

القراءة للمرحوم



النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي

(٨١٣-٨٧٤ هـ)

الجزء السادس

النجوم والشمس والقمر

ملوك مصر والقاهرة

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجاسم يوسف بن يحيى التتاي

(٨١٢-٨٧٤ هـ)

الجزء الثاني



مطبوعات

الجملة الخيرية للرباعة للجميع

رئيس مجلس الإدارة

د. أحمد مجاهد

أمين عام النشر

سعد عبد الرحمن

الإشراف والمتابعة

د. زينب العسال

الإشراف الفني

د. خالد سرور

الإعداد والتنفيذ

عماد مطاوع

عن تقرير بردي، يوسف بن تقرير بردي بن عبد الله
١٤١٠ - ١٤٧٠

التجويد الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
تأليف جمال الدين ابن الحسن يوسف بن تقرير بردي الأتكي
القاهرة، الهيئة العامة لتصور الثقافة، ٢٠٠٨ .

مع ٢٤١٦ سم.

تدرك ٢ ٦١٥ ٤٢٧ ٩٧٧

١ - مصر - تاريخ .

رقم الإيداع بدار الكتب ٣١٤٠ / ٢٠٠٨

3-615-437-977

ديوى ٩٧٧

• حقوق النشر والمطبعة محفوظة للهيئة العامة لتصور الثقافة.

• يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بصورة إلا بإذن

كتاب من الهيئة العامة لتصور الثقافة، أو بالإشارة إلى المصدر.

• التجويد الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة .

• الجزء السادس .

• تأليف : يوسف بن تقرير بردي .

• مطبعة :

الهيئة العامة لتصور الثقافة

القاهرة - 2008 م

• تسميم الخلافة : خالد سرور .

• المراسلات :

باسم / للإشراف العام

على العنوان التالي : ١٥ شارع

أمين سامي - القصر العيني

القاهرة - رقم بردي ١١٥٤١

ت : 27947897

البريد الإلكتروني :

elnashr@yahoo.com

التجهيزات والمطبعة :

شركة الأمل للمطبعة والنشر

ت : 23904096

کتاب

النجوم والأقمار

ملوك مصر والقاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحّابه والمسلمين .

الجزء السادس

من

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .

ذكر ولاية السلطان صلاح الدين على مصر

هو السلطان الملك الناصر أبو المظفر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين
أيوب بن شاذى بن مروان ، ويقال : إن مروان من أولاد خلفاء بنى أمية ،
وقال ابن القادسي : كان شاذى مملوك يهرّوز الخادم . قال صاحب مرآة الزمان :
« وهذا من غلطات ابن القادسي ، ما كان شاذى مملوكا قط ، ولا جرى على
أحد من بني أيوب ريق ، وإنما شاذى خدم يهرّوز الخادم ، فاستنابه بقلعة
بكريت » . انتهى .

قلت : كان بداية أمر بني أيوب أن نجم الدين أيوب والد صلاح الدين
هذا ، وأخاه أسد الدين شيركوه — ونجم الدين هو الأكبر — كان أصلهم من

(١) ورد هذا الاسم في الأصل : « ابن القادسي » بالقاء والراء . وقد ورد في بعض كتب التاريخ
كمرآة الزمان وابن خلكان وعقد الجمان تأرة بالقاء والراء وأثرى بالقاف والهمال . وقد رجحنا الرواية الثانية
لكثرة ذكرها في الكتب المقدمة .

(٢) القى في مرآة الزمان : « وهذه من هتات ابن القادسي » .

دوين : بلدة صغيرة في العجم ، وقيل : هو من الأكراد الروادية ، وهو الأصح .
 فقدم نجم الدين أيوب وأخوه أسد الدين شيركوه إلى العراق وخدموا مجاهد الدين
 يهروز تلادم شحنة بغداد ، فرأى يهروز من نجم الدين رأيا وعقلا ، فولاه دُزاراً
 بتكرت^(١) ، وكانت تكرت ليهروز ، أعطاهما له السلطان مسعود بن غياث الدين محمد
 ابن ملكشاه — المقدم ذكره — السلجوقي . ويهروز كان يلقب بمجاهد الدين .
 وكان خادما رومياً أبيض ، ولله السلطان مسعود شحنة العراق . ويهروز (بكسر
 الباء الموحدة ويسكون الهاء وضم الراء وسكون الواو ويسدح زاي) ، وهو لفظ
 عجمي معناه : يوم جيد . فأقام نجم الدين بتكرت ومعه أخوه أسد الدين إلى أن
 أنهزم الأتابك زنكي بن آق سُقُر من الخليفة المسترشد في سنة ست وعشرين
 وخمسمائة ، ووصل إلى تكرت وبه نجم الدين أيوب ، فأقام له المأوى فعبّر زنكي بن
 آق سُقُر [دجلة]^(٢) من هناك ، وبالع نجم الدين في إكرامه ، فرأى له زنكي ذلك . وأقام
 نجم الدين بعد ذلك بتكرت إلى أن خرج منها بغير إذن يهروز . وسببه أن نجم الدين
 كان يرعى يوما بالنشاب فوقعت مُشابهة في مملوك يهروز قتلته من غير قصد ، فأستحى
 نجم الدين من يهروز فخرج هو وأخوه إلى الموصل . وقيل غير ذلك : إن يهروز
 أخرجهما لمخفى من الماني ، وقيل في خروجهما غير ذلك أيضا .

ولما خرجا من تكرت قصدا الأتابك زنكي بن آق سُقُر — المقدم ذكره —
 وهو والد الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشديد ، فأحسن إليهما
 زنكي وأقطعهما إقطاعات كثيرة ، وصارا من جملة أجناده إلى أن فتح زنكي مدينة

(١) تكرت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل ، وهي إلى بغداد أقرب ، بينها وبين بغداد ثلاثون
 فرسخاً ، ولها قلعة حصينة (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) الكلمة عن الكامل لابن الأثير ورويات الأحيان لابن خلكان .

- ^(١١) بملك، وولى نجم الدين أيوب دُزْدَارًا بقلعتها، والذُّدَارُ (بضم الدال المهملة وسكون الزاي) وتفتح الدال المهملة وبداها ألف وراء مهملة) ومعناها بالعجمي : مملك القلعة . ودام نجم الدين بملك إلى أن قُتِلَ زَيْكِي على قلعة جِمْبَر . وتوجه صاحب دمشق [يومئذ بجير الدين ^(١٢)] وحصر نجم الدين المذكور في بملك وضايقه، فكتب نجم الدين إلى نور الدين الشهيد بن زَيْكِي وسيف الدين غازي يطلب منها تجلدة، فأستغلا عنه بملك جديد ^(١٣)؛ وأشدت الحصار على بملك، فخاف نجم الدين من فتحها عنوة وتسليم أهلها، فصالح بجير الدين صاحب دمشق على مال؛ وأنتقل هو وأخوه أسد الدين شيركوه إلى دمشق وصارا من كبار أمرائها . ولا زال بها أسد الدين شيركوه حتى أتصل بجمعة الملك العادل نور الدين محمود بن زَيْكِي [صاحب حلب] وصار من أكابر دولته . فرأى منه محمود نجابة وشجاعة فأعطاه حصص والرحبة، وجعله مقدم عساكره . فلما صرف نور الدين همته لأخذ دمشق أمر أسد الدين أن يكتب أخاه نجم الدين أيوب على المساعدة على فتحها، فكتب أسد الدين إلى أخيه، وقال له : هذا يجب عليك؛ فإن بجير الدين قد أعطى الفيرنج بانياس وربما سلم إليهم دمشق بعد ذلك؛ فأجابته نجم الدين، وطلبا من نور الدين إقطاعا وأملاكا فأعطاهما، وحلف لهما وولى يمينه. وأما بجير الدين المذكور صاحب دمشق، فكان

(١) بملك : مدينة قديمة فيها أبنية جميلة وآثار عظيمة وتصور على أساطين الرعام لا نظير لها في الدنيا، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام ، وقيل اثنا عشر فرسخا من جهة الساحل (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٣) الزيادة عن رفيات الأعيان لابن خلكان وما ساق ذكره قريبا . (٤) حجارة ابن خلكان :

« فأرسل نجم الدين أيوب إلى سيف الدين غازي بن زَيْكِي صاحب الموصل ، وقد قام بالملك بعد والده ، لينسحب إليه الحال ويطلب منه عسكرا لمحض صاحب دمشق عه ، وكان سيف الدين في ذلك الوقت في أول ملكه وهو مشغول بإصلاح ملوك الأطراف المجاورة . فلما شرع له ع - (٥) زيادة عن رفيات الأعيان لابن خلكان . (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

أسمه آبق بن محمد بن بوري بن الأتابك ظهير الدين طغتكين . وطغتكين مولى أنش
آبن آلب أرسلان أخى ملكشاه السلجوقي .

ولما ملك نور الدين محمود دمشق وقى لها بما وعدهما ، وصارا من أكابر
أمرائه خصوها بنجم الدين ؛ فأتى جميع الأمراء كانوا إذا دخلوا على نور الدين
لا يقعد أحد حتى يأمره نور الدين بالعود إلّا بنجم الدين هذا ، فإنه كان إذا دخل
فهد من غير إذن . ودما عند نور الدين فى أعلى المنازل إلى أن وقع من أمر شاور
وزير مصر ما وقع — وقد حكيناه فى ترجمة العاضد العيضى — ودخول أسد الدين
يشيركوه إلى الديار المصرية ثلاث مرّات ، ومعه آبن أخيه صلاح الدين يوسف
هذا ، حتى ملك أسد الدين الديار المصرية فى الثالثة ، وقُتل شاور ، وولى أسد الدين
وزاوة مصر ، ولُقّب بالمنصور ، ومات بعد شهرين ؛ فولى العاضد الخليفة صلاح الدين
هذا الوزارة ، ولقبه الملك الناصر ؛ وذلك فى المشر الأخير من جّادى الآخرة
سنة أربع وستين وخمسمائة . وأسولى على الديار المصرية ومهد أمورها . وصار
يُدعى للعاضد ، ثم من بعده للملك العادل نور الدين محمود ، ثم من بعدهما لصلاح الدين
هذا . ونذكر ولايته إن شاء الله بأوسع من هذا من كلام آبن خلكان ، بعد أن
نذكر نبذة من أموره .

وأسمّر صلاح الدين بمصر وأرسل يطلب أباه نجم الدين أيوب من الملك العادل
نور الدين محمود الشهيد ، فأرسله إليه معظماً مبعّلاً ؛ وكان وصوله (أعنى نجم الدين)
إلى القاهرة فى شهر رجب سنة خمس وستين وخمسمائة ؛ فلما قرب نجم الدين إلى الديار
المصرية خرج أبنته السلطان صلاح الدين بجميع أمراء مصر إلى ملاقاته ، وترجل
صلاح الدين وجميع الأمراء ومشّوا فى ركابه ؛ ثم قال له أبنته صلاح الدين : هذا
الأمر لك (بمنى الوزارة) وهى السلطنة الآن ، وتدير ملك مصر ، ونحن بين يديك ؛

- فقال له نجم الدين : يا بني ، ما أختارك الله لهذا الأمر إلا وأنت أهل له ، وأبى نجم الدين عن قبول السلطنة ، غير أنه حكمه أبسه صلاح الدين في الخزان ، فكان يُطلق منها ما يختار من غير مراجعة صلاح الدين . وكانت القرنج تولّت على دِمياط في ثالث صفر من السنة المذكورة وجنّوا في قتلها ، وأقاموا عليها نحو الشهرين يحاصرونها بالمجانيق ويزحفون عليها ليلاً ونهاراً ، وصلاح الدين يوجّه إليها المساكين مع خاله شهاب الدين وتقي الدين ، وطلب من العاضد مالا فبعث إليه شيئا كثيرا ، حتّى قال صلاح الدين : ما رأيت أكرم من العاضد ! جهّز إلى في حصار القرنج لِدِمياط ألف ألف دينار سوى الثياب وغيرها .
- ولما سمع نور الدين بما وقع لِدِمياط أخذ في غزو القرنج بالعارات عليهم .
- ثم وقع فيهم الوباء والقضاء فرحلوا عن دِمياط بعد أن مات منهم خلق كثير . كلّ ذلك في حياة العاضد في أوائل أمر صلاح الدين ، ثم أخذ السلطان صلاح الدين في إصلاح أحوال مصر وعمارة البلاد وبتنا هو في ذلك ورد عليه كتاب الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي من دمشق ، فأمره فيه بقطع خطبة العاضد وإقامتها لبني العباس خلفاء بغداد ، تخاف صلاح الدين من أهل مصر ألا يحبوه إلى ذلك ، وربما وقعت فتنة ؛ فعاد الجواب لنور الدين بخبره بذلك ، فلم يسمع له نور الدين ؛ وأرسل إليه وخشّن له في القول ، وألزمه بذلك إلزاما كَثِيبا إلى أن وقع ذلك ، وقُطِعت خطبة العاضد في أوّل المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة . وكان العاضد مريضا فأخفى عنه أهله ذلك حتّى مات يوم عاشوراء ، فندم صلاح الدين على قطع خطبته ، وقال : ليتني صبرت حتّى مات . وقد ذكرنا ذلك كلّهُ مفصّلا في ترجمة العاضد السابقة لهذه الترجمة . ومن هنا نذكر - إن شاء الله تعالى - أقوال المؤرخين في أحوال السلطان صلاح الدين هذا وغزواته وأموره ، كلّ مؤرّخ على حدّته . ومن يوم مات العاضد

عظم أمر صلاح الدين وأستولى على خزائن مصر وأستبد بأمرها من غير منازع .
غير أنه كان من تحت أوامر الملك العادل نور الدين محمود بن زنگي المعروف
بالشهيد صاحب دمشق على ما ستبينه في هذا المجلد . وكان يدموله الخطيب بمصر
وأعمالها بعد نور الدين المذكور ويدمو لنور الدين بعد الخليفة .

وكان مولد صلاح الدين يتكرمت في سنة أثنين وثلاثين وخمسمائة ، ونشأ في حجر
أبيه نجم الدين أيوب في الدولة النورية ، وترقى فيها ؛ وكان ولّاه نور الدين قبل
خروجه مع عمه أسد الدين شيركوه الثالثة إلى ديار مصر ، ^(١)تحتججة دمشق ، فخرج
عنها غضباً على ما سذكركه إن شاء الله .

قال العلامة أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزأوغلي في تاريخه مرآة الزمان :
« كان السلطان صلاح الدين شجاعاً شهماً مجاهداً في سبيل الله ، وكان مفرماً
بالإنفاق في سبيل الله ، وحسب ما أطلقه ووجهه مدة مقامه على عكا مرابطاً
للقربح ، من شهر رجب سنة خمس وثمانين ، إلى يوم انفصاله عنها في شعبان سنة ثمان
وثمانين ، فكان اثني عشر ألف رأس من الخيل العرب والأكاديش الجياد للهاجرين
معه للجهاد ، غير ما أطلقه من الأموال . قال العماد الكاتب : لم يكن له فرس
يركب إلا وهو موهوب ، ولا جاءه قود إلا وهو مطلوب ؛ وما كان يلبس إلا
ما يحل لبسه ، كالكتان والقطن والصوف ؛ وكانت مجالسه مزهية عن الغزاة والمزل ؛
ومعافله حافلة بأهل العلم والفضل ؛ ويؤثر سماع الحديث وكان من جالسه لا يعلم

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) الخيل العرب : خلاف البراذن . (٣) كذا في الأصل . وصيغة العماد الكاتب

في الفتح القسي : « ولم يكن له فرس يركبه إلا وهو موهوب أو يعود به ، وصاحبه ملازم في طلبه ،
وما حضر المقاتلة إلا استعاز فرساً فركبه وجير جياده ، فإذا نزل جاء صاحبه فاستناده » .

أنه جالس سلطانا لتواضعه . قال : ورأى معي يوما دواة عملة بفضة فانكر على وقال : ما هذا ! فلم أكتب بها عنده بعدها . وكان عاتظا على الصلوات في أوقاتها لا يصلّي إلّا في جماعة ، وكان لا يلتفت إلى قول منّهم ، وإذا عزم على أمر توكل على الله . انتهى كلام البلاد باختصار .

- وذكره القاضي ابن شدّاد في السيرة فقال : كان حسن العقيدة ، كثير التّكروه تعالى ، وإذا جاء وقت صلاة وهو راكب نزل فصلّ ، وما قطعها إلّا في مرضه الذي مات فيه ثلاثة أيام آخبط ذهنته فيها . وكان قد قرأ عقيدة القطب التّيسابوري^(١) . وعلمها أولاده الصّغار لترسخ في أذهانهم ، وكان يأخذها عليهم . وأما الزكاة فأنه مات ولم تجب عليه قط . وأما صدقة التّوافل فاستغفرت أمواله كلّها فيها . وكان يحبّ سماع القرآن ، وأجّاز يوما على صبيّ صتيرين يدعى أبيه وهو يقرأ القرآن فاستحسن قراءته ، فوقف عليه وعلى أبيه منزعّة . وكان شديد الحياء خاشع الطرف ، رقيق القلب ، سريع السمعة ، شديد الرغبة في سماع الحديث . وإذا بلغه عن شيخ رواية عالية وكلّف تمنّ يحضر عنده ، استحضره وسمع عليه وأسمع أولاده ومجاليكه ، ويأمرهم بالقعود عند سماع الحديث إجلالا له ، وإن لم يكن ممن يحضر عنده ، ولا يطرق أبواب الملوك سعى إليه . وكان مبيّضا لكتب الفلاسفة وأرباب المنطق ومن يئانّد الشريعة . ولما بلغه عن السهرورديّ ما بلغه أمر ولده الملك

(١) هو أبو المال مسعود بن محمد بن مسعود التّيسابوري القفّ القاضى الملقب بقطب العين . جمع سلطان صلاح الدين عقيدة تجمع جميع ما يحتاج إليه في أمر دينه وحفظها أولاده الصّغار سعى ترسخ في أذهانهم من الصغر . توفى سنة ٥٧٨هـ — ربيذ كرها المؤلف — (عن ابن خلّكان ج ٢ ص ١٢٤ طبع بولاق) .

(٢) في الأصل : « استحضر عليه » . وما أتينا من سيرة صلاح الدين الحماة بالتّوافد السلطانية والمجانس اليوسفية . (٣) السهروردي هو أبو الفتح يحيى بن جش بن أميرك الملقب بشهاب الدين السهروردي الحكيم المقتول بجلب . وبذكر المؤلف وفاته سنة ٥٨٧هـ .

الظاهر بقتله . وكان عبداً للعدل يجلس في كل يوم اثنين وخميس [في] مجلس عام يحضره القضاة والفقهاء، ويصل إليه الكبير والصغير والشيخ والعجوز، وما استأثفت إليه أحد إلا أجابه وكشف غلطاته؛ واستأثفت إليه ابن زهير الدمشقي^(١) على تقي الدين عمر [ابن أخيه]^(٢) وقال: ما يحضر معي مجلس الشرع، فأمر تقي الدين بالحضور معه . وأدعى رجل على السلطان صلاح الدين المذكور بأن سقّر الخلاطي مملوكه ومات على ملكه . قال ابن شداد: فأخبرته فأحضر الرجل، وقد خرج عن طرأته وسأواه في الجلوس، فأدعى الرجل، فرفع السلطان رأسه إلى جماعة الأمراء والشيخ الأخيار، وهم وقوف على رأسه، فقال: أتعرفون سقّر الخلاطي؟ قالوا: نشهد أنه مملوكك، وأنه مات على ملكك . ولم يكن للرجل المدعى بيّنة، فأسقط في يده . نقلت: يا مولانا، رجل غريب، وقد جاء من خلّط في طمع، وفقدت نفقته، وما يحسن أن يرجع خائباً، فقال: يا قاضي، هذا إنما يكون على غير هذا الوجه، وروى له ففقه وخلعة وبخله وأحسن إليه .

قال: وفتح أميد، ووهبها لابن قرأ أرسلان . واجتمع عنده وفود بالقدس ولم يكن عنده مال، فباع ضيعة وفتق ثمنها فيهم . قال ابن شداد: وسالت باليان بن بارزان يوم انعقاد الصالح عن عدة الفريج الذين كانوا على عكا، وهو جالس بين يدي السلطان، فقال للتركان: قل له كانوا من خمسمائة ألف إلى ستمائة ألف، فقتل منهم أكثر من مائة ألف وغرق معظمهم . قال: وكان يوم المضاف يدور على الأطلاب ويقول: وهل أنا إلا واحد منكم! وكان

(١) الزيادة عن السيرة .

(٢) الزيادة عن السيرة . وهو الملك المنصور أبو سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب .

(٣) في الأصل ورملة الزمان: « وسالت ابن مردوان » . وما أبتناه عن السيرة والروشتين .

- في الشتاء يعطى العساكر دستورا وهو نازل على برج عكا، ويقم طول الشتاء في نهر
يسير . وكان على الزملة بجاء كتاب بوقاة تقي الدين [ابن أخيه] ، فقال وقد
خفتته السيرة : مات تقي الدين ! أكتبوا خبره غافة المدق . قال : ولقد واجهه
الجناح على يافا بذلك الكلام القبيح ، فما قال له كلمة ، وأستدعاء فأيقن بالهلاك ؛
وأرتقب الناس أن يضرب رقبته فاطعمه فاكهة قدمت من دمشق وسقاه ماء
وتلجا . قال : وكان للسامين لصوص يدخلون خيام الفرنج بالليل ويسرقونهم ، فسرقوا
ليلة صبيها رضيما فبات أنه تبكى طول الليل ، فقال لما الفرنج : إنا نسلطانهم رحيم
القلب فأذهبي إليه ، بجاءته وهو على تل الخروبة راكب ، فعمرت وجهها وبكت ،
فسأل عنها فأخبر بقصتها ، ففرق لها ودمعت عيناه ، وتقدم إلى مقدم اللصوص
بإحضار الطفل ، ولم يزل واقفا حتى أحضره ؛ فلما رآته بكت وشمقت وأخذته
وأرضعته ساعة وصمتها إليها ، وأشارت إلى ناحية الفرنج ، فامر أن يُجمل على فرس
وتلحق بالفرنج ففعلوا . قال ابن شداد : وكان حسن العشرة طيب الخلق حافظا
لأنساب العرب ، عارفا بخيولهم ، طاهرا للسان والقلم ، فاشتم أحدا قط ولا كتب يده
ما فيه أذى مسلم . وما حضري يديه يتمم إلا وترحم على من ظففه ، وجبر قلبه
وأعطاه ما يكرهه ؛ فإن كان له كافي [سلمه إليه] وألا كفه . وسرق يوما من خزانته
ألفا دينار وجعل في الكيس فلوس فما قال شيئا . انتهى كلام ابن شداد باختصار .

(١) الزملة : مدينة عطية بفلسطين . (٢) زيادة عن السيرة .

(٣) هو الجناح بن علي بن أحمد الهكاري أخو المستطوب بن علي وكلاهما كان من أمراء صلاح الدين .
(٤) عبارة ابن الأثير : « فقال له : يا صلاح الدين ،

قل لما ليك القرن أخذوا أسس النخبة وضرروا الناس بالجماعات يتقدمون فيقاتلون ؛ إذا كان القتال
فنحن ، وإذا كانت النخبة ظهروا » . (٥) الخروبة : حصن بساحل الشام مشرف على عكا
(عن معجم البلدان لياقوت) . (٦) التكلة عن السيرة . (٧) عبارة السيرة : « ولقد أبدل
في خزانته كيسان من الذهب المصري بكيسين من الفلوس ، فما عمل بالتزوير شيئا سوى أن صرفهم من
علمهم لا غير » .

قال أبو المنقّر : وحكى لى المَبارزُ سُنُقَرُ الحِلَاطى - رحمه الله تعالى - قال : كان
الاحتجاب يزدحمون على طراحتة بغاء سُنُقَرُ الحِلَاطى - ومعه قِصَصٌ فقدّم إليه قِصَّةً ،
وكان السلطان مَدَّ يده اليمنى على الأرض ليستريح ، فداَسها سُنُقَرُ الحِلَاطى - ولم يَـلَمَّ ؛
وقال له : علِّم طليها ، فلم يُجِبْهُ ، فكَرَّرَ عليه القول ؛ فقال له : يا طَوَّاشى ، أعلِّم يدي
أم يرجل ! فنظر سُنُقَرُ فرأى يد السلطان تحت رجله فخبِل ، وتعجَّب الحاضرون
من هذا الحلم ؛ ثم قال السلطان : هات القِصَّة فعلِّم عليها .

وقال القاضى شمس الدين أحمد بن محمد بن خلّكان - رحمه الله - فى تاريخه :
«وصلّح الدين كان واسطة العقد ، وشهرته أكبر من أن يحتاج إلى التنبيه عليه .
اتَّفَق أهل التاريخ على أنّ أباه وأهلَه من دُؤِين (بضم الدال المهملة وكسر الواو
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون) ، وهى بلدة فى أَمْرٍ عمل أَدْرِيحَان من
جهة أَران وبلاد الكَرَج ، وأنهم أكرادٌ رَوَادِيَّةٌ (بفتح الراء والواو وبعدهم الألف
دال مهملة) [مكسورة] ثم ياء مثناة من تحتها مشددة ثم هاء . والروادِيَّة : بطن
من المَدَنِيَّة (بفتح الميم والدال المعجمة وبعدهم الألف نون مكسورة ثم ياء
مثناة مشددة من تحتها وبعدها هاء) وهى قبيلة كبيرة من الأكراد . وقال لى
رجل عارف بما يقول ، وهو من أهل دُؤِين : إنّ على باب دُؤِين قرية يُقال لها :
أَجْدَاتَان (بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وبعدهم الألف نون مفتوحة
ثم قاف وبعدهم الألف الثانية نون أخرى) وجميع أهلها أكرادٌ رَوَادِيَّةٌ ؛ ومولد
أيوبَ والدِ صلاح الدين بها ، وشادى أَخَذَ ولديه ، [منها] : أَسَدُ الدين شِيرْكُوهُ ،

(١) فى مرآة الزمان : « المارز » (٢) زيادة عن ابن خلّكان .

(٣) فى الأصل : « المدفانية » وقد خطبها المؤلف بفتح الميم ، والدال المعجمة والياء ، الواو ، الواو ، الواو .
وفى عقد الجمان : « المدفانية » بالدال المهملة والياء . وما أُنشأه عن ابن خلّكان .

- ونجيم الدين أيوب ، ونرجع بهما إلى بغداد؛ ومن هناك إلى تكريت . ومات شادي بها ، وعلى قبره قبة داخل البلد . ولقد ثبتت نسبهم كثيرا فلم أجد أحدا [ذكر] ^(١١) بعد شادي أبا آخر ، حتى أتى وقت على كتب كثيرة بأوقاف وأملاك باسم شيركوه وأيوب فلم أرفها سوى شيركوه بن شادي [وأيوب] ^(١٢) بن شادي لا غير . وقال لي بعض أئوانهم : هو شادي بن مروان ، وقد ذكرته في ترجمة أيوب وشيركوه .
- قال : ورأيت مدرجا رتبة الحسن بن غريب بن عمران ^(١٣) الحرقي يتضمن أن أيوب ابن شادي بن مروان بن [أبي] ^(١٤) علي بن عترة بن الحسن بن علي بن أحمد ابن علي بن عبد العزيز بن هبة بن الحصين بن الحارث بن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف بن أسامة بن يونس بن الحارث صاحب الجمالة ابن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن ثنية بن خياط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث بن غطفان [بن سعد] ^(١٥) بن قيس بن عيلان بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان ، ثم رفع هذا النسب إلى أن انتهى إلى آدم عليه السلام . ثم ذكر ابن معد بن علي بن أحمد بن علي فقال : هو ممدوح المتني ، ويعرف بالخراساني . وفيه يقول من جملة قصيدة :-

١٥ شيرق الجحش بالنبار إذا سا .. رعل بن أحمد القمقام

- (١) الكلمة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « الحسن بن عمرو بن عمران » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . (٣) كما في ابن خلكان المطبوع . وفي بعض نسخة المخطوطة : « حمزة » . وفي الأصل : « حوزة » . (٤) كما في ابن خلكان . وفي الأصل : « ابن أبي علي » . (٥) في الأصل : « ابن مهين » . وفي ابن خلكان : « ابن نيس » . وما أثبتناه عن عقد الجمان . (٦) في الأصل : « شية » . وما أثبتناه عن ابن خلكان المطبوع والمخطوط . (٧) الكلمة عن ابن خلكان وعقد الجمان . (٨) في الأصل : « نزار بن سعد » . وما أثبتناه عن عقد الجمان وابن خلكان .

وأما الحارث بن عوف بن أبي حارثة صاحبُ الحَمَلَة فهو الذي حمل السماء
بين عيسى وذبيان ، وشاركه في الحَمَلَة خارجة بنِ سنان أخو هيرم بنِ سنان .
وفيها قال زهير بن أبي سلمى المُرِّي قصائد كثيرة، منها قوله :
وهل يُبَيِّت الخَلَى إِلَّا وَشِجْه • وَتُقَرَّسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النُّخْلُ

- هذا آخر ما ذكره في المدرج وكان قد قدمه إلى الملك المعظم شرف الدين
عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق ، وسمعه عليه هو وولده الملك الناصر
صلاح الدين أبو الفانر داود بن الملك المعظم ، وكتب لها بسماعهما عليه في آخر
رجب سنة تسع عشرة وسمائة . والله أعلم . انتهى ما ذكره من المدرج . ثم قال :
« وأقول ذكر المؤرخون أن أسد الدين شيركوه لما مات استقرت الأمور
بعده لصلاح الدين يوسف بن أيوب وتمهدت القواعد ، ومشي الحال على أحسن
الأوضاع ، وبثُل الأموال وملك قلوب الرجال ، وشكرتمة الله تعالى عليه ، فتاب عن
الخر وأعرض عن أسباب اللهو ، وتقصَّص بقبص الجِدِّ والاجتهاد ، ولا زال على
قدم الخير وما يقربه إلى الله تعالى إلى أن مات » . قال : « وقال شيخنا ابن شداد
— رحمه الله — : [سمعت] يقول قال صلاح الدين — رحمه الله — : لما يسر الله تعالى
بملك الديار المصرية علمت أن الله أراد فتح الساحل لأنه أوقع ذلك في نفسي ، قال :
ومن حين استقام له الأمر مازال صلاح الدين يَسُنُّ الغارات على الفرنج إلى أن ملك
الكرك^(٢) والشوبك^(٣) وغيرها من البلاد ، وغشى الناس من محائب الإفضال والإنعام^(٤)
[بالم يؤرخ غير تلك الأيام . و] هذا كله وهو وزير متاج للقوم ، ولكنه يقول

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) الكرك : اسم قلعة حصينة جدًا في طرف الشام من
بواحي الرقاع ، في جبالها (من سبيل البلدان لياقوت) . (٣) الشوبك : قلعة حصينة في أطراف الشام من
عمان قرب الكرك (من سبيل البلدان لياقوت) . (٤) كما في ابن خلكان . وفي الأصل : « در بلادها » .

بعذهب أهل السنة؛ [مارس في البلاد أهل الفقه والعلم والتصوف والدين، والناس
يهرعون إليه من كل صوب ويقدون عليه من كل جانب وهو لا ينجيب قاصدا،
ولا يعدم وافدا] إلى سنة خمس وستين وخمسةائة . فلما عرف نور الدين استقرار^(٢١)
أمر صلاح الدين بمصر أخذ حصن من قواب أسد الدين شيركوه، وذلك في رجب
سنة أربع وستين . ولما علم الفرنج ما جرى من المسلمين وعساكرهم، وما تم
للسلطان من استقامة الأمر له بالبلاد المصرية طلبوا أنه يملك بلادهم، ويخرب
ديارهم، ويقطع آثارهم؛ فأجتمع الفرنج والروم جميعا وقصدوا الديار المصرية،
ونزلوا دمياط ومعهم آلات الحصار وما يحتاج إليه .

قلت : وهذه الواقعة التي ذكرناها في أول هذه الترجمة ، غير أننا نذكرها

أيضا من قول ابن خلكان لزيادات تأتي فيها .

قال : « ولما سمع فرنج الشام ذلك اشتد أمرهم ، فسرقوا حصن عكا من المسلمين
وأسرأوا صاحبها ، وكان مملوكا لنور الدين محمود ، يقال له : « خَطْلُخ العلم دار » .
وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين . ولما رأى نور الدين ظهور الفرنج
ونزولهم على دمياط قصد شغل قلوبهم ، فقتل على الكرك فحاصرها في شعبان من السنة
المذكورة ، فقصد فرنج الساحل فرحل عنها ، وقصد لقاءهم فلم يقولوا له . ثم بلغه
وفاة مجد الدين بن التائية ، وكانت وفاته بحلب في [شهر] رمضان سنة خمس وستين ،
فأستغل قلبه ، فإنه كان صاحب أمره . وعاد يطلب الشام فبلغه أمر الزلازل بحلب
التي أضربت البلاد ، وكانت في ثاني عشر شوال فصار يطلب حلب ، فبلغه موت أخيه

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « استقلال » . وما أثبتناه عن ابن خلكان .

(٣) في الأصل : « ما جرى للسليبي وعساكره » . وما أثبتناه عن ابن خلكان .

(٤) الزيادة عن ابن خلكان .

قطب الدين مودود الموصل، وبلغ خبر موته وهو بئس ياشر، فسار من ليلته طالباً لبلاد الموصل . ودام صلاح الدين في قتال الفرنج يندبها إلى ان رحلوا عنها خائين .
قال ابن خلكان : «والذي ذكره شيخنا عز الدين بن الأثير : [أما] كيفية ولاية صلاح الدين فإنه جماعة من الأمراء التورية الذين كانوا بمصر طلبوا التقدم على الصاكر [ولاية] الوزارة (يعني بعد موت أسد الدين شيركوه) : منهم الأمير عين الدولة البارقوق، وقطب الدين خسرو بن تليل ، وهو ابن أمى أبي الهيثماء المتدباني الذي كان صاحب إزبل . قلت : [وهو] صاحب المدرسة القنطرية بالقاهرة؛ ومنهم سيف الدين علي بن أحمد الهكاري، وجهه كان صاحب القلاع الهكارية : قلت : هو المعروف بالمشطوب — ولوالده أحمد ترجمة في تاريخنا «المنهل الصافي والمستوف بعد الوافي» — ومنهم شهاب الدين محمود الحارثي، وهو خال صلاح الدين ؛ وكل واحد من هؤلاء قد خطبها لنفسه ؛ فأرسل العاضد صاحب مصر إلى صلاح الدين يأمره بالحضور إلى قصره ليطلع عليه خلعة الوزارة

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

- (٢) الزيادة عن تاريخ الدولة الأتابكية ملوك الموصل ص ٢٥٥ (نسخة طبع أردبام موجودة فيخراطة الشيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٠٧ تاريخ) والكامل ، وكلاهما لابن الأثير . (٣) الزيادة من ابن خلكان وتاريخ الدولة الأتابكية والكامل . (٤) كلنا في ابن خلكان وتاريخ الدولة الأتابكية . وفي الأصل والمقرئ في الكلام على المدرسة القنطرية ص ٢٦٥ ج ٢ : «ابن ببل» . (٥) في الأصل وابن خلكان «الهداني» بالفتح المعجمة والياء . وما أئبناه عن تاريخ الدولة الأتابكية والمقرئ . (٦) زيادة عن ابن خلكان . (٧) المدرسة القنطرية هي كما في مخطوط المقرئ في الجزء الثاني ص ٣٦٥ تقع في خط سوقة الصاحب بداخل درب الحريري وقد كانت هي والمدرسة السيفية (سابع الخطاب اليوم) من حقوق دار الديباج ، وأنشأ هذه المدرسة الأمير نطب الدين خسرو بن ببل بن مجاع الهدباني في سنة ٥٧٠ هـ وحصلها وفقاً على الفقهاء الشافعية وهذه المدرسة درست . وبالبحث تبين أن محلها اليوم الدار وقف التلاري رقم ١٠ بتجارة المظلي (درب الحريري سابقاً) المتفرقة من سكة البوذية بالجزائري . (٨) الهكارية ، قرية قريبة من الموصل ويسكنها أكراذ . (٩) في الأصل : «قد حفظها» . وما أئبناه عن تاريخ الدولة الأتابكية .

- ويؤليه الأمر بعد عمه . وكان الذي حمل الماضد على تولية صلاح الدين ضعف صلاح الدين ، فإنه ظن أنه إذا ولي صلاح الدين ، وليس له حسكر ولا رجال ، كان في ولايته مستضعفاً ، يتحكم عليه ولا يقدر على المخالفة ، وأنه يضع على العسكر الشائ من يستميلهم ، فإذا صار معه البعض أخرج الباقين ، وتعود البلاد إليه ؛ وعنده من العساكر الكافية من يجيها من القريج ونور الدين . والقصة مشهورة " أردتُ عمراً وأراد الله خارجه " . فامتنع صلاح الدين وضعفت نفسه عن هذا المقام ، فألزمه الماضد وأخذ كارها ؛ إن الله ليتعجب من قوم يُقادون إلى الجنة بالسلاسل . فلما حضر في القصر خلع عليه خِطمة الوزارة : الجبة والديامة وغيرها ، ولقب بالملك الناصر ، وعاد إلى دار عمه أسد الدين شيركوه وأقام بها ، ولم يفت إليه أحد من أولئك الأمراء الذين يريدون الأمر لأنفسهم ولا خدموه . وكان الفقيه ضياء الدين عيسى المتكاري معه ، فسعى مع سيف الدين علي بن أحمد حتى أماله إليه ، وقال له : إن هذا الأمر لا يصل إليك مع وجود عين الدولة والحارمي وآبن قليل ، قال إلى صلاح الدين . ثم قصد شهاب الدين الحارمي ، وقال له : إن هذا صلاح الدين هو آبن أخذك ومملكك ^(٢١) ، وقد استقام له الأمر فلا تكن أول من يسعى في إخراجك عنه [ولا يصل إليك] ، ولم يزل به حتى أحضره أيضا وحلقه له . ثم عدل إلى قطب الدين وقال له : إن صلاح الدين قد أطاعه الناس ولم يبق غيرك وغير اليربوعي ، وعلى كل حال فيجتمع بينك وبين صلاح الدين أن أصله من الأكراد ، ووعده وزاد في إقطاعه فأطاع صلاح الدين . ثم عدل إلى عين الدولة

(١) في تاريخ الدولة الأتابكية لابن الأثير « الثانية » . (٢) في الأصل : « عن القيام » .
وما ابتناه من ابن خلكان وتاريخ الدولة الأتابكية . (٣) في الأصل : « وملكه له » .
وما ابتناه من ابن خلكان وتاريخ الدولة الأتابكية . (٤) الزيادة عن ابن خلكان .
(٥) في الأصل : « وزاد في إقطاعه » . وما ابتناه من ابن خلكان وتاريخ الدولة الأتابكية .

الْيَارُوقِي، وكان أكبر الجماعة وأكثرهم جمعا، فاجتمع به فلم ينفع فيه رُقاؤه ولا قَعْد فيه سحره، وقال : أنا لا أخذم يوسف أبدا ! وعاد إلى نور الدين محمود ومعه غيره . فانكر عليهم نور الدين فرأفقه، وقد فات الأمر ، ليقتضى الله أمرا كان مفعولا . وثبتت قدم صلاح الدين ورشح ملكه ، وهو نائب عن الملك العادل نور الدين ، والخطبة لنور الدين في البلاد كلها ، ولا يتصرفون إلا عن أمره . وكان نور الدين يكتب صلاح الدين بالأمير الإسْفَهْسَالار ، ويكتب علامته في الكتب تعظيما أن يكتب اسمه ، وكان لا يُفَرِّده بمكاتبة، بل يكتب الأمير الإسْفَهْسَالار صلاح الدين ، وكافة الأمراء بالديار المصرية يفعلون كذا وكذا . واستمال صلاح الدين قلوب الناس وبذل الأموال مما كان أسد الدين قد جمعه، فمال الناس إليه وأحبوه، وقويت نفسه على القيام بهذا الأمر والثبات فيه؛ وضُغِف أمر العاضد، وكان العاضد كالباحث عن حشفه يظلفه .

قال ابن الأثير في تاريخه الكبير : قد اعتبرتُ التواريخ فראيت كثيرا من التواريخ الإسلامية، ورأيت كثيرا ممن يتدعى الملك تنتقل الدولة عن صلبه إلى بعض أهله وأقاربه : منهم في أول الإسلام معاوية بن أبي سفيان، أول من ملك من أهل بيته، تنتقل الملك عن أعقابهِ إلى بني مروان من بني عمة . ثم من بعده السفاح أول من ملك من ملوك بني العبَّاس، أنتقل الملك عن أعقابهِ إلى أخيه أبي جعفر المنصور . ثم السامانية أول من ملك منهم نصر بن أحمد فانتقل الملك عنه إلى أخيه إسماعيل بن أحمد وأعقابهِ . ثم يعقوب الصفار أول من ملك من أهل بيته فانتقل الملك عنه إلى أخيه عمرو وأعقابهِ . ثم عماد الدولة بن بويه أول من ملك

(١) كذا في ابن خلكان وتاريخ الدولة الأتابكية . وفي الأصل « ... فراه لصلاح الدين » .
(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

- من أهل بيته ثم انتقل الملك عنه إلى أخويه : ركن الدولة ومعز الدولة . ثم السلجوقية أول من ملك منهم طُغْرُكْ . ثم انتقل الملك إلى أولاد أخيه داود . ثم هذا شيركوه كما ذكرنا انتقل الملك عنه إلى ولد أخيه نجم الدين أيوب . ولولا خوف الإطالة لذكرنا أكثر من هذا . والذي أظنه السبب في ذلك أن الذي يكون أول دولة يُكثِرُ القتل ، فيأخذ الملكَ وقلوبُ من كان فيه متعلقة به ؛ فلهذا يحرم الله تعالى أعقابهم ويفعل ذلك لأجلهم عقوبةً ^(١١) [له] . انتهى .

- قلت : وما ذكره ابن الأثير من انتقال الملك من عقب من إلى الملك أولا إلى أقاربه ، هو بعكس ما وقع خلفاء مصر بنى عبيد ، فإنه لم يَلِ الخلافةَ منهم أحدٌ بعد أخيه من أولم الميز إلى آخرهم العاضد . قلت : ونادرة أخرى وقعت لخليفة زماننا هذا ، فإنه خامس أخ ولي الخلافة بعد إخوانه ، وهو أمير المؤمنين المستنجد بالله يوسف ، وهم خمسة إخوة من أولاد المتوكل ، كل منهم ولي الخلافة : ^(٢) وأولهم المستنجد بالله العباسي ، الذي تسلط بعد خلع الملك الناصر فرج بن برقوق ، في سنة خمس عشرة [وثمانمائة] ؛ ثم من بعده المعتضد داود ؛ ثم من بعده المستنكفي سليمان ؛ ثم من بعده القائم حمزة ؛ ثم يوسف هذا خليفة زماننا .

- (١) الرواية عن ابن خلكان . (٢) هو أمير المؤمنين المستنجد بالله أبو القاسم يوسف ابن المتوكل على بن سليمان الهاشمي العباسي . توفي في المحرم سنة ٨٨٥ هـ (عن شذرات الذهب) . (٣) هو أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عبد الله محمد ابن الخليفة المعتصم بالله أبي بكر ابن الخليفة المستنكفي بالله سليمان ابن الحاكم بأمر الله أحد الهاشمي العباسي المصري . وميزكر المؤلف رقاه سنة ٨٠٨ هـ . (٤) هو أمير المؤمنين المستنجد بالله أبو الفضل العباسي ابن المتوكل . وميزكر المؤلف رقاه بالطاعون سنة ٨٣٣ هـ . (٥) هو أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح دارين المتوكل على الله أبي عبد الله محمد . وميزكر المؤلف رقاه سنة ٨٤٥ هـ . (٦) هو الخليفة أمير المؤمنين المستنكفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد . وميزكر المؤلف رقاه سنة ٨٥٥ هـ . (٧) هو الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة بن المتوكل على الله . وميزكر المؤلف رقاه سنة ٨٦٢ هـ .

وأكثر من ولى من بنى أمية أربعة من أولاد عبد الملك بن مروان : وهم الوليد
وسليمان ويزيد وعتاشم ؛ قيل : إن عبد الملك رأى في نومه أنه بال في محراب النبي
صلّى الله عليه وسلم أربع بولات ، فأقّله المعبّون بأنه على الخلافة من ولده لصليبه
أربعة ، فكان كذلك . وأما ثلاثة الإخوة : فالأمين محمد والمأمون عبد الله والمعتصم
محمد أولاد الرشيد هارون . ثم وقع ذلك أيضا لبني العباس في أولاد المتوكل جعفر ،
ولى من أولاده ثلاثة : المتصر والمعتز والمعتيد . ثم وقع ذلك أيضا للمعتضد ولى من
أولاده ثلاثة : وهم المكتفى على^(١) والمقتدر جعفر والقاهر محمد . ثم وقع ذلك للمقتدر
جعفر ولى من أولاده ثلاثة : الراضى والمتقى والمطيع . وتادة أخرى ، قيل : إن
المستنجد بن المكتفى رأى في حياة والده في منامه كأن ملكا نزل من السماء فكسب
في كفه أربع خانات معجبات ، فعبّوه أنه على الخلافة سنة خمس وخمسين ونعمسائة
فكان كذلك . وقد خرجنا عن المقصود ، ونعود إلى ذكر صلاح الدين .

ثم ذكر ابن الأثير شيئا من أحوال صلاح الدين إلى أن قال : وتوفي العاضد
وجلس صلاح الدين للعزاء ، وأستولى على قصره وجميع ما فيه ؛ فكان قد رتب فيه
قبل وفاة العاضد بهاء الدين قرأقوش ، وهو خصنى يحفظه ، لحفظ ما فيه حتى تسلمه
صلاح الدين ، ونقل صلاح الدين أهله إلى مكان منفرد ، ووكّل بهم من يحفظهم ،
وجعل أولاده ومحموته وأبنائه في إيوان بالقصر ، وأخرج من كان فيه من العبيد
والإماء ، فأعقّق البعض ووهب البعض وأخلّ القصر من سكّانه وأهله . فسبحان
من لا يزول ملكه ! قال : ولما استولى صلاح الدين على القصر وأمواله وذخائره
أختار منه ما أراد ، ووهب أهله وأمرأه ، وباع منه كثيرا ، وكانت فيه من

٢٠ (١) في الأصل : « المكتفى » . والتصويب مما تقدم ذكره لوقف في الكلام على خلافة المكتفى

سنة ٥٢٨٩ في الجزء الثالث من هذه الطبعة ص ١٢٧

الجواهر النفيسة ما لم يكن عند ملك من الملوك . قال ابن الأثير : ^(١١) ولما وصل الخبر إلى الإمام المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن بن الإمام المستجد ، وهو والده الإمام الناصر لدين الله ، بما تجدد من أمر مصر ، وعود الخطبة والسكّة بها باسمه بعد أقطاعها بمصر هذه الملة الطويلة عمل أبو الفتح محمد سبط [ابن] التعاويذى ^(١٢) قصيدة ^(١٣) طائفة مدح بها المستضيء ، وذكر هذا الفتح المتجدد له ، وفتح بلاد اليمن ، وهلاك الخارجى بها الذى سُمى نفسه المهدي . نذكر في آخر ترجمته أمر القصيدة التى نظمها ابن التعاويذى من كلام ابن خلكان وغيرها إن شاء الله تعالى . وكان صلاح الدين قد أرسل له من ذخائر مصر وأسلاب المصريين شيئا كثيرا .

ثم ذكر ابن الأثير فصلا في سنة سبع وستين وخمسمائة يتضمن حصول الوحشة بين نور الدين الشهيد وبين صلاح الدين باطنا ، فقال : « في هذه السنة جرت أمور أوجبت تأثر نور الدين من صلاح الدين ، ولم يظهر ذلك . وكان سببه أن صلاح الدين سار ^(١٤) [عن مصر] في صفر منها إلى بلاد الفرنج ، ونازل حصن الشوبك ، وبينه وبين الكرك يوم ، وحصره وضيق على من به من الفرنج ، وأدام القتال ، فطلبوا

(١) ليس هذا من كلام ابن الأثير إذ لم نجده في تاريخه الكبير ولا في تاريخ الدولة الأتابكية ؛ وإنما نقله المؤلف عن ابن خلكان . (٢) الزيادة عن ابن خلكان . وهو أبو الفتح محمد بن حيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن التعاويذى الناصر المشهور ، كان أبوه مولد لابن القنطرة راحه تشكيب ذهاب والده المذكور حيد الله وهو سبط أبي عمدة المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري الواحد المعروف بابن التعاويذى . توفى ثاني شوال سنة أربع ، وقيل ثلاث وخمسين وخمسمائة يستفاد (عن ابن خلكان) . ومذكر المؤلف وقامه سنة ٥٨٣ هـ . (٣) هي قصيدة طويلة ذكر منها ابن خلكان نحو أربعين بيتا ، ومطلعها :

فل للسحاب إذا مرت * يد الجناح قارون

(٤) هو علي بن مهدي أبو الحسن المعروف ببديع الذي صاحب زيد . كان قطع الخطبة الباسية ، وكان ظاهرا قائما ، فاستأذن صلاح الدين نور الدين الشهيد في أن يسير إليه فأذن له ، فسير إليه أخاه شمس الدولة توران شاه بن أيوب ، فأمره وملاك زيد وأقام فيها الخطبة الباسية . ومذكر المؤلف هذه الحادثة سنة ٥٦٩ هـ . (٥) الزيادة عن ابن الأثير .

- الأمان واستمهلوه عشرة أيام ، فأجابهم إلى ذلك . فلبث سمع نور الدين ما فعله صلاح الدين سار من دِمَشْق قاصداً بلاد الفرنج ليدخل إليها من جهة أخرى ، فقبل لصلاح الدين : إن دخل نور الدين إلى بلاد الفرنج وهم على هذه الحال - أنت من جانب ونور الدين من جانب - ملكها ، ومتى زال ملك الفرنج عن الطريق لم يبق لك بديار مصر مقام مع نور الدين ؛ ومتى جاء نور الدين إليك وأنت هاهنا فلا بد لك من الاجتماع به ؛ وحيثذ يكون هو المتحكّم^(١) فيك ، إن شاء تركك وإن شاء عزلك ، ولا تقدر على الامتناع عليه ؛ وحيثذ المصلحة الرجوع إلى مصر .
- فرحل عن الشوك عائداً إلى مصر [ولم يأخذه من الفرنج] . وكتب إلى نور الدين يتنذر بآخلال الديار المصرية لأمر بلقته عن بعض شيعة العلويين ، وأنهم لازمون على اللوثب بها ، وأنه يخاف عليها من البعد عنها أن يقوم أهلها على من تخلف بها .
- فلم يقبل نور الدين هذا الاعتذار منه وتغيّر عليه ، وعزم على الدخول إلى مصر وإخراجه عنها . وظهر ذلك لصلاح الدين فجمع أهله وفيهم أبوه نجم الدين أيوب ، وخاله شهاب الدين الحارثي وسائر الأمراء ، وأعلمهم بما بلقته من عزم نور الدين وحركته إليه ، فاستشارهم فلم يجبه أحد منهم بكلمة ؛ فقام تقي الدين عمر ابن أخيه وقال : إذا جاء قائداه ومنعناه عن البلاد ، ووافقه غيره من أهله ؛ فستمهم نجم الدين أيوب وأنكر ذلك واستعظمه ، وقال لصلاح الدين : أنا أبوك وهذا شهاب الدين خالك ، ونحن أكثر حبة لك من جميع من ترى ، واقه لو رأيتُ أنا وخالك نور الدين لم يمتكلاً إلا أن تقبل الأرض بين يديه ، ولو أمرنا أن نضرب عنقك لفعلنا ، فإذا كنا نحن هكذا فما ظنك بغيرنا ! وكل من ترى من الأمراء لو رأى نور الدين وحده لم يتجاسروا من الثبات على سروجهم . ثم قال : وهذه البلاد له ، ونحن بمالكيه ونؤا به فيها ،

(١) في الأصل : « فيه » . وما أثبتنا عن ابن الأثير . (٢) الزيادة عن ابن الأثير .

- فإن اراد غير ذلك سمعنا وأطعنا؛ والرأى أن تكتب إليه وتقول : بلغنى أنك تريد الحركة لأجل البلاد، فأى حاجة إلى هذا ! يرسل المولى تجابا يضع فى رقبتي منديلا ويأخذنى إليك، فإها هنا من يمنع عليك ؛ وقام الأمراء وغزقوا . فلما خلا نجم الدين أيوب بأبنه صلاح الدين قال له : يا بى ، بأى عقل قلت هذا !
- أما علمت أن نورالدين متى سمع عزمتنا على منعه ومحاربتة جعلنا أهم الوجوه عنده ؛
- وحينئذ لا تقوى به ؛ وإذا بلغه طاعتنا له تركنا واشتغل بغيرنا ، والأقدار تعمل عملها ؛
- واقه لو أراد نور الدين قسبة من قصب السكر لقاتلته أنا عليها حتى أسنعه أو أقتل .
- ف فعل صلاح الدين ما أشار به والله عليه ؛ فترك نور الدين قصده واشتغل بغيره ؛
- فكان الأمر كما ظنه أيوب . وتوفى نورالدين ولم يقصده . وملك صلاح الدين البلاد ،
- وكان هذا من أصوب الآراء وأحسنها . • انتهى كلام ابن الأثير باختصار .
- ١٠

- قال ابن شداد : « ولم يزل صلاح الدين فى نشر الإحسان وإغاثة النعم على الناس إلى سنة ثمان وستين وخمسمائة ، فعند ذلك خرج بالعسكر يريد بلاد الكرك والشوبك ، وإتما بدأ بها لأنها كانت أقرب إليه ، وكانت على الطريق تمنع من بقصده الديار المصرية ، وكان لا يمكن أن تعبر قافلة حتى يخرج هو بنفسه يغيرها ، فأراد توسيع الطريق وتسهيلها ، فحاصرها فى هذه السنة ، وجرى بينه وبين الفرنج وقعات ،
- ١٥ وعاد إلى مصر ولم ينظر منها بشئ . • ولما عاد بلغه خبر وفاة والده نجم الدين قبل وصوله إليه . قال : ولما كانت سنة تسع وستين رأى قوة عسكره وكثرة عدده ، وكان بلغه أن باليمن إنسانا استولى عليها وملك حصونها ، وكان يسمى عبد النبي ابن مهدى ، فأرسل أخاه توران شاه فقتله وأخذ البلاد منه . ثم مات الملك
- العادل نور الدين محمود صاحب دمشق فى سنة تسع وستين وخمسمائة . • على
- ٢٠

ما سبق ذكره في الوقایات . ثم بلغ صلاح الدين أن إنسانا جمع بأسوان خلقا كثيرا من السودان، وزعم أنه يعبد الدولة الميمنية المصرية . وكان أهل مصر يؤثرون عودهم وأنضافوا إليه، فسیر صلاح الدين إليه جيشا كثيفا وجعل مقدمه أخاه الملك العادل، فساروا وألتفتوا به، وكسروه في السابع من صفر سنة سبعين وخمسمائة . ثم بعد ذلك استقرت له قواعد الملك . وكان نور الدين محمود قد خلف والده الملك الصالح إسماعيل، وكان بدمشق عند وفاة أبيه . وكان يحلب شمس الدين علي بن الناية، وكان ابن الناية حدث نفسه بأمور، فسار الملك الصالح من دمشق إلى حلب، فوصل إلى ظاهرها في المحرم سنة سبعين ومعه سابق الدين، فخرج بدر الدين حسن بن الناية فقبض على سابق الدين . ولما دخل الملك الصالح قلعة حلب قبض على شمس الدين علي بن الناية، وعلى أخيه بدر الدين حسن المذكور، وأودع الثلاثة السجن . وفي ذلك اليوم قُتل أبو الفضل بن الخشاب لفتنة جرت [بحلب]، وقيل : بل قُتل قبل القبض على أولاد الناية .

فم إن صلاح الدين بعد وفاة نور الدين علم أن ولده الملك الصالح صبي لا يستقل بالأمر، ولا ينهض بأعباء الملك، وأختلفت الأجوال بالشام . وكتب شمس الدين [محمد بن عبد الملك] بن المقدم صلاح الدين، فتجهز صلاح الدين من مصر في جيش كثيف، وترك بالقاهرة من يحفظها، وقصد دمشق مظهرًا أنه يتولى مصالح الملك الصالح، فدخلها بالتسليم في يوم الثلاثاء سَلَخ شهر ربيع الآخر سنة سبعين وخمسمائة، وتسلم قلعتها وأجمع الناس إليه وفرحوا به، وأتفق في ذلك اليوم مالا

(١) هو سابق الدين حسان بن الناية صاحب قلعة جعير وتل باشر . (عن الروضتين) .

(٢) هو صاحب حارم وعين تاب وأعزاز (عن الروضتين) . (٣) كان رئيس قلعة حلب (عن ابن الأثير) . (٤) زيادة عن السيرة وابن خلكان . (٥) زيادة عن الروضتين وابن الأثير . وهو الأمير الذي تولى تربية الملك الصالح إسماعيل بعد وفاة والده نور الدين .

جزيلًا ، وأظهر المروءة بالمتشقين وصعد القلعة ، ثم سار إلى حلب وتازل شخص وأخذ مدينتها في أول جمادى الأولى ، ولم يستغل بقلعتها وتوجه إلى حلب ، وتازلها في يوم الجمعة سَلَخَ جمادى الأولى من السنة ، وهي الوقعة الأولى .

- ثم إن سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن زكي صاحب الموصل لما أحس بما جرى علم أن الرجل قد استغل أمره وعظم شأنه ، تخاف إن غفل عنه .
- استحوذ على البلاد واستقرت قدمه في الملك وتعدى الأمر إليه ، فأرسل عسكريا وافرًا ، وجيشًا عظيمًا ، وقدم عليه أخاه عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود ، وساروا يريدون لقاء صلاح الدين فجددوا لابن عمه الملك الصالح ابن نور الدين ، ليردوا صلاح الدين عن البلاد . فلما علم صلاح الدين ذلك رحل من حلب في مستهل رجب من السنة طائلاً إلى حماة ، ثم رجع إلى شخص وأخذ قلعتها . ووصل عز الدين مسعود إلى حلب وأخذ معه عسكريا ابن عمه الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود ، وهو صاحب حلب يومئذ ، وخبروا في جمع عظيم ، وما علم صلاح الدين بخروجهم حتى وافاهم على قُروين حماة ، فراسلهم وراسلوه ، وأجتهد صلاح الدين على أن يصالحوه فلم يصالحوه ، ورأى أن ضرب المصاف معهم ربما نالوا به غرضهم ، والقضاء يجرى إلى أموره وهم لا يشعرون ، فتلاقوا فقتل الله تعالى أنهم أنكسروا بين يديه ، وأمر جماعة منهم فقتل عليهم وأطلقهم ، وذلك في تاسع عشر شهر رمضان من السنة عند قُروين حماة . ثم سار صلاح الدين عقيب أنكسارهم ونزل على حلب ، وهي النفقة الثانية فصالحوه على المعرة وكفّر طاب وبارين . ولما جرت هذه الواقعة كان سيف الدين غازي محاصراً أخاه عماد الدين زكي صاحب ستجار ، وعزم على أخذها

(١) في الأمل : « غيب حكرهم » . وما اجتناه عن السيرة ما بن خلكان .

(٢) بارين : مدينة حسة بين حلب وحماة من جهة الغرب (عن معجم البلدان لياقوت) .

- منه، لأنه كان قد أتى إلى صلاح الدين؛ وكان قد قارب أخذها، فلما بلغه خبر هذه الواقعة، وأقّ عسكره أنكسر من صلاح الدين على قُرون حمّاء أن يبلغ أخاه عماد الدين الخبر فيشتدّ أمره ويقوى جأشه، فراسله وصاحبه. ثم سار غازي من وقته إلى نصيبين وأهّمّ جميع المساكر والإنفاق فيها، وسار إلى القُرّات ^(١) وعبر البيرة وخيم على الجانب الشامي، وراسل ابن عمه الملك الصالح ابن الملك العادل نور الدين صاحب حلب حتى تستقرّ له قاعدة يصل إليها. ثم إنه وصل إلى حلب وخرج ابن عمه الملك الصالح صاحب حلب إلى لقائه، وأقام غازي على حلب مدة، وصعد قلعته جريدة؛ ثم نزل وسار إلى تلّ السلطان، وهي منزلة بين حلب وحمّاء ومعه جمع كبير. وأرسل صلاح الدين إلى مصر وطلب عسكرها، فوصل إليه منها جمع كبير؛ فسار بهم صلاح الدين حتى نزل قُرون حمّاء ثانياً، وتضافوا بكثرة يوم الخميس العاشر من شوال سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، وجرى قتال عظيم، وأنكسرت ميسرة صلاح الدين من مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل؛ فإنه كان على مئمة سيف الدين غازي، فحمل صلاح الدين بنفسه على عسكر سيف الدين غازي حملة شديدة فأنكسر القوم، وأسر منهم جماعة من كبار الأمراء، فتن عليهم صلاح الدين وأطلقهم. وعاد سيف الدين غازي إلى حلب فآخذ منها خزائنه وسار حتى عبر القُرّات، وترك ابن عمه الملك الصالح صاحب حلب بها وعاد إلى بلاده. ومنع صلاح الدين من نفع القوم، وزل في بقية اليوم في خيامهم، فلأنهم تركوا أنقالم وأنزموا؛ وفرق صلاح الدين الأطلاب ووهب الخزائن وأعطى خيمة سيف الدين غازي لابن أخيه عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب أنى تقي الدين عمر صاحب

٢٠ (١) البيرة : يد قرب سيماط بين حلب والفتور الرمية، وهي قلعة حصينة ولما رتاق واسع (من صمم البلدان بالقوت).

- حاجة ، وكان فرخشاء صاحب بعلبك . ثم سار صلاح الدين إلى منبج قسماً^(١) ، ثم سار إلى قلعة عزّاز وحاصرها في رابع ذى القعدة سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . وبينما صلاح الدين بها وثب عليه جماعة من الإسماعيلية (أعني الفداوية) فتجاه الله منهم وظفّر بهم . وأقام عليها حتى أخذها في رابع عشر ذى الحجة من السنة . ثم سار فترل على حلب في سادس عشر ذى الحجة وأقام عليها مدة . ثم رحل عنها بعد أن أنحسوا له أبنه صغيرة لنور الدين محمود فسأله عزّاز فوجهها لها . ثم عاد صلاح الدين إلى مصر لينفقد أحوالها ، وكان مسيره إليها في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ؛ وكان أخوه شمس الدولة توران شاه بن أيوب قد وصل إليه من اليمن فاستخلفه بدمشق . ثم بعد ذلك تأهب صلاح الدين للنزاة وخرج يطلب الساحل حتى وافي الفرنج على الرملة ، وذلك في أوائل جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وكانت الكسرة على المسلمين في ذلك الوقت ، ولما أنهزموا لم يكن لهم حصن قريب بأوون إليه ، فطلبوا جهة الديار المصرية وضلّوا في الطريق وتبدّوا ، وأسير منهم جماعة : منهم الفقيه عيسى المكارى ، وكان ذلك وهنا عظيماً ، جبره الله تعالى بوقعة حطين المشهورة .
- ١٥ ووصل صلاح الدين إلى مصر ولم تفعّله وشعث أصحابه من أركسرة الرملة ثم بلغه تحبّط الشام فعاد إليه وأهتم بالنزاة ، فوصله رسول صاحب الروم يلتمس الصلح ويتضرّر من الأرمن ، يقصد بلاد آبن لاون^(٢) (يعني بلاد ديس القاصلة بين حلب والروم من جهة الساحل) ؛ فتوجّه صلاح الدين إليه ، وأستدعى عسكر
- (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٢) عزّاز (دربا) وليت بالألف في أنطا) : بلدة نيا قلعة ومارستان شمال حلب ، بينها يوم (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) صحبنا هذه الجملة من ابن خلكان . وهي محزنة في الأصل . (٤) في الأصل : « ابن لارى » والصحيح عن ابن خلكان والسير .

حلب ، لأنه كان في الصلح متى استدعاه حضر إليه ؛ (بني صلح صلاح الدين مع الملك الصالح صاحب حلب) . ثم دخل صلاح الدين بلاد آبن لاون وأخذ في طريقه حصنا وأتبعه ، ورجعوا إليه في الصلح فصالحهم ورجع عنهم . ثم سأل قليج أرسلان (صاحب الروم) في صلح الشرقيين بأسرهم (بني سيف الدين غازي وإخوته) فأجاب ذلك صلاح الدين وحلف في عاشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ودخل في الصلح قليج أرسلان والمواصل . ثم عاد صلاح الدين بعد تمام الصلح إلى دمشق ؛ ثم منها إلى مصر . فورد عليه الخبر بموت الملك الصالح ابن الملك العادل نور الدين محمود الشهيد بعد أن استخلف أمراء حلب وأجنادها قبل موته لأبن عمه عز الدين مسعود صاحب الموصل ، وهو آبن عم قطب الدين مودود . ولمّا بلغ عز الدين مسعوداً خبر موت آبن عمه الملك الصالح المذكور ، وأنه أوصى له بحلب ١٠ بادر إلى التوجه إليها خوفاً أن يسبقه صلاح الدين إليها فأخذها . وكان أول قادم إليها مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل ، وكان إذ ذاك صاحب حرّان ، وهو مضاف إلى الموصل ، ووصلها مظفر الدين المذكور في ثالث شعبان من سنة سبع وسبعين . وفي العشرين منه وصلها عز الدين مسعود وطلع إلى القلعة وأستولى على ما فيها من الخواص ، وتزوج بأُم الملك الصالح في الخامس من شوال من السنة . قال : وحاصل الأمر أن عز الدين مسعوداً قابض عماد الدين زنكي صاحب سنجار عن حلب بسنجار ، وخرج عز الدين من حلب ودخلها عماد الدين زنكي ، فلمّا بلغ صلاح الدين ذلك توجه إليه وحاصره فلم يقدر عماد الدين على حفظ حلب ، وكان نزول صلاح الدين على حلب في السادس والعشرين من المحرم سنة سبع وسبعين وخمسمائة . فتحدث عماد الدين زنكي مع الأمير حُمام الدين طُحان بن غازي في السرّ ٢٠

- بما يفعله ، فأشار عليه أن يطلب من صلاح الدين بلاداً ويترك له عن حلب ، بشرط أن يكون له جميع ما في القلعة من الأموال ؛ فقال له عماد الدين : وهذا كان في نفسي .
- ثم اجتمع حسام الدين طغان بن غازي مع صلاح الدين في السر على تقرير انعاده لذلك ، فأجابه صلاح الدين إلى ما طلب ووقع له بسنجار وخابور وتيسين وسروج ، ووقع لطلان المذكور بالركة لسفارته بينهما ، وحلف صلاح الدين على ذلك في سابع صفر من السنة ؛ وكان صلاح الدين قد نزل قبل تاريخه على سنجار وأخذها في ثاني شهر رمضان من سنة ثمان وسبعين وأعطاهما لابن أخيه تقي الدين عمر ؛ فلما جرى الصلح على هذا أخذها من عمر وأعطاهما لعماد الدين المذكور . وتسلم صلاح الدين قلعة حلب وصعد إليها في يوم الاثنين السابع والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، وأقام بها حتى رتب أمورها ثم رحل عنها في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر من السنة ، وجعل فيها ولده الملك الظاهر وكان صبياً ، وولى القلعة لسيف الدين يازكج الأسدي وجعله يرب مصالح ولده .

- ثم سار صلاح الدين إلى دمشق وتوجه من دمشق لقصده محاصرة الكرك في الثالث من رجب من السنة ، وسير إلى أخيه الملك العادل وهو بمصر ، يستدعيه ليجتمع به على الكرك ، فسار إليه الملك العادل أبو بكر يجمع عظيم وجيش كبير ، واجتمع به على الكرك في رابع شعبان . فلما بلغ الفريق نزولاً على الكرك حشدوا خلقاً عظيماً وجاءوا إلى الكرك ليكونوا من خارج قبالة عسكر المسلمين ، فحاف صلاح الدين على الديار المصرية ، فسير إليها ابن أخيه تقي الدين عمر ، ثم تخرج

(١) في ابن خلكان : « في سابع عشر صفر من السنة » . (٢) في ابن خلكان « في ثامن » .

(٣) الزيادة عن ابن خلكان . (٤) كما في الأصل وابن خلكان والروستين .
 من السنة : « يازكج » . (٥) في الأصل : « ثم رحل » . وما أتبعه عن السنة .

صلاح الدين عن الكرك في سادس عشر شعبان من السنة (وأستصحب أخاه الملك العادل معه ودخل دمشق في الرابع والعشرين من شعبان من السنة ، وأعطى أخاه العادل حلب ، فوجه إليها العادل ودخلها يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان من السنة . وخرج الملك الظاهر ويازكوج من حلب ودخلا دمشق يوم الاثنين الثامن والعشرين من شوال من السنة . وكان الملك الظاهر أحب أولاد أبيه إليه لما فيه من الجلال الحميدة ، ولم يأخذ منه حلب إلا المصلحة وأما أبوه صلاح الدين في ذلك الوقت . وقيل : إن الملك العادل أعطاه على أخذ حلب ثلثمائة ألف دينار يستعين بها على الجهاد . ثم إن صلاح الدين رأى أن عود الملك العادل إلى مصر ، وعود الملك الظاهر إلى حلب أصح . قيل : إن علم الدين سليمان بن جندر^(١) كان هو السبب لذلك ، فإنه قال لصلاح الدين ، وكانت بينهما مؤانسة قبل أن يملك البلاد ، وقد سار به يوما ، وكان من أمره حلب ، والملك العادل لا ينصفه ، وقدم عليه غيره ؛ وكان صلاح الدين قد مرض على حصار الموصل ! وحل إلى حرّان وأشفى على الهلاك ، ولما عوفي ورجع إلى الشام واجتمعوا في المسير ، قال له : وكان صلاح الدين قد أوصى لكل واحد من أولاده بنى . من البلاد - : باى رأي كنت تظن أن وصيتك تنفذ ! كأنك كنت خارجا إلى الصيد ثم تعود فلا يخافونك ! أما تستحي [أن] يكون الطائر أهدى منك إلى المصلحة ! قال صلاح الدين : وكيف ذلك ؟ وهو يضحك ؛ قال : إذا أراد الطائر أن يعمل عشا لفراخه فقصد أعلى الشجر ليحتمي فراخه ، وأنت سلّمت الحصون إلى أهلك وجعلت أولادك على الأرض ؛ هذه حلب - وهى أم البلاد - بيد أخيك ،

(١) في الأصل : « ابن حنبل » . وما أثبتناه عن ابن الأثير والروينين والفتح القسّى وعقد الجمال .

(٢) الحكمة عن ابن خلكان .

- وحَمَاة بيد ابن أخيك، ويخص بيد ابن عمك أسد الدين؛ وأبنيك الأفضل مع تقي الدين بمصر يُخرجهم متى شاء، وأبنيك الآخر مع أخيك في خيمة يفعل به ما أراد؛ فقال له صلاح الدين: صدقت، فأَكُتْم هذا الأمر؛ ثم أخذ حلب من أخيه العادل وأعادها إلى ابنه الملك الظاهر، وأعطى العادل بيد ذلك حُرَّان والرَّها وميَّافارين ليخرجهم من الشام. ونزق الشام على أولاده، فكان ما كان. وزوج السلطان صلاح الدين ولده الملك الظاهر بِنَازِيَةِ خاتون ابنة أخيه الملك العادل المذكور.

- ثم كانت وقعة حِطَّين المباركة على المسلمين، وكانت في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في وسط نهار الجمعة. وكان صلاح الدين كثيرا ما يقصد لقاء العدو في يوم الجمعة عند الصلاة تبركا بدعاء المسلمين والخطباء على المنابر، فسار في ذلك الوقت واجتمع له من العساكر الإسلامية عدد يفوت الحصر، وكان قد بلغه أن العدو اجتمع في عِدَّة كثيرة بمِرج صُفُورِيَّة بأرض عكا عند ما بلغهم اجتماع العساكر الإسلامية، فسار صلاح الدين ونزل على طَبْرِيَّة على سطح الجبل ينظر قصد الفرنج؛ فلما بلغهم نزوله في الموضع المذكور لم يتحركوا ولا خرجوا من مقراتهم، وكانت نزولهم في الموضع المذكور يوم الأربعاء الحادى والعشرين من شهر ربيع الآخر، فلما رآهم لا يتحركون ترك جَرِيدَةً على طَبْرِيَّة، وترك الأطلاب على حاملها قُبَالَةَ العدو، ونزل طَبْرِيَّة وهجمها وأخذها في ساعة واحدة، وأتعب الناس ما فيها، وأخذوا في القتل والسبي والحريق؛ وبقيت القلعة ممتنة

- (١) كذا في ابن خلكان. وفي الأصل: «بيد ابن أخيك تقي الدين مر». ومعلوم مما تقدم أن تقي الدين كان بمصر مع ولده الأفضل. (٢) في الأصل: «بمِرج صُفُور». وما أثبتناه عن ابن خلكان والسيرة وابن الأثير. (٣) طَبْرِيَّة: بلدة مطلة على البحيرة المعروفة ببخيرة طَبْرِيَّة، وهي في طرف جبل، وجبل الطروس مطل عليها، وهي من أعمال الأردن في طرف الشرق، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، وكذلك بينها وبين بيت المقدس، وبينها وبين عكا يوران (عن معجم البلدان لابن بطوطة).

بَيْنَ نِهَا . وَلَمَّا بَلَغَ الْمَدْقُ مَا جَرَى فِي طَبَرِيَّةَ قَلِقُوا لِتِلْكَ وَرَحَلُوا نَحْوَهَا ، فَبَلَغَ السُّلْطَانُ
صَلَاحَ الدِّينِ ذَلِكَ فَتَرَكَ عَلَى طَبَرِيَّةَ مَنْ يَحَاصِرُهَا وَيُحِيطُ بِالْعَسْكَرِ ، وَأَتَقَى بِالْمَدْقِ عَلَى
مِطْعِ جَبَلِ طَبَرِيَّةَ الْغُرَبَى مِنْهَا ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الثَّانِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ
رَبِيعِ الْآخِرِ ، فَحَالَ اللَّيْلُ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ ، فَنَامَا عَلَى الْمَصَافِ إِلَى بُكْرَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْهُ ، فَرَكِبَ الْعَسْكَرَانِ وَتَصَادَمَا وَأَلْتَحَمَ الْقِتَالُ وَأَشْتَدَّ الْأَمْرُ ؛
وَدَامَ الْقِتَالُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا الظُّفَرُ ، فَحَالَ اللَّيْلُ بَيْنَهُمْ ، وَنَامَا عَلَى الْمَصَافِ ، وَتَحَقَّقَ
الْمُسْلِمُونَ أَنَّ مِنْ وَرَائِهِمُ الْأُرْدُقَ ، وَمِنْ بَيْنِ أَيْلِهِمْ بِلَادُ الْمَدْقِ ، وَأَنَّهُمْ لَا يُنْجِيهِمْ
إِلَّا الْقِتَالُ وَالْجِهَادُ ، وَأَصْبَحُوا مِنَ النَّدْحِ أَطْلَابُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ ،
وَحَمَلَ الْقَلْبُ وَمَا حَوَا صِيْعَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ : [اللَّهُ أَكْبَرُ] ^(١) وَاللَّيْلُ اللَّهُ الرَّعْبُ فِي قُلُوبِ
الْكَافِرِينَ ، وَكَانَ حَقًّا عَلَيْهِ نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ .

وَلَمَّا أَحَسَّ الْمَلِكُ الْقَوْمُصَّ بِالْخِذْلَانِ هَرَبَ فِي أَوَائِلِ الْأَمْرِ ، فَتَبِعَهُ جَمَاعَةٌ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَجَاءَ مِنْهُمْ ، وَأَحَاطَ الْمُسْلِمُونَ بِالْكَافِرِينَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَأَطْلَقُوا
عَلَيْهِمُ السَّهَامَ ، وَحَمَلُوا عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ ، وَسَقَوْهُمْ كَأْسَ الْجِئَامِ ، وَأَنْهَزَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
فَتَبِعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ يَقْتُلُونَهُمْ ؛ وَأَعْتَصَمَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِتَلٍّ يُقَالُ [لَهُ] : تَلٌّ حِطَّيْنِ ،
وَهِيَ قَرْيَةٌ عِنْدَهَا قَبْرُ النَّبِيِّ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَضَايِقَهُمُ الْمُسْلِمُونَ وَأَشْعَلُوا حَوْلَهُمُ
النِّيرانَ ، وَأَشْتَدَّ بِهِمُ الْقَطْشُ فَاسْتَسْلَمُوا [لِلْأَسْرِ خَوْفًا مِنْ] الْقَتْلِ ، فَأَسِرَ مَقْدَمُهُمْ ،
وَقُتِلَ الْبَاقُونَ ، وَكَانَ مِمَّنْ أَسِرَ مِنْ مَقْدَمِهِمُ الْمَلِكُ جُفَيْرِيُّ وَأَخُوهُ الْمَلِكُ ، [وَأَلْبُرُكْسُ ^(٢)]
أَرْنَاطُ [صَاحِبُ الْكُرْكِ وَالشُّوَيْكِ ، وَأَبْنُ الْمُتَقَرِّى وَأَبْنُ صَاحِبِ طَبَرِيَّةِ .

(١) فِي الْأَسْلِ : « فَحَالَ اللَّيْلُ بَيْنَ السَّائِرِ » . وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ ابْنِ خُلْكَانَ .

(٢) التَّكْلَةُ مِنْ ابْنِ خُلْكَانَ « . (٣) زِيَادَةُ عَنْ ابْنِ خُلْكَانَ . (٤) التَّكْلَةُ وَالصَّحِيجُ

عَنْ ابْنِ خُلْكَانَ وَالسَّيْرَةِ وَابْنِ خُلْكَانَ وَالْقَبْجِ الْقَسْبُ . (٥)

قال ابن شداد : لقد حكى لي من أتى به أنه رأى بحوران^(١) شخصاً واحداً
ومعه نيف وثلاثون أسيراً ربطهم بطئب خيمة ، لما وقع عليهم من الخيلان ، ثم
إن الملك القويمص الذي هرب في أول الوقعة وصل إلى طرابلس ، وأصابه ذات
الجنب فهلك . وأما مقدم الأسبان والديوية^(٢) فإنه قتلها السلطان صلاح الدين ،
وقتل من بقي من أصحابها حياً ، وأنا أُليرنس أرناط فإن السلطان كان نذر أنه
إن ظفر به قتله ، وذلك أنه كان عبر إليه بالشوكة قوم من الديار المصرية في حال
الصلح فنذر بهم وقتلهم ، فاشدوه الصلح الذي بينه وبين السلطان ، فقال : ما يتضمن
الاستخفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وبلغ ذلك السلطان ، فحملته حية بينه
على أن أهدر دمه .

- ١٠ ولما فتح الله عليه بالنصر جلس بالعليز (يعني الخيمة) فلما لم تكن نصبت
بهذا لشغل السلطان بالجهاد ، وعرضت عليه الأسارى ، وصار الناس يتقربون
إليه بما في أيديهم منهم ، وهو فرح بما فتح الله عليه ، وأستحضر الملك جفري وأخاه ،
وأُليرنس أرناط ، ونال السلطان الملك جفري شربة من جلاب وتنج فشرب منها ،
وكان على أشد حال من العطش ثم ناولها لليرنس ، ثم قال السلطان للترجمان :
١٥ قل للملك أنت الذي سقيته وإلا أنا فما سقيته ، فإنه كان من جميل عادة العرب

(١) حوران : كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، ذات قرى كثيرة ومزارع
(عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) الأسبان : طائفة من رجال الدين . كان مبدأ أمرهم
في القرن التاسع الميلادي في إيطاليا ببنان : (Notre-Damu de la Scala) ثم زاد عددهم
في الحروب الصليبية لمساعدة الصليبيين من جهة ، والدعاية لنشر الدين من جهة أخرى ، وهم فرق كثيرة مختلفة
(ملخص من دائرة المعارف الفرنسية ج ٢٠ ص ٢٩١) . (٣) الديوية ويقال الداوية : قوم
من الأفرنج يجبرون أنفسهم لجهاد المسلمين ويمتنون أنفسهم عن الكناخ وغيره ، ولم أموال وصلاح
ويتدارنون القوة ويعملون السلاح ولا طاعة عليهم لأحد . ينسبون إلى حصن حصين بنواحي الشام
(راجع معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٧٦) .

(٤) كذا في رفيات الأعيان والسير والروتين . وفي الأصل : « وأشخاص » .

- وكرم أخلاقهم أن الأسير إذا أكل أو شرب من مال من أسره أين ؛ فلما قال
السلطان للترجمان : أنت الذي سقيته . ثم أمر السلطان بمسيرهم إلى موضع عينه
لهم فاكلوا شيئاً ، ثم عادوا بهم ولم يبق عند السلطان سوى بعض الخدم ؛
فاستحضرهم وأقعد الملك في دِهليز الخيمة ، فطلب آلِ رُس أرناط وأوقفه بين يديه ،
وقال [له] : ^(١) ها أنا أنتصر لمحمد منك ، ثم عرض عليه الإسلام فلم يفعل ، فسَلَّ
النِّمَجَاهُ ^(٢) فصر به بها فحلَّ كَفَّه ، وتم قتله من حضر ، وأخرجت جثته ورُميت على
باب الخيمة ؛ فلما رآها الملك جُفِرَى لم يشك أنه يلحقه به ، فاستحضره السلطان
وطيَّب قلبه ، وقال له : لم تجر عادة الملوك أن يقتلوا الملوك إلا أن هذا تجاوزَ الحدَّ
وتجوزاً على الأنبياء صلوات الله عليهم ، ثم أمره بالانصراف . وبات الناس تلك
الليلة على أتم سرور . وفي هذه الواقعة يقول البياد الكاتب قصيدة طنانة منها :
حططت على حطين قَدَر ملوكهم * ولم يُبق من أجناس كفرهم جِنساً
بطون ذئاب الأرض صارت بُورهم * ولم ترَض أرض أن تكون لهم رَمَناً
وقد طاب رِياناً على طَبِيرَةٍ * فيا طيِّبها رِيّاً وبأحسنها مَرَسِي
وقال ابن الساعاتي قصيدة أخرى عظيمة في هذا الفتح ، أولها :
جلت عن مائك الفتح المينا * فقد قزت عيون المؤمنين

١٥

(١) زيادة عن العدة وابن خلكان . (٢) النيمجاه : الخنزير أو الليف الصغير أو الكين
المنحنة (تارسي مغرب) عن القاموس القاموس والإنجليزى . (٣) هذه الأبيات ضمن قصيدة
طويلة أوردها صاحب كتاب الروضتين (ج ٢ ص ٨٣) ومثلها :

يا يوم حطين والأبطال عابسة * وبالعجاجة وجه الشمس قد عبا

- (٤) هو أبو الحسن علي بن محمد بن رستم المعروف بابن الساعاتي الشاعر الملقب بها . الدين ، المتوفى
بالقاهرة في يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ٨٦٠ هـ . (عن ابن خلكان وشذرات الذهب) .
(٥) هذا البيت نظم نصيدة طويلة في فضح طرية كافى كتاب الروضتين (ج ٢ ص ٨٤) .

٢٥

- ثم رحل السلطان بعد أن تسلم طبرية ونزل على عكا في يوم الأربعاء سَلَخ شهر ربيع الآخر، وقاطعها بكرة يوم الخميس مستهل جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ؛ وأخذها واستغذ من كان فيها من أسارى المسلمين ، وكانوا أكثر من أربعة آلاف أسير ، وأستولى على ما كان فيها من الأموال والذخائر والبضائع ، لأنها كانت مظنة التجار؛ وتفرقت المساكن في بلاد الساحل يأخذون الحصون والقلاع .
- ثم سار السلطان من عكا ونزل على تبين^(١) يوم الأحد حادى عشر جمادى الأولى ، وهى قلعة منيعة ، فاصرها حتى أخذها في يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى المذكور عنوة . ثم رحل عنها إلى صيدا فقتل عليها وتسلمها في غد يوم نزولها عليها .
- ثم رحل عنها وأتى يبروت فنازلها يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الأولى ، حتى أخذها في يوم الخميس تاسع عشرين جمادى الأولى . ولما فرغ باله من هذا رأى قصد عسقلان ، ولم ير الأشتغال بصورة بعد أن نزل عليها ؛ ثم رأى أن العسكر قد تفرق في الساحل وكانوا قد ضرسوا من القتال ؛ وكان قد اجتمع بصورة من بقى من الفرنج فرأى أن قصده عسقلان أولى ، لأنها أيسر من صور؛ فأتى عسقلان ونزل عليها يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة . وأقام عليها إلى أن تسلم أصحابه مدينة غزة وبيت جبريل والمطرون من غير قتال ، وكان بين فتح عسقلان وأخذ الفرنج لها ثانيا من المسلمين خمس وثلاثون سنة ؛ فأتى أخذها كان في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة . ولما تسلم السلطان عسقلان والبلاد المحيطة

(١) تبين : بلدة في جبال بني عامر المطلقة على بلد بانياس بين دمشق وصور (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) بيت جبريل (بيت جبرين) : بلدة بين بيت المقدس وغزة ، بين وبين القدس مرحطان وبين غزة

أقل من ذلك ، وكانت فيه قلعة حصينة تحربها صلاح الدين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصل رابر خلكان « البطرون » - وفي السيرة والروايتين « البطرون » - والتصويب عن شرح القساموس رسمج البلدان لياقوت ، وهو موضع بالشام قرب دمشق .

بِالْقُدُسِ شَرَعَ عَنْ سَاقِ الْحِلَّةِ وَالْإِجْتِهَادِ فِي قَبْضِ الْقُدُسِ الْمُبَارَكِ ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ
 الْعَسَاكِرُ الَّتِي كَانَتْ مَتَرَفَةً فِي السَّاحِلِ ، فَسَارَ بِهِمْ نَحْوَ الْقُدُسِ مُعْتَمِدًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
 مَقْوُضًا أَمْرَهُ إِلَيْهِ مَتَهَذَا الْقُرْصَةِ فِي فَتْحِ بَابِ الْخَيْرِ الَّذِي حُتَّ عَلَى آتِنَازِهِ بِقَوْلِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَتَحَ لَهُ بَابٌ خَيْرٌ فَلْيَتَنَهَ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَتَى يُنْفَقُ دُونَهُ » .
 وَكَانَ تَزُولُ السُّلْطَانُ عَلَى الْقُدُسِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ
 ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ الْمَذْكُورَةِ ، وَتَزَلُ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ، وَكَانَ مَشْهُوْرًا بِالْمُقَاتِلَةِ مِنْ
 الْحَيَالَةِ وَالرَّجَالَةِ حَتَّى إِنَّهُ حَزَرَ أَهْلَ الْحَبْرَةِ ، تَمَنَّى كَانُ مَعَ السُّلْطَانِ ، تَمَنَّى كَانُ فِيهِ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ
 فَكَانُوا يُزِيدُونَ عَلَى مَتْنِ أَلْفَا خَارِجًا عَنِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ، ثُمَّ آتَنَقَلَ السُّلْطَانُ لِمَصْلَحَةِ
 رَأَاهَا إِلَى الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ وَنَصَّبَ عَلَيْهَا الْحَاجِقَ
 وَضَائِقِ الْبِلْدَةِ بِالرَّخْفِ وَالْقَتَالِ حَتَّى أَخَذَ النَّقَبَ فِي السُّورِ تَمَّا عَلَى وَادِي جِهَنَّمَ ؛ وَلَمَّا
 رَأَى الْمَدْرُومَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا مَدْفِعَ لَهُمْ عَنْهُ ، وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَمَارَاتُ فَتْحِ
 الْمَدِينَةِ وَظُهُورُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ قَدْ أَشْتَدَّ رَوْعُهُمْ لَمَّا جَرَى عَلَى أَبْطَالِهِمْ
 مَا جَرَى ، فَاسْتَكَانُوا إِلَى طَلَبِ الْأَمَانِ ، وَسَلَمُوا الْمَدِينَةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ
 مِنْ رَجَبٍ ، وَلَيْلَتُهُ كَانَتْ لَيْلَةَ الْمِفْرَاجِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . فَانْظُرْ
 إِلَى هَذَا الْأَتْفَاقِ الْعَظِيمِ ، كَيْفَ يَسِرُّهُ تَعَالَى عَوْدَهُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فِي مِثْلِ زَمَانٍ
 الْإِسْرَاءِ بِنَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) عبارة الأهل : « حتى إنه حزر أهل الخبرة من كان مع السلطان من القلة من المسلمين
 كانوا ... » - وما أثبتناه عن ابن خلدون ، وهو معنى عبارة السيرة والروضة .
 (٢) وادي جهنم : بظاهر المقدس (عن معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٧٦٦) - (٣) عبارة وفيات
 الأعيان : « وكان قد أشدَّ روعهم لما جرى على أبطالهم وحماتهم من القتل والأسر ، وعلى حصونهم من
 التخريب والهدم ، وتحققوا أنهم ما زلوا إلى ما صار أدركهم إليه فاستكانوا وأخذوا في طلب الأمان » .
 (٤) في الأصل : « السادس والعشرين » - وما أثبتناه عن السيرة وابن خلدون والروضة : وهو
 المناسب لما تقدم .

- (١١) قال : وكان فتحاً عظيماً شهده من العلماء خلق ، ومن أرباب الحرب والزُحف عالم كثير ، وأرتفعت الأصوات بالصُجيج بالدعاء والتلليل والتكبير ، وصُلِّت فيه الجمعة يوم فتحه ، ونُكِّس الصليب الذي كان على قبة الصخرة ، وكان الصليب شكلاً عظيماً ، ونصر الله الإسلام . وكان الفرج قد استولوا على القدس — بعد فتحه الأول في زمن عمر — في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ؛ وقيل : في ثاني شعبان وقيل يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر رمضان من السنة (أعني سنة اثنتين وتسعين) ، وذلك كانت في خلافة المستعلي أبي القاسم أحد خلفاء مصر من بني عُيَيْد ، وكان في وزارة بدر الجمالي بديار مصر . وقد حكينا طرْقاً من ذلك في ترجمة المستعلي في هذا الكتاب . قلت : وعلى هذا الحساب يكون القدس أقام بيد الفرج نيفاً وتسعين سنة من يوم أخذه في خلافة المستعلي إلى أن فتحه السلطان صلاح الدين في هذه المرة ثانياً . وقه الحمد . قال ابن شداد : « وكانت قاعدة الصلح أنهم قطعوا على أنفسهم عن كل رجل عشرين ديناراً ، وعن كل امرأة خمسة دنانير صُورِيَّة ، وعن كل صنيذ ذكر أو أنثى ديناراً واحداً ، فمن أحضر قطيعته نجاً بنفسه وإلا أخذ أسيراً ، وأفرج عمن كان بالقدس من أسارى المسلمين ، وكانوا خلقاً عظيماً ، وأقام السلطان بالقدس يجمع الأموال ويفرقها على الأمراء والرجال ، ثم رسم بإيصال من قام بقطيعته من الفرج إلى مأنته ، وهي مدينة صور ، فلم ير حل السلطان من القدس ومعه من المال الذي جنى شيئاً ، وكان يقارب مائتي ألف دينار [وعشرين ألف دينار] . »

(١) في ابن خلكان : « ومن أرباب الخلق » . (٢) في السيرة : « من كل رجل عشرة

دنانير » . (٣) في ابن خلكان : « وتقدم بإيصال » . (٤) زيادة من ابن خلكان والسيرة .

- ولما فتح القدس حنَّ عنده فتحُ صور، وعلم أنه متى آخره عُسِرَ عليه فتحه، فسار نحوها حتى أتى عكا فزل عليها ونظر في أمورها؛ ثم رحل عنها متوجّها إلى صور في يوم الجمعة خامس شهر رمضان من سنة ثلاث وثمانين المذكورة، فزل قريبا منها، وأرسل لإحضار آلات القتال حتى تكاملت عنده، زل عليها في ثاني عشر الشهر المذكور، وقاتل أهلها قتالا شديدا وضايقها، وأستدعى أسطول مصر، وكان السلطان يضايقها في البر والبحر؛ وخرج أسطول صور في الليل فكبس أسطول المسلمين في البحر، وأخذوا المقدم والرئيس ونحوهم قطع المسلمين، وقتلوا خلقا كثيرا من الرجال، وذلك في السابع والعشرين من شهر شوال؛ وعظم ذلك على السلطان وضاق صدره؛ وكان الشتاء قد هم وتراكت الأمطار وأمتنع الناس من القتال لكثرة الأمطار، فجمع السلطان الأمراء وأستشارهم فيما يفعل، فأشاروا عليه بالرحيل لتستريح الرجال، فرحل عنها في يوم الأحد ثاني ذى القعدة ونفرت العساكر، وأعطى كلّ طائفة منها دستورا؛ فسار كلّ قوم إلى بلادهم، وأقام هو في جماعة من خواصه بمدينة عكا إلى أن دخلت سنة أربع وثمانين وخمسمائة. فرحل وتزل على كوكب^(١) في أول المحرم، ولم يبق معه من العسكر إلا القليل؛ وكان كوكب حصنا حصينا فيه الرجال [والأقوات]، فعلم السلطان أنه لا يؤخذ إلا بقتال شديد، فرحل إلى دمشق فدخلها في سادس عشرين شهر ربيع الأول من السنة؛ وأقام بدمشق خمسة أيام. وبلغه أن الفرنج قصدوا جبلّة وأغتالوها، فخرج مسرعا وقد سير يستدعى العساكر
- (١) في السيرة: «في الثامن والعشرين». (٢) في الأصل: «من الشهر المذكور». والصواب عن السيرة. (٣) كوكب: اسم قلعة على الجبل المطال على مدينة طبرية، حصينة ومدينة تشرف على الأردن. انتصها ملاح الهن فبا انتصه من البلاد ثم حترت به. (عن مسجم البلدان لابنوت). (٤) زيادة عن ابن خلكان. (٥) في ابن خلكان: «في سادس عشر». وفي السيرة والفتح القسّي والروضتين: «في سادس شهر ربيع الأول». (٦) كذا في الأصل والفتح القسّي. «ابن خلكان والروضتين والسيرة: «جبل» وكلاهما موضع بالشام.

من جميع البلاد ، وسار يطلب جبلة ، فلما علم الفرنجُ بخروجه كفوا عن ذلك . وكان السلطان بلغه وصولُ عماد الدين صاحب ستجار ومظفر الدين [بن] زين الدين صاحب إربل وعسكر الموصل إلى حلب فاصدين خدمته والفرقة معه ؛ فسار السلطان نحو حصن الأكراد حتى اجتمع بالمدكورين [و] تقوى بهم للغاية . انتهى كلام ابن شداد .

- وقال القاضي شمس الدين بن خلكان : « وفي يوم الجمعة رابع جمادى الأولى دخل السلطان (يعني صلاح الدين) بلاد العدو على تهيئة حسنة ورتب الأتلاب ، وسارت الميمنة أولاً ومقدمها عماد الدين زنكي ، والقلب في الوسط ، والميسرة في الأخير ومقدم الميسرة مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل ، فوصل إلى أنطراطوس يوم الأحد سادس جمادى الأولى ، فوقف قبالتها ينظر إليها فإن قصده جبلة ، فاستهان أمرها وعزم على قتالها فسير من رد الميمنة ، وأمرها بالتزول إلى جانب البحر ، والميسرة على الجانب الآخر ، ونزل هو موضعه والعساكر مُحَدَّقة بها من البحر إلى البحر ، وهي مدينة راکبة على البحر ولها بُرجان ، فوكبوا وقاربوا البلد وزحفوا عليها ، وأشدت القتال فاستمرَّ نهبُ الجيام حتى صعد المسلمون سورها وأخذوها بالسيف ، وقمَّ المسلمون جميع ما فيها ، وأحرق البلد وأقام عليها إلى رابع عشر جمادى الأولى ، وسلم أحد البُرجين إلى مظفر الدين ، فما زال يحاربهُ حتى أخربه . وحضر إلى السلطان ولده الملك الظاهر بمساكر حلب ، لإنيته كان طلبه بقاء بمساكر عظيمة . ثم سار السلطان يريد جبلة فوصلها في ثاني عشر جمادى الأولى ،

(١) حصن الأكراد ، هو حصن منيع حصين على الجبل الذي مقابل حصن من جهة الغرب (عن مجمع البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٧٦) - (٢) في الأصل وابن خلكان والسير : « أنطروس » . والصواب عن الرضوين وتقويم البلدان لأبي إسحاق ، وراجع الحاشية رقم ١ ص ١١٣ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

وما استمر نزول العسكر عليها حتى أخذت البلد؛ وكان فيه مسامون مقيمون وقاض يحكم بينهم، وقوتلت القلعة قتالا شديدا ثم سلمت بالأمان. ثم مار السلطان عنها إلى اللاذقية فقل عليها يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى الأولى، ولها قلعتان (يعني اللاذقية) متصلتان على تل مشرف على البلد، وأشد القتال إلى آخر النهار، فأخذ البلد دون القلعتين، وغنم المسلمون منه غنيمة عظيمة لأنه كان بلد التجار؛ ثم جتوا في أمر القلعتين بالقبوب حتى بلغ طول القنب ستين ذراعا وعرضه أربع أذرع. فلما رأى أهل القلعتين الغلبة لأذا بطلب الأمان، وذلك في عشية يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر، وألتمسوا الصلح على سلامة أنفسهم وذرائعهم ونسائهم وأموالهم ما خلا الغلال والذخائر والسلاح وآلات الحرب، فأجاب السلطان إلى ذلك، ورفع العلم الإسلامي عليها في يوم السبت وأقام عليها إلى يوم الأحد السابع والعشرين من الشهر. ثم رحل عنها ونزل صهيون وقاطنهم أشد قتال حتى أخذ البلد يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة؛ ثم تقدموا إلى القلعة وصعدوا القتال، فلما عينوا الملاك طلبوا الأمان فأجابهم إليه بحيث يؤخذ من الرجل عشرة دنانير، ومن المرأة خمسة دنانير، ومن كل صغير ديناران، الذكر والأنثى سواء. وأقام السلطان صلاح الدين بهذه الجهات حتى أخذ عدة قلاع منها ولاطنس وغيرها من الحصون المتعلقة بصهيون. ثم رحل عنها وأتى بكاس، وهي قلعة حصينة على الماصي ولها نهر يخرج من تحتها، وكانت النزول عليها في يوم الثلاثاء

(١) صهيون: حصن حصين من أعمال مواعيل بحر الشام من أعمال حمص لكنه ليس بمشرف على البحر، وهي قلعة حصينة مكية في طرف جبل، خنادقها أودية واسعة حائطة عميقة ليس لها خندق بخفور إلا من جهة واحدة... كانت يد القرعج متقدما حتى استرجعها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب من يد القرعج سنة ٥٨٤ هـ (عن معجم البلدان لياقوت). (٢) بلاطنس: حصن متبع بمواعيل الشام مقابل اللاذقية من أعمال حلب (عن معجم البلدان لياقوت).

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

- (١) سادس جُمادى الآخرة، وقاطلوا قتالا شديداً إلى يوم الجمعة تاسع الشهر ففتحت عتوة، فقتل أكثر من بها وأسير الباقون، ونعم المسمون جميع ما كان فيها، ولها قلعة تسمى الشَّعْرُ،^(٢) وهى فى غاية المنعة يُعبر إليها بحمر وليس عليها طريق، فسلطت المجانيق عليها من جميع الجوانب، فرأوا أن لا ناصر لهم فطلبوا الأمان فى يوم الثلاثاء ثالث عشر الشهر. ثم سار السلطان إلى برزیه^(٣)، وهى أيضاً من الحصون المنيعه فى غاية القوة يُضرب بها المثل، ويحيط بها أودية من جميع جوانبها، وطورها تحميماً ونيف وسبعون ذراعاً، وكان نزوله عليها يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر، فقاتلها حتى أخذوها عتوة فى يوم الثلاثاء السابع والعشرين منه. ثم سار السلطان إلى تَدْرَسَاك^(٤) فقتل عليها يوم الجمعة ثامن رجب، وهى قلعة منيعه فقاتلها قتالا شديداً حتى أخذها وترقى العلم الإسلامى عليها يوم الجمعة الثانى والعشرين من رجب، وأعطاهم للأمير عَلم الدين سُلَيْمَان بن جَنْدَر، وسار عنها بكرة يوم السبت الثالث والعشرين من رجب ونزل على بَقْرَاس، وهى قلعة حصينة بالقرب من أنطاكية، وقاتلها قتالا شديداً حتى صعد العلم الإسلامى عليها فى ثانى شعبان؛ وراسله أهل أنطاكية فى طلب الصلح فصالحهم لشدة تجر العسكر؛ فكان الصلح بينهم على أن يُطْلِقُوا كُلَّ أسير عندهم لا غير، والصلح إلى سبعة أشهر؛ فإن جاءهم من ينصرهم وإلا سلموا البلد.

(١) فى الأصل: «سادس شرجمادى الآخرة». وما أتينا من ابن خلكان والفتح القسى والسيره،

(٢) الشعْر: قلعة حصينة مقابلها أنشأ لها بكاس على رأس جبلين، بينهما واد كالخندق

لها، كل واحدة تنازع الأخرى، وهما قرب أنطاكية (عن مسير البلدان لياقوت). (٣) برزیه:

قلعة صغرى مستطيلة منية فى ذيل الجبل المعروف بالحيط من شرقه سلطه على بحيرات قانية (عن تقويم

البلدان لأبى القدا إسماعيل). قال ياقوت: وهى لغة طابية تصحيحها «برزويه». (٤) فى الأصل:

«دوسال». وما أتينا من الفتح القسى والروضتين والسيره وتقويم البلدان لأبى القدا إسماعيل، وقد

منطقها بالعبارة فقال: (يتمع الهدال وسكون الرا. المهملين وضع الياء الموحدة والسين المهملة ثم ألف وكاف).

ثم رَحَلَ السلطان فسأله ولده الملك الظاهر صاحب حلب أن يجتاز به فأجابه إلى ذلك، فوصل إلى حلب في حادى عشر شعبان، وأقام بالقلعة ثلاثة أيام، وولده يقوم بالضيافة حتى القيام. ثم سار من حلب فأعرضه تقي الدين عمر ابن أخيه، وأصعده إلى قلعة حماة، وصنع له طعاما وأحضر له سمًا من جنس ما يمتلئ الصوفية، وبات فيها ليلة واحدة، وأعطاه السلطان جيلة والأذقية. ثم سار السلطان على طريق بعلبك، ودخل دمشق قبل شهر رمضان بأيام يسيرة. ثم سار في أوائل شهر رمضان يريد صفد^(١)، فقتل عليها ولم يزل القتال عمالا في كل يوم حتى نسلها بالأمان في رابع عشر شوال؛ وفي شهر رمضان المذكور سُلِّمَت الكرك، سلمها نواب صاحبها وخلصوا صاحبها بذلك، فإنه كان في الأمر من توبة حطين. ثم نزل السلطان بالقرى، وأقام بقية الشهر، فأعطى الجماعة دستورًا. وسار السلطان مع أخيه العادل يريد زيارة القدس ودأع أخيه العادل المذكور، لأن العادل المذكور كان متوجهًا إلى مصر، فدخل السلطان القدس في ثامن ذى الحجة وصلى به العيد. وتوجه في حادى عشر ذى الحجة إلى عسقلان لينظر في أمورها، فوجه إليها وأخذها من أخيه، وعوضه عنها الكرك. ثم مر على بلاد الساحل يتفقد أحوالها. ثم سار فدخل عكا وأقام بها معظم المحرم من سنة خمس وثمانين ونجمائة يصلح أحوالها، ورتب فيها الأمير بهاء الدين قرأقوش، وأمره ببنائها وعمارة سورها. ودخل السلطان دمشق في مستهل صفر من السنة، وأقام بها إلى شهر ربيع الأول من السنة. ثم خرج إلى شقيف أرزون^(٢)، وهو موضع حصين، نفيم في مرج عيون

(١) صفد : مدينة في جبال عمالة الحلة على حصن بالشام وهي من جبال لبنان .

(٢) في الأصل : « بالقرى » . وما أتيته عن المفتح القسري ومن خلجان والسيمة . والمراد به عور الأردن بالشام بين البيت المقدس ودمشق (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) شقيف أرزون : قلعة حصينة جدا في كهف من الجبل قرب باناس من أرض دمشق بينها وبين الساحل (عن معجم البلدان لياقوت) .

- بالقرب من الشَّيْف في سابع عشر شهر ربيع الأول فاقام أياما على قتاله ، والعسكر
تواصل إليه ؛ فلما تحقق صاحبُ الشَّيْف أنه لا ملاقة له به نزل إليه بنفسه ،
فلم يشعر به إلا وهو قائم على باب خيمته ، فأذن له في الدخول وأكرمه السلطان
وأحترمه ، وكان من أكبر الفرج قَدْرًا ، وكان يعرف بالعريسة ، وعنده أطلاع
على بعض التواريخ والأحاديث ، وكان حسنَ النَّأْي ؛ لما خضر بين يدي السلطان
وأكل معه الطعام ، ثم خلا به وذكر أنه مملوكه ونحت طاعته ، وأنه يُسَلَّم إليه
المكان من غير تعب ، وأشترط عليه أن يُعطى موضعًا يسكنه بدمشق ، فإنه بعد
ذلك لا يقدر على مُساكنة الفرج ، وإقطاعًا بدمشق يقوم به وبأهله ، وشرطًا
غير ذلك ، فاجابه إلى ذلك . وفي أثناء شهر ربيع الأول وصل إلى السلطان
[الخبَر] بتسليم الشُّوبَك ، وكان قد أقام عليه جمعًا يحاصرونه مدة سنة كاملة إلى
أن يُفِدَّ زاد من كان فيه فسأموه بالأمان . ثم ظهر للسلطان بعد ذلك أن جميع
ما قاله صاحب شَيْف كان خديعةً ، فرسم عليه . ثم بلغه أن الفرج قصدوا عكا
ونزلوا عليها في ثالث عشر شهر رجب من سنة خمس وثمانين المذكورة . وفي ذلك
اليوم سَير السلطانُ صاحبَ الشَّيْف إلى دمشق بعد الإهانة الشديدة . ثم سار
السلطان وأتى عكا ودخلها بِنَّةً لِقَوَى قلوب من بها ، وأستدعى العساكر من كل
ناحية ؛ وكان المددُ مقدار ألقى فارس وثلاثين ألف راجل ، وتكثر الفرجُ واستعمل
أمرهم ، وأحاطوا بعكا ومنعوا من يدخل إليها ويخرج ، وذلك في يوم الخميس سَلَّح
رجب ، فضاق صدرُ السلطان لذلك ، ثم اجتهد في فتح الطريق إليها لتستمر
السابلة بالميرة والنجدة ، وشاور الأمراء فاتفقوا على مضايقة المدد لفتح الطريق ،

(١) في الأصل : « سابع عشرين » . وما أئتمناه عن ابن خلكان والميرة والفتح القسي .

(٢) زيادة عن ابن خلكان والميرة .

فعلوا ذلك وأفتح الطريق وسلّكه المسمون؛ ودخل السلطان عكا فأشرف على أمورهما؛ ثم جرى بين الفريقين مناوشات في عدة أيام، وتأثر الناس إلى تل العياضية وهو مشرف على عكا. وفي هذه الموقعة توفى الأمير حسام الدين طلائع المقدم ذكره، وذلك في نصف شعبان من سنة خمس وثمانين وخمسمائة، وكان من الشجعان.

قال ابن خلكان: «قال شيخنا ابن شداد: وسمعت السلطان يُنشد - وقد قيل له: إن الوخم قد عظم بكم، وإن الموت قد فشا بين الطائفتين - :
أقتلاني ومالكاً^(١) وأقتل مالكاً مئى

١٠ - قلت: وهذا الشعر له سبب ذكرناه في ترجمة الأشر التقي، اسمه مالك، في أوائل هذا الكتاب فإنه ملك مصر، وكان الأشر من أصحاب علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - والحكاية مطرولة تنظر في ترجمة مالك (أعني الأشر التقي) من هذا الكتاب - .

قال ابن شداد: ثم إن الفرنج جاءهم الإمداد من البحر، وأستظهروا على الجماعة الإسلامية بكم، وكان فيهم الأمير سيف الدين علي بن أحمد الهكاري المعروف بالمشطوب، والأمير بهاء الدين قراقوش الخادم الصلاحي، وضابطهم أشد مضايقة إلى أن غلبوا عن حفظ البلد. فلما كان يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة^(٢) سنة سبع وثمانين وخمسمائة خرج من عكا رجل عوام في البحر، ومعه كتب إلى السلطان من المسلمين يذكرون حالهم وما هم فيه، وأنهم يتقنوا

(١) كذا في الأصل هنا وما تقدم في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٠٥ وابن خلكان.

٢٠. وفي جميع الأبطال ولزائد الألك : * اقتلني ومالكاً * برادر الجماعة .

(٢) زيادة عن ابن خلكان .

- الملاك، ومتى أخذوا البلد جنوة ضربت رقابهم، ولنتهم صالحوا على أن يسلموا البلد
وجميع ما فيه من الآلات والأسلحة والمراكب، ومائتي ألف دينار وخمسمائة أسير
بجاهيل ومائة أسير معيّن من جماعتهم، وصبب الصليبوت، على أن يخرجوا بأنفسهم
سالمين، وما معهم من الأموال والأقشة المختصة بهم وقدر لهم ونسائهم، وصينوا^(١)
للكركيس - لأنه كان الواسطة في هذا الأمر - أربعة آلاف دينار. فلما وقف
السلطان على الكتب المشار إليها أنكر ذلك إنكاراً عظيماً، وعظم عليه هذا الأمر،
وجمع أهل الرأي من أكابر دوله، وشاورهم فيما يصنع، وأضطربت آراؤه،
وتقسم فكره وتشوش حاله، وعزم أن نكتب في تلك الليلة كتباً مع الرجل النوام^(٢)
الذي قديم عليه بهذا الخبر ينكر المصالحة على هذا الوجه، وبينما هو يتردد
في هذا فلم يشعر إلا وقد أرتفعت أعلام العدو وصلبانه وناره على سور البلد، وذلك
في يوم الجمعة سابع شهر جمادى الآخرة، وصاح الفرنج صيحة واحدة، وعظمت
المصيبة على المسلمين، وأشدت حزنهم، ووقع من الصباح والعويل والبكاء ما لا يذكر.
ثم خرجت الفرنج بعد أن ملكوا عكا قاصدين عتقلان بإخذوها أيضاً من
المسلمين، وساروا على الساحل والسطان وعساكره فبالتهم إلى أن وصلوا إلى أرض سرف،
فكان بينهما قتال عظيم، ونال للمسلمين ومن شديد. ثم ساروا على تلك الهيئة
تيمّة غير منازل من سيرهم من عكا، فأتى السلطان التيمّة، فأنه من أخبر بأن القوم
على عزيم عمارة يافا وتقويتها بالرجال والعدد والآلات، فاحضر السلطان أرباب

(١) في السيرة والروضتين والفتح القسي : « وألف وخمسمائة فارس أسير بجاهيل » .

(٢) في السيرة والروضتين والفتح القسي : « وضخوا الكركيس عشرة آلاف دينار، لأنه كان واسطة،

ولأصحابه أربعة آلاف دينار » . (٣) في الأصل : « ورجع » . وما أثبتناه من ابن حلكان

والسيرة والروضتين . (٤) في الأصل : « وفسرناه » . وما أثبتناه عن السيرة وابن حلكان والروضتين .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

- مشورته ، وشاورهم في أمر صقلان ، وهل الصواب خرابها أو بقاؤها ؟ فاتفقت آراؤهم أن يبقى الملك العادل في قبلة العدو ، ويتوجه السلطان بنفسه ويخبرها خوفاً من أن يصل العدو إليها ويستولى عليها وهي عامرة وبأخذها القدس ، ويتقطع بها طريق مصر ، وأمنع المسكر من الدخول وخافوا مما جرى على المسلمين بكتا . فلا قوة إلا بالله . ورأوا أن حفظ القدس أولى ، فعين خرابها من عدة جهات ؛ وكان هذا الاجتماع يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان من سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، فسار إليها السلطان في سحر يوم الأربعاء ثامن عشر شعبان المذكور . قال ابن شداد : وتحدث معي في معنى خرابها (يعني صقلان) بعد أن تحدث مع ولده الملك الأفضل أيضا في أمرها ، ثم قال السلطان : لَأَنْ أَفْقِدَ ولدي جميعهم أحب إلي من أهدم منها حجرا واحدا ، ولكن إذا قضى الله تعالى ذلك ، وكان فيه مصلحة للمسلمين ، فالحيلة في ذلك ! قلب أتعق الرأي على خرابها أوقع الله ذلك في نفسه ، وأن المصلحة فيه لعجز المسلمين عن حفظها . وشرخ في خرابها في سحر يوم الخميس التاسع عشر من شعبان من السنة المذكورة ، وقسم السور على الناس وجعل لكل أمير وطائفة من العسكر بدنة معلومة وبرجا معلوما يخربه ، ودخل الناس البلد ووقع فيهم الضجيج والبيكاء لفرقة بلادهم وأوطانهم ، وكانت بلدة خفيفا على القلب تحمى الأسوار عظيم البناء مرغوبا في سكنه ، فلهي الناس على خرابه حزن عظيم . وشرع أهل البلد في بيع ما لا يقدرون على حمله ، فباعوا ما يساوي عشرة دراهم بدرهم واحد ، حتى باعوا أثني عشر طير دجاج بدرهم ، وأختبث أهل البلد ونخرجوا بأولادهم وأهليهم إلى الحليم ونشئتوا ، فذهب منهم قوم إلى مصر وقوم إلى الشام ، وجرى عليهم أمود عظيمة ، وأجتهد السلطان وأولاده في نرايب البلد كي لا يسمع العدو فيسرع إليها ؛

(١) كما في ابن خلكان . وفي الأصل : « وامنح المسكر من العدو وخافوا » .

فلا يمكن إخراجه، وكانت الناس على أصعب حال، وأشتدّ تمب الناس مما عاشوه في إخراجها .

- وفي تلك الليلة وصل لملك العادل من حلب من أخيه أن الفرنج تحشدوا معه في الصلح، وطلبوا جميع البلاد الساحلية، فرأى السلطان أن ذلك مصلحة لما علم من نفوس الناس والمساكر من الضجر من القتال وكثرة ما عليه من الديون؛ فكتب السلطان إلى أخيه الملك العادل يأذن له في ذلك، وفوض الأمر إلى رايه، وأصبح السلطان يوم الجمعة وهو مصر على الخراب، ويستعجل الناس عليه ويحثهم على العجلة فيه؛ وأباحهم ما في المهرى^(١) الذي كان مدخرا للميرة خوفاً من أن يهجم العدو والمعجز عن نقله . ثم أمر السلطان بإحراق البلد فأضربت النيران في بيوته، ولم يزل الخراب يعمل في البلد إلى سلف شعبان المذكور؛ ثم أصبح السلطان يوم الاثنين ١٠ مستهل شهر رمضان، أمر ولده الملك الأفضل أن يباشر خراب البلد بنفسه وخواصه . قال ابن شداد، ولقد رأيت به يحمل الخشب بنفسه (يعني الملك الأفضل) .
- وفي يوم الأربعاء ثالث شهر رمضان أتى السلطان الرملة وأشرف عليها، وأمر أيضا بإحراقها وإخراج قلعها (يعني الرملة) فأحرقت وأحرقت قلعها خوفاً أيضا من الفرنج .
- وفي يوم السبت ثالث عشر رمضان تأخر السلطان والعسكر إلى جهة الجبل ليتمكن ١٥ الناس من تسير دوابهم لإحضار ما يحتاجون إليه . ثم شرع السلطان أيضا في خراب قلعة الماطرون^(٢)، وكانت قلعة منبئة فشرع الناس في ذلك . ثم ذكر ابن شداد فصلا طويلا يتضمن الصلح بين الأنكثير ملك الفرنج وبين السلطان صلاح الدين المذكور إلى أن قال : وحاصل الأمر أنه تم الصلح بينهم، وكانت الأيمان يوم
- (١) المهرى : بيت كبير يجمع به طعام السلطان . (٢) واجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٤ من هذا الجزء . (٣) في الأصل : « الأنكار » . وفي السيرة : « الأنكار » . وفي ابن خلكان : « الأنكار » . والمصري عن فتح القس والروشنين .

الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ؛ ونادى المنادى
 بانتظام الصلح ، وأن البلاد الإسلامية والنصرانية واحدة في الأمن والمسالمة ، ^(١) فمن
 شاء من كل طائفة أن يتردد إلى بلاد الطائفة الأخرى من غير خوف ولا محذور . ^(٢)
 وكان يوماً مشهوداً نال الطائفتين فيه من السرور ما لا يعلمه إلا الله تعالى ؛ وقد
 علم الله تعالى أن الصلح لم يكن عن مرضاة السلطان ، لكنه رأى المصلحة في الصلح
 لسأمة السكر من القتال ، ومظاهرهم للخالفة . وكان مصلحة في علم الله تعالى ؛
 فإنه أخفت وفاته بعد الصلح ، فلو اتفق ذلك في أثناء وقعاته كان الإسلام على خطر
 ثم إن السلطان أعطى العساكر الوافدة عليه من البلاد البعيدة برسم الفزاة
 والنجدة دستوراً ، فساروا عنه . وعزم السلطان على الحج لما قرع بالله من هذه ^(٣)
 الجهة ، وأمن الناس وتردد المسلمون إلى بلاد الفرنج ، وجاءوا هم أيضاً إلى بلاد
 المسلمين ، وحملت البضائع والمتاجر إلى البلاد ؛ وتوجه السلطان إلى القدس لينقذ
 أحواله ، وتوجه أخوه الملك العادل إلى الكرك ، وأبنته الملك الظاهر إلى حلب ،
 وأبنته الملك الأفضل إلى دمشق . ثم تأهب السلطان إلى المسير إلى الديار المصرية ؛
 ولم يزل كذلك إلى أن سمع عنده سفير مركب الأنكثير ملك الفرنج إلى بلاده في مستهل
 شوال ، فعند ذلك قوى عزمه على أن يدخل الساحل جريدة لينقذ أحواله وأحوال ^{١٥}
 الفلاح البحرية إلى بانياس . ثم يدخل دمشق فيقيم بها قليلاً ، ثم يعود إلى القدس
 ومنه إلى الديار المصرية .

(١) في الأصل : « في الأمن والسلمة » . وما أتينا عن ابن خلكان . (٢) عبارة
 ابن خلكان والسيدي والروشن : « فمن شاء أن يدخل من بلادهم إلى بلادنا فليقل ، ومن شاء من بلادنا
 أن يدخل إلى بلادهم فليقل » . (٣) أي سار كل عسكر إليه . وكان أول من سار عسكر إربل فإنه
 سار في مستهل شهر رمضان . ثم سار بعد عسكر الموصل وسنجار والحصن (انظر سيرة ابن شداد في الكلام
 على عرد العساكر الإسلامية إلى أوطانهم) .

- قال ابن شداد : وأمرني بالمقام بالقدس إلى حين عودته إليه لهارة بجمارستان أنشأه به ، وتكفل المدرسة التي أنشأها به ، وسار صفحة^(١١) نهار الخميس السادس من شوال ستة ثمان وثمانين وخمسمائة . فلما فرغ السلطان من اقتتاد أحوال القلاع وإزاحة خللها دخل دمشق بكرة يوم الأربعاء سادس عشر^(١٢) من شوال ، وفيها أولاده : الملك الأفضل ، والملك الظاهر ، والملك الظاهر مظفر الدين الخضر المعروف بالمشمر^(١٣) وأولاده الصغار ؛ وكان السلطان يحب البلاد (يعني دمشق) ويؤثر الإقامة به على سائر البلاد ، وجلس للناس في بكرة يوم الخميس السابع والعشرين منه ، وحضروا عنده وبأوا أشواقهم منه ، وأنشدوا الشعر ، ولم يتخلف عنه أحد من الخاص والعام ، وأقام ينشر جتاج عذله يدمشق إلى أن كان يوم الاثنين^(١٤) مستهل ذي القعدة ، عمل الملك الأفضل دعوة للآل الظاهر أخيه لأنه لما وصل إلى دمشق وبلغه حركة السلطان أقام بها [حتى يتم بال نظر إليه ثانيا] ، ولما عمل الأفضل الدعوة أظهر فيها من الميعة العالية ما يليق بهيئته ، وكان أراد بذلك مجازاته لما خدمه [به] حين وصوله إلى بلده ، وحضر الدعوة المذكورة أرباب الدنيا والآخرة ، وسأل الأفضل والده السلطان في الحضور فحضر ، وكان يوما مشهودا على ما بلغني . قال : ولما أصحح الملك العادل الكرّك سار قاصدا الديار القُرانية ، وأحب أن يدخل دمشق ،

(١) في الأصل وابن خلكان : « وسار ضاحي نهار الخميس » . وما أثبتناه عن السيرة .
 (٢) في الأصل : « سادس عشر شوال » وهو خطأ . والتصويب عن السيرة والروضتين .
 (٣) في الأصل : « المستمر » . والتصويب عن ابن خلكان وقد ذكر ميلا لقلية بذلك فراجع فيه .
 (٤) في الأصل : « يوم الخميس » وهو خطأ . والتصويب عن ابن خلكان والسيرة والروضتين .
 (٥) زيادة عن السيرة وابن خلكان والروضتين .
 (٦) في الأصل : « الديار المصرية » . والتصويب عن السيرة وابن خلكان والروضتين .

فوصل إليها وخرج السلطان إلى لقائه، وأقام يتصيد^(١) حول قُبَاغِبَ إلى الكُسوة حتى لَبَّى أَخَاهُ الْمَلِكُ الْعَادِلَ وَسَارَا جَمِيعًا يَتَصِيدَانِ^(٢)، ثُمَّ عَادَا إِلَى دِمَشْقَ، فَكَانَ دُخُولُهُمَا دِمَشْقَ آخِرَ نَهَارِ يَوْمِ الْأَحَدِ حَادَى عَشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَأَقَامَ السُّلْطَانُ بِدِمَشْقَ يَتَصِيدُ هُوَ وَأَخُوهُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ وَأَوْلَادُهُ وَيَتَفَرَّجُونَ فِي أَرَاضِي دِمَشْقَ، وَكَانَتْ وَجَدَ رَاحَةً تَمَّا كَانَ فِيهِ مِنْ مَلَازِمَةِ التَّعَبِ وَالنَّصَبِ وَسَهَرِ اللَّيْلِ، فَكَانَ ذَلِكَ كَالْوَدَاعِ لِأَوْلَادِهِ، وَنَبَى عَزَمَهُ إِلَى مِصْرَ، وَعَرَضَتْ لَهُ أُمُورُ أُخْرَى وَعَزَمَاتٌ فَبَرَأَ مَا تَقْدُمُ .

قال ابن شداد : ووصلني كتابه إلى القدس يستدعيني لخدمته ، فخرجت من القدس في يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وكان الوصول إلى دمشق يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من السنة . وركب السلطان ليتلقى الحاج في يوم الجمعة خامس عشر صفر، وكان ذلك آخر ركوبه . ولما كانت ليلة السبت وجد كسلاً عظيماً وما أنتصف الليل حتى غشيته حمى صفراوية ، وكانت في بطنه أكثر مما في ظاهره، وأصبح يوم السبت متكسلاً، عليه اثر الحمى، ولم يُظْهِرْ ذَلِكَ لِلنَّاسِ ، لَكِنْ حَضَرَتْ عِنْدَهُ أَنَا وَالْقَاضِي الْفَاضِلُ ، فَدَخَلَ وَلَدُهُ الْمَلِكُ الْأَفْضَلُ وَطَالَ جُلُوسُنَا عِنْدَهُ وَأَخَذَ يَشْكُو قَلْقَهُ بِاللَّيْلِ ، وَطَابَ لَهُ الْحَدِيثُ إِلَى وَقْتِ الظُّهْرِ، ثُمَّ أَنْصَرَفْنَا وَقُلُوبُنَا عِنْدَهُ، فَتَقَدَّمْنَا إِلَيْهَا بِالْحَاضِرِ عَلَى الطَّعَامِ فِي خِدْمَةِ

(١) عبارة الأصل : « يتصيد حول الكسوة » . وما أثبتناه عن الروضتين وأبن خلكان . وغياغب : قرية في أول عمل سوران من نواحي دمشق بينهما سنة فرائخ . والكسوة : قرية هي أول منزل تزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر (عن معجم البلدان لابن خلدون) .

(٢) في الأصل : « وسارا جميعا حتى يتصيدان » . وما أثبتناه عن الروضتين وأبن خلكان .
(٣) في الأصل : « حادى عشر ذى القعدة » . وفي ابن خلكان : « حادى عشر ذى الحجة » وكلاهما خطأ . والنصوب عن السيرة والروضتين .

- ولده الأفضل ، ولم يكن للقاضي الناضل في ذلك عادةً فأنصرف ، ودخلت إلى الإيوان القبل - وقد مُدَّ السَّطاط ، وأبته الملك الأفضل قد جلس موضعه ، فأنصرفت وما كانت لي قُوَّة للجلوس استيعاشاً له ، وبكى في ذلك اليوم جماعة ففاضوا بجلوس ولده الأفضل موضعه . ثم أخذ المرض يتزايد به من حيثئذ ، ونحن نلزم التردد له طرقي النهار ، وكان مرضه في رأسه . وكان من أمارات انتهاء العمر غيبةً طيبه الذي كان قد عرف مزاجه سقراً وحضراً ، ورأى الأطباء قصده فقصده في الرابع ، فاشتد مرضه وحلت رطوبات بدنه ، وكان يفلج على مزاجه اليأس ، فلم يزل المرض يتزايد به حتى انتهى إلى غاية الضعف ، واشتد مرضه في السادس والسابع والثامن ، ولم يزل يتزايد ويغيب ذهنه ؛ ولما كان التاسع حدث له غشية وأمتنع من تناول المشروب ، واشتد الخوف في البلد ؛ وخاف الناس وقالوا أقشمتهم من الأسواق ، وعلا الناس من الكآبة والحزن ما لا يمكن حكايته . ولما كان اليوم العاشر من مرضه أيس منه الأطباء . ثم شرع ولده الملك الأفضل في تخليف الناس له . ثم إنه توفى - إلى رحمة الله تعالى - بعد صلاة الصبح من يوم الأربعاء السابع والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة . وكان يوم موته يوماً لم يُصَبب الإسلام والمسلمون بمثله بعد فقد الخلفاء الراشدين - رضي الله عنهم - وغشي القلعة ١٥ والملك والدنيا وحشة لا يلبسها إلا الله تعالى . وبقاه لقد كنت أسمع من الناس أنهم يَتَمَنَوْنَ فداء من يعز عليهم بنفوسهم ، وكنت أتوهم أن هذا على ضرب من التجوز والترخص إلى ذلك اليوم ، فلأتى علمت من نفسي ومن خبري أنه لو قُبِلَ الفداء لغدى

(١) في الروضتين ما بين ملكان والسيره : « وقت » .

بالأنفس . ثم جلس ولده الملك الأفضل المزاء وغسله أبو القاسم ضياء الدين
عبد الملك بن زيد الدُّولِيُّ^(١) خطيب دمشق ، وأُخرج تابوت السلطان
— رحمه الله تعالى — بعد صلاة الظهر مسجى بثوب قُوط ، فأرفعت الأصواتُ
عند مشاهدته ، وعظم الضَّجيج وأخذ الناس في البكاء والويل ، وصلُّوا عليه
أوسالاً ، ثم أُعيد إلى داره التي في البستان ، وهي التي كان ممتزجاً بها ، ودُفن
في الصَّفة الغربية منها . وكان نزوله في حُفْرته قريباً من صلاة العصر . ثم أطلال
أبن شَدَّاد القول في هذا المعنى إلى أن أنشد في آخر السيرة بيتَ أبي تمام الطائي ،
وهو قوله :

ثم أَهْقَصْتُ تلك السُّونَ وأهلها * فكانها وكأنهم أحلامُ

١٠ ولقد كان — رحمه الله تعالى — من محاسن الدنيا وغرائبها .

ثم ذكر ابن شَدَّاد أنه مات ولم يخلف في خزانته من الذهب والفضة إلا سبعة
وأربعين درهماً ناصريةً وديناراً واحداً ذهباً صُورياً ، ولم يخلف ملكاً ولا داراً
ولا عقاراً ولا بُستاناً ولا قرية ولا مزرعةً . وفي ساعة موته كتب القاضي الفاضل
إلى ولده الملك الظاهر صاحب حلب بطاقةً مضمونها :

١٥ « لقد كان لكم في رسول الله أُسوةٌ حسنةٌ . إن زلزلة الساعة شيء عظيم .

كتبْتُ إلى مولانا السلطان الملك الظاهر ، أحسن الله عزاءه وجبر مُصائبه ؛ وجعل

(١) الدولى ، نسبة إلى الدولة : قرية كبيرة بينها وبين الموصل يوم واحد على سير القوافل في طريق
نصيبين . وبذكر المؤلف وقته سنة ٥٩٨ هـ . (٢) في الأصل هكذا : « وربما واحداً » .
وفي السيرة هكذا : « وربما واحد » . وما اتبناه عن الروتينين .

فيه انخَلَفَ لمالك المرحوم وأصحابه ، وقد زُلِزِلَ المسامون زلزلاً شديداً ؛ [وقد
 حَفَرَتْ الدُمُوعُ المهاجر ، وبلغت القلوبُ الحناجر ؛ وقد وَدَّعْتُ أباك وغدوى وِثاقاً
 لا تلاقى بعده] ؛ وقد قبلت وجهه عني وعنك ، وأسلمته إلى الله تعالى مغلوب
 الحيلة ، ضعيف القوة ، راضياً عن الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ؛ وبالباب من
 الجنود المجتدة ، والأسلحة المضمدة ؛ ما لا يدفع البلاء ، ولا يرد القضاء ؛ وتدمع^(١)
 العين ويخشع القلب ، ولا قول إلا ما يرضى الرب ؛ وأنا عليك يا يوسف لمخزونون .
 وأما الوسايا فما يحتاج إليها ، والآراء فقد شغلني المصائب عنها ؛ وأما لأخ الأمر
 فإنه إن وقع اتفاق فسا علمتم إلا غصصة الكريم ، وإن كان غير ذلك فالمصائب
 المستقبلية أهونها موته ، وهو المولود العظيم والسلام . انتهى كلام القاضي الفاضل
 بما كتبه لملك الظاهر .

١٠

قال ابن خلكان : « وأستمر السلطان صلاح الدين مدفوناً بقلمة دمشق إلى أن
 بُنِيَتْ لَهُ قُبَّةٌ شمالي الكَلَّاسَةِ التي هي شمالي جامع دمشق ، ولها بابان ، أحدهما
 إلى الكَلَّاسَةِ والآخر في زقاق غير نافذ ؛ وهو مجاور المدرسة العزيزية . ثم قُيِّلَ من
 مدفنه بالقلمة إلى هذه القبة في يوم عاشوراء في يوم الخميس من سنة اثنتين وتسعين
 وخمسمائة . ثم إن ولده الملك العزيز عثمان لما ملك دمشق من أخيه الملك الأفضل
 بنى إلى جانب هذه القبة المدرسة العزيزية » . قلت : في أيامه بنى الخيصر

١٥

(١) كذا في عقد الجمان ورملة الزمان . وفي الأصل وابن خلكان : « وجعل فيه الخلف في الساحة
 المذكورة » . وانظر هذا الكتاب في هذين الكتابين فيه اختلاف وزيادة عما في الأصل .

(٢) زيادة من ابن خلكان . (٣) في الأصل : « ولا ملك يرد القفا » .

٢٠

(٤) في الأصل : « الكاسية » . وما أنبأه من ابن خلكان والسيرة وشرح القاموس .

بهاء الدين قسراً قوش قلعة الجبل ثم قلعة المتس ثم سور القاهرة، ودفع السور
المذكور سبعة وعشرون ألف ذراع وثلاثة ذراع .

قال ابن خلكان : « وكان السلطان صلاح لما ملك الديار المصرية لم يكن
بها شيء من المدارس ، فبأن الدولة المصرية كان مذهبها مذهب الإمامية ، فلم
يكونوا يقولون بهذه الأشياء ، فصر السلطان صلاح الدين بالقراة الصغرى المدرسة

(١) قلعة الجبل : هذه القلعة لا تزال موجودة إلى اليوم قائمة بأسوارها العالية على قطعة مرتفعة
محصنة من جبل القطم شرق القاهرة تعرف على يدان صلاح الدين بل على القاهرة كلها ، أنشأها الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٢ هـ . وكان يقيم بها بعض الأيام . وسكنها ابنه الملك
العزيز عثمان في أيام أبيه مدة ثم انتقل منها إلى دار الوزارة . ولما تولى الملك الكامل محمد ابن الملك العادل
أبي بكر بن أيوب سلطة مصر أمم بها القلعة في سنة ٦٠٤ هـ ، وأنشأ بها الدور السلطانية . وقد استمرت
من ذلك الوقت دار ملكة مصر حيث كان بها الدور السلطانية ودور دواوين الحكومة إلى زمن الأسرة
المحمدية العلوية . وفي عهد الخديوي إسماعيل نقل من القلعة ما كان باقيا بها من تلك الدور والحدادين
إلى دور أخرى بالبلدية . وقد أنشأ محمد علي باشا الكبير وال مصر في هذه القلعة أبنية كثيرة في متقدمها
جامع القصر الذي يرف على المدينة وضواحيها ، ثم سراى الجوهرة وأبنية الحدادين القديمة وتكنات
المسكن وغيرها من المباني التي لها علاقة بالأعمال الحربية . ولا تزال القلعة إلى اليوم يسكنها المسكون بها
من الأتراك بزيوف التي أنشأها الملك الناصر يوسف صلاح الدين ومسجد قديم أنشأه الملك الناصر محمد بن
قلاوون في سنة ٧١٨ هـ ، ولا تزال قائما بجوار جامع محمد علي باشا . ويوجد في الزاوية البحرية الشرقية من
القلعة جامع قديم يعرف باسم سيدى سارية أنشأه نحر الدين أبو منصور قسطة الأرمني في سنة ٥٣٥ هـ .
ثم جده سليمان باشا اتحاد وال مصر سنة ٩٣٥ هـ . أنشأه . ولما كان الأول على مصر (راجع ص ٢٠٢ و ٢٠٣
و ٢٠٤ من الجزء الثاني من المخطوط القرظية عند الكلام على القلعة وما كان عليه موضعها) .

(٢) قلعة المتس : راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) القى تقدم
في الجزء الرابع ص ٤٠ من هذه الطبعة أن طول السور تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثة ذراع وذراعان .
(٤) الإمامية هم القائلون بإمامة علي بن أبي طالب بعد النبي عليه الصلاة والسلام . (من المثل والنحل
لشهرستاني) . (٥) نص الجبرق بصريح اللفظ في الجزء الثاني من كتابه عجائب الآثار في ترجمة
الأمير عبد الرحمن كنعنا القازغل : أن الأمير المذكور عمر المسجد الجاور لفرج الإمام الثاني
في مكان المدرسة الصلاحية التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٧٢ هـ . ومن هذا يعلم
أن مدرسة صلاح الدين التي تعرف بالمدرسة الصلاحية بجوارقة الإمام الثاني — وكانت تاج المدارس
بل أعظمها قدرا لشرفها بجوار الإمام الثاني — عليها اليوم جامع الإمام الثاني — ونسب الله له — .
ويزيد الجبرق في ذلك ما ذكره القرظي في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على المدرسة الناصرية
بالقراة ، وما ذكره السخاوي في كتاب التبر المسجوك ، وما ذكره جلال الدين السيوطي في الجزء الثاني من
كتاب حسن المحاضرة في كلامه على المدرسة الصلاحية .

- المجاورة للإمام الشافعي^(١) - رضى الله عنه - وبني مدرسة مجاورة للشهد المنسوب للحسين
 ابن علي - رضى الله عنهما - بالقاهرة . وجعل دار سعيد السعداء خادم الخلفاء
 المصريين خاقاه ، ووقف عليها وقفا هائلا ، وكذلك وقف على كل مدرسة عمرها وقفا
 جيدا ، وجعل دار عباس الوزير العيىدى مدرسة للحنفية^(٢) ، وأوقف عليها وقفا جيدا
 أيضا وهي بالقاهرة ، وبني المدرسة التي بمصر المعروفة [بأبن] زين التجار للشافعية^(٣) ،
 ووقف عليها وقفا جيدا ، وبني بالقصر داخل القاهرة بيمارستانا^(٤) ، وأوقف له وقفا
 جيدا ، وله بالقدس مدرسة وخاقاه .

قال ابن خلكان : « ولقد فكّرت في نفسى في أمور هذا الرجل ، قلت : إنه
 سعيد في الدنيا والآخرة ، فإنه فعل في الدنيا هذه الأفعال المشهورة من الفتوحات
 الكثيرة وغيرها ، ورتّب هذه الأوقاف العظيمة ، وليس شيء منسوبا إليه في الظاهر ،

- ١٠ (١) بعد أن تكلم المقرئ في الجزء الأول ص ٤٢٧ من خطه على الخزان التي كانت بالقصر الكبير
 تكلم أيضا على الشهد الحسيني ، ويستناد ما ذكره أن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك
 مصر جعل بالشهد الحسيني حقة تدريس وفقها . وقوضا لفقهاء الباء الممشق ، وكان يجلس للتدريس بها
 عند المحراب الذي من خلفه الفريخ . ولما آل أمر الشهد إلى الوزير معين الدين حسين ابن شيخ الشيوخ
 ابن حمويه بن به إيران التدريس . ومن هذا ينضج أن مدرسة صلاح الدين التي كانت بجوار الشهد الحسيني
 بالقاهرة أصبحت اليوم ضمن المسجد الحسيني الشير باسم جامع سيدنا الحسين ، وعلمها في الإيران الشرق
 عند المحراب الخال الجامع . (٢) خاقاه سيد السعداء : هذه الخاقاه سن الكلام عليها بصفحة ٥٠
 من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ ، والسطر الثالث ص ٣١٠
 من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٤) زيادة عن المقرئ . وهذه المدرسة هي بذاتها
 المدرسة الشريفة التي سبق الكلام عليها بصفحة ٣٨٥ بالجزء الخامس من هذه الطبعة باسم مدرسة للشافعية .
 ويستناد ما ذكره المقرئ في الجزء الثاني ص ٣٦٢ من خطه عند الكلام على المدرسة الناصرية التي بجوار
 الجامع العتيق بمصر أن هذه المدرسة عرفت أولا بالمدرسة الناصرية ثم عرفت بأبن زين التجار نسبة إلى
 أبي الياس أحمد بن الخافق ابن الحسين الممشق المعروف بأبن زين التجار أحد علماء الشافعية ، ودرس
 بهذه المدرسة مدة طويلة فمُرت بأسمه . ومات رحمه الله في ذي القعدة سنة ٥٩١ هـ ، ثم عرفت بعد ذلك
 بالمدرسة الشريفة وتُدعى الكلام عليها في الحاشية رقم ١ ص ٣٨٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
 ٢٥ (٥) هذا البيمارستان سبق الكلام عليه بالحاشية رقم ٣ صفحة ١٠١ بالجزء الرابع من هذه الطبعة باسم
 البيمارستان العتيق .

- فإن المدرسة التي بالقرافة ما يستونها الناس إلا بالشافعي، والجارة للشهد لا يقولون إلا الشهيد، وانحاده لا يقولون إلا سعيد السعداء، والمدرسة الحنفية لا يقولون إلا السيوفية، والتي بمصر لا يقولون إلا مدرسة زين القتار، والتي بمصر أيضا مدرسة المالكية، وهذه صدقة السر على الحقيقة. والعجب أن له بدمشق في جانب البيارستان الثوري مدرسة أيضا، ويقال لها: الصلاحية، وهي منسوبة إليه وليس لها وقف.
- قال: وكان مع هذه الملكة المتسعة والبطنة العظيمة كثير التواضع والالطف قريبا من الناس رحيم القلب كثير الاحتمال والمدارة، وكان يحب العلماء وأهل الخير ويفزعهم ويحسن إليهم؛ وكان يميل إلى الفضائل، ويستحسن الأسماء الجيدة ويرددها في مجالسه، حتى قيل: إنه كان كثيرا ما ينشد قول أبي المنصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسحاق الحميري، وهو قوله:
- وزارني طيف من أهوى على حذر * من الوشاة وداعى الصبح قد حقا
فكفْتُ أَوْقَظَ مَنْ حَوْلِي بِهِ قَرَحًا * وكاد يَتَكَّ سِرَّ الْحَبِّ بِي شَفَا
ثم انتهت وآمالى تحيّل لى * نيلَ المنى فأستحالت غيظتى أسفا
- وقيل: إنه كان يحبه قول نثر الملك أبي الحسن علي بن مفرج المعروف بابن المنجّم المغربي الأصل المصري البار والوفاء، وهو في خضاب الشب وأجاد:
- وما خضبَ النَّاسُ الْيَاسُ لَفَيْهِ * وَأَفْجُ مِنْهُ حِينَ يَظْهَرُ مَصْلُهُ
ولكنه مات الشاب قَسُودًا * على الرِّسْمِ مِنْ حُرْنٍ عَلَيْهِ مَنَازِلُهُ
قالوا: فكان [إذا قال: مات الشاب] يُمَكِّ كَرِيحَتِهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَقُولُ:
إِى وَاقِهِ مَاتَ الشَّبَابُ! . وذكر العبد الكاتب الأصهباني في كتابه الخريدة أن السلطان صلاح الدين في أول ملكه كتب إلى بعض أصحابه بدمشق:
- (١) في ابن خلكان: «المري» . (٢) زيادة عن ابن خلكان .

لَهَا الْغَائِبُونَ عَنَّا وَإِنْ كُنْتُ * تَمَّ لِقَائِي بِذِكْرِكُمْ جِسْرَانَا

إِنِّي مَذْفُودَتُكُمْ لِأَرْأَكُم * بَعِيونَ الضَّمِيرِ عِنْدِي عِيَانَا

قال ابن خلكان : وأما القصيدتان اللتان ذُكرتُ أُنْبِ سِبْطُ بْنُ التَّوَاوِيذِيِّ

أَفْهَمَهَا إِلَيْهِ مِنْ بَنَدَادٍ ، وَأَتَتْ أَحَدَاهُمَا وَأَزَنَ بِهَا قَصِيدَةً صَرَدَتْ الشَّاعِرُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ

مِنْهَا أَيْبَانَا فِي تَرْجُمَةِ الْكُنْدَرِيِّ ^(١) وَأَوَّلَهَا :

أَكُنَّا يُحَاوِلُ وَيَذْكُلُ قَرِينِ * أُمُّ هَذِهِ شَيْمُ الظَّيَاءِ الْبَعِينِ

ثم ذكر قصيدة سبْطُ [بن] التَّوَاوِيذِيِّ . وهى على هذا الوزن أضربتُ عن ذكرها

لطولها . ثم قال ابن خلكان : وأما القصيدة الثانية (يعنى التى كتبها إليه الخليفة

في أوائل أمر صلاح الدين) قال : فيها قوله :

حَتَّامُ أَرْضِي فِي هَوَاكَ وَتَغْضَبُ * وَإِلَى مَتَى تَجْنِي عَلَى وَتَعْتَبُ ^{١٠}

مَا كَانَتْ لِي لَوْلَا مَلَأُكَ زَلَّةً * لِمَا مَلَيْتَ زَعَمْتُ أَنِّي مَذْنُبُ

خَذَ فِي أَفَاتِينِ الصَّدُودِ فَإِنَّ لِي * قَلْبًا عَلَى التَّيْلَاتِ لَا يَتَقَلَّبُ

أَنْظَلْنِي أَضْمَرْتُ بِسَدِّكَ سَلَوَةً * هِيَاةَ حُطْفُكَ مِنْ سَلَوَى أَقْرَبُ

لِي فِيكَ نَارُ جَوَانِحِ مَا تَنْظُنِي * حَزَنًا وَمَاءَ مَدَامِعِ مَا يَنْضَبُ

أَنْصَبَتْ أَيْبَانَا لَنَا وَلِيَالِيَا * أَلَّهُوْ فِيهَا وَالْبَطَالَةَ مَلَبُ ^{١٥}

أَيَّامٍ لَا الْوَاسِئِي يَعْذُ ضَلَالَةً * وَلَيْحَى طَيْكَ وَلَا الْمَذْفُولُ يُوْتَبُ

قَدْ كُنْتُ تُصَيِّفُنِي الْمَوْتَةَ رَأْبَا * فِي الْحَبِّ مِنْ أَخْطَارِهِ مَا أَرْكَبُ

(١) هو الرئيس أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب المشهور بصرد . وقد ذكر الخريف وفاته

سنة ٤٦٥ هـ (ج ٥ ص ٩٤) من هذه الطبعة . (٢) هو أبو نصر محمد بن منصور بن محمد الملقب

٢٠ بمحمد الملك الكندري ، كان من رجال الدهر جودا وسخاء وكفاة وشهامة . استنزهه السلطان طغرل بك

السلجوقي . وقد ذكر الخريف وفاته سنة ٤٥٧ هـ (ج ٥ ص ٧٦) من هذه الطبعة . وفي الأصل هنا :

«الكندي» وهو خطأ . وما أئْتاه عن ابن خلكان وديوان سبْطُ بْنُ التَّوَاوِيذِيِّ .

واليوم أفتح أن يمر بمضجبي * في النوم طيف خيالكَ المتأوب
 ما خلت إن جديد أيام الصبا * تلي ولا ثوب الشية يسلب
 حتى أنجلي ليل القوابة وأهتدي * سارى الدجى وأنجاب ذاك القيهب^(٢)
 وشارف البيض الحسان فاعرضت * عني سعاد وأنكرت زينب
 قالت وريعت من بياض مقارقي * ونحول جسمي بأن منك الأطيب
 إن سُكرى سُقي غصرك نائل * أو سُكرى شبي فتغرك أشنب
 يا طالباً بعد المشيب غصارة * من عيشه ذهب الزمان المدهب
 أتروم بعد الأربعين تعدها * وصل الدمي هيات عن المطلب

والقصيدة طويلة ذكرها ابن خلكان، وقد نقلتها من خط عمر . ثم قال
 ١٠ ابن خلكان : وقد مدحه جميع شعراء عصره، فمنهم العَلَمُ الشَّافِعِيُّ وأسمه الحسن
 — رحمه الله — مدحه بقصيدة أولها :

أرى النصر مقروناً برائبك الصغرا * فسر وأملك الدنيا فانت بها أحرى
 ومدحه المهذب أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر المعروف بابن الشحنة
 الموصلي الشاعر المشهور بقصيدته التي أولها :

١٥ سلام مشوق قد برآه الشوق * على جيرة الحى الذين تفرقوا
 وعدد أبياتها مائة وثلاثة عشر بيتاً، وفيها اليتيم السائران أحدهما :
 وإني أمرؤٌ أحببتكم لمكارم * سمعت بها والأذن كالعين تعشق

(١) رواية هذا البيت في الديوان :

ما خلت أوراق العبا تدرى نفا * رها ولا ثوب الشية يلج

(٢) في الأصل : « وأنساب » وهو تحريف . وما أئناه عن ابن خلكان والديوان .

(٣) الشافعي، نسبة إلى شافعي : قلعة بديار بكر، وهو الحسن بن علي بن سعيد بن عبد الله
 أبو الحسن علم الدين . كان أدبياً شاعراً فاضلاً . وكانت وفاته سنة ٥٧٩ هـ . كما في يانرت أرسنة ٥٩٩ هـ
 كما في ابن خلكان . وفي الأصل : « الساماني » وهو تحريف .

وقد أخذ هذا المعنى من قول بشار بن برد، وهو :

يا قوم أذني لبعض الحى طاشقة • والأذن تشق قبل العين أحيانا

والبيت الثانى من قول ابن الشحنة المذكور :

وقالت لى الآمال إن كنت لاحقا • بأبناء أيسوب فانت الموقى

- قال : ومدحه ابن قلايس وابن القزوينى وابن المتعم وأبن سناء الملك وأبن الساعاى^(٥١) والإربيل^(٥٢) ومحمد بن إسماعيل بن حمدان . انتهى ما أوردته من كلام ابن خلكان ومن كلام ابن شداد وابن الأثير وابن الجوزى وغيرهم باختصار .

وقال العلامة أبو المظفر فى تاريخه مرآة الزمان : « ولما كان فى سادس عشر

صفر وجد السلطان كسلا وحتم حتى صفراوية ، ثم ذكر نحو ما ذكره ابن شداد إلى أن

- قال : وأحضر الأفضل (بني ولده) الأمراء : سعد الدين مسعودا أخا بدر الدين
١٠ مودود شيخه يمشق ، وناصر الدين صاحب صهيون ، وسابق الدين عثمان صاحب
شيزر وابن النابية ، وميمونا القصيرى ، والبيكى الفارسى ، وأبيك قطيس ، وحسام الدين

(١) هو أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن تالاس القاضي الأمن
الشاعر المشهور الاسكندنى الأزهرى ، كان شاعرا مجيدا ، وقاملا نبلا . توفى ثالث شوال سنة ٥٦٧ هـ

- (عن ابن خلكان) . (٢) القزوينى : نسبة إلى ذوة ، بك باليمن ، وهو ربه الدين علي بن الحسين
١٥ ابن القزوينى أبو الحسن من مشاهير الشعراء بمصر . (٣) هو شوا الملك أبو الحسن علي بن منرج
المعروف بابن النعم (عن ابن خلكان) وكان قد خلف ص ٦٠ هـ من هذا الجزء . (٤) هو أبو القاسم
القاضى السيد ابن سناء الملك هبة الله ابن القاضى الرشيد أبي الفضل جعفر بن المعتز سناء الملك الشاعر
المشهور المصرى صاحب ديوان الشعر البديع والنظم الرائع ، أحد الفضلاء الزملاء النبلاء — وسيد ذكر المؤلف
وفاته سنة ٥٠٨ هـ . (من شذرات الذهب وابن خلكان) . (٥) هو بهاء الدين علي بن محمد بن رستم بن
هرروز المعروف بابن الساعاى المصرى ، شاعر مبرز فى طبعة المتأخرين ، له ديوان شعر أجاده فيه كل الإبداع ،
و ديوان آخر لطيف ، سماه مقطعات النيل . توفى سنة ٦٠٤ هـ (عن ابن خلكان وشذرات الذهب) .
(٦) هو محمد بن يوسف بن محمد الملقب موقى الدين الإربيلى الشاعر المشهور كان إماما مقدما فى علم
الربيع ، ومن أعلم الناس بالمعروض وأخذتهم بقية الشعر ، وأعرفهم بمجده من رده ، واشتغل بعلوم
الأوائل . أنام شيزر ورومة ثم رحل إلى دمشق وفتح السلطان صلاح الدين . توفى سنة ٥٨٠ هـ (عن حقا: إجماع) .
٢٥ (٧) فى الأصل : «وعون الدين القصيرى» . وما أتينا من مرآة الزمان وابن الأثير وحده إجماع .

بِسَارَةٍ، وَأَسَامَةُ الْحَلْبِيِّ وَغَيْرِهِمْ، فَاسْتَمْلَقَهُمْ لِنَفْسِهِ . وَكَانَ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَبُو جَعْفَرٍ
 إِمَامُ الْكَلَّاسَةِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا أَتَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 عَالِمُ الْغَيْبِ وَالنَّهَادَةِ ﴾ ، وَكَانَ قَدْ غَابَ ذَهْنُهُ فَفَتَحَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ . ثُمَّ قَالَ
 أَبُو الْمَظْفَرِ : وَغَسَلَهُ أَبُو الدُّوَلَيْقِ ، وَصَلَّ عَلَيْهِ الْقَاضِي عُمَرُ بْنُ الدِّينِ بْنِ الرُّكْنِ . وَبَعَثَ
 الْقَاضِي الْفَاضِلُ لَهُ الْأَكْفَانَ وَالْحَنُوطَ مِنْ أَجْلِ الْجِلْهَاتِ . ثُمَّ قَالَ : « وَقَالَ الْعِمَادُ
 الْكَاتِبُ : دَخَلْنَا عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْأَحَدِ لِلْعِيَادَةِ ، وَمَرَضُهُ فِي زِيَادَةٍ ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَضَعُفُ
 الْقُلُوبُ ، وَتَضَاعِفُ الْكَرُوبُ ؛ ثُمَّ أَتَقَلَّ مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ ، يَخْرُجُ يَوْمَ
 الْأَرْبَعَاءِ ؛ وَمَاتَ بِمَوْتِهِ رَجَاءُ الرِّجَالِ ، وَأَعْظَمُ بِغُرُوبِ شَمْسِهِ فُضَاءُ الْإِفْضَالِ . وَرِثَاهُ
 الشُّعْرَاءُ ؛ لَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ :^(١)

تَمَلُّ الْمُسَدَّى وَالْمَلِكِ عَمَّ شَتَاهُ * وَالْدَهْرُ سَاءَ وَأَقْلَمَتْ حَسَنَاتُهُ ١٠
 بَاقَهُ ابْنُ النَّاصِرِ الْمَلِكُ الَّذِي * قَدْ خَالَصَتْ صَفَتْ نِيَّاتُهُ
 أَيْنَ الَّذِي [مَذ] لَمْ يَزَلْ غَشِيَةً * مَرْجُوءَةٌ رَهْبَانُهُ وَهَبَانُهُ
 أَيْنَ الَّذِي كَانَتْ لَهُ طَاعَتُنَا * مَبْذُولَةٌ وَلِرَبِّهِ طَاعَاتُهُ
 أَيْنَ الَّذِي مَا زَالَ سُلْطَانًا لَنَا * يُرْجَى نَدَاهُ وَتُسْقَى سَطَوَاتُهُ
 أَيْنَ الَّذِي شَرَّفَ الزَّمَانَ بِفَضْلِهِ * وَتَمَّتْ عَلَى الْفَضْلِاءِ تَشْرِيفَاتُهُ ١٥

(١) في الأصل : « أسامة الحلبي » . (٢) كذا في الفتح القسي ومراة الزمان . وفي الأصل :
 « أغرب » . (٣) هو العماد الكاتب الأصبهاني غنم بها مؤلفه « البرق الناصي » كما في حسن
 المحاضرة للسيوطي والروضتين ومراة الزمان وعقد الجمان . (٤) رواية هذا البيت في الأصل :

تَمَلُّ الْحَوَى وَالْمَلِكِ عَمَّ شَتَاهُ * وَالْدَهْرُ سَاءَ وَكَلَّتْ حَسَنَاتُهُ
 والتصويب عن مراة الزمان وحسن المحاضرة للسيوطي والروضتين وعقد الجمان .
 (٥) رواية البيت في الأصل هكذا :

أَيْنَ الْقَى لَمْ يَزَلْ غَشِيَةً * مَرْجُوءَةٌ هَبَانُهُ وَهَبَانُهُ
 والتصويب عن الروضتين .

- لا تحسبوه مات شخصا واحدا • قد عَمَّ كُلُّ الْعَالَمِينَ بِمَاتِهِ^(١١)
 مَلِكٌ عَنِ الْإِسْلَامِ كَانَ عَمِيًّا • أَبَدًا لِمَاذَا أَسْلَمَتْهُ مُمَاتُهُ
 قَدْ أَظْلَمَتْ مَذْغَابَ مَنَ دُورِهِ • لَمَّا خَلَتْ مِنْ بَيْدِهِ دَارَاتُهُ
 دُفِنَ السَّاحِ فَطِيسُ تَنْشُرُ بَسْمَا • أَوْدَى إِلَى يَوْمِ النَّشُورِ رَفَاتُهُ
 الدِّينِ بَعْدَ أَبِي الْمُظْفَرِ يُوسُفَ • أَتَوْتُ قَرَاهُ وَأَقْفَرْتُ سَاحَاتُهُ^(١٢)
 بِحَسْرِ خَلَا مِنْ وَارِدِيهِ وَلَمْ تَزَلْ • مَحْفُوفَةٌ بِوَرُودِهِ حَافَاتُهُ
 مَنِ الْيَتَامَى وَالْأَرْامِلَ رَاحِمٌ • مَتَعَطَّفٌ مَفْضُوزَةٌ صَدَقَاتُهُ
 لَوْ كَانَ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ لَا تَزَلْتُ • فِي ذِكْرِهِ مِنْ ذِكْرِ آيَاتِهِ
 بَكَتِ الصَّوَارِمُ وَالصَّوَاهِلُ إِذْ خَلَتْ • مِنْ سَلْطَانِهَا وَرَكُوبِهَا عَزَمَاتُهُ^(١٣)
 يَا وَحْشَةَ الْإِسْلَامِ حِينَ تَمَكَّنْتَ • مِنْ كُلِّ قَلْبٍ مُؤْمِنٍ رَوَاعَاتُهُ
 يَا رَاعِيَا الدِّينِ حِينَ تَمَكَّنْتَ • مِنْهُ الذَّنَابُ وَأَسْلَمَتْهُ رَعَاتُهُ
 مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ أَقَلَّتْ مَرَاعِيَا • دِينَا تَوَلَّى مَذْ رَحَلَتْ وَلَلَّامَةُ
 فَارَقَتْ مُلْكًا غَيْرَ بَاقٍ مَتَبِعَا • وَوَصَلَتْ مُلْكًا بَاقِيَا رَاحَاتُهُ
 فَعَلِ صَلَاحَ الدِّينِ يَوْسُفَ نَائِمًا • وَضَوَّانُ رَبِّ الْعَرْشِ بِلِ صَلَوَاتِهِ^(١٤)

١٥ (١) رواية امرأة الزمان : « لا بل م كل ... الخ » . رواية الرضتين وعقد الجمان :
 • فَمَاتَ كُلُّ الْعَالَمِينَ بِمَاتِهِ •

(٢) في الأصل : « أَتَوْتُ قَرَاهُ » . روا أَيْتَنَاهُ عَنْ مَرَأَةِ الزَّيْمَانِ وَعَقْدِ الْجِمَانِ .

(٣) رواية الأمل : • مِنْ مِهْلَهَا وَدُكُوبِهَا عَزَمَاتُهُ • رواية الرضتين :
 • مِنْ مِهْلَهَا وَدُكُوبِهَا عَزَمَاتُهُ • روا أَيْتَنَاهُ عَنْ عَقْدِ الْجِمَانِ وَمَرَأَةِ الزَّيْمَانِ .

٢٠ (٤) وهي نصيدة طرية ، قال صاحب مرآة الزمان : « إِنَّ عِدَّةَ آيَاتِهَا بَانَتَانِ وَمَشْرُوبِهَا » .
 وقال صاحب الرضتين : « إِيَّاهَا مَاتَانِ وَبَانَتَانِ وَثَلَاثُونَ يَتَا » . وفي حُسنِ الْحَاظِرَةِ السُّبُورِيِّ وَعَقْدِ الْجِمَانِ :
 « إِيَّاهَا مَاتَانِ وَثَلَاثُونَ يَتَا » .

- ذكر أولاد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب — رحمه الله —
 كانوا ستة عشر ذكرا وأبنة واحدة ، أكبرهم الأفضل علي^(١) ، ولد بمصر سنة
 خمس وستين يوم عيد الفطر . وأخوه لأبيه وأمه الملك الظاهر خضر ، ولد بمصر
 سنة ثمان وستين . وأخوهما أيضا لأبيهما وأمه قطب الدين موسى ، ولد بمصر
 سنة ثلاث وسبعين . فهؤلاء الثلاثة أشقاء . ثم الملك العزيز عثمان الذي ملك
 مصر بعد أبيه ، ولد بها سنة سبع وستين^(٢) . وأخوه لأبيه وأمه الأعرى يعقوب ،
 ولد بمصر سنة اثنتين وسبعين . والملك الظاهر غازي صاحب حلب ، ولد بمصر
 سنة ثمان وستين . وأخوه لأبيه وأمه الملك الزاهر داود ، ولد بمصر سنة
 ثلاث وسبعين . والملك المعز لإسحاق ، ولد سنة سبعين . والملك المؤيد مسعود ،
 ولد بدمشق سنة إحدى وسبعين . والملك الأشرف محمد ، ولد بالشام سنة
 خمس وسبعين . وأخوه أيضا لأبيه وأمه الملك المحسن أحمد ، ولد بمصر سنة
 سبع وسبعين . وأخوه أيضا لأبيه وأمه الملك الغالب ملكشاه ، ولد بالشام سنة
 ثمان وسبعين . وأخوه أيضا لأبيهم وأمه أبو بكر النصر ، ولد بمصر بعد وفاة أبيه
 سنة تسع وثمانين . والبيت مؤنسة خاتون تزوجها ابن عمها الملك الكامل
 — الآتي ذكره — ابن الملك العادل وماتت عنده .

وملك بعد السلطان صلاح الدين مصر أبنته الملك العزيز عثمان الآتي ذكره
 إن شاء الله تعالى وملك دمشق بعده أبنته الملك الأفضل علي ، وملك حلب أبنته

- (١) كذا في الأصل ومراة الزمان . وفي الروتين والسيره والفتح القبي وعقد الجنان :
 « سبعة عشر » . لم يذكر المؤلف منهم الا ثلاثة عشر . وبجيتهم كما في الروتين : الجواد أبو سيد أيوب
 وكن الدين . والأشرف المعظم أبو منصور توران شاه نحر الدين . وعبد الدين شادي . ونصرة الدين مرران .
 (٢) في الأصل : « سنة تسع وستين » . وما أثبتناه عن ابن خلكان ومراة الزمان والروتين .
 (٣) في مراة الزمان : « وأبو بكر يعقوب بالبصرة » بالباء المعجمة . وفي الروتين : « المنصور أبو بكر » .

الظاهر غازي كما كانوا أيام أبيهم . ثم وقع بين الملك العزيز والأفضل أمور نذكرها فيما يأتي إن شاء الله تعالى . انتهت ترجمة السلطان صلاح الدين - رحمه الله - . ونذكر الآن ما وقع في أيامه من الحوادث ، ومن تَوَقَّع من الأعيان في زمانه على سبيل الاختصار على عادة هذا الكتاب . وبالله المستعان .



السنة الأولى من ولاية الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ، وهي سنة سبع وستين وخمسة . (أعني سلطته بعد موت العاضد الميمني آخر خلفاء الفاطميين بمصر) . وأما وزارته فكانت قبل ذلك بمدة من يوم مات عمه الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن أيوب في يوم السبت ثاني عشر جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسة . وقد ذكرنا حوادث وزارته فيما مضى ، ونذكر الآن من يوم سلطته بعد الخليفة العاضد (أعني حوادث سنة سبع وستين وخمسة) .

فيما خطب لبني العباس بمصر وأبطل الخطبة لبني عبيد حسب ما تقدم ذكره في ترجمة العاضد ، وفي ترجمة صلاح الدين أيضا ؛ ولما وقع ذلك كتب العباد الكاتب عن السلطان صلاح الدين لنور الدين الشهيد يخبره بذلك :

قد خَطَبْنَا للمستضيء بمصر * نائب المصطفى إمام البصر
ولدينا تضاغتْ فِيمَ اللَّهِ * هـ وجلتْ عن كلِّ عدٍّ وحَصِر
وأستنارت عن أئمة الملك العا * دل نور الدين المهام الأغر

وفيها بعث الملك العادل نور الدين محمود المذكور بالبشارة للخليفة المستضيء ، على يد الشيخ شهاب الدين المطهر بن شرف الدين بن أبي عَصْرُون ، فلما وصل

شهاب الدين المذكور للخليفة قال في المعنى آبن الحرساني^(١) الشاعر المشهور قصيدة
أولها :

جاء البشير فسر الناس وأبهجوا • فما على ذي سرور بعدها حرج

وخلع الخليفة على شهاب الدين المذكور . ثم بعث جواب الملك العادل على
يد الخادم صندل وعلى يديه الخلع والتقاليد له ، وفي الخيلة الطوق وفيه ألف دينار
والفرجية والعمامة ، ثم أرسل مع الخادم المذكور لصلاح الدين صاحب الترجمة
ينلأ دون ينلأ نور الدين . وبعث أيضا لنور الدين سيفاً قلده للشام ، ثم سيفاً آخر
قلده بمصر ، ويكون صلاح الدين نائبه بمصر . وزُيِّنَت بغداد وضربت القباب لذلك .
وفيها وقعت الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين . هذا لأمر ذكرناه في أوائل
ترجمة صلاح الدين ، ثم سكن ذلك .

وفيها توفي حسان بن نمير الكلي أبو الندى الشاعر المشهور المعروف بـرقلة
الدمشقي ، ويقال له عرقلة من حاضرة دمشق ، كان شيعياً خليعاً أعور مطبوعاً
لطيفاً ظريفاً ، كان آختص بالسلطان صلاح الدين وله فيه مدائح ، وله شعرائق
كثير . من ذلك قصيدته المشهورة :

كتم الهوى قوّثت عليه دموعه • من حرائر تحويه ضلوعه^(٢)
صب تماغل بالربيع وزهره • زما وفي وجه الحبيب ربيع

(١) الحرساني : نسبة إلى حرسا ، قرية كبيرة عامرة في وسط باتين دمشق على طريق حصص (عن
معجم البلدان لياقوت) . (٢) هو عماد الدين صندل ، كان من أكابر الخدم المقتضوي
(عن عقد الجمان والرومين) . (٣) عبارة تاريخ الراصلين في أخبار الخلفاء والملوك والصلبيين
(نسخة في مجلد من مخطوطات التصوير التي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٣١٩ تاريخ) ،
وتاريخ الدول والملوك لابن القرات : «وجمع له بين قلده السيفين إشاراً بتقليده الإنجليبيين : الشام والديار
المصرية» . (٤) كذا في نوات الوفيات : وفي الأصل «قوم» . ورواية البيت في عقد الجمان :
صب تماغل بالحبيب وزهره • قسم ... الخ

يَا لَأَنبَى فِيمَنْ تَمَنَّعَ وَصَلُهُ * عَنْ صَبِّ أَحْلِى الْمَوَى مَنُوعُهُ^(١١)
 كَيْفَ التَّخْطُّصُ إِنْ تَجَنَّى أَوْ جَنَى * وَالْحَسَنُ شَيْءٌ مَا يَرُدُّ شَفِيعُهُ
 شَمْسٌ وَلَكِنْ فِي فَوَادَى حُرْمَا * بَدْرٌ وَلَكِنْ فِي الْقَبَا طُلُوعُهُ^(١٢)
 قَالَ الْمَوَازِلُ مَا الَّذِي أَسْتَحْسَنُهُ * مِنْهُ وَمَا يَسْبِيكَ قُلْتُ جَمِيعُهُ

- وفيهما تُوفِّي عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد العلامة أبو محمد المعروف بأبن
 اختساب النحوى اللغوى حجة العرب ، برع في فنون العلوم وأفرد بعلم النحو
 والعربية حتى فاق أهل عصره .

- وفيهما تُوفِّي عبد الله بن أحمد بن الحسين [بن أحمد بن الحسين] بن إسماعيل
 أبو محمد الحيميرى ويعرف بأبن القنار الكاتب . وُلِدَ بطرابلس سنة تسع وسبعين
 وأربع مائة . ولما استولى الفرنج على طرابلس انتقل منها إلى دمشق ، وكان شاعراً
 ماهراً . ومن شعره — رحمه الله — القصيدة المشهورة التي أولها :
 بِإِدْرِ إِلَى الْأَذْدَاتِ فِي أَزْمَانِهَا * وَأَرْكُضْ خِيُولَ الْهَوَى فِي مِيدَانِهَا
 وَأَسْتَقْبِلِ الدِّينَا بِصِدْرٍِ وَاسِعٍ * مَا أَوْسَعَتْ لَكَ مِنْ رَجِيبِ مَكَانِهَا
 وله :

- اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي مَا خَلُئْتُ * بِصَبْوٍ إِلَى الْمِجْرَانِ حِينَ وَصَلْتُ^{١٥}
 مَنْ مُنْصِفِي مِنْ ظَالِمٍ مُتَعَنِّتٍ * يَزَادُ ظُلْمًا كُلَّ حَكْمَةٍ^(١٦)

- (١) في الأصل وعقد الجمان : « عن يميني » . وما أثبتناه عن فوات الزينات .
 (٢) رواية عقد الجمان : * بدور ولكن في القلوب طلوعه *
 (٣) الفكرة عن تهذيب تاريخ ابن عساكر . (٤) كذا في الأصل ومرتأة الزمان وعقد الجمان .
 (٥) في الأصل : « ابن البيار » وفي عقد الجمان :
 (٦) في الأصل : « متعنت » . وما أثبتناه عن مرتأة الزمان وعقد الجمان .

مَلِكُهُ رُوِيَ لِيَحْفَظَ مَلِكُهُ • فَاضَاعَى وَأَضَاعَ مَا مَلَكَهُ
لَا ذَنْبَ لِي إِلَّا هُوَاهُ لَا تَه • لَمَّا دَعَانِي لِلْسَّقَامِ أَجْبَنُهُ
وفيها توفى العاضد خليفة مصر، حسب ما ذكرناه في ترجمته .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو علي أحمد بن محمد
ابن علي الرُّحْبِيّ الحرْمِيّ في صفر . وأبو محمد عبد الله بن منصور بن المؤصِّلِيّ .
وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد [بن أحمد] بن الخشاب النحوي . والعاضد
عبد الله بن يوسف بن الحافظ السَّيْدِيّ في المحرم ، وأنقضت دولة الرُّقْض عن مصر .
وأبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن النُّعْمَةِ الأندلسيّ بسنة في رمضان .
وأبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد السَّيْدَلَانِيّ بِأَصْبَهَانَ في جمادى الأولى ،
وقد نيف على التسعين . وأبو المظفر محمد بن أسعد [بن محمد بن نصر] بن حَكِيم العِرَاقِيّ
الواعظ شيخ الحنفية بدمشق ، وأبو المكارم المبارك بن محمد بن المَعْمَر البَادِرَانِيّ .
وأبو العلاء وجيه بن عبد الله السَّقَطِيّ . وأبو بكر يحيى بن سَعْدُون القُرْطُبِيّ الأَزْدِيّ
ونزيل الموصل يوم الفطر .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .

- (١) رواية التريدة : « لأنى » .
(٢) في المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد (نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ٣٢٤ تاريخ اختصار الذهبي وبجمله) وشذرات الذهب « الحرابي » .
(٣) الزيادة عما تقدم ذكره للولف في وفات السنة . (٤) في شذرات الذهب : « الأندلسي
البلنسي » . (٥) التكلة : عن « الجواهر المنية في طبقات الحنفية » . (نسخة مخطوطة محفوظة
بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥ م تاريخ) . (٦) البادراني : نسبة إلى بادرايا ، بلدة بتواحي
واسط (عن سبعم البلدان لياقوت) . (٧) في الأصل : « النري » . وما أشتبهه عن غاية النهاية
في القراءات وشذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت .



السنة الثانية من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر،
وهي سنة ثمان وستين وخمسمائة .

- فيها سار الملك العادل نور الدين محمود صاحب دمشق إلى الموصل ، وصلى
بالجامع الذي بناه وسط الموصل وتصدق بمال عظيم . ولما علم صلاح الدين
صاحب الترجمة بتوجهه إلى الموصل خرج بمساكره من مصر إلى الشام ، وحصر
الكرك والشوبك ونهب أعمالها ، ثم عاد لما بلغه عود نور الدين إلى الشام . وهذه
أول غزوات صلاح الدين .

- وفيها توفي الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان والد صلاح الدين
المذكور . كان أميراً عاقلاً حازماً شجاعاً جواداً عاطفاً على الفقراء والمساكين
محباً للصالحين ، قليل الكلام جداً لا يتكلم إلا لضرورة . ولما قديم مصر سأل
ولده السلطان صلاح الدين صاحب الترجمة أن يكون هو السلطان ، فقال : أنت
أولى . وكان سبب موته أنه ركب يوماً وخرج من باب النصر يريد الميدان ، فشبَّ به
فرسه فوقع على رأسه ، فاقام ثمانية أيام ومات في ليلة الثلاثاء السابع والعشرين
من ذي الحجة ، ودفن إلى جانب أخيه أسد الدين شيركوه بن أيوب في الدار

(١) يستفاد مما ذكره المقرئ في الجزء الثاني (ص ٤٦٤) من خطه عند الكلام على المقابر التي
خارج باب النصر : أن الميدان المذكور هو الذي كان يطلق عليه ميدان اليد حيث كان يوجد معبد
خارج باب النصر . وكان هذا الميدان واقعاً في الجزء البحري من ميدان الفيق والميدان الأسود . ومحل
اليوم المنطقة الواقعة بين باب النصر وباب الحديقة المشتهرة بمقابر جبانة باب النصر التي يجرتها اليوم من
الجنوب إلى الشمال الشارع الذي فتحه . مصلحة التنظيم باسم شارع نجم الدين صاحب الترجمة ، حيث سقط
عن جواده في تلك الجهة سنة ٥٦٨ هـ . وكان له بها مسجد ذكره المقرئ في الجزء الثاني من خطه
(ص ٤١٢) عند الكلام على المساجد .

السلطانية^(١) ثم قتل بعد سنتين^(٢) إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أبنة السلطان ، صلاح الدين قد عاد من الكرك فبلغه خبر موته في الطريق ، فوجد عليه وتأسف حيث لم يحضره . وخلف من الذكور ستة : السلطان صلاح الدين يوسف ، وأب بكر العادل الآذ كره في ملوك مصر ، وشمس الدولة توران شاه وهو أكبر الجميع ، وشاهنشاه ، وسيف الإسلام طغتكين ، وتاج الملوك بوري وهو الأصغر .

وفيها توفي الحسن بن أبي الحسن صافي ملك النجاة مولى الحسين بن الأرموي التاجر البغدادي ، قرأ النحو وأصول الدين والفقه والخلاف والحديث وبرع في النحو وفاق أهل زمانه ، وسافر البلاد وصنف الكتب في فنون العلوم ، من ذلك «المقامات» التي من جلس «مقامات الحريري» ؛ وكان يقول : مقاماتي بيدٌ وصديق ، ومقامات الحريري هزلٌ وكذب . قلت : ولكن بين ذلك أهوال . ومن مصنفاته كتاب أربعمائة كراسة ، سماها «التذكرة السفيرة»^(٣) .

وفيها توفي سعد الدين بن علي بن القاسم بن علي أبو المعالي الكُتَيْبِي الحِطِّي الحنفي ، كان شاعرا فاضلا . والحِطِّيَّة : قرية فوق بغداد وهي (بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء) وإلى هذه القرية يُنسب كثير من العلماء . ومن شعر الحِطِّيَّة — رحمه الله تعالى وعفا عنه — :

صُبِحَ مَشْهِي بَدَا وفارقني * لَيْلُ شَابِي فِصَحْتُ وَاقَلَقِي
وَصِرْتُ أَبْكِي دَمًا عَلَيْهِ وَلَا * بُدَّ لَصُبْحِ الْمَشْهِي مِنْ شَقِي

- (١) البدار السلطانية ، هذه كانت ضمن القصر الكبير الشرق الذي نزل به صلاح الدين عند توليه سلطة مصر بعد موت الخليفة العادل ، وكان دفن أسد الدين شيركوه وأخوه نجم الدين أيوب في التربة التي كانت يقرب المشهد الحسيني . (٢) كذا في تاريخ الواسلين . وفي الأصل : « سنتين » . (٣) كذا في الأصل وتهذيب ابن عساكر . وفي بقية الرواة : « التذكرة السنيوية » . ولم نثر لها في كشف الظنون .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى نجم الدين أيوب بن شاذي والد المملوك . ومالك النخاعة أبو زرار الحسن بن صافي البغدادي بدمشق . وأبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني بأصبهان، وله خمس وتسعون سنة . وصالح ابن إسماعيل أبو طالب آبن بنت مَعافٍ المالكي مفتي الإسكندرية — رحمه الله .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
- مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر،
وهي سنة تسع وستين وخمسمائة .

- ١٠ فيها كتب صلاح الدين صاحب الترجمة لنور الدين يستأذنه في إنفاذ جيش إلى اليمن فأذن له ، فبعث صلاح الدين أخاه شمس الدولة تُوْران شاه بن أيوب ، فسار إليها ، وكان فيها عبد النبي بن مهدي من أصحاب المصريين ، وكان ظالماً فاتكاً ، فحصره شمس الدولة تُوْران شاه في قصره بزييد مدة ، حتى طلب الأمان فآفته؛ فلما نزل إليه قيده ووكّل به ، وفتح صنعاء وحصون اليمن والمدائن ، يقال : إنه فتح ثمانين حصناً ومدينة وأستولى على أموالها وذخائرها ، وقتل عبد النبي المذكور . وولّى على زييد سيف الدولة مبارك بن متقّد^(١) ، وعزّ الدّين عثمان بن الزّنجبلي^(٢) على باقي البلاد .

- (١) يريد بهم السيدين . (٢) زيد : مدينة مشهورة باليمن ، أحدثت في أيام المأمون وبازائها ساحل غلاظة وساحل المنجب . (عن معجم البلدان لابن خلدون) . (٣) في الأصل : « سقر » . والصواب عن تاريخ الرواسلين والرواسلين وتاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير ومراة الزمان وعقد الجمان . (٤) في إحدى روايتي آبن الأثير : « الزنجبلي » . (٥) في الروضتين وابن الأثير وتاريخ الرواسلين وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان : « على عدن » .

وفيهما قبض صلاح الدين على جماعة من أعيان الدولة العبيدية : مثل داعي
الدعاة ، وعمارة اليمنى وغيرهما ، بلغه أنهم يجمعون على إثارة الفتن ، وأتفقوا مع
السودان وكتبوا الفريخ ، فقتل داعي الدعاة ، وصلب عمارة اليمنية . قال القاضي
شمس الدين ابن خلكان : هو أبو محمد عمارة بن أبي الحسن علي بن زيدان^(١)
ابن أحمد بن محمد الحنكي اليمني ، الملقب بنجم الدين الشاعر ، وهو من جبال اليمن من
مدينة مرطان^(٢) ، بينها وبين مكة من جهة الجنوب أحد عشر يوما . وكان فقيها
فصبيا ، أقام بزييد مدة يقرأ عليه مذهب الشافعي ، وله في الفرائض مصنف
مشهور باليمن ، ومدح خلفاء مصر ، فتربوه وأعطوه الأموال ، فكان عندهم بمنزلة
الوزير ، وكان أيضا معظما قبل ذلك في اليمن ، ثم ظهرت أمور أفضت نحو وجهه منها ،
فقدم إلى مصر في سنة خمسين وخمسمائة . وقيل : إن سبب قتله أنه مدح توران شاه ،
وحرضه على أخذ اليمن بقصيدة أولها :

العلم مذ كان محتاج إلى العلم * وشفرة السيف تستغني عن العلم

إلى أن قال :

هذا ابن ثومرت قد كانت بدايته * كما يقول الوري تحيا على وضم

وكان أول هذا الدين من رجل * سعى إلى أن يدعو سيد الأيم

قال العبد الكاتب : اتفقت لعمارة اتفاقات : منها أنه نُسب إليه قول هذا البيت
فكان أحد أسباب قتله ، وأتقى قضاء مصر بقتله ، وقيل : إنه لما أمر صلاح الدين

(١) هو داعي الدعاة عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوى ، كما في كتاب التكت المصرية في أخبار
الوزراء المصرية لعمارة اليمنية . (٢) في الأصل : « هو أبو محمد عمارة بن أبي الحسن

علي بن زيد بن بدران بن أحمد بن محمد الحلبي اليمني » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وعقد الجبلان
وشذرات الذهب . (٣) في ابن خلكان وعقد الجبلان : « أن وطه من نهاية اليمن » .

(٤) هكذا ضبطت بالقلم في التكت المصرية وعقد الجبلان في أكثر من موضع .

يصلبه ، مرؤوا به على دار القاضي الفاضل ، قَرَّيَ بنفسه على بابهِ وطلب الدخول إليه ليستجير به فلم يُؤذَن له ، فقال :

عبدُ الرحيم قد آحجب • إنَّ الخلاص من العجب
فصُلب وهو صائم في شهر رمضان •

- وفيها توفى السلطان الملك العادل نور الدين أبو القاسم محمود بن زَنْكِي بن آق سُقُرُ صاحب الشام ومصر المعروف بنور الدين الشهيد . قال ابن عساكر : « وُلِدَ سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وكان معتدل القامة أسمر اللون واسع الجبهة حسن الصورة ، لحيتُهُ شَعْرَاتٌ خفيفة في حَنَكِهِ ، وفنسا على الخير والصلاح . وكان زَنْكِي يُقدِّمه على أولاده ، ويرى فيه مخايل النجابة . وفتح في أيام سلطته نيفا وخمسين حصنا » .

- ١٠ قلت : ومصر أيضا من جملة فتوحاته ، وأيضا ما فتحه صلاح الدين من البلاد والحصون هو شريكه في الأجر والثواب ، ولولاه إيش كان صلاح الدين ! حتى ملك مصر من أيدي تلك الرافضة من بني عُيْد خلفاء مصر وقوة بأسهم ! . قلت : وترجمة الملك العادل طويلة ، يضيق هذا المحل عن ذكرها ، وأحواله أشهر من أن تُذكر . غير أننا نذكر مرض موته ووفاته . وكان ابتداء مرضه أنه حَقَنَ ولده الملك الصالح إسماعيل يوم عيد الفطر ، فنهَى باليد والطهور ، فقال اليَد الكاتب — رحمه الله — :

عِيْدَانِ فِطْرُوطُهُورُ • فَتَحَ قَرِيبَ وَنَصْرُ
كَلَامَا لِكَ فِيهِ • حَقًّا هَنَاءٌ وَأَجْرُ

- فريض بعد عودهِ من صلاة العيد بالخوانيق ، وما كان يرى الطب؛ على قاعدة الاترك ، فأشير عليه بالفصد في أول مرضه فأمتنع ، وكان مَهِيأً فَا رُوجِعَ ؛ فأت يوم ٢٠ الأرباء حادى عشر شَوَال ، ودُفِنَ بالقلمة ، ثم نقل إلى مدرسته التي أنشأها بمجازرة

الخوارجين بدمشق . وعاش ثمانيا وخمسين سنة . وكانت سلطته ثمانيا وعشرين سنة وستة أشهر . وورثه الهادي الكلب بعدة مرات ؛ من ذلك قوله :
يا مَلِيكَ أَيَّامَهُ لَمْ تَزَلْ • لفضله فاضلةً فَاحِرُهُ
مَلَكْتَ دُنْيَاكَ وَخَفَتَهَا • وصِرْتَ حَتَّى غَلَبَ الْآخَرُ

٤ قال أبو اليسر شاذان بن عبد الله [التتويحي الميموني ^(١)] : تعدى بعض أمراء صلاح الدين بن أيوب [على رجل] وأخذ ماله ، بقاء إلى صلاح الدين فلم يأخذ له بيده ؛ بقاء إلى قبر نور الدين وشق ثيابه ، وحنأ التراب على رأسه ، وجعل يستغيث : يا نور الدين أين أيامك ! ويكي . فبلغ صلاح الدين فأستداه وأعطاه ماله ، فازداد بكاءه ؛ فقال له صلاح الدين : ما يُبْكِيكَ وقد أنصفناك ؟ فقال : إنما أبكى على ملك أنصفته بركاته وبعد موته ، كيف يأكله التراب ويفقده المسلمون ! .
١٠ وتسلطن بعده ولده الملك الصالح إسماعيل ولم يبلغ الحلم . وقد مر من أخباره نبذة كبيرة في ترجمة صلاح الدين .

الذي ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى النقيب أبو عبد الله أحمد [بن علي] ^(١) بن المعمر العلوي ببغداد في جمادى الأولى . والحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الحمصاني العطار الميموني في جمادى الأولى ، وله إحدى وثمانون سنة ، ودقبيل بن علي [بن منصور بن إبراهيم بن عبد الله المعروف بابن كثارة الخليلي] .
١٥ وناصح الدين سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي ببغداد ، وله خمس وسبعون سنة . وأبو تميم سلمان بن علي الرحبي الخباز بدمشق . وعبد النبي بن المهدي صاحب اليمن ،

٢٠ (١) في الأصل : « أبو القاسم » والتصويب من مرآة الزمان والروتين . (٢) الزيادة عن تاريخ ابن عساكر والروتين ومرآة الزمان . (٣) في الأصل : « في أخذ ماله » . والكلمة والصحيح من مرآة الزمان . (٤) الكلمة عن ابن الأثير وشذرات الذهب والمثل وشرح القصيدة اللامية في التاريخ وعقد الجمان . (٥) الزيادة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد .

وكان باطنياً آسأصله أخو صلاح الدين . وأبو الحسن علي بن أحمد اليكاني القُرطبي بفاس ، وله ثلاث وتسمون سنة . والفقيه عُمارة بن علي بن زيدان البني الشاعر ، شقيق في جماعة سَعَوًا في إعادة الدولة الميمنية . والسلطان نور الدين محمود بن زُنكي الأتابكي بن آق سُقُرُ التركي المَلِكُشَاهِي في شِوَال ، وله ثمان وخمسون سنة .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذوع وستّ عشرة أصبعًا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعًا وعشر أصابع .



السنة الرابعة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ،
وهي سنة سبعين وخمسمائة .

- ١٠ فيها ملك السلطان صلاح الدين دِمَشْقَ من الملك الصالح ابن الملك العادل نور الدين محمود ، حسب ما ذكرناه في ترجمته . وكان أخذه لدمشق بمكتبة القاضي كمال الدين التُّمَرُزُّورِيّ و [صديق ^(١)] بن الجالوي والأعيان ، وكان بالقلعة رِيحَان الخادم ، فعزم على قتاله ، فجهز إليه عسكر دمشق ، وركب صلاح الدين من الجصور ، فالتقاء أهل دمشق بأسرهم وأحدقوا به ، فنثر عليهم الدراهم والدنانير ، ودخل دمشق فلم يُفلق في وجهه باب ولا منعه مانع ، فملكها عنايةً لا عنوة .

- ١٥ وفيها استخضع صلاح الدين العماد الكاتب الأصبهاني ، وسببه أنه ألتقى بالقاضي الفاضل ومدحه بأبيات منها :

عَايَنْتُ طَوْدَ سَكِينَةٍ وَرَأَيْتُ شِمًّا * حَسَّ فُضِيلَةٍ وَوَرَدَتْ بِحَرِّ قَوَاضِلِ
وَرَأَيْتُ سَحَابَانَ الْبَلَاغَةِ سَاحِبًا * بَيَانَهُ ذَيْبَلُ الْفِخَارِ لِسَوَائِلِ

- ٢٠ (١) التكلة عن عقد الجمان . ويضاد بما ذكره صاحب القصد أن صديق بن الجالول هذا كان من جهة رسل شمس الدين صاحب بصرى إلى صلاح الدين ليدعوه لفتح دمشق .
(٢) في الأصل : « بحر فضائل » . وما أئتمناه عن الروضتين وعقد الجمان .

حَلْفُ [الْحَفَاةِ] ^(١) وَالْفَصَاحَةِ وَالسَّيَا * حَةِ وَالْجَمَاسَةِ وَالنُّسْقِ وَالنَّائِلِ
بِحَرْمَنِ الْفَضْلِ الْغَزِيرِ خَصْمُهُ ^(٢) * طَائِيِ الْبُيَّاتِ وَمَالِهِ مِنْ سَاحِلِ
فِي صَكْفَةٍ قَلَمٌ يَجْلُ جَرِيهِ * مَا كَانَتْ مِنْ أَجَلِ وَرَزَقِ أَجَلِ
أَبْصَرْتُ قَسًا فِي الْفَصَاحَةِ مَعْجَزًا * فَصَرَفْتُ أَنِّي فِي قَهَاقَةِ بَاقِلِ

• فدخل القاضي الفاضل على السلطان صلاح الدين وقال : ^(٣) « نَدَا نَاتِيكَ تَرَايِمُ
الْأَعَايِمِ ، وَمَا يَحْلَاهَا مِثْلُ الْيَدَادِ الْكَاتِبِ . فَقَالَ : [مَالِي] عَلَيْكَ مَنَدُوحَةٌ ، أَنْتَ كَانِي
وَوَزِيرِي ، وَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى وَجْهِكَ الْبَرَكَةَ ، فَإِذَا أَسْتَكَبْتُ غَيْرَكَ تَحَدَّثُ النَّاسُ ؛
فَقَالَ الْفَاضِلُ : هَذَا يَحْلُ التَّرَايِمِ ، وَرَبَّمَا أَغْيَبُ أَنَا وَلَا أَقْدِرُ عَلَى مَلَازِمَتِكَ ،
فَإِذَا غَيَّبْتُ قَامَ الْيَدَادُ الْكَاتِبُ مُقَامِي ، وَقَدْ عَرَفْتُ فَضْلَ الْيَدَادِ ، وَخِدْمَتَهُ لِلدَّوْلَةِ
النَّوْزِيَّةِ ، فَاسْتَكْبَه . ١٠

وَفِيهَا تَوَقَّى السُّلْطَانُ أَرْسَلَانُ شَاهُ بْنُ طُغْرُلِ [بْنِ مُحَمَّدٍ] ^(٤) بَنَ مَلِكِشَاهُ بْنُ أَلْبِ أَرْسَلَانِ
أَبْنِ دَاوُدَ بْنِ مِيكَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقَ بْنِ دُقَاقِ السَّلْجُوقِ . وَقَامَ بَعْدَهُ فِي الْمَلِكِ أَيْبَةُ
طُغْرُلِ شَاهُ ، وَكَانَ صَغِيرَ السِّنِّ ، فَتَوَقَّى تَكْدِيرَ مَلِكِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْأَتَابِكَ وَكَانَ
يَلْقَبُ بِالْبَهْلَوَانِ .

١٥ وَفِيهَا تَوَقَّى يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ أَبِي الْفَضْلِ زَعِيمَ الدِّينِ ، صَاحِبَ مَخْزَنِ الْخُلَفَاءِ :
الْمُقْتَنَى وَالْمُسْتَنْجِدَ وَالْمُسْتَضَى ، وَتَابَ فِي الْوِزَارَةِ ، وَتَقَلَّبَ فِي الْأَعْمَالِ نَيْفًا

(١) التَّكَلُّفُ عَنِ الرُّوْضَيْنِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ . (٢) فِي الْأَصْلِ :

• بِحَرْمَنِ الْبَحْرِ الْخَفِيمِ خَصْمُهُ • وَمَا أَتَيْتَاهُ عَنِ الرُّوْضَيْنِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « قَالَ : مِنْكَ مَنَدُوحَةٌ » . وَالتَّكَلُّفُ وَالنَّصِيحُ عَنِ مَرْأَةِ الزَّمَانِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « أَعْيَتْ » . وَمَا أَتَيْتَاهُ عَنِ مَرْأَةِ الزَّمَانِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَمَرْأَةُ الزَّمَانِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ . وَفِي شَهَادَاتِ الْقَهْبِ : أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ سَنَةَ ٧٣٣ هـ .

(٦) التَّكَلُّفُ عَنِ شَهَادَاتِ الْقَهْبِ وَأَيْنِ الْأَمِيرِ .

وعشرين سنة ، وكان حافظاً للقرآن فاضلاً عارفاً منصفاً ، محباً للعلماء والصالحين ؛ ومات في شهر ربيع الأول ، وكانت جنازته مشهودة . قال العماد الكاتب : جلس يوماً في ديوان الوزارة فقام شهاب الدين بن الصيغى فأنشده :

لِكُلِّ زَمَانٍ مِنْ أَمَانِلِ أَحِبِّهِ * بِرَأْسِكُمْ يَتَارَهُمْ كُلُّ مَعِيرٍ^(٢١)

أبو الفضل يحيى مثل يحيى بن خالد * يبدأ وأبوه جعفر مثل جعفر^(٢٢)
ثم قام ثابت الراعي — رحمه الله — فأنشد بلياً :

وفي الجانب الشرقى يحيى بن جعفر * وفي الجانب الغربى موسى بن جعفر^(٢٣)
فذاك إلى الله الكريم شفيعاً * وهذا إلى المولى الإمام المظهر

(يعنى ساكن الجانب الشرقى صاحب الترجمة ، وبالجانب الغربى موسى بن جعفر الصادق) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى قاضي القضاة أبو طالب روح بن أحمد الحيدري^(٢٤) ، وله ثمان وستون سنة . وتغر النساء خديجة بنت أحمد التهراتية في شهر رمضان . وعبد الله [بن عبد الصمد] بن عبد الرزاق السلمي المطار . وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي . وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسي مسند المغرب .

(١) في الأصل : « جمال الدين بن الصيغى » وما أئبناه عن ابن حلكان . وهو أبو القوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيغى التميمي شهاب الدين المعروف بالحليص بيص . وسيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٤ هـ . (٢) رواية ثلثات الذهب : « ... كل مشر » . (٣) في ثلثات الذهب : « ندى ... الخ » . (٤) في ثلثات الذهب . « ثائب الراعي » . (٥) كما في الأصل والمصادر التي تحت أيدينا ، وإن كان السياق يقتضي أن تكون الرواية :

فهذا إلى الله الكريم شفيعاً * وذلك الخ

(٦) الحديث : نسبة إلى حديثة القرات ، وتعرف بحديثة التورة . (من معجم البلدان لابن توت).
ورابع الحاشية رقم ٤ من ٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
(٧) الكلمة عن المنتظم والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد وعقد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

+
+

السنة الخامسة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ، وهي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

فيها عزل الخليفة المستضيء بالله الحسنُ صندلُ الخادم عن الأستاذارية ، وضيّق على ولده الأمير أبي العباس أحمد ، لأمر بلغه عنهما ، وولى [أبْن]^(١١) صاحب الأستاذارية عوضا عن صندل المذكور .

وفيها وثبت الإسماعيلية على السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو على اعزاز ، جاءه ثلاثة في زى الأجناد ، فضربه واحد بسكين في رأسه فلم يجرحه ١٠ وخدشت السكين خدّه وقُتل الثلاثة ، فرحل صلاح الدين إلى حلب ، فلما نزل عليها بعث إليه الملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل نور الدين محمود أخته خاتون بنت نور الدين في الليل ، فدخلت عليه فقام قائما وقبل الأرض لها وبكى على نور الدين ، فسأته أن يرّد عليهم اعزاز ، فأعطاه إياها ، وقدم لها من الجواهر والتحف شيئا كثيرا ، وأتفق مع الملك الصالح أن ينحّاه عما فتحه إلى مصره ، وباقى البلاد الحلبية للصالح .

وفيها قدم شمس الدولة ثوران شاه بن أيوب أخو صلاح الدين من اليمن إلى دمشق في سَلَح ذي الحجة .

وفيها فوّض سيف الدولة غازي أمر الموصل إلى مجاهد الدين قَيَّاز الخادم .

- (١) كذا في الأصل ورمّة الزمان والمنظم . وفي ابن الأثير : « سنجر المقتضى » .
(٢) التكلة عن المنظم وابن الأثير . وهو أبو الفضل هبة الله بن علي بن هبة الله بن الصاحب .

وفيها تُوِّقَ على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ أبو القاسم
الدمشقي المعروف بابن عساكر، مولده في أوّل المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة. كان
أحد أئمة الحديث المشهورين، والملاء المذكورين، سمع الكثير وما فر، وصنف
تاريخاً لدمشق، وصنف كتباً كثيرة، وكان إماماً في الفنون، فقهياً محدثاً حافظاً مؤرخاً.
قال اليعاقبة الكاتب : أنشدني لنفسه بالمزة ^(١) :

أيا قسٍّ ويحك جاء المشيبُ * فإذا التَّصَابِي وماذا التَّزَلُّ
توتى شبابي كأنَّ لم يكنْ * وجاءَ مَشِيبِي كأنَّ لم يزلْ
[كأنِّي بنفسِي على غيرة * وخطْبُ المتونِ بها قد تزلْ] ^(٢)
فإليتَ شِعْرِي تَمَنُّ أكونَ * وما قدَّرَ الله لي في الأزلْ

- ١٠ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوِّقَ الحافظ نَجَّةُ الدِّينِ
أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في رجب، وله ثلاث وسبعون
سنة للإشهر. ويُمجد الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن [محمد المعروف بـ] حَفْدَةَ ^(٣)
الطُّوسِيّ العَطَّارِيّ الشافعي الواعظ. وأبو حنيفة محمد بن عبيد الله الأصبهاني ^(٤)
الخطيبي في صفر. وأبو جعفر هبة الله بن يحيى بن البُوَيْنِي الشافعي ^(٥).

- ١٥ في أَسْرِ النِّيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصعاً .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع .

(١) المزة : قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق، بينها وبين دمشق نصف فرسخ (عن م. م. البدان
لياقوت) . (٢) الزيادة عن ابن خلكان وابن كثير وعبد الجمان .
(٣) في الأصل : « محمد بن سعد بن جفدة » . والزيادة والتصحيح عن المتطهر وشذرات الذهب
والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد . (٤) في الأصل : « عبد الله » . وما أُنْبِئناه عن المشبه
والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد . (٥) في الأصل : « ابن البرقي » . وما أُنْبِئناه
عن طبقات الشافعية والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد . ونسبة إلى بركة من قرى أنطاكية
(عن م. م. البدان لياقوت) .



السنة السادسة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

ففيها تزوج السلطان صلاح الدين يوسف بالختاتون عَصْمَةُ الدِّين بنت الأمير مُعِين الدِّين ^(١) أُنْزُوجَةُ الملك العادل نور الدين محمود، وكانت بقلعة دمشق .

وفيهما كانت فتنة مقدم السودان من صعيد مصر، سار من الصعيد إلى مصر في مائة ألف أسود، ليعيد الدولة المصرية الفاطمية، فخرج إليه أخو صلاح الدين الملك العادل أبو بكر، وأبو الهيثم الهكاري، وعمر الدين مُوسَى بن معهم من عساكر مصر، وأتفقوا مع السودان، فكانت بينهم وقعة هائلة، قُتِلَ كبير السودان المذكور ومن معه . قال الشيخ شمس الدين يوسف في مرآة الزمان : « يقال إنهم قتلوا منهم ثمانين ألفاً وعادوا إلى القاهرة » .

وفيهما خرج السلطان صلاح من دمشق إلى مصر، وأستأب أخاه شمس الدولة تُوْران شاه على الشام . وجاءت الفرنج إلى داريا ^(٢)، فأحرقوا ونهبوا وعادوا . وفيها أمر السلطان صلاح الدين قراقوش الخادم بعبارة سور القاهرة ومصر، وضيع فيه أموالا كثيرة ولم يتفجع به أحد .

وفيهما أبطل صلاح الدين المكوس التي كانت تؤخذ من الحاج بحجة، مما يحمل في البحر، وعوّض صاحب مكة عنها في كل سنة ثمانية آلاف إردب قمحا تحمل إليه في البحر، [ويحمل ^(٣) مثلها] فتفرق في أهل الحرمين .

(١) راجع الحاشية رقم ٦ ص ٢٨٦ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) داريا : قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالقوق ، والنسبة إليها داريا على غير قياس (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

وفيهما ^(١) عمر صلاح الدين مدرسة الشافعي بالقرافة، وتولى الشيخ نجم الدين الخبوشاني إعمارها . وعمر البيمارستان في القصر، ووقف عليه الأوقاف .
وفيهما حج بالناس من الشام قتيلا التميمي .

وفيهما توفى علي بن منصور أبو الحسن السروحي الأديب، مؤدب أولاد الأتابك زنكي بن آق سقتر، كان يأخذ الماء فيه ويكتب به على الحائط كتابة حسنة كأنها كتبت بقلم الطومار، وينقط ما يكتب ويشكله . ومن شعره في فصل الربيع ونضال دمشق، ومدح نور الدين قصيدة طنانة أولها :
فصل الربيع زمان نوره نور * أنفاس أشجاره منك وكانور
وفيهما توفى محمد بن مسعود أبو المال، نرح إلى الحج في هذه السنة فتوفى ^(٢) بفند، كان أدبيا فاضلا . ومن شعره تجو في قاض ولي القضاء :

ولنا [أب] توليت القضايا * وفاض الجور من كفك فيضا
دبحت بنير مكين وإني * لأرجو الذبح بالسكين أيضا
وفيهما توفى محمد بن عبد الله بن القاسم أبو الفضل كمال الدين الشهرزوري قاضي دمشق . مولده في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، كان إماما فاضلا فقيها مفتيا، كان إليه في أيام نور الدين الشهيد مع القضاء أمر المساجد والمدارس والأوقاف والحسبة والأمور الدينية والشرعية . وكان صاحب القلم واليد، وكانت تحفة دمشق إليه ، ولّى فيها بعض غلمانه ، ثم ولّاها نور الدين بعد ذلك

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) رواية عقد الجمان : « ونشر أزاره ... الخ »

(٤) فند : اسم جبل بجهة بين مكة والمدينة قرب البحر (عن معجم البلدان لابن بطوطة) .
(٥) في الأصل : « ولنا توليت القضاء » . والحكمة والصحيح عن سفريات الذهب و امرأة الزمان وعقد الجمان .

لصلاح الدين يوسف بن أيوب قبل قدومه إلى مصر . وكان مع فضله ودينه له الشعر الجيد ، وكان بينه وبين صلاح الدين يوسف بن أيوب ، صاحب الترجمة في أيام نور الدين مضاعفة . ومن شعره :

وجاءوا عتاءً يهرعون وقد بدأ * يحسى من داء الصبابة ألوان
فقالوا وكلُّ مُعْظَمٍ بعض ما رأى * أصابتك عينٌ قلت عينٌ وأجفان

قلت : وهذا شبه قول القائل ولم أدر من السابق :

ولما راؤني الماذنون متبياً * ككياً بمن أهوى وعقلى ذاهب
رثوا لي وقالوا كنت بالأفس عاقلاً * أصابتك عين قلت عينٌ وحاجب

- الذين ذكر النعمي وفتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو [محمد] صالح
ابن المبارك بن الرُّسْلة القزاز . والمحدث أبو [محمد] ^(٢) عبد الله بن عبد الرحمن الأموي
الديلمي الأصبهاني العثماني الإسكندراني . وأبو الحسن علي بن عساكر . وأبو بكر
محمد بن أحمد بن مائه شاده الأصبهاني المقرئ ، آخر من روى عن سليمان الحافظ .
وقاضي الشام كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري
في المحرم . والقاضي أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الكتاني الحروري الحنفي
١٥ - مُسْتَدْعُ خُرَاسَانَ يوم عاشوراء ، وله سبع وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإحدى وعشرون
إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .

- (١) التكلفة عن المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد وشذرات الذهب وعقد الجمان .
(٢) التكلفة عرجان المحاضرة للسيوطي وشذرات الذهب وعقد الجمان . (٣) بقية نسبه كما
في غاية النباهة وشذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه وعقد الجمان : «أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب
ابن الزوام البياضي الضرير القرقي الخليل» . (٤) كذا في الأصل . وفي شذرات الذهب :
«ابن ماساده» . وفي حاشية قلا عز يزادات السخاوي على ترجمة الألباب لابن حجر العسقلاني : «ماشاده» .



السنة السابعة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

- فيها توفى صدقة بن الحسين بن الحسن أبو الفرج النافع الخليل^(١)، كان يُعرف بابن الحَدَد، كان قضيها مُقتناً مناظراً . قال أبو المظفر: لكنّه قرأ الشفاء^(٢) وكتب الفلاسفة، فتغير اعتقاده، وكان يبدو من ثلثات لسانه ما يتدل على ذلك . ومن شعره — رحمه الله تعالى — :

لا تَوَطَّنْهَا فَلَيْسَتْ بِمُقَامٍ * وَأَجْتَنَّبَهَا فَهِيَ دَارُ الْإِنْتِقَامِ
أُتْرَاها صِنْعَةً مِنْ صَانِعٍ * أَمْ تُرَاها رِيَّةً مِنْ غَيْرِ رَامٍ

- وفيها توفى كُشتِكِين خادم السلطان نور الدين الشهيد . كان من أكابر خدامه (أعنى بمالِكه) ، وكان ولّاه المُوصِلَ نيابةً عنه . فلما مات نور الدين هرب إلى حلب ، وخدم شمس الدين ابن الداية ، ثم جاء إلى الملك الصالح ابن نور الدين الشهيد فأعطاه حارِم ، ثم غَضِب عليه لأمره وطلب منه قلعة حارِم بعد أن قبض عليه ، فامتنعوا أصحابه من تسليمها ، فلحقه الملك الصالح مُنكماً ، ودخن تحت أنفه حتى مات .

١٠

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر، الوزير أبو العرج ابن رئيس الرؤساء، ولقبه عضد الدولة . وكان أبوه أستاذار المغنّى وأقره المستنجد . فلما ولي المستنقى أسنوزره ، فشرع ظهير الدين [بن المطار]^(٣) أبو بكر صاحب الخزن في عداوته ،

- (١) في الأصل : «أبر القتيح» . والتصويب عن شذرات القبع والمتنظم وشرح القصيدة الإلمية في التاريخ والمختصر المحتاج إليه ولقد ابداه ولله في لابن كثير . (٢) يريد كتاب الشفاء والحكمة للربيع أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا الذي توفيت وفاته سنة ٤٢٨ هـ .
(٣) زيادة عن عقد الجمان ورسالة الزمان . وبيد كز الخلف ترجمته ووفاته سنة ٥٧٥ هـ .

حتى غير قلب الخليفة عليه ، فطلب الحج فأنذ له ، فتجهز جهازا عظيما واشترى
ستائة رجل تحمل المقطعين وزادهم ، وحمل معه جماعة من العلماء والزهاد ، وأخذ
معه بيارستانا فيه جميع ما يحتاج إليه ، وسافر بتجمل زائد . فلما وصل إلى باب
قُطْفَتَا^(١) خرج إليه رجل صوفي يسه قصّة ، فقال : مظلوم ! فقال الغلمان : هات
قصّتك ، فقال : ما أسلمها إلّا للوزير . فلما دنا منه ضربه بسكين في خاصرته ،
فصاح : قتني ، وسقط من دابته ، وبقي على قارعة الطريق ملقيا ، وتفرق من كان
معه إلّا حاجب الباب ، فإنه رمى بنفسه عليه ، فضربه الباطني بسكين فجرحه ،
وظهر للباطني رفيقان فقتلوا وأحرقوا . ثم حمل الوزير إلى داره فمات بها . وكان
مشكور السيرة محبا إلى الرعية ، غير أن القاضي الفاضل لما بلغه خبر قتله ، أشد :
وأحسن من نيل الوزارة للفتى * حياة ثرية مَصْرَعَ الوزراء ١٠

وما ربك بظلام للعبيد . كان — عفا الله عنه — قد قتل ولدى الوزير ابن هبيرة
وخلفا كثيرا .

الذين ذكرناهم وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الوزير أبو الفرج
محمد بن عبد الله ابن رئيس الرؤساء ، وتبّت عليه الإسماعيلية في ذى القعدة . وهارون
ابن المباس أبو محمد بن الماموني صاحب التاريخ . وأبو شاذي بن يوسف
السقلاطوني^(٢) . ١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثلاث أصابع .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .

(١) قُطْفَتَا : محلة كبيرة ذات أسواق بالجناب الغربي من بغداد مجاورة لمقبرة الفير (عن معجم البلدان
لياقوت) . (٢) السقلاطوني : نسبة إلى سقلاطون ، بلد بالروم تصنع فيه الملابس الملتزمة
بالألوان القرمزية . وراجع الحاشية رقم ٦ ص ٨٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . ٢٠



السنة الثامنة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة أربع وسبعين وخمسمائة .

فيها جرى بحث في مجلس ظهر الدين بن المطار [صاحب المخزن] ^(١) ، في قتال عائشة لعل^(٢) . فقال ابن البندادي الحنفى : كانت عائشة باغية على علي، فصاح عليه ابن المطار وأقامه من مكانه وأخبر الخليفة ، بجمع الفقهاء وسأل : ما يجب عليه ؟ فقالوا : يُعزّر . فقال ابن الجوزى : لا يجب عليه التعزير ، لأنه رجل ليس له علم بالقتل ، وقد سمع أنه جرى قتال ولم يعلم أن السفهاء أناروه بنير رضا الفريقين ، وتأديبه السفوحه ، فأطلق ^(٣) .

- وفيها توفى سعد بن محمد بن سعد أبو الفوارس شهاب الدين [بن] الصنفي ^(٤) .
التيمنى ، المعروف بالحيص بيص ، كان شاعرا فاضلا ، مدح الخلفاء والوزراء والأكابر ، وله ديوان شعر ، وكانت وفاته ببغداد في شعبان . وسبب تسميته بالحيص بيص أنه رأى الناس في يوم حركة فقال : ما للناس في حيص بيص ! فقلب عليه هذا اللقب . ومعنى هاتين الكلمتين : الشدة والاختلاط . تقول العرب : وقع الناس في حيص بيص [أى في شدة واختلاط] . ومن شعر الحيص بيص - رحمه الله وعفا عنه - :

لم ألق مُستَكْبِرًا إِلَّا تحوّل لي * عند اللقاء له الصِّكْرُ الذي فيه
ولا حَلا لي من الدنيا ولدتها * إلا مقابلي للتيه بالتيه

- (١) زيادة من مرآة الزمان والمنظم وعقد الجمان وما تقدم ذكره المؤلف .
(٢) يريد رمة الجمل . وقد تقدم الكلام عليها ستة وثلاثين (ج ١ ص ١٠١) من هذه الطبعة .
(٣) الكلمة من ابن خلكان والمنظم وشذرات الذهب وعقد الجمان وما سبكه المؤلف في هذه السنة خلا عن وفيات القهي .
(٤) الزيادة من ابن خلكان وعقد الجمان .

وكان الخيصر يَبْصَ يَلْبَسَ زِيَّ العرب ، ويتقلد سيفاً ، فعَمِلَ فيه أبو القاسم^(١)

ابن الفضل :

كَمْ تَسَادَى وَكَمْ تَطْلُوَلْ طُرْطُو * رَكَ مَا فِيكَ شَعْرَةً مِنْ تَمِيمِ^(٢)
فَكُلَّ الْقُصْبِ وَأَقْرَضَ الْحَنْظَلُ [إِلَى * بَس] وَأَشْرَبَ مَا شَتَّ بُولَ الظَّلِيمِ^(٣)
لَيْسَ ذَا وَجَهٍ مَنْ يُضَيِّفُ وَلَا * يَقْرِي وَلَا يَدْفَعُ الْإِذَى عَنْ حَرِيمِ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تَوَقَّى أبو أحمد أسعد بن
بلدرك الجبيلي البواب ، والخيصر يَبْصَ الشاعر شهاب الدين أبو الفوارس سعد
ابن محمد بن سعد بن صَيْتَى التَّمِيمِي في شَوَّال . ونُفِرَ النساءُ شُهَدَاءُ بِنْتِ أَحْمَدَ
ابن الفرج الإبري في المحرم ، وقد جاوزت التسعين . وأبو رشيد عبد الله بن عمر
الأصبهاني في شهر ربيع الآخر . وأبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق البوسفي .
وأبو الخطاب عمر بن محمد التاجر بدمشق . وأبو عبد الله محمد بن نَسِيم العيشوني .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصبعا .



السنة التاسعة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ،

وهي سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

- (١) هو أبو القاسم هبة الله بن الفضل بن القطان عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن
الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم المعروف بابن القطان الشاعر المشهور البغدادي . توفي سنة ٥٥٨ هـ
(عن ابن خلكان) . (٢) في ابن خلكان وتاريخ ابن الوردي : « كم تبارى ... الخ » .
(٣) التَّكَلُّفُ عن ابن خلكان وتاريخ ابن الوردي وعند الجمان .
(٤) كذا في الأصل وعند الجمان وشذرات الذهب وبالدابة والتهذيب لابن كثير . وفي شرح القمبية
اللامية في التاريخ : « بلدرك » بإلأ . التحية .

فيما ختن السلطان صلاح الدين ولده الملك العزيز عثمان .

- وفيهما توفي الخليفة أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله أبو محمد الحسن بن يوسف المستنجد بن المقتضى محمد العباسي الهاشمي البغدادي . كان أحسن الخلفاء سيرة ، كان إماما عادلا شريف النفس حسن السيرة ليس للسل عندة قدر ، حليما شفيقا على الرعية ، أسقط المكوس والضرائب في أيام خلافته ، وكانت وفاته ببغداد في ثاني ذي القعدة عن ست وثلاثين سنة ، وكانت خلافته تسع سنين . وهو الذي عادت الخطبة باسمه في الديار المصرية والبلاد الشامية والنمور ، واجتمعت الأئمة على خليفة واحد ، وأقطع في أيامه دولة بني عميد الفاطميين الرافضة من مصر وأعمالها .
 وبه الحمد . وأمه أُم ولد مولدة .

- وفيها توفيت الزاهدة العابدة علم بنت عبد الله بن المبارك . كانت تضاهي رابعة العدوية في زمانها ، مريض ولدها أحمد بن الزبيدي فآحضر ، وجاء وقت الصلاة ، فقالت : يا بُني ، أدخل في الصلاة ، فدخل وكبر ورات ، فخرجت إلى النساء وقالت : هَيِّنِي ! قلن ماذا ؟ قالت : ولدي مات في الصلاة . فتعجب الناس من ذلك . وكانت وفاتها ببغداد ، وعمرها مائة سنة وست سنين ، ولم يتغير لها شيء من حواسنها .

١٥

وفيهما توفي منصور بن نصر بن الحسين الرئيس ظهير الدين صاحب الخزن الخلفاء ، ونائب الوزارة . نال من الوجاهة والرياسة ما لم يتله غيره من أطبائه ، إلى أن قبض عليه الخليفة الناصر لدين الله ، وعلى أصحابه وحواشييه ، وصادره وأجرى عليه العقوبة إلى أن مات .

- ٢٠ (١) ذكر ابن الأثير وفاته في هذه السنة (٥٧٥ هـ) ثم قال : « وكانت ولادته ست وثلاثين وخمسة » يكون عمره حين وفاته تسعا وثلاثين سنة ويؤيده ما في تاريخ أبي القدا إسماعيل وتاريخ ابن الوردي . وفي ابن كثير : « توفي له من المرتفع ثلاثون سنة » .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة قال : وفيها توفى أبو الفتح أحمد بن أبي
 الوفاء الحنبلي - يَمَزَن . والمستضيء بأمر الله أبو محمد الحسن بن المستنجد يوسف
 ابن المقتفي في شوال . وأبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي في جمادى
 الأولى . وأبو الفضل عبد المحسن بن ^(١)تريك الأزجي . وأبو الحسن علي بن أحمد
 الزيدى - المحدث الزاهد . وأبو المعالي علي بن هبة الله [بن علي] بن خلدون ^(٢) . والقاضي
 أبو المحاسن عمر بن علي القرشي عم كريمة . وأبو هاشم عيسى بن أحمد الهاشمي
 الدوشاني ^(٣) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم نحس أذرع وست أصابع . مبلغ
 الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وسبع أصابع .



١٠

السنة العاشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر،
 وهى سنة ست وسبعين ونعممائة .

فيها قدمت امرأة إلى القاهرة عديمة اليدين، وكانت تكتب برجليها كتابةً
 حسنة، فحصل لها القبول التام، وتألها مال جزيل .

وفيها حجَّ من العراق الأمير طاشتكين ^(١)، ومن الشام الأمير سيف الدين علي بن
 المشطوب .

(١) في الأصل : « ابن يزيد » وهو تحريف . وفي شذرات الذهب : « ابن تريك » وهو
 تصحيف . والتصويب عن المتن والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد . (٢) الكلمة عن المختصر
 المحتاج إليه (٣) في الأصل : « القساقى » . والتصويب عن شذرات الذهب والياب . والدرشاني :
 نسبة الى دوشاب وهو الدبس بالعربية وبه أرمله . (٤) في الأصل : « تكين » . والتصويب
 عن عقد الجمان ورمز الزمان وما ساقى ذكره المؤلف في بعض السنين القادمة .

٢٠

- وفيهما توفى أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أبو طاهر السلفي^(١) الأصهباني، وُلد سنة سبعين وأربعمائة، وكان طاف الدنيا ولقي المشايخ، وكان يمشي حانيا لطلب العلم والحديث، وقدم دمشق وغيرها، وسَمِعَ بعدة بلاد، ثم دخل مصرَ وسمع بها، وأستوطن الإسكندرية حتى مات بها في يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر، ودفن داخل الإسكندرية وقد جاوز المائة بنحو ستين . ومن شعره في معنى كبر سنه :

أَنَا إِنِّ بَانَ شَبَابِي وَمَضَى * فَلَرَبِّي الْحَمْدُ ذَهْنِي حَاضِرُ
وَلَمَّا خَفَّتْ وَجَفَّتْ أُعْطِيَ * كَبِيرًا غَضِبْتُ مَلُومِي نَاضِرُ

- وفيهما توفى الملك المعظم نضر الدين شمس الدولة توران شاه بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين صاحب الترجمة لأبيه . كان أكبر من صلاح الدين في السن، وكان يرى في نفسه أنه أحق بالملك من صلاح الدين يوسف المذكور، وكان يندو منه كلمات في مكروه في حق صلاح الدين، ويبلغ صلاح الدين، فأبعده وبهته إلى اليمن، فسفك الدماء وقتل الأمانيل وأخذ الأموال . ولم يطب له اليمن فعاد إلى الشام على مضض من صلاح الدين، فأعطاه بعلبك قبله عنه أشياء فأبعده إلى الإسكندرية، فتوجه إليها وأقام بها متكفا على اللهو، ولم يحضر حروب أخيه صلاح الدين ولا غزواته، ومات بالإسكندرية، فأرسلت أخته شقيقته ست الشام، فحملت في نابوت إلى دمشق فدفنته في تربتها التي أنشأتها بدمشق . وكان توران شاه المذكور جوادا ممدحا حسن الأخلاق، إلا أنه كان أسوأ بنى أيوب سيرة وأفجعهم طريقة .

(١) السلفي : نسبة إلى جدّه إبراهيم سلقه (عن ابن خلكان) .

وفيهما توفى الملك غازي بن مودود بن زَنْكِي بن آق مُنْقَرِ التُّركي سيف الدين صاحب الموصل وابن أنحى السلطان الملك الملوك نور الدين محمود الشهيد . كان غازي من أحسن الناس صورةً ، وكان وقوراً عاقلاً غيوراً ، ما يدع خادماً بالنار يدخل داره على حرمة ، وكان طاهر اللسان عفيفاً عن أموال الناس ، قليل السفك للدماء ، مع شُجٍّ كان فيه .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السَّلَفي في شهر ربيع الآخر ، وقد جاوز المائة بيقين . وشمس الدولة ثوران شاه بن أيوب بن شادي صاحب اليمن بالإسكندرية في صفر . وأبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن [بن أحمد بن علي] بن صابر السلمي في رجب . وأبو المفاجر سعيد بن الحسين الماموني . وأبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد الأزدي .^(١) وابن أبي العجائز في جمادى الآخرة . وأبو الحسن علي بن عبيد الرحمن بن الصَّار السَّلمي البغدادي اللغوي في المحرم . وصاحب الموصل سيف الدين غازي بن مودود ابن أتابك في صفر ، وله ثلاثون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وست عشرة إصباعاً .



السنة الحادية عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ، وهي سنة سبع وسبعين وثمانمائة .

(١) الكلمة من ثلثات القعب والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد .

(٢) في الأصل : «أبو الحسين» . وما أتينا به عن المتن والمختصر المحتاج إليه .

فها عاد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الترجمة
من دمشق إلى القاهرة، وأستأب على الشام ^(١) [أبن] أخيه عز الدين فرخشاه .
وفها أمر السلطان صلاح الدين أخاه سيف الإسلام طغتكين بالمسير إلى اليمن ،
فأخذ يتجهز للمسير .

- وفها بعث السلطان صلاح الدين الخادم بهاء الدين قراقوش إلى اليمن ، فتوجه
وقبض على سيف الدولة مبارك بن كامل بن متقذ ، وطلب منه المال ؛ وكان
نائب أخيه ثوران شاه .
وفها بُيئت قلعة الجبل بالقاهرة ^(٢) .

- وفها توفي الملك الصالح إسماعيل ابن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي
أبن آق سقتر صاحب حلب بمرض القولنج ، وكان لما آسدت به مرض القولنج
وصف له الحكماء قليل نمر ، فقال : لا أفعل حتى أسأل الفقهاء . فسأل الشافعية ^(٣)
فأقنوه بالجواز فلم يقل ، وقال : إن الله تعالى قرب أجلى ، أي تحره شرب الخمر !
قالوا : لا . قال : فوالله لا لقيت الله وقد فعلت ما حرم على ، فمات ولم يشربه .
ولما أشرف على الموت أحضر الأمراء واستعلمهم لأبن عمه عز الدين ^(٤) [مسعود
أبن مودود] صاحب الموصل ؛ فقبل له : لو أوصيت لأبن عمك عماد الدين
صاحب سينجار ! فإنه صعلوك ليس له غير سينجار ، وهو تربية أهلك وزوج أختك ،
(١) الكلمة عن ابن خلكان ومراة الزمان وابن الأثير وعقد الجمان . (٢) كذا في الأصل .
ولم تقف على إرسال بهاء الدين قراقوش إلى اليمن في المصادر التي تحت أيدينا . وقد وجدت في عقد الجمان
في حوادث هذه السنة أن بهاء الدين قراقوش توجه إلى المغرب لمحاربة عبد المؤمن ، ثم عاد إلى مصر .
(٣) رابع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من هذا الجزء . (٤) كذا في الأصل . وفي ابن الأثير
والزمخشري : « وكان عنده علاء الدين الكاشاني الفقيه الحنفي ... فأسفناه فأنه بجواز شربها » .
وفي شذرات الذهب ومراة الزمان : « فسأل الشافعية فأقنوه بالجواز ، رسال البلاد الكاشاني الحنفي فأنه
بالجواز أيضا » . (٥) زيادة عن ابن الأثير وشذرات الذهب وعقد الجمان .

وشجاع كريم، وعمر الدين له من القرات إلى ههنا ؛ فقال : هذا لم يخف عني ، ولكن قد علمت أسقلاء صلاح الدين على الشام ، [سوى ما بيدي ^(١)] ، ومصر واليمن ، وعماد الدين لا يثبت له إذا أراد أخذ البلاد ؛ وعمر الدين له العساكر والأموال فهو أقدر على حفظ حلب وأثبت من عماد الدين ، ومتى ذهبت حلب ذهب الجميع ؛ فاستحسنوا قوله .

قلت : ولم يخطر ببال أحد أخذ صلاح الدين بن أيوب الشام من الملك الصالح هذا قبل تاريخه ، فإنه كان غرس نعمة أبيه الملك العادل ، فلم يفت صلاح الدين إلا يادى السالفة ، وآتمز الفرصة حيث أمكنه ، وقا تل الملك الصالح هذا حتى أخذ منه دمشق ، فلهذا صار عند الصالح كين من صلاح الدين .

وفيها توفي عبد الرحمن بن محمد ^(٢) [بن عبيد الله ^(٣)] بن أبي سعيد أبو البركات .
الأنباري النحوي ، مصنف كتاب « الأسرار في علم العربية » وكتاب « هداية الفهاب في معرفة المذاهب » . كان إماما في فنون كثيرة مع الزهد والورع والعبادة ، وكانت وفاته في شعبان .

وفيها توفي عمر بن حمويه عماد الدين والد شيخ الشيوخ صدر الدين وتاج الدين ، وهو من ولد حمويه بن علي الحاكم على خراسان إمام السامانية .

(١) زيادة عن ابن الأثير والرومين . (٢) في الأصل ها : « عبد الرحيم » . والتصويب عن ابن خلكان وابن الأثير ورمأة الزمان وبنية الرواة وشذرات الذهب وعقد الجمان والمختصر المحتاج إليه وما سيذكره المؤلف نقلان عن الذهبي . (٣) في الأصل : « محمد بن أبي السادات » . والتصويب والزيادة عن ابن خلكان وابن الأثير وبنية الرواة للسيوطي وعقد الجمان والمختصر المحتاج إليه . (٤) في الأصل : « كتاب الأنوار » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وشذرات الذهب ورمأة الزمان وكشف الظنون . (٥) في الأصل : « عمرو » . وما أثبتناه عما سيذكره المؤلف نقلان عن الذهبي وشرح الفقيه اللمية في التاريخ . وهو شيخ الشيوخ أبو الفتح عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي بن حمويه الجرجاني الصوفي ، كما في شذرات الذهب .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة في كتاب الإشارة^(١١)، قال : وفيها توفى
الملك الصالح إسماعيل ابن السلطان نور الدين مجلب في رجب، وله ثمان عشرة سنة.
والكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي العبد الصالح . وشيخ
الشيخ أبو الفتح عمر بن علي الجويني^(١٢) .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ
الزيادة ثمان عشرة ذراعا وخمس أصابع .



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
على مصر، وهي سنة ثمان وسبعين وخمسة .

- ١٠ فيها سار سيف الإسلام طفتكين أخو صلاح الدين من مصر إلى اليمن إلى أن
نزل زَيد، وبها حِطَّان [بن مَنقِذ الكِنَانِي]، فأمره أن يسير إلى الشام، فجمع
أمواله وذخائره ونزل بظاهر زَيد فقبض عليه سيف الإسلام، وأخذ جميع ما كان
معه، وقيمته ألف ألف دينار، ثم قتله بعد ذلك . وكان عثمان الزنجيلي بدمشق،
فلما بلغه ذلك سافر إلى الشام بعد أن أتر باليمن آثارا كبيرة ووقف الأوقاف ؛
وله مدرسة أيضا بمكة، ورباط بالمدينة وغيرها .

- ١٥ وفيها في خامس المحرم خرج صلاح الدين من مصر فقتل البركة فاصدا الشام،
ونجح أعيان الدولة لوداعه، وأنشده الشعراء أبياتا في الوداع، فسمع قائلا
يقول في ظاهر الخيم :

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٦٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) في شذرات الذهب : « أبو الفتح » . (٣) الزيادة عن ابن الأثير .

(٤) يريد بركة الجلاج . راجع الحاشية رقم ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

تفتح من شميم عرارٍ نجيد * فما بعد العثية من عرار

فطلب القاتل فلم يجده . فوجم الناس وتطير الحاضرون ، فكان كما قال .

قلت : وقول من قال ، فكان كما قال ، ليس بشيء ، فإن صلاح الدين عاش بعد ذلك نحو العشرين ، غير أنه ما دخل مصر بعدها فيما أظن ، فإنه اشتغل بفتح الساحل وقتال الفرنج ، كما تقدم ذكره في ترجمته .

وفيها توفي أحمد بن علي بن أحمد الشيخ أبو العباس المعروف بأبن الرافعي ، إمام وقته في الزهد والصلاح والعلم والعبادة . كان من الأفراد الذين أجمع الناس على علمه وفضله وصلاحه . كان يسكن أُم عَيَّدة بالعراق ، وكان شيخ البطائفة ^(١) ، وكان له كرامات ومقامات ، وأصحابه يركبون السباع ويلعبون بالحيات ، ويتعلق أحدهم في أطول التنل ثم يلقي نفسه إلى الأرض ولا يتألم ، وكان يجتمع عنده كل سنة في المواسم خلقٌ عظيم . قال الشيخ شمس الدين يوسف في تاريخه مرآة الزمان : « حَكَى لِي بعضُ أَسْيَافِنَا قال : حضرتُ عنده ليلة نصف شعبان ، وعنده نحو من مائة ألف إنسان قال : فقلت له : هذا جمع عظيم ، فقال لي : حُشِرْتُ مَحْشَرُ هَامَانَ إِنْ خَطَرَ بِيَالِي أَنِّي مُقَدِّمُ هَذَا الْجَمْعِ . قال : وكان متواضعا سليم الصدر مجزوا من الدنيا ما آذَنَرُ شَيْئًا قَطَّ » . انتهى .

قلت : وعلم الشيخ أحمد بن الرافعي وفضله وورعه أشهر من أن يذكر ، وهو أكثر الفقراء أتباعا شرقا وغربا ، والأعاجم يسمونه : سيدي أحمد الكبير ، وقيل :

(١) البطائفة — سكان البطائح — وهي عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة ، ولما نهره بالعراق (عن ابن خلكان) .

إن سبب مرضه الذي مات منه، أن عبد الغنى بن محمد بن نقطة الزاهد مضى إلى زيارته، فأنشد أبياتا منها :

إذا جئ ليلى هام ظلي ذكرتك * أنوح كما نوح الحام المطوق
وفوق سحاب يطر المم والأسي * ونحسى حجار بالأسى تتدفق

سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها * فكل الأسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول فنى القتل راحة * ولا هو بمنون عليه فيعتق^(٢)

وكانت وفاة الشيخ أحمد في يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى، وقد جاوز سبعين سنة^(٤).

وفيهما توفى الأمير فرخشاء بن شاهنشاه بن أيوب أبو سعد عز الدين . كان من الأماثل الأفاضل، كان متواضعا سخيا جوادا سخيا مقداما، وكان عمه صلاح الدين قد أسنانه بالشام، وكان فصيحاً شاعرا . مات بدمشق في جمادى الأولى . ومن شعره - رحمه الله تعالى - :

أقرضوني زمنا فريهم * وأستمدوا بالنوى ما أقوضوا
أنا راض بالذي يرضيهم * ليت شعري بالطلاق هل رضوا؟

وفيهما توفى الأمير يوسف بن عبد المؤمن بن علي أبو يعقوب صاحب المغرب، أمير الموحدين . كان حسن السيرة عادلا نبيا ملازما للصلوات الخمس، لا با للصفوف، مجاهدا في سبيل الله تعالى .

(١) كذا في الأصل . وفي ابن خلكان : وكان الشيخ أحمد مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته شعر، فله على ما قيل :

* إذا جئ ليلى ... الخ *

وقال صاحب شذرات القبع نقل عن ابن الجوزي - بعد أن ذكر وفاته كما ذكرها المؤلف - :

« مفهوم كلام ابن الجوزي أن الأبيات لغيره مع أن ابن خلكان ذكر أنها من فظله » .

(٢) رواية ابن خلكان وشذرات القبع وعقد الجمان : « يطلق » .

(٣) في ابن خلكان : « توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الأولى » .

(٤) في مرآة الزمان وعقد الجمان : « وقد جاوز سبعين سنة » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى الشيخ الكبير أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الرافعي بالطائغ. وأبو طالب الحضرمي هبة الله بن أحمد بن طاووس في شتاء. والحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى ابن بسكوال الأنصاري القرطبي في شهر رمضان، وله أربع وثلاثون سنة. وأبو طالب أحمد بن المسلم بن رجاء الحنفي التنوخي في شهر رمضان بالإسكندرية. وخطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي في شهر رمضان عن اثنين وتسعين سنة. وعمر الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب نائب دمشق في جمادى الأولى، والقطب التيسابوري أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود شيخ الشافعية في آخر شهر رمضان. وأبو محمد هبة الله بن محمد بن هبة الله الشيرازي بدمشق في شهر ربيع الأول.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا.



السنة الثالثة عشرة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

فيها في يوم الأحد عاشر المحرم تسلم السلطان صلاح الدين أيمن من ديار بكر، ودخل إليها وجلس في دار الإمارة، ثم سألها وأعمالها إلى نور الدين محمد بن قرا أرسلان صاحب حصن كفتا، وكان قد وعده بها لما جاء إلى خدمته. ثم عاد

(١) في الأصل: «نور الدين محمود» وهو خطأ. والتصويب عن السيرة ورواة الزمان وابن الأثير والرومين وعقد الجمان.

إلى حلب وحاصرها حتى أخذها من عماد الدين زَنْكِي أبن أبي نور الدين الشهيد،
وبَدَّلَ له عِوضًا سِنْجَارَ، وعَمِلَ النَّاسُ في ذلك أشعارا كثيرة، منها :

وَبِعْتَ سِنْجَارَ خَيْرَ الْقِلَاعِ * تَكَلُّكَ من بَائِعٍ مُشْتَرِي

وكان في أيام حصار حلب أصاب تاج الملوك بُورِي بن أيوب مهم في عينه فمات

بعد أيام، فحزن أخوه السلطان صلاح الدين عليه حزنا شديدا، وكان يبكي ويقول :

مَا وَفَّتْ حَلْبُ بِشَعْرَةٍ من أبي تاج الملوك بُورِي . ونخرج عماد الدين من حلب

وسار إلى سِنْجَار . ولما طلع صلاح الدين إلى قلعة حلب في سُلُح صَفَر ^(١) [أنشدنا]

القاضي [محي الدين ^(٢) بن] زَكَة الدين محمد بن علي القرشي قاضي دمشق أبياتا منها :

وَفَتَحَهُ حَلْبًا بِالسِّيفِ في صَفَرِ * مَبْشُرُ مَنُوحِ الْقُدُسِ في رَجَبِ ^(٣)

فكان كما قال، لكن بعد سنين ^(٤)، وهو الذي [خطب] بالقدس لما فتحه

صلاح الدين في رجب .

وفيها توفي محمد بن بختيار الأديب ، أبو عبد الله المولود المعروف بالأبلة ^(٥)

البغدادي الشاعر المشهور، كان شاعرا ماهرا جمع في شعره بين الصناعة والرقعة ،

ومن شعره :

١٥ زار من أحيا زورته * والبدعي في لون طسرتيه

قمر يثنى معاطفه * بانه في ثني بردته

(١) الزيادة عن امرأة الزمان وابن خلكان . (٢) النكتة عن السيرة وابن خلكان وتاريخ

ابن الوردي . وفي عقد الجمان : « نحر الدين بن الرقي » . (٣) رواية ابن خلكان .

* وضعك القلعة الشهاب في صفر *

٢٠ ورواية عقد الجمان :

وضعك حلب الشهاب في صفر * قضى لك باخاخ القدس في رجب

(٤) في الأصل : « الموله » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وعقد الجمان وامرأة الزمان .

بِثْ اسْتَجِيلُ الْمُدَامِ عَلَى . * غِيْرَةِ الْوَأَشَى وَغُرَّتْهُ
يَا لَهَا مِنْ زَوْرَةٍ قَصُرَتْ * فَأَمَاتَتْ طُغُولَ جَفَوْتِهِ
يَا لَهُ فِي الْحَسَنِ مِنْ صَنِيعٍ * كَكُنَّا فِي جَاهِلِيَّتِهِ

وله قصيدة طائفة أولها :

دَعْنِي أَكْبَدَ لَوْعَسِي وَأَعَانِي * أَيْنَ الطَّلِيْقُ مِنَ الْأَسِيرِ الْعَانِي

وفيهما توفى الملك تاج الملوك بوري بن أيوب بن شادي أبو سعيد أخو السلطان صلاح الدين من سهم أصابه في حصار حلب كما تقدم ذكره . كان مولد تاج الملوك في ذي الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وكان قد جُمع فيه بحسن الأخلاق : من مكارم وشيم ولطف طباع ، مع شجاعة وفضل وفصاحة ، وكان شاعرا بليغا . ومن شعره :

رمضان بل رمضان إلّا أنهم * غَلِطُوا إِذَا فِي قَوْلِهِمْ وَأَسَاءُوا

مرضات فيه تحالفا * فنهاره ملّ وأما ليله آستسقاء

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إسماعيل بن قاسم الزيات بمصر . وتقيّة بنت [غيث بن] ^(٢١) عليّ الأرمنازيّة ^(٢٢) الشاعرة . وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الأصبهاني الخوارزمي في رجب ، وله تسع وثمانون سنة . ومحمد بن بختيار البغدادي الشاعر المعروف بالأبله . وأبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل ، وله ثلاث وتسعون سنة . وأبو طالب محمد بن علي الكافّي الحنّيب . والسلامة رضيّ الدين يونس بن محمد بن مَنّة فقيه الموصل .

(١) في الأصل : « مع مكارم وشجاعة » . (٢) الكتبة عن شذرات الذهب وابن خلكان .

(٣) في الأصل : « الأرمنازي » . والصواب عن ابن خلكان وشذرات الذهب . والأرمنازي : نسبة إلى أرمناز : بلدة قديمة من نواحي حلب ، بينها نحو خمسة فراسخ (من معجم البلدان لبياقوت) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر،
وهي سنة ثمانين وخمسمائة .

فيها حج بالناس من العراق طاشيكن .

وفيها توفى إيلغازي بن ألبى بن توماش بن إيلغازي بن أرتق قطب الدين صاحب ماردين ، كانت وفاته في جمادى الآخرة . وخلف ولدين صغيرين . وكان مليكا شجاعا عادلا منصفًا عاقلا .

- وفيها توفى عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيخ صدر الدين (١) وأبن شيخ الشيوخ التيسابوري . ولد سنة ثمان وخمسمائة ، وكان فاضلا رسولا بين الخليفة وصلاح الدين ، وكان يلبس الثياب الفاخرة ، ويتخصص بالأطعمة الطيبة ، فكان أهل بغداد يعيرون عليه حيث لم يسلك طريق المشايخ في التعفف عن الدنيا ، ولما مات رثاه ابن المنجم المصري :

- يا أخلاقى وحقِّكم * ما بقي من بعدكم فرح
أى صديق في الزمان لنا * بعد صدر الدين ينشرح

(١) كذا في الأصل والمختصر المحتاج إليه وشرح القصيدة اللاحقة في التاريخ وأبن الرودي وما سيذكره المؤلف قتلا عن القهي . وفي أبن الأثير وعقد الجمان : « عبد الرحمن بن إسماعيل » .

(٢) كذا في الأصل والمختصر المحتاج إليه . وفي أبن الأثير وتاريخ أبن الرودي وعقد الجمان : « ابن أبي سعيد » . (٢) في الأصل : « مترسلا » . وما أُنشاه عن ابن الأثير .

وتولى شبيخة الرباط بعده الشيخ صفي الدين إسماعيل .

وفيها توفى محمد بن قرا أرسلان نور الدين صاحب حصن كيفا الذي كان أعطاه السلطان صلاح الدين آيد . وترك أبنته ظهير الدين سُكَّان صغيرا ، عمره عشر سنين .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيوخ في رجب بالرَّجَّة راجعا في الرِّسَالَةِ^(١) وأبو عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصَّقر القرشي . وأبو الوفا محمود بن أبي القاسم [عمر] الأصبهاني في شهر ربيع الآخر ، وله إحدى وسبعون سنة . أجاز له طراد [الزَّيْنِي القُتَيْب] ومع من أبي الفتح [أحمد بن محمد] البيودراني . وصاحب المغرب أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن شهيدا على حصار شَتْرَيْن بالأندلس^(٢) في رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث عشرة إصبعاً .
مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعاً .



السنة الخامسة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ، وهي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

- (١) كذا بالأصل . (٢) الزيادة عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد .
(٣) كذا في الأصل والمختصر المحتاج اليه . ولم نجد هذه النسبة في الكتب التي بحثت بها . والموجود في كتب الأنساب ومعجم البلدان لياقوت : « البيوزجاني » . ولعل ما ورد في الأصل والمختصر محرف عنها . وبيوزجان = بلد بين هراة ونيسابور . (٤) قد قدم المؤلف وفاته سنة ٥٧٨ هـ .
(٥) شترين كلبان ، أحدهما من « شفت » والأخرى من « رين » : مدينة متصلة بالأعمال بأعمال باجة في غرب الأندلس (عن معجم البلدان لياقوت) .

فيها قطع السلطان صلاح الدين الفرات ونزل على الموصل وأنتح عتة بلاد .
 وفيها توفى عبد السلام بن يوسف بن محمد الأديب أبو الفتوح الجماهرى^(١٦) .
 كان فاضلا شاعرا . ومن شعره من قصيدة :

على ساكني بطن العقيق سلامٌ • وإن أسهروني بالفراق وتاموا
 حرمت على النوم وهو غلٌّ • وحللتُ التذيب وهو حرام
 ألا يا حمامات الأراك إليكم • فإني في تفريدي مرام
 فوجدني وشوقي مسيلومؤانس • وتوسى ودمي مطربٌ ومدام

- وفيها توفيت عصمة الدين خاتون بنت معين الدين أتر زوجة السلطان
 صلاح الدين صاحب الترجمة ، تزوجها بعد زوجها الملك العادل نور الدين الشهيد .
 كانت من أعف الناس وأكرمهن ، كان لها صلفات كثيرة وبر عظيم ، بنت
 بدمشق مدرسة للحنفية في حجر الذهب ، وبأطا للصوفية ، وبنت تربة بقايسون
 على نهر بردى ، وبها دفنت ، وأوقفت على هذه الأماكن أوقافا كثيرة . وماتت
 في رجب ، فبلغ صلاح الدين موتها وهو مريض بجزان فترأى مرضه لموتها وحزنه
 عليها ، ثم مات بعدها أخوها سعد الدين مسعود بن أتر في هذه السنة ، وكان من
 أكابر الأمراء ، زوجه صلاح الدين أخته ربيعة خاتون . فلما توفى تزوجها بعده
 الأمير مظفر الدين بن زين الدين .

وفيها توفى محمد ابن الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادى الأمير
 ناصر الدين ابن عم السلطان صلاح الدين . كان السلطان صلاح الدين يخافه لأنه

- (١) في الأصل : « أهر القنع » . وما أنبتاه عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد .
 (٢) في الأصل : « الجماهر » . وللصوب عن شرح القاموس والمختصر المحتاج اليه .
 (٣) في المختصر المحتاج اليه : « حطرم » (٤) حجر الذهب : محلة بدمشق .
 (٥) بردى : نهر بدمشق .

كان يدعى أنه أحق بالملك منه . وكان السلطان صلاح الدين يلقه عنه هذا ، وكان زوج أخت السلطان صلاح الدين ست الشام بنت أيوب . ومات بمصر في يوم عرفة ، وتنازل له حتى قيل إنه سم ، وقيل : مات بقاء ، فنقلته زوجته ست الشام إلى تربتها ، ودفنته عند أخيها الملك المعظم توران شاه بن أيوب المقدم ذكره . ولما بلغ صلاح الدين موته أبى على ولده أسد الدين شيركوه بن محمد المذكور ما كان بينه والده : حصص وتدمر والرحبة وسلمية ، وخلع عليه وكتب منشورا بذلك . وفيما توفى محمد بن أحمد بن فتح الدين البغدادي الحنفي ، كان فقيها شاعرا أدبيا . ومن شعره في ملحق عليه قباء كمة مطرز :

صَمَمْتُ مُسَدِّبِي لَمَّا أَتَانِي * وَرَقْمُ طِرَازِهِ قَدْ رَاقَ عَيْنِي
فِيَا طَرَزِيهِ هَلْ يُدْنِي زَمَانِي * لِيَالِي وَصِلَانِي بِالرَّقِيبِ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيما توفى أبو الطاهر إسماعيل ابن مكى^(١) [بن إسماعيل بن عيسى] بن عوف الزهرى شيخ المالكية بالثغرى في شعبان . وصاحب أذربيجان البهلوان [محمد] بن إيلدكر . والشيخ حياة بن قيس الحراني المأبد في حمادى الأولى . وأبو اليسر شاعر بن عبد الله بن محمد التتوني كاتب نور الدين . والمهتأب عبد الله بن أسعد [بن علي] بن الدهان الموصلى الشافعى^(٢) النحوى الشاعر في شعبان بمصر . والحافظ أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي^(٣) الإشبيلي في شهر ربيع الآخر ببيضاية ، وله سبعون سنة . والحافظ أبو زيد عبد الرحمن

- (١) التكلة عن تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٢) في الأصل : « بهلان بن الركن » . والزيادة والتصويب عن ابن الأثير وتاريخ أبي الفداء . وتاريخ ابن الوردي وعقد الجمان . (٣) التكلة عن تاريخ الاسلام وعقد الجمان ولبقات الشافعية وشذرات الذهب . (٤) ببيضاية : مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) في تاريخ الاسلام وعقد الجمان وشذرات : « أمير القاسم وأبو زيد » .

- أبن عبد الله السعدي الملقب^(١١) الأديب في شعبان ، وعبد الرازق بن نصر بن المسلم التجار^(١٢) الدمشقي . وأبو الفتح [عبد الله بن] عبد الله^(١٣) [بن محمد بن نجا] بن شاتيل الدباس في رجب ، وله تسعون سنة . وأبو الجيوش عساكر بن علي المقرئ بمصر . وأبو حفص عمرو بن عبد المجيد الميائشي بمكة^(١٤) . وأبو المجيد الفضل بن الحسين البانياسي في شوال .
- وصاحب حصن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه . والحافظ أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ بأصهان في ذي القعدة . والحافظ العلامة أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى المدني في جمادى الأولى ، وله ثمانون سنة .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وتسع عشرة إصبعا .
- مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



١٠

السنة السادسة عشرة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ، وهي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

- فيها حكم المنجمون في الآفاق بخواب العالم في جمادى الآخرة ، وقالوا : تفتقر^(١) الكواكب السيارة : الشمس والقمر وزحل والمريخ [والزهرة^(٢)] وعطارد والمشتري في برج الميزان أو السرطان ، فتؤثر تأثيرا يضمحل به العالم ، وتهب سموم محيوة تحل

١٥

(١) المائق : نسبة الى مائقة ، مدينة بالأندلس عاصمة من أعمال رية ، سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والرمية . (عن معجم البلدان لبانوت) . (٢) التكلة عن تاريخ الاسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد . (٣) في الأصل : « شاتيل » . والتعريب عن تاريخ الاسلام وشرح القاموس وشرح القصيدة الالامية في التاريخ . (٤) الميائشي : نسبة الى ميائش ، قرية من قرى الهدية بأفريقية (عن معجم البلدان لابنوت) . (٥) في الأصل : « أبو سعيد » . والتعريب عن تاريخ الاسلام وشذرات الذهب وشرح القصيدة الالامية في التاريخ . (٦) زيادة عن امرأة الزمان وعقد الجان .

٢٠

رملا أحمر ، فاستعد الناس وحَنَرُوا السرايِبَ وجمعوا فيها الزاد . وأَقْبَضَت المَدَّةُ
 المَعْيَةَ ، وظَهَرَ كَيْفَ المُنَجِّمِينَ . فقال [أبو الفَناثِمِ محمد ^(١)] بن المَعْلَمِ في أبي الفضل
 المُنَجِّمِ قصيدة طائفة :

قُلْ لأبي الفضل قولٌ مُعْتَرِفٌ * مَضَى جُمادى وجاءنا رَجَبُ
 وما جَرَّتْ زَعَزَعٌ ^(٢) كما حَكَّوْا * ولا بَنَّا كَوَكَبٌ لَهُ ذَنْبُ

ومنها :

مُدِّرُ الأَمْرِ واحدٌ ليس للسُّبِّ * حَسَّةٌ في كُلِّ حادِثٍ سَبَبُ
 لا المُشْتَرَى سَلَمٌ ولا زُحَلٌ * باقٍ ولا زُهْرَةٌ ولا قُطْبُ

ومنها :

فَلْيُطِيلِ المدْعُونُ ما وَضَعُوا * في كُتُبِهِم وتُحَرِّقِ الكُتُبُ

قلت : وهذا الكَيْفُ متداول بين القوم إلى زماننا هذا ، حتَّى أَنَّهُ لا يَمِضُ
 شهرٌ إلَّا وقد أوعِدوا النَّاسَ بشيءٍ لا حقيقةَ له . والعجب أَنَ الشخص من العامة
 إِذَا كَذَبَ مرَّةً على رجلٍ يَسْتَحْيِي ولا يعود إلى مثلها ، وهؤلاء القوم لا يَعْزِضُ لهم
 ولا دين ولا مُروءة . وقه دَرُ القائل ولم أدْرِ لمن هو :

دَجَّ النجومُ لصوفيٍّ يَمِيشُ بها * وبالعزائمِ فَانْهَضَ أَيُّها المَلِكُ
 إِنَّ النَّبِيَّ وأَصْحَابَ النَّبِيِّ نَهَوْا * عن النجومِ وقد أبصرتْ ما مَلَكُوا

(١) الكلمة عن مرآة الزمان وعقد الجمان وأبن خلكان . وهو أبو الفَناثِمِ محمد بن علي بن فارس بن علي
 ابن عبد الله بن الحسين بن القاسم المعروف بأبن العلم الواسط المرقى الخقب نجم الدين الشاعر المشهور .
 كان شاعرا رفيق الشعر وشعره يذوق من رفته . وسيذكر المؤلف وفاة سنة ٥٩٢ هـ .

(٢) هو أبو الفضل الخازمي المنجم تزيل بغداد ، كان متجلا يبتدأ يتكلم في الأحكام النجومية وبقائه
 الناس فيما يقول ويدعي أكثر مما يعلم (راجع ترجمته في تاريخ الحكماء ص ٤٢٦) .

(٣) في الأصل : « وما جرى » . وما أنبأه عن مرآة الزمان والروستين وعقد الجمان وتاريخ
 الحكماء لأبن القفطي .

وفيها عاد السلطان صلاح الدين إلى الشام وتلقاه شيركوه بن محمد بن شيركوه وأخته سفرى خاتون أولاد ابن عمه محمد بن أسد الدين شيركوه وزوجته ست الشام، وهى أخت السلطان صلاح الدين؛ فقال السلطان لأخيه العادل أبى بكر بن أيوب: إقسم التركة بينهم على فرائض الله تعالى. وكان محمد قد خلف أموالا عظيمة، فكان مبلغ التركة ألف ألف دينار.

وفيها دخل سيف الإسلام أخو صلاح الدين إلى مكة، ومنع من الأذان في الحرم بـ «حى على خير العمل».

وفيها قسم السلطان صلاح الدين يوسف البلاد بين أهله وولده برأى القاضي الفاضل، فأعطى مصر لولده العزيز عثمان؛ والشام لولده الأفضل؛ وحلب لولده الظاهر؛ وأعطى أخاه العادل أبى بكر إقطاعات كثيرة بمصر، وجعله أتابك العزيز؛ وأعطى لابن أخيه تقي الدين حمّة والمعزة ومنبج وأضاف إليه مآفريقين.

وفيها توفى الحسن بن علي بن بركة أبو محمد المقيري النحوي، كان إماما فاضلا أنشع بعلمه خلافتي كثيرة، وكان أدبيا بارعا ومات في شوال. ومن شعره:

وما شأنك الشيب من أجل لونه * ولصكته حاد إلى الموت مسرع^(١)

إذا ما بدت منه الطليعة أذت * بأن المنيا بعدا ستطلع^(٢)

وفيها توفى عبد الله [بن برى] بن عبد الجبار المعروف بابن برى النحوي بمصر، كان إماما أدبيا فاضلا بارعا في علم النحو والعربية، وأنشع به خلق كثير، ومات بمصر في شوال. وكان حجة تامة. ومن شعره — رحمه الله —:

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي. ورواية مرة الزمان وعقد الجمان: «ولك داء».

(٢) الكلمة عن ابن خلكان ربينة الرواة وشفرات الذهب وعقد الجمان وأبن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي.

خَدَّ وَتَقَرَّ بِخَسَلِ رَبٍّ • يُبَدِّعُ الْحَسَنَ قَدْ تَقَوَّدَ

فَذَا عَنِ الْوَاقِدِيِّ يَرْوِي • وَذَاكَ يَرْوِي عَنِ الْمُبَرِّدِ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو محمد عبد الله
أَبْنُ بَرٍّ النَحْوِيُّ بمصر في شَوَّالَ ، وله ثلاث وثمانون سنة . وأبو محمد عبد الله بن
محمد بن جَرِيرِ الْقُرَشِيِّ النَّاسِخِيَّةُ . وأبو محمد الحسن بن عليٍّ ^(١) [بن بركة] بن عَيْدَةَ
الْكُوفِيُّ النَّحْوِيُّ الْمَقْرِيُّ في شَوَّالَ .

§ امر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستّ أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



١٠ السنة السابعة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
على مصر، وهي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

فيها فتح السلطان صلاحُ الدين بيت المقدس وعكاً وحصونا كثيرة بالساحل ،
بعد أمور وحروب ذكرناها في ترجمته .

وفيها توفي عليُّ بن أحمد بن عليٍّ بن محمد قاضي القضاة أبو الحسن بن الدائماني
١٥ الحنفي قاضي قضاة ببلاد . قال أبو المظفر : قاضي ابن قاضي ابن قاضي
ابن قاضي ابن قاضي . ولِدَ سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، وولاه الخليفة المقتضى
القضاء بمدينة السلام وسائر البلاد مشرقاً ومغرباً ، وأقره المستنجد ثم عزله ؛ ثم أعاده

(١) الفتحة عما تقدم ذكره لؤنث .

(٢) في الأصل : « ستة عشر وخمسمائة » . والصواب عن تاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجان
والخمس المصنوع اليه من تاريخ ببلاد والبلواهر الحنفية في طبقات الحنفية (نسخة مخطوطة محفوظة
بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥ م تاريخ) لفتيح عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي .

المستغنى سنة سبعين وخمسمائة ؛ ثم أقره الناصر لدين الله تعالى إلى أن توفى ببغداد في ذى القعدة ودفن بالشويفرية عند جدته لأمته أبي الفتح الشاوي . وكان إماما فقيها عالما تَزَّها عفيفا معدودا من كبار فقهاء السادة الخنفية - رحمه الله تعالى - . وفيها توفى محمد بن عبد الملك بن المقدم الأمير شمس الدين ، كان من أكابر

- أمراء الملك العادل نور الدين ، ثم صلاح الدين يوسف بن أيوب . وله المواقف المشهودة ، وحضر جميع فتوحات السلطان صلاح الدين ، ثم إنه استأذن صلاح الدين في الحج فإذن له على كُرّه من مفارقتها ؛ فلما وصل إلى عرفات أراد أن يرفع علم صلاح الدين ويضرب الطبل ، فمنعه طاشتكين وقال : لا يُرفع هنا سوى علم الخليفة . فقال ابن المقدم هذا : والسلطان مملوك الخليفة . فمنعه طاشتكين ، فأمر ابن المقدم غلامه أن يرفع العلم فنكسوه ، فركب ابن المقدم ومن معه ، وركب طاشتكين له : ١٠ وأقتلوا فقتل من الفريقين ، ورى مملوك طاشتكين ابن المقدم بهم فوق في عينه نفخ صريحا ، وجاء طاشتكين وحمله إلى خيمته فتوفى في يوم الخميس يوم النحر ودفن بالمعل . ثم أرسل الخليفة يستنذر لصلاح الدين أن ابن المقدم كان الباغى ، فلم يقبل صلاح الدين ، وقال : أنا الجواب عن الكتاب . ولولا اشتغاله بالجهاد لكان له وللخليفة شأن . ١٥

وفيها توفى محمد بن عبيد الله الأديب أبو الفتح البغدادى ، المعروف ببسبُط [ابن] التَّعَاوِيذى . الشاعر المشهور . وله ديوان شعر كبير ، الموجود ظاهرا في المديح . ومن شعره - رحمه الله - في خير المديح ، في الزهد :

(١) كذا في الأصل . وفي كتاب الجواهر المضية في طبقات الخنفة : « أب الفتح السارى بالسين المهملة .

٢٠

(٢) في الأصل : « محمد بن عبد الله » . والتصويب من ابن الأثير وشذرات الذهب وتاريخ ابن الرردى وعقد الجمان والروضتين وتاريخ الإسلام .

اجعل همومك واحدًا • وتحمل عن كل المموم

فصاك أن تحظى بما • يُفنيك عن كل المموم

وله :

فكم ليلة قد بُتْ أرشف ريقه • وجرت على ذاك الشيب المنقيد

وبات كما شاء الفرامُ مُعاني • وبُتْ وإياه كحرفٍ مشدد

• الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي شيخ الفتوى

عبد الجبار بن يوسف بندگان . والمحدث أبو العز عبد المغيث بن زهير الحريري .

وقاضى القضاة أبو الحسن علي بن أحمد ابن قاضى القضاة علي بن محمد بن الداماني

الحفي . وأبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب البرداني . والأمير الكبير

شمس الدين محمد [بن عبد الملك] بن المقدم الثوري ، قُتل بعرفات . وأبو السعادات

نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد [يعرف] [ابن زديق القزاز في شهر ربيع الآخر] ، وله

أثنان وتسعون سنة . وشيخ الحنابلة فاضل الدين أبو الفتح نصر بن فتيان [بن مطرف

المعروف بآ] بن الحنفي في رمضان عن إحدى وثمانين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع ونماني أصابع ،

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنا عشرة إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

على مصر ، وهي سنة أربع وثمانين وخمسة .

(١) في شلوات الذهب : «أبو البرز» . (٢) البرداني : نسبة إلى بردان ، قرية ببغداد .

(٣) الكلمة عامتهم المؤلف . (٤) الزيادة عن المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد

والمنشئ في أسماء الرجال للذهبي . (٥) في المنشئ وشلوات الذهب : «فاصل الإسلام» .

(٦) الكلمة عن تاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير والمختصر المحتاج إليه .

فيها توفي الأمير أسامة بن مُرشدين علي بن الملقّد بن نصر بن مُنذ الأمير أبو
 الحارث مؤيد الدولة مجد الدين الكِنَاني . مولده بِشَيرَ في سنة ثمان وثمانين
 وأربعمائة ، وكانت له اليد الطولى في الأدب والكتابة والشعر ، وكان فارسا شجاعا
 عاقلا مدبرا ، كان يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب الجاهلية ، وطاف
 البلاد ثم استوطن حمّة فتوفي فيها في شهر رمضان ، وقد بلغ ستاً وتسعين سنة .
 وله ديوان شعر مشهور ، وكان السلطان صلاح الدين مُفرى بشعره . ومن شعره
 في قلع القصر :

وصاحب لا أمل الدهر صُحبته * يسقى لثقي ويسى سى مجتهد
 لم ألقه مذ تصاحبنا فُذِّ وقت * عني عليه أقرنا فرقة الأيد

وقال في أيام الملك المعادل نور الدين الشهيد :

سلطاننا زاهدٌ والناس قد زهدوا * له فكلُّ على الخبريات مُنكش
 أيامه مثل شهر الصوم طاهرة * من المعاصي وفيها الجوع والمطش

وفيها توفي مجاهد الدين خالص بن عبد الله الناصري - خدام الخليفة الناصر
 لدين الله ، كان قريبا من الخليفة سلم إليه ممالكه الخواص ، وكان سليم الباطن ديناً ،
 صلى به إمامه صلاة الفجر فقرأ الإمام فيها : ﴿ إِنْ أَتَى اللَّهَ وَمَلَّيْكَهُ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ يَا
 فَلَمَّا سَمِعَ خَالِصٌ ذَلِكَ رَفَعَ صَوْتَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

(١) كذا في الأصل . وفي ابن خلكان وشذرات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الإسلام قُدحي :
 « أبو المظفر » . وفي ابن كثير : « أبو الحارث وأبو المظفر » . (٢) في ابن خلكان وعقد الجمان
 وابن كثير : « وتوفي يدشق » . (٣) في الأصل : « لم أمل » . وما أثبتناه من شذرات
 الذهب وابن خلكان وعقد الجمان وابن كثير . (٤) في الأصل : « فذ نظرت » . وما أثبتناه من
 شذرات الذهب . ورواية ابن خلكان وعقد الجمان وابن كثير * ... نحن هذا * لا نظري انترنا ... *

فَضِيحَكِ الْقَوْمَ وَقَطَعُوا الصَّلَاةَ . فَقَالَ لِمَ خَالَصَ الْمَذْكُورُ : مَجَانِينَ أَنْتُمْ ! يَقُولُ اللَّهُ :
(صَاوًا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا) وَأَسَكَتَ أَنَا !

وفيهما توفى محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي ؛ أبو حامد
محبي الدين الشهير زوري^(١) الإمام الفقيه ؛ ولي القضاء بالموصل ، وقدم بغداد رسولاً
من صاحب الموصل ، فأكرمه الخليفة وخلع عليه . ثم عاد فأتى في جمادى الأولى .
ومن شعره :

ولما شاب رأس الدهر غَيَّظًا * ليما قاماه من قَسَدِ الكرام
أَنَامُ يُحِيطُ عَنْهُ الشَّيْبُ عَمْدًا * وينشر ما أماط على الأنام

الذين ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الأمير مؤيد الدولة
أبو المظفر أسامة بن مُرشد بن علي بن مُقلَّد بن نصر بن مُقَيَّد الكِنَانِي في شهر
رمضان عن سبع وتسعين سنة . وظاعن بن محمد الزُّبَيْرِي الخياط . وأبو القاسم
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله [بن يوسف بن أبي عيسى القاضي] بن حَيْشِش الأنصاري^(٢)
بمَرْسِيَّة ، وكان خطيبها وقاضياً ومحدثها ومستندها ، توفى في صفر . وأبو القبائل^(٣)
أبن علي عن مائة سنة وزيادة . والعلامة شمس الأئمة حماد الدين عمر بن شمس الأئمة
بكر بن محمد الزُّرَيْجَرِي البخاري شيخ الحنفية في شِوَال ، وله خمس وستون سنة .

(١) في الأصل وتاريخ الإسلام : « كمال الدين » . وما أثبتناه من ابن خلكان وعقد الجمان
وشذرات الذهب وابن الأثير وابن كثير ، وقد أجمعت كل هذه المصادر على أنه توفي سنة ٥٨٦ هـ روافقه
الدهي وطيقات الشافعية في ذلك . (٢) رواية ابن خلكان : * أنام يحيط هذا الشيب عنه *
(٣) تقدم فيمن ذكر المؤلف وفاتهم أنه بلغ ستا وتسعين سنة . (٤) في تاريخ الإسلام :
« ابن عبد الله » . (٥) الكلمة عن بقية الوعاة للسيوطي وتاريخ الإسلام للدهي .
(٦) مرسية : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير ، اغتلبها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (عن معجم
البلدان لياقوت) . (٧) هو عشرين علي بن أحمد بن الفتح أبو القبايل كما في تاريخ الإسلام للدهي .
(٨) الزنجري : نسبة إلى زنجري : بلدة ببخاري (من معجم البلدان لياقوت) .

وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الحزاني التاجر، وله سبع وتسعون سنة . والحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني في جمادى الأولى شأبا، وله خمس وثلاثون سنة . وأبو الفرج يحيى بن محمود التقي الصوفي في نواحي همدان غربيا .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وأتتا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة التاسعة عشرة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر،
وهي سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

- ١٠ فيها ولي السلطان صلاح الدين على عكة حسام الدين إشارة، وولي على عمارة
سورها الخادم بهاء الدين قراقوش .

وفيهما توفى الأمير طهان بن عبد الله النوري صاحب الرقة ، كان شجاعا جوادا
محباً للخير كثير الصدقات يُحِبُّ الفقهاء والعلماء ، بنى مدرسة لمحب للنفية . وكانت
وفاته في ليلة نصف شعبان ؛ وحزن السلطان صلاح الدين عليه والمسلمون لحرقه
على الجهاد ولموافقه المشهودة .

- ١٥ وفيها توفى عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي - أبو سعد بن أبي السري
اليميني - الموصل - القاضي شرف الدين بن أبي عَصْرُون^(١) . كان إماما فاضلا مصنفًا ،
وكان خَصِيصًا بالملك العادل نور الدين ، ثم أقتضى به السلطان صلاح الدين ،
وولي القضاء بعدة بلاد وضر قبل وفاته بعشرين سنة . ومن شعره قوله :

- (١) في الأصل : « ابن علي بن المطهر » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وشذرات الذهب
وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان . (٢) يريد أنه استغفاه أي ولاه القضاء .

كُلُّ جَمْعٍ إِلَى الشَّتَاتِ يَصِيرُ * أَيْ صَفَوْا مَا شَانَهُ التَّكْبِيرُ
أَنْتَ فِي اللَّهِ وَالْأَمَانِ مَقِيمٌ * وَالْمَنَافَا فِي كُلِّ وَقْتٍ تَسِيرُ

وفيهما تَوَقَّى الفقيه عيسى المَكَارِيُّ^(١١) ضياءُ الدين، حضر فتح مصر مع أسد الدين شيركوه، وهو الذي مَتَّى بين الأمراء وبين السلطان صلاح الدين لما ولي وزارة العاضد بعد موت عمه أسد الدين شيركوه، حسب ما تقدم ذكره حتى تَمَّ أمره .
ثم حضر مع السلطان صلاح الدين فَتَحَ الْقُدْسَ والفُزَاتِ، وكان صلاح الدين يَمِيلُ إليه ويستشير به، وكان الله قد أقامه لقضاء حوائج الناس والتفريج عن المكروبين مع الْوَرَعِ والعِفَّةِ والدين — رحمه الله — .

وفيهما تَوَقَّى الأمير مُوسَى بن جُكُو [أَبْن] خال صلاح الدين . كان حافظا للقرآن سامعا للحديث ، وكان محبنا إلى الناس ملازما للسلطان في غزواته ، وكان ديننا صالحا جَوَادًا، مَرِيضَ بمرِّج عَكَا فأمره السلطان أَنْ يَمْضِيَ إلى دمشق ليتطبَّبَ بها ، فتوجَّه إلى دمشق ومات بها — رحمه الله — .

الذين ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تَوَقَّى أَبُو الْعَبَّاسِ التُّرْكُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَتَّى شيخ الصُّوفِيَّةِ بِأَصْبَهَانَ وَحُسَيْنُهَا فِي شَعْبَانَ . وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْزَةَ الْمَوَازِينِيِّ فِي الْحَزْمِ . وَقَاضَى الْقَضَاةَ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو سَعْدٍ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ الْيَمِينِيَّ الْمَوْصِلِيَّ فِي رَمَضَانَ . وَأَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ [الْحَصِينِيِّ] بْنِ يَوْسُفَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ [دَلِيلِ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ] الْمَعْتَلِّ . وَشَيْخُ

(١) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — (رَاجِعْ تَرْجِمَتَهُ فِي ابْنِ خُلَكَانَ) . (٢) التَّكَلُّفُ عَنْ الرُّوسِيَّةِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ . (٣) فِي الْأَصْلِ : «أَبُو الْحَسَنِ» . وَالتَّصَوُّبُ عَنِ الْمُخْتَصِرِ الْحَتَّاجِ إِلَيْهِ وَشَهْرَاتُ الْمَذْهَبِ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ . (٤) التَّكَلُّفُ عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ .

الشافعية أبو طالب المبارك بن المبارك [بن المبارك] الكرخي^(١) صاحب ابن الخيل .
وأبو المالئ [وأبو النجاشي] متجيب بن عبد الله المرشدي الخادم في المحرم . والحافظ
يوسف بن أحمد الشيرازي ثم البندادي الصوفي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنان وعشرون أصبعا .



السنة العشرون من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على
مصر، وهي سنة ست وثمانين وخمسمائة .

فيها ملك سيف الإسلام أخو السلطان صلاح الدين صنعاء من بلاد اليمن .
وفيها حج بالناس من العراق طائفتين المذكور في السنة الماضية .
وفيها توفي مسعود [بن علي] بن عبيد الله أبو الفضل بن النادر الصقار الأديب
الشاعر ، كان بارعا في الأدب ، وكتب خطأ حسنا نحو من مائة ربعة . ومن
شعره قوله :

تولوا فأولوا الجسم من بعدهم ضنا • وحرأ شديدا في الحشا يترايد
وزاد بلائي بالذين أحبهم • وللناس فيما يذهبون مقاصد
وفيها توفي يوسف بن علي بن بكتيكن الأمير زين الدين صاحب إربل .
كان قديم إلى السلطان صلاح الدين بجمدة قرض ومات ، وفوج بموته أخوه مظفر

(١) الكلمة عن تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان والمختصر المحتاج إليه ربطقات الشافعية .

(٢) في عقد الجمان : « الكرخي » بالجمع . (٣) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي .

(٤) في الأصل : « مسعود بن عبد الله » . والزيادة والتصحيح عن مرآة الزمان وعقد الجمان
والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام .

الدين، وتولى إزِيل مكانه من قِبَل السلطان صلاح الدين . وكان زين الدين أميراً كبيراً شجاعاً مقداماً مدبراً .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى الحافظ أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التَّمَلِّيّ - الدمشقيّ - ، وله تسم واربعون سنة . وأبو الطيّب عبد المنعم بن يحيى [بن خُلف بن نَيفس] بن الحُلُوف الفَرْنَاطِيّ - المقرئ . وأبو عبد الله محمد بن سعيد [بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد البر بن مجاهد المعروف بـ] بَابَن زَرْقُون الإشبيليّ - المالكيّ - المسند . وأبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن الفَرَح بن الجَدّ الفَيّزِيّ - الحافظ بإشبيلية . وقاضى القضاة محيى الدين أبو حامد محمد ابن قاضى القضاة كمال الدين بن الشَّهْرزُورِيّ ، وله اثنتان وستون سنة . ولي حلب ثم الموصل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

على مصر، وهى سنة سبع وثمانين وخمائة .

فبما كان أسنلاء الفرنج على عكّا، كما تقدّم في ترجمة السلطان صلاح الدين من هذا الكتاب .

(١) فى الأصل : « أبو المواهب الحسين » . والتصويب عن شذرات الذهب وطيقات الحفاظ للسيوطي والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام للذهبي . (٢) التكلة عن غاية النهاية فى أسماء رجال الفراءات وتاريخ الإسلام للذهبي والتكلة لكتاب الصلة لأبن الأبار .

(٣) التكلة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٤) قد قدم المؤلف وفاته سنة ٥٨٤ هـ .

وفيها توفي الموفق أسعد بن [إلياس بن جرجس] المطران الطيب . كان نصرانياً فأسلم على يد السلطان ، وكان غزير المروءة حسن الأخلاق كريم العشرة . وكان يضحيه صبي حسن الصورة اسمه عمر . وكان الموفق يحب أهل البيت ويفض ^(١) ابن عتير الشاعر نجلت لسانه ، وكان يحرض السلطان صلاح الدين عليه ويقول له :
أليس هذا هو القاتل :

سُلْطَانًا أَعْرَجُ وَكَاتِبُهُ * أَعْمَشُ وَالْوَزِيرُ مُنْعَبُ

فَهَبَاهُ ابْنُ عَتِيرٍ بِقَوْلِهِ :

قَالُوا الْمُسَوِّقُ شَيْعِيٌّ فَقُلْتُ لَهُمْ * هَذَا خِلَافُ الَّذِي لِلنَّاسِ مِنْهُ ظَهَرُ
فَكَيْفَ يَحْتَمِلُ دِينَ الرِّفْضِ مَنْعَبُهُ * وما دعاه إلى الإسلام غير عمر

وفيها توفي سليمان بن جندر . كان من أكابر أمراء حلب ، وشايخ الدولتين :
التُورِيَّةِ والصَّلاحيَّةِ ، شهد مع السلطان صلاح الدين حروبه كلها ، وهو الذي أشار
بخراب عَمَقْلَانَ مصلحة للمسلمين . ومات في أوخر ذي الحجة .

وفيها توفي عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المظفر تقي الدين . قد ذكرنا
من أمره : أن عمه السلطان صلاح الدين كان أعطاه حماة ، وعدة بلاد من حماة إلى
ديار بكر ، فطمع في مملكة الشرق فنفرت عنه وعن عمه صلاح الدين القلوب لمظلم
١٥ طمعها . ووقع لتقي الدين هذا مع بكتمر ^(٢) [بن عبد الله مملوك شاه أرمن] صاحب
خلاط وقائع وحروب ، فأتى تقي الدين بتلك البلاد ، فكتب بمحمد ولده موته ، وحمله

(١) النكتة من تاريخ الإسلام للذهبي وعبود الأنبا . في طبقات الأطباء لابن أبي أمية .

(٢) هو أبو الحسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عتير الأضاري الملقب شرف الدين الكوفي الأصل الدمشقي المولد ، الشاعر المشهور . توفي سنة ٥٦٣ هـ (عن ابن خلكان) .

(٣) النكتة عما ساق في حوادث سنة ٥٨٩ هـ .

إلى ميا قارين، فدُفِن بها . وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر شهر رمضان ، ثم بنيت له مدرسة بظاهر حماة، فُقِل إليها . وكان السلطان صلاح الدين يكره أبنته محمدا فأخذ منه بلاد أبيه ، وأبقى معه حماة لا غير . ولَقَّبَ محمد هذا بالملك المنصور . وهو أبو ملوك حماة من بني أيوب الآتي ذكرهم . وكان تقي الدين شجاعا مقداما شاعرا فاضلا ، عاش العلماء والأدباء ونحّاق بأخلاقهم ، وله ديوان شعر . ومن شعره :

يا ناظرِيهِ تَرَفَّقَا • ما في الوردى لكأ ميارِزُ
هَبْكُمْ حَجَّيْتُمْ أَنْ أَرَا • هُنَّ لِقَلْبِ الصَّبِّ حَايِزُ

وفيا توفي بحجى الشهروردي^(١) المقتول بحلب، كان يعانى علوم الأوائل والمنطق والسيماء وأبواب التبرنجيات^(٢) ، فاستمال بذلك خلقا كثيرا وتبعوه ، وله تصانيف في هذه العلوم . وأجمع بالملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب ، فأعجب الظاهر كلامه وعال إليه . فكتب أهل حلب إلى السلطان صلاح الدين : أدركَ وملكَ وإلا تلتف عقيدته؛ فكتب إليه أبوه صلاح الدين بإبعاده فلم يُبعده، فكتب بمنأظرته ، فناظره العلماء فظهر عليهم مبيارته ، فقالوا : إنك قلت في بعض تصانيفك : إن الله قادر على أن يخلق نبيا ، وهذا مستحيل . فقال : ما وجه استحالة؟ فإن الله القادر هو الذى لا يمتنع عليه شئ . فتعصبوا عليه ، فحبسه الظاهر وجرى بسببه خُطوب وشتاغات . وكان الشهروردي ردى الهيئة، زرى الخلقه ، دس الثياب ، وسخ البدن ، لا يقبل له ثوبا ولا جمعا ، ولا يقص ظفرا ولا شعرا ، فكان القمل ينثر على وجهه ، وكان من رآه يهرب منه لسوء منظره ، وقبح زيته .

(١) في الأصل : « محمد » . والتصويب عن ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . وهو أبو الفتح يحيى بن حبش بن أميرك الملقب بشهاب الدين الشهروردي الحكيم .

(٢) التبرنجيات ، جمع تبرنج ، وهو أخذ تشبه السروليت بحقيقته .

وطال أمره إلى أن أمر السلطان بقتله فقتل في يوم الجمعة منسلخ ذي الحجة من هذه السنة ، أُخرج من الحبس ميتاً . وما يُنسب إليه من الشعر القصيدة التي أوتها :^(١)

أبداً تَحَيَّرَ إِلَيَّ الأرواحُ • وَوَصَالُكُمْ رَمَائِهَا وَالرَّاحُ
وَقُلُوبُ أَهْلِ وَدَادِكُمْ تَشْتَاقُكُمْ • وَلِي كَمَالِ جَمَالِكُمْ تَرْتاحُ

- وقال السيف الأبدى :^(٢) اجتمعتُ بالسُّهْرَوْدِيِّ بِجَلْب ، فقال لي : لا بد أن
أملك الأرض . فقلت : من أين لك هذا ؟ فقال رأيت في المنام أني شربت
ماء البحر ؛ فقلت : لعل ذلك يكون آسْتَهَارَ العلم فلم يرجع ؛ فأبته كثير العلم قليل
العقل . ويقال : إنه لما تحقق القتل كان كثيراً ما يُنشد :

أرى قَسْدِي أراق دمي • وهان دمي فهاندي

- والأقول قول أبي الفتح البستي وهو قوله :^(٣)

إلى حَتْفِي سَعَى قَدِي • أرى قَسْدِي أراق دمي

فلا أَتَهَكَّ مِنْ تَدِيم • وليس بِنَاقِي نَدِي

- وفيهما توفى الشيخ نجم الدين أَلْبُوشَانِي^(٤) . قال صاحب المرأة : « قديم إلى الديار
المصرية وأظهر التاموس وتردد ، وكان يركب الجمار فيقف على السلطان صلاح الدين
وأهله . وأعطاء السلطان مالاً قَبِيَّ به المدرسة التي بجانب الشافعي — رحمة الله
عليه . وكان كثير الفتن — منذ دخل مصر إلى أن مات — ما زالت الفتنة قائمة

(١) وهي قصيدة طويلة ذكرها ابن خلكان وصاحب عقد الجمان . (٢) هو أبو الحسن علي
ابن أبي علي بن محمد بن سالم التلي الفقيه الأصول الملقب بسيف الدين الأبدى . توفى سنة ٥٨٢ هـ .
(من ابن خلكان) . (٣) هو أبو الفتح علي بن محمد البستي خدمت وفاة سنة ٥٣٦٢ هـ راجع
الجزء الرابع ص ١٠٦ من هذه المطبعة . (٤) هو أبو البركات محمد بن الموفق بن سيد بن علي
ابن الحسن بن عبد الله الفقيه الشافعي (من عقد الجمان وابن خلكان) .

(٥) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٥٤ من هذا الجزء .

بينه وبين الحنابلة [و] ابن الصابوني وزين الدين بن نجية^(١)، يكفرونه ويكفرونهم، وكان طائفاً مشهوراً، نبش على ابن الكيراتي^(٢) وأخرج عظامه من عند الشافعي، وقد تقدم ذلك. وكان يصوم ويفطر على خبز الشعير، فلما مات وجد له ألف دينار، وبلغ صلاح الدين فقال: يا خيبة المسعى! ومات في صفر. وتولى بعده — تدریس مدرسة الشافعي التي بناها — شيخ الشيخ صدر الدين ابن حمويه^(٣). انتهى كلام صاحب المرأة باختصار بعد أن ثلث أنجوشاني المذكور بمساوي أضربت عن ذكرها — رحمه الله تعالى — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن علي الخرقني القتيبي في ذي القعدة، وله ثمان وثمانون سنة. وأبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد القراي^(١) في شعبان. وصاحب حما المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب، ونجم الدين محمد بن الموفق أنجوشاني الشافعي الزاهد. والشهاب السمروردي^(٢) الفيلسوف، ويعقوب بن يوسف الحروي^(٣) المقرئ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعا .

- ١٥ (١) في الأصل: «ابن عنة». والتصويب عن امرأة الزمان وعقد الحان وشذرات الذهب وابن خلكان. وموأ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجاشي بن غانم الأنصاري المعروف بابن نجية للواعظ المشهور، وسيذكر المؤلف وفاة نيا قتلته عن الذهبي سنة ٥٥٩٩ هـ. (٢) راجع ترجمته في ص ٣٦٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٣) هو محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه، عماد الدين الجويني كما في طبقات الشافعية وسيذكر المؤلف وفاة سنة ٥٦١٧ هـ. (٤) في الأصل: «الفرازي». والتصويب عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد.
- ٥٠ (٥) كذا في الأصل. وفي حاشية التباية: «انظر» .



السنة الثانية والعشرون من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

- فيها توفي سيّان بن سليمان^(١) ، صاحب الدعوة ^(٢) بقلع الشام . كان أصله من البصرة من حصن الموت^(٣) ، فرأى منه صاحب الأمر بذلك البلاد نجاةً وشهادةً وعقلاً وتديراً ، فسيره إلى حصون الشام ، فسار حتى وصل إلى البلاد الشامية ، وكان فيه معرفة وسياسة . وجدّ في إقامة الدعوة واستجلاب القلوب ، وكان مجيئه إلى الشام في أيام السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد . بغرت له معه حروب وخطوب ، وأستولى سيّان هذا على عِدّة قلاع وأقام وإلّا ثلاثين سنة والبعوث تردّ عليه في كلّ خليل من قبل نور الدين . ثم إنّه السلطان نور الدين عزّم على قصده فتوفى . وأقام
- ١٠ ستان على ذلك إلى أن توفى ببلاد الشام في هذه السنة .

- وفيها توفي عليّ بن أحمد الأمير سيف الدين بن المشطوب ملك الحكارية^(٤) . وكان أميراً شجاعاً صابراً في الحروب مُطاعاً في قبيلته ، دخل مع أسد الدين شيركوه إلى مصر في مرّاته الثلاث ، ثم عاد بعد سلطنة صلاح الدين إلى البلاد الشامية ، فدام بها إلى أن مات في آخر شوال . وقال ابن شداد : مات بالقدس وصلى عليه
- ١٥ بالجوامع الأقصى .

وفيها توفي السلطان قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان بن قُتَيْبَش بن إسرائيل بن سَلْجُوق ، الملك عزّ الدين السلجوقي صاحب بلاد الروم .

- (١) في شذرات الذهب : « ابن سليمان » . (٢) يريد بها دعوة الإسماعيلية كما صرح بها في عقد الجمان وشذرات الذهب وابن الأثير . (٣) الموت : قلعة على جبل شاهن من حدود الديلم (راجع ابن الأثير ج ٨ ص ١٤٠) . (٤) الحكارية : بلدة وتاجية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر؛ يكنى أكراد يقال لهم الحكارية . (من معجم البلدان لياقوت) .
- ٢٠

طالت أيامه وأسست ممالكه . ولما أسنَّ أصابه الفالج فتمطلت حركته ، وتنافس أولاده في الملك ، وحكم عليه ولده قُطْبُ الدين مَلِكُشاه ، وقَتَلَ كثيرا من خواصه في حياة أبيه . وكان قطب الدين مُقيا بسيواس^(١) وأبوه بُقُونِيَّة^(٢) . ثم جاء إلى أبيه يقاتله فأخرج إليه العساكر ، فالتفاهم قطب الدين وكسرههم وبدد شمل أصحاب أبيه ، ثم ظفر بأبيه فأخذهُ مُكرَّما وحمله إلى قيساريَّة^(٣) ، ووقع له معه أمور أخر . وآخر الأمر أنه عهد إلى ولده غياث الدين بالملك ولم يمهّد لقطب الدين . وكانت وفاته في نصف شعبان .

وفيها توفى نصر بن منصور أبو المرحف الثميري الشاعر المشهور ، منسوب إلى مُعَمَّر بن عامر بن صَعَصَعَة^(٤) . ولِدَ بركة الشام ، وأمه بنت سالم بن مالك صاحب الزحجة ، وربى بالشام وطائر الأدباء وقال الشعر وهو ابن ثلاث عشرة سنة . وقيل بصره بالحدري وله أربع عشرة سنة . وقدم بشداد ليداوي عيَّته فأيسه الأطباء ، فحفظ القرآن وتفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - وكان طاهر اللسان غفيا ديناً . وله مدائح في صلاح الدين وغيره . ومن شعره - رحمه الله تعالى - :

١٥ تَرَى يَتَأَلَّفُ الشَّمْلُ الصَّدِيعُ * وَأَمِنْ مِنْ زَمَانٍ مَا يَرُوعُ
وَتَانِسُ بِمَدْوَحَشَتِنَا بَجْدٍ * مَنَازِلُنَا الْقَدِيمَةُ وَالرُّبُوعُ
ذُحِرَتْ بِأَيْمَنِ الْعَالَمِينَ عَصْرًا * مَضَى وَالشَّمْلُ مَلْتَمِسٌ جَمِيعُ

(١) سيواس : بلدة كبيرة مشهورة وبها قلعة صخرة بينها وبين قيسارية ستود ميل (عن تقويم البلدان لأبي القدا - إسماعيل) . (٢) قونية : مدينة من أعظم مدن الإسلام بالروم (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٤ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) انظر : بقية نسب في ابن خلكان . (٥) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « والبني مشتم » .

فلم أملك لدعى ردة غَرْب • وعند الشوق تَقْصِيكَ الدُّمُوعُ
 ينالُ عني إلى خنساء قلبي • ودونَ لقاها بلدٌ شُوعُ
 وأخوفُ ما أخاف على فؤادي • إذا ما أُنْجِدَ البرقُ النُّوعُ
 لقد حُلْتُ من طولِ النَّايِ • عن الأحاب مالا أستطيع

الذين ذكر الذهبي وقاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الفقيه أحمد :

ابن الحسين بن عليّ العراقي الحنبليّ بدمشق . وانحقت أبو الفضل إسماعيل بن عليّ
 الجُتَوِيُّ الشُّرُوطِيُّ بدمشق في سلخ جُمادى الأولى . وأبو ياسر عبد الوهاب
 [بن هبة الله بن عبد الوهاب] بن أبي حبة الدقاق بمِزَان في شهر ربيع الأول . وأبو جعفر
 عبيد الله بن أحمد [بن عليّ بن عليّ] بن السَّمين . والأمير الكبير سيف الدين عليّ بن أحمد

المُكَارِيّ المشطوب في شَوال بالقدس . وصاحب الروم قليج أرسلان بن مسعود
 السلجوقي . والنسابة أبو عليّ محمد بن أسعد الحسيني الحِوَّانيّ بمصر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث وعشرون

إصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعاً .

- (١) في الأصل هكذا : « الجبروي » . والمعرب عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد والمنتهى
 في أسماء الرجال للذهبي ومعجم البلدان لياقوت وشرح القصيدة الالامية في التاريخ . والنسبة يجرى .
 ١٥ ويقول بعضهم في النسبة اليها : « جبروي » ، وهي أعظم مدينة بأفغان وهي من شران وأذر بجان وهي
 التي تسمى العامة كنجية . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) الشرطي : نسبة إلى كتابة الشرط
 وهي الوثائق . (٣) التكلفة عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد والمنتهى في أسماء الرجال
 للذهبي وتاريخ الإسلام . (٤) في الأصل : « عبيد الله بن أحمد بن السمين » . والتصحيح
 ٢٠ والزيادة . عن المختصر المحتاج اليه وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي .

ذكر ولاية الملك العزيز عثمان على مصر

هو الملك العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان سلطان الديار المصرية وأبن
 ساططها الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي
 ابن مَرْوَانَ الأيوبي الكُرْدِي الأصل المصري . ولي سلطنة مصر في حياة والده
 صورة ٥ ؛ ثم تسلمن بعد وفاته أمستقللاً باتفاق الأمراء وأعيان الدولة بديار مصر ،
 لأنه كان نائباً عن أبيه صلاح الدين بها لما كان أبوه مشغولاً بفتح السواحل
 بالبلاد الشامية وتم أمره . وكان مولده بالقاهرة في ثامن جُمادى الأولى سنة
 سبع وستين وخمسة . وكان الملك العزيز هذا أصغر من أخيه الملك الظاهر
 غازي صاحب حلب ، وأصغر من أخيه الأفضل صاحب دمشق . وكان الأفضل
 ١٠ هو أكبر الإخوة ، وهو المشار إليه في أيام أبيه صلاح الدين ومن بعده ، وهو
 الذي جلس للعرء بعد موت صلاح الدين ، وصار هو السلطان الأكبر إلى أن ظهر
 منه أمور ، منها : أنه كان استوزر ضياء الدين الجزري^(١) ، فأساء ضياء الدين السيئة ؛
 وشق قلب الجنود إلى مصر ، وساروا إليها فالتقاهم الملك العزيز وأكرمهم ،
 وكانوا معظم الصلاحية . وأشتغل الأفضل بلهوه . وكان القدس في يده فعجز عنه
 ١٥ وسأله إلى ثواب الملك العزيز هذا ؛ فبان للناس عجز الأفضل ، ثم وقعت الوحشة
 بين العزيز هذا وبين أخيه الأفضل المذكور . وبلغ الفرج ذلك ، فطعموا في البلاد
 وحاصروا جبلة ، وكان بها جماعة من الأكراد فباعوها للفرنج . وبرز الملك العزيز
 من مصر يريد قتال الفرنج في الظاهر ، وفي الباطن أخذ دمشق من أخيه الأفضل ؛

(١) هو ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
 المعروف بابن الأثير الجزري الشيباني ، وهو مصنف التل السائر ، ويزكر المؤلف وفاته سنة ٦٢٧ هـ .

وعلم الأفضل بذلك فكتب إلى عمه العادل أبي بكر بن أيوب ، والشارقة بالنبذة ،^(١١)
فأجابوه إلى ما يريد ؛ وكان مع العادل عدة بلاد بالشرق ، وكان لما توفي أخوه
السلطان الملك الناصر صلاح الدين بالكرك قدم دمشق معزياً للأفضل وأقام
عنده أياماً ، ثم رحل إلى عجل ولأيتيه بالجزيرة والرها ومُيساط والزقة وقلمة جمع^(١٢)
وديار بكر وميافارقين^(١٣) ، وهي البلاد التي كان أعطاهما له أخوه صلاح الدين في حياته ،^(١٤)
وكان له أيضاً مع ذلك بالبلاد الشامية الكرك والشوبك .

والمقصود أن الملك العزيز هذا لما رحل من مصر إلى نحو دمشق ، مارحى
زل بظاهر دمشق ، وقيل بعقبة الشحورة^(١٥) ، وجاء العادلُ بساكر الشرق وزل
بمرج صدواء^(١٦) . فأسرل إليه العزيز يقول : أريد الاجتماع بالعادل ؛ فأجتمعا على
ظهور خيلهما وتفاوضا ؛ فقال له العادل : لا تخزب البيت وتدخل عليه الآفة !
والعدو ورائنا من كل جانب ، وقد اخذوا جبلة ؛ فأرجع إلى مصر وأحفظ عهد
أبيك . وأيضاً فلا تكسر حرمة دمشق ، وتطمع فيها كل أحد ! وعاد الملك العادل
عنه إلى دمشق ، وأقام العزيز في منزله . وقدمت الساكر على الأفضل وبعث
العادل إلى العزيز يقول له : أرحل إلى مرج الصفر؛ فرحل وهو مريض . وكان

- (١) يريد بالشارقة أمراء الشرق ، وهم الظاهر غازي بعلب ومحمد بن تقي الدين بجاء وأسد الدين
شهير كونه بن محمد بجس والأحمد مجد الدين هرام شاه بيليك ، وعسكر الموصل وغيرها راجع ابن الأثير
وعقد الجمان في حوادث سنة ٥٥٩ هـ . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥ من الجزء الثالث من هذه
الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٤) راجع
الحاشية رقم ٨ ص ٢٠ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩
من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من الجزء الثالث من هذه
الطبعة . (٧) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣١٩ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٨) عقبة
الشحورة : بلدة بين الكوفة ودمشق في جنوبها (عن حقوق البلدان لأبي القدا . يسما عجل) . وفي الأصل :
« بعقبة سمجورا » . ولم تقف عليها في الماهم التي تحت أيدينا . (٩) كذا في الأصل . وفي ابن
الأثير : « مرج الرميحان » وقد بحثنا عن كليهما في الكتب التي تحت أيدينا فلم نوفق إليها .

قصده العادل أن يُبعده عن البلد . فوصل الملك الظاهر غازي من حلب ، والملك المنصور من حماة ، وشيركوه بن محمد بن شيركوه من حمص ، والأجمد من بعلبك ، والجميع نجدة للأفضل . فقال لهم العادل : قد تقز أنه يرسل إلى مصر . وأشد مرض العزيز فأحتاج إلى المصالحة ، ولولا المرض ما صالح ؛ فأرسل الملك العزيز كبراء دولته فخر الدين إياز جهار كس وغيره يحلف الملوك ، وطلب مصاهرة عمه العادل فزوجهم ابنته الخاتون . ورجع كل واحد إلى بلده ، وذلك في شعبان سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

وقال اليماد الكاتب الأصفهاني : نخرج الملوك لتوديع الملك العزيز إلى مرج الصفر واحدا بعد واحد . وأول من خرج إليه أخوه الملك الظاهر غازي صاحب حلب ، فبات عنده ليلة وعاد ، فخرج إليه أخوه الأفضل صاحب الواقعة ، فقام إليه وأعتقا وبكيا ، وأقام عنده أيضا يوما ، وكان قد فارقته منذ تسع سنين ، فلما عاد كتب إلى العزيز من إنشائه من عدة أبيات :

نظرتك نظرة من بعد تسع ء تحضت بالتفرق من سنين^(١)

ولما أنفصل العساكر عن دمشق شرع الأفضل على عادته في اللهو واللعب ، فأحتجب عن الرعية فسعى « الملك النوام » وفوض الأمر إلى وزيره ضياء الدين الجزيري ، وحاجبه الجمال عاسن بن العجمي^(٢) ، فأفسدا عليه الأحوال ، وكانا سببا لزوال دولته . واستمر الملك العزيز هذا بمصر وأمره ينمو ويزداد إلى سنة تسعين .

وفيهما عاد الاختلاف ثانيا بين العزيز والأفضل ؛ وسببه إغراء الجند والوسائط . وكان أكبر المحرضين للعزيز على أخيه الأفضل أسامة ، حتى قال له : إن الله يسألك عن

(١) في الأصل : « مرتين » . وفي ابن الأثير والروشنين : « أيا زجر » . وما أنشأه عن عقد الجمان .

(٢) هذا البيت مطلع قصيدة للأفضل مدتها ثمانية أبيات ، ذكرها صاحب كتاب الروشنين .

(٣) في الأصل : « فاندرا » .

- الريّة ، هذا الرجل قد غرق في اللهو وشربه ، وأستولى عليه الجزيري وأبى العجمي .
ثم قال له القاضي ابن أبي عصرون : لآسلم يوم القيامة . وبلغ الأفضل قول أسامة وابن
أبي عصرون فأقطع عمّا كان عليه ، وتاب وتدم على خريطه ، وعاشر العلماء والصالحاء ،
وشرع يكتب مصحفا بخطه ، وكان خطه في النهاية ، فلم يبق عنه ذلك . ونحو ذلك
العزير يقصده ، فسار الأفضل إلى عمه العادل يستجده ، فألقاه العادل على صقيّين ^(١) ،
فسار معه بساكر الشرق إلى دمشق ؛ وكان الأفضل لما آجتاز بحلب آتفق مع
أخيه الظاهر غازي وتحالفا ، وجاء إلى حماة ففعل كذلك مع ابن عمه المنصور .
وصار العادل يشير عليه بمنزل الجزيري عن الوزارة ، ويقول له : هذا ينزب إليك .
فصار لا يلتفت إليه فخطى منه . ثم إنّه العادل سأل الملك الظاهر غازي في شيء فلم يجبه ،
فغضب لذلك العادل وآفرد عنهم ، وكتب إلى العزير يخبره أنّه معه ، ويستحثه على
القدوم إلى دمشق ؛ فخرج العزير من مصر مسرعا ، ثم علم العادل أنّه لا طاقة له
بالعزير ولا بالظاهر ؛ فواصل الأسديّة الذين كانوا بمصر ، وأوعدهم بالأموال
والإقطاعات . وكان الملك العزير قد قدم عليهم الصلاحية بمالِك أبيه . والأسديّة
هم بمالِك عمه أسد الدين شيركوه وحواشيّة الأكراد ؛ ثم دس العادل للأسديّة
الأموال ، وكان مقدّم الأكراد الأسديّة أبو الهبياء السمين ؛ وكان العزير قد عزله
عن ولاية القدس ، وتقدّمت الأسديّة بسيف الدين جُرّيدك ، فركب أبو الهبياء
بجموعه ، ومعه أُرْكُش في الليل ، وقصدوا دمشق ، فأصبح العزير فلم يرف الخيام من
الأسديّة أحدا ، فرجع إلى مصر . وشرع أُرْكُش وأبو الهبياء والأسديّة يحرضون
العادل على أخذ مصر ؛ وكانت الأسديّة والأكراد يكرهون العادل ، وإنما دعّتهم

٢٠ (١) صقيّين : موضع ضرب الرقة على شاطئ القنات من الجانب الغربي بين الرقة والس (عن معجم البلدان لابن خلدون) .

الضرورة إليه . وآتفق العادل مع آبن أخيه الأفضل وسارا إلى جهة العزيز نحو مصر . فلما وصلوا إلى القدس ولّوا أبا الهيجاء كما كان ، وعزلوا جُرديك عنها ؛ ثم ساروا حتى نزلوا بليس وبها جماعة من الصلاحية . فتوقف العادل عن القتل ولم يَرَ اتّباع مصر من يد العزيز ، وظهّرت منه قرائن تدلّ على أنّه لا يؤثر السلطنة للأفضل ، ولا يرى بتقدمته على العزيز . فأرسل العادل إلى العزيز يطلب منه القاضي الفاضل ، وكان الفاضل قد أعتلّم وأقطع إلى داره ، فأرسل إليه العزيز يسأله فآمنع ، فضرّع إليه وأقسم عليه ، فخرج إلى العادل ، فأحترمه العادل وأكرمه وتحدّث معه بما قرره ، وعاد الفاضل إلى العزيز وتحدّث معه ، فأرسل العزيز ولديه الصغيرين مع خادم له برسالة ظاهرة ، مضمونها : « لا تقتلوا المسلمين ولا تسفكوا دماءهم ، وقد أفضت ولديّ يكونان تحت كفالة عمي العادل ، وأنا أنزل لكم عن البلاد وأمضى إلى الغرب » . وكان ذلك بعشيد من الأمراء ، فرّق العادل وبكى من حُضْر . فقال العادل : معاذ الله ! ما وصل الأمر إلى هذا الحدّ .

وكانت السادل قد قرّر مع القاضي الفاضل ردّ خير الأسدية وإقطاعاتهم وأملاكهم ، وأن يبقى أبو الهيجاء على ولاية القدس . ثم قال العادل للأفضل : المصلحة أن تمضي إلى أخيك وتصلحه ، ما عذرنا عنده وعند الناس إذا فعلنا بأبن أخينا ما لا يليق ! . وكان العزيز أرسل يقول للعادل مع الخادم المقدم ذكره : « البلاد بلادك وأنت السلطان ونحن رعيتك » . ففهم الأفضل أنّ العادل رجع عن يمينه ، وأنّه آتفق مع العزيز على أخذ البلاد منه ، لكنّه لم يمكنه الكلام ، ومضى إلى أخيه الملك العزيز وأصطلحا ، وعاد إلى دمشق . ودخل العزيز والعادل والأسدية إلى القاهرة يوم الخميس رابع ذي الحجة . وسلطن العادل العزيز ومشى بين يديه بالناشية .

(١) الناشية : سرج من أديم غرور بالذهب . يتكلمها الطائر جميعها مصنوعة من الذهب تحمل بين السلطان عند الزكوب في المراكب الحفلة كالليادين والأعياد ونحوها (من صبح الأعشى ج ٤ ص ٧) .

ولو أراد العادل مصر في هذه المرة لأخنها ؛ وإنما كلف قصده الإصلاح بين الإخوة .

- ثم وقع بين العزيز هذا والأفضل ثالثا ، وهو أنه لما عاد الأفضل إلى دمشق أزداد وزيره الجزري من الأعمال القبيحة ، والأفضل يسمع منه ولا يخافه ، فكتب فياز النجيمي وأعيان الدولة إلى العادل يشكونه ، فأرسل العادل إلى الأفضل :
- « ارفع يد هذا الأحمق السيئ التدبير القليل التوفيق » ، فلم يلتفت . فأتى العادل مع ابن أخيه العزيز هذا على التوجه إلى الشام فاسارا . واستشار الأفضل أصحابه ، فكل أشار عليه بأن يلتقي عمه العادل وأخاه العزيز ولا يخالفهما إلا الجزري ، فإنه أشار بالعصيان ، فاستعد الأفضل للقتال والحصار وحلف الأمراء والمقربين ، وفزعهم في الأبراج والأسوار ، فراسلوا العزيز والعادل وأصلحوا أمرهم في الباطن ؛ وأتقى العادل مع عمر الدين الجيحي على فتح الباب الشرقي ؛ وكان مسلما إليه ، فلما كان يوم الأربعاء السادس عشر من شهر رجب ركب العادل والعزيز وجاءا إلى الباب الشرقي ففتحه ابن الجيحي فدخلا إلى البلد من غير قتال ؛ فقتل العزيز دار عمته ست الشام ، ونزل العادل دار العقبي ، ونزل الأفضل إليهما وهما بدار العقبي ؛ فدخل عليهما وبكى بكاء شديدا ، فأمره العزيز بالانتقال من دمشق إلى صرخد ، فأخرج ١٥ وزيره الجزري في الليل في جملة الصناديق خوفا عليه من القتل ، فأخذ أموالا عظيمة وهرّب إلى بلاده .

- وكان العزيز قد قهر مع عمه العادل أن يكون نائبه بمصر ، ويقم العزيز بدمشق . ثم ندم فأرسل إلى أخيه الأفضل رسالة فيها صلاح حاله . ثم وقت أمور إلى أن سلم العزيز بصري إلى العادل ، وكان بها الظافر . وأقام العزيز بعد ذلك بدمشق ٢٠ مدة ، وصلى الجمعة عند قبر والده بالكلاسة وأمر ببناء القبة والمدرسة إلى جانبا ،

ثم أمر يحيى الدين بن الزكي بجلاء المدرسة العززية، وقبّل السلطان صلاح الدين إلى الكلاسة في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة . وكان الأفضل قد شرع في بناء تربة عند مشهد القدم بوصية من السلطان صلاح الدين . وكان الملك العزيز إذا جلس في مجالس لحوه يجلس العادل على يابه ، كأنه برذل^(١) داريه . فلما كان آخر ليلة من مقام العزيز بدمشق ، وكانت ليلة الاثنين تاسع شعبان ، قال العادل لولده المعظم عيسى : أدخل إلى العزيز فقبّل يده وأطلب منه دمشق ، وكان المعظم قد راحق الحلم ، فدخل إلى ابن عمه العزيز وقبّل يده وطلب منه دمشق ، فدفعها إليه وأعطاه مستحقه ، وقيل : بل استتاب العادل فيها ، ثم أعطاها للمعظم في سنة أربع وتسعين . وكان خروج الملك العزيز من دمشق في يوم تاسع شعبان المذكور . وسار إلى مصر ومضى الأفضل إلى صرخد ، وأجتاز العزيز بالقدس فعزّل أبا الهيجاء السمين عن نيابتها ، وولّاها لستقر الكبير ، ومضى أبو الهيجاء إلى بغداد .

وأستمر الملك العزيز بمصر ، وأستقامت الأمور في أيامه ، وعُدل في الرعية ، وعف عن أموالها حتى قيل : إن ابن اليساني أخص القاضى الفاضل بذل على قضاء المحلة^(٢) أربعين ألف دينار ، فصجّل منها عشرين ألفاً ، وكان رسوله في ذلك الملك العادل مع العزيز المقيم ذكره ، وبذل له عن ترسله خمسة آلاف دينار ، وللحاجب

(١) مشهد القدم (مسجد القدم) ، هو من الآثار التي في مدينة دمشق وغربها ما يرى فيه إجابة الدعاء عند القطعة . يقال إن هناك قبر موسى بن عمران ، ومسجد الباب الشرقي . وقد تبسط في وصفه ابن عسّار في تاريخه وأورد فيه عدة أحاديث وأقوال . (راجع تهذيب تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٢٣٦) .

(٢) هذه الكلمة قديمة مركبة من كلمتين : «برده» ومعناها : الحجاب ، و «دار» ومعناها المحافظ ، ومحافظ الحجاب هو الحاجب أو الخمارس . (٣) المراد بها هنا مدينة المحلة الكبرى (إحدى المدن المصرية القديمة كانت قاعدة مديرية الغربية قبل طنطا ، وهي اليوم قاعدة مركز المحلة الكبرى . ولا تزال هذه المدينة من أكبر وأشهر المدن المصرية ، فهي مركز تجاري عظيم لتجارة القطن وغيره من المحصولات الزراعية . وبالمحلة جملة عمال القطن ومعامل كبيرة (لشركة مصر) لطليح القطن وغرله ونسيج الأقمشة القطنية الجيدة على اختلاف أنواعها ، وبها معامل لصناعة الأقمشة الحريرية الجميلة .

أبي بكر ألف دينار، ولجها ركس ألف دينار . فاجتمعوا على العزيز جميعا وخطبوه في ذلك، وألح عليه الملك العادل . فقال له العزيز : والله يا عم، هذا الرجل بذل لنا هذا البذل [لا] عن حبة لنا ، والله إنه يأخذ من أموال الرعية أضعاف ذلك ، لا وليته أبدا ! فرفع العادل عن مساعدته ، فلما آل الأمر إلى العادل صادر ابن اليسافى المذكور، وأخذ منه أموالا كثيرة . انتهى .

- وقال القاضي شمس الدين بن خلكان في ترجمة الملك العزيز هذا بعد أن ذكر اسمه ولقبه قال : « وكان ملكا مباركا كثير الخير واسع الكرم محسنا إلى الناس معتقدا في أبواب الخير والصلاح ، وسميع بالإسكندرية الحديث من [الحافظ] السلفي^(٢) ، والفقهاء أبي طاهر بن عوف الزهرى^(٣) ، وسميع [بمصر] من العلامة أبي محمد بن برّي^(٤) النحوى وغيرهم . ويقال : إن والده لما كان بالشام والقاضى الفاضل عبد الرحيم بالقاهرة عند العزيز ولد للعزيز المذكور ولد ، فكتب القاضى الفاضل يهنئ والده السلطان صلاح الدين بولد ولده ، فقال : « المملوك يقبل الأرض بين يدي مولانا الملك الناصر ، دام رشدُه وإرشادُه ، وزاد سعده وإسعاده ، وكثر أوليائه وعيده وأحفاده ، وأشدت باعضاده فهم أعتضاده ، وأنى الله عدده حتى يقال هذا آدم المملوك وهذه أولاده ؛ وينهى أن الله تعالى — وله الحمد — رزق الملك العزيز — عز نصره — ولدا مباركا عليا ، ذكرا ميريا ، [برتا] زكيا ، قيا هيا ؛ من ورثة كريمة بعضها من بعض ، وببيت شريف كادت ملوكه تكون ملائكة في السماء ، ومالكة ملوكا في الأرض » . انتهى ما كتبه القاضى الفاضل في التهنته .

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) زيادة عن ابن خلكان .

(٣) كلا في ابن خلكان . وفي الأصل : « أدام الله تعالى رشد ... الخ » .

(٤) زيادة عن ابن خلكان .

قال ابن خلكان - رحمه الله - : «وكانت ولادة العزيز بالقاهرة في ثامن
جمادى الأولى سنة سبع وستين وخمائة . وكان قد توجه إلى القيوم ، فطرد فرسه
وراء صيد فقتطعه فرسه ، فأصابته الحصى من ذلك ، وجعل إلى القاهرة فتوفي بها
في الساعة السابعة من ليلة الأربعاء الحادى والعشرين من المحرم سنة خمس وتسعين
 وخمائة - رحمه الله تعالى - قال : ولما مات كتب القاضي الفاضل إلى عمه
المادل رسالة يزييه ، من بجلتها :

«نقول في توديع النعمة بالملك العزيز : لا حول ولا قوة إلا بالله قول الصابرين ،
وقول في استبالحا بالملك العادل ؛ الحمد لله رب العالمين قول الشاكرين ؛ وقد
[كان] من أمر هذه الحادثة ما قطع كل قلب وجلب كل كرب ومثل وقوع هذه
الواقعة لكل أحد ولا سيما لأمثال المملوك ، ومواعظ الموت باقية ، وأبلغها ما كان
في شباب المملوك ؛ فريح الله ذلك الوجه ونضره ، ثم السيل إلى الجنة يسره .
وإذا محاسن أوجه يليت * فمعا الترى عن وجهه الحسن

والمملوك في حال تسطير هذه الخدمة جامع بين مرضى قلب وجسد ، ووجع
أطراف وعليل كبد ؛ فقد فجع المملوك بهذا الموتى ، والمهد بوالده غير بعيد ، والآسى
في كل يوم جديد ؛ وما كان لينديل ذلك القسح ؛ حتى أعقبه هذا الجرح ؛ والله
تعالى لا يعدم المسلمين بسلطانهم الملك العادل [السلوة] ، كما لم يعدمهم بنبيهم صلى الله
عليه وسلم [الأسوة] - وأخذ في نعت الملك العادل إلى أن قال - : ودقن بالقرافة

- (١) كذا في الأصل ، وهو الموافق لما في ابن خلكان طبع باريس . وفي رفيات الأعيان طبع
بولاق والرونتين : « من ليلة الأحد العشرين من المحرم » . (٢) زيادة عن ابن خلكان .
(٣) في الأصل : « الحكاية » . وما أتينا عن ابن خلكان . (٤) في الأصل :
« ما يقطع كل قلب ويوجب كل كرب ... لاسيما لأمثال المملوك » . وما أتينا عن ابن خلكان .
(٥) زيادة عن ابن خلكان .

الصغرى (يعني العزيز) في قبة الإمام الشافعي - رضى الله عنه - . وقبره معروف هناك - انتهى كلام ابن خلكان برأيه ، ولم يتعرض لشيء من أحواله ، ولا إلى ما كان في بداية أمره .

- وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه : « وفيها (يعني سنة خمس وتسعين) توفى الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين صاحب مصر . كان صلاح الدين يُمجِّه ، وكان جَوَادًا شجاعًا عادلًا منصفًا لطيفًا كثير الخير رفيقًا بالرياسة حليماً . حتى إلى المبارز سُقَّرَ الحَلْقِي - رحمه الله - قال : ضاق ما بيده بمصر (يعني عن العزيز) ولم يبق في الخزانة درهم ولا دينار ، فجاء رجل من أهل الصعيد إلى أُرْكُش سيف الدين ، قال : عندي للسلطان عشرة آلاف دينار وإك ألف دينار ، وتولني قضاء الصعيد ؛ فدخل أُرْكُش إلى العزيز فأخبره ؛ فقال : والله لا بعتُ دماء المسلمين وأموالهم بملك الأرض ! وكتب ورقة لأُرْكُش بألف دينار . وقال : أخرج فأطرد هذا الدبر ، ولولاك لآذنته . »

- وقد ذكرنا أنه وهب دمشق [الملك] ^(١) المعظم ، وكان يُطلق عشرة آلاف دينار وعشرين ألفاً . وكان سبب وفاته أنه خرج إلى الفيوم يتصيد ، فلاح له طَيرٌ فَرَكَّضَ الفرس خلقه فكبا به الفرس ، فدخل قَرَبُوس [السرج] ^(٢) في فؤاده ، خُيِّلَ إلى القاهرة فأتى في العشرين من المحرم ، ودفن عند الشافعي - رحمه الله - عن سبع وعشرين سنة وشهور ؛ وقيل : عن ثمان وعشرين سنة . ولما مات قصَّ على ولده ناصر الدين محمد ، وهو أكبر أولاده ، وكان له عشرة أولاد ، ولم يذكرهم العادل في الوصية .

(١) رواية مرآة الزمان : « وأولاده » . (٢) في مرآة الزمان : « الحبر » .

وأوصى للأمير أركش، وكان مقدم الأسدية وكبيرهم، وعاش بعد العزيز مدة طويلة . انتهى كلام أبي المظفر .

وقال ابن القادسي - خلاف ما قل أبو المظفر وابن خلكان وغيرهما - قال : « كان قد ركب وتبع غزاة فوقع فاندقت عنقه، وبقي أربعة أيام ومات . ونص على ولده الأكبر محمد إن أمضى المادل ذلك . وكانت الوصية إلى أمير كبير اسمه أركش فوثبت الأسدية عليه فقتله » . انتهى .

وقال الشيخ شمس الدين يوسف بن قزأوغلي في تاريخه : « ولما مات العزيز كان لابنه محمد عشر سنين ، وكان مقدم الصلاحية نحر الدين جهار كس ، وأسد الدين سراسقر ، وزين الدين قراجا ، فآخضوا على ناصر الدين محمد (يعني ابن العزيز) ، وحلقوا له الأمراء . وكان سيف الدين أركش مقدم الأسدية غائباً بأسوان ، فقدم فصورب رأيهم وما فعلوه ، إلا أنه قال : هو صغير السن لا ينهض بأعباء الملك ، ولا بد من تدير كبير يحسم المواد ويقيم الأمور ، والعاذل مشغول في الشرق بمأريدين^(١) ، وما تم أقرب من الأفضل ليعمله أتابك الساكر . فلم يمكن الصلاحية مخالفته . وقالوا : إفضل ، فكتب أركش إلى الأفضل يستدعيه وهو بصرخدا ، وكتب الصلاحية إلى من يمشق من أصحابهم يقولون : قد آخضت الأسدية على الأفضل ، وإن ملكوا حكموا علينا ، فآمنعوه من المحبة ، فركب عسكر دمشق ليعنوه فقاتهم ، وكان الأفضل قد ألتق نجاباً من جهار كس إلى من يمشق بهذا المعنى ، وبمعه كتب فآخذها منه وقال : أرجع فرجع إلى مصر . ولما وصل الأفضل إلى مصر آتقاه

(١) ماردن : قلعة مشهورة على قبة جبل الجزيرة مشرقاً على دنيسر ودارا ونصيبين وذلك اتقاه الواسع (عن سعيه اليهان لياقوت) . (٢) صرخدا : بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق ، وهي قلعة وولاية حسة واسعة (من سعيه اليهان لياقوت) .

الأسدية — نحكى ذلك كله في أول ترجمة الملك المنصور بن العزيز هذا ،
إن شاء الله —

- وكان الملك العزيز قوياً ذا بطش وخفة حركة، كريماً محسناً عفيفاً لم يرده سائلاً؛
ويبلغ من كرمه أنه لم يبق له خزانة ولا خاّص ولا ترك ولا فرش . وأما عفته فإنه
كان له غلام تركي اشتراه بألف دينار يقال له : أبو شامة، فوقف يوماً على رأسه
في خلوة ليس معها ثالث، فظفر العزيز إلى جماله ، وأمره أن يترع ثيابه ، وقد
العزيز منه مكان الفاحشة؛ فادركه التوفيق ونهض مُسرعاً إلى بعض سراريه فقصي
وطّره ، وخرج إلى الغلام وأمره بالخروج عنه . انتهى .

- ويحكى عن عفته عن الأموال : أن عَرَبَ المحلة قتلوا بعض أمرائه، وكان
والى المحلة ابنُ بهرام ، فبجّاهم عشرة آلاف دينار، وجاء بها إلى القاهرة ؛ فصادف
في الدهليز غلاماً خارجاً من عند السلطان ؛ فقال ابنُ بهرام : أرجع إلى السلطان
وأستأذنه لي؛ فقال الغلام : دعني ، أنا في أمرهم للسلطان ، قد وهب لشيخ صياد
دينارين ، وقد سترني إلى الجهات كلها فلم أجد فيها شيئاً ، وقد تمرّر عليه هذا المبلغ
اليسير؛ فقال : أرجع إليه ، معي مالٌ عظيم . فلما دخل ابنُ بهرام إلى العزيز فضّ المال
بين يديه وقال : هذا دية فلان؛ فقال : أخذتها من القاتل ؟ قال : لا ، بل من القيلة ؛
فقال العزيز : لا أستجيز أخذه ، وكُذِّع على أربابه ، فراجعه فأكفّهت؛ فخرج ابنُ بهرام
بالمال وهو يقول : ما يردُّ هذا مع شدة الحاجة إلا مجنون ! . فرحم الله هذه الشيم .
انتهت ترجمة الملك العزيز من عدة أقوال . رحمه الله تعالى وعفا عنه وعن جميع المسلمين
والحمد لله رب العالمين .



السنة الأولى من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر، وهي سنة تسع وثمانين وخمسمائة، على أمة والده السلطان صلاح الدين يوسف حكم منها المحزم وصقراً .

• فيها كانت وفاة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب حسب ما تقدم ذكره في ترجمته .

وفيهما توفى الأمير بكتمر^(١) بن عبد الله مملوك شاه أرمين . وعمر الدين صاحب الموصل كما سيأتي .

وفيهما تولى الخليفة الناصر لدين الله الباسي دار الكتب بالمدرسة النظامية ببغداد، ونقل إليها عشرة آلاف مجلد، فيها الخطوط المسوبة وغيرها . ١٠

وفيهما توفى أسعد بن نصر بن أسعد الصوي، كان إماماً فاضلاً أديباً شاعراً . ومن شعره قوله :

يجمع المرء ثم يترك ما جمَّ * ع من كسبه لغير شكور
ليس يحظى إلا بذكر جميل * أو بغل من بعده ماثور

١٥ وفيها توفى الأمير بكتمر بن عبد الله مملوك شاه أرمين بن سُكَّان صاحب خلاط، مات شاه أرمين ولم يخلف ولداً، فاتفق خواصه على بكتمر قوتى، وضبط الأمور وأحسن للريّة، وصاحب العلماء، وكان حسن السيرة متصدّقاً ديناً صالحاً، جاءه أربعة على زى الصوقيّة فتقدم إليه واحد منهم فتمعه الجاندارية . فقال :
(٢)

(١) زيادة عما سيأتي المؤلف بعد أسطر . (٢) الجاندارية: وظيفة صاحبها كالنظم للباب، يستأذن على دخول الأمراء لخدمة ويغسل أمامهم إلى الديوان (عن مسج الأعشى ج ٤ ص ٢٠) .
وفي الأصل : « الجاندارية » .

دعوه، فتقدم ويده قِصَّةً فأخذها منه، فضربه بسكين في جوفه فمات في ساعته.
فأخذوا الأربعة وقرروا، فقالوا: نحن إسماعيلية^(١)، فقتلوا وأحرقوا؛ وذلك
في جمادى الأولى.

- وفيها توفى السلطان مسعود بن مودود بن زنكي بن آق سُنقر عَزَّ الدِّين صاحب
الموصل وأبْنُ أُنس السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد. كان خفيف العارضين
أسمر مليح اللون، عادلاً عاقلاً محسناً إلى الرعية شجاعاً، صبر على حصار السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب له بالموصل ثلاث مرَّات، وحَفِظَ البلد وفزق
الأموال العظيمة. وكان ديناً صالحاً، خرج من الموصل لقتال الملك العادل أبي بكر
ابن أيوب، وكان العادل على حُرَّان^(٢) بعد موت صلاح الدين. فعاد مريضاً ومات
في شهر رمضان، وكانت أيامه ثلاث عشرة سنة وستة أشهر. وأوصى بالملك من
بعده لولده الأكبر نور الدين أرسلان شاه، وكان أخوه شرف الدين مودود يروم
السلطنة، فصرفت عنه نور الدين هذا فعزَّ ذلك عليه.

- الدين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى الشيخ سنان بن سليمان^(٣)
البَصْرِيّ زعيم الإسماعيلية. وأبو منصور عبد الله بن محمد [بن علي بن هبة الله]
ابن عبد السلام الكاتب. والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي
بالإسكندرية. وصاحب الموصل عَزَّ الدين ملعود بن قطب الدين مودود بن زنكي.

- (١) في مرآة الزمان وعقد الجمان: «فأخذوا وقرروا» قالوا: نحن من الإسماعيلية وكانوا قد شفعوا
إليه في أمر لا يلقى ظم قبل شفاعتهم فسلوا هذا، فأقرروا». (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٣٥
من الجزء الثالث من هذه الطبعة. (٣) في الأصل: «ثلاثاً وعشرين سنة». وما أتبعناه عن
عقد الجمان ومرآة الزمان والبداية والنهاية لابن كثير. (٤) هو الذي ذكر المؤلف وفاته في السنة
الساكنة. (٥) التكلفة عن تاريخ الإسلام لدمي والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد.

والمكرم بن هبة الله بن المكرم الصوفي . والسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب في صفر بقعة دمشق ، وله سبع ونحوون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع .

بلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الثانية من ولاية العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر ، وهي سنة تسعين وخمسمائة .

فيها توفى أحمد بن إسماعيل بن يوسف الشيخ الإمام أبو الخير القزويني الشافعي . كان إماما طال بالفسير والفقه ، وكان متعبدا بفتح القرآن في كل يوم وليلة . ومولده بقزوين في سنة آتت عشرة وخمسمائة . وقدم بغداد وعظ ومال إلى الأشعرى ، فوعدت الفتن . وجلس يوم عاشوراء في النظامية فقبل له : العن يزيد بن معاوية ؛ فقال : ذلك إمام مجتهد ، بخاءه الرجم حتى كاد يقتل ، وسقط عن المنبر فأدخل إلى بيت في النظامية ، وأخذت فتاوى الفقهاء بتعزيره ؛ فقال بعضهم يضرب عشرين سوطا : قيل له : من أين لك هذا . فقال : عن عمر ابن عبد العزيز ، سمع قائلا يقول : أمير المؤمنين يزيد بن معاوية ، فضربه عشرين سوطا . ثم خُصص القزويني بعد ذلك وأخرج من بغداد إلى قزوین .

وفيها توفى السلطان طغرل بك شاه بن أرسلان شاه بن طغرل شاه بن محمد ابن ملكشاه بن آلب أرسلان بن داود بن ميكايل بن سلجوق السلجوقي آخر ملوك

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٣ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٢) في مرآة الزمان : « إمام مجاهد » .

- (١) السَّجُوقِيَّةُ بالعراق سوى صاحب الروم . وكان مبدأ أمره — عند وفاة والده — سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وكان صغير السن فكَفَلَهُ الْبَلْهَوَانُ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي سِتَّةِ أَثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ ، فَكَفَلَهُ بَعْدَهُ أَخُو الْبَلْهَوَانِ لِأَبِيهِ حَتَّى أَتَيْفَ مِنَ الْحَجَرِ وَخَرَجَ عَنْ يَدِهِ ، وَأَنْضَافَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، وَكَثُرَ عَسْكَرُ الْخَلِيفَةِ وَأَسْرَأَ ابْنُ يُونُسَ (١٤) وَهَابَتِ الْمُلُوكُ . وَكَانَ طُغْرُكُكُ هَذَا سَفَاكَا لِلدَّمَاءِ ، قَتَلَ وَزِيرَهُ رَضِيَ الدِّينَ الْفَرْزَوِيَّ ، وَغَرَّ الدِّينَ السَّلَوِيَّ رَئِيسَ تَهْمَذَانَ . ثُمَّ وَقَعَ لَهُ أُمُورٌ وَمِحَنٌ وَأُخِذَ وَحُجِسَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ طُغْرُكُكُ هَذَا آخِرُ مُلُوكِ السَّجُوقِيَّةِ ، وَعِشْتُهُمْ نَيْفٌ وَعِشْرُونَ مِلكًا ، وَمُدَّةُ مُلْكِهِمْ مِائَةٌ وَسِتُونَ سَنَةً . وَأَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مِنْهُمْ طُغْرُكُكُ فِي سِتَّةِ أَثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ ؛ ثُمَّ أَلْبُ أَرْسَلَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مِيكَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقَ بْنِ دُقَاقَ ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّهِ طُغْرُكُكُ ؛ ثُمَّ بَعْدَهُ وَلَدُهُ مِلكشاه ؛ ثُمَّ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ ؛ ثُمَّ أَخُوهُ بَرْكِيَارُوقُ ؛ ثُمَّ أَخُوهُ مُحَمَّدُ شاه ؛ ثُمَّ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ ؛ ثُمَّ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ . حَسِبَ مَا ذَكَرْنَاهُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي مَحَلِّهِ . وَطُغْرُكُكُ (بِضْمِ الْعَطاءِ الْمُهْمَلَةِ وَمَكُونِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ

- (١) فِي الْأَصْلِ : «عَدَّ صَاحِبُ الرُّومِ» . وَمَا أُبْنِئَهُ عَنْ مَرَأَةِ الزَّيْطَانِ وَعَقْدِ الْبُلْغَانِ . وَبِإِعَارَةِ شَذَوَاتِ الذَّهَبِ : «طَلَبَ السُّلْطَنُ مِنَ الْخَلِيفَةِ أَنْ يَأْتِيَ بِقُدَادٍ وَيَكُونَ حِلَّ قَاعَةِ الْمُلُوكِ السَّجُوقِيَّةِ سِوَى صَاحِبِ الرُّومِ» . (٢) فِي الْأَصْلِ : «سِتَّةٌ إِحْدَى وَسَبْعِينَ» . وَمَا أُبْنِئَهُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ وَعَقْدِ الْبُلْغَانِ وَتَارِيخِ ابْنِ الرُّودِيِّ . (٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَكْشَنِيِّ الدِّينِ صَاحِبِ بِلَادِ الْجَبَلِ وَالْهَرِيِّ وَأَحْفَتَانِ وَأَوْدِيَّانِ (عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ) . (٤) هُوَ نَزَلُ أَرْسَلَانَ عَيْنَ بْنِ الْفَرَكْشَنِيِّ (عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ وَعَقْدِ الْبُلْغَانِ) . (٥) هُوَ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ وَزِيرُ الْخَلِيفَةِ الْقَاهِرِيِّ ابْنِ اللَّهِ كَاسِيَةَ كَرَالُوفَ وَفَاتَتْهُ سَنَةَ ٥٩٩ هـ . (٦) الْفَرْزَوِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى غَزَنَةَ ، مَدِينَةُ بِالْمَدِّ . وَفِي تَارِيخِ دَوْلَةِ آلِ سَلْجُوقَ : «وَأَتَمَّ وَزِيرَهُ مَرْزُوقُ الدِّينِ (وَفِي حَاشِيَةِ عَنِ الدِّينِ) بْنُ رَضِيَ الدِّينِ يَوْمًا قَتَلَهُ وَأَخَاهُ صَبْرًا» . (٧) فِي الْأَصْلِ : «فِي سِتَّةِ أَثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ» . وَمَا أُبْنِئَهُ عَنْ سَالِكِ الْأَبْصَارِ لِأَنَّ فَضْلَ اللَّهِ الْعَمَرِيَّ (نَسَخَةً مَأْخُوضَةً بِالنَّصْرِ الشَّمْسِيِّ مَحْفُوظَةً بِدَارِ الْكُتُبِ الْمَعْرِفَةِ تَحْتَ رَقْمِ ٢٥٧٨ تَارِيخٍ) وَبِإِعَارَةِ الزَّيْطَانِ وَعَقْدِ الْبُلْغَانِ وَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ لِلزُّلْفِ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ١٢٢٢ هـ . (٨) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ ص ١٣٤ مِنْ الْجُزْءِ الْخَامِسِ . (٩) كَذَا ضَبْطُهُ فِي الْأَصْلِ هُنَا . وَرَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ ص ٥ مِنْ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

المهملة ويسمى بـ «لام ساكتان» . وهو أسم باللغة التركية لطائر معروف عندهم .
وبك : هو الأمير ، واضح لا يحتاج إلى تفسير .

الذين ذكر التبعي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى العلامة رضى الدين
أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني الشافعي الواعظ في المحرم ، وله
ثمان ومائون سنة . وطغر بك شاه السلطان ابن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه
السلجوقي ، قله [في] المصنف خوارزم شاه نكش . وأبو المظفر عبد الخالق بن فيروز
الجوهري . والإمام أبو محمد القاسم بن فيره الرضائي الشاطبي المقرئ في جمادى
الآخرة ، وله اثنتان وخمسون سنة . والحافظ محمد بن إبراهيم بن خلف الماليني
أبو عبد الله بن الفخار براكش . وللقصر محمد بن علي بن شبيب بن الدهان الأديب المؤرخ
بقائه بالجليلة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع ونحس أصابع .
بمبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا واثنتان وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر ،
وهي سنة إحدى وتسعين وخمسة .

(١) في الأصل : « وله أرسلان » . والمصوب عما تحتم ذكره لولف وتاريخ الإسلام
لدهي وعنه الجمان . (٢) في الأصل : « ابن فر » . وما اثبتناه من وفات الأعيان والمنته وبابة
التي في رجال الفراء استوفرات الذهب . وتخصيه المنته بالقلم وابن خلكان بالمبارة فقال : « بكر
الفاء وسكون الاء المنته من تحبها وتشد الراد وضها » . (٣) الرضائي : نسبة إلى ذي رعين ،
وهو أحد أقبال اليمن . (٤) الشاطبي : نسبة إلى شاطبة ، مدينة في شرق الأندلس وشرق
قرطبة ، وهي مدينة كبيرة قديمة ، قد نرج منها خلق من الفخلاء (عن سميم البلدان لابنوت) .
(٥) المائل : نسبة إلى مافة ، مدينة بالأندلس عاصمة من أعمال رية ، سمورها على شاطئ
البحرين الجزيرة المنصورة والمارة (عن سميم البلدان لابنوت) .
(٦) رابع الماشية رقم ٢ ص ١١٤ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

فها انقطع الملك العزيز فارس الدين ميمون القصرى نابلس في سعيه فارس
من مقاتلة الفرنج .^(٢١)

- وفيها كانت وقعة الزلاقة بين يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وبين
الفرنجى ملك طليطلة^(٢٢)، وكان قد استولى على جزيرة الأندلس وقهر ولايتها،
ويعقوب المذكور مشغول بقتال النصارى عليه، وبينه وبين الأندلس زقاق سبعة^(٢٣)،
وعرضه ثلاث فراعخ، فجفع يعقوب العساكر وعرض جنده، وكانوا مائى ألف
[مقاتل : مائة ألف] ياكلون الأرزاق، ومائة ألف مطوعة، وعبر الزقاق إلى مكان
يقال له الزلاقة؛ وألقوا بجرى بينهم قتال لم يعرف جاهلية ولا إسلام حتى أنزل الله
نصره على المسلمين . فولى ألفن حارباً في فريسار إلى طليطلة، وغيم المسلمون
ماكان في عسكره . وكان عتة من قتل من الفرنج مائة ألف وستة وأربعين ألفاً ،
وعدة الأسارى ثلاثين ألفاً؛ ومن الخيلام : مائة ألف خيمة ومحمسين ألفاً؛ ومن
الخييل ثمانين ألفاً؛ ومن البغال والأموال والجواهر والثياب ما لا يحصى ولا يحصى .
وبيع الأسير من الفرنج بدرهم ، والسيف بنصف درهم ، والخيلان بنجمة دراهم ،
والجملان بدرهم . وقسم الملك يعقوب هذه الغنائم بين المسلمين على مقتضى الشرعة ،

- (١) نابلس (بضم الواو) والام : مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين متطليعة (عن معجم البلدان
لياقوت) . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « في مقاتلة الفرنج » . (٣) الزلاقة :
أرض بالأندلس قرب قرطبة (عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) كذا في الأصل ومرآة الزمان وابن الأثير
وتاريخ ابن الوردي وعقد الجمان ، وقد ضبطه بالبارة (فتح الهززة وسكون الهمزة) وضع الفاء والنون وفي آخره
شين معنية) . وفي معجم البلدان لياقوت وعقد الجمان وقد ضبطه بالبارة أيضاً : « الأذقوش » .
وقال : الأول أظهر . (٥) طليطلة ، قال ياقوت : هكذا ضبطه الحميدى (بضم اللامين وضع الهمزة) .
وأكثر ما سمعنا من التاريخ بضم الأول وضع الثانية : مدينة كبيرة ذات خصائص عمدة بالأندلس ،
يتصل عملها بصل وادى التجارة من أعمال الأندلس ، وهي غربي تترالزوم وبين الجوف والشرق من قرطبة

(٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

(٧) الزيادة من مرآة الزمان وعقد الجمان .

فَاسْتَقْتُوا إِلَى الْأَبَدِ . وَوَصَلَ الْفَقَشَ إِلَى طَلِيطَةَ عَلَى أَنْفِجَ وَجْهَهُ ، فَخَلَقَ رَأْسَهُ
وَلِحْيَتَهُ ، وَتَكَسَّ صُلْبَهُ وَأَلَى أَنَّهُ لَا يَتِمُّ عَلَى فِرَاشٍ وَلَا يَقْرَبُ النِّسَاءَ وَلَا يَرْكَبُ فَرَسًا
حَتَّى يَأْخُذَ بِالْأُتَارِ .

وفيهما أعني الخليفة الناصر لدين الله العباسي بتمام البطاقة أعناه زائدا، حتى
صار يحجب بأنساب الطير المحاضر أنه من ولد الطير القفلاقي ؛ وقيل : إنه باع طيرا
بألف دينار .

وفيهما حج بالناس من بغداد ^(١) بسجج الناصري ، ومن الشام سراً سُنْفَرُ وَأَيْتِكُ
فُطَيْيْسُ الصَّلَاحِيَّانِ ، ومن مصر الشريف إسماعيل بن مطلب الجعفري الطالبي .

الذين ذكر النجفي وفاتهم في هذه السنة ، قال . وفيها تُوُفِّيَ أَبُو الْقَاسِمِ ذَاكِرُ
بْنُ كَامِلِ الْحَقَّافِ . والفقير أبو محمد عبادة الزاهد ابن محمد بن علي الأندلسي
في المحرم من سنة . وأبو الحسن نَجْمَةُ بَنِي يَحْيَى [بْنُ خَلْفٍ] ^(٢) بَنِي نَجْمَةِ
الْإِسْهِيلِ - الْمُقَرَّرِ النُّحْوَى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإصبعان . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



١٥

السنة الرابعة من ولاية العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف علي مصر، وهي
سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

(١) هو سجن قلب الدين ملك الناصر لدين الله الخليفة . (٢) من ولد جعفر بن أبي طالب ،
كما في مرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « أبو الحسن » . وما أجتهد عن غاية
النهاية وبينة الوعاة وتكلمة الصلة لابن الأبار (ج ٢ ص ٤٢٣) .
(٤) الكلمة عن غاية النهاية وبينة الوعاة وتكلمة الصلة لابن الأبار .

٢٠

فيها بعد خروج الحاج من مكة هبت ريح سوداء غمت الدنيا، ووقع على الناس رمل أحمر، ووقع من الركن الباقى قطعة، وتحرك البيت الحرام مرارا. وحذاشيء لم يمهّد منذ بناءه عبد الله بن الزبير - رضى الله عنهما - .

وفيها أيضا كانت الواقعة الثانية بين السلطان يعقوب وبين ألقش ملك الفرنج

- بعد أن حشد ألقش جمعا كبيرا وألقوا، فكان بينهم قتلة عظيمة؛ ونصر الله المسلمين. وهزّمه يعقوب وتيمه وحصره على الزلاقة وطليلة ونصب عليها الجانيق وضيق عليها، ولم يبق إلا أخذها. ^(١) فخرجت إليه والدة ألقش وبناته ونساؤه وبكين بين يديه، ورسالته إهانة البلد طين، فرق لمن ومن ملين بها؛ ولو فتح طليلة لفتح إلى مدينة النحاس. ^(٢) ثم عاد يعقوب إلى قرطبة فأقام بها شهرا يقسم الفنائم، وجاءته رسل ألقش أيضا تسال الصلح، فصالحه على مدة معينة.

- وفيها توفي محمد بن علي بن أحمد، الوزير أبو الفضل مؤيد الدين بن القصاب. أصله من شيراز، وقدم بغداد واستُخِدم في الديوان، ثم ترقى إلى أن ولى الوزارة؛ وقرأ الأدب والنحو. وكان داهية ردى الاعتقاد إلا أنه كان له خبرة بالأمور والحروب وفتح البلاد، وكان الخليفة الناصر لدين الله يُلّي عليه ويقول: لو قبلوا من رأيه ما جرى ما جرى، ولقد آتت الوزراء من بعده.

- وفيها توفي محمد بن علي بن شعيب، الشيخ أبو شجاع القرضي الحاسب البغدادى المعروف بابن اللهاث. كان فاضلا عالما وصنف تاريخا من عشر ونعمائة إلى سنة اثنتين وتسعين ونعمائة.

- (١) في الأصل: «نجى إليه وله ألقش». والصحيح عن امرأة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب (٢) في الأصل: «فرق طين». وما أُنْجَاهُ عن امرأة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب. (٣) مدينة النحاس ويقال مدينة الصقر، لها قصة بعيدة من الصحة. راجع ما كتبه عنها ياقوت في معجمه. (٤) في عقد الجمان: «محمد بن علي بن محمد». (٥) قد تقدّمت وقته فيمن ذكرهم الذهبي سنة ٥٩٠ هـ. وواقته على ذلك ابن خلكان.

وفيها تُوِّقَ محمد بن علي بن فارس الشيخ أبو الفنائم [المعروف بـ] (١) بن المعلم المقرئ الشاعر المشهور . وهرث : قرية تحت واسط . كان رقيق الشعر ، لطيف المعاني ، وله ديوان شعر . ومن شعره القصيدة التي أولها :

لو قُضِيَ مِنْ أَهْلِ نَجْدِ أَرَبَةٍ • لَمْ يَهْجُ نَسْرُ الْمُزَيَّاتِ طَرَبَةٍ
عَلَّوْا الصَّبَّ بِأَنْفَاسِ الصَّبَا • إِنَّمَا تَشْفِي الْغُفْسَ الْوَصْبَةَ
فَهِيَ إِنْ مَرَّتْ عَلَيْهِ نَشْرَتْ • مَا أَطْلُوِي عَنْهُ وَجَلَّتْ كُرْبَةُ
كَتَلِي فِيكُمْ قَدِيمُ عَهْدُهُ • مَا صَبَّابَانِي بِكُمْ مَكْتَسَبَةُ
إِنْ وَرُئِيَ الْخَرْجُ مَنْ لِي أَنْ أَرَى • تُحْمَمُهُ إِنْ لَمْ أَشَاهِدْ عَرَبَةَ

ومنها :

عَنْ جُفُونِي النَّوْمَ مَنْ بَدَّه • وَلِإِي جَسَمِي الضَّنَا مِنْ قَرَبَةٍ
وَصَلَوْا الطِّيفَ إِذَا لَمْ يَصْلَوْا • سَتَاهَا قَدْ قَطَعْتُمْ مَسَبَةَ
وَالِ أَنْ تُحْسِنُوا صُتَابَنَا • قَدْ أَسَاءَ الْحُبُّ فِينَا أَدَبَةَ

وهي أطول من هذا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّقَ المحدث أبو الرضا أحمد بن طارق الكركي في ذي الحجة ببغداد . وعبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد المالكي الصابوني الخفاف . وأبو الفنائم محمد بن علي بن فارس [المعروف بـ] (٢) بن المعلم الواسطي شاعر العراق عن إحدى وتسعين سنة . والوزير مؤيد الدين محمد بن علي بن القصاب . والعلامة جبير الدين محمود بن المبارك البغدادي الشافعي عن خمس وسبعين سنة . ويوسف بن معالي الكتاني المقرئ بدمشق .

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) الكركي : نية إلى كرك قرية في أصل جبل لبنان (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) المالكي : نية إلى المالكية — لا إلى المذهب — وهي قرية على الفرات (عن معجم البلدان لياقوت) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثماني عشرة أصبعا .



السنة الخامسة من ولاية الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر، وهي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة .

ففيما قدم حُصام الدين أبو الهيجاء السمين بغداد ونرج الموكب للقائه، ودخل أبو الهيجاء في زِيٍّ عظيم [و] رتب الأطلاب على ترتيب أهل الشام، وكان في خدمته جثة من الأمراء؛ وأول ما تقدم من الأمراء طلب ابن أخيه المعروف بكور الغرس ثم أمير أمير؛ وجاء هو بعد الكل في السنة الكاملة والصلاح التام، ونرج أيضا أهل بغداد للقائه، وكانت رأسه صغيرا وبطنه كبيرا جدا، بحيث كان بطنه على رقبة البذلة؛ فراه رجل كَوَّاز فميل في الساعة كوزا من طين على هيئته، وسبقه فعلقه في السوق؛ فلما أجتاز به فتحك . ثم همل بعد ذلك أهل بغداد كيزانا سموها : أبا الهيجاء . وأكرمه الخليفة وأقام له بالضيافات .

قلت : أبو الهيجاء هذا هو الذي عزله الملك العزيز هذا عن نيابة القدس يُجَرِّدُكَ في أوائل أمره . حسب ما تقدم ذكره في ترجمة العزيز .

وفيهما توفي الأمير طُغتكين بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين بن أيوب، ولقبه سيف الإسلام . كان والي اليمن، ملكها من زَيْد إلى حضرموت، وكان

(١) في عقد الجمان والبقيل على الومنين : « وكان مع أخيه عز الدين كز والفريز . وارك ما تقدم طلب كز ثم الفريز ثم أمير » . (٢) حضرموت : ناحية واسعة شرق طعن بقرب البحر، وجوها رمال كثيرة تعرف بالأخفاف، وبها قبر هود عليه السلام (عن سبط البلدان يافوت)

شجاعاً مقداماً شهماً . وَتُوفِّيَ زَيْدٌ . وَوَلِيَ الْيَمَنَ بَعْدَهُ وَهُوَ شَمْسُ الْمُلُوكِ إِسْمَاعِيلُ
وَأَدْعَى الْخِلَافَةَ .

وفيه تُوُفِّيَ عبد الله بن منصور بن عمران الشيخ أبو بكر الباقِلَانِي . ومولده
في سنة خمس مائة . وأُتِفِدَ بِالرَّوَايَةِ فِي الْقُرَآتِ الْمَشْرِقِ ، وَكَانَ حَسَنَ التَّلَاوَةِ . وَفَدِمَ
بِنَدَادٍ وَمَاتَ بِوَاسِطٍ فِي سَلَخِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ .

وفيه تُوُفِّيَ عبيد الله بن يونس بن أحمد الوزير جلال الدين أبو المظفر الحَنْبَلِيّ ،
وَلِيَ حِجَابَةَ الدِّيْوَانِ ثُمَّ أَسْتَوْرَزَهُ الْخَلِيفَةُ ، وَكَانَ إِمَامًا عَالِمًا فِي الْأَصْلِيْنَ وَالْحِسَابِ
وَالْمُنَاسَدَةِ وَالْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ ، غَيْرَ أَنَّهُ شَانَ أَمْرَهُ بِأُمُورِ فَعْلَاهَا ، مِنْهَا : أَنَّهُ أَنْحَرِبَ بَيْتَ
الشيخ عبد القادر [الحيلاني] ^(١) وَشَتَّتْ أَوْلَادُهُ ، وَيُقَالُ : أَنَّهُ بَعَثَ فِي اللَّيْلِ مِنْ نَبَشٍ
عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَرَمَى بِعِظَامِهِ فِي النَّجَّةِ ، وَقَالَ : هَذَا وَقَفَ مَا يَحِلُّ أَنْ يُدْفَنَ
فِيهِ أَحَدٌ .

قلت : وما فعله هو بَعْظَامُ الشَّيْخِ أَقْبَحُ مِنْ أَنْ يُدْفَنَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ فِي بَعْضِ
أَوْقَافِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا الْحَسَدُ دَاخِلُهُ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَعِظَمُ شَهْرِيَّتِهِ
حَتَّى وَقَعَ مِنْهُ مَا وَقَعَ ، وَلِهَذَا كَانَ مَوْتُهُ عَلَى أَقْبَحِ وَجْهِهِ ، بَعْدَ أَنْ قَاسَى خَطُوبًا وَبَحْنًا
وَحُجُسَ سِتِينَ ، حَتَّى أُنْجِرَ مِنْ الْحَيْسِ مَيِّتًا ، وَهَذَا مَا وَقَعَ لَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَأَمَّا الْآخَرَى
فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَبِالْجَمْلَةِ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ مَسَاوِي الدَّهْرِ .

الَّذِينَ ذَكَرَ النِّهْيَ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تُوُفِّيَ سَيْفُ الْإِسْلَامِ
طُغْتَيْكِينُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ شَادِيٍّ صَاحِبُ الْيَمَنِ فِي شَوَّالٍ ، وَوَلِيَ بَعْدَهُ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ .
وَمَقَرَّرَى الْعِرَاقَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورِ الرَّبِيعِيِّ الْبَاقِلَانِيّ بِوَاسِطٍ فِي شَهْرِ رَجَبِ

(١) كُتِبَ فِي الْأَصْلِ وَبَعْدَ الْجَمَانِ وَابْنُ الْأَثِيرِ وَالْمُخْتَصَرِ الْحَتَّاجُ إِلَيْهِ . رَفَى شُرُوحَاتِ الدُّعْبِ وَالْقَبِيلِ
حَلَّ الرُّوسِيَيْنِ : «عبد الله» . (٢) زِيَادَةٌ عَنْ شُرُوحَاتِ الدُّعْبِ .

- الأول عن ثلاث وتسعين سنة . والوزير جلال الدين عبيد الله بن يونس ، مات في المظفورة ^(١) . وعمره بنت شاهنشاه بن أيوب ودُفِنَتْ بالمندراوية ^(٢) . وقاضى القضاة أبو طالب علي بن علي بن أبي البركات البُخَارِيّ الشافعي ببغداد . وأبو المعمر محمد ابن حيدرة بن عمر بن إبراهيم العلوي الزيدي الرافضي . وأبو الفتح الأصمباني ناصر الدين بن محمد الورع في ذي الحجة . وأبو القاسم يحيى بن أسعد بن [يحيى] بن يونس الخباز في ذي القعدة ، عُصَّ بلقمة ، وعاش بضعا وثمانين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذواعا وإحدى وعشرون إصبعا .



- ١٠ السنة السادسة من ولاية العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر ، وهي سنة أربع وتسعين وخمسة .

- فما توفى الأمير جُردِك بن عبد الله التُّوْرِيّ . كان من أكابر أمراء الملك العادل نور الدين محمود الشهيد ، ثم خَلِمَ السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في جميع غزواته وحروبه من يوم قتل شاور بمصر وابن الخشاش بحلب . وكان أميرا شجاعا مهيبا جَوَادًا ، ولَّاه صلاح الدين نيابة القدس إلى أن أخذها منه الأفضل .

- (١) المظفورة : بلد في شوار بلاد الروم بناحية طرسوس . (عن معجم البلدان لابن قوت) .
(٢) المندراوية ، هي المدرسة التي بناها عمره بنت شاهنشاه بن أيوب بدمشق (عن عقد الجبلان) .
(٣) هكذا في الأصل . وفي شرح القصيدة القديمة في التاريخ هكذا : « ناصر الورع » . وفي شذرات الذهب : « أبو الفتح ناصر بن محمد الأصمباني القمطاني » .
(٤) تمجلة عن المشتبه والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد .

وفيه توفي زينكي بن مودود بن زينكي بن آق سقر عماد الدين صاحب سينجار،
وآبن أحمى نور الدين الشهيد . كان عاقلاً جَوَادًا لم يزل مع السلطان صلاح الدين؛
وكان السلطان صلاح الدين يحترمه مثل ما كان يحترم نور الدين ، ويُعطيه الأموال
والهدايا، وكانت وفاته بسينجار . ولما أُخْضِرَ أوصى إلى أكبر أولاده قطب الدين
محمد، ولَقَّبَ بالملك المنصور .

وفيه تَوُفِّي قَبَاز بن عبد الله مجاهد الدين الخادم الرومي الحاكم على الموصل،
وهو الذي بنى الجامع المجاهدي والمدرسة والرباط والبيمارستان بظاهر الموصل
على دجلة ووقف عليها الأوقاف . وكان عليه رواتب بحيث إنه لم يدع [بالموصل بيتاً]^(١١)
فقير إلا أغنى أهله ، وكان ديناً صالحاً عادلاً كريماً، ينصدق كل يوم خارجاً
عن الرواتب بمائة دينار . ولما مات عز الدين مسعود وولي ابنه أرسلان شاه حبس^(١٢)
قباز هذا وضيَّقَ عليه وأَذَاهُ إلى أن مات في حبسه .

وفيه تَوُفِّي يحيى بن سعيد بن هبة الله العلامة أبو طالب قوام الدين الشيباني
المنشي الكاتب الواسطي الأصل، البغدادي المولد والدار والوفاة . مولده في سنة
أثنين وعشرين وخمسمائة . واشتغل بالأدب وبرع في الإنشاء وفنون من العلوم كالفقه
وعلم الكلام والأصول والحساب والشعر، وجالس أبا منصور بن الجواليقي وقرأ عليه،
وسمع أبا القاسم بن الصائغ وغيره ، وولي تَخْلِيفَةَ عَدَّةِ خَدَمٍ : حُجْبَةَ الباب ، ثم
الأستادارية ، ثم كتابة الإنشاء آخر عمره ومات في ذي الحجة . ومن شعره —
وأحسن فيما قال — :

(١) الزيادة عن مرآة الزمان وشذرات الذهب . (٢) هو عز الدين مسعود بن قطب الدين

مردود صاحب الموصل . (٣) هو نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زينكي

صاحب الموصل .

بأضطراب الزمان ترتفع الآن • نذل فيه حتى يعم البلاء
وكنا الماء ساكنا فلما • حرك ثارت من قعره الأقدناء

قلت : وفي هذين البيتين شرح حال زماننا هذا لكثرة من رقى فيه من الأوباش
إلى الرتب السنية من كل طائفة ، وقد أذكرني ذلك واقعة جرت في أول سلطنة
الملك الأشرف إيتال^(١) ، وهي أنت بعض أوباش الخالصية ممن ليس له ذات ولا
أدوات وقف إلى السلطان وطلب منه إمرة عشرة ، وقال له : يا مولانا السلطان ،
إنا أن نقيم على إمرة عشرة وألا وسطيني هنا ؛ وقيل : إنه تمدد ونام بين يديه حتى
أخذ إمرة عشرة ؛ وهو معروف لا يحتاج إلى تسميته . ومن هذه المقولة شيء كثير
ومع ذلك نرح الزمان وللدولة أعيان ، فلا قوة إلا بالله .

وفيها توفى أبو الهيثم السمين الأمير حسام الدين الكردي المقدم ذكره في سنة
أما كن ، وذكرنا أيضا دخوله إلى بغداد ، وأنه صار من جملة أمراء الخليفة حتى سيره
إلى همدان ، فلم يتم له امر ، وأختلف أصحابه عليه فاستجوا أن يعود إلى بغداد ،
فسار إلى الشام ومريض بها ومات بعد أيام . وكان أميرا شجاعا مقداما عارفا
متجملًا سيوسا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع وعشرون
إصبعًا . يبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعًا وإصبعًا .

(١) هو السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إيتال بن عبد الله العلاني الظاهري
ثم التامري . ملكه في بلاد مصر من سنة ٨٥٧ — ٨٦٤ هـ . كاسبق ذكره المؤلف .

ذكر ولاية الملك المنصور محمد على مصر

اختلف المؤرخون فيمن ولي ملك مصر بعد موت الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . فمن الناس من قال : أخوه الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب ؛ ومنهم من قال : ولده الملك المنصور محمد هذا . والصواب المقالة الثانية ، فإنه كان ولده وأمه العزيز من بعده ، وإليه أوصى العزيز بالملك ، وأيضاً مما يقوى المقالة الثانية أن المنصور كان تحت كنف والده العزيز بمصر ، وكان الأفضل بصراً ، ولم يحضر إلى مصر ، حتى تم أمر المنصور وتسلطن بعد موت أبيه . وبيان ذلك أيضاً يأتي فيما نذكره الآن في سياق ترجمة الملك المنصور ، فيعرف بهذا السياق من كان في هذه المدة السلطان بمصر إلى حين ملك الملك العادل أبو بكر بن أيوب ؛ فنقول :

لما مات الملك العزيز عثمان بدار مصر في العشرين من المحرم أوصى بالملك لأكبر أولاده وهو ناصر الدين محمد المذكور ، ونص عليه في الوصية ؛ وكان للعزيز عشرة أولاد ، ولم يذكر في الوصية عمه العادل ؛ وجعل وصيه الأمير أركش مقدم الأسدية .

قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه : « كان لأبنة محمد عشر سنين وكان مقدم الصلاحية نحر الدين جهاركش ، وأسد الدين سراً ستقر ، وزين الدين قراجا ؛ فاتفقوا على ناصر الدين محمد وحققوا له الإصرار ؛ وكان سيف الدين أركش مقدم الأسدية غائباً بأسوان ، فقدم وصوب رأيهم وما فعلوه ، إلا أنه قال : هو صغير السن لا ينهض بأعباء الملك ، ولا بد من تدير كبير يحكم المواد ويقيم الأمور ، والعادل مشغول في الشرق بما ردين ، وما تم أقرب من الأفضل نجعله أتابك الساساكر ، فلم يمكن

- الصلاحية مخالفة الأسدية وقالوا: أفعلوا ففعلوا. فكتب أَرْكُش إلى الأفضل يستدعيه وهو بصَرْخَد. وكتب الصلاحية إلى تَنْ يدمشق من أصحابهم يقولون: قد آخفت الأسدية على الأفضل، وإنَّ مَلَك الأفضل الديار المصرية حكوا علينا، فأمنوا الأفضل من الحمى؛ فركب عسكر دِمَشْق ليمتعهو فقاتهم؛ وكان الأفضل قد ألقى النجائب المتوجه إلى دِمَشْق ثانيا من قِبَل الصلاحية، وعلى يده الكُتُب التي تتضمن ما ذكرناه من منع الأفضل من الحمى إلى الديار المصرية، فأخذ الأفضل النجائب وعاد به إلى مصر، ولما وصل الأفضل إلى مصر ألقاه الأسدية والصلاحية، ورأى جِهَارُكُش النجائب الذي أرسله، فقال له: ما أسرع ما عدت! فأخبره الخبر، فساق هو وقرابا بَيْنَ مهما من وقتها إلى القُدُس وتحصّنا به. فلما وقع ذلك أشارت الأسدية على الأفضل بقصد دِمَشْق، وأرَبَ العادل مشغول بمآردين.
١٠. فكتب الأفضل إلى أخيه الملك الظاهر غازي صاحب حلب يستجده، فأجابه وقال: أقدم حتى أساعدك. فسار الأفضل بالصاكر المصرية إلى الشام وأستأنب بمصر سيف الدين أَرْكُش، ووصل الأفضل إلى دِمَشْق في شعبان من السنة فأحلق بها. وبلغ هذا الخبر الملك العادل وهو على مآردين، وقد أقام عليها عشرة أشهر، ولم يبقَ إلّا تسليمها وصعدتْ أعلامه على القلعة؛ فلما تمعوا بوفاة العزيز توقّفوا
١٥. عن تسليمها؛ فرحل الملك العادل أبو بكر عنها، وترك مل حصارها ولده الكامل محمدا الآتي ذكره في سلاطين مصر — إن شاء الله تعالى — وسار العادل إلى نحو الشام فوصلها ومعه جماعة من الأمراء؛ وكان الأفضل نازلا في الميدان الأخضر فأشار عليه جماعة من الأمراء أن يتأخّر إلى مشهد القُدُم [حتى يصل الظاهر وصاحب

(١) في الأصل: «إلى القلعة». وما أثبتناه من مرآة الزمان. (٢) راجع للماشية

دقم ١ ص ١٢٦ من هذا الجزء. (٣) زيادة من مرآة الزمان وعبد الجمان.

يخص والأمرأه] . ودخل العادل ومن معه إلى دمشق ، وجاء الظاهر بمسك حلب ، وجاء عسكر حماة ويخص ، وإشارة من بآنياس ، وعسكر الحصون ، وسعد الدين مسعود صاحب صفد ، وضائقوا دمشق وبها العادل ، وكسروا باب السلامة ^(١٢) ؛ وجاء آخرون إلى باب الفراديس وكان العادل في القلعة وقد أستأن إلى جماعة من المصريين مثل ابن كهدان ويثقال انلادم وغيرهما . فلما بلغه أن ابن الحنبل وأخاه شهاب الدين وأصحابهما قد كسروا باب الفراديس ركب من وقته ونرح إليهم وجاء إلى جبرون ^(١٣) والمجدد ^(١٤) آخر الفقيه عيسى قائم على فرسه يشرب القفّاع ، ثم صاح العادل : يا قلعة يا صمتة إلى هاهنا ! فلما سمعوا كلامه أنهزموا ونرجعوا ؛ فأغلق العادل باب السلامة ، وجاء إلى باب الفراديس فوجدهم قد كسروا الأقفال بالمرزبات ؛ فقال من فعل هذا ؟ قالوا : الحنابلة ؛ فسكت ولم يقل شيئاً . وقال أبو المظفر : وحكى لي المظلم عيسى - رحمه الله - قال : [لما] رجعنا من باب الفراديس ^(١٥) [و] وصلنا إلى باب مدرسة الحنابلة رُمي على رأس أبي (يعني العادل) ^(١٦) حب الزنن فأخطاه ، فوقع في ربة الفرس فوقع ميتاً ، فقل أبي وركب غيره ولم ينطق بكلمة ،

(١) صفد : مدينة في جبال عانة المحلة على حصص بالنام وهي في جبال لبنان (حرف ميم الجبلان لياوتس) . وفي الأصل : « صفت » . (٢) باب السلامة : شمال دمشق ، هي بقية تهازل لأن لايتأ بالفتح على البلد من ناحية لما دونه من الأنهار والأشجار . (من تهذيب تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٢٦٢) . (٣) باب الفراديس ، شمال دمشق : منسوب إلى محلة كانت خارج الباب تسمى الفراديس ، وهي الآن تراب ، وكان لفراديس باب كروعة باب السلامة فسد ، وفراديس بلدة الرمم البساتين (من تهذيب تاريخ مدينة دمشق) . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٤) في الأصل : « ابن مهران » وفي مرآة الزمان : « ابن كدكان » . وما أثبتناه عن عقد الجبلان ركاسيات في حوادث سنة ٦١٥ هـ . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٦) في الأصل : « دعو قائم » . وما أثبتناه عن عقد الجبلان ومرآة الزمان . (٧) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجبلان . (٨) الحب : البقرة .

وباء جَهَارْكس وقَرَاجا في القِيل من جَبَل سَيَر فدخلوا دمشق . وأما المَوَاصِلَة
فصافوا على الكامل محمد فرحلوه عن مَآرِدِين ، بجاء أيضا بِقَصْدِ دِمَشْق ، وجمع
الترْكُمان ^(١١) وغيرهم .

- وأما امر دِمَشْق فإنه لما أَسْتَدَّ الحِصَار عليها ، وقطعوا أَسْجَارَهَا ومياهها الماخلة
إليها ، أَقْطَعَتْ عن أهلها المِيرةَ ومَجْوَأ ، فبعث العادل إلى ابن أخيه الظاهر غازي
صاحب حلب يقول له : أنا أَسَلَمُ إِلَيْكَ دِمَشْق على أن تكون أنت السلطان ، وتكون
دمشق لك لا للأفضل ، فطِيعَ الظاهر وأرسل إلى الأفضل يقول : أنت صاحب
مصر فَأَتَى بِدِمَشْق ، فقال الأفضل : دمشق لي من أبي ، وأما أَخَذْتُ مَنِّي غَضَبًا .
فلا أعطها لأحد ، فوق الخُلُقْ بينهما وقع التقاعد ، وخرجت السَّنة على هذا .
ثم دخلت السنة السادسة والتسعون ، والحصار على دمشق . وكان أَتَاكَ أُرْسُلَانُ شاه
صاحب الموصل قد رَحَلَ الكامل من مَآرِدِين كما هَتَمَ ذكره . فقبِلَ الكامل
دمشق ومعه خَلْقٌ كثير من التُّرْكُمان وعسكْران ^(١٢) والرَّهَّاء ، فَأَتَى الْأَفْضَلُ بالساكر
إلى عَقَبَةِ الشَّحُورَةِ في سابع عشر صفر . ووصل الكامل في تاسع عشره فَرَلَ
بِجُوسِقِ ^(١٣) أبيه على الشرف ، ثم رحل الأفضل إلى مَرَجِ الصَّفَرِ ^(١٤) ، وَرَحَلَ الظاهر
إلى حلب ، وأحرقوا ما عَجَزُوا عن حمله . وسار الأفضل إلى مصر . وأحضر العادل

- (١) سَير : جبل بين حمص وبلبك على الطريق وعلى رأسه قلعة سَير (عن مسيح البلدان لياقوت) .
(٢) التُّرْكُمان (بالضم) : جبل من التُّرك ، سَمَوًا به لأنه آمن منهم ما نَأَى ألف في شهر واحد ، قالوا :
ترك إيمان ، ثم خففت قبيل تركان (عن التاموس) . (٣) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٥
من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٤) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٥٥ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .
(٥) رابع الحاشية رقم ٨ ص ١٦١ من هذا الجزء . (٦) الجوسق : القصر .
(٧) في ترجمة الأتَم في محاسن الشام ص ٧٠ : وبين محاسن الشام شرقا وما سَمَوًا من المناظر والقصور ،
رئيس أحدهما بالشرف الأعلى والآخر بالشرف الأدنى ، وفي كل شرف منها عِدَّة من المداوِس والمجايد .
وكل شرف بطل على «الشَّعْرَاء» و «الميدان» و «القصر الأَبْقَى» و «المربة» ذات البعوض والقنودان .
(٨) مَرَجِ الصَّفَر : موضع بين دمشق والجلولان سموا (عن مسيح البلدان لياقوت) .

بنى الخليلي: الناصح وأخاه شهاب الدين وضريحاً، وكان الأفضل قد وعد الناصح بقضاء دمشق، والشهاب بالحبشة، فقال لهم العادل: ما الذي دعاكم إلى كسر باب القرايس، ومظاهرة أعدائي عليّ، وسفك دمي؟ فقال له الناصح: أخطأنا وما تمّ إلا عفوّ السلطان. — ثم ساق أبو المنظر كلاماً طويلاً محصّوله العفو عن الحنابلة، إلى أن قال —:

وأما الأفضل فإنه سار إلى مصر، فأرسل العادل وداؤه^(١) [أبا محمد] نجيب الدين إليه بالزيتاني يقول [له]: ترفق، فإنا لك مثل الوالد، وعندى كل ما تريد. فقال الأفضل: قل له: إن صحت مقاتلك فأبعد عنك أعدائي الصلاحية. وبلغ ذلك الصلاحية، فقالوا للعادل: أيش قعودنا هنا؟ قم بنا، وساروا خلف الأفضل مرحلةً مرحلة، فقتل الأفضل بليس ونزل العادل السائح؛ فوجع الأفضل وضرب معهم المصافق، وتقاتلوا فأناكسر الأفضل وتفرّق عنه أصحابه، ورحّل إلى القاهرة وأغلق أبوابها. وجاء العادل فقتل البركة^(٢)، ودخل سيف الدين أركش بين العادل والأفضل، وأتفقوا أن يعطيه العادل مائة أوقين وجبل جور وديار بكر، ويأخذ منه مصر؛ فأتفق الأمر على ذلك.

ورحل الأفضل من مصر في شهر ربيع الآخر، ودخل البادل إلى القاهرة، وأحسن إلى أركش، وقال للأفضل: جميع من كان معك كاتبيّ إلا سيف الدين أركش. ثم قدّم العادل أركش المذكور وحجّه في البلاد، ورد القضاء

(١) في الأصل: «ولله» والتصحيح والزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان. (٢) الزيداني: نهر دمشق. (٣) السائح، هذا الاسم كان يطلق على منطقة الأراضي الواقعة على جاني الرقة البعيدة في المسافة الواقعة بين ناحيتي سواده والصلاحية بمركز فاقوس بمديرية الشرقية. ولما تكلم المقرئ في الجزء الأول من خطه ص ١٨٤ على بلدة الصلاحية في موضوع الزيادة، قال: إن الملك السائح نجم الدين أيوب أنشأ الصلاحية من سنة ٦٤٤ هـ بالسائح في أول الرمل. (٤) يريد بركة الحاج. وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٥) جبل جور: اسم لكورة كبيرة متصلة بديار بكر من نواحي أرمينية (عن مسمي البلدان لياقوت).

- إلى صدر الدين عبد الملك بن ديباس الكرنى^(١)، وولى شيخ الشيوخ ابن حمويه التندريس^(٢) بالشافعى ومشهد الحسين والنظر فى خاتماه الصوفية، وجلس الوزير صفى الدين عبد الله بن على بن شكر فى دار السلطنة فى حجرة القاضي الفاضل، ونظر فى الدواوين. وسار الأنفل^(٣) إلى ميفارقين. وأستدعى العادل ولده الكامل إلى مصر فخرج من دمشق فى ثالث عشرين شعبان وودعه أخوه الملك المعظم عيسى إلى رأس الماء. قال البيهادر الكاتب: وسرت^(٤) معه إلى مصر وأنشدته:

دعك مصر إلى سلطانها فأجب • دعاءها فهو حَقٌّ غير مكتوب

قد كان بهضمتى دهرى فأدركنى • محمد بن أبى بكر بن أيوب^(٥)

- ووصل الكامل إلى مصر فى عاشر شهر رمضان، وألقاه أبوه العادل من العباسية، وأزله إلى دار الوزارة. وكان قد زوجه بنت أخيه صلاح الدين فدخل بها. ولم يقطع العادل الخطبة لولد العزيز.

- قلت: وهذا مما يدل أيضا على أن الأنفل كان عند الملك المنصور محمد بن العزيز عثمان بمنزلة الأتابك. والظاهر أنه كان غلى الأنفل إذا تم أمره مع عمه العادل هذا استقل بالملك، فلم يقع له ذلك؛ ولهذا لم يذكره فى ملوك مصر، وما ذكرناه هنا إلا فى ضمن ترجمة المنصور صاحب الترجمة.

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١٦ من هذا الجزء. (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة. (٣) فى مرآة الزمان وعقد الجمان: «ق ثالث شعبان». (٤) رأس الماء: موضع بالقرب من حوران شديد البرد صيفا (عن ابن الأثير ج ١٢ ص ١٠٢٩ طبع أوربا). (٥) فى الأصل: * قد كان بهضمتى دهرى فأدركنى * وفى مرآة الزمان ...: «قد كان بهضمتى دهرى فيومه». والصواب عن الروضتين: (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من الجزء الثالث من هذه الطبعة. (٧) فى الأصل: «وإنما ذكرناه». والبيان يقتضى ما أبتناه.

قال : ثم إنه جمع الفقهاء (يعنى الملك العادل) وقال لهم : هل يجوز ولاية الصغير على الكبير ؟ فقالوا : الصغير مؤل عليه . قال : فهل يجوز للكبير أن ينوب عن الصغير ؟ قالوا : لا ، لأت الولاية من الأصل إذا كانت غير صحيحة فكيف تصح النيابة ! فعند ذلك قطع خطبة ابن العزيز (يعنى عن المنصور صاحب الترجمة) وخطب لنفسه ولولده الكامل من بعده . وقصّ النيل في هذه السنة ولم يبلغ ثلاث عشرة ذراعا . ووقع الغلاء بدار مصر .

قلت : وعلى هذا يكون أول سلطة العادل على مصر في يوم خُطِبَ له بمصر ، وهو يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة .

قال ابن المستوفى في تاريخ إردبيل ^(١٢) : فتكون أول سلطة الملك العادل من هذا اليوم ، ولا مية باستيلائه على مصر قبل ذلك . وعلى هذا أيضا تكون مئة الملك المنصور محمد صاحب الترجمة على سلطة مصر سنة واحدة وتسعة أشهر سواء ، فإن والده العزيز عثمان مات في عشرين الحزم من سنة خمس وتسعين وخمسمائة فتسلطن من يوم موت أبيه ، وتخلع في العشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة . انتهى . ولم أقف على وفاته الآن .

(١) في الأصل : « الصغير مؤل عليه » . (٢) هو أوجى البركات المبارك بن أبى الفتح أحمد ابن المبارك بن موهوب بن غنية بن غالب القسى الملقب شرف الدين ، المعروف بابن المستوفى الإردبلى . كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع الكرم . وكان ماهرا في فنون الأدب من النحو والفقه والعروض والقوافى وعلم البيان وأشعار العرب وأخبارها وأيامها ووقائعها وأمثالها ، وكان بارعا في علم اليونان وحسابه وضبط قواعده على الأراضاع المعبرة عنهم . وجمع لإردبيل تاريخا في أربعة مجلدات . وقد تأبى باقرت الحموى بإردبيل وأثناءه من شعره وكتب له بخطه عدة قطع من أشعاره ذكر بعض منها في معجمه في كلامه على إردبيل . وكانت وفاته سنة ٥٦٣٧ . (راجع ترجمته بتفصيل وافى فى ابن خلكان) .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



السنة الأولى من ولاية الملك المنصور محمد بن الملك العزيز عثمان بن الملك
الناصر يوسف على مصر ، وهي سنة خمس وتسعين وخمسة ، على أن الملك
العزيز والدّه حكم منها نحو العشرين يوما من المحرم كما هُتَم ذكره .

فيما حج بالناس من بغداد مظفر الدين وجه السبع .

وفيها كانت وفاة الملك العزيز عثمان حسب ما هُتَم ذكره في ترجمته .

وفيها توفّي يحيى بن علي بن الفضل أبو القاسم بن فضلان مدّرس النظامية ، كان
قريبا بارعا ، قدّم بغداد وناظر وأتقى ودّرس ، وكان مقطوع اليد ، وقع من الجمل
فمُيلت عليه يده فخيف عليه ففُطعت . وكانت وفاته في شعبان . ومن شعره :

— رحمه الله تعالى — :

وإذا أردت منازل الأشراف • فعليك بالإسفاف والإنصاف

وإذا بنى باع عليك نفسك • والدمر فهو له مكاف كاف

وفيها توفّي يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الملك المنصور أبو يوسف
صاحب المغرب . كان ملكا مغايرًا مجاهدًا ، وهو الذي كسر ألقش ملك

الفرنج المقدم ذكره على الزلاقة ، وهو أعظم ملوك المغرب وأحسنهم سيرة لما كان

جمع من المحاسن : الدين والصلاح والشجاعة والكرم والحزم والعزم ، ونام في ملكه
إلى أن مات في شهر ربيع الأول بعد أن أوصى بالملك إلى ولده أبي عبد الله محمد .

وكانت مدة إقامته خمس عشرة سنة . وفيه يقول شاعره أبو بكر يحيى بن عبد الجليل

(١) في ابن الأثر: «في ثامن عشر شهر ربيع الآخر» . (٢) في الأمل: «أبو بكر بن يحيى» .

وما أثناءه عن ابن خلكان ، وهو شاعر عديد له ديوان شرا أكثره مدح في الأمير يعقوب بن يوسف
ابن مه المؤمن . ترقى هذا الشاعر بمراكن سنة ٥٨٧ هـ (عن ابن خلكان) .

أَبْن عبد الرحمن بن يُحْيَى الْأَنْدَلُسِيِّ الْمُرْسِيِّ - قصيدته المطولة، وعدة أبياتها مائة وسبعة أبيات . أولاً :

أَتْرَاهُ يَتْرَكَ الْقَسْرَ لَا • وَعَلَيْهِ شَبَّ وَآكْتَهَلَا

ومدحه أيضاً إبراهيم بن يعقوب الشاعر المشهور بقصيدة طنانة أولاً :

أَزَالُ حِجَابَهُ عَنِّي وَعَيْنِي • تَرَاهُ مِنَ الْمَهَابَةِ فِي حِجَابِ

وَقَرَّبَنِي فَخَفَّضْلُهُ وَلَكِنْ • بَدَلْتُ مَهَابَةً عِنْدَ أَقْرَابِي

الذين ذكر النهج وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الملك العزيز عثمان

ابن صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب مصر في المهزم ، وله ثمان وعشرون سنة .

والخفيد أَبْن رُشْد الْعَلَامَةِ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

رُشْد الْقُرْطُبِيِّ الْمُتَكَلِّمِ . وَأَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الطَّرُوسِيِّ بِأَصْبَهَانَ فِي جُمَادَى

الْآخِرَةِ . وَأَبُو الْحَسَنِ مَسْعُودُ بْنُ أَبِي مَسْعُودِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْخَلِيطُ الْجَمَّالُ فِي سُؤَالِ .

وَأَبُو الْفَضْلِ مَسْعُودُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الطَّبْرِيِّ الصُّوفِيِّ الْوَاعِظِ ، وَالْعَلَامَةُ بِجَمَالِ الدِّينِ

يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضْلَانَ الْبَغْدَادِيِّ الشَّافِعِيِّ فِي شَعْبَانَ . وَصَاحِبُ الْمَغْرِبِ الْمَنْصُورُ

أَبُو يُونُسَ يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْقَيْمِيُّ .

§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَ أَذْرَعٍ وَأَرْبَعَ عَشْرُونَ

إِصْبَعًا . مَبْلَغُ الزَّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ قَرَاغًا وَسِتَّ عَشْرَةَ إِصْبَعًا .

(١) حِرُّ الْأَدَبِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَاتِمِيُّ الْأَسَدُ الشَّامِرُ . وَالْكَاتِمِيُّ ، نَسَبُهُ إِلَى كَاتِمِ

(يَكْسِرُ اللَّوْنُ) وَهِيَ بَلَدٌ بِنَوَاحِي غَاةٍ وَهِيَ دَارُ مَلِكِ السُّودَانِ (عَنْ ابْنِ خُلِكَانَ) .

(٢) وَلَهُ خُرُطَةٌ وَفَتْهَا ، وَلَمَّا تَرَعَرَعَ غَضَّه ظَهَرَ فَضْلُهُ وَذَاعَ مِنْهُ وَتَلَقَّى الْعِلْمُ الْمُتَحَقِّقَةَ عَلَى شَيْوَعِ

عَصْرِهِ ، وَمَا زَالَ مَتَابِرًا عَلَى الْإِنْفَادَةِ وَالْإِسْتِفَادَةِ حَتَّى أَصْبَحَ وَهَاءَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ ، وَكَانَ حَسَنَ الرَّأْيِ

وَالْتَدِيرُ ذِكَارَ ثَلَاثِ الْهَوَاةِ قُوَى الْفَنَنِ . (رَاجِعْ تَرْجُمَتَهُ بِتَفْصِيلٍ وَافٍ فِي عَيُونِ الْأَنْبِيَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْأَطْلَالِ لِابْنِ

أَبِي أُمَيَّةٍ) . (٣) فِي ثَلَاثَاتِ الْغَدَبِ : «أَبُو الْحَسَنِ مَسْعُودُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ» .



السنة الثانية من ولاية الملك المنصور محمد بن الملك العزيز عثمان على مصر،
على أنه حكم في آخرها من شهر رمضان إلى آخر السنة عم أبيه الملك العادل أبو بكر
ابن أيوب، وهي سنة ست وتسعين وخمسة.

- فيها توفّي تكش بن أرسلان شاه بن أسير الملك علاء الدين خوارزم شاه،
هو من ولد طاهر بن الحسين، كان شجاعاً مقداماً جوداً، ملك الدنيا من الصين والهند
وما وراء النهر إلى نراسان إلى باب بغداد، وكان قواه في حلوان،^(١) وكان في ديوانه
مائة ألف مقاتل، وهو الذي أزال دولة بنى سلجوق، وكان طارفاً بلم الموسيقى؛
ولم يكن في زمانه أعرف منه بضرب العود، وكان يأسر الحروب بنفسه حتى
نهبته إحدى عينيه في الحرب، وكان قد عزم على أخذ بغداد وسار إليها؛ فلما
وصل إلى دهستان توفّي بها في شهر رمضان. ووقع له في مسيره إلى أخذ بغداد
في هذه المرة طريقة: وهو أنّ الباطنية جهّزوا إليه رجلاً ليقتله، وكان قوياً
الاحتقاس، بفلس تلك الليلة يلعب بالعود، وقد شرع الحيمة وفتح بيتاً بالعجمية،
وفيه «بيتم» ومعناه بالعجمي: أبصرتك؛ وكثر هذه اللفظة؛ فلما سمع الباطني ذلك
خاف وظنّ أنه رآه فهرب، فأخذ وحمل إليه فمزّره وأمر بقتله. فكان ذلك من
الطرائف.

(١) في الأصل: «أبر». وما أثبتناه عن تاريخ ابن الوردي وعقد الجمان ومرآة الزمان.

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٥ من الجزء الثالث من هذه الطبعة. (٣) دهستان:
بلد مشهور في طرف مازندقان قرب خوارزم وجرجان. بناها عبد الله بن طاهر في حلاوة المهدي (عن

سجع البلدان لياقوت) - (٤) وجدت في هامش الأصل البارة الآتية: «ليس مناه أبصرتك بل
مناه: أرى، ليس فيه خطاب ولا معنى ماض».

وفيه ثوبٌ إمام عصره ووحيد دهره، القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف أبي المجدد علي^(١١) [ابن القاضي السعيد أبي محمد محمد] بن الحسين بن الحسين ابن أحمد [بن المقرئ بن أحمد] القحيمي^(١٢) - العسقلاني المولد، المصري - [البار] المعروف بالقاضي الفاضل الملقب بحمي الدين، وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب .

قال ابن خلكان - رحمه الله - : [و] تمكن منه غاية التمكن (يعني من صلاح الدين) وبزّ في صناعة الإنشاء وفاق المتقدمين ، وله فيه الغرائب مع الإثثار . أخبرني أحد الفضلاء الثقات المطلعين على حقيقة أمره : أن مسودات رسائله في المحللات، والتعليقات في الأوراق إذا جُمعت ما تقصر عن مائة مجلد، وهو مجيد في أكثرها .

قال البيهقي الكاتب الأمهاني في كتاب الخريدة في حقه : « ربّ القلم واليان، واللّسن واللّسان؛ والفرجة الوقادة، والبصرة النّقادة؛ والبديهة المعجزة، والبديهة المطرزة؛ والفضل الذي ما شيع في الأوائل ممن لو حاش في زمانه لتعلق في غباره، أو جرى في مضماره؛ فهو كالشريعة المحمدية التي فسخت الشرائع ، ووسّخت بها الصنائع؛ يخترع الأفكار، ويفترع الأبحاث، ويطلع الأنوار، ويبدع الأزهار؛ وهو ضابط الملك بآرائه ، ورابط السلك بآلائه^(١٣) ، إن شاء أنشأ في اليوم الواحد بل في الساعة ، ما لو دون لكان لأهل الصناعة ، [خير] بضاعة » انتهى كلام البيهقي باختصار .

(١) في الأصل : « أبي الحسن » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وعبد الجبار وتاريخ ابن الوردي .
 (٢) الكلمة من ابن خلكان وشرح القاسموس . (٣) في ابن خلكان وعبد الجبار : « مجير الدين » . (٤) زيادة عن ابن خلكان . (٥) في الأصل : « من لو حاش » .
 وما أثبتناه من ابن خلكان . (٦) في الأصل : « بآلائه » . وما أثبتناه من ابن خلكان .
 (٧) في الأصل : « لكان لأهل الصناعة كفاية » . والتصحيح والزيادة من ابن خلكان .

وقال غيره : وكان مع فضله كثير العباداة تألياً للقرآن العزيز ديناً خيراً ، وكان السلطان صلاح الدين يقول : لا تظنوا أني ملكت البلاد بسيفكم ، بل بقلم الفاضل . وكان بين الفاضل وبين الملك العادل أبي بكر بن أيوب وحنة ، فلما بلغ الفاضل بحبى العادل إلى مصر دعا الله على نفسه بالموت ، فمات قبل دخوله .
وقيل : إن العادل كان داخلاً من باب النصر ، وجنازة الفاضل خارجة من باب زويلة^(٢١) . انتهى .

قلت : وفضل الفاضل وبلاغته وفصاحته أشهر من أن يذكر . ومن شعره :
فولسه :

وإذا السعادة لاحظتك عيونها * تم فالحناؤف كلهن أمانت^(٢٢)
وأصطد بها المتقاء فهي حائل * وأقصد بها الجوزاء فهي عيان^(٢٣)
وقد استشهد عليه الديدع بكثير من شعره في أنواع كثيرة ، فلما ذكره الشيخ تقي الدين أبو بكر [بن علي] بن حجة في شرح بديعته في نوع « تجاهل السارف »^(٢٤) قوله من قصيدة :

أهذى كفته أم غوث غيث * ولا بلغ السحاب ولا كرامة
وهذا بشره أم لعل بقي * ومن السبق فينا بالإقامة
وهذا الجيش أم صرف الليالي * ولا سبقت حوادثها زمامه^(٢٥)

(١) عبارة مرآة الزمان وعقد الجمان : « لما يقف الفاضل استيلاء العادل على القاهرة دعا على نفسه بالموت غوثاً من ابن شكر وزير العادل ، فانه كانت يده ووجهه وحنة » .
(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .
(٣) في الأصل : « أحرصك » . وما أتينا به من ابن خلكان . (٤) في الأصل : « وأصمد » .
(٥) هو الشاعر المشهور صاحب القصيدة البديعة وشرحها وغيرها من المصنفات مات بمكة في خامس عشرين شبان سنة ٨٢٧ هـ . كما سيأتي في الحوادث التي المذكورة . (٦) الكلمة مما سلكه المؤلف في حوادث سنة ٨٢٧ هـ .

وهذا البحر أم عبدٌ لديه * يصرف عن هزيمته زمامه
وهذا نصل غند أم هلالٌ * إذا أسمى كُنُوبِ أم قلامه
وهذا التُّربُ أم خدٌ لثمننا * قاتار الشفاء عليه شامة
وهنا وهو غير تجامل العارف [ولكنه من المُرْقَص والمُطَرَّب] :

وهذا الدرُّ مشورٌ ولكن * أروني غير أقلامي نظامه
وهذه روضةٌ تددى وسطرى * بها غصنٌ وقافيتى حمامه
وهذا الكأسُ ووقٌ من بئاني * وذكرك كان من مك ختامه

وذكر أيضا في «تجامل العارف» قوله من قصيدة :

أهذه سيرٌ في المجد أم سورٌ * وهذه أنجمٌ في السعد أم غُررُ
وأعملُ أم يحار واليوف لها * موجٌ وإنسرتها في بلجها دُررُ
وأنت في الأرض أم فوق السماء وفي * يملك البحر أم في وجهك القمرُ

وفها توفى علي بن نصر بن عقيل المعروف بالهمام البغدادي العبدى الشاعر
المشهور، قديم الشام ومدح الملك العادل، والملك الأجد صاحب بعلبك، ومن شعره :

وما الناسُ إلا كأمَلٍ الحظ ناقصٌ * وأجرُ منهم ناقصُ الحظ كأمِلُ
ولأى لُئيمٍ من حيَّاءٍ وعِفَّةٍ * وإن لم يكن عندى من المال طائلُ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو جعفر أحمد
ابن علي التُّرطُبي المقرئ إمام الكَلَّاسة . وإسماعيل بن صالح بن يس بمصر
في ذي الحجة . وأبو سعيد خليل بن أبي الرباء الراراني الصوفي في شهر ربيع الآخر،

(١) في الأصل : «وهذا غمل» . وما أشتاء من ساعد النصيب شرح شواهد اللطيف .

(٢) الزيادة عن نزاة الأدب لابن حجة .

(٣) الراراني (براسين مبهلين) : نسبة الدواران، قرية بأصهان .

وله ست وتسعون سنة . والسلطان علاء الدين خوارزم شاه نُكش بن خوارزم شاه أرسلان بن أئير بن محمد في رمضان بالخوانق ، وتملك بعده أبنته علاء الدين محمد . والقاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي ^(١١) [بن محمد] بن حسن النقي البستاني ^(١٢) الوزير في شهر ربيع الآخر ، وله سبع وستون سنة . وأبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل ابن [أبي] سعد الصوفي في ذي الحجة بدمشق . وأبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب ^(١٣) [بن سعد بن صدقة بن الحضرمي] بن كليب في شهر ربيع الأول ، وله ست وتسعون سنة . وشهر . والأخير أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن بيان الأنباري ثم المصري الكاتب في شهر ربيع الآخر . والعلامة شهاب الدين محمد بن محمود الطوسي بمصر . وأبو جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق الواسطي الحنابلة المقرئ ^(١٤) .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم لم يذكر لقلته . وكان يبلغ الزيادة في هذه السنة أثنى عشرة ذراعا وإحدى وعشرين أصبا . وشرفت الأراضي ، وعم البلاد والغلاء الديار المصرية وأعمالها .

- (١) الزيادة عما تقدم ذكره في وفيات هذه السنة . (٢) نسبة إلى بيسان : مدينة بالأردن . وفي الأصل : « البياضوري » . (٣) التلمذة عن عقد الجبلان وشذرات الذهب والقيل على الروضين . (٤) التلمذة عن المختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب وعقد الجبلان . (٥) نسبة في المختصر المحتاج إليه : « محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الأنباري ثم المصري أبو طاهر بن أبي الفضل » . وفي شذرات الذهب ونغات الوفيات لابن شاكر : « الأخير محمد بن محمد بن أبي الطاهر بن محمد بن بيان الأنباري المصري » . وفي حسن المحاضرة للسيوطي : « محمد بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن بيان الأنباري » . (٦) في الأصل : « ابن الحداد » . وما أتينا عن غاية النهاية والمختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب .

ذكر ولاية الملك العادل على مصر

هو السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن الأمير أبي الشكر نجم الدين
أيوب بن شاذي بن مروان الدويني التكريتي ثم الدمشقي . وقد تقدم ذكر نسبه
وأصله في ترجمة أخيه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . وقد ذكرنا أيضا
من أحوال العادل هذا نبذة كبيرة في ترجمة أخيه صلاح الدين المذكور ، وأيضاً
في ترجمة أولاده ، ثم في ترجمة حفيده الملك المنصور محمد بن الملك العزيز عثمان بن
صلاح الدين يوسف ، الذي خلفه العادل هذا وتسلطن مكانه في العشرين من شوال
سنة ست وتسعين وخمسمائة . وقد تقدم ذلك كله في ترجمة المنصور محمد المخلوع
عن السلطنة . ولا بد من ذكر شيء من أحوال العادل هنا على حدة ، وإيراد قطعة
جيدة من أقوال الناس في ترجمته — إن شاء الله تعالى — .

قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخه : « وُلِدَ بَيْبُكُ
في سنة أربع وثلاثين ^(١) ، وأبوه نائب عليها للاتابك زَنْكِي والد نور الدين محمود ، وهو
أصغر من أخيه صلاح الدين بِسْتَيْن ؛ وقيل : وُلِدَ في سنة ثمان وثلاثين ؛ وقيل :
وُلِدَ في أوائل سنة أربعين . قال أبو شامة : تُوِفِّيَ الملك العادل سيف الدين
أبو بكر محمد ، وهو بكنته أشهر . ومولده بَيْبُكُ ، وعاش ستاً وسبعين سنة .
ونشأ في خدمة نور الدين مع أبيه وإخوته ؛ [وحضر مع أخيه صلاح الدين فتوحاته
وقام أحسن قيام في الهدنة مع الأتراك ملك الفرنج بعد أخذهم عكا] ، وكان

(١) هذه رواية الذهبي . وفي عقد الجمان ورواية الزمان : « مثل عمر مولده فقال : فتوح
الزمان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة » . (٢) هذه الرواية ربما يدها ذكرها ابن خلكان أيضاً
في ترجمة العادل . (٣) زيادة من تاريخ الإسلام للذهبي .

صلاح الدين يعول عليه كثيراً، وأستأجره بمصر مدة، ثم أعطاه حلب، ثم أخذها منه وأعطاهما لولده الظاهر، وأعطاه الكرك عوضاً، ثم حرّاه . انتهى كلام النقيب .

وقال الشيخ شمس الدين أحمد بن خلكان - رحمه الله - في وفيات الأعيان :

« كان الملك العادل قد وصل إلى مصر محبة أخيه وعمه أسد الدين شيركوه

- المقدم ذكره . وكان يقول : لما عزمنا على السير إلى مصر أحتجت إلى جريدان .
فطلبته من والدي فأعطاني، وقال يا أبا بكر : إنا ملكتم مصر أعطوني ملاء ذهباً .

فلما جاء إلى مصر، قال يا أبا بكر : [أين] الجريدان ؟ فرُحْتُ وملائته له من الدرهم
السود ، وجعلت على أعلاها شيئاً من الذهب وأحضرته إليه ، فلما رآه اعتقده
ذهباً ، فقلبه فظهرت الفضة السوداء ، فقال يا أبا بكر : تعلمت زغل المصريين !

- قال : ولما ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مصر كان ينوب عنه
في حال غيابه بالشام ، ويستدعى منه الأموال للإففاق في الجند وغيرهم . قال :

ورأيت في بعض رسائل القاضي الفاضل أن الجول تأخرت مدة فتقدم السلطان
صلاح الدين إلى العياد الأصمباني أن يكتب إلى أخيه العادل يستحجته على
إنفاذها حتى قال : يسير [لنا] الحمل من مالنا أو من ماله ! فلما وصل الكتاب إليه ،

- ووقف على هذا الفصل شق عليه ، وكتب إلى القاضي الفاضل يشكو من السلطان
لأجل ذلك . فكتب القاضي الفاضل جوابه ، وفي جملة : « وأما ما ذكره المولى
من قوله : يسير لنا الحمل من مالنا أو من ماله ، فذلك لفظة ما المقصود منها
من الملك النجعة ، وإنما المقصود من الكاتب السجعة . وكمن لفظة فظة ، وكلمة
فيها غلظة ؛ حيرت عبي الأتلام ، فسدت خلل الكلام . وعلى الملوك الضمان في هذه

(١) الجريدان : كلمة فارسية مركبة من كلمتين : « جرم » وسماه الجده ، و « دان » وسماه
النظر . والمراد بها كيس من الجده . (٢) زيادة عن أين خلكان .

- الثُّكَّة، وقد فات لسان القلم منها أى سكتة . قال : ولما ملك السلطان (يعنى صلاح الدين) مدينة حلب فى صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة كما تقدم ذكره ، [أعطاه^(١) لولده الملك الظاهر غازى ثم أخذها منه و] أعطاهاملك العادل فانتقل إليها [وقصد قلعتها يوم الجمعة الثانى والعشرين] من شهر رمضان من السنة المذكورة ؛ ثم نزل عنها لملك الظاهر غازى أبى السلطان صلاح الدين ؛ ثم أعطاه السلطان قلعة الكرك، وتنقل فى الممالك فى حياة السلطان صلاح الدين وبعد وفاته . وقضياه مشهورة مع الملك الأفضل والملك العزيز والملك المنصور فلا حاجة إلى الإطالة فى شرحها . وآخر الأمر أنه استقل بمملكة الديار المصرية . وكان دخوله إلى القاهرة ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة ، واستقرت له القواعد . وقال أبو البركات بن المستوفى فى تاريخ إربل : فى ترجمة ضياء الدين أبى الفتح نصر الله المعروف بأبى الأثير [الوزير] الجزيرى ما مثله — وجدت بخطه — : خطب لملك العادل أبى بكر بن أيوب بالقاهرة ومصر يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وخطب له بحلب يوم الجمعة حادى عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة — والله أعلم بالصواب — هذا ما ذكره أبى خلكان وهو بخلاف ما ذكرناه من أنه خطب له^(٢) فى عاشر شهر رمضان من السنة ، ويمكن الجمع بين القولين ، لأننا قلنا فى شهر رمضان تخفياً ، لأن الاتفاق كان فى شهر رمضان ، ولعل الخطبة كانت فى شوال — انتهى . قال : «وملك مع ذلك البلاد الشامية والمشرقية ، وصفت له الدنيا ، ثم ملك بلاد اليمن فى سنة اثنين عشرة وستمائة [و] سار إليها ولده الملك المسعود صلاح الدين^(٣) .
- (١) التثنية عن أبى خلكان . (٢) فى أبى خلكان : «يقبى» .
(٣) زيادة عن أبى خلكان . (٤) يلاحظ أن المؤلف لم يذكر فى ترجمة العادل شيئا من ذلك . (٥) زيادة عن أبى خلكان .

أبا المظفر يوسف ابن الملك الكامل محمد الآتي ذكره . وكان والده الملك الأوحده
نجم الدين أيوب ينوب عنه في ميافارقين وتلك النواحي ، فاستولى على مدينة خلّاط^(١)
و [بلاد] أرمينية ، وأتسعت مملكته ، وذلك في سنة أربع وستائة .

- ولما تمهدت له البلاد قسمها بين أولاده ، فأعطى الملك الكامل عمدا الديار
المصرية ، وأعطى الملك المعظم عيسى البلاد الشامية ، وأعطى الملك الأشرف موسى
البلاد الشرقية ، والأوحده في المواضع التي ذكرناها . وكان ملكا عظيما ذا رأى ومعرفة
ثاقمة قد حنكته التجارب ، حسن السيرة جميل الطوية وأقر العقل ، حازما في الأمور
صالحا عافظا على الصلوات في أوقاتها ، متبعا لأرباب السنة مائلا إلى العلماء .
صنّف له نحر الدين الرازي^(٢) « كتاب تأسيس التقديس » ، وذكر اسمه في خطبته ،
وسيره إليه من بلاد نخراسان . وبالجملة فإنه كان رجلا مسعودا ، ومن سعاده أنه كان
خلف أولادا لم يخاف أحد من الملوك أمثالهم ، في نجابتهم [وإسالتهم] ومعرفتهم^(٣)
وعلو همتهم ، وذان لهم العباد وملكوا البلاد . ولما ملحه ابن عتير بقصيده الرائية
ذكر منها في مدح أولاده المذكورين ، فقال :

- وله البنون بكل أرض منهم • ملك يقود إلى الأعداء عسكرا
من كل وضاح الجيوش تحالفا • بدرا وإن شهد الوغى ففضتقرا^(٤)

(١) في الأصل : « وأستتاب على مدينة خلّاط » . وقد أثبتنا : عمر ابن حليكان .

(٢) زيادة عن ابن خلّكان . هو الإمام عمر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر الحسين
الرازي ، أفضل الزمانيين ، وسيد الحكماء المحدثين ، قد شاعت سيادته وانتشرت في الأفان مصنفاته
وتلامذته . وسيدك : أنشئت وفاته سنة ٦٠٦ هـ . (٣) هو أمير المجلس محمد بن نصر الدين بن

- صهر بن الحسين بن عتير الأحمري الملقب شرف الدين الكوفي الأصل الدمشقي المولد الشاعر المشهور كان
حانه فاضلا ، لم يأت بعده مثله ، ولا كان في أول أمره عرويا يناس به ، ولم يكن شعره مع جوده
مقصودا على أساليب واحد بل اقتفى به ، وكان عزيز المادّة من الأدب مطّعا على منظم أشعار العرب .
توفي سنة ٦٢٠ هـ . (راجع ترجمته في ابن خلّكان ج ٢ ص ٣٦٠) .

مَسْتَدِمٌ حَتَّى إِذَا لَقِعَ أُنْجَلِي • بِالْيَضِّ عَنْ سَبِي الْحَرِيمِ تَأَخَّرَا
 قَوْمَ زَكَا أَصْلًا وَطَاوُوا مَحْتَدًا • وَتَدَقَّقُوا جُودًا وَرَاقُوا مَنْظَرَا
 قَالَ وَمِنْ جُمْلَةِ مَذَهِ الْقَصِيدَةِ فِي مَدْحِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ هَذَا قَوْلُهُ ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ فِيهَا ۖ
 [الْعَادِلُ الْمَلِكُ الَّذِي أَسْمَاؤُهُ • فِي كُلِّ تَاجِيَةٍ تُشْرِفُ مِنْبَرًا]
 وَبِكُلِّ أَرْضٍ جَنَّةٌ مِنْ عِلَالِهِ الصَّ • مَا فِي أَسَالٍ [تَدَاهٍ] فِيهَا كَوَرًا
 عَدْلٌ يَبْتَغِي الذَّنْبُ مِنْهُ عَلَى الطَّوَى • غَرْمَانِ وَهُوَ يَرَى النِّزَالَ الْأَعْفَا
 مَا فِي أَبِي بَكْرٍ لِحَقِيقَةِ الْمَدَى • شَكُّ مُرِيبٌ أَنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى
 سَيْفٌ صَقَالُ الْمَتَنِ أُخْلِصَ مَتْنُهُ • وَأَبَانُ طِيبِ الْأَصْلِ مِنْهُ الْجَوْهَرَا
 مَا مَدَحُهُ بِالْمُسْتَعَارِ لَهُ وَلَا • آيَاتُ مُؤَدِّهِ حَدِيثٌ يُفْتَدَى
 يَتَبَيَّنُ الْمُلُوكُ الْغَابِرِينَ وَيُنْهَى • فِي الْفَضْلِ مَا مِنْ الثَّرَى وَالْثَرَى
 نَسَخَتْ خِلَافَهُ الْجَيْدَةُ مَا أَتَى • فِي الْكُتُبِ عَنْ كَسْرِ الْمُلُوكِ وَقِصْرَا
 مَلِكٌ إِذَا خَفَتْ حُلُومُ ذَوَى الثَّمَى • فِي الرَّوْعِ زَادَ رِصَانَهُ وَتَوَقَّرَا
 ثَبُتُ الْجَنَانِ تَرَاعَ مِنْ وَبَائِهِ • وَبَيَّاهُ يَوْمَ الْوَعَى أُنْدُ الثَّرَى
 يَقْطُرُ يَكَادُ يَقُولُ عَمَّا فِي عَيْدِ • بَيْلِيَّةٍ أَفْتَتَهُ أَنْ يَنْفَكْرَا
 حِلْمٌ تَحِفُّ لَهُ الْحُلُومُ وَرَاءَهُ • رَأَى وَعَزَمَ يُخْفِرُ الْإِسْكَندَرَا
 يَصْفُو عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ تَكْرُمًا • وَيَصُدُّ مِنْ فِيلِ الْخَنَا مُتَكَبِّرَا
 لَا تَسْمَعَنَّ حَدِيثَ مَلِكٍ غَيْرِهِ • يُرْوَى فَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الثَّرَا

قال : ولما قسم البلاد بين أولاده كان يتردد بينهم، ويتنقل من مملكة إلى أخرى،
 وكان يصيف بالشام لأجل الفواكه والمياه الباردة، ويُسقى بالديار المصرية لأعتدال

(١) زيادة عن ابن خلكان .

(٢) في الأصل : «عن كسرى الملوك القصص» . وما أتينا من ابن خلكان وتاريخ ابن الرومي .

الوقت فيها وقلة البرودة ؛ وعاش في أرغد عيش . وكان يأكل كثيراً خارجاً عن المعتاد ، حتى يقال إنه كان يأكل وحده تحروفاً لطيفاً مشوياً ، وكان له في التلاح نصيب^١ وافر . وحاصل الأمر أنه كان مُتَمَتِّعاً في دنياه . وكانت ولادته يَلْمَسُق في المحرم سنة أربعين ؛ وقيل : ثمان وثلاثين وثمانمائة .

- قلت : وافق الذهبي في مولده في السنة ، مع خلاف ذكره الذهبي فيه ، وخالفه في المكان الذي وُلِدَ فيه ، فإنه الذهبي قال : كانت ولادته ببعلبك كما تقدم ذكره . قال : وتوفي في سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وثمانمائة بباليقين . ونقل إلى دِمَشْق ، ودُفِنَ بالقلعة ثاني يوم وفاته ، ثم نُقِلَ إلى مدرسته المعروفة به ، ودفن بالتربة التي بها ؛ [وقبره^(١) على الطريق يراه المجاز من الشباك المركب هناك . وعاليقين (بفتح العين المهملة وبعد الألف لام مكسورة وقاف مكسورة أيضاً وياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها نون) وهي قرية بظاهر دمشق] . انتهى كلام ابن خلكان — رحمه الله تعالى — بتمامه .

- وقال غيره : ولما أفتح ولده الكامل إقليم أرمينية فرح العادل فرحاً شديداً ، وسير استداره [شمس الدين^(١١)] وإليذكر وقاضى العسكر نجم الدين خليل إلى الخليفة يطلب التقليد بمصر والشام وغلط وبلاد الجزيرة ، فأكرمهما الخليفة وأرسل إليه - ١٥ - الشيخ شهاب الدين أبا حفص عمر بن محمد السهروردي بالتشريف ، ومرت بحلب ووعظ بها ؛ وأحترمه الظاهر غازي صاحب حلب ، وبعث معه بهاء الدين ابن شداد بثلاثة آلاف دينار ليشرها على عمه العادل ، إذا ليس خلة الخليفة . ولما وصل السهروردي إلى دمشق فرح العادل ولفاه من القصير^(١٢) ، وكان يوماً مشهوداً ،

(١) زيادة عن عقد الجمان . (٢) في الأصل : «إلى مصر» . والتصويب عن عقد الجمان . ٢٠

(٣) القصير : ضيعة أول منزل لمن يريد حصن من دمشق .

ثم من القَد أُفِيضَتْ عَلَيْهِ بِالْخَلْعِ؛ وَهِيَ : جُبَّةٌ سَوْدَاءٌ بِطَرَاظٍ ذَهَبٍ ، وَرِعَامَةٌ سَوْدَاءٌ بِطَرَاظٍ ذَهَبٍ ، وَطُوقٌ ذَهَبٌ فِيهِ جَوْهَرٌ ، وَثَلَاثَةُ مِيقَاتٍ عَلَى جَمِيعِ قِرَآئِهِ بِالذَّهَبِ ، وَحِصَانٌ أَشْبَهُ بِمَرَكَبٍ ذَهَبٍ ، وَعَلَمٌ أَسْوَدٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالْيَاضِ أَلْقَابُ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ . ثُمَّ خَلَعَ الشُّهُورِيُّ عَلَى وَلَدَيْهِ الْعَادِلِ : الْمُعَظَّمِ عَيْسَى وَالْأَشْرَفِ مُوسَى ، لِكُلِّ وَاحِدٍ رِعَامَةٌ سَوْدَاءٌ ، وَثَوْبَانِ أَسْوَدَ وَاسِعَ الْكُمِّ ؛ وَخَلَعَ عَلَى الصَّاحِبِ ابْنِ شَكْرٍ كَذَلِكَ . وَثَرِ الذَّهَبُ عَلَى رَأْسِ الْعَادِلِ مِنْ رُسُلِ صَاحِبِ حَلَبٍ وَحِمَاةٍ وَخِمَصٍ وَغَيْرِهِمْ . وَرَكِبَ الْأَرْبَعَةَ (أَعْنَى الْعَادِلَ وَوَلَدَيْهِ وَأَبْنَ شَكْرَ الْوَزِيرِ) بِالْخَلْعِ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْقَلْعَةِ ؛ وَقَرَأَ ابْنُ شَكْرٍ الْقَلِيدَ عَلَى كُرْسِيِّ ، وَخُوطِبَ الْعَادِلُ : بِشَاهِدِنَا^(١) مَلِكَ الْمُلُوكِ خَلِيلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . ثُمَّ قَدِمَ الشُّهُورِيُّ إِلَى مِصْرَ وَخَلَعَ عَلَى الْمَلِكِ الْكَامِلِ بْنِ الْعَادِلِ . وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ صَاحِبُ مِصْرٍ نِيَابَةً عَنْ أَبِيهِ الْعَادِلِ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

١٠ وقال الموفق عبد الطيف في سيرة الملك العادل : « كَانَ أَصْفَرُ الْإِخْوَةِ وَأَطْوَمَ عُمُرًا وَأَعْقَمَهُمْ فِكْرًا وَأَبْصَرَهُمْ فِي الْعَوَاقِبِ وَأَشَدَّهُمْ إِسْكَانًا وَأَحَبَّهُمْ لِلدَّرْهِمِ ؛ وَكَانَ فِيهِ حِلْمٌ وَأَنَاةٌ وَصَبْرٌ عَلَى الشَّدَائِدِ ، وَكَانَ سَعِيدَ الْحَدِّ طَالَى الْكُفْبَ مَظْفَرًا بِالْأَعْدَاءِ مِنْ قَبْلِ الْمَوْتِ ، وَكَانَ تَهْمًا أَكْثَرًا يَحِبُّ الطَّعَامَ وَآخْتِلَافَ أَلْوَانِهِ ، وَكَانَ أَكْثَرَ أَكْلِهِ بِاللَّيْلِ كَالْحِلِجِ ؛ وَلَهُ عِنْدَ مَا يَنَامُ رَضِيعٌ ، وَيَأْكُلُ رِطْلًا بِالْمَشْقَى خَيْصَ السُّكَّرِ ، يَجْعَلُ هَذَا كَالْجَوَارِشِ ؛ وَكَانَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ وَيَصُومُ الْخَمِيسَ ؛ وَلَهُ صَدَقَاتٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، وَخَاصَّةً عِنْدَمَا تَقْرَأُ بِهِ الْآفَاتِ ، وَكَانَ كَرِيمًا عَلَى الطَّعَامِ يَحِبُّ مَنْ يُوَاكِلُهُ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْأَمْرَاضِ . قَالَ لِي طَبِيبُهُ بِمِصْرَ : إِنِّي أَكُلُ خَيْرَ هَذَا السُّلْطَانِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « شَاءَ أَرْمَنَ » . وَمَا أُتْبِنَاهُ عَنْ عَدَدِ الْجَمَانِ . (٢) هُوَ مَوْفِقُ الدِّينِ عَبْدِ الطَّيْفِ ابْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَدِّ الْبَيْدَادِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْبَيَادِ . وَيَذْكُرُ الْمَوْلُفُ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٥٦٢٩ هـ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « وَكَانَ فِيهِ عِلْمٌ وَأَنَاةٌ » . وَمَا أُتْبِنَاهُ عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلدَّهْلَوِيِّ . (٤) الْجَوَارِشُ : نَوْعٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، مُعْرَبٌ (مِنْ أَقْرَبِ الْخَوَارِجِ) .

- ستين كثيرة ولم يمتحج إلى سوى يوم واحد ، أخضر إليه من البطيخ أربعون حلاً
فكسر الجميع بيده ، وبلغ في الأكل منه ومن الفواكه والأطعمة ، فمرض له مرضاً
فاصبح ، فأثرت عليه بشرب الماء الحار ، وأن يركب طويلاً ففعل ، وآثر النهار
تعمي وعاد إلى صحته . وكان نكاحاً يكثر من أقتناء السرايى ، وكان غيوراً لا يدخل
في داره خبيئاً إلا دون البلوغ ، وكان يحب أن يطبخ لنفسه مع أُن في كل دار من
دور حَقَّاياه مطبخاً [دائراً] ، وكان عفيف الفرج لا يعرف له نظراً إلى غير حلاله .
تجب له أولاد من الذكور والإناث ، سلطان الذكور وزوج البنات بملوك الأطراف .
وكان العادل قد أوقع الله تعالى يفضته في قلوب رعاياه ، والمخامرة عليه
في قلوب جنده ، وعملوا في قتله أصنافاً من الحيل الدقيقة مراراً كثيرة ، وعند
ما يقال إن الحيلة تمت تنفيخ وتكشيف وتحمم مواعدها ، ولولا أولاده يتولون
بلاده لما ثبت ملكه ؛ بخلاف أخيه صلاح الدين فإنه إنما حفظ ملكه بالحببة له
وحسن الطاعة ، ولم يكن — رحمه الله — بالمتزلة المكروهة ؛ وإنما كان الناس
قد ألفوا دولة صلاح الدين وأولاده ، فتغيرت عليهم العادة دفعة واحدة . ثم إن وزيره
أبن شُكر بالغ في الظلم . قال : وكان العادل يُؤاظب على خدمة أخيه صلاح الدين ،
يكون أول داخل وآخر خارج ، وهذا جلبه ، وكان يساوره في أمور الدولة ، لما حرب
من نفوذ رأيه . ولما تسلطن الأفضل بدمشق والعزيمصر قصد العزيز دمشق ،
وقع له ما حكيته إلى أن ملكها . قال : ثم أخذ العادل يدبر الحيلة حتى يستنيبه
العزيز على مصر ، ويقم العزيز بدمشق ، فعطن بعض أصحاب العزيز قري قلسوته

(١) الزيادة عن تاريخ الإسلام .

(٢) في الأصل : « إنما حفظ ملكه إلا بالحبية » . والنسوب عن تاريخ الإسلام للذهبي .

(٣) في الأصل : « حتى استنابه » . وما استنابه عن تاريخ الإسلام للذهبي .

من يديه ، وقال : ألم يكفك أنك أعطيتَه دمشقَ حتى تُعطيه مصر! فنهَضَ العزيز لوقته على غِرَّةٍ ولحقَ بمصر .

- قال المؤتق : ومات الملك الظاهر غازي قبله بستين فلم يَهَيَّ العادل بالملك من بعده ، وكان كل واحد منهما يخطر موت الآخر ، فلم يَصِفُ للعادل العيش بعد موته ، لأفراض لزمته بعد طول الصَّحة ، والخوف من الفرنج بعد طول الأمن .
- ونجحوا (يعني الفرنج) إلى عكا وتجمعوا على النور ، فقتل العادل قُباَئِلَهُم على بيسان^(١) ، وخفي عليه أن يتل على عَقِيَةِ أَفِيْق ، وكانوا قد هدموا قلعة كَوُكْب ، وكانت ظهرهم ، ولم يقبل من الجوابيس ما أخبروه بما عزم عليه الفرنج من الفارة ، فاعتبر بما عَزَدَتْهُ المقادير من طول السلامة ، فَنَشِيتِ الفرنج عسكره على غِرَّةٍ ، وكان قد أوى إليه خَلْقٌ من البلاد يَتَمِصُونَ به ، فركب مُجَدًّا ، ولباح الفرنج في أنزه حتى وصل دمشق على شفاوهم ، فدخل إليها فتمعه المتمدن وشجعه ، وقال له : المصلحة أن تُقيم بظاهر دمشق . وأما الفرنج فاعتقدوا أن هزيمته ميَكِدة فرجعوا من قُرب دمشق بعد ما عاثوا في البلاد قَتْلًا وأَسْرًا وعادوا إلى بلادهم ، وفصدوا دِمَاط في البحر فآزَلوها .
- وكان قد عَرَضَ له قبل ذلك ضعف وصار يعتريه وَرَمُ الْأَنْثِيَيْنِ^(٢) . فلما هزته الحِيل على خلاف العادة ودخله الرُعب ، لم يبق إلا مَدَّةٌ يسيرة ومات بظاهر دمشق .
- وكان مع حِرْصه يُهَيِّنُ المال عند الشدائد غاية الإهانة ببذله . وشرع في بناء قلعة

- (١) النور : يريد غور الأردن بالشام ، بين بيت المقدس ودمشق ، وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض طابيت المقدس ، ولهك سمي النور ، طوله مسيرة ثلاثة أيام وعرشه نحو يوم في بـ الأردن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية وبحيرتها (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) بيسان : مدينة بالأردن بالنور الساسي ، ويقال هي لسان الأرض ، وهي بين حوران وطميلين . (عن معجم البلدان لياقوت) .
- (٣) أفیق : قرية من حوران في طريق النور في أول العقبة المروية بقبة أفیق «والعامة تقول : فيق» تنزل في هذه العقبة إلى النور وهو الأردن ، وهي عقبة طويلة نحو ميلين (عن معجم البلدان لياقوت) .
- (٤) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للحقوقي : «أعجبه» .

- دمشق قسم أرضها على أمراءه وأولاده، وكان الحفّارون يَحْفَرُونَ الخندق، ويقطعون الحجارة، فخرج من تحت حَرَزَةٍ بِرَقِيهَا ماءٌ مَعِينٌ . قال : ودعا مرة فقال : اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا سِيرًا؛ فقال له رجلٌ مَاجِنٌ من خواصّة : يا مولانا، إن الله قد يَسِرُّ حِسَابَكَ؛ قال : ويلك ! وكيف ذلك؟ قال : إذا حاسبك قل له : المَالُ كُلُّهُ في قلعة جَعَبَرٍ لم تُسَرِّطْ فيه في قليل ولا كثير . وكانت خزائنه بالكُرْكُ ثم نقلها إلى قلعة جَعَبَرٍ وبها ولده الملك الحافظ، فسُئِلَ له بعضُ أصحابه الطمعَ فيها ، فأتاها الملك العادل ونقل ما فيها إلى قلعة دمشق، فحصلت في قبضة ولده الملك المعظم عيسى ، فلم يَنَازِعْهُ فيها إخوته ؛ وقيل : إن الذي سَوَّلَ لِلْحَافِظِ الطَّمَعَ وَالْعِصْيَانَ هو المعظم ففعل ذلك الحافظ، وكانت مَكِيدَةً من المعظم حتى رجع إليه المال . انتهى كلام الموفق باختصار .

١٠

- وقال أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزّاؤلي في تاريخه : « سألته عن مولده فقال : فتوح الرُّمَّا (يعني سنة تسع وثلاثين وخمسمائة) — وهذا قُلُّ آخر في مولده — قال : وقد ذكرنا أحواله في السنين إلى أن أسقط له الملك وأُمنَتْ من بلاد الكُرْكُ (١) إلى همدان والجزيرة والشام ومصر والحجاز ومكة والمدينة واليمن إلى حَضْرَمَوْتْ ، وكان ثَبَاتًا خَلِيقًا بِالْمُلْكِ حَسَنَ التَّدْبِيرِ ، حَلِيمًا صَفُوحًا مَدْبِرًا لِلْمَلِكِ ١٥ على وجه الرضا، عادلا مجاهدا دينيا عفيفا متبصفا، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، طهر جميع ولاياته من الخمر والخطا والقتال والمكوس والمظالم . وكان الحاصل من هذه الجهات بدمشق على الخصوص مائة ألف دينار، فأبطل الجميع لله تعالى .

- (١) عبارة مرآة الزمان : « وقد ذكرنا أحواله مع أخيه ملاح الدين في إعطائه إياه مصر ثم حلب ثم تشرق بالكرك والديوبك وما يتعلق بذلك وما جرى بينه وبين أولاده في زمن السنين إلى أن أسقطه الملك ... الخ » . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي تاريخ الاسلام : « من بلاد الكرج » بالميم . والأصل غير واضح . (٣) في الأصل هنا كلمتان غامضتان لم تقيهما .

٢٠

وكانت واليه على دمشق المَبَارِز والمُعتمد، أعانه المَبَارِز على ذلك، أقام رجالا على عِقَاب قَاسِيُون وجبل التَّلَج وحوالي دمشق بِالْحَامِيكَةِ^(١٢) والجراية يَحْرِمُونُ أَحَدًا يدخل دمشق مُنْكَر. بلغني أن بعض المغاني دخلت على العادل في عُمُرْس فقال لها : أَيْنَ كُنْتَ ؟ فقالت : ما قد دوت أجبى حَتَّى وَفَيْتُ ما عَلَى الضَّامِن . فقال : وأى ضامن ؟ قالت ضامن القِيَان ، فقامت عليه القِيَامَة ، وطلب المُعتمد [وعَمِلَ بِهِ ما لا يليق] ، وقال : والله لئن عاد بلغني مثل هذا لأُفْنَنَ ولأُصْنَعَنَّ .

واقعد فعل العادل في غلاء مصر عَقِيبَ موت العزيز ما لم يفعله غيره ؛ كان يخرج في الليل بنفسه ويُفَرِّقُ الأموال في ذوى البيوتات والمساكين ، وكُنْثَنُ تلك الأيام من ماله ثَلَاثَةُ أَلْفٍ مِنَ الفُرَبَاءِ ، وكان إذا مَرِضَ أو تَشَوَّشَ مَزَاجُهُ خَلَعَ جميع ما عليه وباعه حتى فَرَسَه وتَصَدَّقَ بِهِ .

قال أبو المظفر : وقد ذكرنا وصول شيخ الشيوخ إليه بخبر بُرْجِ دِيَابِط ، وأنه أَرْزَعَ وأقام مريضًا إلى يوم الجمعة سابع أوثامن مُحمَّدى الآخرة وتوفى بِعَالِقِينَ . وكان المُعظم قد كَسَرَ الفَرَجَ على القِيَمُونِ^(١٣) يوم الخميس خامس مُحمَّدى الآخرة ، وقيل يوم الأربعاء . ولما تَوَفَّى العادل لم يعلم بموته غيرُ كَرِيمِ الدِّينِ الحِمْلاطِي ، فأرسل الطير إلى نابُلُس إلى المُعظم ، بفاء يوم السبت إلى عَالِقِينَ فَأَحْطَطَ على الخزان ،

(١) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام . وفي نسخة الزمان وعقد الجبل : « وكان واليه على دمشق المارز المعتمد » . (٢) قاسيون : الجبل المنرف على مدينة دمشق (من سمع البلدان لياقوت) . (٣) الحامكية : أصحاب المرتبات والمساكنات . (عن القاموس القاموس والإنجليزى) . (٤) زيادة عن مرة الزمان . (٥) برج ديابط (برج السلطنة) . قال أبو شامة : وهذا البرج كان قتل الديار المصرية ، وهو برج عال في وسط النيل وديباط بجذاته من شرقه ، والجزيرة بجذاته من غربيه ، وفي ناحيته سلسلتان تمتد إحداهما على النيل إلى ديابط ، والأخرى على النيل إلى الجزيرة تمنعان عبور المراكب من البحر الملح (عن تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي ص ١٨٢ طبع مصر) . (٦) القيسون : حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين (عن سمع البلدان لياقوت) .

- وصبر العادل وجعله في حِمْفَةٍ وعنده خادم يروح عليه وقد رفع طرف سجاها وأظهر أنه مريض، ودخلوا به دمشق يوم الأحد والناس يُسلمون على الخادم، وهو يوصي إلى ناحية العادل ويرد السلام؛ ودخلوا به القلعة وكنموا موته؛ و [من العجايب^(١) أنهم] طلبوا له كفنا فلم يقدروا عليه، فأخذوا عَمَامَةَ الفقيه ابن فارس فكفّفوه بها، وأخرجوا قطناً من مِغْدَةٍ فلّفّوه به، وصلى عليه [وزيره] ابن فارس ودفنوه في القلعة.
- قال أبو المظفر : وكنت قاعدًا إلى جانب المعظم عند باب النار التي فيها الإيوان وهو واجمٌ ولم أعلم بحاله؛ فلما دُفِنَ أبوه قام قائمًا وشق ثيابه ولطم رأسه ووجهه، وكان يومًا عظيمًا، وعَمِلَ له العزاء ثلاثة أيام بالإيوان الشمالي، وعَمِلَ له العزاء في الدنيا كلها، وتوَدَّى ببغداد من أراد الصلاة على الملك العادل الغازي المجاهد في سبيل الله فليحضر إلى جامع القصر، فحضر الناس ولم يتخلف سوى الخليفة، وصلّوا عليه صلاة النائب وترجّعوا عليه، وهدموا إلى خطباء الجوامع بأسرهم، ففعلوا ذلك بعد صلاة الجمعة. وبقي العادل بالقلعة إلى سنة تسع عشرة وستائة، [ثم] نُقِلَ إلى تربته التي أنشأها عند دار العقيقي ومدسته.

— قلت : لا أعلم ما كان السبب في عدم وجود الكفن القطن للآل العادل

- مع همة ولده الملك المعظم عيسى وأخذه من عالقين ميتا في حِمْفَةٍ ولم يَقْطُنْ به أحد. وهذا أعظم وأكثر كُفَّةً وأصعب من شراء ثوب بعلبكي، وما يحتاج إليه الميت من الخنوط والقطن وغيره فلمل لها عذرا وأنت تعلم —

(١) زيادة عن امرأة الزيد وهد الجمان . (٢) زيادة عن هدا الجمان .

(٣) العقيق، هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي المسمى زهير بالعقيق. تقدّم

وفاته سنة ٥٣٧ هـ . (٤) في السند الفريد لابن عبد ربه (ج ١) ص ٣٢٥ طبع بلاق في كتّاب الجوهرة في الأمثال) : «لمن له عذرا رأيت تعلم» .

قال: وكان له عدة أولاد: منهم شمس الدين مودود والد الملك الجواد [يونس].
والكامل محمد. والأشرف موسى. والمعظم عيسى. والأوحد أيوب. والفائز إبراهيم
[ويقلب بسابق الدين]. وشهاب الدين غازي. والعزیز عثمان. والأحمد حسن.
والحافظ أرسلان. والمصالح إسماعيل. والمفتي عمر. ومجير الدين يعقوب.
ونقي الدين عباس. وقطب الدين أحمد. والقاهر إسماعيل. وخليل أصغرهم.

- (١) توفي في حياة أبيه (عن تاريخ الدول والملوك لابن القرات). (نسخة مأخوذة بالصورة الشمسية
محفقة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣١٩٧ تاريخ). (٢) زيادة من تاريخ الدول والملوك
ومرآة الزمان. (٣) هو السلطان الكامل ناصر الدين محمد صاحب الديار المصرية وصاحب الخطة
ولسكة في جميع البلاد الأيوبية (عن تاريخ الدول والملوك وعقد الجمان). (٤) هو الملك الأشرف
مظفر الدين موسى صاحب الترق ولما خلاط بعد أخيه الملك الأرحم. (عن تاريخ الدول والملوك
وعقد الجمان). (٥) هو الملك المعظم شرف الدين عيسى صاحب دمشق وأعمالها (عن عقد الجمان).
(٦) هو الأرحم نجم الدين أيوب صاحب خلاط. توفي في حياة أبيه (عن تاريخ الدول والملوك
وعقد الجمان). (٧) الزيادة عن عقد الجمان. (٨) هو الملك المنصور شهاب الدين غازي
صاحب ميافوقين (عن تاريخ الدول والملوك وعقد الجمان). (٩) هو الملك العزيز عماد الدين عثمان،
كان يده بانياس بعدة مواضع ما كان يده الأمير غر الدين بها وكس (عن تاريخ الدول وعقد الجمان).
(١٠) هو الملك الأشرف محمد الدين حسن. توفي في حياة والده، ودفن بالقدس الشريف في مدرسة
منته له (عن تاريخ الدول والملوك وعقد الجمان). (١١) هو الملك الحافظ نور الدين علي أرسلان شاه
صاحب قلعة جبر (عن تاريخ الدول والملوك وعقد الجمان). (١٢) هو الملك الصالح عماد الدين
إسماعيل، وكانت له من أبيه بصرى ومك بعد ذلك دمشق (عن تاريخ الدول والملوك). (١٣) هو الملك
المفتي عمر، توفي في حياة أبيه وخلف ولدا حذيرا وهو الملك المفتي شهاب الدين محمود (عن تاريخ الدول
والملوك). وفسد عدة المؤلف المفتي شهاب الدين محمود من أولاد الملك العادل وهو خط.
(١٤) في الأصل: «نظر الدين». والصواب: عن عقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ الدول والملوك.
(١٥) هو الملك الأشرف نقي الدين عباس وهو أصغرهم. مولده سنة ٦٠٣ هـ، وهو آخرهم موتاً،
توفي في دمشق سنة ٦٦٩ هـ في سلطنة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس (عن تاريخ الدول والملوك).
(١٦) هو الملك المنصور قطب الدين أحمد، توفي بمصر في أيام الملك الكامل (عن تاريخ الدول
والملوك). (١٧) في عقد الجمان أنه يقب بيهاء الدين واسمه المنصور. (١٨) هو الملك الظاهر
صلاح الدين خليل (عن عقد الجمان). (١٩) راجع الحاشية رقم ١٥ من هذه الصفحة.

وكان له عدة بنات أفضلهن صفيّة خاتون صاحبة حلب أم الملك العزيز^(١) . انتهت
ترجمة الملك العادل - رحمه الله تعالى - .

ولما مات العادل استقرّ كل واحد من أولاده في مملكته، فإنه كان قسم ممالكه
في أولاده حسب ما تقدم ذكر ذلك كلّ في صدر هذه الترجمة، فالذي كان بمصر
الملك الكامل محمد، وبالشام المظفّر عيسى، وبالشرق الأشرف شاه أرمن، وباقى
أولاده كلّ واحد في مملكة، أو في خدمة أخ من إخوته . انتهى .



السنة الأولى من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي
سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

فيها كان هبوط النيل، ولم يُعهد ذلك في الإسلام إلا مرة واحدة في دولة
الفاطميين، ولم يبق منه إلا شيء يسير؛ واشتدّ الغلاء والوباء بمصر، فهرب الناس
إلى المغرب والحجاز واليمن والشام وتفرّقوا وتمزّقوا كلّ ممزّق .

قال أبو المظفّر: « كان الرجل يذبح ولده الصغير وتساعدته أمه على طبخه
وشيه؛ وأحرق السلطان جماعة فعلوا ذلك ولم يمتنعوا . وكان الرجل يدعو صديقَه
وأحبّ الناس إليه إلى منزله ليضيفه فيذبحه ويأكله، وفعلوا بالأطباء كذلك، [فكانوا^(٢)
يذبحونهم ليصرفوا المرضى فيقتلونهم ويأكلونهم] وفقدت الميتات والجيف [من كثرة^(٢)
ما أكلوها] . وكانوا يختطفون الصبيان من الشوارع يأكلونهم . وكفّن السلطان
في مدة يسيرة مائتي ألف وعشرين ألفاً، وأمتلأت طرقات المغرب والشرق والحجاز

(١) هو الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازي، والد الملك الناصر يوسف الذي
أسرى في حوادث التتار . (راجع عقد الجمان في حوادث سنة ٥٦١٥ هـ) - (٢) زيادة من
مرآة الزمان وعقد الجمان .

والشام برّيم الناس، وصلىّ امام جامع الإسكندرية في يوم على سبعمائة جنازة .
وقال اليعاذ الكاتب الأصهباني : « [١١] في سنة سبع وتسعين وخمسمائة : اشتدّ
الفلاء، وأمتدّ البلاء ؛ وتحققت المجاعة ، وتفزقت الجماعة ، وهلك القوى فكيف
الضعيف ! وتحفّ السمين فكيف السجيف ! وخرج الناس حذر الموت من الديار،
وتفرق فريق مصر في الأمصار ؛ ولقد رأيت الأرامل على الرمال ، والجمال باركة
تحت الأحمال ، ومراكب الفرج واقفة بساحل البحر على اللقم ^(١٢) ، تسترقّ الحياض
باللقم » . انتهى .

قال : وجاءت [في شعبان] ^(١١) زلزلة هائلة من الصعيد هدمت بزيان مصر، فمات تحت
الهدم خلق كثير، ثم امتدت إلى الشام والساحل فهدمت مدينة نابلس، فلم تبق فيها
جداراً قائماً إلا حارة السمرة ^(١٢)؛ ومات تحت الهدم ثلاثون ألفاً، وهدمت عكا وصور
وجميع قلاع الساحل؛ وامتدت إلى دمشق فمرت بعض المنارة الشرقية بجامع دمشق،
وأكثر الكلامة والبيارستان الثوري، وعامة دور مشق إلا القليل؛ فهرب الناس
إلى الميادين، وسقط من الجامع ست عشرة شرفة، وتسققت قبة القنسر ^(١٣) . انتهى
كلام صاحب المرأة باختصار، فإنه أضمن وذكر أشياء مهولة من هذا النموذج .

وفيها توفي عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادى
ابن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبيد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم

(١) زيادة من امرأة الزمان وعقد الجمان . (٢) في الأصل : « على اللقم » . وفي امرأة الزمان :
« على اللقم » . وما أشتاء عن عقد الجمان . والقلم : سظم الطريق وقيل وسطه وقيل راحته .
(٣) السمرة والسامرة : قوم من اليهود من قبائل بني اسرائيل يحالفون اليهود في بعض أحكامهم
كانكروهم نبوة من جاء بعد موسى عليه السلام ، وقولهم لا ماس ، وزعمهم أن نابلس هي بيت المقدس .
(راجع القاموس وشرحه مادة سمير) .

(٤) قبة القنسر ، راقعة قبل جامع دمشق ، ليس في دمشق شيء أعلى ولا أبهى منظراً منها ، وبها
ثلاث منائر أحداها وهي الكبرى كانت ديداناً للرمم (راجع خطط الشام ج ٥ ص ٢٧٥ لكردي علي) .

- ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عبد الله
 ابن أبي حنيفة، الشيخ الإمام الحافظ الواعظ المفسر العلامة جمال الدين أبو الفرج
 القرشي^(١١) التميمي البكري البغدادي الحنيلي المعروف بأبن الجوزي^(١٢)؛ صاحب التصانيف
 المشهورة في أنواع العلوم؛ كالتفسير والحديث والفقه والوعظ والزهد والتاريخ والطب
 وغير ذلك. مولده ببغداد سنة عشر وخمسمائة تقريباً بدارب حبيب. وتوفي أبوه
 وله ثلاث سنين.

- قلت: وفضل الشيخ جمال الدين وحفظه وغزير علمه أشهر من أن يذكرها،
 والمقصود أن وفاته كانت في ليلة الجمعة بين العشاءين في داره^(١٣) بقطفأ ودُفِنَ من الغد،
 وكانت جنازته مشهودة، وكثر أسف الناس عليه، ولم يخلف بعده مثله.
- قال ابن خلكان: «وبالجملة فكتبه أكثر من أن تعد، وكتب بخطه كثيراً،
 والناس يبالغون في ذلك حتى يقولوا إنه جمعت الكرايس التي كتبها، وحسبت مدة
 عمره وقسمت الكرايس على المدة، فكان ما خص كل يوم تسع كرايس؛ وهذا
 شيء عظيم لا يكاد يقبله العقل. وقال: إنه جمعت برائة أفلامه التي كتب بها
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير، وأوصى أن يسجن بها
 الماء الذي يشرب به بعد موته ففعل ذلك [فكففت^(١٤)]. انتهى كلام ابن خلكان
 باختصار.

- (١) في الأصل: «القيسي التميمي». والتصويب عن ابن خلكان وعقد الجمان و امرأة الزمان وتاريخ
 الجول والملوك لابن القرات وشذرات الذهب. (٢) الجوزي: نسبة إلى فرضة من مزارع البصرة،
 يقال لما: بجوزة عن عقد الجمان. (٣) فريضة ابن جبير (طبع أوروبا من ١٢٦٠): أن دار ابن
 الجوزي كانت على الشط بالجانب الشرق في كثره، على اتصال من قصور الخليفة وعمارة من باب البلية
 آخر أبواب الجانب الشرق. (٤) قطفأ: غلة بالجانب الشرق من بغداد. (عن ابن الأثيرج ١٢
 ص ٢١٧). (٥) زيادة عن ابن خلكان.

ومن شعره :

يا صاحبي إن كنت لي أومى * فُصِّحْ إلى وادى الجيِّ تَرَحَّ
وسَلَّ عن الوادى وسُكَّاه * وَأَشْدَّ قَوَادِي فِي رُبَا التَّجَمُّعِ
حَيَّ كَتِيبَ الرَّمْلِ رَمِلَ الْجِيِّ * وَقَفَّ وَسَلَّمْ لِي عَلَى لَطِيعِ^(١)
وَأَسْتَعِ حَدِيثًا قَدْ رَوَّهَ الصَّبَا * تُسَيِّدُهُ عَنْ بَانَةِ الْأَجْرَعِ
وَأَبْكُ فَمَا فِي الْعَيْنِ مِنْ قُضَلَةٍ * وَنَبَّ فَدَنَكَ النَّفْسَ عَنْ مَدْمَعِ

وله :

رَأَيْتُ خِيَالَ الظَّلِّ أَعْظَمَ عِرَّةَ * لِمَنْ كَانَ فِي أَوْجِ الْحَقِيقَةِ رَاقِ
شَخْوصٌ وَأَشْكَالٌ مُزَوِّقِي * وَتَقْصَى جَمِيعًا وَالْمَحْرُكُ بَاقِ

١٥ وفيها تُوثَّقُ الأمير بهاء الدين قَرَأَوْشُ^(٢) [بن عبد الله] الْأَسَدِيُّ الْخَلَامِ
الْقَهْطِيُّ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ حَارَةُ بَهَاءِ الدِّينِ بِالْقَاهِرَةِ دَاخِلَ بَابِ الْفَتْوحِ ،
وهو الَّذِي بَنَى قَلْعَةَ الْجَبَلِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَالسُّورَ [عَلَى مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ]^(٣)

(١) في الأصل : « بَغْ » . وما أُبْتِنَاهُ عَنْ عَهْدِ الْجَمَانِ . (٢) لَطِيع : اسم لطاقعة من
الأمّاكن . أوردوا ياقوت في معجمه . (٣) قَرَأَوْشُ : لفظ تركي ، تَخْصِرُهُ بِالرَّبْرِ الْعَقَابِ :
الطائر المعروف ، وبه سمى الإنسان لثبات وشجاعته (عن عَهْدِ الْجَمَانِ وَابْنِ خَلْكَانَ) .

(٤) زِيَادَةُ عَنْ ابْنِ خَلْكَانَ وَعَهْدِ الْجَمَانِ . (٥) رَابِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٧ ص ٣٨ من الجزء الرابع
من هذه الطبعة . (٦) رَابِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٥٤ من هذا الجزء .

(٧) زِيَادَةُ عَنْ مَرْأَةِ الْإِمَامِ وَشَفَرَاتِ الْقَهْبِ وَعَهْدِ الْجَمَانِ . وقد تكلم القزويني في الجزء الأول
من خطبته ص ٣٧٧ على ذكر سور القاهرة فقال : إن السور الثالث ابتداءً في عمارة السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب في سنة ٥٦٦ هـ وهو يومئذ على وزارة العاضد الدين الله فلما كانت سنة ٥٦٩ هـ
وهو سلطان مصر انتدب لصل السور الطواشي بهاء الدين قَرَأَوْشُ الْأَسَدِيُّ فَبَنَاهُ بِالْجَارَةِ وَقَعَدَ أَنْ يُجِيلَ
عَلَى الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ (مصر القديمة) وَالْقَلْعَةَ سِوَا وَاحِدَا فَرَادَ فِي سِوَا الْقَاهِرَةِ الْقَلْعَةَ الَّتِي مِنْ بَابِ الْفَتْحِ
إِلَى بَابِ الشَّرْعِيَّةِ وَبَنَى بَابَ الْبَحْرِ وَبَنَى قَلْعَةَ الْخَمْسِ وَعَتَدَهَا لِقَطْعِ السُّورِ وَكَانَ فِي أَمَلُهُ
السُّورَ مِنَ الْخَمْسِ إِلَى أَنْ يَتِمَّ لِسُورِ مِصْرَ (مصر القديمة) وَزَادَ فِي سِوَا الْقَاهِرَةِ قَلْعَةً عَاطِلَى بَابِ الْبَصْرِ =

(١١) والفتطرة التي عند الأهرام وغير ذلك؛ وكان من أكابر الخُدَّام، من خُدَّام القصر، وقيل إن أصله من خُدَّام العائِد، وقيل إنه من خُدَّام أسد الدين شيركوه وهو الأشم. وأتصل بخدمة السلطان صلاح الدين، وكان صلاح الدين يثق به ويعول

== إلى باب البرية وإلى دواب بطوط وإلى خارج باب الرزير ليصل بسور قلعة الجبل فاقطع من مكان قريب من الصوة تحت القلعة وكذلك لم يبق إلا أن يصل سور قلعة الجبل بسور مصر (مصر القديمة).
وأقول: إن السور الذي أنشأه صلاح الدين حول مدينة القاهرة لا تزال بعض أجزائه قائمة إلى اليوم في الجهات الآتية يأتيها وهي:

أولاً — في المساحة الواقعة بين باب الشرية (باب العدوى) وبين باب البحر (بستان باب الحديد) توجد أجزء قائمة من السور البحري وسط المائي المنشرة من الجهة البحرية على شوارع: بين الحارات والتبكي والبلدية.

ثانياً — عند بناء السور البحري من شارع الأمير فاروق تجاه حارة المساطح متجها إلى الشرق حتى يتقابل مع باب الفتوح ثم باب النصر ويد هذا الباب يليه السور أيضا إلى الشرق في مسافة طولها ٣٠٠ متر ويتقطع في نهاية تلك المساحة عند شارع برج القصر.

ثالثاً — بين من السور الشرق يبدأ من برج القصر ويمر إلى الجنوب بطول ٤٠٠ متر ثم يتقطع تجاه شارع القوامم بقسم الجالية.

رابعاً — بين من السور الشرق قائم في المساحة من دواب المحرق إلى قرب تربة الأمير طراباي الشريف إلى باب الرزير الخارجى.

خامساً — بين من السور الشرق قائم بين مكان الخاقاه القنابية وبين بقايا جامع السبع ملاطين إلى أن يصل بسور القلعة.

وأما سور مدينة مصر (القساط) فلم يبق منه إلا بعض أجزاء متقطعة تبدأ من بحري العيون (عند أنشائها نحو الشرق إلى القلعة) ثم تنحى نحو الجنوب شرق طول عين الصبرة وشرق الموقع القديم لمدينة القساط ثم تميل إلى الغرب حيث يتقطع أجزاء السور في الجنوب الشرقي لقصر التسع تجاه كوم خراب بمصر القديمة.

(١) هذه القطعة هي التي ذكرها القرينى في الجزء الثالث من خطته ص ١٥١ باسم قنطرة الجزيرة، وقال: إن الذي عمرها هو الأمير قراقوش الأسدي سنة ٥٦٩ هـ، في أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب خُدم الأهرام الصغيرة وأخذ أجلاؤها وبني بها عدة عمارات منها هذه القنطرة الواقعة تحت الجسر الموصل بين النيل والأهرام تجاه مدينة مصر. وأقول: إن هذه القطعة كانت مكونة من حلة عيون أغلبها مسدود تحت شارع الحرم وبعضها لا يزال مفتوحا والجزء المفتوح قد تمجده حلة مرآت وهو الذى يمر به اليوم بمرور بحر القليوب الرابع غربى مصرف المحيط تحت شارع الحرم وعلى بعد ١٥٠٠ متر من الجهة الشرقية للأهرام بأراضي ناسية زلة للسان بمركز الجزيرة.

عليه في مهماته . ولما أفتتح عكا من الفرج سلمها إليه ؛ ثم لما استولوا عليها أخذ أسيرا ، ففداه صلاح الدين بعشرة آلاف دينار ؛ وقيل : بستين ألف دينار .

قال ابن خلكان : « والناس ينسبون إليه أحكاما عجبية في ولايته نيابة مصر عن صلاح الدين ، حتى إن الأسعد بن مماتي له فيه كتاب لطيف سماه : « الفاشوش في أحكام قراقوش » . وفيه أشياء سيعد وقوع مثلها منه ، والظاهر أنها موضوعة ؛ فإن صلاح الدين كان يعتمد في أحوال المملكة عليه ، ولولا وثوقه بمعرفته وكفايته ما قوضها إليه . وكانت وفاته في مستهل رجب » .

وفيهما توفي محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله أبو عبد الله الإمام المسلمة عماد الدين الأصبهاني المنشئي المعروف بالعماد الكاتب ، وبابن أبي العزيز . ولد بأصبهان سنة تسع عشرة وخمسمائة وبها نشأ . وقدم بغداد مع أبيه وبها تفقه ، وأستفل بالأدب وبرع في الإنشاء ، وخدم الوزير يعني [بن محمد] بن هبة ، وكان أحد كتّابه . ثم قدم دمشق أيام نور الدين الشهيد وأقصل به بخندسه . وكان فاضلا حافظا لدواوين العرب ، وله عدة مصنفات ، منها : « خريدة القصر في شعراء العصر » وغير ذلك وكان القاضي الفاضل يقول : العماد الكاتب . كالزناد الوقاد (يعني أن النار في باطنه كامة ، وظاهره فيه قرة) . وكانت وفاة العماد بدمشق في يوم الاثنين غرة شهر رمضان . ودُفن عند مقابر الصوفية

(١) هو القاضي الأسعد أبو المكارم أسعد بن الخطير أبي سعيد مهذب بن ميثاق ذكره ابن أبي نديمة ابن أبي طيغ حاكم مصر الكاتب الشاعر . كان ناظر الدواوين بالدار المصرية ، وفيه فضائل وله مصنفات عديدة . توفي سنة ٦٠٦ هـ (راجع ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان وشذرات الذهب) .

(٢) زيادة عما تقدم ذكره في حوادث سنة ٥٦٠ هـ .

(٣) في كشف الظنون : « خريدة القصر وريدة أهل مصر »

عند المنيع^(١) . وقيل إن البلاد أجمع بالقاضي الفاضل يوماً في مؤكب السلطان فسارا جميعاً ، وقد آتشت النّار لكثرة الفرسان ما سدّ القضاء فتعجباً من ذلك ، فأنشد البلاد في الحال :

أما النّار فأنه . بما أنارته السّنايك
والجسور منه مظلم . لكن أناربه السّنايك
يادهر لي عبد الرح . ثم فلت أخشى منّنايك

ومن شعره :

دار غير اللّبيب إن كنت ذا نُب ولاطفه حين يأتي يحنق
فاخو السّكر لا يخاطبه الصّادح إلى أن يفتق إلا يرفق

- وفيها توفى محمد بن المبارك بن محمد الطاهر أبو غالب المصري ، كان فاضلاً أديباً . ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسة مائة ، ومن شعره - رحمه الله تعالى - قوله :

تقتع بالقليل وعش عيزراً . حفيف الظّهر من كلّ وإنم
وإلا هي نفسك اللّيلاء . وهم واري في إثر هم

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى القاضي أبو المكارم

- أحمد بن محمد بن محمد التّيميّ الأصبهانيّ المعروف بابن آلبان العدل في ذي الحجّة . ١٥

(١) المنيع : محلة وسوقية وحمام وأفران ، وبها مدرسة الخاتونية وهي من أعاجيب الدهر ، يرمز بصحنها نهر باناس ، ونهر القنوات على بابها ... وهذه المحلة من محاسن دمشق (راجع وصفه بإسهاب في زهرة الأنام في محاسن الشام لأبي القيا. عبد الله بن محمد اليعربى المصرى الدمشقي ص ٧٦ طبع مصر) .

(٢) لم ترد ترجمته في الكتب التي تحت يدي إلا في تاريخ الإسلام الذهبي والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد ، وأقتصرا في نسبه على : « محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون أبو غالب الأديب » . والظاهر أنه بغدادى . (٣) كذا في الأصل ونشوات الذهب . وفي تاريخ الإسلام : « التّيمي » . ٢٠

ومُعقِد بغداد تيمُّ بن أحمد البَنْدَنِيحِيُّ^(١١) في بُحْدَى الآخِرَةِ، أدرك ابنَ الزَّاغُونِي^(١٢) . والإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجَوْزِيّ، وقد ناهز التسعين . وأبو محمد عبد المنعم ابن محمد المَالِكِيّ فقيه الأَنْدَلُس ، والأَمِير بَهَاءُ الدِّين قراقوش الأَسَدِيّ الخِلاص الأَبْيَض . ومحمد بن أبي زيد الكُرَّائِي^(١٣) الخِجَاز بِأَصْهَانَ في شَوَّال ، وقد كَمَلَ المِائَةَ . واليهاد الكاتب العَلَّامة محمد بن محمد بن حامد الأَصْبَهَانِيّ في [شهر] رمضان ، وله سبع وسبعون سنة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وست عشرة إصباعاً .



السنة الثانية من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

فيها برز العادل المذكور من ديار مصر طالباً حطب، وكان الملك الأفضل يَحْضِرُ عند شِيرْكُوهُ، فجاء إلى العادل فأكرمه العادل وعرضه عن نِيَّافَرِيقِينَ سَمِيسَاطٍ وَسُرُوحٍ^(١٤)، ثم سار العادل ونزل على حَمَّاءَ، وصالحه الملك الظاهر صاحب حطب، وعاد الملك العادل إلى حِمَصَ .

- (١) البندنيجي : نسبة إلى بندنيجين بقط المني، وهي بلدة مشهورة في طرف الهرران من ناحية الجبل من أعمال بغداد (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٢) هو علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله ابن سهل الإمام أبو الحسن بن الزغواني شيخ الحنابلة - توفيت وقته سنة ٥٢٦ هـ . (٣) الكرائي : نسبة إلى كرا، محلة مشهورة بأصهان (عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٥) سروج : بلدة قريبة من حران من ديار مصر (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيه توفى عبد الملك بن زيد بن يسر التتليّ الدوّليّ خطيب دمشق؛
والدّوليّة: قرية من قرى الموصل. قديم دمشق وأستوطنها وصار خطيبها،
ودرس بالزاوية القريبة من جامع دمشق؛ وكان مترجماً حسن الأثر جيد الطريقة.
مات في شهر ربيع الأول.

- وفيه توفى هبة الله بن الحسن بن المظفر الحمّدانيّ، محدث ابن محدث ابن
محدث. كانت وفاته بباب المراتب ببغداد في المحرم. قال أبو المظفر أنشدنا لغيره:
إذا الفتى ذمّ عيشاً في شبّهه . فما يقول إذا عصر الشباب مضيّ
وقد تموّضت عن كلّ بمشيهه . فما وجدت لأيام الصّبا عوضاً

- الذين ذكر النحويّ وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيه توفى الملك المعزّ إسماعيل
آبن سيف الإسلام [طغتكين] صاحب اليمن، وأبو طاهر يركات بن إبراهيم الخشوعيّ.
والمحدث حماد بن هبة الله الحرّانيّ التاجر في ذي الحجّة. وعبدالله [بن أحمد] بن أبي المجد
الحرّبيّ الإسكافيّ في المحرم بالموصل. وزين القضاة أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان
ابن يحيى القرشيّ الزكريّ في ذي الحجّة، سمع من جدّه. وأبو الحسن عبد الرحيم
آبن أبي القاسم [عبد الرحمن] الشعريّ، أخو زينب في المحرم. وخطيب دمشق
القضاة عبد الملك بن زيد بن يسر الدوّليّ في شهر ربيع الأول، وله إحدى وتسعون
سنة. وقاضى القضاة محيى الدين أبو المعالي محمد آبن القاضي الزكيّ على بن محمد القرشيّ،

(١) كما في الأصل ورمّة الزمان. وفي المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد طبقات الناصية
وعند الجمان وشذرات الذهب: «بالقراءة». ولعلّ القراءة اسم الرواية المذكورة.

- (٢) باب المراتب: أحد أبواب دار الخلافة ببغداد، كان من أجل أيوانها وأشرفها، وكان حاجبه
عظيم القدر وناقد الأمر. (عن معجم البلدان لياقوت). (٣) زيادة عن شذرات الذهب
ولجامع المختصر لابن السامى وتاريخ الإسلام للذهبي. (٤) التكملة عن شذرات الذهب وتاريخ
الإسلام للذهبي. (٥) الزكريّ: نسبة إلى جدّه أبي الفضل القاضي محيى الزكي. (٦) زيادة
عن تاريخ الإسلام للذهبي. (٧) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.
(٨) راجع بقية مبه في ابن خلكان.

وله ثمان وأربعون سنة، تُوفِّي في شعبان . وأبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري البُوصيري في صفر، وله اثنتان وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراع واحدة وأربع عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الملك المادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

فيها في ليلة السبت سلخ المحرم ماجت التجويم في السماء شرقا وغربا، وتطارت كالجراد المتشرىما وشمالا ؛ ولم ير هذا إلا عند بعث النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وفي سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وكانت هذه السنة أعظم .

وفيها تُوِّفِّي إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الموفق الفقيه بن الصقال الحنبل .
 وُلِدَ سنة خمس وعشرين وخمسمائة . وتفقّه على أبي يعلى الفراء ، وسمع الحديث الكثير، وكان شيخا ظريفا صالحا زاهدا . مات في ذي الحجة، ودُفِن بباب حرب ببغداد .

وفيها تُوِّفِّيَت زمرّد خاتون أم الخليفة الناصر لدين الله العباسي ببغداد . كانت سالحة كثيرة البرّ والصدقات ، وحجّت مرّة فأهقت ثلثمائة ألف دينار ، وكان معها نحو ألفي جمل ، وتصدّقت على أهل الحرمين ، وأصلحت البرك والمصانع ؛ وعمرت التربة عند قبر معروف الكرخي والمدرسة إلى جانبها . وماتت في جمادى الأولى .

(١) في الأصل : « أبو القاسم بن هبة الله » . والتصويب عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام وعقد الجمان .
 (٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي تاريخ الإسلام : « إبراهيم بن محمد بن أحمد » .
 (٣) هو القاضي أبو يعلى المفسر شيخ الحنابلة محمد بن أبي خازم بن القاضي أبي يعلى بن النعمان . وقد تقدّمت وفاته سنة ٥٦١ هـ .

وفيهما توفى علي بن الحسن بن إسماعيل أبو الحسن [العبدى] ^(١) من عبد القيس ،
كان فاضلاً بارعاً في الأدب وغيره ، وله شعر جيد ، من ذلك قوله - رحمه الله تعالى - :
لا تَسْلُكِ الطَّرِيقَ إِذَا أَخْطَرْتُ ، لَوْ أَنَّهَا تُنْفِضِي إِلَى الْمَلِكَةِ
قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ

- وفيها توفى القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم أبو الفضائل ضياء الدين
الشَّهْرُزُورِي ، وهو ابن أخى القاضي كمال الدين [محمد] الشَّهْرُزُورِي . كان قصباً
فاضلاً جواداً كريماً أدبياً شاعراً ، ومن شعره أول قصيدة :
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى لِلَّيْنِ آثَارُ - وَمَالَهُ فِي الْتِنَامِ الشَّمْلِ آثَارُ
بَسَطُوا عَلَيْنَا بِتَفْرِيقِ فَوَاعِيَا • هَلْ كَانَ لِلَّيْنِ فَيَا بَيْنَنَا نَارُ ^(٢)

- وفيها توفى يحيى بن طاهر بن محمد أبو زكرياء الواعظ ، ويعرف بأبن النجار
البغدادي . كان فاضلاً فصيحاً ، وكان ينشد في مجلسه - رحمه الله تعالى -
عاشر من الناس من تَبَقَّ مَوَدَّتُهُ • فَكَثُرَ النَّاسُ جَمْعٌ غَيْرُ مُؤَلَّفِ
مِنْهُمْ صَدِيقٌ بَلَا قَافٍ وَمَعْرِفَةٌ • بِشِيرَفَاءٍ وَإِخْوَانٍ بَلَا أَلْفِ
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في السنة ، قال : وفيها توفى أبو القاسم عبد الرحمن
ابن مَكِّي بن حمزة بن موقا الأنصاري الإسكندراني التاجر في شهر ربيع الآخر ، وله ^(٣)
أربع وتسعون سنة . وزين الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجدة الدمشقي

- (١) في الأصل : «أبو الحسن بن عبد القيس» . والمصحح والزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي والذهيل
على الروضتين . (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي والذهيل على الروضتين وابن خلكان في ترجمة
القاضي ابن أبي عمرو . (٣) كما في الأصل والذهيل على الروضتين . وفي تاريخ الإسلام للذهبي
والمختصر المحتاج إليه توفى سنة ٥٩٧ هـ . (٤) كما في الأصل وتاريخ الإسلام . وفي حسن
المحاضرة للسيوطي (ج ١ ص ٢١٣) : «وكانت وفاته سنة ٥٧٩ هـ» . (٥) في الأصل :
«ابن نخاعة» . وما أتبعناه من شرح القصيدة اللاحقة في التاريخ والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد
وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي .

الحنبل - الراعظ بمصر في رمضان، وله إحدى وتسعون سنة . وأبو الحسن علي بن حمزة بن علي بن طاحه البغدادي الكاتب بمصر في شعبان . وسليمان غزنه غياث الدين . وقاضي القضاة ضياء الدين القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري [أبو الفضائل] الشافعي، وله خمس وستون سنة، ولي القضاء بدمشق بعد عمه، ثم أستغنى لأمرنا، ثم بعد مدة ولي قضاء العراق، ثم أستغنى وخاف [الوفاة] ثم سكن حمّاء؛ وولى قضاءها؛ وبها مات في رجب . والزهدي أبو عبد الله محمد بن أحمد القرشي الهاشمي الأندلسي - بيت المقدس . والشهاب أبو الفضل محمد بن يوسف النّزوي الحنفي المقرئ بمصر . وأبو طاهر المبارك بن المبارك [بن هبة الله] ابن المتكوش في جمادى الأولى عن اثنتين وتسعين سنة ببغداد .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وست وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا .



السنة الرابعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ستمائة .

١٠ فيها وصل إلى بغداد أبو الفتح بن أبي نصر النّزوي رسولاً من صاحب غزنة . وجلس بياب بدر، وقال : هنيئاً لكم يا أهل بغداد، أتم تحفظون بأمر المؤمنين ، ونحن محرومون! وأنشد — رحمه الله — :

(١) هو أبو الفتح غياث الدين محمد بن سام بن الحسين بن الحسن الثوري صاحب غزنة ، كما في تاريخ الإسلام . (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام قديم وثورات الذهب .

(٣) يريد عمه أبا الفضل محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي أحمد القاسم الشهرزوري المقرئ بكمال الدين . قدت وفاة سنة ٥٧٢ هـ . (٤) التكملة عن شرح القاموس والمختصر اغتاج إليه وثورات الذهب وتاريخ الإسلام . (٥) في الجامع المختصر : «أبو الفتح» . (٦) باب بدر، من حرم الخليفة في ساحة تصعد الخليفة وتناظر مشرقه عليه (من رحلة ابن جبير طبع أودايس ٢٢٢) .

أَلَا قُلْ لَسَّانَ وَادِي الْعَقِيقِ • هِنْيَا لَكُمْ [في] الْجَنَانِ الْخُلُودِ ^(١١)

أَنْفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ قَيْضًا • فَنَحْنُ عِطَاشٌ وَأَنْتُمْ وَرُودٌ

وفيهما توفى الحافظ عبد الفتى بن عبد الواحد ^(١٢) [بن علي] بن سرور أبو محمد

المقدسي • ولد بجناحيل، وهي قرية من أعمال نابلس في شهر ربيع الآخر سنة إحدى

وأربعين وخمسمائة، وكان أكبر من الشيخ موفق الدين بأربعة أشهر ^(١٣) [وهما أبنا خالة]،

وكان إماما حافظا متفنا مصنفًا ثقة، سمع الكثير ورحل إلى البلاد وكتب الكثير،

وهو أحد أكابر أهل الحديث وأعيان حفاظهم، ووقع له عمن ذكرها صاحب

مرآة الزمان، ونجاة الله منها، ومات في يوم الاثنين ثالث عشر من شهر ربيع الأول،

ودُفن بالقوفة عند الشيخ أبي عمرو بن مرزوق، ^(١٤) وكان إمامًا عابدا زاهدا ورعًا.

قال تاج الدين الكندي: هو أعلم من الدارقطني ^(١٥) والحافظ أبي موسى. ١٠

قال أبو المظفر: وفي هذه السنة سافرت من بغداد إلى الشام، وهي أول رحلتي،

فاجترت بدقوقا ^(١٦) وجلست بها (بني لوعظة) ثم قدمت إربل وأجتمعت بمجي الدين

الساعاتي ^(١٧)، وأنشدني مقطعات لغيره • منها — رحمه الله — :

(١) التكمة عن الجامع المختصر لابن الساعي • (٢) التكمة عن تذكرة الحفاظ لذهبي وشنوات القعب

ومرآة الزمان وطبقات الحفاظ للسيوطي وتاريخ الإسلام وما سباني ذكره المؤلف • (٣) هو موفق

الدين المقدسي أحد الأئمة الأعلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبل • كان إمام السنة

مفتي الأمة شيخ الإسلام، سيد العلماء الأعلام. توفى سنة ٦٢٠ هـ كما في شنوات القعب ونحصر طبقات

الحنابلة • (٤) زيادة عن تاريخ الإسلام وتذكرة الحفاظ • (٥) يريد بها فراق مصر، كما صرح

يفلك في حسن المحاضرة وتذكرة الحفاظ وشنوات القعب • (٦) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي

ابن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن البغدادي الدارقطني • تقدمت وفاته سنة ٢٨٤

(٧) هو أبو موسى المديني شيخ الإسلام محمد بن أبي بكر عمر بن أبي يحيى أحد بن عمر الأصماني •

تقدمت وفاته سنة ٥٨١ هـ • (٨) دقوقا (بالقصر والحد) : مدينة إربل وبغداد معروفة لما

ذكر في الأخبار والفتوح، كان بها وفة القوارج (عن معجم البلدان لياقوت) • (٩) كنا في الأصل •

وفي مرآة الزمان : «الساعاتي» ولم ندر على هاتين التبعين في كتب الأنساب، وفي القيل على الروتين :

«لثاناني» : نسبة إلى ثانان، قلعة بديار بكر •

- رَحِمَتْ أَسْوَدَ هَذَا الْخَالِ حِينَ بَدَأَ فِي حَجَرَةِ الْخَدِّ مَرِيئًا بِأَبْصَارِ
كَأَنَّهُ بَعْضُ عِبَادِ الْمُجْرِمِينَ وَقَدْ * الْتَقَى بِمُحِيطِهِ فِي بِلْحَةِ النَّارِ
الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ : وَقِيَا تُوْفِيَ مَسْتَحَبُّ الدِّينِ^(١١)
أَبُو الْفَتْحِ أَسْعَدُ بْنُ أَبِي الْفَضَائِلِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْعِجْلِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ شَيْخَ الشَّافِعِيَّةِ^(١٢)
يَلِدُهُ فِي صَفَرٍ ، وَلَهُ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً . وَأَبُو سَعْدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ
النَّيْسَابُورِيِّ الصَّفَّارِ فِي رَمَضَانَ ، وَلَهُ اثْنَتَانِ وَتِسْعُونَ سَنَةً . وَالْحَافِظُ تَقِيُّ الدِّينِ
عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَمَّاعِيِّ الْمَقْدِسِيِّ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَلَهُ تِسْعٌ
وَتِسْعُونَ سَنَةً . وَفَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ الْخَلْرِ الْأَنْصَارِيَّةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَلَهَا ثَمَانٍ
وَسَبْعُونَ سَنَةً . وَبِهَاءُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ ابْنُ الْحَافِظِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ
ابْنِ عَسَاكَرٍ فِي صَفَرٍ ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .
- ١٠
- ٥ أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَ أَذْرَعٍ وَسِتْ أَصَابِعَ . مَبْلَغُ
الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَاحِدَى وَعَشْرُونَ إصْبَعًا .



- السَّنَةُ الْخَامِسَةُ مِنَ وَلَايَةِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ أَيُّوبَ عَلَى مِصْرَ ،
وَهِيَ سَنَةٌ إِحْدَى وَسِتَّمِائَةٍ .
- ١٥

فِيهَا جَاءَتْ الْفَرَنْجُ حَمَاءَ بَقْتَهْ وَأَخَذُوا النِّسَاءَ الْغَسَّالَاتِ مِنَ بَابِ الْبَلَدِ عَلَى
الْعَاصِي ، وَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ بْنُ تَقِيٍّ الدِّينِ وَقَاتَلَهُمْ وَتَبَّتْ وَأَيْلٌ بِلَاءٌ حَسَنًا :

- (١) كَذَا فِي الْأَسْلَافِ وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ وَشَفَرَاتِ الْقَدَحِ . وَفِي الْمَخْتَصَرِ الْحَاجُّ إِلَيْهِ وَتَارِيخُ
الْإِسْلَامِ لِلْقَدِيِّ : « الْمُتَجَبِّ » بِالْجِيمِ . (٢) فِي شَفَرَاتِ الْقَدَحِ وَالْمَخْتَصَرِ الْحَاجُّ إِلَيْهِ وَطَبَقَاتِ
النَّاضِيَةِ وَابْنِ الْأَثِيرِ : « أَبُو الْفَتْحِ » . وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْقَدِيِّ : « أَبُو الْفَتْحِ وَأَبُو الْفَتْحِ » .
(٣) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ١١٩ مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٤) هُوَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ
مُحَمَّدُ بْنُ تَقِيٍّ الدِّينِ عَمْرٍو .
- ٢٠

وكسر الفرج عسكره ، فوقف على الساقة ^(١١) ، ولولا وقوفه ما أبقوا من المسلمين أحدا .

وفيهما حج بالناس من العراق وجه السبع ، ومن الشام صارم الدين برغش العادل وزين الدين قراجا صاحب صرخند .

وفيهما توفى عبد المنعم بن علي [بن نصر] بن الصقلي أبو محمد نجم الدين الحراني ، قديم بندا وبقه بها ؛ وسمع الحديث ؛ ثم عاد إلى حران ووعظ بها وحصل له القبول التام ، ثم عاد إلى بسلاد وأستوطنها . قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه : سمعته يُشَد :

واشتاقكم يا أهل ودي وبيتنا • كما زعم الذين المِشْتُ فراعِ

١٠ فانما الكرى عن ناظري فسر • وأما هواكم في فزادى فراعِ

وفيهما توفى محمد بن سعد الله بن نصر أبو نصر بن الدجاني الواعظ الحنبل . ولد سنة أربع وعشرين وخمسة ، ومات في شهر ربيع الأول ، ودُفن بباب حرب . ومن شعره — رحمه الله — :

نفس الفتى إن أصلحت أحوالها • كان إلى نيل المنى أحوى لها

١٥ وإن تراها سددت أفوالها • كان على حمل الملا أقوى لها

(١) في ثمرات القلوب والذيل على الرضتين : « على الساقة من الرظاء » والريطاء : قرية بجدة كما في تاريخ حاة السابري ص ٢٧ (٢) التكلفة عن الجامع المختصر وتاريخ الإسلام وثمرات

الذهب ، روى بذلك لأنه كان يصفى السيف . (٣) رواية الذيل على الرضتين : « كما حكم » . (٤) في الأصل : « محمد بن سعد بن نصر الله » . وما أُنشئناه عن المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد

٢٠ والجامع المختصر لابن السامعي والذيل على الرضتين وتاريخ الإسلام وعقد الجمان . (٥) في الأصل والذيل على الرضتين : « نيل الن » . وما أُنشئناه عن الجامع المختصر وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير .

وفيهما توفى ملك خلاط سيف الدين بكتمر^(١١) . كان من أحسن الشباب ؛ ولم يبلغ عشرين سنة من العمر، قتله المزار دينارى ؛ قيل : إنه غرقه فى بحر خلاط، وقُتل المزار دينارى بعده بمئة يسيرة .

الذين ذكر التقي^(١٢) وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها توفى المحدث أحمد بن سليمان الحرثى الملقب بالسُكر^(١٣) . وأبو الفضل محمد بن الحسين بن الخصب بدمشق^(١٤) . ويوسف بن المبارك بن كامل الخفاف^(١٥) . وعبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحرثى البجلي^(١٦) . وتيمم الحلي^(١٧) أبو الحسن علي بن الحسن بن عترة الأديب . ومحمد بن أحمد بن حامد أبو عبد الله الأرتاسي^(١٨) الحنظلي بمصر، وله بضع وتسعون سنة .

(١) هو الأمير بكتمر بن عبد الله ملوك شاه أرمن سكان صاحب خلاط . يلاحظ أن وفاة تدهت سنة ٥٨٩ هـ ، وهي السنة التي مات فيها السلطان صلاح الدين . قال ابن الوردي صاحب عقد الجمان في حوادث سنة ٥٨٩ هـ ما ملخصه : في جمادى الأولى قتل سيف الدين بكتمر وكان له خنداش اسمه بدر الدين آقشتر هزاردينارى ، وهو الذي جهز على بكتمر في قتله طعنا في الملك ، ثم احتل إياه (محمد بن بكتمر) وأستر في تلك خلاط إلى أن توفى سنة ٥٩٤ هـ . وقال في حوادث سنة ٥٩٤ هـ : توفى بدر الدين هزاردينارى فاستولى على خلاط بعده خنداشه قتلغ أرمني ، ثم قتل بعد سبعة أيام ، وأحضر محمد بن بكتمر من منفاه واستقر على ملك خلاط إلى سنة ٦٠١ هـ . أروسة ٦٠٢ هـ . أروسة ٦٠٣ هـ . أروسة ٦٠٤ هـ (مل اختلاف روايات كتب التاريخ) ، ثم اتفق عن الدين بليان ملوك شاه أرمن مع السكرو وخنداشه في التاريخ المذكور ورواه من القلعة واقتر دليان بملك خلاط ومن هنا بين أن القى مات في هذه السنة إيه محمد بن بكتمر كما يؤيد ذلك رواية مرآة الزمان . (٢) القى تقدم المؤلف في حوادث سنة ٥٨٩ هـ ، أن القى قتل بكتمر أحد الإسماعيلية ولعل المزاردينارى هذا هو القى حرضه على قتل بكتمر . وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من هذا الجزء . (٣) كذا في الأصل وعقد الجمان والجامع المختصر . وفي مرآة الزمان والنفرات ونبأ النهاية : « أحمد بن سلمان » . (٤) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ : « أبو الفضل » . (٥) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . وفي شذرات الذهب « المصعب » بالحاء المهملة . (٦) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام . وفي شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ : « أبو الفضل » . (٧) كذا في الأصل واليهان لياتوت . وفي شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ : « ابن عترة » . (٨) الأرتاسي : نسبة إلى أرتاح ، ضمن شنيع ، كان من المرواس من أعمال حلب (عن سميم البهتان لياتوت) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست أصابع - مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة السادسة من ولاية الملك العادل أبى بكر بن أيوب على مصر ، وهي سنة اثنتين وسمائة

ففيها توجه ناصر الدين صاحب ماردين الى خلّاط بمكتبة أهلها وملكها ، بفاء الملك الأشرف موسى شاه أرمن أبى الملك العادل هذا فقتل على دُتَيْر ، وأقطع بلاد ماردين ، فلما بلغ ذلك ناصر الدين عاد الى ماردين بعد أن غريم مائة ألف دينار ، ولم يُسلم له خلّاط .

- ١٠ وفيها أغار [آين]^(١٢) لاون على حلب وأخذ الجُشَّار من نواحي حارم ، فبعث إليه الملك الظاهر غازى آين السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب - وهو يوم ذاك صاحب حلب - فارس الدين ميمونا القُصْرى ، وأُبيك قُطَيْس ، والأمير حُسام الدين [بن أمير تَركان]^(١٣) فتقاتلا قتالا شديدا ، وكان ميمون يتقدم ولولاهما لأخذ ميمون ، فلما بلغ ذلك الملك الظاهر خرج من حلب ونزل صَرج تَاقِي ، ثم جاء الى حارم ،

- ١٥ (١) هو ناصر الدين أدنى بن إيلغازى بن ألبى بن عمرة بن إيلغازى بن أدنى صاحب ماردين (عن آين الأثير) . (٢) الذى فى مرآة الزمان والقيل على الرُوضتين وابن الأثير : « توجه ناصر الدين صاحب ماردين الى خلّاط بمكتبة أهلها ، بفاء الأشرف فقتل على دُتَيْر وأقطع بلاد ماردين ، فعاد ناصر الدين الى بلده بعد أن غريم مائة ألف دينار ولم يسلموا إليه خلّاط » . (٣) التكتة عماسيأتى المؤلف وعقد الجمان ومرآة الزمان والقيل على الرُوضتين وتاريخ ابن الرودى . (٤) الجشّار : الماشية . (٥) زيادة عن عقد الجمان والقيل على الرُوضتين ومرآة الزمان - (٦) صَرج دَاقِي ، هو مرج مشبّه قرب حلب من أعمال أعزاز ، كانت يتره بئر مرمران إذا غزوا الماشية (عن سيم البلدان لابنوت) .

فهرب آبن لاون إلى بلاده . وكان آبن لاون قد بنى قلعة فوق دَرَبَسَاك ، فأخذها الظاهر وأخربها ، ثم عاد الملك الظاهر إلى حلب .

وفيها حج بالناس من العراق وجهُ السَّجِّ ، ومن الشام الشَّجاع على بن السَّلاّر .

وفيها توفى الأمير طاشيكيين بن عبد الله المقتفوي^(١١) مجير الدين أمير الحاج ، حج

بالتاس ستاً وعشرين حجة ، وكان يسير في طريق الحج مثل الملوك . شكاه آبن يونس^(١٢)

[الوزير] إلى الخليفة أنه يكاتب السلطان صلاح الدين صاحب مصر [وزوز عليه

كتابة] ، فحبسه الخليفة مدة ، ثم تبين له أنه براء ، فأطلقه وأعطاه خوزستان^(١٣) ؛

ثم أعاده إلى إسنة الحاج ، وكانت الحلة إقطاعه . وكان شجاعاً جواداً سمحاً قليل

الكلام يفتي عليه الأسبوع ولا يتكلم . استغاث إليه رجل يوماً فلم يكلمه ، فقال

الرجل : الله كلم موسى ، فقال : وأنت موسى ! [فقال الرجل : وأنت الله ! فغضى

حاجته . وكان حليماً ، آتفاه رجل فاستغاث إليه من ثوابه فلم يجبه] فقال الرجل : أنت

حمار ؟ فقل طاشيكيين : لا . وفي قلعة كلامه يقول آبن التَّعاويذي الشاعر المشهور :

وأسير على البلاد مولئ * لا يجيب الشاكي بغير السكوت

كَمَا زَادَ رَقْعَةً حَطَّنَا اللَّهُ * لَهُ بِتَغْفِيلِهِ إِلَى التَّهْمُوتِ^(١٤)

وفيها توفى مسعود بن سعد الدين صاحب صَيْفَد . وأخوه بدر الدين

ممدود شحنة دمشق ، وهما أبنا الحاجب مبارك بن عبد الله ، وأُمُّهُمَا أُمُّ فَرْخَشَاهُ

(١) في الأصل : « الصغرى » . وما أُنْبِئَهُ مِنَ الْقَبِيلِ عَلَى الرَّوْضَيْنِ وَعَنْدَ الْجَمَانِ . وفي الجامع

المختصر وعند الجمان في إحدى روايته : « المستبدى » . (٢) الزيادة عن القبل على الروضتين

وعند الجمان . (٣) الزيادة عن عقد الجمان والهيل على الروضتين ومرتأة الزمان .

(٤) سوزستان : اسم لجميع بلاد الخوارز (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) يريد بها حلة

بن مزيد ، وقسم الحلة السنية نسبة إلى سيف الدولة مدقة بن مزيد كما سماها بذلك صاحب عقد الجمان

والقبيل على الروضتين ومرتأة الزمان . (٦) التكة عن عقد الجمان ومرتأة الزمان والهيل

على الروضتين . (٧) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٨٢ هـ . (٨) في الأصل : « وهو أخو بدر الدين » . والباقي يقتضى ما أُنْبِئَهُ .

- (١١) ابن شاهنشاه بن أيوب [نفرخشاہ أخوها لأئمه]، وأختهما لأئمه أيضا الست عذراء صاحبة المدرسة العذراوية المجاورة لقلعة دمشق . وكان أمير بن كبيرين (أعني ممدودا ومسعودا) صاحبي الترجمة ، ولما مراقف مع السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وتقدمت وفاة ممدود على أخيه مسعود ، فإنه مات بدمشق في يوم الأحد خامس شهر رمضان من هذه السنة . وتوفي مسعود هذا بصفد . في يوم الاثنين خامس شوال . — رحمهما الله تعالى . —

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي سلطان غزنة شهاب الدين [أبو المظفر محمد بن سام] النوري قتلته الباطنية . وأبو علي ضياء الدين ابن أبي القاسم [أحمد بن الحسن أبي علي] بن الحُرَيْف . والمفتي أبو المقاتر خف بن أحمد الأصبهاني الفراء ، وله أربع وعشرون سنة . وأبو يعلى حمزة بن علي [بن حمزة بن فارس] بن القُيَيطي ، قرأ القرآن على سبط الخياط وجماعة . في أمر النيل في هذه السنة — الماء للقديم سبع أذرع وأربع عشرة إصبعا . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



- السنة السابعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر ، وهي سنة ثلاث وستمائة .

- فيها فارق وجه السبع الحاج ، وقصد الشام مُغَضَّبًا ، وكان في الحج جماعة من الأعيان ، فبكوا وسالوه البود معهم على العادة ، فقال : مولاي أمير المؤمنين محسن (١) في الأصل : « بنت شاهنشاه » : وما أتيناك عن القيل على الروتينين و امرأة الزمان وعقد الجمان . (٢) الزيادة عن امرأة الزمان والذليل على الروتينين وعقد الجمان . (٣) زيادة عن امرأة الزمان والذليل على الروتينين وعقد الجمان وابن الأنثرونات ورجع الاسلام . وهو أغريثات الدين أبو الفتح محمد المذكور في حوادث سنة ٥٩٩ هـ . (٤) الزيادة عن تاريخ الاسلام للهي وشذوات الذهب . (٥) النكتة عن ابن الأنثرونات ورجع الاسلام .

إلى، وما أشكو إلا من الوزير ابن مهدي، وما عن التوجه يدي، فقارهم وسار إلى الشام، ففقه الملك العادل صاحب الترجمة وأولاده، وأحسن العادل إليه وأكرم تزكته، وحزن الخليفة على فراقه .

وفيهما ولي الخليفة عماد الدين أبو القاسم عبد الله بن التماماني الحنفي قاضي قضاء بغداد .

وفيهما قبض الخليفة على عبد السلام بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر الحلي، وأتساهله حتى أحتاج إلى الطلب من الناس .

وفيهما زلت الفرنج على حصص، وكان الملك الظاهر غازي صاحب حلب قد بعث المبارز يوسف بن خطّط الحلي إليها بمجدة لأسد الدين صاحبها، وحصل القتال بينهم وبين الفرنج وأسر الصنصام بن الملاقي، وخادم صاحب حمص .
ورجع الفرنج إلى بلادهم .

وفيهما توفي عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الحلي المعروف بالكلاني - رضي الله عنه - وكان عبد الرزاق هذا زاهدا ورعا عابدا مقتتعا من الدنيا بالسير صالحا فقهيا، لم يدخل في الدنيا كما دخل فيها غيره من إخوته . وكان مولده سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ومات في شوال ببغداد ودُفن بباب حرب .

وفيهما توفي أبو القاسم [أحمد] ابن المقرئ صاحب ديوان الخليفة ببغداد، كان شابا حسنا باشرا ابن الأمير أصبه، وكان ابن أصبه شابا جميلا، جلسا يوما فداعب ابن المقرئ ابن أصبه فرماه بسكين صغيرة، فوقع في فؤاده فقتلته، فسلم الخليفة ابن المقرئ إلى أولاد أصبه، فلما خرجوا به ليقتلوه أنشد :

(١) هو نصير الدين ناصر بن مهدي الرازي أبو الحسن . (عن ابن الأثير) .

(٢) زيادة من الجامع المختصر .

قِيمْتُ عَلَى الإِلَهِ بِنِيرِ زَادٍ • مِنْ الْأَعْمَالِ بِالْقَلْبِ السَّلِيمِ
وَسَوْءَ الظَّنِّ أَنْ تَمْتَدَّ زَادًا • إِنْ كَانَ الْقُدُومُ عَلَى كَرِيمِ

فَقُتِلُوهُ — وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى — .

الذين ذكر النعمي وتاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوُفِيَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الصَّيْدَلَانِيِّ، وله أربع وتسعون سنة . وأبو عبد الله محمد بن مُعَمَّرٍ •
[بن عبد الواحد بن رَبَاحٍ] بن الفَاحِرِ الْقُرَيْشِيِّ . وأبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر ابن أبي صالح الخليلي الحافظ في شِوَال، وله خمس وسبعون سنة .

وَأَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَ أَذْرَعٍ مَوَاءً • مِلْغُ الزَّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذَوَاعًا وَأَرْبَعَ أَصَابِعَ •

١٠

++
+

السَّنةُ الثَّامِنَةُ مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ الْمَادِلِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ عَلَى مِصْرَ، وَهِيَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَسِتِّمِائَةٍ •

فِيهَا مَلَكَ الْأُوَحْدَ ابْنُ الْمَلِكِ الْمَادِلِ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ خِلَاطٍ بِمَكْتَبَةِ أَهْلِهَا بَعْدَ قَتْلِ أَبِي بَكْتُمُرٍ ^(١) وَالْمُزَارِ دِينَارِي الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُمَا ؛ وَكَانَتْ بِنْتُ بَكْتُمُرٍ مَعَ صَاحِبِ أَوْزَنَ ^(٢) الرُّومِ ، — فَقَالَتْ بَعْدَ قَتْلِ أَخِيهَا — : لَا أَرْضَى حَتَّى تَقْتُلَ قَاتِلَ أُمِّي ، وَهُوَ الْمُزَارُ ١٠

(١) النسخة عن المختصر المحتاج إليه وتاريخ الإسلام للنعمي . (٢) كذا في الأصل . وعادة شذرات الذهب : « وفيها تملك الملك الأوحْدُ أَيُّوبُ بْنُ الْمَادِلِ مَدِينَةَ خِلَاطٍ بِمَدِينَةِ حَرْبٍ فِيهِ دِينٌ صَاحِبًا لِلْبَلَدِ ، ثُمَّ قَتَلَ بِلَادَ هَذِهِ ذَكَرَ » . وما ذكره صاحب الشذرات ملخص ما في ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ ابن الوردي وتاريخ الدول والممالك لابن القرات في حوادث السنة . وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٨٨ من هذا الجزء . (٣) هو عَفِيثُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ أَرْسَلَانَ •

٢٠

(٤) أَوْزَنُ الرُّومِ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ ، وَلَهَا قَلْعَةٌ صَحِيحَةٌ وَكَانَتْ مِنْ أَعْمَرِ نَوَاسٍ أَوْدِيَّةً • (عن معجم البلدان لابن قوت) •

دينارى وتأخذ بئاره؛ فسار صاحب أرزن إلى خلاط ، ونخرج المزار دينارى
للقائه ، فضر به صاحب أرزن فأبان رأسه ، وعاد إلى أرزن الروم . وبقيت
خلاط بنير ملك ، وكان الأوحى بن العادل صاحب ميافارقين ، فكاتبوه أهل خلاط
بغاء إليهم وأستولى عليها .

وفيهما حج بالناس من العراق ياقوت ^(١) .

وفيهما توفى محمود بن هبة الله بن أبى القاسم الحلبي أبو التثاء البراز . كان فاضلاً
قرأ القرآن ، وسمع الحديث على إسماعيل بن موهوب بن الجواليقي ، وحكى عنه قال :
كنت في حلقة والدى بجامع القصر ، فوقف عليه شاب وقال : ما معنى قول القائل :
وَصَلِّ الحبيبَ حَتَّى تُنَالِدَ أَسْكُنَهَا . وهجره النارُ يُصَلِّيَنِي به النارا
فالشَّمْسُ بالقوسِ أَسْخَتْ وهى نازلة ^(٢) . إن لم يَزُرْنِي والجَوْزَاءُ إن زَارَا

فقال له والدى : يا بني ، هذا شيء يتعلق بعلم التجسيم لا بعلم الأدب . ثم قام
والدى وآتى على نفسه ألا يعود إلى مكانه حتى ينظر في علم التجسيم ، ويعرف مسير
الشمس والقمر ، فنظر فيه وعلمه . ومعنى الشعر : أت الشمس إذا نزلت القوس
يكون الليل في غاية الطول ، وإذا كانت في الجوزاء كان في غاية القصر .

قلت : ومحصول اليتين : أنه إذا لم يزره محبوبه كان الليل عليه أطول الليالي .
وإذا زاره كان عليه أقصر الليالي ، فقصد القوس للطول ، والجوزاء للقصر .
وهذا يشبه قول القائل ، وقد تقدم ذلك في غير هذا المحل من هذا الكتاب :

(١) هو أمير الحاج مجاهد الدين ياقوت الحموي (عن الجامع المختصر) .

(٢) في الأصل : «محمود بن هبة الله» . والتصويب عن الجامع المختصر والمختصر المحتاج إليه
وشواهد الحب والذيل على الرضين وحدا لجان و امرأة الزمان .

(٣) كذا في الذيل على الرضين . وفي الأصل «أست» .

لَيْلِي وَلَيْلَى نَحْي نَوْمِي أَخْتَلَفْنَاهُ * بِالطُّوْلِ وَالطُّوْلِ يَا طَوْبِي لَوْ أَعْتَدَلَا
يَعْبُدُ بِالطُّوْلِ لَيْلِي كُلَّمَا بَحَلَتْ * بِالطُّوْلِ لَيْلَى وَإِنْ جَادَتْ بِهِ بِحَلَا
ومثل هذا قول شرف الدين أحمد بن نصر بن كامل - وقيل هما لغيره - :

عهدي بهم وِرْدَاءُ الوصل يجمعنا * واللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّحْ بِالبَصْرِ

فَالْيَوْمَ لَيْلَى مَذْغَابُوا فِدَيْتِهِمْ * لَيْلُ الضَّرَرِ فَصَبْحِي غَيْرُ مُنْتَظَرٍ
وَيُسَجِّني قول من قال - وهو قريب من هذا المعنى إن لم يكن هو بعينه - :

هَمُّ السُّهَادِ عَلَى عَيُونِي فِي الدُّجَى * سَرَقَ الرِّقَادَ وَدَمَعُ عَيْنِي سَالِحُ

وَعِذَا يَسَاعُ لِلدُّجَى فِي بَيْعِهِ * وَاللَّصُّ كَيْفَ يَبِيعُ فَهَوِ الرَّاحُ

وقد استوعبنا هذا النوع (أعني ما قيل في طول الليل وقصره في كتابنا المسعى :

١٠ « بحلية الصفات في الأسماء والصناعات ») فليُنظر هناك في حرف الطاء المهملة .

الذين ذكر الدهيَّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّي حَبْلُ بن عبد الله

ابن الفرج بن سعادة أبو علي ^(١) الرُّصَافِي المَكْبَرُ [يجمع المهدي] ^(٢) الدَّلَال في المحرم .

وعبد المحيي بن عبد الله بن زُهَيْر الحَرَوِيَّ بَحْمَةً . وأبو الفضل عبد الواحد

ابن عبد السلام بن سلطان المقرئ . وستُكتبُ نعمة بنت علي بن يحيى [بن محمد] ^(٣)

١٥ ابن الطراح بدمشق .

§ أَمْر النِيل فِي هَذِهِ السَّنَةِ - المَاءُ الْقَدِيمُ نَحْمَسُ أَذْرَعُ وَسَبْعُ أَصَابِعَ . مِيلَغُ

الزِّيَادَةُ سَبْعُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا سِوَاهُ .

(١) هَذَا الْبَيَانُ مِنْ قَوْلِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْقَهَّارِ جَدِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي الْكَوَاكِبِ .

رَاجِعُهُمَا فِي ص ٢٠٢ مِنْ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْقَبِيلُ عَلَى

٢٠ الرُّوْضَيْنِ . وَفِي الْمَخْتَصَرِ الْمُنْتَاجِ إِلَيْهِ وَشَذَرَاتُ الْقَدْحِ : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ » . وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ

لِقَدْحِي : « أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ » . وَفِي الْجَمَاعِ الْمَخْتَصَرِ : « أَبُو الْقَهَّارِ » .

(٣) الزِّيَادَةُ عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِقَدْحِي وَالْمَخْتَصَرِ الْمُنْتَاجِ إِلَيْهِ . (٤) فِي الْأَصْلِ :

« نِعْمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْعَازِجِ » . وَالتَّكْلُفَةُ وَالْمَصْرُوبُ عَنْ مَرْأَةِ الزَّيْزَانِ وَغَدَا الْجَانِ وَالْقَبِيلُ عَلَى

الرُّوْضَيْنِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِقَدْحِي .



السنة التاسعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،
وهي سنة خمس وسقانة .

فيها زلزلت نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة أيام، فمات تحت الردم خلق كثير.
وفيها آتق الفرج من طرابلس وحصن الأكراد على الإغارة على أعمال خص،
فوجهوا إليها وحاصروها، فجز صاحب حصن أسد الدين شيركوه عنهم، ونجده
أبن عمه الملك الظاهر غزى صاحب حلب، فعاد الفرج إلى طرابلس . وبلغ
السلطان الملك العادل صاحب الترجمة، فخرج إليهم من مصر بالجيش وقصد عكا،
فصاله صاحبها، فصار حتى نزل على بحيرة قدس، وأغار على بلاد طرابلس وأخذ
من أعمالها حصنا صغيرا .

الذين ذكر النعمى وفاتهم في هذه السنة ، قال وفيها توفي قاضى القضاة
صدر الدين أبو القاسم عبد الملك بن عيسى بن ديباس بمصر عن تسع وثمانين سنة .
والقاضى أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بواسط في شعبان، وله ثمان وثمانون
سنة . وأبو الجود غياث بن فارس القمى مقرئ ديار مصر . وأبو بكر محمد بن المبارك
[بن محمد بن أحمد بن الحسين] بن مشق محنت بغداد، وله اثنتان وسبعون سنة .
والحسين بن أبي نصر [بن الحسين بن هبة الله بن أبي حنيفة] بن القارص الحرى

(١) حصن الأكراد : حصن منيع حصين على الجبل الذى مقابل حصن من جهة الغرب ، وهو
جبل الجبل المتصل ببجبل لبنان ، وهوين بعلبك وحصن (عن معجم البلدان لياقوت) . وقد ذكر
ابن الأثير وعقد الجبلان هذه الواقعة في السنة الماضية . (٢) في الأصل : « بحيرة حصن » .
وما أبتناه من أين الأثير وعقد الجبلان وتاريخ الدول والممالك وتاريخ ابن الرويدى : وبحيرة قدس قرب حصن
ينها وبين جبل لبنان (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) التكة عن الجامع المختصر والمختصر المحتاج
إليه من تاريخ بغداد . (٤) التكة عن المختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام .
(٥) في الأصل : « ابن القارص محمد » والتصويب من المتن المختصر المحتاج إليه وشذرات
الذهب وتاريخ الإسلام .

الضرر آخر من روى شيئا عن المُتَد، تُوِّفَى في شعبان - وخطيب القُدس على بن محمد بن علي بن جليل المَافِرِي .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
 يبلغ الريادة ست عشرة ذراعا وأثنا عشرة إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ست وستمائة .

فيها تُوِّفَى الحسن بن أحمد [بن محمد] بن جكيكا من أهل الحرم الطاهري، كان قاضيا رئيسا شاعرا . ومن شعره :

- ١٠ قد بان لي ضلُّ الكرام وصدُّهم * عن أكثر الشعراء ليس بمارٍ
 لم يساموا بذي النوال وإنما * بحمد النَّدَى لبرودة الأشعار

وفيها تُوِّفَى محمد بن عمر بن الحسين العلامة أبو المعالي نضر الدين الرازي المتكلم صاحب التصانيف في علم للكلام والمنطق والتفسير . كان إماما بارعا في فنون من العلوم، صنف « التفسير » و « المحصل » و « الأربعين » و « نهاية العقول » وغير ذلك . قال صاحب المرأة : « وأختص بكتب آبن سينا في المنطق وشرحها، وكان

- ١٥

(١) النكتة عن المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد . ولم يذكر سنة وفاته، وفي فوات الوفيات لابن شاكر أن وفاته كانت سنة ٥٢٨ هـ، ورافقه على ذلك صاحب شذرات الذهب .
 (٢) كتاب في الأصل ورسالة الزمان . وفي آبن خلكان وشذرات الذهب وطبقات الأعلام لابن أبي عمير : « أبو عبد الله » . وفي عقد الجمان « العلامة أبو عبد الله وأبو المعالي » .

- ٢٠ (٣) هو الضمير الكبير، ويسمى مفتاح الغيب، كما في كشف الظنون . (٤) هو محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من الحكماء والمتكلمين (من كشف الظنون) . (٥) هو كتاب الأربعين في أصول الدين، أهله لولده محمد ورويه على أربعين مسألة من مسائل الكلام (من كشف الظنون) .
 (٦) هو نهاية العقول في الكلام في دراية الأصول (يعني أصول الفقه) (من كشف الظنون) .

يَظ وَيُنَالُ مِنَ الْكَرَامَةِ ^(١١) وَيُنَالُونَ مِنْهُ ، وَيَكْفَرُهُمْ وَيَكْفَرُونَهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ دَسُوا عَلَيْهِ مِنْ سِقَاهِ السَّمِّ فَاتَّ فَرَحُوا بِمَوْتِهِ ، وَكَانُوا يَرْمُونَهُ بِالْكَبَائِرِ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ . ثُمَّ ذَكَرَ عَنْهُ صَاحِبُ الْمِرْآةِ أَشْيَاءَ ، الْأَلْيَقُ الْإِضْرَابُ عَنْهَا وَالسُّكَّاتُ عَنْ ذِكْرِهَا .

• وفيها تُوفِّيَ الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو السَّعَادَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ الْأَثِيرِ الْمَوْصِلِيِّ الْحَزْرِيِّ الْكَاتِبَ ، وَلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَنَحْمِئَةً يَمْزِيَةً أَبْنِ عُمَرَ ، ثُمَّ أُنْقَلَ إِلَى الْمَوْصِلِ وَكُتِبَ لِأَمْرَائِهَا ، وَكَانُوا يَحْتَرِمُونَهُ ، وَكَانَ عِنْدَهُمْ بِمِثْلَةِ الْوَزِيرِ النَّاسِخِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى الْعِلْمِ قَلِيلَ الْمَلَاظِمَةِ لَهُمْ . صَنَّفَ الْكُتُبَ الْحَسَنَ ، مِنْهَا : « جَامِعُ الْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ » ، جُمِعَ فِيهِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السَّتَةِ . وَكُتِبَ « النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ » فِي خَمْسَةِ مَجْلَدَاتٍ . وَكُتِبَ « الْإِنْصَافُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْكُشْفِ وَالْكَشَافِ » فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، أَخَذَهُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّحْلُفِيِّ وَالزُّعْمَرِيِّ ، وَلَهُ كِتَابُ « الْمُصْطَفَى فِي الْخِتَارِ فِي الْأَدْعِيَةِ وَالْإِذْكَارِ » وَلَهُ كِتَابٌ لَطِيفٌ فِي صِنَاعَةِ الْكُتَابَةِ ، وَكُتِبَ « الْبَدِيعُ فِي شَرْحِ الْفُصُولِ فِي النُّحُولِ ابْنِ الدَّهَّانِ » وَلَهُ « دِيْوَانُ رَسَائِلٍ » ، وَكُتِبَ « الشَّافِي فِي شَرْحِ مَسْنَدِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ » — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — . وَهِيَ شَعْرُهُ

١٥ (١) الْكَرَامَةُ فَرَقَةٌ تَسَبُّ إِلَى زَعِيمِهَا مُحَمَّدِ بْنِ كَرَامٍ وَلَهَا بَدْعٌ وَعِبَادَاتٌ أَظْهَرَهَا أَنَّ ابْنَ كَرَامٍ كَانَ يُعْتَدُّ أَنَّ مَعْبُودَهُ جِسْمٌ لَهُ سَهْ رَهَابَةٌ (رَاجِعُ الْكَلَامِ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِ الْفِرْقِ بَيْنَ الْفِرْقِ ص ٢٠٢ — ٢١٤) (٢) فِي الْمَجْمَعِ الْمُخْتَصَرِ وَرَوَايَاتُ الْأَعْيَانِ : « وَلِدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَنَحْمِئَةً » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « جُمِعَ فِيهِ مِنَ الْمَصْحَاحِ » . وَمَا أُتِفِقَ عَنْ تَرْجُمَتِهِ فِي مَدْرَكَةِ الْبَيِّنَاتِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَرَوَايَاتُ الْأَعْيَانِ لِابْنِ خُلَّكَانَ . (٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَابْنُ خُلَّكَانَ . وَفِي كُشْفِ الْفَلَتُونِ : « الْإِنْصَافُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ التَّحْلُفِيِّ وَالْكَشَافِ » . (٥) تَفْسِيرُ التَّحْلُفِيِّ هُوَ الْكُشْفُ وَالْبَيَانُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، لِأَبِي إِسْحَاقَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّحْلُفِيِّ الْبَغْدَادِيِّ . تَخَدَّتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ٤٢٧ هـ . (٦) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْمَرِيِّ الْمَوْصِلِيِّ صَاحِبُ تَفْسِيرِ الْكُشَافِ . تَخَدَّتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ٥٢٨ هـ . (٧) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامِ نَاسِخِ الْهَدْيِ ابْنُ الْهَدْيِ الْحَسَنِيِّ . تَخَدَّتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ٥٦٩ هـ .

— رحمه الله — ما أئسده لصاحب الموصل ، وقد زلت به بقلته وألقته إلى الأرض :

إن زلت البقلة من تحتك * فزلت في زلتها عذراً
حلها من علمه شاهقاً * أو من ندى راحته بحراً

- وكانت وفاته بالموصل في يوم الخميس سلخ ذي الحجة ، ودفن برباطه بدير
دراج^(١) ، وهو أخو أبي الحسن^(٢) علي بن الجزري الكاتب .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى القاضي وجيه الدين
أسعد بن المنجى التنوخي في المحرم ، وله سبع وثمانون سنة . وأبو مسلم المؤيد
[هشام] بن عبد الرحيم^(٣) [بن أحمد بن محمد] بن الإخوة العدل بأصبهان في جمادى
الآخرة . وأبو عبد الله محمود بن أحمد المضري الأصبهاني إمام جامع أصفهان من
تسع وثمانين سنة . وأبو القاسم إدريس بن محمد العطار بأصبهان ، وله نحو مائة سنة .
ونفر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي المصنف ابن خطيب الري
يوم عيد الفطر ، وله اثنتان وستون سنة . ومجد الدين يحيى بن الربيع الواسطي
مدرس النظامية عن ثمان وسبعين سنة . ومجد الدين أبو السعادات المبارك بن الأثير
الجزري الكاتب صاحب « جامع الأصول » و « النهاية » في سلخ العام ، وله ثلاث

- (١) ديب دراج : محلة كبيرة في وسط مدينة الموصل ، سكنها التلاديات ، لشاعران
(عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) هو عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرام محمد بن محمد بن
عبد الكريم المعروف بابن الأثير الجزري صاحب التاريخ المشهور . وسيد ذكر المؤلف وفاته سنة ٦٣٠ هـ .
(٣) النكتة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . (٤) في الأصل : « المصري »
وهو تصحيف . والتصويب عن تاريخ الإسلام والمتن في أسماء الرجال للذهبي . (٥) في الأصل :
« ثمان وستين » . والتصويب عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه ، لأنه ولد
سنة ٥٢٨ هـ .

وستون سنة . وأم هاني عَفِيقَةُ بنت أحمد القاروقانية مُسَيِّدَةُ أصفهان ، ولها ست وتسعون سنة .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر ،
 وهي سنة سبع وسمائة .

فيها تج بالناس من الشام سيف الدين [علي] بن علم الدين سليمان بن جندر .
 وفيها توفى أرسلان [شاه] بن عز الدين مسعود الأمير نور الدين الأتابك صاحب
 الموصل ، كان متكبرا جبارا بخيلا فاتكا سقاكا للدماء ، حبس أخاه علاء الدين ستين
 حتى مات في حبسه ، وولى الموصل رجلا ظالم يقال له السراج فأهلك الحوث
 والنسل ، وكانت وفاة أرسلان هذا في صفر . وخلف ولدين : الفاهر مسعودا
 وزنكي ، وأوصى إلى بدر الدين لؤلؤ أن يكون مسعود السلطان ويكون زنكي
 في شهر رور .

- ١٥ (١) القاروقانية : نسبة إلى قاروقان : قرية من قرى أصفهان . (٢) زيادة عن القيل على
 الروتين وصفه الجمان . (٣) الزيادة عن تاريخ الاسلام وشتوات الذهب وتاريخ ابن الوردي
 وصفه الجمان . (٤) في الأصل : « عماد الدين » . وما أتبعناه عن القيل على الروتين ورمأة
 الزمان وابن الأثير . وهو علاء الدين تورمشتاب بن عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي كما في ابن الأثير .
 (٥) هو الملك القساهر عز الدين مسعود بن نور الدين أرسلان شاه . (٦) هو الملك المنصور
 عماد الدين زنكي بن نور الدين أرسلان شاه . (٧) هو الأمير بدر الدين أبو الفضائل لؤلؤ الذي
 قتل على الموصل وملكها في سنة ٦٣٠ هـ في أواخر شهر رمضان ، وكان قبيل تأليها ثم استغل
 (من صفه الجمان وشتوات الذهب) . (٨) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٨٣ من الجزء الثالث
 من هذه الطبعة .

وفيهما توفى عبد الوهاب بن علي الشيخ أبو محمد الصوفي ضياء الدين المعروف
بأبن سَكْنَةَ يَبْطُ شَيْخُ الشُّيُوخِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ التِّيَابُورِيِّ . وكان فاضلاً محدثاً
طابدا زاهدا ، وكان يُنشد لـ محمد الفاروق^(١) — رحمه الله — :

تَحْمَلُ أَخَاكَ عَلَى خُلُقِهِ • فَإِنْ أَسْتَقَامَتْهُ مَطْمَعُ

وَأَتَى لَهُ خُلُقٌ وَاحِدٌ • وَفِيهِ طَبَاعَةُ الْأَرْبَعِ

- وفيهما توفى عمر بن محمد بن محمد بن يحيى بن حَسَّانَ الْمُسَدِّ الْكَبِيرِ رُحْلَةَ
الْأَثَاقِ أَبُو حَفْصٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ الدَّارُقُزِّيُّ الْمُوَدَّبُ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ طَبْرَزْدَ ،
وَالطَّبْرَزْدُ : هُوَ السَّكْرُ . وَلَهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سِتَّةٌ سِتُّ عَشْرَةً وَخَمْسِمِائَةً ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ
بِإِفَادَةِ أَخِيهِ الْمُحْتَدِّ أَبِي الْبَقَاءِ مُحَمَّدٌ ثُمَّ بِنَفْسِهِ ، وَحَصَلَ الْأَصُولُ وَحِفْظُهَا إِلَى وَقْتِ
الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا كَثُرَتْ سِنُهُ حَثَّتْ بِالْكَثِيرِ ، وَصَارَ رُحْلَةَ الزَّمَانِ إِلَى أَنْ مَاتَ
فِي تَاسِعِ شَهْرِ رَجَبٍ بِبَغْدَادَ ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ .

- وفيهما توفى محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَّامَةَ بْنِ مَقْدَامِ الْإِمَامِ الْقُدُّوَةِ الزَّاهِدِ
أَبُو عَمْرٍو الْمُقَدِّسِيُّ الْجَمَاعِيُّ . قَالَ أَبُو أَخِيهِ الْحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّينِ : مَوْلَاهُ فِي سَنَةِ
ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةً بِجَمَاعِيلَ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ بِدِمَشْقَ مِنْ وَالِدِهِ وَخَلْقِي كَثِيرٍ
سِوَاهُ ، وَرَوَى عَنْهُ أَخُوهُ الشَّيْخُ الْمُؤْتَقِ وَلَدَاهُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ وَشَسُّ الدِّينِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَجَاهَةُ كَثِيرَةٌ ، وَكَانَ إِمَامًا طَالِبًا زَاهِدًا وَرِعًا مُتَّقِيًا مُتَّبِعًا : قَالَ
أَبُو الْمُظَفَّرِ : وَكَانَ مُتَدَلِّ الْقِسَامَةِ حَسَنَ الْوَجْهِ ، عَلَيْهِ أَنْوَارُ الْعِبَادَةِ لَا يَزَالُ مُبْتَسِمًا ،

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِيهِ الْإِيمَانُ وَالْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ لِأَبْنِ كَثِيرٍ وَالْقِيلُ عَلَى الرَّوْتَيْنِ : فِي الْمَخْتَصَرِ

الْمُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَشُرَاهُ الْقَعْبُ وَغَايَةُ النَّهَايَةِ : «أَبُو أَحْمَدَ» . (٢) الدَّارُقُزِّيُّ : نَسَبُهُ إِلَى مِيَاقَرُوتَيْنِ .

(٣) الدَّارُقُزِّيُّ : نَسَبُهُ إِلَى دَارِ الْقَزِّ ، مَعْنَى بَغْدَادَ .

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ سَابِقُ الْقَتْلِ وَالْقَتْلُ تَوَفَّى سَنَةَ ٦٢٠ هـ كَانَ فِي مَخْصَرِ طَبَقَاتِ الْمَنَاجَةِ .

نَحِيلَ الْجِسْمَ مِنْ كَثْرَةِ الصَّيَامِ وَالْقِيَامِ . ثُمَّ قَالَ — بَعْدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ وَبَعْدَ أَنْ أُوْرِدَ
أَشْعَارًا كَثِيرَةً — وَأَتَشَدَّقُ لِفَيْرِهِ :

لِي حِيلَةٌ فَيَمَرُ نَيْسَمٌ * وَلَيْسَ فِي الْكِتَابِ حِيلُهُ
مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَسُو * لَ خَلِيقِي فِيهِ قَلِيلُهُ

• وَفِيهَا تُوْفِيَ الْوَجْهَ بْنَ التُّورِيِّ الْمَصْرِيَّ الْفَقِيهَ الْمُقْرَأَ الْحَنَفِيَّ إِمَامَ مَقْصُودَةِ
الْحَنَفِيَّةِ الْغُرَيْبَةِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ ، كَانَ صَالِحًا دِينًا قَبِيحًا قَارَأَ الْقُرْآنَ بِالسَّجْعِ . قَالَ
أَبُو الْمُظَفَّرِ وَأَتَشَدَّقُ لِفَيْرِهِ :

وَمِنْ عَادَةِ السَّادَاتِ أَنْ يَتَفَقَّدُوا * أَصَاغِرَهُمُ وَالْمَكْرُمَاتُ مَصَائِدُ
سَلِيحَانُ ذُو مَلِكٍ تَفْقَدُ هُدًى * وَابْتُ أَقْلَ الطَّائِرَاتِ الْمَهْدَاهُ

١٠ الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تُوْفِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ [بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ] ^(١) بْنِ أَمُوسَانَ الْأَصْبَهَانِيَّ بَعْدَ حُجَّتِهِ بِالْمَدِينَةِ فِي الْحَزْمِ ، وَلَهُ خَمْسٌ
وَسَبْعُونَ سَنَةً . وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ الْأَمِينِ حَلِيَّ بَنُ سَكِينَةَ الصُّوفِيِّ مُسْنَدُ الْعِرَاقِ
وَشَيْخُهَا ، وَلَهُ ثَمَانٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً . مَاتَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ . وَالشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُدَّامَةَ الزَّاهِدِ شَيْخُ الْمَقَادِسَةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، وَلَهُ تَسْعٌ
وَسَبْعُونَ سَنَةً . وَطَائِفَةٌ بَنَتْ مُعَمَّرِينَ الْفَاخِرَ عَنْ بَضْعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً . وَأَبُو الْفَرَجِ
مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ كَامِلِ الْوَكِيلِ بَيْفُزَادَ عَنْ خَمْسِ وَثَمَانِينَ سَنَةً . وَأَبُو حَفْصِ عَمْرٍ
ابْنُ مُحَمَّدٍ ^(٢) مَعْمَرُ بْنُ طَبَرَزْدَ عَنْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً ، كَلَامُهُمَا فِي رَجَبِ .
وَأَبُو الْمَجْدِ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي فَاثِمِ الثَّقَفِيِّ الْأَصْبَهَانِيَّ وَقَدْ قَارَبَ التَّسْعِينَ

(١) التَّحْقِيقُ عَنْ الْمُخْتَصَرِ الْمَحْتَاجِ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيخِ بَنَدَادَ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ الْقَدِيمِ .
(٢) فِي الْأَصْلِ : «أَبُو بَيَانٍ» . وَالصُّوْبُ عَنْ الْمُخْتَصَرِ الْمَحْتَاجِ إِلَيْهِ وَشَذَرَاتُ الْقَدِّيبِ وَتَذَكُّرَةُ
الْحِفَاظِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ الْقَدِيمِ . (٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَّةَ رَقْمَ ١ مِنْ الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .
(٤) فِي الْأَصْلِ : «زَاهِدٌ» . وَالصُّوْبُ عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ الْقَدِيمِ وَشَذَرَاتُ الْقَدِّيبِ وَشَيْخِ
التَّحْقِيقِ الْمَلَابِيَةِ فِي التَّارِيخِ .

في ذي القعدة . وأسد بن سعيد^(١١) بن محمود بن محمد بن أحمد بن جعفر [بن روح الساجر بأصبهان في ذي الحجة ، وله تسعون سنة ، وخُتم به حديثُ الطَّبَّائِي في الدنيا .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يوجد له قاعٌ في هذه السنة .
 • مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وأربع أصابع^(١٢) ، بعد ما توقف عن الزيادة أياماً .



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ثمانٍ وستائة .

- فيها قدم بغداد رسول جلال الدين حسن صاحب الموت^(١٣) ، يخبر الخليفة بأنهم تبرعوا من الباطنية ، وبنوا الجوامع والمساجد ، وأقيمت الجمعة والجماعات عندهم ، وصلوا التراويح في شهر رمضان ، فسر الخليفة والناس بذلك . وقدمت الخاتون أم جلال الدين حاجةً ، واحتفل بها الخليفة ، وحف لها ما يليق بها .
- وفيها بعث الخليفة الناصر لدين الله خاتمه للأمير وجه السبع بالشام ، وقد تقدم ذكره فيما مضى ، فتوجه وجه السبع إلى الخليفة ومعه رسول الملك العادل صاحب الترجمة ، فأكرم الخليفة وجه السبع ، وأعطاه الكوفة إقطاعاً .
- وفيها توفي عبد الواحد بن عبد الوهاب بن علي بن سُكَيْنة ويُلَقَّب بالمعين .
- ولِد سنة آتيتين وخمسين وخمسمائة ، وسافر إلى الشام في أيام الأفضل ، وبسط

(١) النكتة عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب . وفي كثر المر : « ست عشرة ذراعاً قط » .
 (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١٧ من هذا الجزء .
 (٣) في الأصل : « احتفل بها » .
 الخليفة . - والقصير عن الدليل على الروضتين ومرتة الزمان .

لسانه في الدولة، ثم عاد إلى بغداد بأمان من الخليفة، وولي مشيخة الشيوخ.
ومات غريقاً في البحر، وكان يسمي جده لأئمة شيخ الشيوخ عبد الرحيم وغيره.
وأند بجده المذكور قوله في الخصاب :

ولم أخضب شبي وهو زين * لإشاري جهالات الشباب

ولكن كي يرائي من أعادي * فأرهبته بوثبات النصاي

وفيهما توفى مظفر الماسكي البغدادي، كان ظريفاً أديباً، وكان يقول من الشعر
« كان وكان » وغيره . ومن شعره في « كان وكان » قوله :

ذي زوجها ما سطها وكل من جا حقها

قصده يرى النش عنده في كفها الزان

إن شذرت فلوجه تصيب قبل كفوفها

ما صح ذلك النشادر إلا من الدخات

الذين ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو المعالى محمد
ابن صالح آخر من حدث عن الميوزقي . ويحيى بن البناء ، وله سموت سنة .
وأبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن [محمد] القراوى السول بنبساور ،
وله ست وثمانون سنة في شعبان . والقاضي أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك
بمصر . وأبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن [وهب بن محمد بن وهب] بن توفح

(١) هو عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيوخ . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٨٠ هـ .

(٢) كذا في الأصل وعقد الجمان . وفي مرآة الزمان : « مطير القاسكي » .

(٣) كان وكان هو أحد الأوزان المستعملة في الشعر . اخترعه البغداديون وسموه بذلك لأنه غالب

يشغل على المحكمات والقصص . (٤) لم نجد هذا الاسم فيمن ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة

في تاريخ الإسلام . (٥) التكة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه وتاريخ الإسلام .

الْباقِي^(١) بِلْقِيَّة، وله ثمان وسبعون سنة. والخضر بن كامل [بن سالم] بن سبيع الدلال
يَمَشِق. وأبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء المَعْقُولِي^(٢) في ذى الحجة سيفداد.
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر .
وهي سنة تسع وستائة .

- فها أجمع الملك العادل المذكور وأولاده : الكامل والفائز والمُعظم على دِيَاط
لنزال الفرج، وكان الأمير أسامة بالقاهرة، فأُتِيهم بمكتبة الملك الظاهر غازي صاحب
حلب ، ووجدوا كُتبا إليه وأجوبة ؛ ففرج أسامة المذكور من القاهرة كأنه
١٠ يتصيد وساق إلى الشام في مماليكه يطلب قلعة كَوُكَب وتَجْلُون . وكان ذلك في يوم
الاثنين سَلَفَ جُمادى الآخرة . فارسل والى بَلَيْس الحَمَام إلى دِيَاط بالخبر ؛ فقال
العادل : مَنْ ساق خَلَقَه فله أمواله وَقِلَاعُه ؛ فقال ولده الملك المعظم عيسى : أنا ،
ودركب من دِيَاط يوم الثلاثاء غُرَّة رجب . قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي :
« وكنتُ معه ، فقال لي : أنا أريد أن أسوق فَأَبَقِ أنت مع قلنسي ودفع لي بئله ،
١١ وساق ومعه قهرسيم وعلى يده حصان ، فكان صباح يوم الجمعة بَنْزَةً^(٣) ، [ساق مسيرة
ثمانية أيام في ثلاثة أيام] فسبق أسامة . [وأنا أسامة] فنقطع عنه مماليكه وبقي

(١) الناقض : نسبة إلى ناقض ، حسن بالأندلس (عن لب الباب) - (٢) الكلمة عن شفرات
الذهب والمختصر المحتاج إليه وتاريخ الاسلام . (٣) المعقول : نسبة إلى دير المعقول ، وهو
بين مدائن كسرى والمانية ، به وبين بغداد خمسة عشر فرسخا (عن صحيح البلدان لألفرت) .

(٤) الزيادة عن مركة الزمان وعقد الجمان والقليل على الروميتين .

وحده؛ وكان به مرض القيرس (يعني بأسامة)، فجهأ إلى بلد الداروم؛ وكان المعظم أمسك عليه من البحر إلى الزرقاء،^(١٢) فرآه بعض الصيادين في بركة الداروم فعرفه، فقال له : إنزل، فقال : هذه ألف دينار وأوصلني إلى الشام، فأخذها الصياد وجاء إلى رفاقه [عرفوه أيضا]، فأخذوه على طريق الخليل ليحملوه إلى مجلون، فدخلوا به إلى القدس في يوم الأحد في سادس رجب بعد وصول المعظم بثلاثة أيام، قسَّمه المعظم وأزله يصهيون، وبعت إليه ثياب وطعام ولاطفه [ورأسه] وقال له : أنت شيخ كبير وبك قيرس وما تصلح لك قلعة، سلم إلى كوكب ومجلون، وأنا أحلف لك على مالك وجميع أسبابك، وتعيش بيننا مثل الوالد. فأمتنع وشمَّ المعظم، فبعث به المعظم إلى الكرك فأعتقله بها، وأستولى على قلاع وأمواله وذخائره [وخيله]، فكان قيمة ما أخذ منه ألف ألف دينار.

وفها حج بالناس من العراق حسام الدين بن أبي فراس نياية عن محمد بن ياقوت، وكان معه مال ويخلف لقتادة صاحب مكة. وحج بالناس من الشام شجاع الدين بن محارب، من على أيلة.

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
 (٢) الزرقاء : موضع بالشام ناحية عمان، وهو نهر عظيم (من معجم البلدان لياقوت) .
 (٣) زيادة عن امرأة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين . (٤) في الأصل : « على طريق الجبل » . وما أثبتناه عن امرأة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين ؛ والخليل : اسم موضع وبهذه فيها حصن وعلامة وسوق يقرب البيت المقدس بينهما مسيرة يوم، فيه قبر الخليل إبراهيم عليه السلام في سفارة تحت الأرض (عن معجم البلدان لياقوت) .. (٥) في الأصل : « حسام الدين أبو الفوارس » . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين وعقد الجمان و امرأة الزمان وما سيذكره المؤلف في السيرة الآتية . (٦) هو قتادة بن إدريس الحنسي أمير مكة (عن ابن الأثير) .
 (٧) في الذيل على الروضتين : « شجاع الدين محارب » . (٨) أيلة ، هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم « العفبة » وكانت تابعة لمصر . وأما الآن فهي من بلاد إنارة شرق الأردن (قارة آسيا) وهي ميناء بحيرة رافنة في شمال خليج العقبة الواقع في شمال البحر الأحمر، ويقطعون بين شبه جزيرة طور سيناء وبين بلاد العرب .

وفيهما تُوفِّيَ الملك الأُوحد نعيم الدين أيوب ابن السلطان الملك العادل أبي بكر صاحب التربة . كان صاحبَ خِلَاطٍ وغيرها في أيام أبيه الملك العادل ، وقد تقدّم ذكر أخذه خِلَاطٍ وغيرها ؛ وكان قد أُبْسِلَ بأمرِاض مزمنة ، وكان يَتَمَتَّى الموت وكان قد استرار أخاه الملك الأشرف موسى من حرّان ، فأقام عنده أياما ، وأشدّت مرضه فطلب الأشرف الرجوع إلى حرّان لئلا يتخيل منه الأُوحد ، فقال له الأُوحد : يا بني ، لم تُلح في الرّواح ! والله إنّي ميت وأنت تأخذ البلاد من بعدى ، فكان كذلك . وملك الأشرف بعد موته خِلَاطٍ وأحبّه أهلها . كلُّ ذلك في حياة أيهما الملك العادل هذا . فكانت مدّة تملك الأُوحد خِلَاطٍ أقل من خمس سنين ، ووجد عليه الملك العادل كثيرا .

وفيهما تُوفِّيَ محمود بن عثمان بن مكارم أبو التناء الحنبلي ، كان شيئا زاهدا عابدا صاحب رياضات ومجاهدات بصوم الدهر ، وأتفق بصحبته خلق كثير ، وكان من الأبدال .

الدين ذكر الذهبي وفاته في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّيَ أبو جعفر أحمد ابن علي الأنصاري الداني الحصار المقرئ بِلَنْبِيَّة ، استشهد في وقعة القباب هو وخلق من المسلمين . وأبو الفرج محمد بن علي بن حمزة بن القتيبي ، وله نيّف وثمانون سنة . والحافظ أبو زرار ربيعة بن الحسن الحَضْرَمِيّ البجلي بمصر عن أثنين وثمانين سنة . وأبو [تجاع] زاهر بن رُسَم المقرئ بمكة .

(١) الداني : نسبة إلى دانية ، مديّة بالأندلس . (٢) وقعة القباب ، كانت ملحمة

عظيمة بالأندلس بين الناصر محمد بن يوسف بن يوسف وبين الفرج . ونصر الله فيها الاسلام ، واستشهد بها عدد كثير (راجع شذرات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الاسلام في حوادث هذه السنة) .

(٣) في شذرات الذهب وتاريخ الاسلام : « من أربع وثمانين سنة » .

(٤) الحكمة عن شذرات الذهب وتاريخ الاسلام ونهاية النباهة في طبقات القراء .

في أمر النيل في هذه السنة - الملة القديم أربع أنوع وعشر أصابع . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة أصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الملك المادل أبي بكر بن أيوب على مصر ، وهي سنة عشروسمائة .

فها حج بالناس من العراق ابن أبي فراس نيابة عن ابن ياقوت . وحج بالناس من الشام العزيز صديق بن ترمداش التركماني من على عقبه أبله بججاج الكرك والقُدس . وحج في هذه السنة الملك الظافر خضر ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب من على نيابة ، ومعه حج الشام بأذن عمه السلطان الملك المادل - فها قيل - ، فلما بلغ الملك الكامل محمد بن المادل أنه توجه إلى الجواز خاف على بلاد اليمن منه ، فوجه إليه عسكريا من مصر فليحقوه ، وقالوا له : ارجع ؛ فقال : قد بقي بني وبن مكة مسافة يسيرة ، والله ماقصدي اليمن ، وإنما قصدي الحج ، فقيّدوني وأحتاطوا بي حتى أفضى المناسك وأعود إلى الشام ؛ فلم يلتفتوا لكلامه ؛ فأراد أن يقاتلهم فلم يكن له بهم طاقة ، فرجع إلى الشام ولم يحج .

وفها توفي الأمير أيّدغش صاحب همّذان ، أرسله الخليفة إلى همّذان نزار وانتظر العسكر وطال عليه الأمر فرحل عن همّذان . فألقاه عسكر منكملي بها ملك

(١) في الأصل : «العزيز صديق» . وما آتينا من مرة الزمان وعقد الجمان والنيل مل الرضين . (٢) رابع الحاشية رقم ٨ ص ٢٠٦ من هذا الجزء . (٣) في الأصل : «الملك الظاهر» . والتصريب عن مرة الزمان والنيل مل الرضين وما تقدم ذكره المؤلف في صفحة ٤٩ من هذا الجزء . (٤) نيابة ؛ يلحق في أطراف الشام ، بين الشام وبادي القري على طابق سج الشام ومشتق ، والأبلى الفرد حسن السويدي من مائة اليهودي مشرف عليها (من سيم البلدان ياقوت) .

(١١) للتار، وقتلوه وقتلوه، وحملوا رأسه إلى متكلى بن المذكور . وكان أميراً صالحاً كثير
الصدقات ديناً صائماً عادلاً كثير المحاسن — رحمه الله — .

وفيهما توفى الوزير الرئيس سعيد بن علي بن أحمد أبو المعالي بن حديدته من ولد
قطيبة بن عامر بن حديدته الأنصاري الصعابي . وكان مولده بكرة مائراً سنة ست
وثلاثين وخمسمائة ؛ وكان له مال كثير، وأستوزره الخليفة الناصر لدين الله، ووقع له
بعد ذلك يمن، فهرب وأختفى إلى أن توفى .

وفيهما توفى الأمير سنجر [بن عبد الله [الناصري صهر طاشتكين، وكان ذليلاً
بجيلة ساقط النفس مع كثرة المال . وتوفى مرة مرة الحاج [سنة تسع وثمانين
وخمسمائة] فاعترض الحاج رجل بدوى في قريصير جداً، وكان مع سنجر هذا
نمسائة نفس، فقتل وجي من ملاقاته، ورجى له مالا من الحج ؛ فلما دخل بغداد
رسم عليه الخليفة حتى أخذ منه المال وردته إلى أصحابه، ثم عزله وأخذ إقطاعه .

الذين ذكر التبعي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو الحسن مهذب
الدين علي بن أحمد بن علي [المعروف بابن هبل] البغدادي الطيب بالموصل .
وأبو عبد الله الحسين بن سعيد بن الحسين بن شيف الدارقزي الأمين ببغداد، كلاهما
في المحرم . وأتم النور عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفي، ولها ست وثلاثون
سنة . وأبو مسعود عبد الجليل بن أبي غالب [بن أبي المعالي بن محمد بن الحسين]

- (١) راجع هذه الحادثة في تاريخ الاسلام وثغرات الذهب وفتح البلدان ورواة الزمان وابن الأثير
فقد ذكرها تلك المصادر بتفصيل وتوضيح عما هنا . (٢) في الأصل : « من ولد علي بن عامر »
والصواب عن طبقات ابن سعد (ج ٢ قسم ثامن ص ١١٧) . (٣) الزيادة عن رواية الزمان وفتح
البلدان والتلخيص للروستين . (٤) في رواية الزمان والتلخيص للروستين وفتح البلدان : « يقال له
دمش » . (٥) الزيادة عن تاريخ الاسلام وثغرات الذهب والمختصر المحتاج اليه .
(٦) في الأصل : « الحسن » - وما أتينا من المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد وشرح القصيدة
تلاوية في التاريخ وتاريخ الاسلام . (٧) الكلمة عن تاريخ الاسلام .

ابن مندويه الصوفي دمشقي عن ثمانين سنة، وإنما سمع في كبره. وتاج الأمانة
أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي. والفخر إسماعيل بن
علي الخنيلي المتكلم غلام بن المنى^(١).

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،
وهي سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

قلت : وفي مدة هذه السنين كلها^(٢) [كان] صاحب مصر ولده الكامل محمد بن
العاقل ، والملك العادل ينتقل في البلاد ، غير أنه هو الأصل في السلطنة وعليه
المعول ؛ ولا تحسب سلطنة الكامل على مصر إلا بعد موت أبيه العادل هنا .
كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

فيها ملك ابن أضيى بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر صاحب
الترجمة ، ولقب أضيى المذكور بالملك المسعود ، والعامية يسمونه « أقيس »
وغلّب عليه مقالة العامية ، والصواب ما قلناه لأن والده الملك الكامل ما كان يعيش
له ولد ، فلما وُلِدَ له هذا أضيى قال له بعض الأثرالك : في بلادنا إذا كان الإنسان^(٣)

(١) في الأصل : « ابن أبي » . والتصويب عن تاريخ الإسلام ونذرات القعب .

(٢) زيادة يقتضها السياق . (٣) كما ورد بالأصل . وذكر صاحب عقد الجمان

في حوادث سنة ٦١١ و ٦١٥ هـ قصة روايات لهذا الاسم : أقمز ، أقيز ، أقيس ، أطنز ،
أطيز ، أطييس ، أقيس . وانحصر صاحب مرآة الزمان على روايته : أقيس . واسم الملك المسعود
صلاح الدين أبو المنصور يوسف ابن الملك الكامل .

(٤) في الأصل : « إذا ما عاش لثمنين رده » . وما أثبتناه من عقد الجمان في حوادث سنة ٦١٥ هـ

لا يعيش له ولد يسمونه أُنْسِيس . ومعناه باللغة التركية : ماله أسم ؛ فسماه والده الملك الكامل بذلك ؛ فلما كبر قُتل على السائمة لفظَ أُنْسِيس ؛ فسَمَوْهُ « أُنْسِيس » . انتهى .

- وكان أُنْسِيس المذكور شاباً جباراً فانتما قَتَلَ باليمن نحو ثمانمائة شريف .
- ودخل إلى مكة إلى حاشية الطواف راجياً . وقيل إنه : كان يَسْكُرُ وينام بدارٍ على المسعى ، فتخرج أعوانه تمنع الناس من الصباح والضجيج في المسعى ، ويقولون : الأمير سكران نائم ! لا ترفعوا أصواتكم بالذكر والتلبية ! وقَتَلَ أُنْسِيس هذا خلقاً كثيراً من الأكابر والعظماء . ولو لم ينجَّ عنه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق ما قدر أُنْسِيس هذا على أخذ اليمن . كل ذلك في حياة جَدِّهِ الملك العادل صاحب الترجمة .
- وفيها أخذ الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل هذا قلعة صَرْخَد من الأمير ^(١) [ابن] قراجا ، وعرضه مالاً وإقطاعاً .

- وفيها حج بالناس من العراق ابن أبي فراس بن ودام ثانياً عن محمد بن ياقوت .
- وفيها حج الملك المعظم عيسى المتقدم ذكره من دمشق ، وحج معه عدة أمراء من أعيان دمشق ، وحج على مذهب أبي حنيفة وأستقر على المذهب ، وكتبه والده الملك العادل صاحب الترجمة في العود إلى مذهب الشافعي فلم يقبل ، وجوابه بكلام السُّكَّات عنه أَلَيَقُ .

وفيها توفى عبد العزيز بن محمود بن المبارك ^(٢) [بن محمود بن الأخضر] الشيخ أبو محمد البرازي ، سمح الحديث وأكثر وصف وكتب ، وكان فاضلاً دينياً صالحاً . مات في شوال .

(١) تكملة من مرآة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين .

(٢) زيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي والمختصر المحتاج إليه .

الذين ذكر الذهب^١ وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى الحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن الفضل بن [علي^(١)] المقلدي^(١) الإسكندراني المالكي، وله سبع وستون سنة . وبقية بغداد أبو بكر محمد بن معالي بن غنيم^(٢) بن الحلاوي الحلي، وكان من أبناء السمين^(٣) . والحافظ عبد العزيز بن محمود [بن المبارك بن محمود^(٤)] بن الأخضر، وله سبع وثمانون سنة في شوال .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة أصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذواعا وثمان عشرة أصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة أثنى عشرة وستمائة .

فيها عرج وجه السبع من بغداد بالعساكر إلى همدان للقاء منكي مملوك السلطان أزيك خان^(١)، وكان قد عصى على مولاه وعلى الخليفة وقطع الطريق، فكتب الخليفة إلى ابن زين الدين، وإلى الملك الظاهر غازي صاحب حلب، وإلى الملك العادل هذا يطلب العساكر، بغائه العساكر من كل مكان، وتوجه ابن زين الدين مقدم العساكر، وجاه أزيك وجلال الدين مقدم الإسماعيلية . وجمع أيضا منكي جموعا كثيرة وأتقوا قريبا من همدان، وأقتلوا قتالا شديدا، فكانت الدائرة على منكي، وقُتل من أصحابه ستة آلاف، ونهبوا أنقاه، فحال بينهم الليل فصعد

(١) التكملة من تاريخ الإسلام الذهبي وشذرات الذهب . (٢) في تاريخ الإسلام والمختصر المحتاج إليه : « كانت ولادته سنة أربع وعشرين وخمسة » فسه أكبر من ذلك . (٣) التكملة عما تقدم ذكره في حوادث السنة . (٤) هو أزيك خان بن البلوان محمد بن يهوك صاحب أذربيجان . (٥) هو مظفر الدين كركيوري بن زين الدين علي بكك صاحب لربل .

مَنْكِي على جبل، وأبْذُرَ الدين والمساكر أسفل، وأوقد مَنْكِي نَارًا عظيمة وهرب
في الليل، فأصبح الناس وليس لَمَنْكِي أثر، ثم قُتِلَ مَنْكِي بعد ذلك . وأزبك خان
هذا هو غير أْزبك خان التَّيرِيّ المتأخر .

وفيها أخذ خُوارزم شاه محمد ^(١) [بن تَكش] مدينة غَزَنَةَ من يَلدَزنج العيني مملوك
شهاب الدين [أحمد] ^(٢) الفُورِيّ بفِرَقَال .

وفيها أخذ ابنُ لَأُون الإفرنجيّ أنطاكيّة في يوم الأحد رابع عشرين شَوَّال .

وفيها حج بالناس ابنُ أبي فراس من العراق نياحةً عن محمد بن ياقوت .

وفيها تُوُفِيَ على ابن الخليفة الناصر لدين الله العباسيّ وكنيته أبو الحسن . وكان
لقبه أبوه الخليفة بالملك المعظم، وكان جليلاً نبلاً . مات في ذى القعدة وأُخرج
تابوته وبين يديه أبواب الدولة . ومن الاتفاق القريب أنه يوم الجمعة دَخَلَ بَنداد
رأس مَنْكِي على رُخ، وزُيِّنَتْ بَنداد وأظهر الخليفة السرور والفرح، ووافق تلك
الساعة وفاة ابن الخليفة على هذا، ووقع صُراخٌ عظيم في دار الخلافة، فأهلب فلك
الفرح بحزن . ونحرت المخدرات من خدودهن ونشرن شعورهن .

قال أبو المظفر : «وَلَقَطْنَنَ وقام النوايح في كلّ ناحية، وعظم حُزنُ الخليفة
بحيث إنه امتنع من الطعام والشراب، وغلقت الأسواق، وعُطِلَت الحمامات، وبطل
البيع والشراء، وجرى الملم يحرقه . وكان الخليفة قد رتبه للخلافة، ففعل الله
في ملكه ما أراد . وخلف ولدين: أبا عبد الله الحسين ولقبه جدّه «المؤيد» وبقي
ولقبه «الموفق» .

(١) زيادة عن ابن الأثير وحقد الجمان وتاريخ ابن الرومي . (٢) الزيادة من حقد الجمان

وفيه توفي المبارك بن المبارك أبو بكر الواسطي النحوي . وله سنة أربع^(١)
وثلاثين وخمسمائة ، وكان حنبلياً ، ثم صار حنفياً ، ثم صار شافعيّاً لأسباب وقعت له ،
وكان قراً الأديب على ابن الخشاب^(٢) وغيره ، وكان أديباً فاضلاً شاعراً .
ومن شعره - رحمه الله - قوله :

لا خير في الخرف من شأنها * إنقاذها العقل وجلب الجنون
أو أن ترى الأقبح مستحسناً * وتظهر السر الخفي المصون

قلت : ويعجني قول القائل ، وهو قريب مما نحن فيه :

على قدر عقل المرء في حال صحوه * تؤثر فيه الخسر في حال سُكوه
فتأخذ من عقل كبير أقله * وتأتي على العقل اليسير بأسره

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الفقيه سليمان بن
محمد بن علي الموصلي في صفر ، وله أربع وثمانون سنة . وأبو المباس أحمد بن يحيى
ابن بركة الديلمي^(٣) البرازي في شهر ربيع الأول ، وله أربع وثمانون سنة أيضاً .
والحافظ عبد القادر^(٤) [بن عبد الله أبو محمد] الرهاوي بجران^(٥) ، وله مئتين وسبعون سنة
في جمادى الأولى . وأبو الفرج^(٦) [يحيى] بن ياقوت الفرائسي جمادى الآخرة . والقُدوة^(٧)

- (١) في تاريخ الإسلام للذهبي وعبد الجمان : « وله مئة اثنين وثلاثين وخمسمائة » .
(٢) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٧ هـ . (٣) في الأصل : « الديلمي » . والتصويب
من تاريخ الإسلام وسبب البلدان لياقوت وشرح القصيدة اللامية في التاريخ والمختصر المحتاج إليه .
والدهيق : نسبة إلى ديقية ، قرية ينداد . (٤) الزيادة عن تذكرة الحفاظ والمختصر المحتاج
إليه وتاريخ الإسلام وسبب البلدان لياقوت . (٥) الرهاوي : نسبة إلى الرها ، بلد بالجزيرة .
(٦) التلمذة من المختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي .
(٧) كذا في الأصل . وفي تاريخ الإسلام للذهبي « القراس » . وفي المختصر المحتاج إليه
« العرائس » .

الزاهد أبو الحسن علي بن الصَّبَّاح بن حُجيد الصَّيْدِي بيلدة قنَّا . وأبو الفتح^(١٣)
 محمد بن علي الجَلَّالِي التاجر بالقدس عن إحدى وسبعين سنة . ومحمد بن أبي المَعَالِي^(١٤)
 [عبد الله] بن موهوب الصوقي ابن البناء في ذى القعدة . وأبو محمد عبد العزيز بن
 مَعَالِي [بن غَيْثمة بن الحسن المعروف]؛ [ابن مَيْتة الأشتاني]، وله سبع وثمانون سنة .
 مات في ذى الحجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة
 ست عشرة ذراعا وثماني عشرة إصبا .



السنة السابعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،
 وهي سنة ثلاث عشرة وسفانة .

فيها جهز الخليفة الناصر لدين الله ولدى ولده المقدم ذكرهما إلى سُتْر، وضمهما
 إلى بدر الدين محمد سبط العقاب، ونجح أرباب الدولة بين يديهما، وضرب لهما
 خيمة الأطلس بأطناط خُضِر إِيْرَسَم، وعلى رؤوسهما الشمسية والبندود والأعلام،

- (١) في تاريخ الإسلام وثغرات الذهب : « علي بن حميد أبو الحسن بن الصباغ » . وفي حسن
 المحاضرة للسيوطي (ص ٢٩٥ ج ١) : « علي بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف الشيخ أبو الحسن الصباغ
 القوصي » . (٢) قنَّا : مدينة مصرية قديمة شهيرة بالصعيد الأعلى وازدهرت على الناطق الشرقي
 للنيل، وهي قاعدة مديرية قنَّا التي أصبحت إحدى مديريات الوجه القبلي من سنة ١٨٥١ إلى اليوم .
 (٣) في الأصل : « أبو الفتح » . وما أتينا به عن تاريخ الإسلام وثغرات الذهب والمختصر المحتاج
 إليه . والجَلَّالِي : نسبة إلى جلال، جبل من جبال الدهناء . (٤) في الأصل : « أحمد » .
 والنصيب عن تاريخ الإسلام وثغرات الذهب والمختصر المحتاج إليه . (٥) الزيادة عن
 ثغرات الذهب وتاريخ الإسلام والمختصر المحتاج إليه . (٦) وكانت وفاته سنة ٦١٦ هـ .
 كما في عقد الجمان ومرآة الزمان .

وخلقهما الكومات، وسار معهما نجاح الشراي^(١١) والمكيين القن^(١٢) بالعساكر في سابع
الحرم، فأقاما بقتري شهرين فلم تطب لهما، فعادتا إلى بغداد عند جدتهما الخليفة
في شهر ربيع الآخر.

وفىها توفى الملك الظاهر غازي — على ما يأتي ذكره — في هذه السنة. وتوجه
الشيخ أبو العباس عبد السلام بن [أبي] عصفرون رسولاً من الملك العزيز محمد بن
الظاهر غازي المذكور إلى الخليفة الناصر لدين الله يطلب تفرغه بسلطنة حلب على
ما كان أبوه عليها.

وفىها قصد الملك المعظم عيسى صاحب دمشق الاجتماع بأخيه الملك الأشرف
موسى، فأجتمعا بنواحي الرقة، وفاوض المعظم الأشرف في أمر حلب.

وفىها حج بالناس من العراق ابن أبي قيراس، ومن الشام الشيخ علم الدين
الجبسري.

وفىها توفى زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن [بن زيد بن الحسن] بن سعيد بن
عصمة بن حمير العلامة تاج الدين أبو اليمن الكندي البغدادي المقرئ النحوي
اللفوي. مولده في شعبان سنة عشرين وخمسمائة، وحفظ القرآن وهو ابن سبع
سنين، وكل القراءات العشر وله عشرين سنين.

(١) هو عز الدين نجاح بن عبد الله الشراي (عن ابن الأثير). (٢) هو مكيين الدين محمد
ابن محمد بن عبد الكريم ابن بركة القن: نسبة إلى قم — يدين سارة وأميان — أبو الحسن مؤيد الدين
كتب ديوان الإنشاء وروى الرواية للامام الناصر. (عن ابن الأثير والمختصر المحتاج إليه).

(٣) الزيادة عن ثلثات الذهب وأين ظلكان. وهو عبد السلام بن المظهر بن عبد الله بن محمد
ابن أبي عصفرون. وسيذكر المؤلف في حوادث سنة ٥٦٣٢. (٤) التكملة عن تاريخ الإسلام
الذي رناية النهاية وبنية الرواة للسيوطي. (٥) في الأصل: «حليل». وما أثبتناه عن
قصد الجمان وبنية الرواة وظاية النهاية وتاريخ الإسلام للذهبي.

- قال الذهبي : « وكان أعلى أهل الأرض إسنادًا في القراءات ، فأتى لا أعلم أحدًا من الأئمة عاش بعد ما قرأ القراءات [ثلاثاً و ^(١) ثمانين سنة غيره . هذا مع أنه قرأ على أسن شيوخ مصر بالعراق ، ولم يبق أحد ممن قرأ عليه مثل بقائه ولا قريباً منه ، بل آخر من قرأ عليه الكمال [بن] فارس ، وعاش بعده ثيفاً وستين سنة . ثم إنه سمع الحديث على الجار ، وبنى مسند الزمان في القراءات والحديث . » انتهى كلام الذهبي باختصار . وكان فاضلاً أدبياً ومات في شوال . ومن شعره - رحمه الله تعالى - :
- دع المنجم يحكبو في ضلالتِهِ * إن أدعى علم ما يجري به القلْبُ
تفرد الله بالعلم القديم فلا ال * بإنسان يُشركُهُ فيه ولا الملكُ
- وفيهما توفى سعيد بن حمزة بن أحمد أبو الفثام بن شاروخ الكاتب العراقي .
- كان فاضلاً بارعاً في الأدب ، وله رسائل ومكاتبات وشعر . ومن شعره القصيدة ^(٢) :
- التي أولها :

يا شائم السبق من تجدي كاطمة * يبدو مراراً وتُخفيه الدباجيرُ

- وفيهما توفى السلطان الملك الظاهر أبو منصور غازي صاحب حلب ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب . ولِدَ بالقاهرة في سنة ثمان وستين وخمسة في سلطنة والده . ونشأ تحت كف والده ، وولاه أبوه سلطنة حلب في حياته . وكان ملكاً مهيباً وله سياسة وفطنة ، ودولة معمورة بالعلماء والأمرء والفضلاء . وكان محسناً للرعية والوافدين عليه . وحضر معظم غزوات والده

(١) الكلمة عن تاريخ الإسلام وغاية النهاية ونبذة الوعاة . (٢) تكملة عن تاريخ الإسلام وغاية

النهاية . وهو الكمال إبراهيم ابن أحمد بن إسماعيل بن فارس توفى سنة ٦٧٦ هـ ، كان في غاية النهاية .

(٣) كذا في الأصل . وفي مقد الجمان : « ساروخ » بالعين والحاء المهملين . وفي المختصر المحتاج

إلى والتفيل على الرضتين : « ابن ساروخ » بالطاء المحبة .

(٤) في تاريخ الإسلام والمختصر المحتاج إليه : « من شرق » .

السلطان صلاح الدين، وكان في دولة الظاهر هذا من الأمراء: تميمون القصري^(١)، والمبارز
 آبن يوسف بن خطائع، وسنقر الحلبي، وسرا سنقر، وأبيك قطيس وغيرهم من
 الصلاحية. ومن أرباب العلم القاضي بهاء الدين بن شداد، والشريف الأختاري^(٢)
 الهاشمي، والشريف النساب، وبنو المصممي والقيصري^(٣)، وبنو الخشاب وغيرهم.
 وكان ملجأ للفرار، وكهناً للفقراء، يزور الصالحين ويتفقدهم، ودام على ذلك إلى أن
 توفي ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة ببلدة القرب. ودفن بقلعة حلب، ثم قيل
 بعد ذلك إلى مدرسته التي أنشأها. وفام بعده ولده الملك العزيز محمد بوصيته، وولاد
 الخليفة حسب ما تقدم ذكره.

وفيها توفي الشيخ عز الدين محمد بن الحافظ عبد الغني المقدسي، ولد سنة ست
 وسين وخمسمائة، وسمع الحديث ورحل البلاد، وكان حافظاً ديناً ورعاً زاهداً.
 ودفن بقاسيون^(٤).

وفيها توفي يحيى بن محمد بن محمد بن محمد^(٥) أبو جعفر الشريف الحسني.
 ولي نقابة الطالبين بالبصرة بعد أبيه، وقرأ الأدب، وسمع الحديث، ومن شعره
 — رحمه الله تعالى —

هذا العتيق وهذا الخزع والبان . فاحبس على فيه أوطار وأوطان
 آيت والحُر لا يلوي آيته . ألا تلتد يطيب النوم أجفان
 حتى تمود ليلنا التي سلفت . بالأبرعين وجبراني كما كانوا

(١) في الأصل: «المبارك». وقد تقدم غير مرة. (٢) زيادة عن امرأة الزمان
 وعقد الحمان. (٣) في الأصل: «ومات بقاسيون». وما أثبتناه عن شذرات الذهب
 وعقد الحمان. وتعتبر قاسيون مقبرة دمشق. ٢٠
 (٤) الزيادة عن تاريخ الإسلام والتذييل على الروضتين ورواة الزمان وعقد الحمان.

الذين ذكر النحبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى العلامة تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي في شوال ، وله ثلاث وتسعون سنة وشهران .
والملك الظاهر أبو منصور غازي ابن السلطان صلاح الدين بجلب في جمادى الآخرة .
والمحدث عز الدين محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي في شوال .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع أصابع . يبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصباعاً .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر ،
وهي سنة أربع عشرة وسبعمائة .

- ١٠ فيها قدم الملك خوارزم شاه وأسمه محمد [بن تكمش] ^(١١) إلى همدان بقصد بغداد ^(١٢)
في أربعمائة ألف مقاتل ، وقيل في سبعمائة ألف ، فاستمد له الخليفة الناصر لدين الله ،
وفزى المال والسلاح ، وأرسل إليه الشيخ شهاب الدين السهروردي في رسالة
نأهانه وأستدعاه وأوقفه إلى جانب تحتة ، ولم يأذن له بالقيود .

- قال أبو المظفر : — « حكى الشهاب قال — أستدعاني فأتيته إلى خيمة عظيمة
لهذا دهليزم أرقي الدنيا مثله ، والدهليز والشقة أطلس والأطبان حرير ، وفي الدهليز
ملوك الحجم على اختلاف طبقاتهم : صاحب همدان وأصحابان والزي وغيرهم ، فدخلنا
إلى خيمة أخرى إيريتم ، وفي دهليزها ملوك خراسان : مرو ونيسابور وبلغ وغيرهم ،
ثم دخلنا خيمة أخرى ، وملوك اوراء النهر في دهليزها ، كذلك ثلاث خيام .

(١) الزيادة عن عقد الجمان . (٢) في الأصل : « في قصد بغداد » . وما أشتبهه من

مرآة الزمان . (٣) هرايو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمريه شهاب الدين .
وسيد كره المؤلف في حوادث سنة ٦١٢ هـ .

ثم دخلنا عليه وهو في حركة عظيمة من ذهب؛ وعليها مجاف مرصع بالجوهر .
وهو صبي له شترات قاعد على تحت ساذج وعليه قباء بخاري يساوي خمسة دراهم ،
وعلى رأسه قطعة من جلد تساوي درهما ، فسلمت عليه فلم يرد ، ولا أمرني
بالجلوس ؛ فشرعت فخطبت خطبة بليغة ، ذكرت فيها فضل بنى العباس ووصفت
الخطيئة بالزهد والورع والثقي والدين ؛ والترجمان ^(١) يبيد عليه قولى . [فلما فرغت]
قال للترجمان : قل له هذا الذى وصفته ما هو فى بغداد ؟ : قلت : نعم . قال
[أنا] أجبى وأقيم خليفة يكون بهذه الأوصاف . ثم ردتا بغير جواب . فقتل التتبع
عليهم فهلكت دوابهم وركب خوارزم شاه يوماً قنبره فرسه فطير ، ووقع الفساد
فى عسكره وقلت الميرة . وكان معه سبعون ألفاً من الخطأ فرذه الله وتكب تلك
النكبة العظيمة . وسند كرها — إن شاء الله تعالى — فى محلها .

وفىها توفى إبراهيم ^(٢) [بن عبد الواحد] بن علي بن سرور الشيخ الإمام المقدسي الزاهد
القنوة الحنبل أخو الحافظ عبد الغنى ، ولد يومئذ فى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ،
فهو أصغر من الحافظ عبد الغنى بستين وسميع الكثير ، وكان إماماً حافظاً عالماً
محدثاً زاهداً عابداً فقيهاً . مات بقاءة فى ليلة الأربعاء سادس عشر ذى القعدة .

وفىها توفى عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل بن علي بن عبد الواحد أبو القاسم
القاصى جمال الدين الحرستاني ^(٣) الأنصارى شيخ القضاة . ولد بدمشق فى سنة
عشرين وخمسمائة ، ورحل وسميع الحديث وفقه ، وكان إماماً عفيفاً خطيباً دينياً
صالحاً . له حكايات مع الملك المعظم عيسى فى أحكامه — رحمه الله تعالى — .

(١) الزيادة من عقد الجمان ورمأة الزمان والقبيل على الروضين . (٢) التكلأ عن مرأة
الزمان وعقد الجمان وشذرات القعب ، وما ساق ذكره المؤلف فى ذكر وفاتهم قلا عن القهي .

(٣) هو الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد بن علي بن سرور أبو محمد المقدسي ، ذكره المؤلف فى حواش
سنة ٥٦٠٠ . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٤ من هذا الجزء .

وفىها توفى محمد بن أبى القاسم بن محمد أبو عبد الله الحكاري الأمير بدر الدين،
أُسْتُشِيدَ على الطور، وأبلى بلاءً حسناً ذلك اليوم وكان من المجاهدين، له المواقف
المشهود في قتال القرعج، وكان من أكابر أمراء الملك المعظم، كان يستشير ويصدر
عن رأيه ويثق به لصلاحه ودينه وكان متمحاً جواداً .

- الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى المحت أبو الخطاب
أحمد بن محمد البلنسي بمرأش . وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الموصلي أخو
سليمان . وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جبر الكنايني البلنسي الأديب الإسكندراني
بها، وله أربع وسبعون سنة . وقاضى القضاة أبو القاسم عبد الصمد بن محمد
الحرساني في ذي الحجة، وله أربع وتسعون سنة وأشهر . والإمام عماد الدين إبراهيم
أبن عبد الواحد الملقب بقاء في ذي القعدة، وله سبعون سنة . والمحدث أبو محمد
عبد الله بن عبد الجبار العناني الإسكندراني الكاري بمكة .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا .



- السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،
وهي التي مات فيها العادل في جمادى الآخرة حسب ما تقدم ذكره، وهي سنة
خمس عشرة وستمائة .

- (١) الطور : جبل يمه سطل على طيرة الأردن، بينها أربعة فراع، ثم بنى هناك الملك المعظم
نيسبى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب قلعة حصينة وأقام عليها الأموال الجمة . وأحكمها غاية الأحكام .
فلما كان في سنة ٦١٥ هـ ونرج القرعج من وراء البحر طالين البيت المقدس أمر بخرابها (عن سميم البلدان
لياقوت، وكما سبق ذكره المؤلف في الصفحة التالية) . (٢) هو سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد
أبو الفضل الموصلي ثم الهنداوي الصوفي ويرف بابن الباد (عن تاريخ الإسلام للنحوي) . وذكره
المؤلف في حوادث سنة ٥٦١٢ . (٣) في حسن المحاضرة للسيوطي : «عبد الرحمن بن عبد الجبار» .

وفيهما نزلت الفريخ على دِمياط في شهر ربيع الأول، وكان العادل بِمَرَج الصُّقْر،
فَبَعَثَ بالسَّاكِر التي كانت معه إلى مصر إلى ولده الكامل، وأقام المعظم بالساحل
بمسكن الشام في مقابلة الفريخ ليستغلهم عن دِمياط .

وفيهما استدعى الملكُ العادلُ صاحبُ الترجمة أبنه الملكَ المعظمَ المقدم ذكره
وقال له : قد بَنَيْتَ هذا الطُّورَ^(١١)، وهو يكون سببا لخراب الشام، وقد سَلَّمَ الله مَنْ
كان فيه من أبطال المسلمين، وسلاح الدنيا والنخائر؛ وأرى من المصلحة نحرابه
ليتوقَّر مَنْ فيه من المسلمين والعدد على حفظ دِمياط، وأنا أَعُوْضُكَ عنه ؛ فتوقَّف
المعظم وبقِيَ أياما لا يدخل إلى أبيه العادل، فبعث إليه العادل ثانيا وأرضاه
بالمال، ووعدته في مصر ببلاد، فأجاب المعظم وبعث وتقل ما كان فيه .

وفيها في يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر كَسَرَ الملك الأشرف موسى
صاحب خِلاط وديار بكر وحلب أبنُ الملك العادل هذا ملك الروم كَيْكَاوُس .

وفيهما أيضا بعث الأشرف المذكور بالأمير سيف الدين بن كهدان والمبارز
أبن خَطْلُغُج جماعة من السَّاكِر نجدة إلى أخيه الملك الكامل بِدِمياط ، كل ذلك
والقتال عمال بين الملك الكامل والفريخ على نهر دِمياط .

وفيها في آخر جمادى الأولى أخذ الفريخ بِمَرَج السِّلِيلَة^(١٢) من الكامل، فأرسل الكامل
شيخَ الشيوخ صدر الدين إلى أبيه العادل وأخبره ، فدقَّ العادل بيده على صدره ،
ومريض من قَهَره مرض الموت .

(١) في عقد الجمان : « حصن الطور » . راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢١ من هذا الجزء .

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٧٠ من هذا الجزء .

وفى فيها في جمادى الآخرة ألقى الملك العظيم الفرج بساحل الشام وقاظهم نصره
الله عليهم، وقتل منهم مقتلة، وأسرى من النابوية مائة فارس، وأدخلهم القدس
منكمي الأعلام .

- وفى فيها وصل رسول خوارزم شاه إلى الملك العادل هذا وهو يترج الصغر،
فبعث بالجواب الخطيب^(٢٦) الدولتي ونجم الدين خليل^(٢٧) [بن علي الحنفي] قاضي^(٢٨) للسكرك،
فوصلا همدان فوجدا الخوارزمي قد أئدفع بين يدي الخطا [والثار]، وقد خاسر
عليه عسكره، فسارا إلى حد بخارى؛ فاجتمعا بولده الملك جلال الدين فأخبرهما
ب وفاة العادل صاحب الترجمة مرسلهما، فرجعا إلى دمشق .
وفى فيها حج بالناس من بغداد أقباش^(٢٩) الناصري .

- ١٠ وفى فيها توفى عبد الله بن الحسين أبو القاسم عماد الدين الناصبي الحنفي قاضي
القضاة ببغداد؛ ومولده في شهر رجب سنة أربع وستين وخمسمائة . وكان له صمت
ووقار ودين وعصمة وعفة وصيرة حسنة مع العلم والتفضل، وكانت وفاته
في ذي القعدة ودفن بالشوفيرية .

- وفى فيها توفى كيكلاوس الأمير عز الدين صاحب الروم، كان جبارا ظالما سفاكا
للدماء، ولما عاد إلى بلده من كثرة الأشرف موسى أتهم أقواما من أمراء دولته

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٢ من هذا الجزء . (٢) هو الخطيب جمال الدين محمد
ابن أبي الفضل بن زيد بن يس أبو عبد الله العلبي المدوني الشافعي خطيب جامع دمشق بعد عمه . وبذكره
المؤلف في حوادث سنة ٦٢٥ هـ . (٣) زيادة عن الدليل على الرتبين . (٤) كذا في الأصل
وعقد الجمان . وفي الدليل على الرتبين : « أقباش » بالسين المهملة . وهو أقباش بن عبد الله ملك
الخلافة الناصري . (٥) هو كيكلاوس بن كيكسرون طليج أرسلان صاحب قونية وأقصر وطلعية
وما بينهما من بلاد الروم ، كما في ابن الأثير وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب وعقد الجمان . وقد ضبط
بالقلم في كتاب التبر السجوك في تواريخ أكابر الملوك تأليف السلطان عماد الدين صاحب جماعة (تسعة مخطوطة
محفوفة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٦ تاريخ م) : بفتح الزكاف وسكون الياء وكاف بعدها ألف وهم
الرار، وموحيه بالسين المعجمة .

أنهم قصروا في قتال الحليين، وسَلَق منهم جماعة في القُدور، وجعل آخريْن في بيت وأحرقه؛ فأخذ الله يَقتله . ومات سكران بغاةً؛ وقيل : بل أبتلي في بدنه، وتقطعت أوصاله . وكان أخوه علاء الدين كَيْفَاد محبوباً في قلعة ، وقد أمر كَيْكَاوس يقتله ، فبادروا وأخرجوه، وأقاموه في المُلْك . وكانت وفاة كَيْكَاوس في شَوال ، وهو الذي أطعم الفريخ في دِيماط .

وفيها توفى خُوارزَم شاه وأسمه محمد بن نُكش بن إيل أرسلان بن أُنيز ابن محمد بن أُنوشيكن السلطان علاء الدين المعروف بخُوارزَم شاه .

قال ابنُ وأصل : نسبُه ينتهي إلى إيليكين أحد ممالك السلطان ألب أرسلان ابن طغرلُك السلجوقي، وكانت سلطنة خُوارزَم شاه المذكور في سنة ست وتسعين وخمسمائة عند موت والده السلطان علاء الدين نُكش .

وقال عز الدين بن الأثير : كان صَبوراً على التعب وإدمان السَّير غير مُتَمِّم ولا مُقْبِل على الآثاء ، إنما همته في المُلْك وتديره وحفظه وحفظ رعيته، وكان فاضلاً عالماً بالفقه والأصول وفيرهما، وكان مُكرِّماً للعلماء مُجِبا لهم مُحيِّساً إليهم مُحباً مناظرتهم بين يديه ويُعظم أهل الدين ويُبَرِّك بهم .

— قلت : وهذا بخلاف ما ذكره أبو المظفر كما حكاه عن الشيخ شهاب الدين السَّهروردي، لما توجه إلى خُوارزَم شاه هذا رسولاً من قِبَل الخليفة الناصر لدين الله فأنه ذكر عنه أشياء من التكبر والتعظيم عليه، وعدم الاكتفات له، وإنه صار لا يفهم كلام السَّهروردي إلا بالترجمان؛ ولعله كان فعل ذلك لإظهار العظمة، وهو نوع من تجاهل العارف — قال : وكان أعظم ملوك الدنيا وأسمت ممالكه شرقاً وغرباً

- وعاينته الملوك حتى لم يبق إلا من دخل تحت طاعته وصار من عسكره . وعيّن أبوه التّار بالسيف وملّك منهم البلاد . ووقع له أمور طويلة حتى إنّه نزل همدان ، وكان في عسكره سبعون ألفاً من الخطّاء ؛ فكاتب القمى^(١١) عساكره ووعدهم بالبلاد ، فأثقفوا مع الخطّاء على قتله . وكان خاله من الخطّاء وحقوقه ألا يُطلعه على ما دبّروا عليه ، فجاء إليه في الليل وكتب في يده صورة الحال ، فقام وخرج من وقته ومعه ولدها : جلال الدين وآخر ؛ ولما خرج من الخيمة دخل الخطّاء والمساكر من بابها فلما منهم أنّه فيها ، فلم يحذروه فنبهوا الخزان ، يقال : إنّه كان في خزائنه عشرة آلاف ألف دينار ، وألف جمل قماش أطلس ، وعشرون ألف فرس وبغل ، وكان له عشرة آلاف مملوك ، فتمزق الجميع وهرب ولدها إلى الهند ، وهرب خوارزم شاه إلى الجزيرة ، وفيها قلعة ليتحصن بها ، فأتت دون طلوع القلعة المذكورة في هذه السنة ، وقيل : في سنة سبع عشرة وستائة . والله أعلم .
- وفيها توفّي الملك القاهرة عزّ الدين مسعود [بن أرسلان بن مسعود بن مودود ابن زنكي أبو الفتح] صاحب الموصل ، وترك ولداً صغيراً اسمه محمود ، فأخرج الأمير بدر الدين لؤلؤ زنكي أخا القاهرة من الموصل وأستولى عليها ، ودبّر مملكة محمود المذكور .

١٥

- (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢١٦ من هذا الجزء . (٢) عبارة القليل على الزدتين : « وكتب في يده صورة الحال ووقف بإزائه » فظن الالسطوط وفيها ، وهو يقول : غداً لنفسك بالبيعة تقتل ، فقام ونرج من تحت ذيل الشقة وسبه ولدها ... الخ . (٣) وذلك كما في كتاب الكامل لابن الأثير وهذا الجمان وشفرات الذهب وتاريخ الإسلام . (٤) زيادة على عقد الجمان وتاريخ الإسلام وشفرات الذهب . (٥) هو المنصور عماد الدين زنكي بن أرسلان شاه بن مسعود ابن مودود بن زنكي (من عقد الجمان) .

٢٠

الذين ذكر القمعي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّفَّ الشَّهابُ فَيَّانُ بن
 عليَّ الشَّاعُورِيُّ^(١) الأديب ، وصاحبُ الرومِ السلطانَ عَزَّ الدِّينَ كَيْكَاوُسَ ، ووَلِيَّ بعده
 علاءُ الدِّينِ أخوه . وصاحبُ الموصلِ عَزَّ الدِّينَ بِسْعُودَ بنَ أَرْسَلَانَ شاهَ الْإِنْبِشِي .
 وصاحبُ مصرَ وغيرهما السلطانُ المَلِكُ العادلُ سيفُ الدِّينِ أبو بكرُ بنَ أَيُّوبَ
 في جُمَادَى الْآخِرَةِ عن سبعٍ وسبعين سنة . وأبو الفَتْوحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ [بن مُحَمَّدٍ] بن
 عمروكَ الْبَكْرِيُّ الْتَيْسَابُورِيُّ الصُّوفِيَّ في جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وهو في عَشْرِ الْمِائَةِ .
 وَالشَّمْسُ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بنُ عِيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ السَّامِيَّ الْمَطَّارُ في شَعْبَانَ .
 وَالْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ بنِ كَرَمِ الْبَنْدِييِجِيِّ^(٢) في رَمَضَانَ عن
 أربعٍ وسبعين سنة ، سَمِعَ أَبْنَ الرَّافِعِيَّ^(٣) . وَأُمُّ الْمُؤَيَّدِ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ
 الْحَسَنِ الشَّعْرِيَّةُ ، وَلَهَا إِحْدَى وَقِسْمُونَ سَنَةً .

❦ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ سِتَّ أذْرَعٍ وَسِتَّ أَصَابِعَ . يَبْلُغُ
 الزَّيَادَةُ سِتَّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَسِتَّ أَصَابِعَ .

(١) الشَّاعُورِيُّ : نسبةً إِلَى الشَّاعُورِ ، وَهُوَ عِمَارَةٌ بَنِي إِسْرَافِيلَ مِنْ جَلَّةِ ضَوَائِحِهَا (عَنْ ابْنِ خُلْكَانَ) .

(٢) الْفِكْلَةُ عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَالْمُخْتَصَرِ الْمَطَّاجِ إِلَيْهِ .

(٣) رَاجِعِ الْمَحَاشِيَةَ دَقْمَ ١ ص ١٨٠ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٤) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عِيْدِ اللَّهِ بنِ نَصْرِ بْنِ الرَّافِعِيَّ . ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٨٥٥٢ -

ذكر سلطنة الملك الكامل على مصر

- أعنى بذلك استقلاً بعد وفاة أبيه العادل، لأن الكامل هذا كان متولى سلطنة مصر في حياة والده العادل، لما قسم العادل الممالك في أولاده من منين عديدة؛ أعطى المعظم عيسى دمشق، وأعطى الأشرف موسى الشرق، وأعطى الملك الكامل حمداً هذا مصر، وصار هو ينتقل في ممالك أولاده؛ والعُمدة في كل الممالك عليه إلى أن مات الملك العادل تفرد الملك الكامل بمحمد بالخطبة في ديار مصر وأعمالها، واستقل بأمورها وتدير أحوالها، وذلك من يوم وفاة والده الملك العادل المذكور، وهو من يوم الجمعة سابع بُجَادَى الآخرة من سنة خمس عشرة وستائة.

قلت: وقد تقدم نسب الملك الكامل هذا في ترجمة عمه السلطان صلاح الدين، وأستوجبنا ذلك من عتة أقوال وحررناه، فليُنظر هناك.

- قال أبو المظفر: «ولما الكامل سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وكان أكبر أولاد العادل بعد مودود، وكان العادل قد عهد إليه لما رأى من ثباته وعقله وسداده. وكان شجاعاً ذكياً فطنا يحب العلماء والأماثل ويُلقي عليهم المشكلات، ويتكلم على صحيح مسلم بكلام مليح، ويثبت بين يدي العدو. وأما عدله فإنه انتهى» انتهى كلام أبي المظفر باختصار.

وقال الخافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الإسلام: «الملك الكامل محمد السلطان ناصر الدين أبو المعالي وأبو المظفر ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي صاحب مصر. ولد بمصر سنة ست وسبعين وخمسمائة».

- قلت : وهذا بخلاف ما نقله أبو المظفر في سنة مولده ، وعندى أن أبا المظفر

أثبت لصحبته بأخيه المعظم عيسى ، وكونه أيضا عصرى الملك الكامل هذا .
واقه أعلم .

قال (أخى التهمى) : وأجازله الملامة عبد الله بن برى^(١١) ، وأبو عبد الله
ابن صدقة الخزانى ، وعبد الرحمن بن الحرقي ، قرأت بخط ابن مسدي^(١٢)
في مجمله . كان الكامل حيا للحديث وأهله ، حرصا على حفظه ونقله ، وللعلم
عنده شرف ؛ خرج له أبو القاسم بن الصقراوى^(١٣) أربعين حديثا ، وسمعا جماعة .
وحكى لى عنه مكرم الكاتب أن أبا العادل أستجازله السلتي قبل موت السلتي
بأيام ، قال ابن المسدي : ثم وقفت أنا على ذلك وأجازلى [و] لأبى . قال الذهبي :
وتلك الديار المصرية أربعين سنة ، شطرها في أيام والده . وقيل : بل ولد
في ذى القعدة سنة خمس وسبعين . قلت : وهذا قول ثالث في مولده .

(١) هو عبد الله بن برى بن عبد الجبار أبو محمد المقدسى المصرى القنوى ، ناع ذكره
وأشهر ولم يكن في الديار المصرية شه ، أجاز لأهل مصره . وقد ذكره المؤلف في حوادث
سنة ٥٨٢ هـ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن الحسن بن صدقة الخزانى الشاير السفار وادى صحيح
سلم بن القنراوى . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٨٤ هـ .

(٣) هو أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي الأندلسى الهلبلى الأندلسى العراملى .
سافر إلى البلاد وقابل الشيخ ، وله تصانيف كثيرة منها معجم شيوخه في ثلاثة مجلدات كبار ، ونوسع في العلوم
وأقضى . وله اليد البيضاء في النظم والنثر وسورة الفقه وغير ذلك وفيه تشيع وبدعة . توفي سنة ٦٦٣ هـ .
(عن تذكرة الحفاظ وكشف الظنون) .

(٤) هو جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عيان بن يوسف بن حسين
ابن حفص المالكي الإسكندرانى الصقراوى ، نسبة الى وادى الصقراء بالجهاز . وسببه ذكره المؤلف
في حوادث سنة ٥٦٣٦ هـ .

وقال الحافظ عبد العظيم^(١١) الشَّيْزِيّ - استاذ الحديث بالقاهرة (يعني بذلك^(١٢) المدرسة الكلية بين القصرين) ، قال : وعمر القبة على ضريح الشافعي ، وأجرى^(١٣) الماء من بركة الحبش إلى حوض السَّيْل والسَّاقِيَة ، وهما على باب القبة المذكورة ،^(١٤)

- (١) هو الحافظ الكبير زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد الفتى بن عبد الله بن سلامة المغربي الشافعي ثم المصري الشافعي صاحب التصانيف . ويذكر المؤلف في حوادث سنة ٦٥٦ هـ .
- (٢) المدرسة الكلية ، قال القرظي في الجزء الثاني من خطه ص ٣٧٥ : إن هذه المدرسة بنيت بين القصرين من القاهرة وتعرف بدار الحديث الكلية . أنشأها الملك الكامل محمد ابن الملك الناصر أبي بكر بن أيوب في سنة ٦٢٢ هـ . وقال القرظي : إنها ثاني دار عملت للحديث فإن أول من بنى دارا للحديث على وجه الأرض هو الملك الناصر نور الدين محمود بن زنكي بدمشق . وبنى الكامل هذه الدار ودفن بها على المشتكين بالحديث النبوي ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية . وقد جدد بعض هذه المدرسة الأمير حسن كسنداء مستحقان الشعرا في سنة ١١٦٦ هـ كما يؤخذ من الكتابة المنقوشة على بابها . ولا تزال هذه المدرسة موجودة إلى اليوم بشوارع بين القصرين بجوار جامع السلطان برفوق من بحسبه وتعرف باسم جامع الكلية أو جامع الكامل .
- (٣) قبة الإمام الشافعي ، قال القرظي في الجزء الثاني من خطه ص ٤٦٢ عند الكلام على ذكر القبة فيقول : إن القبة بناها الملك الكامل محمد ابن الملك الناصر أبي بكر بن أيوب في سنة ٦٠٨ هـ . وذكر ابن أبي عمير في كتاب بدائع الزهور ص ١٩٨ ج ٢ أن الملك الأشرف قايتباي أمر بجديد عمارة قبة الإمام الشافعي . ويستدل بما هو متفق عليه في لوحين من الرخام مثبتين إلى اليوم بوزرة قاعة القبة أن السلطان قايتباي والسلطان النوري أملا وزرة الرخام التي تكسو جدران هذه القاعة من الداخل ولا تزال هذه الكسوة باقية إلى اليوم . ويستفاد مما ذكره الجوهري في الجزء الأول من كتاب عجائب الآثار عند ذكر ترجمة أمير الغراء على بك الكبير قدوة دلو مصر أنه في سنة ١١٨٥ هـ جدد الجزء العلوي من القبة حيث استبدل الرصاص القديم الذي يكسو سطح القبة من الخارج برصاص جديد ورم ما تمسك من خشب القبة الداخل وجدد أيضا قعش هذه القبة من الداخل وزينها بالقصص والأصباغ الجارية وكتب بالفرزحانة وبنماضيلها . ولا تزال هذه القبة الجلية المرتفعة قائمة إلى اليوم تملو قبر الامام أبي عبد الله محمد ابن إدريس الشافعي رضي الله عنه بالمحاور لمسجده بشوارع الإمام الشافعي بالقاهرة . ويوجد فوق القبة من الخارج في مكان الهلال مركب صغيرة من النحاس تسع من الحب قدر نصف إردب وقد ورد في الخطوط التوفيقية ص ٢٥ ج ٥ بأن هذه المركب يوضع فيها الحب لإطعام الطيور .
- (٤) رابع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
- (٥) حوض السيل والساقية ، ذكر ابن أبي عمير في كتاب بدائع الزهور ص ٨١ ج ١ أن الملك الكامل بنى المجرى من بركة الحبش إلى تربة الامام الشافعي بمجرى بالماء في أيام النيل وبنى الحوض على الطريق السلكة عند تربة الامام رضي الله عنه . فلما الساقية المشهورة اليوم باسم الخزعة فلا تزال موجودة بشكل

ووقف غير ذلك من الوقوف على أنواع من أعمال البر بمصر وغيرها . وله المواقف المشهورة في الجهاد بدمياط المدة الطويلة ، وأنفق الأموال الكثيرة ، وكافح العدو المخنول براً وبحراً ليلاً ونهاراً . يُعرف ذلك من مشاهدته . ولم يزل على ذلك حتى أعرّ الله الإسلام وأهله ، وخذل الكفر وأهله . وكان معظماً للسنة النبوية وأهلها ، راغباً في نشرها والتحكّم بها ، مؤثراً الاجتماع مع العلماء والكلام معهم حضراً وسفراً . انتهى كلام المنزى باختصار .

- وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان في تاريخه بعد ما ساق نسبه وذكره نحواً
 بما ذكرناه حتى قال : « ولما وصل الفرنج إلى دِمياط كما تقدم ذكره ، كان الملك الكامل في مبدأ استقلاله بالسلطنة ، وكان عنده جماعة كثيرة من أكابر الأمراء :
 منهم : عِماد الدين أحمد بن المشطوب ، فآتفقوا مع أخيه الملك الفائز سابق الدين
 إبراهيم ابن الملك المادل ، وأنضموا إليه ، فظهر لذلك الكامل منهم أمور تملّ على أنهم
 عازمون على تفويض الملك إليه وخَلْع الكامل ، وأشتهر ذلك بين الناس ؛ وكان
 الملك الكامل يُداريهم لكونه في قبالة العدو ولا يمكنه المفاخرة ، وطوّل رُوحه^(١)
 معهم ، ولم يزل على ذلك حتى وصل إليه أخوه الملك المعظم عيسى صاحب دِمَشق
 يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة من سنة خمس عشرة وسقانة ، فأطلعه الكامل
 في الباطن على صورة الحال ، وأرّ رأس هذه الطائفة ابن المشطوب ، فجاءه
 يوماً على غفلة في خيمته وأستدعاه ففرج إليه ، فقال [له] : أريد أن أتحدث [ملك]^(٢)
 سراً في خلوة ، فركب فرسه (يعني [ابن] المشطوب) . وسار معه جريدة ، وقد جرد المعظم
 جماعةً مرمّين يعتمد عليهم ويثق بهم ، وقال لهم : أتبعونا ، ولم يزل المعظم يستقله
 = سبيل في الطريقة الواقعة بين مسجد الامام زين مزل وروحة الشيخ عبد الفتاح أبي النجا على يسار الداخل
 إلى قبة الامام الشافعي رضي الله عنه . وقد جدد هذا السبيل ديوان عمر الأرقاقي في سنة ١٣٠٥ هـ .
 وأما حوض السيل فقد كان رافداً بجوار النقاية المذكورة ولا أثر له اليوم .
 (١) في ابن خلكان : « ولا يمكنه المفاخرة والمناظرة » . (٢) زيادة عن ابن خلكان .

- بالحديث ويخرج معه من شيء إلى شيء حتى أبعد عن الخيم، ثم قال له: يا عماد الدين هذه البلاد لك، [و] نسيت أن أتنبأ لك، ثم أعطاه شيئاً من الثقة، وقال لأولئك المجزدين: تسلموه حتى تخرجوه من الرمل، فلم يسمع إلا الامتثال لأفواههم وعدم القدرة على المساعدة في تلك الحال، ثم عاد المعظم إلى أخيه الملك الكامل وعرضه بصورة ما جرى. ثم جهز أخاه الملك الفائز المذكور إلى الموصل لإحضار النجدة منها [و] من بلاد الشرق فات ^(١١) بـسـجـار. وكان ذلك خديعة لإخراجه من البلاد. فلما خرج هذان الشخصان من المعسكر تحللت عزائمهم من الأسماء المواقفين لهما، ودخلوا في طاعة الملك الكامل كرهاً لا طوعاً. وجرى في قصة ديباط ما هو مشهور فلا حاجة للإطالة في ذكره.

- ولما ملك الفريخ ديباط وصارت في أيديهم خرجوا منها فاصدين القاهرة ومصر ^(١٢) [و] تزلوا في رأس الجزيرة التي ديباط في ربها، وكان المسلمون قياتهم في القرية المعروفة بالمنصورة، والبحر حائل بينهم، وهو بحر أشموم، ونصر الله - سبحانه وتعالى - بمجته

- (١) زيادة عن ابن خلكان. (٢) رابع الحاشية رقم ٤ ص ١٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٣) الجزيرة، المقصود بها الأرض التي تشتمل اليوم بلاد مركز قاراكور وبعض بلاد مركز المنصورة، وكان يطلق عليها اسم الجزيرة لوقوعها بين فرع النيل الذي يعرف اليوم باسم فرع ديباط وبين بحر أشموم الذي يعرف اليوم باسم البحر الصغير، وهذان الفرعان كانا يتقابلان عند مدينة المنصورة على شكل منق وأمه المدينة المذكورة وقاعدته بحيرة القرلة. ومدينة ديباط تقع في الجزء الشمالي من هذه الجزيرة على رأس بلاد مركز قاراكور. (٤) المنصورة، قال القرطبي في الجزء الأول من خطته ص ٢٣١: إن هذه المدينة أنشأها الملك الكامل محمد ابن الملك الناصر أبي بكر بن أيوب في سنة ٥١٦ هـ عند ما ملك الفريخ مدينة ديباط، وقد جعلها مكاناً منزلة لسكره وسجلها المنصورة (تنبأ بأفعاله على الصليبيين)، ولم يزل بها حتى استرجع مدينة ديباط فصارت المنصورة بعد ذلك مدينة كبيرة، بها المساجد والخانات والقنادير والأسواق، وقد كانت مدينة أشموم طناع التي تعرف اليوم باسم أشمون الزمان بمركز دكرنس قاعدة لولاية القهيلية وعاصمتها إلى آخره حكم دولة المماليك المراكمة. وفي أوائل الحكم الثاني قفلت القاعدة إلى المدينة المنصورة التي لا تزال إلى اليوم عاصمة مديرية القهيلية وهي من أشهر وأكبر المدن المصرية وأجملها لوقوعها على الشاطئ الشرقي لقرع النيل الشرق المعروف باسم فرع ديباط وهي مركز تجارى عظيم بالوجه البحرى.
- (٥) بحر أشموم، هذا البحر يعرف اليوم باسم البحر الصغير أحد فروع الزى الشهيرة بمديرية القهيلية =

وَجَمِيلَ لُطْفِهِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمْ كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ ؛ وَرَحَلَ الْفَرَنْجُ عَنْ مَقْلَبِهِمْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَابِعِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةِ وَسَمِائَةِ ، وَتَمَّ الصَّلَاحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي حَادِي عَشْرِ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ ؛ وَرَحَلَ الْفَرَنْجُ عَنِ الْبِلَادِ فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَكَانَتْ مَدَّةُ إِقَامَتِهِمْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ مَا بَيْنَ الثَّامِ وَالْخَامِ الْمِصْرِيَّةِ أَرْبَعِينَ شَهْرًا وَأَرْبَعَةَ عَشْرِ يَوْمًا ؛ وَكَفَى اللَّهُ - تَعَالَى - لِلْمُسْلِمِينَ شَرَّهُمْ وَالْمُحَمَّدَةَ عَلَى ذَلِكَ .

— قلت ونذكر أمر دِيْمَاطٍ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْمُظَفَّرِ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ بِأَوْسَعِ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ مَعَاصِرُ الْكَامِلِ وَصَاحِبُ الْمُنَظَّمِ ، فَهُوَ أَجْدَرُ بِهَذِهِ الرَّاقَةِ — .
فَلَمَّا اسْتَرَاحَ خَاطِرُ الْمَلِكِ الْكَامِلِ مِنْ جِهَةِ هَذَا الْعَدُوِّ فَتَرَعَ لِلْأُمَرَاءِ الَّذِينَ كَانُوا مُتَعَامِلِينَ عَلَيْهِ فَنَظَاهُمْ عَنِ الْبِلَادِ وَبَدَّ شَتْلَهُمْ وَشَرَّدَهُمْ ، وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ وَشَرَعَ فِي عِمَارَةِ الْبِلَادِ وَاسْتِخْرَاجِ الْأَمْوَالِ مِنْ جَنَائِبِهَا ، وَكَانَ سُلْطَانًا عَظِيمًا الْقُدْرَ جَمِيلَ الذِّكْرِ حَيًّا لِلْعَالَمَاءِ مُتَمَسِّكًا بِالسُّنَنِ ، حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ مُعَاشِرًا لِأَرْبَابِ الْفَضَائِلِ حَازِمًا فِي أُمُورِهِ لَا يَضَعُ الشَّيْءَ إِلَّا فِي مَوَاضِعِهِ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا إِقْتَارٍ ، وَكَانَ يَبِيتُ عِنْدَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ [جُمُعَةٍ] جَمَاعَةٌ مِنَ الْفَضْلَاءِ يَتَارَكُهُمْ فِي مَبَاحِثِهِمْ ، وَيَسَاطِعُ عَنْ الْمَوَاضِعِ الْمُشْكَلَةِ فِي كُلِّ فَنٍّ ، وَهُوَ مَعَهُمْ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَكَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يُعْجِبُهُ هَذَانِ الْيَتَانِ وَيُشَدُّهُمَا كَثِيرًا وَهَمًا :

= وَكَانَ يُسَمَّى بِحُرِّ اسْمِهِ نَسَبًا إِلَى مَدِينَةِ طَنَاحِ الرَّاقَةِ عَلَيْهِ وَتُصَرِّفُ الْيَوْمَ بِاسْمِ أَشْتُونِ الرِّمَانِ بِمَرْكَزِ دَكْنَسْ . وَكَانَ هَذَا الْبَحْرُ يَأْخُذُ مِيَاهَهُ قَدِيمًا مِنْ فَرْعِ النَّيْلِ الشَّرْقِيِّ فِي قِطْعَةٍ تَقَعُ فِي الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ لِمَدِينَةِ الْمَصُورَةِ تَحْتَهُ قَرْيَةً تَدْعَى بِحُورٍ تَقِي بِمَرْكَزِ طَنَاحٍ بِمَدِينَةِ الْغَرْبِيَّةِ . وَأَمَّا الْيَوْمَ فَيَأْخُذُ الْبَحْرُ الصَّغِيرُ مِيَاهَهُ مِنْ تَرْتَةِ الْمَصُورَةِ فِي قِطْعَةٍ تَقَعُ فِي النَّيْلِ الشَّرْقِيِّ لِمَدِينَةِ الْمَصُورَةِ . وَتَرْتَةُ الْمَصُورَةِ الْمَذْكُورَةُ هِيَ اسْتِدَادُ الرِّيحِ الشَّرْقِيِّ الَّتِي يَأْخُذُ مِيَاهَهُ بِمُيَاةٍ مِنَ النَّيْلِ أَمَامَ الْخَاطَرِ الْخَلِيعَةِ . (١) فِي الْأَسْلَ : « فِي بِلَادِ الثَّامِ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ابْنِ خُلِكَانَ . (٢) فِي الْأَسْلَ : « مُتَحَمِّلِينَ » . وَمَا أَتَيْنَاهُ مِنْ ابْنِ خُلِكَانَ . (٣) زِيَادَةٌ مِنْ ابْنِ خُلِكَانَ .

ما كنت [من] قبل ملك قلمي * قصص عن مذهب حزين

وإنما قد طيمت لنا * حلت في موضع حصين

- قال : ولما مات أخوه الملك العظيم عيسى صاحب الشام ، وقام أبوه الملك الناصر صلاح الدين دواد مقامه ، خرج الملك الكامل من الديار المصرية قاصداً أخذ دمشق منه ؛ وجاءه أخوه الملك الأشرف مظفر الدين موسى ، واجتمعا على أخذ دمشق بعد فصول يطول شرحها . وملك الكامل دمشق في أول شعبان سنة ست وعشرين وستمائة ، وكان يوم الاثنين ؛ فلما ملكها دفعها لأخيه الملك الأشرف ، وأخذ عوضها من بلاد الأشرف : حرّات والرّها وسروج والرّقة ورأس العين ؛ وتوجه إليها بنفسه في تاسع شهر رمضان من السنة . قال ابن خلكان : وأجبرت بحران في شوال سنة ست وعشرين وستمائة والملك الكامل مقيم به بساكن الديار المصرية ؛ وجلال الدين خوارزم شاه يوم ذاك حاصر خللاط ، وكانت لأخيه الملك الأشرف . ثم رجع إلى الديار المصرية ؛ ثم تجهّز في جيش عظيم ، وقصد أميد في سنة تسع وعشرين وستمائة فآخذها مع حصن كيفا والبلاد من الملك المسعود بن الملك الصالح أبي الفتح محمود بن نورا لدين محمد بن نحر الدين قرأ أرسلان بن ركن الدولة داود بن قطب الدين سقان ؛ ويقال سكين بن ارتق ، قال : ثم مات أخوه الملك الأشرف وجعل وليّ عهده أخاه الملك الصالح إسماعيل بن العادل ، قصصه الملك الكامل أيضاً ، وأترع منه دمشق بعد مصالحة جرت بينهما في التاسع من جادى

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٢ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٢) في الأصل :

« ملك البلاد من الملك المسعود ركن الدين مودود ابن الملك الصالح أبي الفتح محمد .. الخ » .

والصوريب بن تاريخ ابن الوردي وعبد الجمان . (٣) في الأصل : « ... ركن الدولة داود بن نور الدولة بن سقان الخ » . والصوريب مما تقدم ذكره لولف في حوادث سنة ٥٥٠ هـ وابن الأثير .

٢٠

الأولى سنة خمس وثلاثين وستمائة، وأُتي له بَيْتُكَ وأعمالها، وبُصِّرَى وأرض السَّوَادِ وتلك البلاد . ولما ملك البلاد المشرقية : آمد وتلك النواحي استخلف فيها ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب ، واستخلف ولده الأصغر الملك العادل سيف الدين أيا بكر بالديار المصرية . وقد تقدم في ترجمة الملك العادل أنه سير ولده الملك المسعود أقيس^(٢) إلى اليمن ، وكان أكبر أولاد الملك الكامل . ومَلِكُ الملك المسعود مكة - حرمها الله تعالى - وبلادَ الحجاز مضافة إلى اليمن ، وكان رجُلُ الملك المسعود من الديار المصرية متوجّهاً إلى اليمن في يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة إحدى عشرة وستمائة ، ودخل مكة في ثالث ذي القعدة من السنة ، وخُطِبَ له بها وحيّ ، ودخل زَبيد وملكها مستهلَّ المحرم سنة اثنتى عشرة وستمائة . ثم ملك مكة في شهر ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة ، أخذها من الشريف حسن بن قتادة الحُسيني .

قلت : وقد ذكرنا خروج الملك المسعود إلى اليمن من وقته في ترجمة جدّه الملك العادل . وتوفّي الملك المسعود في حياة والده الملك الكامل بمكة في ثالث جمادى الأولى سنة ست وعشرين وستمائة . وكان مولده في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وأثنتي أكبر أولاد الكامل . وواقه أعلم .

قال ابن خلكان : وأنشئت الملكة لئلا الملك الكامل ، ولقد حكى لي من حضر الخطبة يوم الجمعة بمكة أنه لما وصل الخطيب إلى الدعاء لئلا الملك الكامل قال : سلطان مكة وعبيدها ، واليمن وزبيدها ومصر وصعيدها ، والشام وصناديدها ، والجزيرة وولدها ، سلطان القبتين وربّ العلامتين وخادم الحرمين الشريفين الملك الكامل

٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٨٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢١٠ من هذا الجزء . (٣) في ابن خلكان : « سنة سبع وتسعين وخمسمائة » .

أبو الممالى ناصر الدين محمد خليل أمير المؤمنين . قال : ولقد رأيته بدمشق سنة ثلاث وثلاثين وستمائة عند رجوعه من بلاد المشرق ، واستنقذه [أيها من الأمير علاء الدين كَيْقَبَاد بن كَيْخُسرو بن قَلِيج أرسلان بن مسعود] [بن قَلِيج أرسلان] ^(١) بن سليمان [بن قُلَيْش] ^(١) بن إسرائيل بن سَلْجُوق بن دُقَاق السُّلْجُوقِي صاحب الروم . وهي وقعة مشهورة يطول شرحها ، وفي خدمته يومئذ بضعة عشر ملكاً ، منهم :

[أخوه] ^(١) الملك الأشرف ، ولم يزل في علو شأنه وعظم سلطانه إلى أن مرض بعد أخذه دمشق ولم يركب ، وكان يُنشد في مرضه كثيراً :

يا خليلي خبراني بصديقي * كيف طعم الكرى فإني نسيته

- ولم يزل كذلك إلى أن توفى يوم الأربعاء بعد العصر ، ودُفن بالقلعة بمدينة دمشق يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وأنا بدمشق يومئذ ، وحضرت الصبيحة يوم السبت في جامع دمشق ، لأنهم اتفقوا موته إلى وقت صلاة الجمعة ، فلما دنت الصلاة قام بعض الدعاة [على العرش الذي] بين يدي المنبر وترحم على الملك الكامل ، ودعا لولده الملك العادل صاحب مصر ، وكنتُ حاضراً في ذلك الوقت ، فنصَّح الناس خِجَّةً واحدة ، وكانوا قد أحسوا بذلك ، لكنهم لم يتحققوا إلا ذلك الوقت ، وترتب ابن أخيه الملك الجواد مظفر الدين يُونس ابن شمس الدين مودود بن الملك العادل في نيابة السلطنة بدمشق عن الملك العادل بن الكامل صاحب مصر بأففاق الأمراء الذين كانوا حاضرين ذلك الوقت بدمشق ، ثم بُني له تربة مجاورة للجامع ، ولها شُباك إلى الجامع ، ونُقِل إليها . قال : وأنا ولده الملك العادل [فإنه] ^(١) أقام في المملكة إلى يوم الجمعة ثامن ذى الحجة من سنة سبع وثلاثين وستمائة ،

(١) الزيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « قال بعض المعاصرين يدي »

المبر... الخ . وهي عبارة غير واضحة . والتصحيح والزيادة عن ابن خلكان .

فقبض عليه أمراء دولته بظاهر بليس . انتهى كلام ابن خلكان على جليلة .
 ونذكر أيضاً من أحوال الكامل نبذة جيدة من أقوال غيره من المؤرخين . إن شاء الله تعالى .
 قال بعضهم : كان الملك الكامل فاضلاً عالماً شهماً موهباً عاقلاً محباً للعلماء ،
 وله شعر حسن ، وأشتمل في العلم . قيل : إنه شكاً إليه ركن دار أستاذه بأنه استخذه
 ستة أشهر بلا جامكية ، فأزل أستاذه من فرسه وألبسه ثياب الركندار ، وألبس
 الركندار ثيابه ، وأمره بخدمة الركندار وحلّ مناسبه ستة أشهر حتى شفع فيه .
 وكانت الطرق آمنة في زمانه . ولما بعث ابنه الملك المسعود أقيس وأفتح اليمن
 وانحاز ثم مات قبله كما ذكرناه ورث منه أموالاً عظيمة ، ففرق غالبها في وجوه
 البر والصداقات . وكانت راية الملك الكامل صفراء . وفيه يقول البهاء زهير :
 — رحمه الله تعالى —

بك أهرت عطف الدين في حلّ النصير * وردت على أعقابها ليلة الكفر
 وأقيم إن ذاق بنو الأصفر الكرى * لما حلت إلا بأعلامك الصفر
 ثلاثة أعوام أفت وأشهر * مجاهد فيهم لا يزيد ولا عمرو
 وليلة غزوه للعدو كانت * بكثرة من أردبته ليلة النحر
 في ليلة قد شرف الله قدرها * فلا غرو إن سميتها ليلة القدر
 وقال : وكان فيه جبروت مع سفك الدماء .

وذكر الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري : أن عماد الدين يحيى
 البيضاء الشريف قال : حكى لي الخادم الذي للكامل قال : طلب مني الكامل

- (١) هذه القصيدة راجدة في ديوانه المطبوع بمصر ١٢٧٧ هـ في نحو الخمسين بيتاً ومطالعها هذا البيت .
 (٢) في الأصل : * وليلة قهر العدو وأينها * وما ابتدأه من ديوانه .
 (٣) هو شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز ابن الجزري صاحب التاريخ الكبير في الحوادث
 والوفيات وزايج الرجال توفي سنة ٧٣٩ هـ (من شذرات الذهب) .

طَسَنًا حَتَّى يَتَقَيَّا فِيهِ فَأَحْضَرْتُهُ ، وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ دَاوُدَ عَلَى الْبَابِ ، جَاءَ لِيَعُودَ عَمَهُ الْكَامِلُ ؛ فَقُلْتُ : دَاوُدَ عَلَى الْبَابِ ، فَقَالَ : يَنْتَظِرُ مَوْتِي ! فَأَتَرَجَّعَ ، فَخَرَجْتُ وَقُلْتُ : مَا ذَاكَ وَقَتُّكَ السُّلْطَانُ مَتَرَجِّعٌ ، فَتَرَلَّ إِلَى دَارِهِ ؛ وَدَخَلْتُ إِلَى السُّلْطَانِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ قَعَى وَالطَّسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ مَكْجُوبٌ عَلَى الْحَنَّةِ .

- وَقَالَ ابْنُ وَاصِلٍ : حَكَى لِي طَبِيبُهُ قَالَ : أَصَابَهُ لَمَّا دَخَلَ قَلْعَةُ دِمَشْقَ زُكَّامٌ ، فَدَخَلَ الْحَمَامَ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ مَاءً شَدِيدَ الْحَرَارَةِ ، أَتْبَاعًا لِقَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الرَّازِيِّ فِي كِتَابِ سَمَاءِ « طَبِّ سَاعَةِ » ؛ قَالَ فِيهِ : مِنْ أَصَابِهِ زُكَّامٌ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ مَاءً شَدِيدَ الْحَرَارَةِ أَنْحَلَّ زَكُّمُهُ لَوَقْتِهِ ، وَهُوَ لَا يَنْتَبِهُ أَنْ يُعْمَلَ عَلَى إِحْلَاقِهِ ؛ قَالَ الطَّبِيبُ : فَأَنْصَبَ مِنْ دِمَاعِهِ إِلَى فَمِ مَعْدِنَةِ فُتُوزَمَتْ ، وَعَرَضَتْ لَهُ حُمَّى شَدِيدَةٌ ، وَارَادَ الْقِيَّاءَ فَتَنَاهُ الْأَطِبَّاءُ ، وَقَالُوا : إِنْ تَقَيَّا هَلَكَ ، نَخَافُفُهُمْ وَتَقَيَّا فَنَهَكَ لَوَقْتَهُ .
- وَقَالَ ابْنُ وَاصِلٍ : وَحَكَى لِي الْحَكَمُ رَضَى الدِّينَ قَالَ : عَرَضَتْ لَهُ خَوَانِقِي ، وَتَقَيَّا دَمًا كَثِيرًا وَمِئَةً ؛ فَأَرَادَ الْقِيَّاءَ أَيْضًا فَتَنَاهُ مَوْفِقُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْأَطِبَّاءِ بِالْقِيَّاءِ فَتَقَيَّا ، فَأَنْصَبَتْ بَقِيَّةُ الْمَادَةِ إِلَى قَصْبَةِ الرِّمَّةِ وَسَلَتْهَا فَنَاسَتْ .
- وَقَالَ ابْنُ وَاصِلٍ : وَكَانَ مَلِكًا جَلِيلًا حَازِمًا ، مَسِيدَ الْآرَاءِ حَسَنَ التَّدْبِيرِ لِمَسَالِكِهِ عَفِيفًا حَلِيمًا ؛ عُمِّرَتْ فِي أَيَّامِهِ الدِّيَارُ الْمِصْرِيَّةُ عِمَارَةً كَبِيرَةً ، وَكَانَ عِنْدَهُ مَسَائِلُ غَرْبِيَّةٍ مِنْ الْفَقْهِ وَالنَّحْوِ يُورِدُهَا ، فَمَنْ أَجَابَهُ حَظِيَ عِنْدَهُ .

(١) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٢١١ هـ .

(٢) لم تضر في كتب الفتن ولا في تاريخ الحكماء . لفظ ولا في عيون الأنبالا بن أبي أمية ولا في ابن خلكان — وقد ترجمت له طويلا — على اسم هذا الكتاب .

(٣) في تاريخ ابن الوردي وعقد الجمان : « قَاتَلَتْهُ الرِّمَّةُ إِلَى مَعْدِنَةِ خُورَمَتِ » .

ذكر أخذ دِمِيَاط

قال أبو المظفر في تاريخه : « في شعبان أخذ الفريج دِمِيَاط ، وكان المعظم قد جهّز إليها اللعاض بن الجرني في خمسمائة راجل ، فهاجموا على الخنادق فقتل ابن الجرني ومن كان معه ، وصَفُّوا رموس القتل على الخنادق ، وكان الفريج قد طمَّوَحَا (يعني الخنادق) وضُفَّ أهل دِمِيَاط وأكلوا الميتات ، وبجز الملك الكامل عن نُصْرَتِهِمْ ، ووقع فيهم الوباء والفتاء ، فراسلوا الفريج على أن يُسَلِّمُوا إليهم البلد ويخرجوا منه بأموالهم وأهلهم ، وأجتمعا وحلقوهم على ذلك ، فركبوا في المراكب وزحفوا في البر والبحر ، وفتح لهم أهل دِمِيَاط الأبواب ، فدخلوا ورفعوا أعلامهم على السور ، وغدَّروا بأهل دِمِيَاط ، ووضعوا فيهم السيف قتلًا وأسرًا ، وباتوا تلك الليلة بالجامع يَقبُرون بالنساء ، ويقتضون البنات ، وأخذوا المنبر والمصاحف ورموس القتلى ، وبعثوا بها إلى الجزائر ، وجعلوا الجامع كنيسة^(١) ، وكان أبو الحسن ابن قُفْل دِمِيَاط ، فالوا عنه ، فقبل لهم : هذا رجل صالح من مشايخ المسلمين يأوي إليه الفقراء ، فما تعرضوا له . ووقع على المسلمين كآبة عظيمة . وبكى الكامل والمعظم بكاءً شديدًا ، ثم تأخرت العساكر عن تلك المتزلة . ثم قال الكامل لأخيه المعظم : قد قاتل المطلوب ، وجرى المقدور بما هو كائن ، وبأني مُقامك هاهنا فائدة ، والمصلحة أن تنزل إلى الشام تشغل خواطر الفريج ، وتستجلب العساكر من بلاد الشرق . قال أبو المظفر : فكتب المعظم إلى وأنا يدشِّق كتابًا بخطه ، يقول — في أوله —

(١) في الأصل : « ابن الحرسي » بجم . وفي مرآة الزمان : « ابن الحرسي » بجمين . وما أثبتنا من عقد الجمان والذيل على الروضتين . (٢) هو أمير الحسن على بن أبي القاسم الدبائلي المعروف بابن قفل (بضم) . حدث عنه المقرئ في معجمه . توفي سنة ٦٤٧ هـ (عن شرح القاموس) . (٣) كذا في الذيل على الروضتين . وفي الأصل : « دررع على الاسلام ... الخ » . (٤) في الأصل : « كتابًا بخطه يقول في أوله أخوه عيسى الكامل قد علم ... الخ » .

- قد علم الأخ العزيز بأن قد جرى على دمياط ما جرى، وأريد أن تُحَرِّضَ الناسَ على الجهاد، وتُزَيِّنَهم ما جرى على إخوانهم أهل دمياط من الكفرة أهل البلاد . وإني كشفتُ ضياع الشام فوجدتها ألقى قرية، منها ألف وستة أملك لأهلها، وأربعائة سلطانية، وكل مقدار ما تقوم به هذه الأربعمائة من المساكر؟ وأريد أن تُخْرِجَ الدماشقة ليدبوا عن أملاكهم الأصغر منهم والأكابر . ويكون لغاونا وهم صحتك إلى نابلس في وقت سماء . قال : فخلستُ بجامع دمشق وقرأتُ كتابه عليهم، فاجابوا بالسمع والطاعة، [وقالوا : نمتل أمره بحسب الاستطاعة] . وتجهزوا ؛ فلما حل ركابه بالساحل وقع القاعد، وكان قاعدتهم سببا لأخذه الثمن وانجس من أموالهم . وكتب إلى يقول : إنا لم يخرجوا فسر أنت إلينا، فخرجتُ إلى الساحل وهو نازل على قيسارية، فأقنا حتى فتحها عترة^(١)، ثم سرنا إلى القر ففتحته وهدمه ؛
- ١٠ وعاد إلى دمشق بعد أن أخرج^(٢) المساكر إلى السواحل . وأستقر الملك الكامل على مقاتلة الفرنج إلى أن فتح الله عليه في سنة ثمان عشرة وستمائة، وطلب من إخوته النجدة، وتوجه المعظم في أول السنة إلى أخيه الأشرف موسى، واجتمعا على حران . وكتب صاحب ماردين إلى الأشرف يسأله أن يصعد المعظم إليه، فسأله فسار إلى ماردين، فلقاه صاحب ماردين من دُنَيْسِر، وأصعبه إلى القلعة وخدمه خدمة
- ١٥

(١) كما في عقد الجمان ورملة الزمان . وفي الأصل : « إلا ما عز منهم والأكابر » وهو تحريف .

(٢) الزيادة عن رملة الزمان وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « منهم » . وما أتبعه عن

القبيل على الرومانيين ورملة الزمان وعقد الجمان . (٤) هذه الكلمة في الأصل غير واضحة .

وفي رملة الزمان : « إلى الهر » . وفي عقد الجمان : « إلى القر » بالنون والهمزة . وما أتبعه عن

القبيل على الرومانيين . ولم تهتد لشيء . ظلمت إلى .

(هـ) في رملة الزمان وعقد الجمان : « بعد أن أترب بلاد الفرنج » .

عظيمة، وقدم له التَّحَفَّ والجواهر وتحالفاً واتفقا على ما أرادا، ثم عاد المعظم إلى أخيه الأشرف . وجاء خبر ديباط . وكان المعظم أحرص الناس على خلاص ديباط والنزاة، وكان مصافياً لأخيه الكامل، وكان الأشرف مقصراً في حق الكامل مبيئاً له في الباطن؛ فلما اجتمعت العساكر على حران قطع بهم المعظم الفرات، وسار الأشرف في آثاره، ونزل المعظم حصن والأشرف سَلْبِيَّة . قال : وكنتُ قد خرجتُ من دِشْق إلى حصن لطلب النزاة، فإتهم كانوا على عزم الدخول إلى طرابلس، فاجتمعتُ بالمعظم في شهر ربيع الآخر قال لي : قد سمعتُ الأشرف إلى هاهنا وهو كاره، وكل يوم أعتبه في تأثره وهو يكلم وأخاف من الفرَج أن يستولوا على مصر، وهو صديقك؛ واشتبهى أن تقوم روح إليه فقد سألني عنك [مراراً]؛ ثم كتب إلى [أخيه] كتاباً بخطه نحو ثمانين سطراً، فأخذته ومضيتُ إلى سَلْبِيَّة؛ وبلغ الأشرف وصولي فخرج من الخيصة وتلقاني وطائني على أقطاعي، [عنه] وجرى بيني وبينه فصول؛ وقلت له : المسلمون في ضائق، وإذا أخذ الفرَج الديار المصرية ملكوا إلى حَضْرَمَوْت، وعقوا آثار مكة والمدينة والشام [وأنت تلعب]، قم الساعة وأرحل؛ فقال : إرموا الخيلام [والدهليز]، وسبقته إلى حصن فتلقاني المعظم؛ وقال : ما نمتُ الباردة ولا أكلتُ اليوم شيئاً، فقلت : غداً يُصبح أخوك الأشرف حصن .

فلما كان من الغد أقبلت الأطلاب وجاء طلب الأشرف، واهقه ما رأيت أجمل منه ولا أحسن رجالاً ولا أكل حُلَّة، وسرَّ المعظم سروراً عظيماً؛ وجلسوا تلك الليلة

(١) في الأصل : «وقدم له التحف والجواهر ثم عاد المعظم إلى أخيه الأشرف وتحالفاً على ما أرادا وعاد المعظم بـ» خبر ديباط . « وما ابتداء عن امرأة الزمان والقبيل على الروضتين وعقد الجمان .

(٢) في الأصل : « كانوا عزم » . وما ابتداء عن القبيل على الروضتين وعقد الجمان ورملة الزمان .

(٣) كما في الأصل ومله : أعاقبه في تأثره وهو يتكامل . (٤) الزيادة عن القبيل على

الروضتين ورملة الزمان وعقد الجمان . (٥) الزيادة عن امرأة الزمان والقبيل على الروضتين .

(٦) الأطلاب : الساكر .

- يتشاورون، فأتفقوا على الدخول في البحر إلى طرابلس، وكانوا على حال، فأتلق
الله الملك الأشرف من غير قصد وقال للمعظم : يا خوند، عوض ما ندخل الساحل
وقضئف خيلنا وعساكرنا ويضيع الزمان ما نروح إلى دِمياط ونستريح ؟ فقال له
المعظم — قول رماة البندق قال — : نعم، فقيل للمعظم قدمه ونام الأشرف، فخرج
المعظم من الخيمة كالأسد الضاري يهيج : الرجل الرحيل إلى دِمياط؛ وما كان
يظن أن الأشرف يسمح بذلك، وساق المعظم إلى دِمَشق وتبعته العساكر، ونام
الأشرف في خيمته إلى قرب الظهر، وأتبعه فدخل الحمام فلم ير [حول] خيمته
أحدًا، فقال : وأين العساكر؟ فأخبروه الخبر فسكت، وساق إلى دِمَشق فنزل القصير
يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى، فأقام إلى ساعه، وعرض العساكر تحت قلعة
دمشق، وكان هو وأخوه المعظم في الطائرة بقلعة دمشق، وساروا إلى مصر . ١٠
- وأما الفرنج فاتهم خرجوا بالفراس والراجل، وكان البحر زائدا جدا، فجاءوا إلى
تربة فارسوا عليها، وفتح المسلمون عليهم الترع من كل مكان، وأحرق بهم عساكر
الكامل، فلم يبق [لهم] وصول إلى دِمياط؛ وجاء أسطول المسلمين فأخذوا
مراكبهم، ومنعهم أن تصل إليهم الميرة من دِمياط، وكانوا خلقا عظيمًا، وأقطعت
أخبارهم عن دِمياط، وكان فيهم مائة كُتْد وثمانمائة من الخيالة المعروفين ومليك عكا
والدوك؟ واللوكان نائب البابا، ومن الرحالة مالا يحصى، فلما غابوا الملاك أرسلوا
إلى الكامل يطلبون الصلح والرهائن، ويسألون دِمياط؛ فن حرس الكامل على

(١) خوند : أمير . (٢) اتريادة عن عقد الجمان والقبيل على الرومانيين .

(٣) الزيادة عن عقد الجمان والقبيل دل الرومانيين ورمأة الزمان .

(٤) الكد : الفارس للباس لثاكي السلاح (عن القاموس الإنجليزي العارسي) .

(٥) لهذه «القوق» كالكاف ، وهو لقب من ألقاب الشرف عند الإنجليز .

(٦) في الأصل : «فن فرح الكامل» . وما أتبعناه عن القبيل على الرومانيين ورمأة الزمان عن عقد الجمان .

خلاص دِمَاطِ أجابهم ، ولو أقاموا يومين أخذوا برقابهم ؛ فبعث إليهم الكامل آية
 الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وأبى أخيه شمس الملوك ؛ وجاء ملوكهم إلى الكامل
 بمن ستميا ، فالتقاهم وأنعم عليهم وضرب لهم الخيام . ووصل المعظم والأشرف في تلك
 الحال إلى المنصورة في ثالث رجب ، بغلس الكامل مجلسا عظيما في خيمة كبيرة
 طالية ، وقد مد حماما عظيما ، وأحضر ملوك الفرنج ^(١) [والخِلافة] ، ووقف المعظم
 والأشرف والملوك في خدمته ، وقام الحلي ^(٢) الشاعر - رحمه الله تعالى -
 فأنشد :

هَيْثَ فَاتَ السَّعْدَ رَاحَ غُلْدًا * وَقَدْ أَنْجَزَ الرَّحْنُ بِالنَّصْرِ مَوْعِدًا
 جَبَانًا إلهُ الْخَلْقِ فَتَحَا بَدَا لَنَا * مِينًا وَإِنْعَامًا وَعِزًّا مَوْبِدَا
 تَهَلَّلْ وَجْهُ الدَّمْرِ بَعْدَ قُطُوبِهِ * وَأَصْبَحْ وَجْهُ الشُّرْكِ بِالظُّلَمِ أَسْوَدَا
 وَلَمَّا طَفَى الْبَحْرُ الْخَضَمُ بِأَهْلِهِ الـ * طَغَاةً وَأَضْحَى بِالْمَرَكَبِ مُزِيدَا
 أَقَامَ لِهَذَا الدِّينِ مَنْ سَلَّ سِفْهَ * صَقِيلًا كَمَا سَلَّ الْحُسَامُ مَجْزِدَا
 فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ مَجْقَلٍ * قَوَى مِنْهُمْ أَوْ مِنْ تَرَاهٍ مَقِيدَا
 وَنَادَى لِسَانَ الْكَوْنِ فِي الْأَرْضِ وَأَفْعَا * عَقِيرَتَهُ فِي الْخِلَافَتَيْنِ وَمُنْشِدَا
 أَعْبَادَ عَيْسَى إِنْ عَيْسَى وَحِزْبُهُ * وَمَوْسَى جَمِيعًا يَخْدُمُونَ مُحَمَّدَا

وهذا من أبيات كثيرة .

قلت : صحح للشاعر فيما قصد من التورية في المعظم عيسى والأشرف موسى ،
 لما وقفا في خدمة الكامل محمد ، فله دره ! لقد أجاد فيما قال .

(١) زيادة عن القليل على الرضين ومرآة الزمان . (٢) هو شرف الدين راجح بن اسماعيل
 ابن أبي نقاشم الأندلسي الحلبي أبو الوفاء ، ملحق الملوك بمصر والشام والجزيرة وسائر شمره . وسيد كره
 الخليل في حوادث سنة ٦٢٧ هـ - (٢) في القليل على الرضين : « وجه الدين » .

ووقع الصلح بين الملك الكامل وبين الفرنج في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رجب سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، وسار بعض الفرنج في البر وبعضهم في البحر إلى عكا ، وتسلم الكامل ديباط .

قلت : ويعجبني قول البارع كمال الدين علي بن التيه في مدح غدومه الملك الأشرف موسى لما حضر مع أخيه المعظم إلى ديباط في هذه الكاشة قصيدته .
التي أولها :

للذة العيش والأفراح أوقات * فأنشروا له بالنصر عادات

إلى أن قال منها :

ديباط طُور ونار الحرب موقدة * وأنت موسى وهذا اليوم ميقات
ألقى المعصا تنقف كل ما صنعوا * ولا تخف ما جال القوم حيات

وهي قصيدة طويلة منجدة في ديوان ابن التيه .

قال أبو المظفر قال نضر الدين ابن شيبخ^(١) : لما حضر الفرنج ديباط صعد الكامل على مكان عال ، وقال لى : ما ترى ما أكثر الفرنج ! مالنا بهم طاقة ؟
[قال] نفقت^(٢) له : أعوذ بالله من هذا الكلام ؛ قال : ولم ؟ قلت لأنت السعد
[موكل^(٣)] بالمنطق ، قال : فأخذت الفرنج ديباط بعد قليل ، فلما طال الحصار صعد
يوماً على مكان عال ، وقال : يا فلان ، ترى الفرنج ما أقلهم ! والله ما هم شيء ؛

(١) هو العلامة كمال الدين علي بن محمد بن يوسف بن التيه الكاتب الناصر ، صاحب ديوان رسائل الملك الأشرف موسى بن العادل ، وله ديوان شعر مشهور كتبه طبع . توفي سنة ٦١٩ هـ (راجع ترجمته في مقدمة ديوانه المطبوع في مصر سنة ١٢٨٠ هـ وفوات الوفيات لابن شاكر وشذرات الذهب) .

(٢) في الأصل : « في الأفراح » . وما أثبتناه من ديوانه .

(٣) في مرآة الزمان : « وحضر شيخ الشيوخ » بدون لفظة « ابن » .

(٤) زيادة عن مرآة الزمان .

قُلْتُ : أَخَذْتَهُمْ وَاقَهُ ، قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قُلْتُ : قُلْتُ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا : كَذَا وَكَذَا ،
فَأَخَذُوا دِمْيَاطَ ، وَقَدْ قُلْتُ الْيَوْمَ : كَذَا ، وَالْمُلُوكُ مُنْطَقُونَ بِخَيْرٍ وَشَرٍّ ، فَأَخَذَ دِمْيَاطَ بَعْدَ
قَبْلِي . » . إِنْتَهَى . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْكَامِلِ فِي أَوَائِلِ التَّرْجُمَةِ مِنْ قَوْلِ جَمَاعَةٍ مِنْ
الْمُؤَرِّخِينَ ، وَيَأْتِي أَيْضًا — مِنْ ذِكْرِهِ فِي السِّينِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ — نَبْذَةً كَبِيرَةً . إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَاقَهُ الْمَوْقِفُ لِفُلْكَ بَعْنَتِهِ وَكُرْمِهِ .



- السنة الأولى من ولاية الملك الكامل محمد آبن الملك العادل أبي بكر بن
أيوب على مصر، وهي سنة ست عشرة وستمائة، وقد تقدم أن الكامل كان ولي
مصر في حياة والده العادل سنتين عشرين عشرين بولاية تلك الأيام، فإنه كان
كالثاني بمصر لأبيه العادل، ولا عبرة إلا بعد استقلاله بسلطنة مصر بعد وفاة أبيه . ١٠
- فيها (أعني سنة ست عشرة وستمائة) انقلب الملك المعظم عيسى صاحب
دمشق القدس، لأنه كان توجه إلى أخيه الملك الكامل صاحب الترجمة في توبة
ديمياط في المرة الأولى، فبلغه أن القريش على عزيم أخذ القدس، فاتفق الأمراء
على خرابه، وقالوا: قد خلا الشام من العساكر، فلو أخذ القريش القدس حكموا
على الشام جميعه . ولكن بالقدس [أخوه] العزيز عثمان، وعز الدين أيبك أستاذار، ١٥
فكتب إليهما المعظم بخرابه، فتوقفا وقالوا: نحن نحفظه، فكتب إليهما المعظم ثانيًا:
لو أخذوه لقتلوا كل من فيه وحكموا على الشام وبلاد الإسلام، فبلغت الضرورة
إلى خرابه . فشرعوا في خراب السور أول يوم من المحرم، ووقع في البلد فجعة
عظيمة . ونرج النساء المختونات والبنات والشيوخ وغيرهم إلى الصحرة والأقصى
(١) في الأصل: « إلى الصحراء » . وما أئتيته عن مرآة الزمان والقبيل على الراضين
وعقد الجمان .

وقطعوا شعورهم ومزقوا ثيابهم ، وفعلوا أشياء من هذه الفعّال ؛ ثم خرجوا هارين وتركوا أموالهم وأهاليهم ، وما شكّوا أن الفرنج تُصيّحهم ، وأتلاّت بهم الطُرقات ؛ فتوجه بعضهم إلى مصر ، [وبعضهم إلى الكرك ^(١١)] ، وبعضهم إلى دمشق ، وكانت البسات المختبرات يُمزقن ثيابهن ويربطنها على أرجلهن من الحفا ؛ ومات خلق كثير من الجوع والعطش ، ونُهبَت الأموال التي كانت لهم بالقدس ، وبلغ ثمن الفطار الزيت عشرة دراهم ، والرطل النحاس نصف درهم ، وذم الناس المعظم ؛ فقال بعض أهل العلم في ذلك :

في رَجَبِ حَلَّ الْحَيَا * وأُخربَ القُدسُ في المحرم

- وقال القاضي مجد الدين محمد بن عبد الله الحنفي قاضي الطور في خراب القدس :
- ١٠ مررتُ على القُدسِ الشريفِ مُسلِّماً * على ما تبقَّى من دُوبُجٍ كَأَنَّهُمْ
ففاضت دموعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً * على ما مضى من عصرنا المتقدِّم
وقد رام عُلُجٌ أن يفتي رسومه * وشمر عن كَتِفِ لِسِيمٍ مُدْمَعٍ
ففلتُ له شلت يمينك خلها * لمعتير أو سائل أو مسلم
فلو كان يُفدَى بالنفوس فديته * بنفسى وهذا الظنُّ في كلِّ مسلم
- ١٥ وفيها حجّ بالناس من العراق أقباش [بن عبد الله ^(١٢)] الناصري ، ومن الشام مملوك الملك المعظم عيسى .

(١) زيادة عن عقد الجمان ورمّة الزمان . (٢) رواية القيل على الروتين :

في رجب حلّ المحرم * وأُخربَ القُدسُ في المحرم

(٣) في الأصل : « قاضي النور » . وما أُتينا به عن القيل على الروتين وعقد الجمان وشذرات

الذهب . (٤) رواية شذرات الذهب وعقد الجمان :

* حل ما مضى من عصره المتقدم *

(٥) الزيادة عن القيل على الروتين . وما سأتى في المتن التالية .

وفيهما تُوُفِّيَتِ سَتُ الشَّامِ بِنْتُ الْأَمِيرِ تَجَمُّ الدِّينِ أَيُّوبَ أَخْتُ السُّلْطَانِ
 صَلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ، كَانَتْ سَيِّدَةَ الْخَوَانِزِينَ فِي زَمَانِهَا، كَانَتْ كَثِيرَةَ الْبَرِّ
 وَالصَّدَقَاتِ، كَانَتْ تَعْمَلُ فِي دَارِهَا الْأَشْرِيَّةَ وَالْمَسَاكِينَ وَالْعَقَاقِرَ كُلَّ سَنَةٍ بِأَلُوفٍ
 دَنَانِيرٍ وَتُفَرِّقُهَا عَلَى النَّاسِ، وَكَانَ بَابُهَا مَلْبَأً لِلْقَاصِدِينَ، وَكَانَ زَوْجُهَا ابْنُ عَمَّتِهَا
 الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرْكُوهِ صَاحِبِ حِمَصَ، وَهِيَ أُمُّ حُسَامِ الدِّينِ [مُحَمَّدِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ] لَاجِينَ، وَصَاحِبَةِ الْأَوْقَافِ وَالْأَرْبُطَةِ يَدْمَشْقَ وَغَيْرَهَا - رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَى - .
 وَفِيهَا تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ صَاحِبُ سِنْجَارَ، كَانَ مَلِكًا عَادِلًا عَاقِلًا
 جَوَادًا، خَلَفَ عِدَّةَ أَوْلَادٍ : مُسْلِمَانِ شَاهِ وَزَنْكِي وَمُظْفَرُ الدِّينِ، وَعِدَّةُ بَنَاتٍ .
 وَكَانَ مِنْ بَيْتِ مُلْكٍ وَسُلْطَنَةٍ .

١٠ وَفِيهَا تُوُفِّيَ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ صَاكِرِ بْنِ صَاحِبِ
 تَارِيخِ دِمَشْقَ . كَانَ فَاضِلًا سَمِيعَ الْحَدِيثِ وَتَفَقَّهُ وَسَافَرَ إِلَى بَغْدَادَ، فَلَمَّا عَادَ قُطِعَ
 عَلَيْهِ الطَّرِيقُ، فَاصْبَاهُ جَرَّاحٌ فَاتَ مِنْهُ بَعْدَ أَيَّامٍ .

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ : وَفِيهَا تُوُفِّيَ الْعَدْلُ أَبُو مَنْصُورٍ
 سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الرَّزَازِ بَقَاةً فِي الْحَزَمِ . وَأَبُو مَنْصُورٍ عَتِيقُ بْنُ أَحْمَدَ فِي صَفَرٍ .
 ١٥ وَالْعَلَامَةُ أَبُو الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ الصَّرِيرِيُّ فِي شَهْرِ رَجَبٍ
 الْآخِرِ . وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ . وَأَبُو الْبَرَكَاتِ دَاوُدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ مَنْصُورٍ
 ابْنِ ثَابِتٍ] بْنِ مُلَاصِبِ الْأَزْجَحِيِّ الْوَيْكَلِيُّ فِي رَجَبٍ، وَلِدَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَمْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ .
 وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِهِمِ الْأَنْصَارِيُّ بْنُ الْحَوَّاسِ الْجَلْبَانِيُّ فِي شَعْبَانَ،
 (٤)

(١) التُّكْلَةُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ . وَقَدْ ذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٥٨٧ هـ . (٢) فِي الْأَسْمَلِ : « أَبُو مَنْصُورٍ
 ٢٠ ابْنُ عَتِيقٍ » . وَبِأَيْتِهَاءِ مِنَ الْمُشْتَبِهِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لَذَهَبِي . (٣) التُّكْلَةُ عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ
 لَذَهَبِي وَشَذَرَاتِ الدَّهَبِ . (٤) فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ : « الْجَلْبَانِ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الْمُرْسَلَةِ .

وله أربع وثلاثون سنة . وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن علي - الأتباري - الكاتب
 سبط قاضي القضاة أبي الحسن بن الدائماني^(١)، وله تسعون سنة . وأبو يعلى حمزة
 آبن السيد [المعروف بأبن أبي لقمة الصغار في شهر رمضان، وهو أصغر من أخيه^(٢)].
 وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن مسعود [بن سعد بن علي^(٣)] بن الناقد المقرئ،
 هو يقال: كان آخر من قرأ المصباح على مؤلفه الشهريزي^(٤)، مات في شوال عن ست
 وثمانين سنة . والخاتون ست الشام أخت الملك العادل في ذى القعدة . والعلامة
 افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي الحنفي - مجلب .
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أريج أنزع ونصف إصبع . يبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعاً سواء .



١٠

السنة الثانية من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب
 على مصر، وهي سنة سبع عشرة وستمائة .
 فيها قتل صاحب سنجار أخاه، فسار الملك الأشرف موسى أخو الملك الكامل
 هذا إليها، فأخذها وعوض صاحبها الرقة .

وفيها تزل الملك الأشرف المذكور على الموصول نجدة بيدر الدين علي بن زين
 الدين، وعزم على قصد إدريل، فبعت الخليفة من رده عن إدريل وأصلح بينهما .

- (١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الدائماني . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥١٣ هـ .
 (٢) الزيادة عن تاريخ الإسلام . (٣) هو أبو المحاسن محمد بن السيد بن أبي القوارس
 فارس الدمشقي الصغير . وسيد ذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٢٣ هـ . (٤) الكلمة عن المختصر
 المحتاج إليه وبإية النهاية وتاريخ الإسلام للذهبي . (٥) هو المصباح الزاهر في القراءات العشر
 البياهر، من أحسن ما ألف في هذا العلم . (٦) هو المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي أبو الكرم
 الشهرزوري إمام متين . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٥٠ هـ .

وفيا في شهر رجب كانت واقعة البرلُس^(١) بين الكامل صاحب الترجمة وبين
الفرنج، ونصر الله الكامل وقتل منهم عشرة آلاف وِغَمَ خيولهم وسلاحهم ورجعوا
إلى دِمَياط مهزومين .

وفيا عزل الملك المعظم عيسى صاحب دِمَشق [المبارز]^(٢) المعتمد عن ولاية
دِمَشق، وولى عوضه عليها العزيز خُيَلاً .

وفيا كان أقل ظهور التار وعبورهم جِيَعُونَ، وكان أقل ظهورهم من [ما] وراء
النهر ستة نحس عشرة وسُمَّاتَة، وقبل عبورهم جِيَحُونَ قصدوا بُجَّارَى وسَمَرْقَنْدَ، وقتلوا
أهلها وسبَّوهم، وحصروا خُوارزَمَ شاه، فَأَنْزَمَ إِلَيْهِمُ الْخُلَطَا، وصاروا تباً لهم .

وكان خُوارزَمَ شاه قد أدخل البلاد من الملوك، فلم يجدوا أحداً يرقم، ووصلوا
في هذه السنة إلى الرَّى وقَزَوِينَ وسَمَكَانَ، وقتلوا أهلها وأحرقوا مساجدها، ثم فعلوا
بأَذْرَ بِجَمَانَ كَذَلِكَ .

وفيا حج بالناس من العراق أقباش الناصرى وقُتِلَ بِمَكَّةَ، ولم يحج أحد
من العجم [بسبب التار]، وعاد الحج البغدادى من على الشام . وحج بالناس من الشام
[المبارز]^(٣) المعتمد .

- ١٥ (١) كانت البرلُس من التمدن المصرية القديمة الواقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بين دِياط
ورشد، وإليها تحسب بحيرة البرلُس الواقعة في شمال مديرية الغربية . واسمها الروى « بارلوس » و يطلق
اسم البرلُس أيضاً على المنطقة الساحلية المروية باطم البرلُس المنقطة بين البحر الأبيض وبين بحيرة البرلُس .
ومن الحكم الأيوبي أنشأت الحكومة بقرية البرلُس قلعة على شاطئ البحر اشتهرت بين الأقال « بالبرج »
ومن ذلك الوقت عرفت قرية البرلُس باسم « البرج » واختفى اسمها الأصل إلا أن البرلُس لا تزال علما على
إقليم البرلُس كما ذكرت . وهذا الإقليم يشمل عدة قرى منها قرية « البرج » وكلها تابعة لمركز كفر الشيخ
٢٠ بمديرية الغربية . (٢) زيادة عن عقد الجمان وملكة الزمان وهو المنشد مبارك الدين إبراهيم .
(٣) في الأصل : « قبل دخولهم » . وما أنشأه عن امرأة الزمان . (٤) في الأصل « فأنضم إليه
جماعة من الأكراد وصاروا تباً له » . وما أنشأه عن امرأة الزمان .

- وفيهما توفى الملك الفاتر إبراهيم بن الملك العادل أبي بكر بن الأمير نجم الدين أيوب أخو الملك الكامل صاحب الترجمة، وقد هُدم أنه كان يريد النوب على أخيه الملك الكامل، وأتفق مع ابن المشطوب حتى أخرجهما أخوه الملك المعظم عيسى من مصر؛ فأتى الفاترين سنجار والموصل، فحُمل إلى سنجار ودُفن بقرية عماد الدين زنكي والد السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد، ومات وهو في عصفوان شبيبه .

- وفيهما توفى الأمير أقباش بن عبد الله الناصري . قال أبو المطفر : « اشتراه الخليفة (بني الناصر لدين الله) وهو ابن خمس عشرة سنة بخمسة آلاف دينار، ولم يكن بالراق أجمل صورة منه ، ثم قرّبه إليه ولم يكن يفارقه؛ فلما ترعرع ولّاه إمارة الحاج والحرمين ، وكان متواضعا محبوا إلى القلوب . قُتل بمكة المشرفة في واقعة بين أشراف مكة ، خرج ليُصلح بينهم قُتل . وكان قتله في سادس عشر ذي الحجة .^(١)
- وفيهما توفى الشيخ عبد الله بن عثمان بن جعفر بن محمد البويني^(٢)، أصله من قرية من قرى ببلد يقال لها « يُونين » . كان صاحب رياضات وكرامات ومجاهدات ومكاشفات ، وكان من الأبدال . وكانت وفاته يوم السبت في العشر الأول من ذي الحجة — رحمه الله — .

١٥

- وفيهما توفى الشريف قتادة بن إدريس أبو عزيز الحنفي المكي أمير مكة . كان شجاعا عارفا منصفًا قهمة على عبيد مكة المفسدين ، وكان الحاج في أيامه في أمان
-
- (١) في الأصل : « في سادس عشر من ذي الحجة » . والصواب عن عقد الحمان وسمرة الزمان والذيل على الروضتين . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي شذوات القعب : « الشيخ عبد الله البويني ، وهو أبو عثمان بن عبد العزيز بن جعفر » . (٣) كذا في الأصل وعقد الحمان وتاريخ الإسلام وشذوات القعب . وفي البداية والنهاية لابن كثير والذيل على الروضتين وسمرة الزمان : « البوناني » : نسبة إلى بونان وهي أيضا من قرى ببلد كما في معجم البلدان لياقوت . (٤) انظر بقية نسبة في تاريخ الإسلام في وفات هذه السنة .

٢٠

على أموالهم ونفوسهم، وكان يُؤذَن في الحرم -«حتى على خير العمل» على قاعدة الرافضة، وما كان يلتفت إلى أحد من خَلْق الله تعالى، ولا وَطِئَ بِسَاطِ الخليفة ولا غيره، وكان يُحَلُّ إليه من بغداد في كلِّ سنة الذهبُ والخلعُ وهو بداره في مكة، وهو يقول: أنا أحقُّ بالخلافة [من الناصر لدين الله] ^(١)، ولم يرتكب كبيرة فيما قيل.

قلت: وأيُّ كبيرة أعظم من الرِّفْض وسبِّ الصحابة! - رضى الله عنهم - .

وفيهما توفى محمد بن عمر بن شاذان بن أيوب الملك المنصور صاحب حمّة . كان شجاعاً نجياً للعلماء والفضلاء، مات بجمّة ودُفِن بها. وقام بعده ولده الأكبر الملك الصالح الناصر قليج أرسلان . وجرى له مع الملك الكامل صاحب الترجمة أمور وفصول .

وفيهما توفى محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتق الملك الصالح ناصر الدين صاحب آمد، كان شجاعاً عاقلاً جواداً نجياً للعلماء، وكان الأشرف يُحبّه، وجاء إلى الأشرف وخدمه غير مرة؛ ومات بآمد في صفر . وقام بعده ولده مسعود، وكان مسعود ضدَّ اسمه بخيلاً فاسقاً، حصره الملك الكامل هذا وظفر به وأخذه إلى مصر وأحسن إليه؛ فكتب الروم وسبغى في هلاك الكامل، فحبسه الكامل - كما سَمِعَ ذلك - في الحب مدة ثم أطلقه ^(٢)، فضى إلى التار، وكان معه الجواهر والأموال فقتلته التار، وأخذوا جميع ما كان معه .

(١) الزيادة عن تاريخ الإسلام . (٢) يستفاد من الجزء الثاني من المخطوط القرظية (ج ٢ ص ٢٠٥) عند ذكر قلعة الجبل أنه كان يوجد بالقلعة جبان ألقبها أنثى في عهد الدولة الأيوبية وهو الذي أشار إليه المؤلف، وتأسيساً إنشاء الملك المنصور تلالون في سنة ٦٨١ هـ ردهم الملك الناصر محمد بن تلالون وبنى فوقه طابقاً ثالثاً في سنة ٧٢٩ هـ . ويظهر أن الجب الأزل كان واقعاً داخل قلعة صلاح الدين وقد ردم ومكانه اليوم المدفن الواقع غرب جامع سليمان باشا المعروف بجامع سيدى سارية . وأن الجب الثاني كان واقعاً في الجهة الغربية من باب القلعة الحالية في المكان الذي يطلق منه اليوم مدفع الظهر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى عبد الرحمن بن أحمد ابن هدية الوزاق في شهر ربيع الأول^(١) ، وقد جاوز التسعين ، وهو آخر من روى عن عبد الوهاب الأنطاكي^(٢) . وشيخ الشيوخ صدر الدين أبو الحسن محمد بن أبي الفتح عمر بن علي بن محمد بن تحوية في جُمادى الأولى ذاهباً في الرسالة من الكامل بالموصل ، وله أربع وسبعون سنة . وصاحب حمّة الملك المنصور محمد ابن تقي الدين عمر بن شليفتاه . والزاهد الكبير الشيخ عبد الله البريني في ذى الحجة ببلبك . وصاحب مكة قتادة بن إدريس الحسيني . وأبو الحسن المؤيد بن محمد ابن علي الطوسي المقرئ في شوال .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع ونصف إصبع .

بلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثمانى أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ثمانى عشرة وستائة .

فيها توفى إسماعيل بن عبد الله أبو طاهر الأنطاكي - المحدث، كان إماماً فاضلاً

سميع الكبير وتوفي الشيوخ وحديث، وتوفى يدمشق في شهر رجب وكان ثقة .

وفيها توفى محمد بن خلف بن راجح المقدسي ويلقب بالشهاب والد القاضي نجم الدين ، كان زاهداً عابداً فاضلاً في فنون العلوم .

(١) في الأصل : « ابن هبة الله » - والصواب عن المختصر المحتاج اليه وتاريخ الإسلام الذهبي وشرح القعيدة الالامية في التاريخ . (٢) هو أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنطاكي الحافظ

الحلي غيب بندا . توفي سنة ٥٣٨ هـ (عن شفرات الذهب) . (٣) في شفرات الذهب وما سياتي

لؤلؤة فيمن نقل وفاتهم عن تاريخ الإسلام الذهبي وشرح القعيدة الالامية في التاريخ كانت وفاته سنة ٥٦١٩ هـ .

(٤) هو نجم الدين أحمد بن محمد بن خلف بن راجح أبو العباس . سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٥٦٣٨ هـ .

وفيهما توفي محمد بن محمد الشيخ الإمام النحوي التكريتي، كان بارعا في النحو والأدب والشعر . ومن شعره قوله :

مَنْ كَانَ ذَمَّ الرَّقِيبِ يَوْمًا • فَأَتَى الرَّقِيبَ شَاكِرُ
لَمْ أَرْ وَجْهَ الرَّقِيبِ وَقْتًا • إِلَّا وَجْهَ الْحَبِيبِ حَاضِرُ
وله في مجنونته :

أَسِيتُ بِمَجْنُونًا بِمَجْنُونَةٍ • بِقَارِ مِنْ قَامَتِهَا الْفُصْنُ
فَقَنْ عَذِيرِي مِنْ هَوَى طَلِيَةٍ • قَدْ عَشَقْتُهَا الْإِنْسُ وَالْجِنُّ
قلت : وطريق قول الشيخ زين الدين عمر بن الوردى^(١) - رحمه الله -
في هذا المعنى :

زَادَ جُنُونِي بِذِي جُنُونٍ • مُعَذِّرٌ وَالْعِذَارُ زَيْنُ
قَالُوا بِهِ عَارِضٌ وَعَيْنٌ • قُلْتُ وَبِي عَارِضٌ وَعَيْنُ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي شهاب الدين محمد ابن خلف بن راجح المقدسي في صفر ، وله ثمان وستون سنة . وأبو محمد هبة الله ابن الخطر بن هبة الله [بن أحمد بن عبد الله^(٢)] بن طائوس في جمادى الأولى ، وله إحدى وثمانون سنة . وأبو نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي في جمادى الآخرة . وأستشهد بهمدان خلق بأیدی التار، منهم : الإمام تقي الدين أبو جعفر محمد بن

(١) نسب المؤلف طين البين لمحمد بن محمد التكريتي ، وما لسرين منظر بن الرودي كان ديوانه المطبوع بالأساطع ص ٢٨٧ - ورواية البيت الأول :

• إني لمجنون... الخ •

(٢) هو عمر بن المقرئ عمر بن محمد بن أبي القوارس المرعي زين الدين المعروف بابن الوردى الفقيه الشافعي الشاعر المشهور ، ربي ذكره المؤلف في حوادث سنة ٧٤٩ هـ . (٣) في الأصل هكذا : « في المعنى المذكور » . (٤) بحثا في ديوان ابن الوردى عن هذين البيتين فلم يجدهما . (٥) النكتة من تاريخ الاسلام القديم .

محمود بن إبراهيم الخنمى الواعظ . وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن هبة الله الرُّندَوَى^(١) .
وبهارة أبو روح [عبد العزيز] بن محمد الحرَوَى . وبنية^(٢) . أبو بكر القاسم بن عبد الله
ابن عمر بن الصفار . وأبو النجيب إسماعيل بن عثمان بن إسماء^(٣) . بن أبي القاسم
القارئ الصوفي .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وستة صاع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذواعا وإصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب
على مصر، وهي سنة تسع عشرة وستمئة .

- ١٠ فيها ظهر جرادٌ بالشام أكل الشجر والزروع والتمر ولم ير مثله .
وفيهما قُتِلَت رِثمة الملك العادل أبي بكر من قلعة دِمَشَق إلى مدرسته التي عند
دار الحقيقة^(١) ، فُدِّن بها .
وفيهما تُوِّفِي مَسَارِين عمر بن محمد الشيخ أبو بكر بن العويس البغدادي في شعبان
بالموصل ، وكان فاضلا ثقة .

- ١٥ وفيها تُوِّفِي نصر بن أبي الفرج الفقيه الحنبلِي ، كان إمام الحنابلة بمكة ، جاور
بمكة سنين ، ثم خرج إلى اليمن فأتى بالمُهَهِم^(٢) ودُفِن به ، وكان صالحا متعبدا لا يفتر
عن الطواف .

- (١) في الأصل : « الرنداري » نسبة إلى الرندار : بلد عند طوس . وما أتينا من تاريخ الإسلام
لذهبي . والرنداروي : نسبة إلى رندار ، بلد بحدان . (٢) التكة عن شذوات الذهب وتاريخ
الإسلام لذهبي . (٣) لم نجد هذا الاسم في تاريخ الإسلام في وفيات هذه السنة ولا في المراجع
التي بين أيدينا . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
(٥) في الأصل : « مساري بن عمر » . وللصواب عن تاريخ الإسلام لذهبي والمختصر
الحناج إليه . (٦) المهجم : بلد ولاية من أعمال زيد باليمن ، بينها وبين زيد ثلاثة أيام
(عن سبعم البلدان لياقوت) .

وفيهما توفى الأمير قطب الدين أحمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب
أخو الملك الكامل محمد هذا . مات بالقيوم^(١) فنقل إلى القاهرة ودفن بها .

الذين ذكر الذهبي وقامهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو الفتح
نصر بن أبي الفرج البغدادى - ابن الحُصَريّ - المقرئ الحنبلى - في المحرم ، وله ثلاث
وثمانون سنة . والحافظ أبو الطاهر يحيى الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن
المصرى^(٢) ابن الأتاملى - في رجب كهلاً . وأبو بكر سنبار بن عمر بن محمد بن العويس
التيار بالموصل في شعبان . والقُدوة الشيخ علي - [بن أبي بكر محمد بن عبد الله] بن
إدريس اليعقوبى في ذى القعدة . وأبو سعد ثابت بن مشرف الميشارى في ذى الحجة .

(١) القيوم : كلمة عربية عن « يوم » وهي كلمة مصرية قديمة معناها البحيرة ، وكان هذا الاسم
يطلق قديماً على أراضي الرادى المنخفض الذى يرف اليوم بمديرية القيوم وقت أنت كان هذا الرادى
منفرداً بالياه ، ويقال له أيضاً بالمصرى : « مرى » أو « موديس » ومعناها البحيرة الكبيرة .
وقد تحولت أراضي هذه البحيرة الى أرض زراعية من الطلى الذى كانت تلقيه مياه النيل سنوياً في أرض
ذلك الرادى في العصور السابقة بواسطة « بحوتى » التى عرف فيما بعد « ببحر الميى » والآن بحر يوسف
ولا يزال يوجد من هياها هذه البحيرة « بركة فاروق » الحالية الواقعة في الشمال الغربي لمديرية القيوم .

وكان إقليم القيوم في عهد الزراعة يسمى من الوجهة الادارية قسم « نوحيت بحو » وكانت قاعدته
سمى مدنيا : « شوديت » أى الجزيرة ودينيا « بي سبك » أى مدينة الساح حيث كان هذا الحيوان منبوء
أهل هذا الإقليم ، وسماها الروم « كركوديلو بوليس » أى مدينة الساح .

وقى زمن حكم البطالة أطلق الملك بطليموس الثانى نيلا دلف اسم زوجته « أوسينو » على الإقليم
وقاعدته نسبت المدينة « أوسينو » والاقليم « أوسينوتيس » رقيق هذان الاسمان مستعملين أن أناسول
المرتب على مصر تعرف الإقليم باسم « القيوم » وقاعدته « مدينة القيوم » وهومن أقدم الأقاليم المصرية .
فقد كانت القيوم قديماً كورة ثم عملان ثم ولاية ثم مديرية في سنة ١٨٢٣ م وفى سنة ١٨٥١ م ضمت الى
مديرية بحى سوبف باسم مأبودية القيوم ثم فصلت عنها في سنة ١٨٥٨ م ثم أعيدت اليها في سنة ١٨٦٤ م
وفى سنة ١٨٧٠ م صدار أمر عال بفصلها عن مديرية بحى سوبف ومن ذلك التاريخ أصبحت القيوم مديرية
قائمة بذاتها ضمن مديريات الوجه القبلى وقاعدتها « مدينة القيوم » .

(٢) فى الأصل : « الأنصارى » . وما أثنائه عن تذكرة الحفاظ الذهبي وطبقات الحفاظ السيوطى
وشذوات الذهب وتاريخ الاسلام . (٣) فى الأصل : « البتارة » . ولتصحح عن المختصر
المحتاج له ونسخ القاموس مادة « سمر » . (٤) النكبة عن تاريخ الاسلام الذهبي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

+ +

السنة الخامسة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر ، وهي سنة عشرين وستمائة .

- قال أبو شامة : فيها عاد الملك الأشرف موسى من مصر [إلى الشام قاصداً]^(١) بلاده بالشرق [، فالتقاه أخوه المعظم عيسى وعرض عليه التزول]^(٢) بالقلة [فامتنع ، ونزل بجوسق والده العادل ، وبدت الوحشة بين الإخوة الثلاثة]^(٣) (يعني الكامل محمداً صاحب الترجمة ، والمعظم عيسى صاحب دمشق ، والأشرف موسى صاحب خلّاط وغيرها) . قال : ثم رحل الأشرف سحراً على ضمير ثم سار إلى حرّان ، وكان [الأشرف]^(٤) قد استتاب أخاء شهاب الدين غزياً صاحب ميافارقين على خلّاط ، [لما سافر إلى مصر] وجعله وليّ عهده ، ومكّنه من بلاده ؛ فسلّط له نفسه العُصيان ، وحسّن له ذلك الملك المعظم وكاتبه وأعانه ، وكفّا كاتبه صاحب [أريل]^(٥) والمشاركة [، فأرسل الأشرف إلى غازي المذكور يطلبه فامتنع ، فأرسل إليه : يا أخى لا تفعل ، أنت وليّ عهدي والبلاد في حلك فإني ؛ فجمع الأشرف عساكره وقصده ، ووقع له معه أمور حتى هزمه ، ثم رضى عنه الأشرف حسب ما تذكره في السنة الآتية . وفيها كانت بين القطار الذين جاؤوا إلى الدربند وبين القبط والروس وقعة هائلة ، وصبر الفريغان أياماً ، ثم أنهزم القبط والروس ، ولم يسلم منهم إلا اليسير .

- (١) الزيادة عن الديلم على الرومانيين . (٢) ضمير : موضع قرب دمشق ، وهو قرية وحسن في آخر حدود دمشق عما على البصرة (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) الدربند (باب الأرباب) : اسم لبلدة على ساحل بحر الخزر من البحر والجل ، وهي شمال باب الحديد . (عن تخويم لبلدان لأبي القدا إسماعيل) . (٤) القبط (القنجاك) : جنس من الترك يسكنون صمارى تسمى صمارى الدشت أو صمارى القنجاك ، أهل سل ورجال على عادة البدو (راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٦٤) . (٥) في الأصل : « الأروس » . والصواب عن ابن الأثير وشذوات لقب .

وفيهما توفى عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر شيخ الإسلام
موفق الدين أبو محمد المقدسي - الجماعلي - الدمشقي - الصالح الحنبلي صاحب التصانيف .
وُلِدَ بجماعيل في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقرأ القراءات وأستقل
في صغره وسمع من أبيه سنة ثيف وخمسين ، ورحل إلى البلاد وسمع الكثير ،
وكتب وصنف وبرع في الفقه والحديث ، وأتقن ودرّس وشاع ذكره وبعد صيته .
وكانت وفاته في يوم عيد الفطر ، وله ثمانون سنة .

وفيهما توفى عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن حبة الله بن عبد الله بن الحسين
الإمام الموفق نحر الدين أبو منصور الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر شيخ
الشافعية بالشام . ولد في سنة خمسين وخمسمائة ، وسمع من عمه : [الصائغ] حبة الله ،
والحافظ أبي القاسم وجماعة آخر ، وتفقه على حيه قطب الدين التيسابوري ، وكان
بارعا مُتقنا مدرسا فقيها عالما محدثا ، وكانت وفاته في شهر رجب .

وفيهما توفى ملك العرب يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن
ابن علي - السلطان المستنصر بالله الملقب بأمير المؤمنين المكنى أبا يعقوب القتيبي
المغربى صاحب بلاد المغرب ، لم يكن في بني عبد المؤمن أحسن صورة منه ،
ولا أبلغ خطابا ، ولكنه كان مشغولا بالذلات ومات وهو شاب في هذه السنة ،
ولم يخلف ولدا ، فاتفق أهل دولته على تولية الأمر لأبي محمد عبد الواحد بن يوسف
ابن عبد المؤمن بن علي ، فولى ولم يحسن التدبير ولا المداواة . وكان مولد يوسف
صاحب الترجمة في سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، وأنه أم ولد رومية أسمها قر ،
وكانت دولته عشرين وشهرين .

(١) زيادة عن طبقات القاضي وعقد الجمان والذيل على الرضين . (٢) راجع الحاشية
رقم ٩١ من هذا الجزء . وقد ذكره المؤلف أيضا في حوادث سنة ٥٧٨هـ . (٣) في الأصل :
« وكانت دولته عشرين سنة وشهرين » . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب .

- الذين ذكر النجاشي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو سعد عبد السلام ابن المبارك [بن عبد الجبار بن محمد بن عبد السلام] بن البردعول في المحرم، وله تسع وثمانون سنة . والعلامة نضر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابن عساكر الشافعي في رجب، وله سبعون سنة . والعلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي شيخ الحنابلة في يوم القنطرة، وله ثمانون سنة .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع ونصف إصبع .
- مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً سواه .



- السنة السادسة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .
- فيها استرد الملك الأشرف موسى مدينة خلاط من أخيه شهاب الدين غازي، وأبقى عليه مائة أرقين، ورضى عنه بعد أمور وقعت بينهما، وقد تقدم ذكر ذلك أيضاً . وفيها ظهر السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه بعد ما انفصل عن بلاد الهند وكرمان، وأستولى على أذربيجان وحكم عليها . وراسله الملك المعظم عيسى ليعينه على قتال أخيه الملك الأشرف موسى؛ ثم كتب المعظم أيضاً لصاحب إربل في هذا المعنى، وبعث ولده الملك الناصر داود إليه رهيئة .
- وفيها أستولى بدر الدين لؤلؤ على الموصل وأظهر أن الملك محمود بن القاهر قد توفى، وكان قد أمر بحرقه .

(١) الفكرة عن تاريخ الإسلام والمختصر المحتاج إليه . (٢) كما في الأصل . وفي تاريخ

الإسلام والمختصر المحتاج إليه : « ابن البردعول » بالفتح المعجمة ويا . بعد الام .

(٣) في الأصل : « الملك القاهر محمود » . والتصحيح عن عقد الجمان والقيل على الروضتين وثلاثاء القمب وتاريخ الإسلام القديم .

وفيا بنى الملك الكامل صاحب الترجمة دار الحديث الكاملة بالقاهرة في بين
القصرين، وجعل أبا الخطاب بن دحية شيخها ^(٢١).

وفيا قدم الملك مسعود أضييس ^(٢٢) (المشهور بأقييس) على أبيه الملك الكامل من
البن طائفا، وعزله أخذ الشام من عمه الملك المعظم عيسى، وقدم لأبيه أشياء
عظيمة، منها مائتا خادم.

قال ابن الأثير: وفيها عادت النار من بلاد القبياق ووصلت إلى الرى، وكان
من سلم من أهلها قد عمروها، فلم يشعروا إلا بقدوم النار بنتة، فوضعوا فيهم
السيف، ثم فعلوا بعمدة بلاد أنكر ذلك، فما شاء الله كان.

وفيا حدث واقعه قبيصة من الكرج، وهو أن الكرج — لنعم الله — لم يبق
فيهم من بيت الملك أحد سوى امرأة فلکوها عليهم. قال ابن الأثير: ثم طلبوا
لها زوجا يترجها وينوب عنها في الملك، ويكون من بيت مملكة. وكان صاحب
أرزن الروم مغيث الدين طغرل شاه بن قلیج أرسلان بن مسعود بن قلیج أرسلان
وهو من الملوك السلجوقية وله ولد، فأرسل إلى الكرج يخطب الملكة لولده فاستعوا،
وقالوا: لا يملكنا مسلم، فقال لهم: إن أبى ينتصر ويترجها، فأجابوه فتنصر
وترزوج بها، وأقام عندها حاكما في بلاده، فتعود بالله من الخذلان! وكانت الملكة
تتوى مملوكا، فكان هذا الزوج يسمع عنها من القبايح أشياء ولا يمكنه الكلام
لمعجزه، فدخل يوما فراها مع المملوك، فانكر ذلك، فقالت: إن رضىت بهذا وإلا

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٩ من هذا الجزء. (٢) هو أبو الخطاب عمر بن حسن بن

علي بن محمد بن فرج بن خلف الأندلسي السبق الحافظ الكبير كان يصيرا بالحديث. فنتاب به معروفًا بالفضيل،

له حظ وافر من الفقه ومناوكة في العربية. وقد جمعه الكامل شيخ دار الحديث. وسبكه المولى

في حوادث سنة ٦٣٢ هـ. (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢١٠ من هذا الجزء.

(٤) راجع تفصيل هذه الأشياء في مرآة الزمان وعند الجمان والذيل على الرضين.

أنت أخبر بما أقبله ملك ! . [فقال : إني لا أرضى بهذا] فقلته إلى بلد [آخر]
 ووكلت به من يحفظه وتحوّرت عليه ؛ وأحضرت لها رجلين وصيفا لها بحسن
 الصورة فتزوجت بأحدهما ، وبقي معها ذاك يسيراً ، ثم فارقت وأحضرت آخر من
 كنجة ^(١٢) وهو مسلم ، فطلبت منه أن يتنصر ويتزوجها فلم يفعل ، فأودت أن يتزوجها
 [وهو مسلم] فقام عليها الأمراء ومعهم إخواني مقدمهم ، وقالوا لها : فضحتينا
 بين الملوك بما تفعلين ! [ثم تريدن أن يتزوجك مسلم ، وهذا لا تمكك منه أبداً] ،
 والأمر بينهم متردد ، والرجل الكنجي عندهم [لم يُجِهم إلى الدخول في النصرانية] ،
 وهي تهواه . انتهى كلام ابن الأثير .

وفيها توفى نحر الدين أبو المال محمد بن أبي الفرج الموصلي المقرئ ببغداد

في شهر رمضان . وكان إماماً فاضلاً بارعاً في فنون . ومن شعره « موالها » :

ساقٍ فر يكفه شمسٌ حُما * قد أسكرني من راحته ومحا

لو أمكنني والراح في راحته * في الحان شربت كفه والقحدا

قلت : ويعجبني في هذا المعنى قول أبي الحسن علي بن عبد الفتى الفهرى

القيرواني الضير المعروف بالحصري الشاعر المشهور ، ووفاته سنة ثمان [وثمانين]
^(١٣)

وأربعائة ، وهما :

١٥

أقول له وقد حيا بكأس * لها من سبك ريقه ختام

أمن خديك يُعصر قال كلا * متى عُصرت من الورد المدام

وفيها توفى القاضي أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز الجباب السعدي

في شوال ، وله خمس وثمانون سنة . وكان عالماً بارعاً ديناً عفيفاً أتى ودرس سنين .

٢٠

(١) الزيادة عن ابن الأثير . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٢ من الجزء الخامس من

هذه الطبعة . (٣) هذه رواية الأصل وطاش ابن الأثير . وفي طب ابن الأثير : « إخواني »

بالياء . الحنية . (٤) الكلمة عن ابن خلكان وشذرات الذهب .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو جعفر محمد بن هبة الله بن مكرم الصوفي ببغداد في المحرم . وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الماشي الملقب بواسط . وأبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن صري الأرجي^(١) في شعبان . ونفر الدين أبو المعالي محمد بن أبي الفرج الموصل البغدادى الملقب في رمضان .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون أصبعا .



السنة السابعة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب

١٠ حل مصر، وهي ستة وأربعين وعشرين وسبعمائة .

فيها في شهر ربيع الأول وصل السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه إلى دقوقا^(٢) فافتتحها بالسيف، وأحرق البلد ونهب أهلها، وفعل فيها ما لا فعله الكفار لكونهم شتموه ولعنوه على الأسوار، ثم عزم على قصد بغداد، فأترج الخليفة الناصر لدين الله وأستعد لقتاله وأنفق ألف ألف دينار في هذا المعنى .

١٥ قال أبو المظفر : « قال لي الملك المعظم عيسى : كتب إلى جلال الدين يقول :

تحضر أنت ومن عاهدني فتفق حتى تقصد الخليفة ، فإنه كان السبب في هلاك المسلمين ، وفي هلاك أبي ، وفي مجيء الكفار إلى البلاد ، ووجدنا كُتِبَ إلى الخطأ

(١) كما في المختصر المحتاج إليه . وفي القاموس أنهم سماه « صري » كذكرى . وفي الأصل : « صربا » . وفي شرح القصيدة اللامية في التاريخ : « صربا » . (٢) دقوقا (بالمد والقصر) : مدينة بين ذيل وبغداد معروفة ، لها ذكر في الأخبار والفتوح . (راجع سبعم البلدان لياقوت) .

وتواقفهم بالبلاد والجلع والخليل؛ فقال المعظم: فكبت إليه: أنا معك على كل أحد إلا على الخليفة فإنه إمام المسلمين!». انتهى.

قلت: ثم وقع لجلال الدين المذكور في هذه السنة أمور ووقائع مع غير الخليفة من الملوك يطول شرحها، يأتي ذكر بعضها إن شاء الله.

- وفيها توفى الخليفة الناصر لدين الله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد ابن الخليفة المستضيء بالله أبي محمد الحسن ابن الخليفة المستنجد بالله أبي المظفر يوسف ابن الخليفة المقتنى بأمر الله أبي عبد الله محمد ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد الهاشمي العباسي البغدادى. وُلِدَ يوم الاثنين عاشر شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وبويع بالخلافة بعد موت أبيه المستضيء في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة. وأمه أُم ولد رَكية.

- قال الشيخ شمس الدين: «وكان أبيض اللون رُخِي الوجه ملبح العينين، أنور الجبهة، أفتى الأنف، خفيف العارضين، أشقر الفية رقيق المحاسن. كان نقشُ خاتمته: «رجائي من الله عفو». لم يَلِ الخلافة قبله أحد من بني العباس أطول مدة منه، إلا ما ذكرنا من خلفاء العبيدية المستنصر معدّه انتهى. وفي أيام الناصر لدين الله ظهرت الفتوة ببغداد ورُمي البُنْدُق ولعبُ الحمام [المناسيب]، وأقن الناس في ذلك، ودخل فيه الأَجَلَاءُ ثم الملوك؛ فألبسوا الملك العادل ثم أولاده سراويل الفتوة، ولبسها أيضا الملك شهاب الدين صاحب غزنة والهند من الخليفة الناصر لدين الله، ولبسها جماعة أئمن من الملوك. وأما لعب الحمام ففرج فيه عن الحد، يُحكى عنه أنه لما دخلت التَّار البلاد وملكوا من [ما] وراء النهر إلى العراق، وقتلوا نك المقتلة

(١) في الأصل: «على كل حال». وما أئنتاه عن القيل على الروضتين وعقد الجمان و امرأة الزمان.

(٢) زيادة من شقراء الذهب بعقد الجمان.

من المسلمين ، التي ما نيكب المسلمون بأعظم منها ، دخل عليه الوزير فقال له : آه يامولانا ، إن التار قد ملكت البلاد وقتلت المسلمين ! فقال له الناصر لدين الله : دعني أنا في شيء أهم من ذلك ! طيرق البقاء ، لي ثلاثة أيام ما رأيته ! وفي هذه الحكاية كفاية إن سمحت عنه . وكانت وفاته في سلخ شهر رمضان ، وكانت خلافة^(١١) سبعا وأربعين سنة . وبويع بعده أولده أبي نصر ولقب بالظاهر بأمر الله ، فكانت خلافة الظاهر المذكور تسعة أشهر ومات . حسب ما يأتي ذكره .

وفيهما توفى السلطان الملك الأفضل على - آبن السلطان صلاح الدين يوسف آبن الأمير نجم الدين أيوب في يوم الجمعة من شهر ربيع الأول من السنة ، وهو الذي كان ملك الشام في حياة أبيه ثم من بعده ، ووقع له تلك الأمور مع أخيه وعمه العادل ، وقد تقدم ذكر ذلك كله ؛ وتنقلت به الأحوال إلى أن صار صاحب شيمس ط ، وبقى بها إلى أن مات في هذه السنة . وكان مولده بمصر في سلطنة والده سنة خمس وستين وخمسمائة . وكان فاضلاً شاعراً حسن الخط قليل الخط غير مسعود في حركاته - رحمه الله تعالى - ومن شعره - مما كتبه إلى الخليفة لما خرج من دمشق ، وأتفق عليه الملك العادل عمه والعزير أخوه - :

١٥ مولاي إن أبا بكر وصاحبه * عثمان قد غصبا بالسيف حق على
فانظر إلى حظ هذا الأكم كيف لقي * من الأواجر ما لاق من الأول

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الواعظ أبو إسحاق إبراهيم بن المظفر [بن إبراهيم] بن البرقي بالموصل في المحرم . والخطيب المفسر نضر

(١) في الأصل : « في سلخ شهر شعبان » والنص يعبّر مرآة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب والقبيل على الرضين وما سيذكره المؤلف حين ذكر وفاتهم عن الذهبي . (٢) الزيادة عن شذرات الذهب وتاريخ الدول والملوك وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « البرقي » . وفي القعيدة اللامية في التاريخ : « البرقي » وكلاهما تصحيف . والنص يعبّر عن المشتبه وشذرات الذهب وتاريخ الدول والملوك .

- الدين محمد بن الخضر بن محمد [بن الخضر بن علي بن عبد الله] بن تيمية الخزان في صفر.
 والملك الأفضل علي بن السلطان صلاح الدين بسطاط في صفر، وله سبع ونعمون
 سنة. وأبو الحسن علي بن أبي الكرم [نصر بن المبارك] الجلال بن الساء بمكة في شهر
 ربيع الأول، وعبد المحسن خطيب المتوصل ابن عبد الله بن أحمد الطوسي في شهر ربيع
 الأول، وقاضي القضاة بالقاهرة زين الدين علي بن آق العلماء يوسف بن عبد الله بن
 بشار الدمشقي. والوزير الكبير صفى الدين عبد الله بن علي الشبلي آق شكر بالقاهرة
 في شعبان. ومجد الدين أبو المجد محمد بن الحسين القزويني الصوفي بالموصل
 في شعبان. والناصر لدين الله أوالعباس أحمد بن المستنصر بالله حسن بن المنجد
 في ربيع شهر رمضان، وله سبعون سنة، وكانت خلافته سبعا وأربعين سنة.
 ونفرا الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد العارسي الخبزي الصوفي عصر في ذي الحجة،
 وله أربع وتسعون سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع ونصف إصبع. مبلغ
 الزيادة ست عشرة ذراعا وقسم عشرة إصبعاً.



- السنة الثامنة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أي بكر بن أيوب علي
 مصر، وهي سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

فيها قدم الشيخ محي الدين بن الخوري إلى دمشق رسولاً إلى الملك فبلغه
 عيسى صاحب دمشق - ومعه الخلع له وإخوته أولاد المادل من أخليفة الظاهر

- (١) الفكة عن شفرات الذهب وإن حاكين. (٢) الزودة عن شفرات الذهب.
 (٣) في الأصل - «التي» - «وهو» عن شفرات ذهب - «وخرج» فيقول والمذك. (٤) أخرى.
 نسبة إلى حد، قرية شرارة (في الذهب) - (٥) هو أبو الحارث يوسف بن قوافل
 سيد الرحمن بن علي بن محمد القزويني البغدادي الخفي أسير دار المد معهم فاه، وله سنة ثمان ومائة.
 وتوفي سنة ٦٢٦ (راجع ترجمه في شفرات الذهب).

بأمر الله إلى نصر محمد العباسي المتولي الخلافة بعد وفاة والده الناصر لدين الله .
[ومضمون رسالته طلب رجوع المعظم عن موالة ابن الخوارزمي] .

قال أبو المظفر مسبط ابن الخوارزمي ، قال لي الملك المعظم ، قال خالك :

المصلحة وجوئك عن هذا الخارجمي (يعني جلال الدين [ابن] الخوارزمي) وترجع إلى

إخوتك ونصلح بينهم ؛ قال : فقلت لخالك : إذا رجعتُ عن [ابن] الخوارزمي

وقصدني إخوتي تُجدوني ؟ قال : نعم ؛ فقلت : ما لكم عادة تُجدون أحدا ! هذه

كتب الخليفة الناصر لدين الله عندنا ، ونحن على دِمَياط نكتب ونستصرخ به ،

فيجيء الجواب بأننا قد كتبنا إلى ملوك الجزيرة ولم يفعلوا . قال : قلت : مثلي معكم

كمثل رجل كان يخرج إلى الصلاة ويده عُكَّاز خوفاً من الكلاب ، فقال له بعض

أصدقائه : أنت شيخ كبير ، وهذا المُكَّاز يُثْقَلُك ، وأنا أدلك على شيء يُفْنِيكَ عن

حمله ، قال : وما هو ؟ قال : تقرأ سورة يس عند خروجك من الدار ، وما يقربك

كلب ، وإقام مدة فرأى الشيخ حامل المُكَّاز ، فقال له : أما قد علمتَ ما يُفْنِيكَ

عن حمله ؟ فقال : هذا المُكَّاز لِكَلْب لا يعرف القرآن . وقد آتَفَنِي إخوتي عليّ ، وقد

أَنَزَلْتُ [ابن] الخوارزمي على خِلاط ، إن قصدني أخى الأشرف . منه ؛ وإن قصدني

أخى الكامل (يعني صاحب الترجمة) فأناله . ثم أصطلح الإخوة بعد ذلك في السنة .

وفها توفى كافور بن عبد الله شبل الدولة الحسامي خادم ست الشام بنت

أيوب . كان عاقلاً ديناً صالحاً ، بن مدرسته على نهر ثورا يدمشق لأصحاب

أبي حنيفة - رضي الله عنه - والحقاه إلى جانب مدرسته . وكانت وفاته

بدمشق في شهر رجب .

(١) الحكمة من القيل على الروضتين وعقد الجمان . (٢) وقد كان الأشرف بمران .

(٣) الحسامي : نسبة إلى حسام الدين محمد بن عمران لاجين ولد ست الشام كما تقدم في حوادث

- وفيهما توفى الخليفة أمير المؤمنين الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد الهاشمي - العباسي - البغدادي . ولى الخلافة بعد وفاة أبيه في السنة الماضية فلم تطل مدته فيها، ووقع له شذائد إلى أن مات في شهر رجب؛ وأمه أم ولد . وكانت خلافته تسعة أشهر وأياما، وكان مولده في المحرم سنة سبعين وخمسمائة، وكان جميل الصورة أبيض مشرباً بحمرة حلو الثمائل شديد القوى .
- أفضت الخلافة إليه، وله أختان ونعمون ستة إلا أشهر، فقيل له : ألا تسفح ؟ فقال : قد فات الزرع ! فقيل له : يارك الله في عمرك، فقال : من فزع دكنا بعد العصر إنش يكسب ! . وكان خيرا عادلا قطع الظلمات والمكوس، حتى قيل : إن جملة ما قطع من الظلمات والمكوس ثمانية آلاف دينار في كل سنة، وتصنف في ليلة العيد بمائة ألف دينار . وسبه أنه لما ولى الخلافة ولى الشيخ عماد الدين ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني - القضاة، فأقبل عماد الدين إلا بشرط أن يورث ذوى الأرحام، فقال له الخليفة : أعط كل ذى حق حقه وأنتى الله ولا تنق بسواه؛ فكله القاضي أيضا في الأوراق التي ترفع إلى الخليفة؛ وهو أن حراس الدروب كانت ترفع إلى الخليفة في صبيحة كل يوم ما يكون عندهم من أحوال الناس الصالحة والطالحة، فأمر الظاهر بتبديل ذلك، وقال : أى فائدة في كشف أحوال الناس ! فقيل له : إن تركت ذلك فسدت أحوال الرعية، فقال : نحن ندعو لهم بالإصلاح . ثم أعطى القاضي المذكور عشرة آلاف دينار ينفق بها ديون من في السجون من الفقراء، ثم فرق بقية المائة الألف الديار في العلماء والفقراء . ولما مات الظاهر تولى الخلافة بعده ولده المستنصر بالله أبو جعفر .

(١) في شذوات الذهب أنه ولد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . (٢) هو عماد الدين أبو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني . وسببه ذكره الخليف في حوادث سنة ٥٦٢٣ .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو المحاسن محمد بن السيد بن أبي لقمة الأنصاري الصقار في شهر ربيع الأول عن أربع وتسعين سنة.
- وقاضى الشام جمال الدين يونس بن بدران القرشي المصري الشافعي في شهر ربيع الأول، ودُفن بقرب الصليحية^(١). وشمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي الملقب بالبُخاري النقيب المناظر في جمادى الآخرة، وله تسع وخمسون سنة. والتقى^(٢) خزعل ابن عسكر المصري الصوي^(٣) الغوي^(٤) بدمشق. والمحاري الزاهد أبو محمد عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان مجلب في جمادى الآخرة، وله تسعون سنة. والعلامة إمام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الراعي القزويني صاحب الشرح^(٥). والظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله في رجب، وله ثلاث وخمسون سنة، وكانت خلافته عشرة أشهر. ووبيع بعده ابنه المستنصر.
١٠. § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا. نبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة.



- السنة التاسعة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب
١٥. على مصر، وهي سنة أربع وعشرين وستمائة.
- فيها عاد الملك الأنشرف موسى ابن الملك العادل إلى بلاده بعد أن صالح أخاه الملك المعظم موسى ابن الملك العادل، وكلاهما أخو الملك الكامل هذا.

(١) في شذرات الذهب «الصلحية» . . . (٢) ضبطه السيوطي في بنية الرواة (فتح أورل) وسكون ثابته وضع ثابته. (٣) كذا في الأصل. وقد رجعت له جميع المصادر التي تحت أيديها ولم تذكر هذه التبة. (٤) هو الشرح الكبير للمسي للزري، أو الفتح العزيز في شرح الوجيز وهو شرح مشهور في فروع الشافعية (عن طبقات الشافعية).

وفيهما حج بالناس من الشام الشجاع [على^(١) بن السار، ومن ميثاقين الشهاب غازي آبن الملك العادل .

- وفيهما توفى السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل أبي بكر ابن أيوب بن شاذي الأيوبي صاحب الشام . قال أبو المظفر : وفيها توفى الملك المعظم العالم الفقيه المجاهد في سبيل الله الغازي النحوي الشافعي . ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ونا بالشام وقرأ القرآن وتفق على مذهب أبي حنيفة بجمال الدين الحصري ، وحفظ السمودي ، وأغنى « الجامع الكبير » ، وقرأ الأدب [والنحو^(٢)] على تاج الدين الكندي^(٣) ، فأخذ عنه « كتاب سيوبه » وشرحه الكبير للسيرافي ، « والمحنة في القراءات » لأبي علي الفارسي « والحامسة » ، وقرأ عليه « الإيضاح » لأبي علي حنظلاً ، ثم ذكر مسموعاته في الحديث وغيره إلى أن قال : ١٠ وشرح الجامع الكبير ، وصنف الرد على الخطيب ، والعروض ، وله « ديوان شعر » . قال : وكان شجاعاً مقداماً كثير الحياء متواضعاً ، يلح الصورة متحسناً غيوراً جواداً حسن السيرة . وأطلق أبو المظفر عثمان القلم في ميدان محاسنه حتى إنه ساق ترجمته في عدة أوراق في مرآة الزمان .

- (١) التكلفة عن عقد الجمان والقبيل على الروضتين . (٢) في الأصل : « بغفر الدين الرازي » . وهو خطأ والصحيح عن تاريخ الدول والممالك وشذرات الذهب وتاج التراجم والجمواهر الخفية في طبقات الخفية . وهو جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد الباقى البناوى الحصري شيخ الخفية في عصره . وشبه ذكر المؤلف في حوادث سنة ٦٢٦ هـ . (٣) هو الجامع الكبير في الحديث البخاري . (٤) زيادة عن تاريخ الدول والممالك . (٥) هو زيد بن الحسين بن زيد بن الحسين بن زيد بن الحسن بن سعيد بن نصرة بن حمير بن الحارث بن ذى دعين الأصغر الامام تاج الدين أبو اليمن الكندي النحوي ، ذكره المؤلف في حوادث سنة ٦١٢ هـ . (٦) يريد به كتاب « السهم المصيب في الرد على الخطيب » وهو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ . (ع كشف الظنون وتاريخ الدول والممالك) وقد ذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٢٣ هـ .

قلت : ويحق له ذلك ، فإنَّ للعظم كان في غاية ما يكون من الكمال في عِدَّة علوم وفنون ، وهو رجل بنى أيوب وطلَّهم بلا مدافعة ، ومحاسنه أشهر من أن تُذكر . وكانت وفاته - رحمه الله - في ثالث ساعة من نهار الجمعة أوَّل يوم من ذى الحجة ، ودُفِن بقلعة دمشق ، ثم نُقِل بعد ذلك من قلعة دمشق ودُفِن مع والدته في القبة ^(١) عند الباب . وخلف عِدَّة أولاد : الملك الناصر داود ، والملك المنيث عبد العزيز ، والملك القاهرة عبد الملك ؛ ومن البنات تسما ، وقيل إحدى عشرة . وتولَّى أبْنه الناصر داود دمشق بعده إلى أن أخذها منه عمه الملك الكامل صاحب الترجمة .

وفيها توفى الملك چنگيزخان التركي ، طاغية التار وملئهم الأول الذي خرب البلاد وأباد العباد ، وليس للتار ذكر قبله .

١٠ قلت : هو صاحب « التورا » و « اليسق » ، وقد أومخنا أمره في غير هذا الكتاب ، وذكرنا أصله وأعتقد التار فيه وأشياء كثيرة . والتورا باللغة التركية هو المذهب ، واليسق هو الترتيب ، وأصل كلمة اليسق سى يسا ، وهو لفظ مركَّب من أعجمي وتركي ، ومعناه : الترتيب الثلاث ، لأنَّ سى بالعجمي في العدد ثلاثة ، ويسا بالتركي : الترتيب ؛ وعلى هذا مشت التار من يومه إلى يومنا هذا ، وانتشر ذلك في سائر الممالك حتى ممالك مصر والشام ، وصاروا يقولون : « سى يسا » فنقلت عليهم فقالوا : « سياسة » على تحريف أولاد العرب في اللغات الأعجمية . ولمَّا أن تسلطن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى أحب أن يسلك في ملكه بالديار المصرية طريقة چنگيزخان هذا وأموره ، ففعل ما أمكنه ، ورتَّب في سلطته

(١) في ابن خلكان : « ثم نقل إلى تربسه في مدرسة التي أنشأها بظاهر دمشق على الشرف الأعلى مطلة على الميدان الأخضر الكبير » . (٢) في ابن خلكان رثوات الذهب : « ودفن خارج باب النصر (أحد أبواب دمشق) في مدرسة شمس الدولة » . (٣) راجع المعرزي (ج ٢ ص ٢٢٠) تحت عنوان : « ذكر أحكام السياسة » فقد أطلال الكلام في ذكر شىء من شرعية التار .

أشياء كثيرة؛ لم تكن قبله بديار مصر : مثل ضرب البوقات ، وتجديد الوظائف ، على ما نذكره — إن شاء الله تعالى — في ترجمته . وأستمر أولاد جُنَيْكُرْخَان في ممالكه التي قسمها عليهم في حياته ، ولم يختلف منهم واحد على واحد ، ومَشَّوْا على ما أوصاهم به ، وعلى طريقته «التورا» و «اليسق» إلى يومنا هذا . انتهى .

- الذين ذكر التهمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى داود بن مُعَمَّر بن عبد الواحد بن الفاهر القرشي في رجب أو في شعبان ، وله تسعون سنة . وطاغية التار جُنَيْكُرْخَان في شهر رمضان . وقاضى القضاة بجزان أبو بكر عبد الله بن نصر الحنبلي ، وله خمس وسبعون سنة . وأبو محمد عبد البر ابن الحافظ ابن الملا الهمداني بروذر أورد في شعبان . والبهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي الحنبلي الفقيه المحدث في ذي الحجة ، وله تسع وستون سنة . والملك المعظم شرف الدين عيسى بن العادل في ذي القعدة ، وله ثمان وأربعون سنة . وأبو الفرج الفتح بن عبد الله [بن محمد] ابن علي بن هبة الله [بن عبد السلام الكاتب في المحزم ، وله سبع وثمانون سنة .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا . هكنا وجدته مكتوبا ، ولعلّه وهم من الكاتب .

١٥



السنة العاشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على

مصر ، وهي سنة خمس وعشرين وستمائة .

- (١) في شذرات الذهب : « ميثاق ابن الحافظ أبي علاء الحسن بن أحد الهمداني » .
 (٢) روزنارد : كورة قرب نهاوند من أعمال الجبال ، وهي مسيرة ثلاثة فراسخ ، فيها ثلاث وتسعون قرية (من سيم البلدان لياقوت) .
 (٣) الفتحة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه .
 (٤) في كنز الدرر ودرر التيجان : « مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع »

٢٠

فيها نزل جلال الدين بن خُوَارَزْم شاه على خِلاط مرة ثانية، وهجم عليه الشتاء
فرحل عنها إلى أَدْرَبْجَان^(١١)، وخرج الحاجب على من خِلاط بالعسكر، فأستولى على
نُخْو^(١٢) وساماس وتلك النواحي، وأخذ خزانين لجلال الدين المذكور وعاد إلى خِلاط،
فقال له : بش ما فعلت ! وهذا يكون سببا لهلاك العباد والبلاد، فلم يلتفت .

وفيها كان فراغ مدرسة ركن الدين الفلكي بقايسون دمشق .

وفيها توفى عبد الرحيم بن علي بن إسحاق سبط القاضي جمال الدين القرشي .
كان إماما عالمًا فاضلا غزير المروءة كثير الإحسان شاعرا مترسلا، وكانت وفاته
بدمشق في سابع المحرم . ومن شعره قوله في ملبح بالحمام :

تجوزد للتمام عن قشر لؤلؤ • وأليس من ثوب المحاسن ملبوسا
وقد زين موسى لترين رأسه • فقلت لقد أويت سؤلك يا موسى

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو المعالي أحمد
ابن الخضر بن هبة الله بن طائوس الصوفي في رمضان . والمحدث عبد الدين أحمد^(١٣)
ابن تميم الليثي^(١٤) . وأبو منصور أحمد بن يحيى بن البرتاج الصوفي الوكيل في المحرم .
والعلامة أبو القاسم أحمد بن يزيد القرطبي آخر من روى بالإجازة عن شريح

(١) هو حسام الدين علي بن حماد الخول لبلاد خِلاط والحاكم فيها من قبل الأشرف . (عن ابن الأثير) .
(٢) في الأصل غير واضح . وما أثبتناه عن بسيم البلدان لياقوت وتقوم البلدان لأبي القدا اسماعيل
وغيره : يد مشهور من أعمال أذربيجان حصن كثير التحصين والقواكه ، تحب إليها البياض الخوية ، وتنب
إليها كثير من العلماء . (٣) في الأصل : « سليمان » والصحيح عن مرآة الزمان . وراجع
الحاشية رقم ٢ ص ٥٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٤) في الأصل : « مجد الدين » .
والصحيح عن شذرات الذهب والذيل على الروضتين وسبعم البلدان لياقوت . (٥) الليث : نسبة
إلى لبله ، كروية بالأعلاى كبيرة ، يتصل عملها بصل أكتونية وهي شرق من أكتونية وغرب من قرطبة
بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام (عن معجم البلدان لياقوت) . (٦) كذا في الأصل
والقصيدة الألامية في التاريخ . وفي شذرات الذهب : « البراج » بالحاء المهملة .

- في رمضان . وأبو علي الحسن بن إسحاق بن موهوب بن [أحمد ^(١)] الجسّاليني
في شعبان ، وله إحدى وثلاثون سنة . وقيس الدين الحسن بن علي [بن أبي القاسم
الحسين] ^(٢) بن الحسن بن البين الأسدي في شعبان ، وله ثلاث وثلاثون سنة .
والرئيس المنشي جمال الدين عبد الرحيم بن علي ^(٣) بن إسحاق بن شيث القرشني
القرضي بدمشق في المحرم ، وكان كاتب المعظم . وأبو منصور محمد بن عبد الله بن
المبارك البندنجي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وتسع عشرة أصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع .



- السنة الحادية عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن
أيوب علي مصر ، وهي سنة ست وعشرين وستمائة .
فيها أعطى الملك الكامل صاحب الترجمة بيت المقدس ملك الفرنج الأبرور ،
وفيها خرج الملك الكامل في صفر من مصر ، ونزل نل العجول ، وكان الملك
الناصر داود ابن الملك المعظم عيسى صاحب دمشق كاتب عمه الملك الأشرف .
موسى بالحضور إلى دمشق ، فوصل إليها ونزل بالتيب ^(١) ؛ وكان عز الدين
أيوب قد أشار على الملك الناصر داود بمداواة عمه الملك الكامل محمد صاحب مصر

(١) الزيادة من المختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب . (٢) تكة عن شذرات الذهب .

(٣) في الأصل : « علي بن الحسين » . وما أثبتناه عما تقدم ذكره لولف وعقد الجمان وشذرات
الذهب . وفي القيل على الروضتين : « عبد الرحيم بن علي بن شيث بن إسحاق » . (٤) في الأصل :

« الأنور » . وفي عقد الجمان : « الأنور » . وفي تاريخ ابن الردي : « الانور » . وما أثبتناه
عن مرآة الزمان وشذرات الذهب والقيل على الروضتين وابن الأثير . (٥) كذا ورد في الأصل
وان الأنور ومرآة الزمان وعقد الجمان . وقد بحثنا عنه كثيرا في المجامع التي تحت أيدينا ولم نلق إلّا سمره .

(٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٨٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

نفاقه ؛ وقال الناصر لعمه الأشرف في قتال عمه الكامل ، فلم يلتفت الأشرف إلى كلامه ؛ واجتمع الأشرف مع أخيه الملك الكامل وآتفقا على حصار دمشق . ووصلت الأخبار بسلام القدس إلى الأبرور ، فقامت قيادة الناس لذلك ووقع أمور ، وتسلم الأبرور القدس ؛ والكامل والأشرف على حصار دمشق ، فلم يقم الأبرور بالقدس سوى ليلتين ، وعاد إلى يافا بعد أن أحسن إلى أهل القدس ، ولم يغير من شعار الإسلام شيئا .

وفيها سلم الملك الناصر داود إلى عمه الملك الكامل دمشق وعرضه عمه الكامل الشوبك ، وذلك في شهر ربيع الآخر من السنة .

وفيها توفي أضييس المعروف بأقيس المنعوت بالملك المسعود بن الملك الكامل صاحب الترجمة ، مريض بعد خروجه من اليمن مرضاً مزمناً ، ومات بمكة ودفن بالمقلى في حياة والده الملك الكامل ، وكان معه من الأموال شيء كثير . وكان ظالماً جباراً سفاكاً للدماء قتل باليمن خلأق لا تدخل تحت حصر ، وأستولى على أموالهم . وكان أبوه الملك الكامل يكرهه ويخافه ؛ ودام باليمن حتى سمع بموت عمه الملك المعظم عيسى ، فخرج من اليمن بطمع دمشق ، فمرض ومات . فلما سمع أبوه الملك الكامل بموته سر بذلك ، وأستولى على جميع أمواله .

وفيها توفى الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الشيخ الإمام أبو القاسم الدمشقي التتلي . سمع الحافظ آبن عساكر وغيره ، وروى الكثير ، وكان صالحاً ثقة — رحمه الله — .

(١) عبارة مرآة الزمان : « وقال الأشرف للناصر : أنا أضيى الى الكامل وأطلع حاكك معه ورضى

اليه فوجدته قد دفع القدس إلى الأبرور » .

الذين ذكر التحية وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو القاسم [الحسن]^(١)
ابن هبة الله بن محفوظ بن صصري التتلي في الحزم، وقد قارب التسعين. وتوفيت
أمة الله بنت أحمد بن عبد الله بن علي الأبتوسى. وأبو الحسن محمد بن محمد بن
أبي حرب القريبى الشاعر. والمهذب بن علي بن قتيبة أبو نصر الأزجى. والملك
المسعود أقيس صاحب اليمن ابن الملك الكامل في جمادى الآخرة.

§ امر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع. يبلغ
الريادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة أصبعا.



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن
أيوب على مصر، وهى سنة سبع وعشرين وسمائة.

فها أخذ السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه مدينة خلط بعد حصار طويل
أقام عليها عشرة أشهر، ولما بلغ صاحبها الملك الأشرف ذلك استنجد بملك الروم
وغيره من الملوك، وواقع جلال الدين أنلوازجى المذكور وكسره بعد أمور، وقتل
معظم عسكره، وأمتلأت الجبال والأودية منهم، وشيعت الوحوش والطيور من
رغمهم، وعظم الملك الأشرف في النفوس.

وفها توفي الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشيخ أبو البركات زين
الأمناء المعروف بابن عساكر في ليلة الجمعة سابع عشر صفر، ودفن عند أخيه نخر
الدين، وكان فاضلا محدثا، سمع الكثير وروى تاريخ الحافظ ابن عساكر.

(١) النجدة عما ختم ذكره الخلف وشذرات الذهب. (٢) في الأصل: «ابن عبدة»
والصواب: عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه والمنتهى في أسماء الرجال للذهبي. (٣) رابع
تفصيل هذه الواقعة في مرة الزمان وعقد الجمان قد تبسط فيها. (٤) هو عبد الرحمن بن محمد
ابن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الإمام الملقب. وقد ذكره حوادث سنة ٥٦٢٠.

وفيهما توفى قتيان بن علي بن قتيان الأسدي الحريري المعروف بالشاعري المعلم الشاعر المشهور ، كان فاضلا شاعرا خدّم الملوك وملكهم وعلم أولادهم ، وله ديوان شعر مشهور . قال الإسماعيلي^(٢١) : أنه مات في هذه السنة . وقال ابن خلكان : أنه توفى ببحر الثاني والعشرين من المحرم سنة خمس عشرة وسمائه بالشاعور ، ودُفن [بمقابر^(٢٢) الباب الصغير ، وقول ابن خلكان هو الأرجح . انتهى . ومن شعر الشاعوري في مدح أرض الزيداني من دمشق :

قد أجد انخرّ كانونٌ بكلّ قلدح * وأحمد الجمر في الكانون حين قدح
يا جنة الزيداني أنت مسفرة * بحسن وجهه إذا وجه الزمان كلح
فالتلج قطن عليه السحب تنسفه * والجو يحلجها والقوس قوس قزح

وله وقد دخل الحمام وماؤها شديد الحرارة ، وكان قد شاخ ، فقال :

أرى ماء حمامكم كالحميم * تكابد منه عناء وبؤسا
وعهدى بكم تسيطون الجداء ، فما بالكم تسمطون الثبوسا

ومثل هذا قول بعضهم :

حمامكم هذه حمام * وقودها الناس والمجارية
أعجب شيء رأيت فيها * طهورها ينقض الطهارة

ومن أحسن لفرسمته في الحمام :

(١) في ابن خلكان : « الخفي » . (٢) هو أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن هبة بن راحة الخليل المحدث خطيب بيت ليا . وسيذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٢٩ هـ . (٣) وابن ابن خلكان في ذلك صاحب شفرات الذهب والقصيدة الغلامية في التاريخ . وقد نقل المؤلف في سنة ٦١٥ وقامه عن العمري . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢٦ من هذا الجزء . (٥) زيادة من ابن خلكان . (٦) الزيداني : قرية بين دمشق وبلبك كثيرة الأغيار والمياه .

وما ليلٌ يخالطه نهركُ • وأفسارُ تصدُّ عن الشومس

وأناهركُ على النيران تجسرى • وأسلحةٌ تُسلُّ على الرؤوس

الذين ذكر الأذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى زين الأبناء الحسن

ابن محمد بن الحسن بن عساكر في صفر، وله ثلاث وعشرون سنة . والشرف راجح

ابن إسماعيل الحلي الشاعر . وعبد الرحمن بن عتيق [بن عبد العزيز] بن صيلا

المؤدب . وعبد السلام بن عبد الرحمن [ابن الأمين] علي [بن علي] بن سُكينة .

وأبو المصالي محمد [بن أحمد] بن صالح الحنظلي ببغداد . ونفر الدين محمد بن

عبد الوهاب الأنصاري يوم عيد الأضحى .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء . يبلغ الزيادة

ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

١٠

+ +

السنة الثالثة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن

أيوب علي مصر، وهي سنة ثمان وعشرين وستمائة .

فيها ساق التآمر خلف السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه بعد أن واقعه

عِدَّة وقائع من بلاد بيزنطة، فأنهزم بين أيديهم إلى ديار بكر، فقتل في قرية من

أعمال ميافارقين .

وفيها توفي بهرام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب، الملك الأجدد صاحب

بعلبك . كان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أعطاه بعلبك عند وفاة أبيه

(١) في الأصل : « ابن عتيق بن صلابا » . والزيادة والصحيح عن شفرات الذهب والتصديقه الامية

في التاريخ . (٢) النكبة عن شفرات الذهب والمختصر المحتاج اليه .

٢٠

سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، فأقام فيها خمسين سنة حتى حصره الملك الأشرف موسى بن العادل أبي بكر بن أيوب وأخرجها منها ، وساعده عليه ابن عمه أسد الدين شيركوه صاحب حصص ؛ فانتقل الملك الأجد إلى الشام وسكنها حتى قتله بعض مماليك غيلة ؛ وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً كاتباً ، وله ديوان شعر كبير . ومن

شعره « دويت » :

كم يذهب هذا العمر في الخسائر * يا غفلي فيه وما أنساني

ضيت زمانى كله في ليل * يا عمر فهل بعدك عمر ثان

قلت : وما أحسن قول قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر ^(١) — رحمه الله —

في هذا المعنى ، وهو ما أئسدتني من لفظه لنفسه — عفا الله عنه — :

خلتلى وللى التمر منا ولم تنب * وتنوى فمال الصالحات وليكنا

لحقى متى تبنى يسوتا مشيدة * وأغارنا ما تهد وما تبنى

وما اللطف قول السراج الوراق ^(٢) — رحمه الله — وهو قريب مما نحن فيه :

يا تجلجلى وصحائف سودا عدت * وصحائف الأبرار فى إشراق

وفضيحتى لعنف لى ^(٣) قائل * أكذا تكون صحائف الوراق

وفىها قيل السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه ، وأسمه تكش ، وقيل محمود

ابن السلطان علاء الدين خوارزم شاه ، وأسمه محمد بن تكش ، وهو من نسل

(١) هو شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد قاضي القضاة شيخ الإسلام أبو الفضل

الشيرازي من جبر الكائنات الصغلاقي . سيذكر المؤلف وقته سنة ٨٥٢ هـ . (٢) راجع الحاشية

رقم ١ ص ٣٢١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . وسيذكر المؤلف أيضاً في حوادث سنة ٨٦٩ هـ .

(٣) هذه رواية نوات القويات . وفي الأصل :

* وتوقفى لمخرج لى قائل *

(٤) في عقد الجمان وشفرات الذهب أنه يسمى : « منكبرى » . وقال صاحب مرآة الزمان إنهم

اختفروا في اسمه .

- عبد الله بن طاهر بن الحسين، وجده تُكُش هو الذي أزال ملك السُّجُوقِيَّة . قُتِلَ
بديار بكر، كما ذكرناه في أوَّل هذه السنة . ولَمَّا قُتِلَ دخل جماعة على الملك الأشرف
موسى فهتَّوه بموته ؛ فقال : تهتَّوى به وتفرحون ! سوف ترون غيِّه ! والله لتكوننَّ
هذه الكثرةُ سبباً لدخول التار إلى بلاد الإسلام ، ما كان الخوَارِزْمِيُّ إِلَّا مثل
[السِّدِّ^(١) الذي بيننا وبين ياجُوجَ ومأجُوجَ ؛ نكان كما قال الأشرف . كان الخوَارِزْمِيُّ •
يقاقل التار عشرة أيامَ لمياليها بساكره ، يترجلون هنَّ خيولهم ويطقون بالسيوف ،
ويبقى الرجل منهم يأكل ويبول وهو يقاتل .

- وفيا توفى المهلب بن الدُّخَّوَار الطيب ، كان فاضلاً حاذقاً يعلِّم الطبَّ أستاذَ
عصره ، تقدَّم على جميع أطبَّاء زمانه ، ومع هذا مات بسنة أمراض غثقة ،
ووقف دأره وكتبه على الأطبَّاء .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيا توفى أبو نصر أحمد بن
الحسين بن عبد الله بن الرَّسَمِيِّ البَيْع في رجب ، وله ثلاث وثمانون سنة . والملك
الأعجد محمد الدين بهرام شاه بن فرخشاه صاحب بعلبك . ومحمد بن عمر بن حسين
المقريُّ الكُرْدِيُّ بِدَمَشَق . والمهلب عبد الرحيم بن عليّ رئيس الطبِّ ، ويعرف
بالدُّخَّوَار في صفر ، وأبو الفضل عبد السلام بن عبد الله اللُّهَيْرِيُّ انقُذَ في شهر
ربيع الأول عن ثنتين وثمانين سنة . وأبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك
[ابن عبد الرحمن^(٢)] ابن عَصِيَّة الحُرِّيِّ في المحرم ، وله ثلاث وثمانون سنة .

(١) زيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : « ابن الحسن » . وما أثنائه من
غاية الثبابة . (٣) في الأصل : « الزامري » . وهو تصحيف - والتصحيح عن المتن

وغفرات القهب والمختصر المحتاج إليه . والقاهرة : نسبة إلى القاهرة ، قرية يتباد .
(٤) التكة عن المتن وغفرات القهب والمختصر المحتاج إليه .

والعلامة زين الدين يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزاوى^(١) النحوى فى ذى القعدة بمصر .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة ونصف إصبع .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب على مصر، وهى سنة تسع وعشرين وثمانئة .

فبها عاد التآر إلى الجزيرة وحرّان وقتلوا وأسروا وسبّوا ، وخرج الملك الكامل صاحب الترجمة من مصر إلى أن وصل إلى ديار بكر واجتمع مع أخيه الأشرف موسى ، واجتمعوا على دفع التآر ، وكان أهل حرّان قد خرجوا لقتال التآر ، فارجع منهم إلّا القليل . وعاد التآر إلى بلادهم بعد أمور صدّرت منهم فى حقّ المسالين . فلما بلغ الكامل عودُ التآر نزل على مدينة آمد ومعه أخوه الأشرف ، وحاصرها حتى استولى عليها وعلى عِدّة قلاع .

وفبها توفى إسماعيل بن إبراهيم الشيخ شرف الدين الفقيه الحنفى وهو ابن خالة شمس الدين ابن الشيرازى . كان فقيها فاضلا زاهدا عابدا ورعا وله تصانيف حسن ، منها «مقدمة فى التراض» ، وكان يث إليه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق يقول : أُنْتِ بِإِبَاحَةِ الْإِنِّيْذَةِ ، وما يعمل من ماء الرتان ونحوه ، فقال : لا أفتح هذا الباب على أبى حنيفة ! إنما هى رواية النوادر ، وقد صحّ عن أبى حنيفة أنه

(١) هو ابن معلى النحوى المشهور صاحب الألفية التى أشار إليها ابن مالك . كان إماما مرموزا فى العربية شاعرا محسنا ، والزاوى (بالفتح) نسبة الى زواردة : قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من أعمال إفريقية .

ما شربه قط، وحديث ابن مسعود لا يصح، وكذا ما يروى عن عمر في إباحة شربه لا يثبت عنه . فعَظِبَ المعظم وأخرجه من مدرسة طرخان .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو القاسم أحمد بن أحمد بن السَّيِّدِيّ الكاتب . والحافظ أبو موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسيّ في رمضان، وله ثمان وأربعون سنة . وعبد اللطيف بن عبد الوهاب بن الطبريّ في شعبان . والعلامة موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف ابن محمد البغداديّ النحويّ الطيّب في المحرم عن اثنتين وسبعين سنة . والزهّد الشيخ عمر بن عبد الملك الدّينوريّ هَاسِيُون . وأبو حفص عمر بن كرم بن أبي الحسن الدّينوريّ الحمّاميّ في رجب، وله تسعون سنة . وأبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى المقرئ بالإسكندرية . والحافظ ميعين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغنى بن نَقْطَةَ الحنبليّ في صفر كهلاً .



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثمان أصابع .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .



- ١٥ السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ثلاثين وستمائة .

فيها فتح الملك الكامل محمد صاحب الترجمة آمِد، وأخرج منها صاحبها الملك المسعود بن مودود بعد حصار طويل ؛ وقسّم منه جميع القلاع التي كانت بيده ،

- (١) في الأصل : « وكذا ما يروى عن محمد » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .
(٢) السبكي : نبة الى السدة ، وهو التميز الأبيض الذي يصل القراس .

وبين حصن كَيْفًا عاصياً ؛ فبعث الكامل أخاه الأشرف ، وأخاه شهاب الدين غازيا ، ومعهما صاحب آيد تحت الحوطة ؛ فسلم صاحب آيد في تسليم الحصن فلم يُسلموا البلد ، فعذبه الأشرف عذابا عظيما ، وكان ينفذه ؛ ولا زال الأشرف يحاصر حصن كَيْفًا حتى تسلمها بعد أمور في صفر من السنة ، ووجد عند مسعود المذكور نعمائه بنت من بنات الناس للفراس .

وفيها نُصِّحت دارُ الحديث الأشرافية المجاورة لقلعة دمشق التي بناها الملك الأشرف موسى ، وأمل بها ابنُ الصلاح الحديث ، وذلك في ليلة النصف من شعبان ، ووقف عليها الأشرف الأوقاف ، وجعل بها نعل النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى الوزير صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر ، وزيرُ الملك العادل ؛ وأصله من الدَّيمرية ، وهي قرية بالوجه البحري من أعمال مصر . وكان صفي الدين المذكور وزيراً مهيباً عالماً فاضلاً له معرفة بقوانين الوزارة ، وكانت عنايته مصروفة إلى العلماء والفقهاء والأدباء ، وكان مالكي المذهب . ومات بالقاهرة وهو على حُومته ، وله بالقاهرة مدرسة معروفه به .

- (١) هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر المصري الكندي الشهير بوزي الثناي في القرن المعروف بابن الصلاح . وسيذكر المؤلف في حوادث سنة ٦٤٣ هـ .
- (٢) ذكر المؤلف في حوادث سنة ٦٢٢ هـ فيمن قتل وقتلهم عن الدهي ، وقد وافق الدهي في ذلك صاحب عقد إيجان والقيل على الروتين وشذرات القعب . وخالف هؤلاء صاحب مرآة الزمان فذكر وفاة في هذه السنة وماتته المؤلف . (٣) وهي الآن إحدى قرى مركز طحا بمدينة الغربية .
- (٤) وردت هذه المدرسة في الجزء الثاني ص ٣٧١ من التلطف القرطبية باسم المدرسة صاحبة بالقاهرة ، كان موضعها من جملة دار الوزير يقوب بن كلس ومن جملة دار الدياج . أنشأها الوزير صاحب من الدين عبد الله بن علي بن شكر الميمري في سنة ٦١٨ هـ وسجلها وقفا على المالكية . ثم جددتها القاضي علم الدين إبراهيم بن عبد اللطيف بن إبراهيم المسروق بابن الوزير ناظر الدولة في سنة ٨٧٥ هـ ، وأقام فيها متبراً نصار يصل بها الجبل . ويضاف بما ذكره السخاوي في تحفة الأحباب ص ١٨ أن المدرسة صاحبة كانت واقعة بين المدرسة الزمامية (جامع الهادي) وبين =

وفيها توفى الملك العزيز عثمان ابن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب أخو الملك الكامل هذا، وكان شقيق المعظم عيسى، وهو صاحب بانياس وبيتين^(١) والحصون، وهو الذي بنى الصبية^(٢)؛ ودام مالكاً لهذه الصلح إلى أن مات في يوم الاثنين عاشر شهر رمضان بسنانه بيت لحيان^(٣)، وحمل تابوته فدفن بقايسون عند أخيه الملك المعظم عيسى، وقد تخدم أنه كان شقيقه .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى بهاء الدين إبراهيم ابن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التتوني الشافعي في المحرم، ولي قضاء المعزة خمسة أعوام . وأبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الأديبي بالقُدس في صفر . وأبو محمد الحسن ابن الأمير السيد علي بن المرتضى العلوي الحسيني في شعبان . وصفي الدين أبو بكر عبد العزيز بن أحمد [بن عمر بن سالم بن محمد] بن باقا التاجر في رمضان، وله خمس وسبعون سنة . وصاحب الصبية الملك العزيز عثمان بن العادل — رحمه الله — والعلامة عز الدين أبو الحسن علي بن الأمير بن محمد بن محمد بن عبد الكريم

- = المدرسة الفخرية (جامع أبو سيد جفني) . والظاهر أن هذه المدرسة قد اهدت واستولى على أرضها أصحاب الدور المجاورة لها ولم ين من آثارها إلا بعض جدران قبة قديمة لها موضع القبة التي دفن بها الوزير يعقوب بن كلس حيث ذكر القرزي في ترجمة هذا الوزير بالجزء الثاني ص ١٠ من خطه عند الكلام على حارة الوزيرية أن موضع قبر هذا الوزير بالمدرسة الصاحية . ويشغل مكان هذه المدرسة اليوم منزلان متجاوران البحري منهما وقف الشيخ محمد وفي القوق رقم ٨ بشارع الوزير صاحب (المسمى خطأ باسم السلطان الصاحي) وهذا الشارع هو الذي كان يعرف قديماً باسم سوقة الصاحب وكان فيه باب المدرسة ، والقيل فيها هو منزل ورة محمد أمدى على حلارة رقم ٤ يزناق سادة ببقعة الت اليوم بشارع درب سادة وفي داخل هذا المنزل توجد بقايا القبة السابق ذكرها . (١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٧٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) الصبية : اسم قلعة بانياس ، وهي من الحصون النخبة . (٣) بيت لحيان : قرية مشهورة ببقعة دمشق .
- (٤) في الأصل : « أبو بكر بن عبد العزيز » وهو خطأ . والتصويب عن ثمرات الذهب والمختصر المحتاج إليه . (٥) الكلمة عن ثمرات الذهب والمختصر المحتاج إليه .

الشَّيْبَانِيَّ الْجَزْرِيَّ المؤرِّخ في شعبان ، وقد قارب سنًا وسبعين سنة . وصاحب
إِرْبِيلَ مُظَفَّرُ الدِّينِ كُوكُورِيَّ^(٢) آبن صاحب إِرْبِيلَ أيضًا زين الدين علي بن بُكْتِكِينِ^(٣)
الترْكَمَانِيَّ في رمضان . والوزير مؤيد الدين محمد بن محمد بن القُمِّيَّ بَغْدَاد . وشرف
الدين محمد بن نصر الله بن مكارم الدَّمَشْقِيَّ الشاعر الكاتب في شهر ربيع الأول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ
الزيادة ثمان عشرة ذراعًا وست أصابع ، وطال مكنته على الأراضي . والله أعلم .



السنة السادسة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن
أيوب على مصر ، وهي سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١٠ فيها أجمع الملك الكامل صاحب الترجمة وإخوته وأسعد الدين شيركوه
صاحب جِصْنَ ، وساروا ليدخلوا بلاد الروم من عند النهر الأزرق ، فوجدوا الروم
قد حفظوا الدربَ ، ووقفوا على رموس الجبال وسدوا الطرق ، فأمنت العساكر
من الدخول ؛ وكان الملك الأشرف صاحب دمشق يومئذ ضيق الصدر من أخيه
الملك الكامل هذا ، لأنه طلب منه الرقة فامتنع ؛ وقال له : ما يكفيك كرسى
بني أمية ! فأجمع أسد الدين شيركوه صاحب جِصْنَ بالأشرف وقال له : إنَّ

(١) في الأصل : « وقد قارب أربعين سنة » وهو خطأ . والتصويب عن وفیات الأعيان وشذرات
الذهب وعقد الجمان . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٧٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
(٣) في الأصل هنا : « نور الدين » . والتصحيح عما تقدم ذكره لثوف ص ٣٣٠ ج ٥
وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢١٦ من هذا الجزء .
(٥) هو المعروف بابن عتير الشاعر المشهور الذي تقدم ذكره في ترجمة صلاح الدين .
(٦) النهر الأزرق : نهر الفترين يسكن مصور في طرف بلاد الروم من جهة حلب (من معبر
البلدان لياقوت) .

- حَكَمَ الكامل على الروم أخذ جميع ما بأيدينا فوق القاعد ، فلما رأى الكامل ذلك
مَرَّ القسرات ونزل السَّوَيْلَاءُ ، وجاءه صاحب خَزِينَتِ ، وهو من بني أَرْثُش ،
وقال له : عندنا طريق سهلة تدخل منها إلى الروم . فجهز الملك الكامل بين يديه
ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وأبن أخيه الملك الناصر داود بن المعظم ،
والخادم صوابا ، بقاءهم عساكر الروم ؛ وكان الناصر تأخر وتقدم صواب في خيمة
آلاف فارس ، ومعه الملك المظفر صاحب حماة ، وقاتلوا الروم وأنهزموها ؛ فعاد
الملك الكامل إلى أَمَد . وكان أسير صواب وجماعة من الأسراء فأطلقهم الروم
بعد أن أحسنوا إليهم .

- وفى قديم رسول الأنثور الفرنجى على الملك الكامل هدايا فيها دُبُّ أَيْضُ ،
وشمره مثل شعر السَّجِّ ، يتل البحر فيصعد بالسَّكِّ فيأكله ومعه أيضا طائوس
أَيْضُ .

- وفى تُوْقَى الشَّيْخُ العاوي المَسْكُ الزَّاهِدُ شهاب الدين أبو حفص — وقيل
أبو عبد الله — عمر بن محمد بن عبد الله بن [محمد بن عبد الله] بن عمويه القرشي التَّيْجِي
الْبَكْرِي السُّهْرَوْرْدِي الصُّوفِي . وذكر الذَّهَبِيُّ وفاته في سنة اثنتين وثلاثين وهو الأشهر .
قلت : ومولده في شهر رجب سنة تسع وثلاثين وخمسة مائة سَهْرَوْرْدَ ، وقَدِمَ بغداد
وهو أمرء ، فصَحِبَ عَمَّهُ الشَّيْخَ أبا التَّيْجِيَّ عبد القاهر وأخذ عنه التَّصَوُّفَ والوَعظَ

- (١) السَّوَيْلَاءُ : بلدة مشهورة في ديار مصر قرب إربانينا وبين بلاد الروم (من معجم البلدان لياقوت) .
(٢) خَزِينَتِ : اسم أرضي ، وهو الحصن المعروف بحصن زياد في أقصى ديار بكر من بلاد الروم
بينه وبين طليحة مسيرة يومين وبينهما القراة (من معجم البلدان لياقوت) .
(٣) في عقد الجبلان : « إلى الملك الأشرف » . (٤) الكلمة عن طبقات الشافعية .
(٥) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٣ هـ . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٨٠ من الجزء الخامس
من هذه الطبعة .

ومحب أيضا الشيخ عبد القادر الجيلاني^(١)، وسمع الحديث من عمه المذكور وغيره، وروى عنه البرزالي^(٢) وجماعة كثيرة؛ وكان له في الطريقة قدم ثابتة^(٣) ولسان ناطق، وولي عتة رُبط للصوفية، ونقذه الخليفة إلى عتة جهات رسولاً؛ وكان نقيها عالماً واعظاً مُفْتَنًا مصنفًا، وهو صاحب التصانيف المشهورة، وأشهر اسمه وفُصِدَ من الأقطار، وظهرت بركات أنفاسه على خلق من العصابة فتابوا، ووصل به خلق إلى الله تعالى، وكُفَّ بصره قبل موته .

قال أبو المظفر سبط بن الجوزي: رأيته في سنة تسعين وخمسمائة يعظ برباط درب المقير على منبرطين، وعلى رأسه ميتر صوف؛ قال: وصنف كتاباً للصوفية وسماه «عوارف المعارف» . قال: وجلس يوماً ببغداد وذكر أحوال القوم وأنشد — رحمه الله تعالى وعفا عنه — :

ما في الصحاب أخو وجد نظارحة • حديث تجدي ولا حسب تجاريه
وجعل ردّ البيت ويطرب، فصاح به شاب من أطراف المجلس، وعليه قباء وكُؤُوتة^(٤)؛ وقال: يا شيخ، لم تُسَلِّح وتُنْقِص القوم! والله إن فيهم من لا يرضى أن يماريك، ولا يصل فهمك إلى ما يقول، هلا أمتدت :

ما في الصحاب وقد سارت حُجُولُهم • إلا يُحِبُّ له في الرُكُوب محبوب
كانه يوسف في كلِّ راحلة • والحيُّ في كلِّ بيت منه يعقوب !

(١) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦١ هـ . (٢) البرزالي، هو زك الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الانبيل . توفي سنة ٦٣٦ هـ . (عن شذوات الذهب وطيقات الحفاظ) . والبرزالي (بكسر الباء الموحدة) : نسبة إلى برزالة، قرية من البربر . (عن شرح القاموس) .

(٣) كذا في الأصل : وفي مرآة الزمان : « حرب المقبرة » .

(٤) الكؤوتة : نوع من لباس الرأس ، فارسي .

فصاح الشيخ وزل من على المنبر وقصده فلم يجنّه، ووجد موضعه حفرة بها دم
مما خَصَّ برجيلة عند إفساد الشيخ اليتّ . انتهى كلامه أن المظفر باختصار .

وفيهما توفّي الشيخ طيّ^(١) المصري - مرشد الشيخ محمد الفزاري ، قديم الشام وأقام
مدة بزاويته ، وكان يشاه الأكابر ، وأنتفع بصحبته جماعة ، كان زاهدا عابدا ،
ودفين بزاويته بدمشق .

وفيهما توفّي الشيخ عبد الله الأرميني الزاهد العابد الورع ، كان رجلا سافر
إلى البلاد ولقي الأبدال وأخذ عنهم ، وكان له مجاهدات ورياضات وعبادات
وسياحات ، وكان في بداية أمره لا يأوي إلا البراري الفقار ويتناول المباحات ؛
قرأ القرآن وكتاب القدوري في الفقه ، وصحب رجلا من الأولياء ، وكان معنودا من
فقهاء الحنفية ؛ وله حكايات و مناقب كثيرة . ومات في يوم الجمعة تاسع عشرين
ذي القعدة ، ودفن بسفح قلبيون ، وقد جاوز سبعين سنة .

وفيهما توفّي العلامة سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم المعروف
بالسيف الأسيدي ، كان إماما بارعا لم يكن في زمانه من يجاريه في علم الكلام .
قال أبو المظفر : وكان يرى بأشياء ظاهرها أنه كان بريئا منها ، لأنه كان سريع
الدّعة ، رفيق القلب سليم الصدر ، وكان مقيا بحجة وسكن دمشق ، وكان بنو العادل :
المعظم والأشرف والكامل يكرهونه لما أشتهر عنه من الاشتغال بالمنطق وعلوم
الأوائل . ثم قال أبو المظفر بعد كلام آخر : وأقام السيف خاملا في بيته إلى أن توفّي
في صفر ، ودفن بقباسيون في تربته .

(١) في الأصل : « الشيخ علي المصري مرشد الشيخ محمد الفزاري » . وما أنبأه عن مرآة الزمان

وفيهما توفى كريم الدين الحلاطى الأمير، كان أدبياً لطيفاً حسن اللقاء ذا مروءة
خدم الأشرف والمعظم والكمال، وحب بالناس أميراً من الشام، وتوفى بدمشق ودُفن
بقيسبون عند مقبرة الجفوع .

وفيهما توفى الصلاح الإربلى^(١١)، كان أدبياً فاضلاً شاعراً، خدم مظفر الدين
صاحب إربل، ثم انتقل إلى خدمة الملك المنبى بن العادل، ثم خدم الكامل
وتقدم في دولته وصار نديمه، ثم تخط عليه، لأنه بعثه رسولاً إلى أخيه المعظم
فقتل عنه أن المعظم آسماله، فحبسه الكامل في الحب مدة سنتين، ثم رضى عنه
وأخرجه . ومن شعره من قصيدة :

من يوم فراقنا على التحقيق • هذى كيدى أحنى بالتمزيق

لودام لنا الوصال ألقى سنة • ما كان ينهى بساعة التفريق

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى إسماعيل بن علي بن إسماعيل
ابن ماتكين الجوهري في ذى القعدة، وله ثمانون سنة . ونجم الدين ثابت بن بادان^(١٢)
التفليسى الصوفى شيخ الأسدية . وميراج الدين الحسين بن أبى بكر المبارك بن محمد
الريدى الحنبلى في صفر، وله خمس وثمانون سنة . وزكريا بن علي بن حسان^(١٣)
الطلي في شهر ربيع الأول . والخالد طغرل أتابك الملك العزيز ومدير دولته .
والشيخ القدوة عبد الله بن يونس الأربلى^(١٤) . والسيف الأمدى علي بن أبى علي بن
محمد بن سالم الطلي في صفر، وله ثمانون سنة . والمحنت أبو رشيد محمد بن أبى بكر

(١) هو صلاح الدين أبو العباس أحمد بن عبد السيد بن شعبان الإربلى (عن شذرات الذهب
وآين خلكان) . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٠ من هذا الجزء .

(٣) في الدليل على الروضتين : « ابن ياروان » بالواربدل الدال .

(٤) هو الملك العزيز بن الظاهر غازي ابن صلاح الدين صاحب حلب .

(٥) في شذرات الذهب والقصيدة اللامية في التاريخ : « الأرموى » .

الأصبهاني القزالي المقرئ . وأبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القُرطبي في صغر
بالمدينة . وأبو الفثام المسلم بن أحمد المازني التميمي في شهر ربيع الأول .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع سواء . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة السابعة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب
على مصر، وهي سنة اثنتين وثلثين وستمائة .
ففيها خرجت عساكر الروم نحو آيد وحاصروها وأقاموا عليها أياما، ثم نزلوا
السويداء فأخذوها .

- ١٠ وفيها كان الوباء العظيم بمصر حيث إنه مات في شهر نيّف وثلاثون ألف إنسان .
وفيها توفّي عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن [أبي] عَصْرُون^(٢) . كان
فقيها فاضلا زاهدا إلا أنه كان مُعْرِى بالكُلاح، كان عنده نيّف وعشرون جارية
للفراش . ومات بِدِمَشْق ودُفِنَ بِقَاسِيُول، وهو والد قطب الدين وتاج الدين^(٣) .
وفيها توفّي صواب العادل مقدم عسكر الملك الكامل الذي كانت الروم أسرته
في عام أقل، وكان خادما عاقلا شجاعا، وكان العادل والكامل يعتمدان عليه، وكان
١٥ حاكما على الشرق كلّهُ من قِبَل الكامل .

(١) راجع الحاشية رقم ١ من هذا الجزء . (٢) تكملة عن ثغرات الذهب ورمّة الزمان .

(٣) هو قطب الدين أبو المال أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون
القمي الشافعي . وبيّره المؤلف في حوادث سنة ٦٧٥ هـ . (٤) هو تاج الدين محمد بن

عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون القمي الشافعي، مدرس الشافعية المعنري .
٢٠ توفّي سنة ٦٩٥ (عن ثغرات الذهب) .

وفيه توفى الشيخ شرف الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد
ابن علي المعروف بابن الفارض الحموي الأصل، المصري [المولود^(٢٢)] النادر والوفاء الصالح
الشاعر المشهور، أحد البغاة الفصحاء الأديباء . مولده في ربيع ذي القعدة سنة ست
وسبعين وخمسمائة، وتوفى بالقاهرة في يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الأولى، ودُفِنَ^(٢٣)
من القند بسفح المقطم، وقبره معروف به يُقصد للزيارة . والناراض (يفتح الفاء
وبعدها ألف وراء مكسورة وضاد معجمة) . وهو الذي يكتب الفروض على النساء
والرجال . وهو صاحب النظم الرائق والشعر الفائق الفرائق . وديوان شعره مشهور
كثير الوجود بأيدي الناس، وشعره أشهر من أن يذكر . فن مقتطعات شعره قوله :

وحياة أشواق آل^(٢٤) * لك وحرمة الصبر الجليل^(٢٥)

لا أبصرت عيني سوا * لك ولا صبرت إلى خليل^(٢٦)

١٠

ومن قصائده المشهورة — رحمه الله وعفا عنه — :

سائق الأظمان يطوي اليد طي^(٢٧) * متعيا عرج على كُتبان طي^(٢٨)

وبذات الشبح عني إن مررت * تبحي من عريب الخزع حتى^(٢٩)

وتطلق وأجرد خرى عندهم * عليهم أن ينظروا عطفًا إلى^(٣٠)

قل تركت الصب فيكم شبعًا * ماله مما برآه الشوق في^(٣١)

١٥

(١) في ابن خلكان وعقد الجمان : « أبو حفص وأبو القاسم » . (٢) زيادة عن ابن خلكان
وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « جمادى الثانية » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وعقد الجمان
وشذرات الذهب وما يذكره المؤلف فينبى قل وقاتهم عن القهي . (٤) في الأصل : « وراء
مفتوحة » . وهو خطأ . (٥) في الأصل وفي إحدى نسخ ديوانه المخطوطة (المحفوفة بدارالكتب
المصرية تحت رقم ٢١٤٨ أدب) : « وترية ... الخ » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وشرح ديوانه
الشيخين حسن البوريقي وعبد النبي بن إسماعيل اللبلي طبع مرسلية سنة ١٨٥٣ م .

٢٠

(٦) في الأصل : « لا نظرت » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . ورواية هذا البيت في إحدى
النسخ المخطوطة :

ما استحفت عيني سوا * إذ ولا نظرت إلى خليل

- خافياً عن طائفة لاح كما • لاح في برديه بعد النثر طى
 صار وصف الضر نائياً له • عن عشاء والكلام الحى لى
 كهيلا الشك لولا أنه • أن عيني عينه لم تنأى
 مثل ملوب حياة مثلاً • صار في حجب ملوب حتى
 منبلاً للنأى طرنا جاد إن • ضن نوه الطرف إذ يقط حتى
 بين أجليه غريباً نازحاً • وعلى الأوطان لم يقطعه لى
 جامعاً إن سيم صبا عنكم • وعليكم جانحاً لم يتأى
 نشر الكاشع ما كان له • طاوى الكشح قيل النأى طى
 في هواكم رمضان غمره • يتقضى ما بين إحياء ولى
 صديقاً شوقاً لصدا طيفكم • جد ملج إلى رؤيا ورى
 حائراً فيما إليه أمره • حار والمرة في المحنة عى
 فكأن من أسى أعبا الإسمى • نال لو يئنيه قولى وكلى
 رائياً إنكار ضر مسه • حذر التعنيف في تعريف رى
 والذي أرويه عن ظاهر ما • باطنى يزويه عن على زى
 يا أهيل الود أنى تنكرو • نى كهلاً بعد عرفانى قى
 وهوى الفادة عمرى عادة • يحلب الثيب إلى الشاب الأسمى
 نصبا أكنهى الشوق كما • تنكب الأفعال نصبا لام كى
 [ومنى أشكو جراحاً بالحقى • زيد بالشكوى إليها الجرح كى]
 عين حصادى عليها لى كوت • لا تعساها السيم الكى كى
 عجباً فى الحرب أذعى بسلاً • ولها مستبلاً فى الحب كى
 هل سيمت أو رأيتم أسدا • صاده لحفظ مهارة أو طهى

سَهْمٌ سَهْمٌ الْقَوْمِ أَشْوَى وَشَوَى * سَهْمُ الْخَالِطِ أَحْسَانِي مَتَى
 وَضَعَ الْأَمَى بِصَدْرِي كَفَّهُ * قَالَ مَالِي حِيلَةٌ فِي ذَا الْحَوَى
 أَيْ شَيْءٌ مُبَرِّدٌ حَرًّا شَوَى * لِلشَّوَى حَشَوَ حَشَايَ أَيْ شَيْءٌ
 سَقَمِي مِنْ سُقْمِ أَجْفَانِكُمْ * وَبِمَعْسُولِ التَّنْشَايَ لِي دَوَى
 أَوْعِدُونِي أَوْعِدُونِي وَأَمْطَلُوا * حُكْمُ دِينِ الْحَبِّ دِينُ الْحَبِّ لِي
 رَجَعَ اللَّاحِ عَلَيْهِمْ آيَسَا * مِنْ رَشَادِي وَكَذَلِكَ الْعَشْقُ غَمِي
 ابْنَيْهِ غَمِي عَنْكُمْ كَمَا * صَمَّمَ عَنْ عَذْلِهِ فِي أَذْنِي
 أَوْلَمْ يَنْهَ النَّهْيَ عَنْ عَذْلِهِ * زَاوِيَا وَجْهَ قَبُولِ النَّصِجِ زَيْ
 ظَلَّ يُهْدِي لِي هُدًى فِي زَعْمِهِ * ضَلَّ كَمْ يَهْدِي وَلَا أَصْحَى لَنِي
 وَلِمَا يَمْلُكُ عَنْ لَمِيَاءِ طَو * غَمَوِي فِي الْمَذَلِّ أَعْصَى مِنْ عَصَى
 لَوْمُهُ صَبًا لَدَى الْخَجْرِ صَبًا * بِكُمْ ذَلِكَ عَلَى خَجْرِ صَبِي
 هَلَذِي عَنْ صَبْوَةِ عُدْرِيَّةٍ * هِيَ بِي لَا قِتْلَتِ هِيَ بِي
 ذَابَتْ الرُّوحُ أَشْيَاقًا فَهِيَ بَدَّ * سَدَّ نَفَادِ السَّمْعِ أَجْرَى عَبْرَتِي
 فَهَبُّوا عَيْنِي مَا أَبْجَدَى الْبُكَ * عَيْنَ مَاءٍ فَهِيَ أَحَدَى مَنِي
 أَوْ حَشَا سَالٍ وَلَا أَخْتَارُهَا * إِنْ تَرَوَا ذَلِكَ بِهَا مَنَّا مَلِي
 بَلْ أَسِثُوا فِي الْهَوَى أَوْ أَحْسِنُوا * كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْكُمْ لَدِي

وفيها توفى عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن ثمار تكين الشيخ الإمام الأديب
 البارع حسام الدين أبو يحيى - وقيل : أبو الفضل - الإزبلي المعروف بالحاجري -
 الشاعر المشهور . كان جندياً من أولاد الأتراك . وكان أديباً فاضلاً ظريفاً
 فصيحاً ، وله ديوان شعر مشهور ، يطلب على شعره الرقة والأنسجام .

الذين ذكر التحيّ وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفّي الحسن بن صباح بن
 حُسام المخزومي الكلب في رجب، وله إحدى وتسعون سنة، وتوفي الدين علي بن
 أبي الفتح [المبارك بن الحسن بن أحمد] بن ماسويه الواسطي في شعبان، وله ست
 وسبعون سنة. والأديب شرف الدين عمر بن علي بن المرشد الحموي بن الفارض
 بمصر في جمادى الأولى. والزاهد العارف أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله التيمي
 الشهوردي في أول السنة، وله ثلاث وتسعون سنة. وأبو عبد الله محمد بن عماد
 ابن محمد الجرائني التاجر في صفر بالإسكندرية، وله تسعون سنة. والقُدوة الزاهد
 غانم بن علي [بن إبراهيم بن عساكر] المقدسي. والقاضي العلامة بهاء الدين يوسف
 ابن رافع بن تميم الشافعي آين شتاد بحلب في صفر. وسيف الدولة محمد بن غسان
 الحنصلي في شعبان. وأبو الوفا محمود [بن إبراهيم بن سفيان] بن منّة التاجر بأصفهان
 شهيدا في خاق لا يُحصى سيف التتار في شوال. وأبو سعد محمد بن عبد الواحد
 المديني. وحُسام الدين عيسى بن سيف بن بهرام الإربلي المعروف بالحاجري
 الشاعر المشهور، قتله شخص في شوال، وله خمسون سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء. مبلغ الزيادة

ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا.

- (١) كما في الأصل وثلاث الذهب والقصيدة الالامية في التاريخ. وفي النيل على الروضتين:
 «الحسن بن يحيى بن صباح المصري». (٢) في الأصل: «ابن أبي الفتح بن ماسويه». وذكر
 والفكرة والتصحيح عن ثلثات الذهب والمختصر المحتاج إليه وناية النهاية والنيل على الروضتين. وذكر
 صاحب النيل أنه حضر صلاة الجنازة عليه بظاهر دمشق. (٣) هو الذي ذكر المؤلف وفاته
 سنة ٦٣١ هـ. وقد ذكر الذهبي وفاته في هذه السنة ورواه على ذلك ابن خلكان وثلاثات الذهب والقصيدة
 الالامية في التاريخ والنيل على الروضتين. (٤) زيادة عن ثلثات الذهب.
 (٥) راجع بقية ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان. (٦) الفكرة عن ثلثات الذهب.
 (٧) في ثلثات الذهب: «أبو عبد الله».



السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب، على مصر، وهي سنة ثلاث وثلاثين وسفانة .

- ففيها استعاد الكامل بن الروم حران والرها وغيرهما، وأخرب قلعة الرها ونزل على دُبَيْسِر فآخَرها ومعه أخوه الأشرف، وبينما هم في ذلك جاء كتاب بدر الدين لؤلؤ إلى الأشرف يقول : قد قطع التَّارُ دَجَلَةً في مائة طَلَبٍ كُلُّ طَلَبٍ خمسمائة فارس، ووصلوا إلى سنجار، فخرج إليهم مُعِين الدين بن كمال الدين بن مُهاجر فقتلوه على باب سنجار، ثم رجع التَّارُ ثم عادت . فأنتمم الأشرفُ للتوجه إلى جهة الشرق .
- وفي هذه السنة كان الطاعون العظيم بمصر وقراها، مات فيه خلق كثير من أهلها وغيرها حتى تجاوز الحد .

١٠

- وففيها جاءت الخوَارِزْمِيَّةُ إلى صاحب مَآرِدِين فقتل إليهم وقاتلهم، ثم نزلوا نَصِيبِينَ وأحرقوها، وفعلوا فيها أعظم ما فعل الكامل بدُبَيْسِر .
- وففيها تُوُفِيَ الحسن بن محمد القاضي القَيْلَوِيُّ، وقيلولة : قرية من قرى بغداد .
- كان فاضلاً كاتباً، وُلِدَ بالعراق سنة أربع وستين وخمسمائة، وكان كثير الأدب مليح الخط عارفاً بالتواريخ حسن العبارة متواضعاً، وكانت وفاته في ذى القعدة وذُو القعدة بمقابر الصوفية عند المُنْتَبِيع .
- وففيها تُوُفِيَ أبو المحاسن محمد بن نصر [الدين بن نصر بن الحسين] بن عَتِين الزرعي، أصله من حَوْرَّان .

٢٠

- (١) في باب الباب : « قيلولة قرية بنواحي طبرياذ » . وفي معجم البلدان يافوت : « قرية من نواحي طبرياذ » .
- (٢) كذا في الأصل وتاريخ أبي الفدا . إسماعيل وتاريخ ابن الوردي .
- وفي ابن خلكان . « عند الجبل وشذرات الذهب أن وفاته كانت سنة ٦٣٠ هـ » . (٣) التكلفة عن ابن خلكان .
- وفي عند الجبل وشذرات الذهب : « أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن سكاك بن الحسن ابن عَتِين » .

قال أبو المظفر : « كان خيَّتَ اللسان هجاءً فاسقاً منتهكاً ، عمِلَ قصيدةً سماها :
 « مِرْراضُ الأعراس » نَحْمَاةً يَت : لم يُقِلَّتْ أحدٌ من أهل دمشق منها بأقبح
 هجو . ونفاه السلطان صلاح الدين إلى الهند ، فضى ومدح ملوكها وأكسب مالا ،
 وعاد إلى دمشق . ومن هجوه في السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب — رحمه
 الله تعالى — قوله :

سلطاننا أعرجٌ وكتابه * ذو عَشِّ والوزير مُتَحَدِّبُ
 وصاحبُ الأمرِ خُلُقُهُ شَرُّ * وعارضُ الجيشِ دأؤه عَجْبُ
 والدُّولِيُّ الخطيبِ معتكف * وهو على قُتْرِ بَيْضَةٍ يَبُ
 ولأبنِ بَاقَا وعظ يَفَرُّ به الذ * ساس وعبد اللطيف مُحْتَسِبُ

ولمَّا بُنِيَ كُتُبُ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى دِمَشْقَ :

فَبَلَامَ أَبَدْتُمْ أَخَا نَقِيَّة * لم يَحْتَرِمُ ذَنْبًا وَلَا سَرَقًا
 إِنْفُوا الْمُؤَذَّنَ مِنْ بِلَادِكُمْ * إِنْ كَانَ بُنِيَ كُلُّ مَنْ صَدَقَا

ولمَّا عاد إلى دِمَشْقَ هَاجَا الْمَلِكُ الْعَادِلُ سَيْفُ الدِّينِ أَبَا بَكْرٍ بْنُ أَيُّوبَ بِقَوْلِهِ :

إِنِّ سُلْطَانَا الَّذِي تَرْجِيهِ * وَاسِعُ الْمَالِ ضَيْقُ الْإِنْفَاقِ
 هُوَ سَيْفٌ كَمَا يُقَالُ وَلَكِنْ * قَاطِعُ الرُّسُومِ وَالْأَرْزَاقِ

قال : واستكتبه الملك المعظم ، وكان من أكبر سيئات المعظم . ومات عن
 إحدى وثمانين سنة . انتهى كلام أبي المظفر باختصار .

وقال ابن خلكان : « كان خاتمة الشعراء ، لم يأت بعده مثله ، ولا كان في أواخر
 عصره من يُفَاس به ، ولم يكن شعره مع جودته مقصوراً على أسلوب واحد . ثم
 نعتَه بأشياء إلى أن قال : ولمَّا مَلَكَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ دِمَشْقَ كُتِبَ إِلَيْهِ قَصِيدَتُهُ الرَّائِيَّةُ

يستأذنه في الدخول إليها ، ويصف دمشق ويذكر ما قاساه في القرية ؛ وقد أحسن فيها كل الإحسان وأستعطفه كل الاستعطاف ، وأولها :

ماذا على طيف الأجيّة لو سرى • وعليهم لو ساعوى في الكرى

ثم وصف دمشق وقال :

فارتقا لاهن رضا وهجرتها • لاهن قيل ورحلت لا متجبرا

أسمى لرزق في البلاد مشنت • ومن العجائب أن يكون مقبرا

وأصون وجه مدامحي متعت • وأكف ذيل مطامى مسترا

ومنها يشكو القرية :

أشكو إليك نوى تمادى عمرها • حتى حبيبت اليوم منها أشبرا

لا عيشنى تصفوا ولا رسم الهوى • يعفوا ولا جفنى يصافه الكرى

أعجبنى من الأحوى المريج محلا • وأبيت عن ورد التيسر متبرا

ومن العجائب أن يقبل بظلمكم • كل الورى وأبيت وحدى بالعرأ

فلما وقف عليها العادل أذن له في الدخول إلى دمشق ، فلما دخلها قال :

هجوئ الأكابر في جلتي • ورعئ الوضيع بسب الرفيع

وأخرجت منها ولكننى • رجعت على رغم أنف الجميع

وفيهما توفى أبو الخطاب بن دحية المغربي . قال أبو المظفر : كان في المحدثين

مثل ابن عتير في الشعراء ، يتلب علماء المسلمين ويقع فيهم ، ويترد في كلامه ،

فترك الناس الرواية عنه وكذبوه . وكان الكامل مقيلا عليه ، فلما أنكشف له حاله

(١) كذا في ابن خلكان وديوانه . وفي الأصل : « ولا وجه الهوى » .

(٢) رواية هذا البيت في ديوانه :

ومن العجائب أن خيا ظلمكم • كل الورى ونبت وحدى بالعرأ

(٣) جلق : اسم لكورة التروكة كلها ، وفيل بل هي دمشق (عن مسم البلدان لياقوت) .

أعرض عنه، وأخذ منه دار الحديث وأهائه، فأت في شهر ربيع الأول بالقاهرة
وودّفن بقرافة مصر.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفّي الجلال أبو حمزة أحمد
ابن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي . وعفيف الدين علي بن عبد الصمد^(١١) بن محمد بن
مفرج [بن الرقاع المصري المقرئ النحوي . وأبو الحسن^(١٢) علي] بن أبي بكر بن روضة
القلائسي^(١٣) الصوفي في شهر ربيع الآخر، وقد جاوز التسعين . والعلامة أبو الخطاب
عمر [بن الحسن] بن علي^(١٤) البلقيني المعروف بابن دحية في شهر ربيع الأول عن
سبع وثمانين سنة . والتخر محمد بن إبراهيم بن مسلم الإدريسي^(١٥) الصوفي بإربل في شوال
أو شهر رمضان . وقاضي القضاة عماد الدين أبو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ
عبد القادر الحلبي^(١٦) الحنبل في شوال .

§ امر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر
ابن أيوب على مصر، وهي سنة أربع وثلاثين وستمائة .

فيها زلت التار على إربل وحاصرتها مدة حتى أخذوها عنوة، وقتلوا كل من
فيها وسبّوا وقضّحوا البسات، وصارت الابار والدور قبورا للناس . وكان أيديكين^(١٧)

(١) الزيادة عن غاية النهاية وشذرات الذهب . (٢) في الأصل : «أبو الحسن بن
أبي بكر بن دوروية» . والكلمة والتصحيح عن شذرات الذهب والتعديّة اللاحقة في التاريخ .
(٣) في الأصل : «عمر بن علي البستي» . والكلمة والتصحيح عن ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات
الذهب . (٤) في مرآة الزمان وعقد الجمان : «بادكين» .

ملوك الخليفة بالقلمة فقاتلهم، فقبضوا القلمة وجعلوا لها سِرْدَابًا وطُرُقًا، وقُلت عندهم المياه حتى مات بعضهم عطشًا، فلم يبقَ يسوى أخذها؛ فرحلوا عنها في ذى الحجة، وقد عجزوا عن حل ما أخذوا من الأموال والفتنم.

- وفيا استخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل — صاحب الترجمة — الخوَارِزْمِيَّة أصحاب جلال الدين، فَأَنْضَمُوا عليه وَأَقْصَلُوا من الروم؛ وسُرَّ والده الملك الكامل بذلك.

- وفيا بَدَتِ الوَحْشَةُ بين الأخوين، وسببها أَنَّ الْأَشْرَفَ طلب من الكامل الرِّقَّة وقال: الشرق كله صار له، وأنا أركب كلَّ يوم في خدمته، فتكون الرِّقَّة برسم عليق دوابي، فأبى الكاملُ وأغلظ في الجواب، فوَقَعَتِ الوحشة بينهم بسبب ذلك.
- وفيا تُوُفِيَ الناصر عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهَّاب الحنبلي، وُلِدَ بدمشق ونشأ بها، وتفقّه ووعظ وصنّف ودرّس بمدرسة وبيعة خاتون. ومات في غُرَّة المحرم.

- وفيا تُوُفِيَ السلطان الملك العزيز محمد ابن السلطان الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب. كان صاحب حَلَب، ولها بعد وفاة أبيه الظاهر.
- ومولده في ذى الحجة سنة تسع أو عشر وستائة. وتُوُفِيَ والده وهو طفل، فنشأ تحت حجر شهاب الدين الخادم، فتربّ شهابُ الدين أموره أحسن ترتيب إلى سنة تسع وعشرين وستائة. استقلَّ الملك العزيز هذا الأمر إلى أن تُوُفِيَ بحلب في شهر ربيع الأول. وكان حسن الصورة كريمًا عفيفًا، ولم يبلغ أربعًا وعشرين سنة. ودفن بقلعة حلب، وإليه تنسب الممالك المزيّية الآن ذكرهم في عدة أماكن.

- وفيا تُوُفِيَ كَيْقَبَاذُ السلطان علاء الدين صاحب الروم. كان عاقلًا شجاعًا مقادما جَوَادًا، وهو الذي كسر الخوَارِزْمِيَّة وكسر الكامل وأستولى على بلاد الشرق.

وكان الملك العادل زوجه ابنته فأولدها أولاداً وكان عادلاً منصفاً مهيئاً، ما وقف له مظلوم إلا وكشف ظلامته، وكانت وفاته في شوال .

قلت : وبنو قزمان ملوك الروم في زماننا هذا يزعمون أنهم من نسل السلطان علاء الدين هذا - والله أعلم - .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى الملك المحسن أحمد ابن السلطان صلاح الدين في المحرم، وله سبع وخمسون سنة، والخطيب أبو طاهر الخليل أحمد الجوسقي في شهر ربيع الأول . وأبو منصور سعيد بن محمد بن يس السفار . وقد حج تسعا وأربعين حجة، في صفر . والحافظ أبو الريع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي البليسي في ذي الحجة، وله سبعون سنة . والإمام تاجع الدين عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي في المحرم، وقد نيف على الثمانين، ومضى حران ناصر الدين عبد القادر بن عبد القاهر بن أبي الفهم الحنبلي في شهر ربيع الأول عن اثنين وسبعين سنة . وعلي بن محمد بن جعفر بن كب المودب . وكال الدين علي بن أبي الفتح بن الكباري الطيب بحلب في المحرم . وسلطان الروم علاء الدين كيخسرو بن كيخسرو بن قلاج أرسلان السلجوقي في شوال . والحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيبي في شهر ربيع الآخر عن تسع وثمانين سنة . والملك العزيز

- (١) كان يقال بلحم نوره صوفى، أهله أومئى فاسلم وسكن مدينة أماسية وصار من توابع بابا الياس، ولما قتل الياس المذكور انتقل لمدينة قوية وسكن بها واعتقده أماس كثير حتى السلطان علاء الدين كيخسرو بالبلجوق وجعل ولده (قزمان) مقرباً عنده وزوجه أخته وولاه إمرة بلاد لارندة ففتح بلاد سلقنة . ولما توفى السلطان علاء الدين استول على جميع بلاده وسمى تلك البلاد باسمه (عن كتاب أخبار الدول وآثار الأول لأبي الياس القزويني) . (٢) الكلاعي : نسبة إلى ذي الكلاع ، قبة من حجر . (٣) في شيفرات الذهب : « تاجع الدين » . (٤) في المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد : « ابن كبة » . (٥) في الأصل : « ابن عمران » . وما أشتبهه عن ثلثات الذهب والمختصر المحتاج إليه .

- محمد آبن الملك الظاهر غازي بن [صلاح الدين] يوسف صاحب حلب بها في شهر ربيع الأول . وعتيب دمشق الفخر محمود بن عبد اللطيف . وأبو الحسن ^(١) مرقى ابن أبي الجود حاتم بن المسلم الحارثي المصري في شوال . وأبو بكر هبة الله بن عمر ابن الحسن القطان، وكان آخر من روى عن أمه كمال بنت عبد الله بن السمرة ^(٢) ، وعن هبة الله الشبلي ، عاش نبيا وعشرين سنة . وياسمين بنت سالم [بن علي] بن البيطار يوم عاشوراء .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سيع أذرع سواء . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



- ١٠ السنة العشرون من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة خمس وثلاثين وستمائة، وهي السنة التي مات الكامل المذكور في رجبها، وحكم ابنه العادل في باقيها حسب ما تقدم [في] وفاة الكامل في ترجمته . وفيها أيضا توفى الملك الأشرف موسى، ثم بعده أخوه الملك الكامل . وذلك دمشق بعد موت الأشرف الملك الجواد بن الأشرف . على ما سيأتي ذكره [في] وفاة الأشرف في هذه السنة .

وفيها اختلفت الخوارجية على الملك الصالح أيوب بن الكامل، وأرادوا القبض عليه فهرب إلى سينجار، وترك خزانته وأهله، فنهبوا الجميع . ولما قدم الصالح سينجار سار إليه بدر الدين لؤلؤ في ذى القعدة وحصره بها، فأرسل إليه الصالح يسأله الصلح، فقال : لا بُدَّ من حمله في قفص إلى بغداد، وكان لؤلؤ [و] المشاركة

- ٢٠ (١) في ثلثات الذهب « أبو بكر الحربي هبة الله بن عمر بن كمال الحلّاج آرمين حدث عن هبة الله ابن السبيل وكال بنت السمرة » . (٢) تكله عن ثلثات الذهب والمختصر المحتاج إليه .

يكرهونه وينسبونه إلى التكبر والظلم؛ فاحتاج الصالح أن يبحث إلى الخوارزية، وهم على حرّان يستعجدهم، فساقوا جريدة من حرّان، وكبسوا اللؤلؤا، فنجما وحده، ونهبوا أمواله ونزائنه وجميع ما كان في عسكره .

وفيهما توفى الملك الأشرف أبو الفتح مظفر الدين موسى شاه أرمن ابن السلطان الملك العادل أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب، أخو الملك الكامل محمد صاحب الترجمة . وأول شيء ملكه الأشرف هذا من القلاع والبلاد الرّما في أيام أبيه، وآخر شيء دمشق . ومات بها بعد أن ملك قلاع ديار بكر سنين . وقد تقسّم من ذكره نبذة كبيرة في حوادث دولة أخيه الكامل، وفي غزوة ديمياط وغير ذلك . ومولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بقصر الزمرد بالقاهرة قبل أخيه المعظم ميسى . بليدة واحدة، وكان مولدهما بموضع واحد - وقيل : كان بقلعة الكرك - والأول أشهر . وكان الملك الأشرف ملكاً كريماً حليماً واسع الصدر كريم الأخلاق كثير العطايا، لا يوجد في نزائنه شيء من المال مع أنشاع مملكته؛ ولا تزال عليه الديون؛ ونظر يوماً في دواة كاتبه وشاعره كمال الدين علي بن التّيه المصري فرأى بها قلماً واحداً فأنكر عليه، فأنشد الكمال بليها دوييت :

(١) في ابن كثير ونذرات الذهب ومرآة الزمان : « في سنة ست وسبعين وخمسمائة » .

(٢) قصر الزمرد، قال القرطبي في الجزء الأول من خطه (ج ١ ص ٤٠٤) : إن هذا القصر كان من جملة قصور الخلفاء الفاطميين داخل سور القصر الكبير، وقيل له قصر الزمرد لأنه كان بجوار الزمرد أحد أبواب القصر الكبير . وقد عرف هذا القصر بقصر قرصون ثم عرف أخيراً بقصر الجازية . ومحل البرم جامع الجازية وما يجاوره من الممرور التي تخدّم النبال والقرب بطننة الفاطميين، ومن الجنوب ديوان بولس قسم الجازية، ومن الشرق ظهر الممرور المنثرة على شارع جسر الرحبة وبيت المال .

(٣) حو السلامة كمال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن التيه المصري الكاتب الناصر صاحب ديوان - رسائل الملك الأشرف موسى بن المسادل - وله ديوان شعر مشهور كله ملح . توفى سنة ٦١٩ هـ (عن شغوات الذهب) .

قال الملك الأشرف قولاً رَشَداً • أفضلاً منك يا كمال قلتَ مدداً

جاوبتُ لمُعْظِم كَتَب ما تُطْلِقُهُ • نَحْنُ قُطْعَ فَمَهِ قَفَى أَبداً

- ولكمال الدين آبن التيه المذكور فيه غُرر المدايح معروفة بمخالص فصائده فيديوانه،
وُئِسَى الأشرَفِيَّات . وكانت وفاة الأشرف في يوم الخميس رابع المحرم بدمشق،
وُدُنَ بِقَلَمَتِها؛ ثم قِيلَ بعد مَبْتة إلى التربة التي أنشئت له بالكَلَّاسَة في الجانب الشمال
• من جامع دمشق .

وفيها تُوُفِيَ يحيى بن هبة الله بن الحسن القاضي شمس الدين أبو البركات بن سَناء
الدولة، كان إماماً فقيهاً فاضلاً حافظاً للقوانين الشرعية، ولى القضاء بالبيت المقدس
ثم بدمشق، وكان الملك الأشرف موسى يُحِبُّهُ وَيُثْنِي عليه . ومات في ذى القعدة .

- الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوُفِيَ الأنجب بن أبي
السماعات الحمصى في شهر ربيع الآخر ، وله نيّف وثمانون سنة . وأبو محمد
الحسين بن عليّ بن الحسين بن رئيس الرؤساء في رجب . وقاضى حلب زين الدين
أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأمدى آبن الأستاف . وأبو
المُنْجَا عبد الله بن عمر بن عليّ بن الأَثَمِيّ الفَرَّاز في جُمادى الأولى ، وله تسعون سنة .
وأبو طالب عليّ بن عبد الله بن مظفر آبن الوزير عليّ بن طَرَاد الزَيْنِيّ في رمضان .
والرُضَى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المَقْدِسِيّ المقرئ . وشيخ الشيوخ صدر الدين
عبد الرزاق بن عبد الوهاب [بن عليّ بن عليّ] بن سَكِينَة في جُمادى الأولى . والسلطان

(١) في الأصل : « وأبو القاسم » . وما أثبتناه من شذرات الذهب . والذي يمكن بأبي القاسم
هو جده الوزير رئيس الرؤساء . بن المسألة كما تقدم ذكره . ألوف ص ٦ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) في شذرات الذهب : « أبو طالب عبد الله بن المنقر » .

(٣) الكلمة من المختصر المحتاج إليه .

الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل في رجب يدمشق، وله ستون سنة . وأبو بكر محمد بن مسعود بن يهروز الطيب في شهر رمضان، وقد تيف على التسعين ، وهو آخر من حدث ببغداد عن أبي الوقت . وشرف الدين محمد بن نصر المقدسي ابن أخي الشيخ أبي اليان في رجب . والقاضي شمس الدين أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد ابن الشيرازي في جمادى الآخرة، وله ست وثمانون سنة . وخطيب دمشق جمال الدين محمد بن أبي الفضل الدوالي في جمادى الأولى، ودُفن بمدرسته بجيرون، وله ثمانون سنة . ونجم الدين مكرم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشي السفار في رجب ، وله سبع وثمانون سنة . والسلطان الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل في المحرم، وله تسع وخمسون سنة . وقاضي القضاة شمس الدين يحيى بن حجة الله بن سناء الدولة في ذي القعدة ، وله ثلاث وثمانون سنة ، وهو من تلامذة القطب النيسابوري . والشهاب يوسف بن إسماعيل الحلبي بن الشؤاء الشاعر المشهور .

§ أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم أربع أذرع ونصف أصبح .
 يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

(١) هو أبو اليان بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي القنوي الناصبي الزاهد القدوة . ذكره المنذف في سوادث سنة ٥٥٥١ . (٢) في الأصل : « محمد بن عبد الله » . والتصويب عن شفرات الذهب والله يلعل الرومانيين وعقد الجمان ورمأة الزمان ونزعة الأنام .
 (٣) جيرون من أبواب الجاسع بدمشق وهو باب الشرق . (٤) هو أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم المعروف بالشؤاء . الملقب بشهاب الدين الكوفي الأصل الحلبي المروءة والمثنا والرفاة (راجع هبة ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان) .

ذكر سلطنة الملك العادل الصغير على مصر

- هو السلطان الملك العادل أبو بكر ابن السلطان الملك الكامل محمد ابن السلطان الملك العادل أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب الأيوبي المصري . وسبب تسلطه وهتكمه على أخيه الأكبر نجم الدين أيوب أنه لما مات أبوه الملك الكامل محمد بقلعة دمشق في رجب - حسب ما ذكرناه في أواخر ترجمته - كان ابنه الملك الصالح نجم الدين أيوب - وهو الأكبر - نائب أبيه الملك الكامل على الشرق وإقليم ديار بكر، وكان ابنه الملك العادل أبو بكر هذا - وهو الأصغر - نائب أبيه بديار مصر، فلما مات الكامل قعد الأمراء يستورون فيمن يؤلون من أولاده فوقع الاتفاق بعد اختلاف كبير - نذكره من قول صاحب المرأة - على إقامة العادل هذا في سلطنة مصر والشام، وأن يكون نائبه بدمشق ابن عمه الملك الجواد يونس، وأن يكون أخوه الملك الصالح نجم الدين أيوب على ما لك الشرق على حاله، فتم ذلك وتسلطن الملك العادل هذا في أواخر سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، وتم أمره ونُعت بالعدل سيف الدين على لقب جدّه . ومولد العادل هذا بالمنصورة، ووالده الملك الكامل على قتال الفرنج بدمياط في ذى الحجة سنة سبع عشرة وسبعمائة .
- وقال العلامة شمس الدين يوسف بن قزّاغلي في مرآة الزمان : « ذكر ما جرى بعد وفاة الملك الكامل ، اجتمع الأمراء وفيهم سيف الدين [علي] بن قليج ، وعزّ الدين أيّك ، والركن الهيجاي ، وعماد الدين ونغر الدين أبنا الشيخ ، وتشاوروا وأنفصلوا على غير شيء ، وكانت الناصر داود (يعني ابن الملك العظيم عيسى) بدار أسامة ، [بغائه] الهيجاي ، وأرسل إليه عزّ الدين أيّك يقول : أخرج (١) الكلفة عن عقد الجمان . (٢) هي دار الملك العظيم ، وتعرف بدار أسامة كما في عقد الجمان . (٣) الكلفة عن عقد الجمان ورمأة الزمان .

المال وفرقه في ممالك أليك المعظم والعوام ملك ، وتملك البلد ويقوا في القلعة
محصورين فما آتق ذلك ؛ وأصبحوا يوم الجمعة في القلعة فحضر من سيميا [بالأس^(١)] ،
وذكروا الناصر والجواد — قلت : والناصر داود هو آبن المعظم عيسى ، والجواد
مظفر الدين يونس هو آبن شمس الدين مودود بن العادل (أعنى هما أولاد عم) .
إتتهى — قال : وكان أضرمًا على الناصر عماد الدين آبن الشيخ ، لأنه كان يجرى
في مجالس الكامل مباحثات فيخطئه فيها ويستجعله فيق في قلبه ، وكان أخوه نحر الدين
يميل إلى الناصر ؛ فأشار عماد الدين بالجواد ، ووافقوا أمره ، وأرسلوا الهيجاوى في يوم
الجمعة إلى الناصر ، وهو في دار أسامة ، فدخل عليه وقال له : إيش قوموك في بلد
القوم ؟ قم فأخرج ، فقام وركب [و جميع من في دمشق من دار أسامة إلى القلعة]^(١)
وما شك أحد أن الناصر لما ركب من دار أسامة إلا أنه طالع إلى القلعة ، فلما تدى
مدرسة العباد الكاتب ونرج من باب الدرب عرج إلى باب الفرج ، فصاحت
العامة لا لا [لا^(٢)] ؛ وأقبلت دمشق ونرج الناصر من باب الفرج إلى القابون^(٣) ،
فوقع بهاء الدين بن ملكيشوا وعلماؤه في الناس بالدبابيس ، فأنكروا فيهم فهربوا .
وأما الجواد فإنه فتح الخزان وأخرج المال وفرق ستة آلاف ألف دينار ، وخلع
خمسة آلاف خلعة ، وأبطل المكوس والنفوس عوفى الخواطي . وأقام الناصر
بالتابون أياما ، فزعموا على قبضه ، فحمل وبات بقصر أم حكيم ، ونرج خلفه أليك^(٤)
الإشرفي ليمسكه ، وعرف عماد الدين بن مؤسك فبعث إليه في السر ، فسار في الليل
إلى عجلون ، ووصل أليك إلى قصر أم حكيم ، وعاد إلى دمشق .

- (١) زيادة من مرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) القابون : موضع بين وبين دمشق ميل
واحد في طريق القامه إلى العراق في وسط البساتين (من معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأسفل ؛
«ابن بريكيو» . وفي مرآة الزمان : «مركيشو» . وما أئتناء عن عقد الجمان ، وقد ذكر فيه غير مرة
على هذه الصورة . (٤) قصر أم حكيم : يجرع العفر من أرض دمشق .
(٥) حصن روضة في جبل النور الشرق قبالة بيسان .

وسار الناصر إلى غزّة، فاستولى على الساحل؛ ففرج إليه الجوّاد في عسكر مصر والشام، وقال للأشرفيّة: كاتبوه وأطعموه فكتبوه وأطعموه فأقتر بهم، وساق من غزّة في سبعمائة فارس إلى نابلس بأقاليمه وخزائنه وأمواله، وكانت على سبعمائة رجل، وترك المراكم مقطعة خلفه، وضرب دحلّيزه على سبسطيّة^(١)، والجوّاد على جيّتين^(٢) فساقوا عليه وأحاطوا به، فساق في نفر قليل إلى نابلس، وأخذوا الخيال بأحمالها والخزائن والجواهر والجنائب وأسفتوا غني الأبد، وأنتقروا فقرا ما أنتقروا أحد؛ ووقع عماد الدين بسقيط صغير فيه اثنتا عشرة قطعة من الجوهر وفصوص ليس لها قيمة؛ فدخل على الجوّاد فطلبه منه فأعطاه إياه. وسار الناصر لا يلوي على شيء إلى الحرك. ثم وقع له أمور تذكر بعضها في حوادث العادل والصلاح وغيرهما. انتهى.

١٠

ولما تمّ أمر العادل وتسلطن بمصر واستقرّ الجوّاد بدمشق على أنّه نائب العادل، وبلغ هذا الخبر الملك الصالح نجم الدين أيوب عظم عليه ذلك، كونه كان هو الأكبر، فقصده الشام بعد أمور وقعت له مع الخوارجيّة ومع لؤلؤ صاحب الموصل؛ ثم سار الملك الصالح بساكر الشرق حتى وافق دمشق ودخلها في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وسبعمائة، ففرج إليه الملك الجوّاد وآلتقاء؛ وأتفق معه على مقايضة دمشق بسنجان وعانة، وسببه [ضيق] عطن الجوّاد، [وعجزه عن القيام بمملكة الشام] فإنه كان يُظهر أنّه نائب العادل بدمشق في مدّة إقامته، ثم خاف الجوّاد أيضا من العادل، وظنّ أنّه يأخذ دمشق منه، ففرج الجوّاد إلى البريّة وكتب الملك الصالح

١٥

(١) سبسطية: بلدة من نواحي فلسطين بينها وبين البيت المقدس يومان وبها قبر زكريا. ويحيى عليها السلام.
(٢) جيّتين: قرية ببلدة غزّة (عن تصحيحات باخوت).
(٣) عانة: بلدة مشهورة بين الرقة وحيت يمد في أعمال الجزيرة وهي مشرفة على القنات قرب حدية الثورة (عن معجم البلدان لباقوت).
(٤) زيادة من مرآة الزمان.

٢٠

المذكور حتى حضر، فلما حضر استأنس به وقايضه ودخلا دمشق، ومتى الجواد
 بين بدي الصالح وحمل الناشئة من تحت القلعة، ثم حملها بعده الملك المظفر صاحب
 حماة من باب الحديد، ونزل الملك الصالح أيوب بقلعة دمشق، والجواد في دار
 فرخشاه؛ ثم ندم الجواد على مقايضة دمشق بسنجار، واستدعى المقدمين والجند
 واستمعهم، وجمع الصالح أصحابه عنده في القلعة، وأراد الصالح أن يحرق دار
 فرخشاه، فدخل آين جرير في الوسط وأصلح الحال. ثم خرج الجواد إلى التيرب،
 واجتمع اتللق عند باب النصر يدعون عليه ويسبونه في وجهه، وكان قد أساء
 السيرة في أهل دمشق. ثم خرج الصالح من دمشق وتوجه إلى تحربة الأصوص
 على عزم الديار المصرية، فكاتب عمه صاحب بعلبك الملك الصالح إسماعيل بن العادل،
 وسار الملك الصالح نجم الدين إلى نابلس فأستولى عليها وعلى بلاد الناصر داود؛
 فتوجه الناصر داود إلى مصر داخلًا في طاعة الملك العادل، فأكرمه العادل وأقام
 الصالح بنابلس ينتظر مجيء عمه الصالح إسماعيل، فلم يلتق الملك الصالح إسماعيل إلى
 آين أخيه الصالح نجم الدين أيوب هذا؛ وتوجه نحو دمشق وهم عليها ومعه أسد الدين
 شيركوه صاحب حصص فدخلوها يوم الثلاثاء صايع عشرين صفر من سنة سبع وثلاثين؛
 كل ذلك والصالح نجم الدين مقيم بنابلس، وأتفق الملك الصالح إسماعيل صاحب
 بعلبك، وأسد الدين شيركوه صاحب حصص على أن تكون البلاد بينهما مناصفة.
 ونزل الصالح إسماعيل في دمشق بداره يدرّب الشعارين، ونزل صاحب حصص بداره

(١) في الأصل: «من تلك القلعة». وما أنبتاء عن مرآة الزمان وعقد الجمان.

(٢) باب الحديد، هو الباب الخاص بقلعة دمشق (راجع زخلة الأثام في محاسن الشام). (٣) ابن
 جرير هو صاحب جمال الدين على بن جرير الرقي الوزير، وزولا شرف ثم الصالح إسماعيل وتوفى في جمادى
 الآخرة سنة ٦٣٦ هـ. (عن شذرات الذهب). (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٨٨ ج ٥
 من هذه الطبعة. (٥) هو من أبواب دمشق الحديثة بين باب الباغية والقراديس (عن زخلة الأثام).
 (٦) تحربة الأصوص: مكان بالشام. (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٦٠٤).

- أيضا ، وأصبحوا يوم الأربعاء فزحفوا على القلعة وقبضوا من ناحية باب الفرج ،
وهتكوا حرماتها ودخلوها ، وبها الملك المنيت عمر بن الملك الصالح أيوب ، فأعقله
الصالح إسماعيل في بُرج ، وأستولى على جميع ما في القلعة . وبلغ الملك الصالح
نجم الدين أيوب ما جرى ، وقيل له في العود إلى دمشق ، فغلق الصالح أيوب على
عميه ^(١١) مجير الدين وتقي الدين وعلى غيرهم ، وأعطاهم الأموال وقال لهم : ما الرأي ؟
قالوا : نسوق إلى دمشق قبل أن نُؤخذ القلعة . فخرجوا من نابلس فتلوا التصير فلنهم
أخذ القلعة ، ففر بنو أيوب بأسرهم وخافوا على أولادهم وأهلهم بدمشق ، وكان
الفساد قد لَب فيهم ، فتركوا الصالح أيوب وتوجهوا إلى دمشق ؛ وبقي الصالح
في مماليكه وغلباته لا خير ، ومعه جاريته شجرة الدر أم خليل ؛ فرحل من القَصِير
يريد نابلس فطعم فيه أهل النور والقبائل ، وكان قد تقدمهم شيخا جاهلا يقال له
مسبل من أهل يَبْسَان قد سَفَكَ الدماء ، فتقاتل عسكر الصالح معه حتى كسروه ؛
ثم اتفق بعد ذلك مجيء الملك الناصر داود من مصر بغير رضا من الملك العادل
صاحب مصر ووصل إلى الكرك ؛ وكتب الوزير إلى الناصر يُخبره الخبر ، فلما
بلغ الناصر ذلك أرسل عماد الدين بن مُوسَى والظاهر بن سُتْقِر الحَلْبِي في ثلثائة فارس
إلى نابلس . فركب الصالح أيوب وأتقاهم فخدموه وسلموا عليه بالسلطنة ، وقالوا له :
طَيِّب قلبك ، إلى بيتك جئت ، فقال الصالح : لا ينظر ابن عمي فيما فعلت ، فلا زال
الملوك على هذا ؛ وقد جئتُ إليه أمتجيره به ، فقالوا : قد أبارك وما عليك بأس ؛
- (١) هو مجير الدين يعقوب ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب . دواجم الحاشية رقم ١٤ ص ١٧٢
من هذا الجزء . (٢) هو تقي الدين عباس بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب .
(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من هذا الجزء . (٤) النور : المراد به غور الأردن بالشام
بين بيت المقدس ودمشق . (٥) في مرة الزمان وعقد الجمان : « يقال له تيل » .
(٦) في الأصل : « قال الملك الصالح الوزير إن يكتب له فكنت له الوزير الخير » وهي جارة
صير واضحة . وما أثنائه عن مرة الزمان وعقد الجمان .

وأقاموا عنده أياماً حول الدار . فلما كان في بعض الليالي ضربوا بوق التغيير وقالوا : جاءت القرية ، فركب الناس ومالك الصالح ووصلوا إلى سبسطية ، وجاء عماد الدين والظهير بالسكر إلى الدار ، وقالوا للصالح : تطلع إلى الكرك ، فإن ابن عمك له بك اجتماع ، وأخذ سيفه . وكانت شجرة الدُرّ حاملاً فسقطت ، وأخذوه وتوجهوا به إلى الكرك . واستعمل أمر أخيه الملك العادل صاحب مصر بالقبض على الصالح هذا ، وأخذَ وأعطى وأمر ونهى ، فتغير عليه بعضُ أمراء مصر ، ولكن ما أمكنهم يومئذ إلا السكّات .

وأنا الصالح ، قال أبو المظفر : ولما اجتمعت به (يعني الصالح) في سنة تسع وثلاثين وسقاية بالقاهرة حكى لي صورة الحال قال : أركبوني بغلة بغير مهناز ولا مقصرة ، وساروا إلى الموتة^(١) في ثلاثة أيام ، وإفقه ما كلتُ أحداً منهم كلمة ، ولا أكلتُ لم طعاماً حتى جاعني خطيب الموتة ومعه برودة عليها دجاجة ، فاكلت منها وأقاموا بي في الموتة يومين وما أعلم إيش كان المقصود ، فإذا بهم يريدون [أن] يأخذوا طالما نحساً يقتضى ألا أخرج من حبس الكرك ، ثم أدخلوني إلى الكرك ليلاً على الطالع الذي كان سبب سعادتي ونحوسهم .

قلت : وأنا ممن يُنكر على أبواب التفاويم أنعالهم وأقوالهم لأني من عمرى أصحب أعيانهم فلم أَرِ لي يقولونه صحّة ، بل الكذب الصريح المحض ، ويمجيني قول الإمام الرّباني عبد المؤمن بن هبة الله الجرجاني في كتابه « أطباق الذهب » الذي يشتمل على مائة مقالة [وأتيتني] ، والذي أعجبنى من ذلك هي المقالة الثالثة والعشرون ،

(١) في الأصل : « ال البرية » . وما أثبتناه عن عقد الجمان . والموتة : قرية من قرى البلقان في حدود الشام وتُقل من مشاير الشام وهي على مرحلة من الكرك (عن شيخ البلدات) ياغوث وتقوم البلدان لأبي القدا (إسحاقيل) .

(٢) في الأصل : « طالما نحيتا » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

- وهي تما نحن فيه من علم الفلك والنجوم، قال: «أهل التسييح والتقيس، لا يؤمنون بالتزييع والتسديس؛ والإنسان بعد علو النفس، يحل عن ملاحظة السعد والنقص؛ وإث في الدين القويم، استثناء عن الزيج والتقويم؛ والإيمان بالكهانة، باب من أبواب المهانة؛ فأعرض عن الفلاسفة، وغض بصرك عن تلك الوجوه الكاسفة، فأكثرم عبدة الطبع، وحرمة الكواكب السبع؛ ما للنجم النبي، والمسلم النبي، وما للكاهن الأجنبي»^(١)، «وسرّحجب عن النبي؛ وهل يندخ بالقال، إلا قلوب الأطفال؛ وإث أمر أجهل حال قومه، وما الذي يحرى عليه في يومه؛ كيف يعرف علم الغد وبمده، ونحس الفلك وسعده؛ وإث قوما يأكلون من قرصة الشمس لمهزولون، وإنهم عن السمع لمهزولون؛ ما السموات إلا مجاهل خالية، والكواكب صواها»^(٢)، والنجوم إلا هياكل عالية، ومن الله قواها؛ سبعة سيرة نيرة، خمسة منها متحيرة، شرارة وخيرة طباعها متفائرة؛ كل يسرى لأمر معي، وكل يحرى لأجل مسمى! انتهت المغالة بتمامها وكالمها. وقد خرجنا بذكرها عن المقصود، ولترجع إلى ما نحن فيه من ترجمة المادل وأخبار أخيه الصالح.

- قال: «وكلوا بي ملوكاً لم، [فقطاً غليظاً] يقال له: زُرقي، وكان أضرت على من كل ما جرى، فامت عندهم إلى شهر رمضان سبعة أشهر، ولقد كان عندي خادم صغير فأتفق أن أكل ليلة كثيراً فأتهم وبال على البساط، فأخذت البساط بيدي وألخادم، وقت من الإيوان إلى قرب الدهليز، وفي الدهليز ثمانون رجلاً يحفظونني، وقلت: يا مقدمون، هذا الخادم قد أظف هذا البساط، فأذهبوا به إلى الوادي

(١) زيادة عن طباق الذهب.

(٢) في الأصل: «شروها» وهو تصحيف.

رما أئبناه من طباق الذهب.

(٣) زيادة عن عقد الجمان.

وأغسلوه فَنَقَرَ فِي زُرْبِي، وقال : إيش جاء بك إلى ها هنا ! وصاحوا على فعدت إلى موضعي . انتهى .

قلت : وأما ممالكه وخزائنه فإِنَّ الوزيرَ تَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَى قَلْعَةِ الصَّلْتِ^(١) . وأقام ممالكه بنايُلسَ، وأَسْتَمَرَ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَلُغَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ مَا جَرَى عَلَى أَخِيهِ الصَّالِحِ، فَأَظْهَرَ الْفَرْحَ وَدَقَّتِ الْكُومَاتُ وَزُيِّنَتِ الْقَاهِرَةُ ؛

ثم أَرْسَلَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ الْمَذْكُورَ الْعَلَاءَ بْنَ النَّابُلَيْسِيِّ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ دَاوُدَ صَاحِبِ الْكَرْكِ، يَطْلُبُ الْمَلِكُ الصَّالِحَ نَجْمَ الدِّينِ الْمَذْكُورَ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ

فَمَا أَجَابَ . ثم كَاتَبَهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ صَاحِبُ بَيْلِكَ، وَصَاحِبُ خِصِّ أَسَدِ الدِّينِ شِيرِكُوهُ فِي إِرْسَالِهِ إِلَى الْمَلِكِ الْعَادِلِ إِلَى مِصْرَ؛ كُلُّ ذَلِكَ وَالْعَادِلُ فِي قَلْقٍ مِنْ جِهَةِ الصَّالِحِ، فَلَمْ يَلْقُفْ الْمَلِكُ النَّاصِرُ دَاوُدَ لِكَلَامِهِمْ؛ وَأَقَامَ الصَّالِحُ مِدَّةً فِي الْحَبِيسِ حَتَّى

أَشَارَ عِمَادُ الدِّينِ وَأَبْنُ قَالِيَجٍ وَالظَّهَيْرُ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِالْإِتِّفَاقِ مَعَ الصَّالِحِ نَجْمَ الدِّينِ أَيُّوبَ وَإِخْرَاجِهِ، فَأَخْرَجَهُ النَّاصِرُ وَتَحَالَفَا وَاتَّفَقَا، وَذَلِكَ فِي آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانَ تَحْلِيفُ النَّاصِرِ دَاوُدَ لِلصَّالِحِ أَيُّوبَ عَلَى شَيْءٍ مَا يَقُومُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ، وَهُوَ أَنَّهُ يَأْخُذُ لَهُ دِمَشْقَ وَرَحْصَ وَحِمَاةَ وَحَلَبَ وَالْجَزِيرَةَ وَالْمُوصِلَ وَدِيَارَ بَكْرٍ وَنُصُفَ دِيَارِ مِصْرَ وَنُصُفَ مَا فِي الْخَزَائِنِ مِنَ الْمَالِ وَالْجَوَاهِرِ وَالنَّجْلِ وَالنِّيَابِ وَغَيْرِهَا،

خَلَّفَ الصَّالِحُ عَلَى هَذَا كُلِّهِ وَهُوَ تَحْتَ الْقَهْرِ وَالسِّيفِ . وَلَمَّا عَلِمَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ بِمَخْلَاصِ أَخِيهِ الصَّالِحِ اتَّفَقَ مَعَ عَمِّهِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ صَاحِبِ بَيْلِكَ الَّذِي مَلَكَ دِمَشْقَ؛ فَسَارَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ مِنْ مِصْرَ وَالْمَلِكُ الصَّالِحُ مِنْ

(١) الصلت : بلدة وقلة من جند الأردن وهي في جبل القرد للشرق جنوبي بحلون على مرحلة عنها (عن تقويم البلدان لأبي القدا إسماعيل) .

(٢) في الأصل : « فأجاب » . وما أئتيته عن امرأة الزمان وعقد الجمان .

- دمشق ومعه أسد الدين صاحب جحش ، ثم عزموا على قصد الناصر والصالح ؛
 فأول من برز لهم الملك العادل صاحب الترجمة بعساكر مصر ، ونخرج وسار حتى
 وصل إلى بليس ؛ وكان قد أساء السيرة في أمرائه وحواشيئه ، فوقع الخلف بينهم
 وتزايد الأمر حتى قبضوا عليه ، وأرسلوا إلى الصالح نعيم الدين أيوب يعرفونه
 ويسألونه الإسراع في المجيء إلى الديار المصرية . فسار ومعه الملك الناصر داود
 صاحب الكرك وجماعة من أمرائه ابن مؤمك وغيره ، فكان وصول الصالح إلى
 بليس في يوم الأحد رابع عشرين ذى القعدة ، فتل في خيمة العادل ، والعادل
 معتقل في خركاه . قال أبو المظفر : حكى لي الصالح واقعات جرت له في مسيره
 إلى مصر [منها] ^(١) أنه قال : ما قصدت بجي الناصر معي إلا خوفا أن تكون معمولة
 علي ، ومنذ فارقنا غرة تقيير علي ، ولا شك أن بعض أعدائي أطمعه في الملك ،
 فذكر لي جماعة من مالكي أنه تحدث معهم في قتل . قال : ومنها أنه لما أخرجني
 (يعني الناصر) ندم وعزم على حبسي ، فرميت رومي على ابن فيليج ، فقال :
 ما كان قصده إلا أن يتوجه إلى دمشق أولا فلما أخذنا دمشق عدنا إلى مصر .
 قال : ومنها أنه ليلة وصل إلى بليس شرب وشطخ إلى العادل ، فخرج له . من الخركاه
 فقبل الأرض بين يديه ، فقال له : كيف رأيت ما أشرت عليك ولم تقبل مني !
 فقال : يا خوند ، التوبة ، فقال : طيب قلبك ، الساعة أطلقك ، وجاء فدخل علينا
 الخيمة ووقف ، فقلت : باسم الله أجلس ، فقال : ما أجلس حتى أطلق العادل ،
 فقلت : أقعد ، وهو يكرر الحديث ؛ ثم سكت وتام فما صدقت بنومه وقت
 في باقي الليل ، فاخذت العادل في محفة ورحلته به إلى القاهرة . ولما دخلنا القاهرة

بعثت إليه بعشرين ألف دينار، فمادت إلى مع ظلماتي ، وغضب وأرد نصف ما في خزان مصر .

قلت : وأستولى الصالح على ملك مصر وقبض على أخيه العادل صاحب الترجمة في يوم الاثنين خامس عشر من ذي الحجة وحبسه عنده بالقلعة سنين .

قال سعد الدين مسعود بن حمويه : وفي خامس شوال سنة ست وأربعين

وسمائه جهز الصالح أخاه أبا بكر العادل ونفاه إلى الشوبك ، وبعث إليه الخدام محمداً يكلمه في السفر ، فدخل عليه المحبس وقال له : السلطان يقول لك : لا بد من رَواحك إلى الشوبك ، فقال : إن أردتم أن تقتلوني في الشوبك فهاهنا أولى ولا أروح أبداً ، فسله محسنٌ ، فرماه بدواة كانت عنده ، فخرج وعرف الصالح أيوب بقوله ، فقال : دبر أمره ، فأخذ المحسن ثلاث ممالك ودخلوا عليه ليلة

الاثنين ثاني عشر شوال فحشوه بشاش وعلقوه به ، وأظهروا أنه شق نفسه وأخرجوا جنازته مثل بعض الثرىاء ، ولم يجاسر أحد أن يترحم عليه أو يبكي حول نعشه ، وعاش بعده الملك الصالح عشرة أشهر رأى في نفسه العبر من مرض تمادى به وما نفعه الاعتزاز كما ساقى ذكره في ترجمته . إن شاء الله تعالى . وزاد ابنُ خلِّكان في وقاته

بان قال : ودُفن في تربة شمس الدولة خارج باب النصر — رحمه الله تعالى — . وكان للعادل المذكور ولد صغير يقال له الملك المنيف مقيم بالقلعة فلا زال بها إلى أن وصل ابنُ عمه الملك المعظم تُوْران شاه بعد موت أبيه الصالح نجم الدين إلى المنصورة ، وسير المنيف المذكور من هناك ونقله إلى الشوبك ، فلبس جرت الكاشة على المعظم ملك المنيف الكرك وتلك النواحي . قلت : وكانت ولاية الملك العادل

٢٠ (١) في الأصل : « فدخل عليه المحسن » . وما أئْتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

(٢) راجع هذا الخبر في ابن خلِّكان في ترجمة والده الملك الكامل .

على مصر سنة واحدة ونحو شهرين وأياما مع ما وقع له فيها من الفتن والأفلاك، ولم يُعرف حاله فيها لِصغر سنة وقصر مدته — رحمه الله تعالى — والمادل هذا يُعرف بالمدل الصغير، والمادل الكبير هو جدّه .



- السنة الأولى من ولاية الملك العادل الصغير أبي بكر ابن الملك الكامل محمد على مصر، وهى سنة ست وثلاثين وستائة . على أنه ولى السلطنة في شهر رجب منها . فيها توفى محمود بن أحمد الشيخ الإمام العلامة جمال الدين الحصري الحنفى، أصله من بخارى من قرية يقال لها حصير، وتفقه في بلده وسمع الحديث وبرّج في علوم كثيرة، وقليد الشام ودرس بالنورية، وأتته إليه رياسة الحنفية في زمانه، وصنف الكتب الجمان، وشرح «الجامع الكبير»، وقرأ عليه الملك المعظم عيسى الجامع الكبير وغيره . وكانت كثير الصدقات غزير الدّعة، عاقلا دينا زهّما عفيفا وقورا، وكان المعظم يحترمه ويحمله . وكانت وفاته في يوم الأحد ثامن صفر، ودفن بمقابر الصويفية عند المتيسع، ومات وله تسعون سنة .

- وفيهما توفى عماد الدين عمر ابن شيخ الشيوخ محمد المنعوت بالصاحب، وهو الذى كان السبب في عطاء دمشق الجواد، فلبثا مضى إلى مصر لامة العادل على ذلك وتمتدده، فقال: أنا أنضى إلى دمشق، وأنزل بالقلعة وأبعت بالجواد إليك، وإن استعفتنا عليه، فصار إلى دمشق فوصلها قبل مجئ الملك الصالح نجم الدين أيوب، ونزل بقلعة دمشق وأمر ونهى، وقال: أنا نائب العادل، وأمر الجواد بالمسير

(١) في تاج التراجم والجوامع الحنفية في طبقات الحنفية وعقد الجمان: «والحصري نسبة إلى محلة بخارى يسمى بها الحصري». (٢) هو الجامع الكبير في الفروع للإمام المجتهد أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني الحنفى صاحب أبي حنيفة الموفى سنة ١٨٩ هـ .

إلى مصر . وكان أسد الدين صاحب حصن بدمشق ، فأَتَقَّقَ مع الجواد على قتل عماد الدين ، فأَستدعى صاحب حصن بعض نصارى قارة وأمره بقتله ، فركب ابن الشيخ يوماً من القلعة بعد العصر فوثب عليه النصارى وضربه بالسكاكين حتى قتله ، وذلك في بُحَادَى الأولى . ودخل الصالح أيوب دمشق فحبس النصارى أياً ما ثم أطلقه ، ومات عماد الدين وله ست ونمسون سنة .

وفيهما تُوُفِيَ الحافظ زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي بِحَاجَّةٍ في رابع عشرين شهر رمضان وُدِّفِنَ بها ، وكان إماماً فقيهاً محدثاً فاضلاً ديناً — رحمه الله — .

الذين ذكر النُهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوُفِيَ أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني المالكي بمكة . وصاحب مآريدين ناصر الدين أرتُقِيَ الأرتُقِي . وأبو الممالى أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي في رجب ، وله ست وتسعون سنة . والمحدث بدل بن أبي المعتمر التبريزي في بُحَادَى الأولى . وأبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الحمذاني المالكي المقرئ في صفر ، وله تسعون سنة . والعلامة جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل [بن عثمان ابن يوسف بن حسين] بن حَقَص الصَّغْرَاوِي المالكي مفتي الإسكندرية ومقرئها في شهر ربيع الآخر ، وله اثنتان وتسعون سنة . والشيخ عثمان القصير الزاهد . وشيخ

(١) قارة : قرية كبيرة على قارة الطريق ، وهي المزل الأول من حصن القاصد إلى دمشق ، وأهلها كلهم نصارى (عن صحيح البلدان لياقوت) . (٢) البرزالي : راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٤ من هذا الجزء . (٣) في عقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير : « في رابع عشر » . (٤) القسطلاني : نسبة إلى قسطلية ، وهي مدينة بالأندلس وهي أيضاً عظم بآفر يقية ، كما في شرح التماموس وصحيح البلدان . (٥) في الأصل : « بدر » . وما أشتبه عن شذرات الذهب وشرح القصيدة الإلمية في التاريخ . (٦) التكة عن غاية النهاية وشذرات الذهب . (٧) الصغراوي : نسبة إلى وادي الصغراء بالجهاز .

- نَعْبِيَيْنَ عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر عن نَيْف وسبعين سنة . والصاحب عماد الدين
 عمر بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجَوْنِيّ قَبِيلًا بقلعة دمشق .
 وأبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن بن السَّابِكِ^(١١) في شهر ربيع الآخر . والحافظ
 زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن البرزاليّ الإشبيليّ بجَمَاة في رمضان ، وله
 ستون سنة . والعلامة جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد البُخَّارِيّ الحِصْرِيّ •
 شيخ الحنفية بدمشق في صفر ، وله سبعون سنة .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا . بلغ
 الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



- ١٠ السنة الثمانية من ولاية الملك العادل الصغير ابن الملك الكامل على مصر ،
 وهي سنة سبع وثلاثين وستائة .
- فيها خُلِعَ الملك العادل المذكور من مُلك مصر بأخيه الملك الصالح نجم الدين
 أيوب حسب ما تقتضيه ذكره .
- وفيها هُجِمَ الملك الصالح إسماعيل صاحب بعلبك على دمشق ، ومعه أسد الدين
 شيركوه صاحب حمص وملكها في يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر .
- ١٥ وفيها تُوُفِيَ الملك ناصر الدين أُرْتُقُ صاحب ماردين الأُرْتُقِيّ ، كان الملك المعظم
 عيسى بن العادل تزوج أخته ، وهي التي بنت المدرسة والتربة عند الجسر الأبيض
 بقباسيون ، ولم تُدفن فيها لأنها نُقِلَتْ بعد موت زوجها المعظم إلى عند أبيها بماردين

(١) في الأصل : « الحسين » . والصحيح عن شفرات الذهب والمختصر المحتاج إليه .

فانت هناك . وكان ناصر الدين المذكور شيخا شجاعا شهما جوادا ما قصده أحد
وخييه . قتله ولده بمايدين حَقَقًا وهو سكران .

وفيهما تُوِّقَ الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد بن أسد الدين شيركوه
ابن شادى الأيوبي صاحب رخص ، أعطاه ابن عم أبيه السلطان صلاح الدين يوسف
ابن أيوب رخص بعد وفاة أبيه محمد بن شيركوه في سنة إحدى وثمانين ، فأقام بها إلى
هذه السنة ، وحفظ المسلمين من الفرنج والعرب ، ومات يَحْصُ في يوم الثلاثاء
العشرين من شهر رجب ودُفِنَ بها .

وفيهما تُوِّقَ يعقوب الخياط كان يسكن مَنَارَةَ الجوع بقايسون . وكان شيخا
صالحا آتِي المشايخ وعاصر الرجال ومات بقايسون — رحمه الله تعالى — .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّقَ قاضى القضاة
شمس الدين أحمد بن الخليل الخُوِّقِيَّ في شعبان^(١) ، وله أربع ونحسون سنة .
وأبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى المؤدَّب راوى مسند إسماعيل ، في المحترم . والصدر
علاء الدين أبو سعد ثابت بن محمد [بن أبي بكر]^(٢) المَجَنَّدِيَّ بشيراز ، وله تسع وثمانون
سنة . وأمين الدين سالم ابن الحافظ ابن صَبْرِيَّ في جمادى الآخرة ، وله ستون سنة .
وصاحب رخص الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن شادى في رجب ، وكانت

(١) في الأصل : « الحمول » . والتصويب عن عقد الجمان والذيل على الرضخين والمنشبه في أسماء
الرجال . والخوي ، نسبة إلى خوى : يله مشهور من أعمال أذربيجان وهو حصن كثير الخير والقواكه
(عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) الزيادة عن شفرات الذهب . والمجندى (بضم الخاء المعجمة
وفتح الجيم وسكون الون ومهمله) : نسبة إلى تجمدة : مدينة بطرف سيجون .

(٣) هو بها . الدين أبو الواهب الحسن بن حبة الله بن مصرى (عن تراجمنا للقبورى) .

(٤) في تراجمنا : « مولده في جمادى الآخرة سنة ٥٧٣ هـ » .

- دولته ستاً وخمسين سنة . والقاضي أبو بكر عبد المجيد بن عبد الرشيد بن علي بن
 تيمان الممّذاني سبط الحافظ أبي العلاء^(١٢) في شوال سنة ثلاث وسبعين سنة .
 وأبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل في ذي الحجة^(١٣) . وإمام الرواية
 عبد العزيز بن دلف المقرئ التاسع في صفر . وأبو الحسن تزي بن أحمد الأندلسي
 الحجازي الصوفي المفسر بمكة . وشمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الكريم^(١٤) .
 الكاتب يدمشق في رجب . والحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى في شهر
 ربيع الآخر، وله تسع وسبعون سنة . وتوفي الدين محمد بن طرخان السلمي الصالح
 في المحرم، وله ست وسبعون سنة . وأبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد^(١٥)
 ابن علي بن صابر السلمي الزاهد في المحرم . والمختضب رشيد الدين أبو الفضل
 محمد بن عبد الكريم بن الهادي التنيسي في جمادى الآخرة ، وله ثمان وثمانون سنة . ١٠
-
- (١) في مجلد من تاريخ الإسلام القدي بخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت ١٤٥٢ تاريخ :
 « محمد بن عبد الرشيد ابن علي بن تيمان أبو أحمد الممّذاني » . وقد ذكر وفاته سنة ٦٣٨ هـ .
 (٢) هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سبل الإمام الحافظ الأستاذ لأمير البلاد
 الهذلي العطار شيخ همدان وإمام العراقيين . تقدمت وفاته فيمن ذكر القدي وفاتهم سنة ٦٩٩ هـ .
 (٣) الرواية يد روية دمشق : وهي سفارة لطيفة بسفح الجبل القروي وبه سفة محراب يقال إنه
 مهد عيسى عليه السلام . يزادون ثلثه . وفيها جامع وخطة ومدارس وبقعة مساجد ، وبها قاعات وأطباق ،
 وفيها عين ماء . (من نزعة الأثام في محاسن الشام ص ٨٢) . وذكر صاحب شذرات الذهب أن عبد العزيز
 ابن دلف هذا كان مقياً ببلاد وتوفي بها ودفن بجانب معروف الكرنتيني (راجع ترجمته بتفصيل واف
 في شذرات الذهب) . (٤) في شذرات الذهب : « ابن الكريم الكاتب شمس الدين محمد
 ابن الحسن بن محمد بن علي البغدادي المحدث الأديب » . (٥) هو القدي المؤرخ المشهور كان
 في الحديث وأساسه ، رساله والتاريخ من الحفاظ المشهورين والبلاد المذكورين . صنف كتاباً جمعه
 ذيل على تاريخ أبي سعد عبد الكريم بن السمان (راجع ترجمته في ابن خلكان وثر الجمان للقبوري
 وطبقات الشافعية) . (٦) النكبة من شذرات الذهب .
 (٧) التنيسي ، نسبة إلى تنس : به إقليم إفريقية بما على المغرب . وفي شذرات الذهب : « التنيسي » .

والصاحب شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد المُستوفى بالموصل في المحرم .
 والصاحب ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم [بن عبد الواحد^(٢١)
 المعروف بـ] بن الأثير الشَّيْبَانِي الجَزَرِي الكاتب مؤلف كتاب « المثل السائر »
 في شهر ربيع الآخر، وله نحو من ثمانين سنة .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع .
 • يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وتسع عشرة أصبعاً .

(١) في الأصل : « أبو البركات نصر الله بن المبارك » . والتصويب من ابن خلكان وشذرات الذهب
 رعد الجمان . كان وثيقاً جليل القدر كثير الترامع واسع الكرم ولم يصل إلى إبريل أحد من الفضلاء
 إلا وبادر إلى زيارته (راجع بقية نبه وترجمته في ابن خلكان وثر الجمان) .
 (٢) زيادة عن ابن خلكان وثر الجمان القوي (راجع بقية ترجمته أيضاً في ابن خلكان وثر الجمان) .

ذكر سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر

- هو السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي الأيوبي سلطان الديار المصرية . وقد هُزم أبا الملك الصالح هنا ولي الشرق وديار بكر في أيام والده الملك الكامل سنين ، وذكرنا أيضا ما وقع له بعد موت الكامل مع أخيه العادل ، ومع ابن عمه الملك الناصر داود وغيرهما في ترجمة أخيه العادل مفصلاً إلى أن ملك الديار المصرية في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وستمائة . ومولده بالقاهرة في سنة ثلاث وستمائة وبها نشأ ، وأستخلفه أبوه على مصر لما توجه إلى الشرق فأقام الصالح هنا بمصر مع صواب الخادم لا أمر له ولا نهى إلى أن عاد أبوه الكامل إلى الديار المصرية ، وأعطاه حصن كَيْفَا فتوجه إليها ، ووقع له بها أمور ووقائع مع ملوك الشرق بتلك البلاد في حياة والده حتى مات أبوه ، ووقع له ما حكيناه إلى أن ملك مصر ، ولما تم أمره بمصر أصلح أمورها ومهد قواعدها .

- قلت : وللكمال الصالح هذا هو الذي أنشأ الممالك الأتراك وأمرهم بديار مصر ، وفي هذا المعنى يقول بعضهم :

الصالح المرتضى أيوب أكثر من * ترك بدولته يا شر محبوب
قد أخذ الله أيوباً بقَعْلِهِ * فأناس كلهم في ضر أيوب^(١)

وقال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين النحوي في تاريخه — بعد أن ذكر من مبدأ أمره نبذة إلى أن قال — : « ثم ملك مصر بلا كلفة وأعتقل أخاه ، ثم جهز من أوهم

(١) كذا في بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس . وفي الأصل : « لا أخذ الله أيوباً ... الخ » .

التصريات الصالح في نية القبض عليه ، خاف وغضب فأسرع إلى الكرك . ثم تحقق الصالح [فساد ^(١)] نيات الأشرفة ، وأنهم يريدون الوئوب عليه ؛ فاخذ في تفريقهم والقبض عليهم ، فبعث مقدم الأشرفة وكبيرهم أليك الأشقر نائباً على جهة ، ثم سار من قبض عليه ، ثم مسكهم عن بكرة أبيهم وسجنهم ؛ وأقبل على شراء الممالك الترك والخطانية ، واستخدم الأجناد ؛ ثم قبض على أكبر الخدام : شمس الدين الخالص وجوهر التوبى وعلى جماعة من الأمراء الكامية وسجنهم بقلعة صدر بالقرب من ايلة ؛ وأخرج غر الدين ابن الشيخ من سجن العادل فركب ركبة عظيمة ، ودعت له الرعية لكرمه وحسن سيرته ، فلم يعجب الصالح ذلك وتخيل ، فأمره بلزوم بيته . وأستوزر أخاه معين الدين . ثم شرع يؤمر غلمانه (يعنى مماليكه) فأكثروا من ذلك ، وأخذ في بناء قلعة الجزيرة وأخذها سكاناً ، وافق عليها أموالا عظيمة ، وكانت الجزيرة قبلا متزها لوالده ، فشيدها في ثلاثة أعوام وتحول إليها . وأما الناصر داود فإنه آتق مع عمه الصالح إسماعيل والمنصور صاحب حصص فأتفقوا على الصالح .

- (١) زيادة عن تاريخ الاسلام الذهبي . (٢) في تاريخ الاسلام : « أليك الأسمر » .
 (٣) قلعة الجزيرة (قلعة الروضة) : هذه القلعة أنشأها الملك الصالح بجزيرة الروضة في سنة ٦٣٨ هـ
 ١٥ عرفت قلعة الروضة ، وقلعة الجزيرة ، وقلعة جزيرة الفسطاط ، وقلعة القياس ، وبالقلعة الصالحية . قال المقرئ (ج ٢ ص ١٨٣) : وقد آتق الصالح في عمارتها أموالا كثيرة حيث بنى فيها الدور والصور ، وعمل لها ستين برجا ، وبنى بها جامعا ، ثم اتخذها دار ملك وسكن فيها بأهله وجرمه وأسكن فيها معه مائة البحريه . وكانت عليهم نحو الألف نلوك ، وقد عرفوا بالممالك البحرية لسكنائهم هذه الجزيرة الواقعة في بحر النيل . وقد درست هذه القلعة بما كان فيها ولم يبق لها أثر اليوم .
 ٢٠ وما ذكره المقرئ من أن هذه القلعة كانت تمتد مبانها الى مقياس النيل من الجهة الجنوبية ؛ وما ذكره السيوطي في كوكب الروضة عند الكلام على جامع الريس الذي يعرف اليوم باسم زاوية السطاي من أنها في مكان برج الطراز من القلعة في جهتها الشمالية . ومن بحث أنرى تبين أن هذه القلعة كانت تشغل مساحة من الأرض لا تقل عن ٦٥ فدانا واقعة في الجزء الجنوبي من جزيرة الروضة . ومكانها المنطقة التي تمتد اليوم من الشمال شارع الملك الخلقر ، ومن الغرب بئر النيل ، ومن الجنوب بسلامك سراي حسن باشا نواد الماستردو بمقياس النيل ، ومن الشرق بيا الجزيرة الروضة . والسلامك افند كور كان مكانه الجامع =

- وأما الخوارجية فاتهم تغلبوا على عدة قلاع وعانوا ونهبوا البلاد، وكانوا شرًا من التتار، لا يصفون عن قتل ولا [عن] سبي ولا في قلوبهم رحمة . وفي سنة إحدى وأربعين وقع الصلح بين الصالحين وصاحب حصص على أن تكون دمشق للصالح إسماعيل؛ وأن يقيم هو والحليون والمخضون الخطبة في بلادهم لصاحب مصر، وأن يخرج ولده الملك المنيف من اعتقال الملك الصالح إسماعيل . — والملك المنيف هو ابن الملك الصالح نجم الدين، كان معتقلًا قبل سلطته في واقعة بروت .
- قلت : (بنى أن الصالح قبض عليه لما ملك دمشق بعد خروج الصالح من دمشق قاصداً الديار المصرية قبل أن يقبض عليه الناصر داود) وقد ذكرنا ذلك كله في ترجمة العادل مفصلاً . قلت : وكذلك أطلق أصحاب الصالح، مثل حسام الدين ابن أبي علي، ومجير الدين بن أبي ذكرى، فأطلقهم الملك الصالح إسماعيل . —
- ١٠ . وركب الملك المنيف وبنى يسير ويرجع إلى القلعة، ورد على حسام الدين ما أخذ منه . ثم ساروا إلى مصر، وأتفق الملوك على عداوة الناصر داود وجهز الصالح إسماعيل عسكرياً يحاصرون ^(٣١)تجلاً وهي للناصر، وخطب لصاحب مصر في بلاده، [وبنى عنده المنيف حتى تائبه فسُخ الأيمان، ثم جُل ذلك كله] . وقال ابن واصل :
- ١٥ . فخذني جلال الدين الجلاطي قال :

== الذي أنشأه أمير الجيوش بدر الجمال في سنة ٥٤٨٥ هـ على النيل بجوار القياس من الجهة الغربية وعرف بجامع القياس، وكانت بقايا هذا الجامع قائمة إلى سنة ١٢٦٧ هـ . وفيها أزال حسن بنشا المذكور تلك البقايا وبنى هذا السلامك في مكان جامع القياس . (١) عبارة القهي : « قاتهم تغلبوا على حران وملكوا غيرها من القلاع وعانوا وأتروا البلاد الجزرية » . (٢) في الأصل :

- ٢٠ . « بين الصالح » . والنسوب عن تاريخ الإسلام للقهي . (٣) راجع الحاشية رقم ٥ .
- ص ٣٠٤ من هذا الجزء . (٤) الزيادة عن تاريخ الإسلام للقهي .
- (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٢٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

كنتُ رسولاً من جهة الصالح إسماعيل ، فورد عليّ منه كتابٌ وفي طيه : كتابٌ
 من الصالح نجم الدين إلى الخوَارِزْمِيَّةِ يحثهم على الحركة ويُلهمهم [أنه] إتماماً صالح عمدة
 الصالح ليُخلصَ ابنه المنيف من يده ، وأنه باقٍ على عدائوته ، ولا بدّ له من أخذ
 دمشق منه ، ففضيتُ بهذا الكتاب إلى الصاحب مُعين [الدين] فآوَقَعْتُهُ عليه ، فما أبدى
 عنه عُدُوّاً يسوغ . وردَّ الصالحُ إسماعيلُ المنيف بن الصالح نجم الدين إلى الاعتقال ،
 وقَطَعَ الخطبةَ وردَّ عسكره عن عَجَلُون وأرسل إلى الناصر داود وأتفق معه على
 عدوة صاحب مصر ؛ وكذلك رجع صاحب حلب وصاحب حمص عنه ، وصاروا
 كلمة واحدة عليه ، وأَعْتَقَلَتْ رسلهم بمصر ؛ وأَعْتَضَدَ صاحبُ دمشق بالفرنج ،
 وسلم إليهم القُدْسَ وطَبْرِيَّةَ وَعَسْقلانَ ، وتجهَّزَ صاحب [مصر] ^(٢١) الملك الصالح هذا
 لقتالهم ، وجَهَّزَ البعوتَ وجاءته الخوَارِزْمِيَّةُ فساقوا إلى غَزَّةَ وأَجْتَمَعُوا بالمصريين ،
 وعليهم ركن الدين بيبرس البندُقداري الصالح . قلت : وبيبرس هذا هو غير
 بيبرس البندُقداري الظاهري ، وإتماماً هذا أيضاً على اسمه وشهرته ، وهذا أكبر من
 الظاهر بيبرس [وأقدم] ^(٢٢) ، وقبض عليه الملك الصالح بعد ذلك وأعدمه . انتهى .

قال ابن واصل : وتسلّم الفرنج حرم القدس وغيره ، وغمروا قلعتي طَبْرِيَّةَ
 وَعَسْقلانَ وحصنوهما ، ووعدهم الصالح إسماعيل بأنه إذا ملك مصر أعطاهم
 بعضها ، فتجمعوا وحشدوا وسارت عاكرُ الشام إلى غَزَّةَ ، ومضى المنصور
 صاحب حمص بنفسه إلى عَمَّا وطلبها فاجابوه . قال : وسافرتُ أنا إلى مصر
 ودخلتُ القُدْسَ ، فرأيت الرُّهْبَانَ على الصخرة وطلبوا قَتَانِي الحمر ، ورأيت الجُرَسَ

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام الذهبي . (٢) النكبة عن تاريخ الاحلام للذهبي .

(٣) في الأصل : «وقتل الملك الصالح بعد ذلك وأعدمه» . وما أتينا من تاريخ الاسلام للذهبي .

في المسجد الأقصى، وأبطل الأذان بالحرم وأعلن الكفر . وقدم — وأنا بالقدس —
الناصر داود إلى القدس فقتل بغيره .

- وفيا ولي الصالح نجم الدين قضاء مصر للأفضل بعد أن عزل أبْن عبد السلام
نفسه بمدينة . ولما عذت الخوارزمية القُرات ، وكانوا أكثر من عشرة آلاف
ما مروا بنىء إلا تهووه وتقهقر الدين بزة منهم ، وطلع الناصر إلى الكرك وهرب
الفرنج من القدس ، فهجمت الخوارزمية القدس وقتلوا من به من النصارى ،
وهدموا مقبرة القمامة ، وجمعوا بها عظام الموتى فخرقوها ، ونزلوا بزة وراسلوا
صاحب مصر (يعنى الملك الصالح هذا) فبعث إليهم بالخلع والأموال وجاءتهم
العساكر ، وسار الأمير حُسام الدين بن أبى على بسكر ليكون مركزا بتأبلس ، وحقم
المنصور إبراهيم على الشاميّين (يعنى لقتال المصريين) وكان شهماً نجاباً قد أتصر
على الخوارزمية غير مرة ، وسار بهم ورافقتهم الفرنج من عكا وغيرها بالفارس
والراجل ، وخذ الناصر داود عسكراً فوقع المصافى بظاهر غزة ، فأنكسر المنصور
إبراهيم شر كسرة . وأخذت مسيوف المسلمين الفرنج فافتنهم قتلاً وأسراً ، ولم
يُقتل منهم إلا الشاريد ، وأسر أيضاً من عسكر دمشق والكرك جماعة من المقتدين .
قال ابن واصل : حكي لى عن المنصور أنه قال : والله لقد قصرتُ ذلك اليوم

- (١) الأفضل هو محمد بن تامود بن عبد الملك تاجى القضاء أفضل الدين الخوارزمي (بختا . معجزة
مصرية) أبو عبد الله الشافى . كانت له اليد الطولى في العقولات ، وهو صاحب المربى في المطلق وغيره
توفى سنة ٦٤٦ هـ . (راجع ترجمته في شذرات الذهب وطبقات الشافية) . (٢) هو عز الدين
عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلى الدمشقى الشافى شيخ
الاسلام والمسلمين وأحد الأئمة الأعلام ، سلطان العلماء ، إمام عصره بلا مدافعة ، التأم بالأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر في زمانه ، المطلع على حقائق الثرىفة وغواصها ، العارف بمفاصلها (راجع ترجمته
بتفصيل واف في طبقات الشافية وشذرات الذهب) . ويذكر المؤلف وفاته سنة ٦٦٠ هـ .
(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

ووقع في قلبي أنه لا نتصر لاستصارنا بالفرنج — قلت : عليه من الله ما يستحقه من الخزي. وإيش يفيد قصيره بعد أن صار هو والفرنج يداً واحدة على المسلمين! — قال : ووصلت عسكر دمشق معه في أسوأ حال .

- وأما مصر فزيت زينة لم ير مثلها ، وضربت البشائر ودخلت أسارى الشام
 ٥ الفرنج والأمرء ، وكان يوماً مشهوداً بالقاهرة . ثم عطف حُسام الدين بن أبي علي ،
 وركن الدين بيبرس فتأزلا عسقلانَ وحاصروها وبها الفرنج الذين تسلموها بفرج
 حُسام الدين ، ثم رحلوا إلى نابلس ، وحكوا على فلسطين والأغوار إلا تجلّون فهي
 بيد سيف الدين [بن] قليج نيابة عن الناصر دaud . ثم بعث السلطان الملك الصالح
 نجم الدين وزيره مُعين الدين ابن الشيخ على جيشه وأقامه مقام نفسه ، وأخذ معه
 ١٠ الخزان وحكاه في الأمور ، وسار إلى الشام ومعه الخوّارزمية ، فتأزلا دمشق وبها
 الصالح إسماعيل والمنصور صاحب حصص ، فذلّ الصالح إسماعيل ، وبعث وزيره
 أمين الدولة مستشفعاً بالخليفة ليصلح بينه وبين أخيه الملك الصالح نجم الدين ،
 فلم يظفر بباطل ، ورجع وأشدّ الحصار على دمشق ، وأشدّت بالأمان لقلة من مع
 صاحبها ، ولعدم الميرة بالقلة ، وتغلّ الحليتين عنه ، فترحل الصالح إسماعيل إلى
 ١٥ بلبك ، والمنصور إلى حصص ، وقسم الصاحب معين الدين القلة والبلد .

- ولما رأت الخوّارزمية أن السلطان قد تمكك الشام بهم وهزم أعداءه صار لهم
 عليه إبدال كثير ، مع ما تقدم من نصرهم له على صاحب الموصل قبل سلطته وهو
 بسنجار ، فطعموا في الأخباز العظيمة ؛ قلب لم يحصلوا على شيء فسدت بينهم له
 وخرجوا عليه ، وكانوا الأمير ركن الدين بيبرس البندقداري ، وهو أكبر أمرء
 ٢٠ الصالح نجم الدين أيوب ، وكان بقزة ، فأصنى إليهم — فيما قيل — وراسلوا صاحب

- الكَرْك فنزل إليهم [وواقفهم ^(١)] . وكانت أمه [أيضا] خوارزمية وترجع منهم ،
ثم طلع إلى الكرك وأستولى حيثنذ على القدس وتابلس ^(٢) [وتلك الناحية] ، وهرب
منه تواب صاحب مصر ، ثم راسلت الخوارزمية الملك الصالح إسماعيل وهو في بعلبك
وحققوا له فساد إليهم ، وأتفقت كلمة الجميع على حرب الصالح صاحب مصر ، ففلق
الصالح لذلك وطلب ركن الدين بيوس فقدم مصر فاعتقله . وكان آخر العهد به ،
ثم خرج بمساكره غنيم بالعباسة وكانت قد قدّ رسولاه إلى الخليفة المستعصم
يطلب تقليدا بمصر والشام ^(٣) [والشرق] ، بجاءه التشريف والطوق الذهب والمركوب ،
فليس التشريف الأسود والعلمة والجلية ، وركب الفرس بالجلية الكاملة ، وكان
يوما مشهودا ، ثم جاء الصالح إسماعيل والخوارزمية ونازلوا دمشق وليس بها كبير
عسكرو ، وبالقلعة الطوائشي رشيد ، وبالبلد نائبها حسام الدين بن أبي علي الهذبانى ،
فضببطها وقام بحفظها بنفسه ليلا ونهارا ، وأشدت بها الغلاء وهلك أهلها جوعا ووباء .
قال : وبلغنى أن رجلا مات في الحبس فأكواه ؛ كذلك حدثنى حسام الدين بن
أبي علي ، فعند ذلك أتفق عسكر حلب والمنصور صاحب حمص على حرب الخوارزمية
وقصدوهم ، فتركوا حصار دمشق وساقوا أيضا يقصدونهم فالتقى الجمعان ، ووقع
المصافى في أول سنة أربع وأربعين على القصب ، وهى منزلة يريد من حمص ^(٤)
من قبلها ، فاشتد القتال والصالح إسماعيل مع الخوارزمية فأنكسروا عند ما قيل
مقدمهم حسام الدين بركة خان ، وأنهبوا ولم تقم لهم جملتها قائمة ، وقيل بركة خان
مملوك من الحلبيين وتشتت الخوارزمية ، وخدم طائفة منهم بالشام وطائفة بمصر

(١) الزيادة من تاريخ الاسلام . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٠٩ من الجزء الثالث

من هذه الطبعة . (٣) في الأصل : « على القصب » بالعين المهملة . وفي هذا الجمان : « على
هيون القصب » . وما أشتبهه عن تاريخ الاسلام للهي وتاريخ ابن الوردي وتاريخ أبي الفدا إسماعيل .

وطائفة مع كُشْلُو خان ذهبوا إلى التَّار وخدموا معهم؛ وكفى الله شرهم . وعُلِّقَ رأس
بركة خان على قلعة حلب . ووصل لنحير إلى القاهرة فزَيِّت ، وحصل الصلح
التام بين السلطان (يعني الصالح نجم الدين أيوب) وبين صاحب حصن والحليين .

وأما الصالح إسماعيل [فإنه] أتجأ إلى ابن أخته الملك الناصر صلاح الدين
صاحب حلب . وأما نائب دمشق حُسام الدين فإنه سار إلى بعلبك وحاصرها
وبها أولاد الصالح إسماعيل فسَدَّوْها بالأمان ؛ ثم أُرسلوا إلى مصر تحت الحوطة
هم والوزير أمين الدولة والأستاد ناصر الدين بن يَمُور فَأَعْتَقَلُوا بِمِصر . وصَفَّتِ
البلاد للـك الصالح . وبقي الملك الناصر داود بالكرك في حكم المحصور ، ثم رَضِيَ
السلطان على نفي الدين ابن الشيخ وأُخرجَه من الحبس بعد موت أخيه الوزير معين
الدين ، وسيره إلى الشام وأَسْتولى على جميع بلاد الناصر داود ، ونَحَبَ ضياع
الكرك ثم نازلها أياما ، وَقَلَ ما عند الناصر من المال والنفاز وقَلَ ناصره ، فعمل
قصيدة يعاتب فيها السلطان فيأله عنده من اليد من الذب عنه وتمليك ديار
مصر ، وهي :

قُلْ للذي قاسمته ملك اليد * ونهَضْتُ فيه نهضة المُتأسِّدِ
عاصبتُ فيه ذوى الجحى من أشرقى * وأطعتُ فيه مكارمى وتوددنى
يا قاطع الرحيم التى صِلنى بها * كُتِبَتْ على الفلك الإثير بَسْجِدِ
إن كنتُ تقدر فى صريح متأسى * فأصبر بزمك للهب المرصِدِ
عمى أبوك ووالدى عمُّ به * يملو أنسابك كل ملكٍ أصيدِ
صالاً وجالاً كالأسود ضواريأ * فأرتد تيار الفرات المُزِيدِ

دع سيف مقول البليغ يُلَبَّ عن • أعراضكم بفريته المتوقِّد
فهو الذي قد صاغ تاج فخاركم • بمفصل من لؤلؤ وزبرجد
ثم أخذ يصف نفسه [وجوده وعاشته وسؤده] إلى أن قال :

يا مُعْرِضَ بالقول والله الذي • خضعت لِمَزِيهِ جِئَاهُ السُّجُودِ
لولا مقالُ المُجَرِّمِ نك لَمَّا بدا • مَنى أفتخارُ بالقرىض المُتَشِدِّ •
إن [كنتُ] قَلْتُ خلاف ما هو شيعى • فالجاء كَوْنُ بَسْمَعٍ وبَشِيدِ
والله يَأْبَرُ النِّمَّ لولا خِيفَتِي • لِمِيتُ ثَمَرُكَ بالعِداة المُزِيدِ
لكننى مَن يَخَافُ حرامه • نَدَمًا يُجَرِّعُنِي سِجَامَ الأَسْوَدِ
فأراك رَبُّكَ بِالْهُدَى ما تَرَجَّي • لثراك تَفْعَلُ كُلَّ فَعْلٍ مَرشِدِ
تُتَيْدُ وجه الملك طَلْقًا ضاحِكًا • وَتَرْدُ شَمْلَ اليت غير مَبْتَدِ •
كى لا ترى الأيامُ فِينَا فِرْصَةً • فَتُحَارِجِينَ وَتُحْكَمَةُ لُحْدِ •

قال : ثم إنَّ السلطان طلب الأمير حسام الدين بن أبى على وولاه نيابة الديار
المصرية ، وأستأب على دمشق الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح ، ثم تَيم
الشام وجاء إلى خدمته صاحبُ حَمَاة الملك المنصور وهو ابن أئق عشرة مسنة
وصاحبُ جِصَّ [وهو صغير] ، فأكرهما وقزهما ، ووصل إلى بعلبك ، ثم ردَّ •
إلى الشام ، ثم رجع السلطان ومريض في الطريق .

قال ابن واصل : حَكَّى لى الأمير حسام الدين قال : لَمَّا ودعنى السلطان قال :
إني مسانر وأخاف أن يَعرِضَ لى موت وأنى العادل بقلعة مصر ، فياخذ البلاد
وما يحوى عليكم منه خير ، فإن مريضٌ ولو أنه حَيٌّ يوم فاعلِمُه ، فإنه لا خير فيه ؛

وولدى ثوران شاه لا يصلح للأك، فإن بلفك موتى فلا تُسلم البلاد لأحد من أهلى،
بل سلمها الخليفة . انتهى .

قال : ودخل السلطان مصر، وصرف حسام الدين عن نيابة مصر بمجال الدين
ابن يَمُور، وبعث الحسام بالمصريين إلى الشام، فأقاموا^(١) [بالصالحية] أربعة أشهر.
قال ابن واصل : وأقمت مع حسام الدين هذه المدة، وكان السلطان في هذه المدة
وقبها مقياً بأشمون طناح، ثم في السنة خرج الخليون وطبهم شمس الدين لؤلؤ الأميني،
فنازلوا حص، ومعهم الملك الصالح إسماعيل يرجعون إلى رأيه، فحاصرها شهرين
ولم يُجدها صاحب مصر؛ وكان السلطان مشغولاً بمرض عَرَضَ له في بيضه ثم فُج،
وحصل منه ناسور بـُسر بول، وحصلت له في رسته بعض قُرحة مثيفة، لكنه عازم
على إخماد صاحب حص . ولما آشتد الحصار بالأشرف صاحب حص أضطُر
إلى أن أذن بالصلح، وطلب العَوَضَ عن حص ثلّ بأشمر مضافاً إلى ما بيده،
وهو الرجة ودمر^(٢)، فتسلمها الأمير شمس الدين لؤلؤ الأميني، وأقام بها ثواباً لصاحب

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه
الطبعة . (٢) أشمون طناح : هي من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير
الذى كان يسمى بحر أشمون نسبة إلى هذه المدينة وكان اسمها المصرى شمون أو مان والروى بانيوسوس .
وسمى البحر أشمون طناح نسبة إلى كورة طناح التى كانت تقع أشمون في دائرتها وتعرف اليوم باسم أشمون
الزمان، وهو اسمها القديم محرفاً .

ولما تكلم عليها ابن دقان في انتخاب الانتصار قال : « وتعرف بأشمون طناح وأشمون الزمان، وهي
قصة كورة الدهليزية ومدينة ذات حمامات وأسواق وجامع وفنادق » وقد استمرت قاعدة لإقليم الدهليزية
والمزاحية إلى آخر عهد دولة المماليك . وفي أوائل الحكم التتارى نقلت القاعدة إلى مدينة المنصورة . ومن
ذلك الوقت اختصت أشمون الزمان وزال ما كان فيها من آثار المدينة والديران، وأصبحت اليوم قرية
عادية من قرى مركز دكرنس بمديرية الدهليزية . (٣) في تاريخ الاسلام : « بصر بره وحصلت له
في رسته قرحة ... الخ » . (٤) يريد الرجة الجديدة على نحو فرج من القرات . استحدثها شيركوه
ابن محمد بن شيركوه صاحب حص . وهي بلدة صغيرة ولها قلعة على تل تراب، وشرب أهلها من نالة من
نهر سديد الخارج من القرات وهي اليوم محط القوافل من المراق والشم، وهي أحد الثغور الاسلامية
(عن تخويم البلدان لأبي القدا إسماعيل) .

- حلب . فلما بلغ السلطان أخذ حصص ، وهو مريض ، غضب وعظم عليه ، وترحل إلى القاهرة فاستناب بها ابن يعمور وبعث الجيوش إلى الشام لاستنقاذ حصص ، وسار السلطان في عيقة ، وذلك في سنة ست وأربعين وستمائة ؛ فقتل بقلعة دمشق وبعث جيشه فنازلوا حصص ونصبوا عليها الحانيق ، منها منجنيق مقرب . ذكر الأمير حسام الدين أنه كان يرى حجراً زنته مائة وأربعون رطلاً بالدمشق ؛ ونصب عليها قرأً بناً أخى عشر منجنيقاً سلطانية ، وذلك في الشتاء . وخرج صاحب حلب بسكره فقتل بارض كفرطاب ، ودام الحصار إلى أن قدم البادراني للصلح بين صاحب حلب والسلطان ، على أن يتخير حصص بيد صاحب حلب ، فوقع الاتفاق على ذلك ؛ وترحل السلطان عن حصص لمرض السلطان ولأن الفرنج تحزكوا [وقصدوا مصر] ، وترحل السلطان إلى الديار المصرية كذلك وهو في عيقة .
- ١٠ وكان الناصر صاحب الكرك قد بعث شمس الدين الخسرو شاهي إلى السلطان وهو بدمشق يطلب خبراً بمصر والشوبك ويقل له عن الكرك ، فبعث السلطان تاج الدين [بن] مهاجر في إبرام ذلك إلى الناصر ، فرجع عن ذلك لما سمع حركة الفرنج ؛ وطلب السلطان نائب مصر جمال الدين بن يعمور فأستنابه بدمشق وبعث على نيابة مصر حسام الدين بن أبي علي فدخلها في المحرم سنة سبع وأربعين ؛ وسار السلطان فقتل بأشموح طنّاح ليكون في مقابلة الفرنج إن قصدوا ديباط ، وتوارت الأخبار بأن ريدا قرّس مقدم الأفرنسيّة قد خرج من بلاده في جموع عظيمة وشتى بجزيرة قبرص ؛ وكان من أعظم ملوك الفرنج وأشدهم بأساً . ويريدا

(١) البادراني : نسبة إلى بادران ، قرية بأصهان ، وهو عن الدين رسول الخليفة قدم إلى

٢٠ في الصلح بين الملك الصالح نجم الدين والحليين (من عقد الجمان في حوادث سنة ٦٢٦ هـ) .

(٢) الزيادة من تاريخ الاسلام للذهبي وسنة الجمان .

بلسانهم : الملك ، فُتِحَتْ دِيْبَاطُ بِالذَّخَاوَرِ وَأُحْكِمَتْ الشَّوَانِي ، وَزَلَّ نَخْرُ الدِّينِ
ابن الشيخ بالسَّاكِرِ عَلَى جَزِيرَةِ دِيْبَاطَ ، فَأَقْبَلَتْ مَرَاقِبُ الْقَرْيَةِ فَارَسَتْ فِي الْبَحْرِ
بِأَزَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ ، ثُمَّ شَرَعُوا مِنَ الْغَدِّ فِي التَّرْوِلِ إِلَى الْبَرِّ الَّذِي فِيهِ
الْمُسْلِمُونَ وَضُرِبَتْ خَيْمَةٌ حَمْرَاءُ لِرَبِيعَاتِ قَرْيَتِهِمْ وَنَاوَشَهُمْ [الْمُسْلِمُونَ] الْقِتَالُ ، فَقُتِلَ
يَوْمَئِذٍ الْأَمِيرُ نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ، وَالْأَمِيرُ الْوَفِيرِيُّ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى -
فَقَرَّبَ نَخْرُ الدِّينِ ابْنَ الشَّيْخِ بِالنَّاسِ ، وَقَطَعَ بِهِمُ الْجَسَرَ إِلَى الْبَرِّ الشَّرْقِيِّ الَّذِي فِيهِ
دِيْبَاطُ ، وَتَهَيَّأَ إِلَى أُتْمُونِ طَنَاحٍ ، وَوَقَعَ الْخُذْلَانُ عَلَى أَهْلِ دِيْبَاطَ ، فَخَرَجُوا مِنْهَا
طَوِيلَ اللَّيْلِ عَلَى وُجُوهِهِمْ حَتَّى لَمَسُوا أَحَدٌ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ قَبِيحِ رَأْيِ نَخْرُ الدِّينِ ،
فَإِنَّ دِيْبَاطَ كَانَتْ فِي تَوْبَةِ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ أَقَلَّ ذَخَاوَرٌ وَعَدَدًا ، وَمَا قَبِلَ
عَلَيْهَا الْقَرْيَةُ إِلَّا بَعْدَ سَنَةٍ ، وَأَتَمَّ هَرَبَ أَهْلِهَا لَمَّا رَأَوْا هَرَبَ الْعُسْكَرِ وَضَعْفَ
السُّلْطَانِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَتِ الْقَرْيَةُ مَلِكُوهَا صَفَقُوا بِمَا حَوَتْ مِنَ الْعُدَدِ وَالْمُلُحَةِ وَالذَّخَاوَرِ
وَالْفَيْلَالِ وَالْمَجَانِيْقِ ، وَهَذِهِ مَعْيِيَةٌ لَمْ يَحْرُ مِثْلُهَا ! فَلَمَّا وَصَلَتِ السَّاكِرُ وَأَهْلُ دِيْبَاطَ
إِلَى السُّلْطَانِ حَتَّى عَلَى الشَّجَعَانِ الَّذِينَ كَانُوا بِهَا ، [وَأَمَرَ بِهِمْ] فَشَقُّوا جَمِيعًا ثُمَّ
رَحَلَ بِالْجَيْشِ ، وَسَارَ إِلَى الْمَنْصُورَةِ فَتَرَلَّ بِهَا فِي الْمَتَلَةِ الَّتِي كَانَ أَبُوهُ زَلَمًا ، وَبِهَا قَصْرٌ
بَنَاهُ أَبُوهُ السَّكَاكِلُ ، وَوَقَعَ التَّغْيِيرُ الْعَامُّ فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَاجْتَمَعَ بِالْمَنْصُورَةِ أُمَمٌ لَا يَحْصَوْنَ
مِنَ الْمُطَوَّعَةِ وَالْعُرَيْنِ ؛ وَشَرَعُوا فِي الْإِغَارَةِ عَلَى الْقَرْيَةِ وَمَنَاوَشَتَهُمْ وَتَخَطَّفَتَهُمْ ، وَأَسْتَمَرَّ
ذَلِكَ أَشْهُرًا ، وَالسُّلْطَانُ يَتَرَايِدُ وَالْأَطْبَاءُ قَدْ آيَسَتْهُ لَأَسْتَحْكَمَ الْمَرَضُ بِهِ .

وَأَمَّا صَاحِبُ الْكَرَّكَ (يَعْنِي الْمَلِكُ النَّاصِرُ دَاوُدَ) فَإِنَّهُ سَافَرَ إِلَى بَنْدَادٍ فَاخْتَلَفَ
أَوْلَادُهُ ، فَسَارَ أَحَدُهُمْ إِلَى الْمَلِكِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّينِ أَبِي بَوَسْمٍ إِلَى الْكَرَّكَ ، فَفَرَحَ [بِهَا]
مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَمْرَاضِ ، وَزُوِّدَتْ بِلَادُهُ وَبَعِثَ إِلَيْهَا بِالطَّوَّاشِيِّ بَدْرِ الدِّينِ الصُّبَاوِيِّ

نائباً، وقدم عليه أولاد الناصر داود، فبالغ الملك الصالح في إكرامهم وأقطعهم
أخياراً جليلاً. ولم يزل يتراد به المرض إلى أن مات، وأُخِي موته على ما سياتي
ذكره إن شاء الله تعالى.

- قال ابن واصل في سيرة الملك الصالح نعيم الدين أيوب هذا: وكان مهيأً عنيز
النفس عفيفاً طاهر اللسان والذليل، لا يرى الخزل ولا العبث، شديد الوقار كثير
الصمت، اشترى من الممالك الترك ما لم يشتره أحد من أهل بيته حتى صاروا
معظم عسكره، ورتجهم على الأكراد [وأمرهم^(١)]، واشترى وهو بصبر حلقاً منهم،
وجعلهم بطانته والمحيطين بدليله، وسماه «البحرية». حكى لي حسام الدين
ابن أبي علي: أن هؤلاء الممالك مع فرط جبروتهم وسطوتهم كانوا أبلغ من يُعظم
جنته، كان إذا خرج وشاهدوا صورته يرددون خوفاً منه، وأنه لم يقع منه في حال
غضبه كلمة قيحة قط، أكثر ما يقول إذا شتم: يامتخلف، وكان كثير الباه
بحواريه فقط، ولم يكن عنده في آخر وقت غير زوجتين: إحداهما شجرة الدر،
والأخرى بنت المائلة، تزوجها بعد مملوكة الجوكندار^(٢)، وكان إذا سمع الغناء لا يترعرع
ولا يتحرك، وكذلك الحاضرون يترمون حاله كأنما على رؤسهم الطير؛ وكان
لا يستقل أحداً من أرباب دولته بأمر بل يراجعون القصص مع الخدام، فيوقع
عليها بما يعتمد كُتُب الإنشاء؛ وكان يحب أهل الفضل والدين، وما كان له ميل
لمطالعة الكتب؛ وكان كثير العزلة والأفراد، وله نعمة باللعب بالصوّالجة،
وفى إنشاء الأبنية العظيمة الفائقة. انتهى كلام ابن واصل.

(١) الزيادة من تاريخ الاسلام . (٢) الجوكندار، كلمة فارسية مركبة من كلمتين:

«جوكان» و«دار» ومعناها حامل الصولجان في لعب الكرة.

وقال غيره : وكان ملكاً مهياً جبّاراً ذا سطوة وجلالة ، وكان فصيهاً حسن
 المطاوعة عقيقاً عن الفواحش ، أمر ممالئكم الترك ، وجرى بينه وبين عمه الملك
 الصالح أمور وحروب إلى أن أخذ رقابة دمشق عام ثلاثة وأربعين ، وذهب إسماعيل
 إلى بعلبك ، ثم أخذت من إسماعيل بعلبك ، وتصدّر وألجأ إلى ابن اخته الناصر
 صاحب حلب . ولما خرج الملك الصالح هذا من مصر إلى الشام خاف من بقاء
 أخيه الملك العادل فقتله سرّاً ولم يمتنع بعده ، ووقعت الإثمة في خذه بدمشق .
 ونزل الأفرّس ملك الفرنج بجيوشه على ديارب فآخذها ، فسار إليه الملك الصالح
 في محفة حتى نزل المنصورة عيلاً ، ثم عرض له إسبال إلى أن مات في ليلة النصف
 من شعبان بالمنصورة ، وأخفى موته حتى أحضروا ولده الملك المعظم توران شاه من
 حصن كيفا وملكوه .

وقال سعد الدين : إن ابن عمه نغر الدين نائب السلطنة أمر بتخليف
 الناس لولده الملك المعظم توران شاه ، ولولى عهده نغر الدين فتقتز ذلك ،
 وطلبوا الناس فحضرُوا وحلفوا إلا أولاد الناصر داود صاحب الكرك توقفوا ،
 وقالوا : نتهى [أن] نبصر السلطان ، فدخل خادم ونخرج وقال : السلطان يُسلم
 عليكم ، وقال : ما يشئى أن تروه في هذه الحالة ، وقد رسم لكم أن تحلفوا .
 فحلفوا ؛ وكانت للسلطان مدة من وفاته ولا يعلم به أحد ، وزوجته شجرة الدر
 تُوَقِّع مثل خطه على التواقيع — على ما أتى ذكره — ولما حلف أولاد الناصر
 صاحب الكرك جاءتهم المصيبة من كلّ ناحية ، لأن الكرك راحت من يدهم ،
 وآسودت وجوههم عند أبيهم ، ومات الملك الصالح الذي أنلوه وأعطوه الكرك ؛

(١) في الأصل : « إل أن نوابه بدمشق » . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي .

(٢) في تاريخ الإسلام : « في خلفه » .

ثم عقيب ذلك نفّوهم من مصر . ثم إن الأمير نغر الدين نفذ نسخة الإيمان إلى البلاد [ليحلّفوا للعظم^(١)] ثم كلّ ذلك والسلطان لم يظهر موته . قال : وكانت أمّ ولده شجرة الدر ذات رأي وشهامة ، فدبرت أمر الملك الصالح وأخفت موته . وهى التى وليت الملك مدة شهرين بعد ذلك ، وخُطب لها على المنابر بمصر وغيرها — على ما يأتى ذكر ذلك فى محله إن شاء الله تعالى . ثم ملك بعدها الأتراك إلى يومنا هذا . انتهى .

وقال الشيخ شمس الدين يوسف بن قزأوغلى فى تاريخه مرآة الزمان — بعد ما ذكر أسم الملك الصالح ومولده قال — : « ولما ملك مصر أجهت فى خلاص ولده المغيث فلم يقدر . قلت (بمعنى المغيث الذى كان حبيبه الملك الصالح اسماعيل بقلعة دمشق فى مبادئ أمر الملك الصالح) . قال : وكانت مهيأ ، هيته عظيمة ، جباراً أباد الأشرية وغيرهم . وقال جماعة من أمرائه : والله ما تقعد على بابك إلا ونقول من هاهنا نُحْمَل إلى الجبوس ، وكان إذا حبس إنساناً نسيه ، ولا يتجاسر أحد أن يخاطبه فيه ، وكان يحلف أنه ما قتل نفساً بغير حق . قال صاحب المرأة : وهذه مكابرة ظاهرة ؛ فإن خواص أصحابه حكوا أنه لا يمكن إحصاء من قتل من الأشرية وغيرهم ، ولو لم يكن إلا قتل أخيه العادل [لكنى^(٢)] . قال : وكانت عتيقة شجرة الدر تكتب خطاً يُنسيه خطه ، فكانت تملّ على التواقيع ، وكان قد نسر مخرج السلطان وأمتد إلى نفذه اليمنى ورجله ونُحِل جسمه وعُمِلت له تحفة ركب فيها ، وكان يتجملد ، ولا يُطْلَع أحدٌ على حاله ؛ ولما مات نُحِل تابوته إلى الجزيرة فُعُلّق بسلاسل حتى قُرب فى تربته إلى جانب مدرسته بالقاهرة . »

(١). زيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي .

(٢). زيادة يتضمنها السياق .

قلت : وذكر القطب اليوناني^(١) في كتابه القيل على مرآة الزمان ، قال في ترجمة البهاء زهير كاتب الملك الصالح قال :

فلما خرج الملك الصالح بالكرك من الاعتقال وسار إلى الديار المصرية ، كان بهاء الدين زهير المذكور في صحبته ، وأقام عنده في أعلى المنازل وأجل المراتب ، وهو المشار إليه في كتاب الدرج والمقدم عليهم ، وأكثرهم اختصاصا بالملك الصالح وأجتماعا به ، وسيره رسولا في سنة خمس وأربعين وسبعمائة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب يطلب منه إنفاذ الملك الصالح عماد الدين إسماعيل إليه فلم يجب إلى ذلك ، وأنكر الناصر هذه الرسالة غاية الإنكار ، وأعظمها وأستصعبها ، وقال : كيف يسمى أن أسير عمه إليه ، وهو خال أبي وكبير البيت الأيوبي حتى يقتله ، وقد استجار بي ! والله هذا شيء لا أفعله أبدا . ورجع البهاء زهير إلى الملك الصالح نجم الدين بهذا الجواب ، فعظم عليه وسكت على ما في نفسه من الحق . وقبل موت الملك الصالح نجم الدين أيوب بمدينة يسيرة — وهو نازل على المنصورة — تغير على بهاء الدين زهير وابسه لأمر لم يطلع عليه أحد . قال : حكى لي البهاء أن سبب تغيره عليه أنه كتب عن الملك الصالح كتابا إلى الملك الناصر داود صاحب الكرك ، وأدخل الكتاب إلى الملك الصالح ليُعلم عليه على العادة ، فلما وقف عليه المئذ كُتب بخطه بين الأسطر : « أنت تعرف قلعة عقل ابن عمي » ، وأنه

(١) هو موسى بن محمد بن أحمد الشيخ الإمام المؤرخ المحدث قطب الدين أبو الفتح ابن الشيخ قطب الدين اليوناني البليكي الحنبلي . صنف تاريخا جعله ذيل على تاريخ العلامة أبي الفتح يوسف بن قزوين سبط بن الجوزي المسمى بمرآة الزمان — يوجد منه (جزءان من نسخة بخطوطان محفوظان بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥١٦ تاريخ ، وما الجزء الخامس عشر ، وبه نص من الأول ويبدى من أثناء سنة ٨٦٥ هـ ، والجزء السابع عشر ويبدى من أثناء سنة ٨٦٧ هـ) . توفي سنة ٧٢٦ هـ (عن التل الصافي) . (٢) هو زهير ابن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم أبو الفضل وقيل أبو العلاء بهاء الدين الأزدي المكي الدرة القوسى الفنا المصري الهار . وسيذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٥٦ هـ .

- يحب من يعظمه ويعطيه من يده فأكتب له غير هذا الكتاب ما يعجبه ، وسير
الكتاب إلى البهاء زهير ليغيره ، والبهاء زهير مشغول ، فأعطاه لقنبر الدين إبراهيم بن
لقنبر وأمره بجمته ، فحتمه وجهزه إلى الناصر على يد نجاب ، ولم يتأمله فصار به
التجارب لوقته ، وأستبطا الملك الصالح عود الكتاب إليه ليعلم عليه ؛ ثم سال عنه
بهاء الدين زهير بعد ذلك ، وقال له : ما وقفت على ما كتبه بخطي بين الأسطر ؟
قال البهاء زهير : ومن يحسر أن يقف على ما كتبه السلطان بخطه إلى ابن عمه ! وأخبره
أنه سير الكتاب مع التجارب ، فقامت قيادة السلطان ، وسيروا في طلب التجارب فلم
يدركوه ؛ ووصل الكتاب إلى الملك الناصر بالكرك فعظم عليه وتالم له ، ثم كتب
جوابه إلى الملك الصالح ، وهو يعتب فيه العتب المؤلم ، ويقول له فيه : والله ما بي
ما يصدر منك في حق ، وإنما بي اطلاع كُتِّبَ على مثل هذا ! فمرَّ ذلك على الملك
الصالح ، وغضب على بهاء الدين زهير ، وبهاء الدين لكثرة مروءته نسب ذلك
إلى نفسه ولم ينسب لكتاب الكتاب ، وهو نغر الدين بن لقنبر - رحمه الله تعالى - .
- قال : وكان الملك الصالح كثير التخييل والغضب والمواخذة على الذنب الصغير
والمعاقبة على الوهم ، لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يرعى سالف خدمة ، والسنة
عنده لا تقفر ، والتوصل إليه لا يقبل ، والشغائع لديه لا توتر ، فلا يزداد هذه الأمور
التي تُلَّ سَخائِمُ الصدور إلا انتقاما . وكان مليكا جبارا منكبرا شديدا السطوة كثير
التجبر والتعاطف على أصحابه وندائه وخواصه ، تغيب الوطأة ؛ لا جرم أن الله تعالى
قصر مدة ملكه وأبتلاه بأمراض عديم فيها صبره . وقُتِلَ مَمَالِكُهُ ولده توران شاه
من بعده ؛ لكنه كان عنده سياسة حسنة ومهابة عظيمة وسعة صدر في إعطاء
المساكر والإعناق في مهمات الدولة ، لا يتوقف فيها بخرجه في هذا الوجه ؛ وكانت
هفته عالية جدا ، وآماله بعيدة ، ونفسه تحذنه بالاستيلاء على الدنيا بأسرها والغلب

عليها ، وارتاعها من يد ملوكها ، حتى لقد حدثه نفسه بالاستيلاء على بغداد والعراق ؛ وكان لا يمكن القوى من الضعيف ، ويُصَف المشروف من الشريف ؛ وهو أول من استكثر من الممالك من ملوك البيت الأيوبي ، ثم اقتدوا به لما آل الملك إليهم .

٥ قلت : ومن ولي مصر بعد الصالح من بني أيوب حتى أقتنى الممالك ! هو آخر ملوك مصر ، ولا عبرة بولاية ولده الملك المعظم توران شاه ، اللهم إن كان الذي بالبلاد الشامية فيمكن ، وأما بمصر فلا .

وكانت ولايته بمصر تسع سنين وسعة أشهر وعشرين يوما لأثنته ولي السلطنة في عشرين ذى الحجة سنة سبع وثلاثين ، ومات في نصف شعبان سنة سبع وأربعين وستائهم . انتهى . ١٠

قال : ولما مات الملك الصالح نجم الدين لم يحزن لموته إلا القليل مع ما كان الناس فيه من قصد الفرج الديار المصرية وأستبلاهم على قلعة منها ، ومع هذا سرَّ معظم الناس بموته حتى خواصه ، فإنهم لم يكونوا يأمنون سطوته ولا يقدرّون على الاحتراز منه . قال : ولم يكن في خلقه الميل لأحد من أصحابه ولا أهله ولا أولاده ولا المحبة لهم ولا الحنن عليهم على ما جرت به العادة . وكان يلزم في خلواته ومجالس أنسه من التاموس ما يلزمه إذا كان جالسا في دسّ السلطنة . وكان عفيف الذيل طاهر اللسان قليل الفُحش في حال غضبه ع ينقم بالفعل لا بالقول — رحمه الله تعالى — . انتهى ما أورده في ترجمة الملك الصالح من أقوال جماعة كثيرة من المؤرخين ممن عاصره وبعدهم ، فمنهم من شكر ومنهم من أنكر .

٢٠ قلت : وهذا شأن الناس في أفعال ملوكهم ، والحاكم أحد الخصمين غضبان منه إذا حكم بالحق ، فكيف السلطان ! وفي الجملة هو عندى أعظم ملوك بني أيوب

وأجلهم وأحسنهم رأياً وتديراً ومهابة وشجاعة وسؤدا بعد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وهو أخو جده الملك العادل أبي بكر بن أيوب ؛ ولولم يكن من عاصته إلا تجلده على مقابلة العدو المنصورة ، وهو بتلك الأمراض المؤلمة المذكورة وموته على الجهاد ، والقبّ عن المسامين . — والله يرجمه — ما كان أصبره وأغزر مروءته .

ولما مات رثاه الشعراء بهذه مرثيات . وأما مدائحه فكثيرة من ذلك ما قاله فيه كاتبه وشاعره بهاء الدين زهير من قصيدته التي أولها :

- وعدّ الزيارة طرفة المُلحَق • وبلاء قلبي من جنون تنطبق
إني لأهوى الحسن حيث وجدته • وأهيم بالقذ الرثيق وأعشق
يا عاذلي أنا من سمعت حديثه • فساك تحنو أو لعلك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع أوتري • لرايت توبّ الصبر كيف يُمزق
ورأيت الطفّ عاشقين تناكيا • وعجبت ممن لا يُحبّ ويعشق
أيسومني المُدالّ عنه نصيراً • وحيايته قلبي أرقّ وأشفق
إن عتفوا أو سؤفوا أو خوفوا • لا أنتهي لا أنتهي لا أفزع
أبداً أزيد مع الوصال تلهفا • كالعقد في جيد المليحة يلق
يا قاتلي إني عليك لثُفيق • يا هاجري إني اليك لشيق
وإذاع إني قد سلّوتك مَشَر • ياربّ لا عاشوا لثاك ولا بقوا
ما أطعمع المُدالّ إلا أني • خوفاً عليك إليهم أتماق
وإذا وعدت الطيف منك بهجمة • فأشهد علىّ بأنّي لا أضدق
فعلام قلبك ليس بالقلب الذي • قد كان لي منه المحبّ المشفق
وأظنّ فذلك شامتاً لفراقنا • فلقد نظرتُ إليه وهو مُحلق

ولقد سميتُ إلى العَلا بزميمة • قَعَضَ لسعي أَنه لَا يُحَقِّقُ
 وسريتُ في ليلٍ كَأَن نَجْمَهُ • من قَرَطَ غَيْرَهَا إِلَى تُحَدِّقُ
 حَتَّى وَصَلْتُ مُرَادِقَ الْمَلِكِ الَّذِي • تَقِفُ الْمُلُوكُ بِبَابِهِ تَسْتَرْزِقُ
 ووقفتُ من ملكِ الزمانِ بِمَوْقِفِ • أَلْقَيْتُ قَلْبَ الدَّهْرِ مِنْهُ يَحْفَقُ
 فَأَلْبَسَكَ يَا نَجْمَ السَّمَاءِ فَأَتَيْتُ • قَدْ لَاحَ نَجْمُ الدِّينِ لِي يَتَأَلَّقُ
 الصَّالِحُ الْمَلِكُ الَّذِي لِرِمَانِهِ • حُسْنُ يَتَبَهَ بِهِ الزَّمَانُ وَرَوْنَقُ
 مَلِكٌ تَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ • نَسَبَ لِعَمْرِي فِي الْعَلَا لَا يُحَقِّقُ
 مَجِدَتْ لَهُ حَتَّى الْعِيسَى مَهَابَةً • أَوْ مَا تَرَاهَا حِينَ يُقْبَلُ تُطْرِقُ
 والنفسيدة أطول من هذا تركتها خوف الإطالة والملل •



السنة الأولى من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد على مصر، وهي سنة ثمان وثلاثين وستمائة •

فيها سلم الملك الصالح إسماعيل الشَّيْفِ لصاحب صَيْدَاءَ الْفَرَنْجِي • وعزل
 عَزَّ الدِّينَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ عَنِ الْخُطَابَةِ وَحَبَسَهُ، وَحَبَسَ أَيْضًا أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْحَاجِبِ
 لِأَنَّهُمَا أَنْكَرَا عَلَيْهِ فَعَلَهُ، فَحَبَسَهُمَا مَدَّةً ثُمَّ أَطْلَقَهُمَا؛ وَوَلَّى الْإِمَامُ أَبْنَ خَطِيبَ بَيْتِ
 الْأَبَارِ الْخُطَابَةَ عَوَضًا عَنْ أَبْنِ عَبْدِ السَّلَامِ •

- (١) هو شَيْفِ أَرْتُون، وقد تقدَّم الكلامُ عليه في الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من هذا الجزء •
 (٢) هو أَبُو عَمْرٍو عَمَّاتُ بْنُ عَمْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ التَّقِيهِ الْمَالِكِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْحَاجِبِ الْمَلَقَبُ بِجَالِ الْعَيْنِ • وبذكر الخلف وفاة سنة ٦٤٦ هـ
 (٣) هو عماد الدين داود بن عمري بن يوسف القنصلي (عن عقد الجمان والذيل على الروضتين) •

وفيها ظهر بالروم رجل تركاني يقال له البابا وأدعى النبوة، وكان يقول قولوا :
لا إله إلا الله البابا ولي الله، وأجتمع إليه خلق كثير، فجهز إليه صاحب الروم جيشا
فالتقوا، فقتل بينهم أربعة آلاف، وقتل البابا المذكور . قال أبو المظفر :

« وفيها ذكر أن بمارندران^(١) — وهي مدينة العجم — عين ماء يطلع منها في كل
ست وثلاثين سنة حية عظيمة مثل المئانة، فتقيم طول النهار، فإذا غربت الشمس
غاصت الحية في العين فلا ترى إلا مثل ذلك الوقت؛ وقيل : إن بعض ملوك
العجم جاء بنفسه إليها في مثل ذلك اليوم، وربطها بسلاسل حتى يموتها، فلما غربت
الشمس غاصت في العين، وهي إلى الآن إذا طلعت رأوا السلاسل في وسطها » .

قلت : ولعلها لم تتعرض لأحد بسوء، وإلا فكان الناس يحلوا في قتلها وقتلواها
بأنواع المكاييد . وأمر هذه الحية مشهور ذكره غير واحد من المؤرخين .

وفيها وصل الملك الناصر داود من مصر إلى غزة، وكان بينه وبين الفرنج وقعة،
وكسروهم فيها وغنم منهم أشياء كثيرة .

وفيها توفي أبو بكر محمد بن علي بن محمد الشيخ الإمام محي الدين العالم المشهور^(٢)
بأبن عربي الطائي [الأندلسي] الحارثي في شهر ربيع الآخر، وله عيان وسبعون سنة .

وكان إماما في علوم الحقائق، وله المصنفات الكثيرة . وقد اختلف الناس في تصانيفه
وأقواله اختلافًا كبيرا . قال : وكان يقول : أعرف الأسم الأعظم، وأعرف الكيمياء^(٣)

(١) اسم لولاية طبرستان . (٢) كما في الأصل وشذرات الذهب . وفي القيل على

الرضين وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير : « أبو عبد الله » . (٣) زيادة عن
عقد الجمان وشذرات الذهب ورتبة الأنام في تاريخ الإسلام (تطمين من نسخة ماعودة بالتصوير
الشمسي محفوظين بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٤٠ تاريخ) . (٤) في الأصل :

« في شهر ربيع الأول » . وللصحيح عن شذرات الذهب وعقد الجمان ونثر الجمان والقيل على الرضين
وما سيذكره المؤلف فيمن قتل وقتلهم عن النبي . (٥) يريد صاحب مرآة الزمان .

بطريق المنازلة لا بطريق الكسب^(١) ، وكانت وفاته بدمشق ودُفِنَ بقاسيون بقرية
القاضي يحيى الدين [بن الزكي]^(٢) . ومن شعره في جزار :

نَادَيْتُ جَزَارًا تَرَوُّقَ صَفَاتِهِ • قَدْ انْجَلَّتْ سُمُرُ الْقَنَا حَرَكَاتِهِ

يَا وَاضِعَ السَّكِينِ فِي قَهِّهِ وَقَدْ • أَهْدَى بِهَا مَاءَ الْحَيَاةِ لَهَاثِهِ

صَمَّمَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ ثَانِي كَرَّةٍ • وَأَنَا لِلضَّمِينِ بَأَنَّ تَعُودَ حَيَاتِهِ

قلت : وأحسن من هذا قول البرهان القيراطي^(٣) — رحمه الله — في المعنى :

رُبَّ جَزَارٍ هَوَاهُ • صَارَ لِي دَمًا وَلِهَا

فُزْتُ بِالْأَلَّةِ مِنْهُ • وَأَمْسَلَا قُلِي شَحَا

الذين ذكر الذمهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو علي أحمد بن

محمد بن محمود الحزاني ثم البغدادي في الحزم . والعلامة القاضي نجم الدين أبو العباس

أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي الشافعي مدرس المندوابة في شوال .

وخطيب داريا^(٤) شمع بن ثابت . وجمال الملك علي بن غنار العامري ابن الجمل

في شعبان ، وله تسعون سنة . ويحيى الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن العربي

الطائي الحاتمي المرمي ، وله ثمان وسبعون سنة . مات في شهر ربيع الآخر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .

بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .

(١) في الأصل ومرة الزلن : « لا بطريق الكسب » . وما أثبتناه من عقد الجمان وشذرات الذهب .

(٢) زيادة عن شذرات الذهب ومرة الزمان وعقد الجمان . (٣) القيراطي : نسبة إلى

قيراط ، وهي بلدة بالشرقية من أعمال الديار المصرية ، وهو الإمام الأديب البارع الشاعر المحدث الفقيه

برهان الدين أيرامق إبراهيم ابن الشيخ الإمام الحق شرف الدين عبد الله بن محمد بن عسكر بن مقبرين

نجم بن شادي بن حلال الطائي الطبري القيراطي الشافعي . وسيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٧١ هـ .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .



السنة الثانية من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر ، وهي سنة سبع وثلاثين وستمائة .

فيها شرع الملك الصالح المذكور في عمارة المدارس بين القصرين من القاهرة ،

- وشرع أيضا في بناء قلعة الجزيرة ، وأخذ أملاك الناس ، وأخرّب ثيفا وثلاثين مسجدا ، وقطع ألف نخلة ، وغيرهم عليها خراج مصر سنين كثيرة ؛ فلم تهم بمدوفاته ، وأخرّبها ممالك الأتراك ستة إحدى وخمسين وستمائة .

(١) يريد المدارس الصالحية التي أنشأها الملك الصالح بخط بين القصرين من القاهرة باسم « المدرسة الصالحية » كما هو مذكور في الورقة المتبقية فوق الباب العمومي لهذه المدارس بأصل الخطة . وقد ذكرها المقرئ في خطه (ج ٢ ص ٢٧٤) بهذا الاسم ، وذكر أن موضعها كان من جهة القصر الكبير الشرق ودخل فيها باب الزهرة أحد أبواب القصر ومكانه مدرسة الجنازة ، ثم قال : وبنى الصالح مدرستين وضع أسماهما في سنة ٦٤٠ هـ ، وتمت عمارةهما في سنة ٦٤١ هـ .

- ومن البحث تبين أن هذه المدرسة كانت تشغل مساحة من الأرض لا تخط من ٦٠٠ متر مربع وكانت تتكون من قسمين : أحدهما على بين المداخل من الباب العمومي ، والثاني على يارده ، وهما ما عبر عنها المقرئ باسم مدرستين وكان بكل مدرسة إيراوان ويوسط القسعين صحن كبير . وقد جعل الملك الصالح هذه المدرسة أربع مدارس للذهب الأربعة لجعل الإيرانيين الذين على بين المداخل من الباب العمومي مدرستين : إحداهما للذهب وهي الغربية حيث موقع باب الزهرة ، وبجانبها من الشرق مدرسة الخفية ؛ وجعل الإيرانيين الذين على يار المداخل مدرستين : إحداهما المالكية وهي الغربية التي بجوارقة تربة الملك الصالح ، وبجانبها من الشرق مدرسة النافعية ؛ ومن ذلك الوقت أصبحت المدرسة الصالحية تعرف « بالمدارس الصالحية » وكانت من أجل مدارس القاهرة . والتظاهر أن بناء هذه المدارس قد أهل من زمن بيد خضوع الخراب بدليل أنه لما تكلم عليه السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ، في تكملة حسن المحاضرة قال : « إن هذه المدارس قد تقدم عليها المهدي فرقت » . ولذلك فإن حالها اليوم مما يوصف له إذ لم يبق من مبانيها بقية إلا وجهها الغربية التي بها الباب العمومي المشرف على شارع بين القصرين وتصله مذهبها . - ومع ذلك فإن هذه الوجهة الأثرية الجملة الحافظة بالزخارف والتكاثبات تنحجب اليوم وراء سبيل خسرو باشا وما يجاوره من دكاكين حذيرة بنازع بين القصرين ووراء دكاكين شارع الصرمانية .
- وأما المدارس فقد اعتدى عليها الأهال فأغصروا أرض الصحن ولم يتركوا هنا إلا طريقا ضيقا تجاه الباب العمومي من المداخل يعرف اليوم بمجارة الصالحية ثم اغصروا أيضا مكان مدرستي الجنازة والخفية بأكلها ولم يبق اليوم بمد الوجهة الغربية السابق ذكرها إلا إيراوان المدرسة المالكية وبجانبها إيراوان المدرسة النافعية بجواربه . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٠ من هذا الجزء .

وفيهما تَوَفَّى أَحَدُ بَنِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَحَدِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ شَمْسِ الدِّينِ النَّحْوِيِّ
الْإِرْبِيلِيِّ ثُمَّ الْمَوْصِلِيِّ الصَّرِيرِ [الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخَبَّازِ] صَاحِبِ التَّصَانِيفِ . كَانَ إِمَامًا
بَارِعًا مُفْتًى عَالِمًا بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ . وَبَيْنَ شَعْرِهِ فِي الْعِتَاقِ :

كَاتَنِي عَاقَتْ رَيحَانَةٌ * تَنَفَّسَتْ فِي لَيْلِهَا الْبَارِدِ

• فَلَوْ رَأَانَا فِي قَيْصِ الدُّبِيِّ * حَيِّتَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدِ

قلت : ومثل هذا قول العلامة أبي الحسن علي بن الجهم^(١) - رحمه الله تعالى - :

سَيِّئَ اللَّهُ لَيْلًا صَمَّمْنَا بِعَذَابِهِ * وَأَذَى قَوْلَانَا مِنْ قَوْلِهِ مَعْدِي

فَبَيْنَا جَمِيعًا لَوْ تَرَأَى زُجَاجَةً * مِنْ الْخُرْفِ مَا بَيْنَنَا لَمْ تَسْرِبْ

ومثل هذا قول القائل :-

١٠ لَا وَالْمَنَازِلِ مِنْ تَجْدِيدِ وَلِيِّنَا * بِالْخَيْفِ إِذَا جَسَدَانَا بَيْنَنَا جَسَدُ

كَمْ رَامَ مَنَا الْكَرَى مِنْ لُطْفِ مَسْلِكِهِ * نَوْمًا فَمَا آتَنَّاكَ لَا خَدُّ وَلَا عَضْدُ

ومثل هذا أيضا قول [أبي] التَّمَاوِذِيِّ^(٢) - رحمه الله تعالى - :

فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدِيتُ أَرْشُفَ رَيْقِهِ * وَجُرْتُ عَلَى ذَاكَ الشَّيْبِ الْمُنْضِدِ

وَبَاتَ كَمَا شَاءَ الْفَرَامُ مَعَانِي * وَبَتَ وَإِيَّاهُ كَحَرْفٍ مُشْدِدِ

١٥ وقد نرجنا عن المقصود ولنرجع إلينا نحن بصدده .

وفيهما تَوَفَّى مُوسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَتَّعَةَ بْنِ مَالِكِ الْعَلَمَةِ كَمَالِ الدِّينِ

أَبِي الْفَتْحِ الْمَوْصِلِيِّ الشَّافِعِيِّ . مَوْلَاهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِالْمَوْصِلِ ،

وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ ، وَبَرَعَ فِي عِدَّةِ عُلُومٍ .

(١) الزيادة عن شذرات الذهب وعقد الجمان وبنية الوفاة . (٢) هو أبو الحسن علي

٢٠ ابن الجهم بن بدر بن الجهم بن سعد الشاعر المشهور . تقدمت وفاته سنة ٢٤٩ هـ (وانظر بقية نسبه

في ابن خلكان) . (٣) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٨٣ هـ .

قال ابن خلكان - رحمه الله - : وكان الشيخ يعرف الفقه والأصولين واختلاف والمنطق والطبي والإلهي والمجسطي وإقليدس والمهنية والحساب والجبر والمقابلة والمساحة والموسيقى معرفة لا يشاركه فيها غيره . ثم قال بعد ثناء زائد إلا أنه كان يتيم في دينه لكون العلوم العقلية غالباً عليه .

وعمل فيه البلاد المغرب وهو عمر بن عبد النور الصنهاجي النحوي هجوا .
- رحمه الله تعالى -

أجذلك أن قد جاد بعد التعيس . غزالٌ بوصيل لي وأصبح مؤنسي
وطاطيته صباء من فيه مزجها . كرقعة شعري أو كدين ابن يونس
وكان البلاد المذكور قد مدحه قبل ذلك أبيات منها :

كأل كل الدين للعلم والعلما . فهبات ساج في ساعيك قطع
إذا أجمع النظار في كل موطن . فضاية كل أن تقول ويسمعوا
فلا تحسبهم من عناد تطيلوا . ولكن حياء وأعتافاً هنعوا
ومن شعر ابن يونس ما كتبه لصاحب الموصل يشفع عنده شفاعة ، وهو :
لئن شرفت أرض بمالك قدرها . فملكك الدنيا بكم تتشرف

- (١) المجسطي (بكر المم والجيم وتخفيف الياء) : كلة يونانية معناها الترتيب . وهو أشراف ماصف في المهنة بل هو الأمام ، ومنه تستخرج سائر الكتب المؤلفة في هذا الفن ، وهو كتاب لبطليموس القلوزي الحكمي يذكر فيه القواعد التي يتوصل بها في إثبات الأوضاع الفلكية والأرضية بأدلتها التفصيلية (من كشف الظنون) . (٢) إقليدس : لقب يوناني مركب من «إقل» بمعنى القناح و«دس» بمعنى المقدار أو المقتضى (أي مفتاح الهندسة) . وإقليدس : اسم رجل وضع كتاباً في هذا العلم (من كشف الظنون) . (٣) في الأصل : «البلاد المغرب وهم ابن عبد النور» . والصواب عن ابن خلكان . وهو البلاد أي عمل عمر بن عبد النورين مابجوج بن يوسف الصنهاجي التري (فتح اللام وسكون الزاي) نسبة إلى لثة وهي قبيلة من البربر النحوي البجائي . توفي سنة ٦٤٩ هـ ، (عن ابن خلكان في ترجمة موسى بن متص) . (٤) رواية ابن خلكان : «بمالك دقها» . ورواية ضد الجمان والبدابة والنهاية لابن كثير : «لئن زينت دنيا بمالك أمرها» .

بَقِيَتْ بَقَا نَوْجٍ وَأَمْرُكَ نَافِذٌ * وَسَعْيُكَ مَشْكُورٌ وَظِلُّكَ مُنْصِفٌ
وَمُكِنْتَ فِي حِفْظِ الْبَسِيطَةِ مِثْلَ مَا * تَمَكَّنَ فِي أَمْصَارِ فِرْعَوْنَ يُوسُفُ

الذين ذكر الذهب - وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تَوَفَّى العلامة شمس الدين
أحمد بن الحسين بن أحمد الإزيلي^(١) ثم الموصلي - القزير الحوي - صاحب التصانيف .
وأحمد بن يعقوب أبو العيَّاء المارستاني^(٢) الصوفي في ذي الحجة . والفقيه إسماعيل
ابن طرخان الشاغوري^(٣) في رمضان ، وله نحو تسعين سنة . وأبو الطاهر إسماعيل
ابن ظفر النابلسي في شوال ، وله خمس وستون سنة . وأبو علي الحسن بن إبراهيم
أبن هبة الله بن دينار الصائغ في جمادى الآخرة . وخطيب بيت^(٤) لُفْيَا أبو الرِّيسع
سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رجة الإسعريدي الحنبل في شهر ربيع الآخر .
والفقيه عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماض . والعلامة كمال الدين أبو الفتح
موسى بن يونس الموصلي ، ذو القنون في شعبان عن تسع وثمانين سنة .

§ أَمْرُ النِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الماء القديم أَرَجَ أَذْرَعَ وَعَشْرُونَ إصْبَعًا .
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَإِحْدَى وَعَشْرُونَ إصْبَعًا .



١٥ السنة الثالثة من ولاية الملك، الصالح نجم الدين أيوب على مصر، وهي
سنة أربعين وثمانئة .

(١) رواية ابن خلكان وعقد الجمان وابن كثير :

بَقِيَتْ بَقَا الدَّهْرِ أَمْرُكَ نَافِذٌ * وَسَعْيُكَ مَشْكُورٌ وَحِطُّكَ مُنْصِفٌ

(٢) في شذرات الذهب : « أبو العباس » .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٧٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٤) في المتن : « عن تسع وستين سنة » .

(٥) بيت لُفْيَا : قرية مشهورة بطولقة دمشق (عن سبط البلدان لياقوت) .

ففيما كان الوباء بينداد وتزايدت الأمراض . وتوفي الخليفة المستنصر ويحيى
أبنته المستنصر .

وففيما عزم الملك الصالح المذكور على التوجه إلى الشام ، قيل له : البلاد مختلفة
والساكن مختلف ، فجهز إليها الساكن وأقام هو بمصر .

- وففيما توفي كمال الدين أحمد ابن صدق الدين شيخ الشيوخ بمدينة غزة في صفر
عن ست وخمسين سنة ، وبنى عليه أخوه معين الدين قبة على جانب الطريق ، وكان قد
كسره الجواد بمسك الملك الناصر داود صاحب الكرك ؛ وقيل : إنه مات مسموما .
ومن شعره ما تحب لأبن عمه سعد الدين :

- لو أن في الأرض جنات مرفقة • تحب أركانها الولدان والخادم
ولم تكن رأى عني فالوجود بها • إذ لا أراك وجود كله عدم .
- وففيما توفي الخليفة أمير المؤمنين المستنصر بالله أبو جعفر منصور ابن الخليفة
الظاهر بأمر الله محمد ابن الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن الخليفة
المستنصر بأمر الله حسن ابن الخليفة المستنجد بالله يوسف الميمني البغدادي .
مولده في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ببغداد ، وأمه أم ولد تركية ؛ بويج بالخلافة بعد
موت أبيه الظاهر بأمر الله في شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة ؛ ولما ولي
الخلافة نشر العدل في الرعايا وبذل الإنصاف ، وقرب أهل العلم والدين ، وبنى
المساجد والربط والمدارس ، وأقام منار الدين وقمع المتمردة ، ونشر السنن وكف
الفتن . وكان أبيض أشقر الشعر سخما قصيرا ، وخطه الشيب نغضب بالحناء ، ثم
ترك الخطاب . ومات في العشرين من جمادى ، وقيل : في يوم الجمعة عاشر
جمادى الآخرة عن إحدى وخمسين سنة وأربعة أشهر وتسعة أيام وتوفي موته ،

(١) كلما في الأسفل ومائة الزمان . وفي عقد الجمان : « وكتب الى عمه سعد الدين » .

وخطب له يومئذ بالجامع حتى أقبل شرف الدين أقبال البشراي ومعه جمع من الخدام، وسلم على ولده المستعصم بالله أمير المؤمنين، واستدعاه إلى سدة الخلافة، ثم عرّف الوزير وأستاذ الدار، ثم طلبوا الناس، وياصوه بالخلافة وتم أمره .

الدين ذكر النجس وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي زين الدين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي المحدث الشروطي . وإبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي في رجب . وعبد العزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الله ويعرف بأبن الدجاجة . وعلم الدين علي بن محمود آبن الصابوني الصوفي في شوال، وله أربع وثمانون سنة . وأبو الكرم محمد بن عبد الواحد بن أحمد المتوكلّي، المعروف بأبن شفتين في رجب ، وله إحدى وتسعون سنة . والمستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر، وله اثنتان ونمسون سنة ، توفّي في جمادى الآخرة ، وكانت خلافته ثلاث عشرة سنة .

قلت : لعل الذهبي وهم في مدة خلافته ، والصحيح أنه ولي في سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وتوفّي سنة أربعين .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة أصبعا .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الرابعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر، وهي سنة إحدى وأربعين وستمائة .

فيها ترددت الرسل بين السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب المذكور وبين عمه الملك الصالح إسماعيل صاحب الشام^(٢١) [في الصلح] ، وكان الملك المنفيث بن الصالح

(١) راجع ترجمه في سنة ٦٥٣ هـ في شذوات الذهب . (٢) زيادة عن مرآة الزمان .

نجم الدين هذا في حبس الصالح إسماعيل صاحب الشام بدمشق ، فاطلقه الصالح إسماعيل وخطب للصالح هذا بيلاده ، ثم تغير ذلك كله وقبض الصالح إسماعيل ثانيا على الملك المغيب بن الصالح نجم الدين وحبسه .

- قال أبو المظفر — رحمه الله — : «وفيها قيلت القاهرة وسانرت إلى الإسكندرية في هذه السنة ، فوجدتها كما قال الله تعالى : ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينٍ مَعْمُورَةٌ بالعلماء ، مغمورة بالاولياء ، [الذين هم في الدنيا شامة] : كالشيخ محمد القباري^(١) والشاطبي وآبن أبي أسامة . وهي أولى بقول القيسرائي رحمه الله في وصف دمشق :
- أَرْضٌ تُحِلُّ الْأَمَانِي مِنْ أَمَاكِنَهَا • بِحَيْثُ تَجْتَمِعُ الدُّنْيَا وَتُفْتَرَقُ
إِذَا شَاءَ الطَّيْرُ فِي أَغْصَانِهَا وَقَفَتْ • عَلَى حِدَاتِهَا الْأَسْمَاعُ وَالْحَدَقُ
- قلت : وآبن [قول] أبي المظفر من قول مجير الدين بن تميم في وصف الإسكندرية ! :

لَمَّا قَصِدْتُ سَكَنْدَرِيَّةَ زَائِرًا • مَلَأْتُ فُؤَادِي بَهْجَةً وَسُرُورًا
مَا زَرْتُ فِيهَا جَانِبًا إِلَّا رَأَيْتُ • عَيْنَايَ فِيهَا جَنَّةً وَحَرِيرًا

- وفيها صالح صاحب الروم التار على أن يدفع إليهم في كل يوم ألف دينار وفرنسا وملكوكا وجارية وكلب صيد ، وكان صاحب الروم يومئذ آبن علاء الدين كيقبال ، وهو شاب لمآب ظالم قليل العقل ، يلعب بالكلاب والسباع ويسلطها على الناس فعضه بعد ذلك سبع^٢ فمات ، فأقام التار نخبة على الروم .

- (١) زيادة عن امرأة الزمان وعقد الجمان . (٢) هو القنطرة الورع الزاهد أبو القاسم محمد ابن مصور الاسكندراني . سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٦٦٢ هـ فيمن قتل وقاتهم عن الذهي .
- (٣) في امرأة الزمان وعقد الجمان : « وآبن أبي شامة » . (٤) رابع ترجمته في ص ٣٠٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٥) زيادة بقضيا السابق .
- (٦) هو محمد بن يعقوب بن علي مجير الدين بن تميم الاسردي . كان أدبيا مجيدا بطونا كريم الأخلاق بديع العلم وبقية لطيف التخیل . سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٦٨٤ هـ .

وفيهما توفي الشيخ نجم الدين خليل بن علي بن الحسين الحموي الحنفى الفقيه
[قاضى المسكر] ، قديم دِمَشْق وتفقّه بها وخدم المعظم ودرس فى الرّيحانية بدمشق ،
وناب فى القضاء بها عن الرّبيع . ومات فى شهر ربيع الأوّل ودُفِن بقاسيون .

وفيهما توفى مظفر الدين الملك الجواد يونس بن مودود بن الملك العادل أبى بكر بن
أيوب . وقد تقدّم من ذكره نبذة كبيرة عند وفاة الملك الكامل محمد بدمشق .
اتمى . وكان مظفر الدين هذا قد جاء إلى ابن عمه الملك المعظم لما وقع بينه وبين
الملك الكامل صاحب مصر [ما وقع] فاحسن إليه المعظم ، ثم عاد إلى مصر
لما مات الملك الأشرف موسى شاه أرمن ، فأقام بها عند الكامل إلى أن عاد
صحبته إلى دمشق وأقام بها إلى أن مات الكامل فلكوه دمشق ، حسب ما حكىناه
فى ترجمة الكامل والعادل أبنته ؛ ووقع له بعد ذلك أمور . وكان جوادا كما أسماه ،
ويحبّ الصالحين والفقراء .

قال أبو المظفر : « إلا أنه كان حوله من ينهب الناس ويظلم وينسب ذلك
إليه » . قلت : ثم قبض عليه عمه الملك الصالح إسماعيل وأعتقله ، فطلبه منه الفرنج
لصحبة كانت بينهم ، فحققه ابن يعمور وقال : إنه مات ، وكان ذلك فى سؤال ،
ودفن بقاسيون بدمشق فى تربة المعظم . وأما ابن يعمور فإنه حبس بأذن الصالح
بقلمة دمشق ، ثم شتمه الملك الصالح أيوب لما ملك دمشق بعث به ابن شيخ

(١) الزيادة عن الجواهر المغيبة . (٢) هو عبد العزيز بن عبد الواحد بن

إسماعيل الجليل الثانى أبو حامد القاضى الملقب بالرفيع قاضى القضاة بدمشق . وسيدكر المؤلف وفاة
فى سنة ٦٤٢ هـ .

(٣) زيادة عن مرآة الزمان . ٢٠

الشيخ إلى مصر، غلبه الصالح بالحب، ثم شق به مدة هو وأمين الدولة على قلعة القاهرة .

وفيهما توفي الشيخ الصالح الزاهد أبو بكر [الشعبي] ^(٧٢)، كان من أدباء ميفارقين وكان من الأبدال، بعث إليه غازي صاحب ميفارقين مرارا بدنه إلا أن في الزيارة، فلم يأنذ له، فقيل له : هل يطرق البلاد التار؟ فرفع رأسه إلى السماء وأندب :
وما كل أسرار القلوب مباحة * ولا كل ما حل للفؤاد يصل
ثم خرج إلى الشعبية وهي قرية هناك وقال : احضروا لي هاهنا، فبعد يومين اموت، فمات بعد يومين — رحمه الله تعالى — .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو تمام على ابن أبي القسار ^(٧٣) هبة الله بن محمد الهاشمي خطيب جامع ^(٧٤) ابن المطلب [سيفداد]، وله تسعون سنة . وأبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق [بن عبد الوهاب بن عبد الواحد] ابن الحنبلي . وأتم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القُرشي في جمادى الآخرة . والعدل أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد [بن محمد] بن هلال في رجب . وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي ^(٧٥) التاجر، وله ست وثمانون سنة . وأبو محمد عبد الحق بن خلف الحنبلي . وأبو الرضا علي بن زيد ^(٧٦) التَّسَارِيسِي الخياط بالنفرة والأعز بن كرم بن محمد الإسكافي والقاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجأ الحنبلي، وله أربع وثمانون سنة . والحافظ تقي الدين إبراهيم
- (١) هو أمين الدولة السامري أمير الحسن بن غزال المسلماني وزير الصالح إسماعيل . كان سامريا فاسم (عن عقد الجمان) . (٢) الزيادة عن عقد الجمان ومرتأة الزمان . (٣) في الأصل : «صاحب مادري» . والتصويب عن مرتأة الزمان وعقد الجمان . (٤) في الأصل : «ثم خرج إلى الشبة» . وما أثبتناه عن مرتأة الزمان وعقد الجمان . (٥) الزيادة عن شفرات الذهب . (٦) في الأصل : «ابن القبطي» . والتصويب عن شرح القصيدة اللامية في التاريخ وشرح القاموس . (٧) كذا في الأصل وصحح البلدان لباقوت وشرح القصيدة اللامية في التاريخ؛ نسبة : إلى تمارس، قصر بركة . (٨) في شفرات الذهب : «أبو محمد» .

ابن محمد بن الأزهر يدمشق ، وله ستون سنة . وقصر بن قيرُوز المقرئ البواب
في رجب . وقاضى القضاة الرفيع الحنبلى فى آخر السنة .

§ أمر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاث أذرع ، وقيل أكثر . مبلغ الزيادة
ثمانى عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الخامسة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر ، وهى
سنة اثنتين وأربعين وستمائة .

فبها توفى شهاب الدين أحمد ^(٢١) [بن محمد بن على بن أحمد] بن النافذ وزير
الخليفة . كان أبوه وكل أم الخليفة الناصر لدين الله ، ونشأ أبوه حذا وتقل فى الخدم
حتى ولى الوزارة للخليفة المستنصر ، ولقب مؤيد الدين ، وحسنت سيرته . وكان ١٠
رجلا صالحا فاضلا عفيفا دينيا صار فى وزارته أحسن سيرة — رحمه الله تعالى — .
وفبها توفى شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عمر [بن على] بن محمد ^(٢٢)
أبن حمويه . كان فاضلا نزها شريفا النفس على الهمة ، صنف التاريخ وغيره ، وكان
معدودا من العلماء الفضلاء . ومات فى صفر .

وفبها قُتل القاضى الرفيع عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل أبو حامد ١٥
المنقب بالرفيع . قال أبو المظفر فى تاريخه : قيل إنه كان فاسدا عقيدة دهريا
مستهترا بأمور الشريعة ، يخرج إلى الجمعة سكران ، وكذلك كان يجلس فى مجلس الحكم ،
وكانت داره مثل الخانات ، قبض عليه أمين الدولة وبعث به فى الليل إلى بعلبك ،

(١) كذا فى الأصل وشذرات الذهب . وفى غاية النهاية : « نصير بن عبد الله بن القيروزان » .

(٢) كذا فى الأصل وسماء الزمان . وفى عقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير : « نصير الدين » .

(٣) النكبة بن عقد الجمان وأمين كثير .

(٤) النكبة عما سيذكره المؤلف تفللا على المحمى وشذرات الذهب .

وَصُودِرَ هُنَاكَ ، وَبَاعَ أَمْلَاكُهُ ؛ وَبَعْدَ ذَلِكَ جَاءَهُ دَاوُدُ النَّصْرَانِيُّ ^(١١) [سَيْفُ النِّقْمَةِ]
 فَقَالَ : قَدْ أَمَرْنَا بِجَمْلِكَ إِلَى بَيْلِكَ ، فَأَيُّنَ بِالْهَلَاكِ ؛ فَقَالَ : دَعُونِي أُصِلِّي رَكْمَتَيْنِ !
 فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ : صِلِّ ، فَقَامَ يُصَلِّي فَاطَّلَ ، فَرَفَعَهُ دَاوُدُ مِنْ رَأْسِ شَقِيفٍ مَعْلَلٍ عَلَى
 نَهْرِ إِبْرَاهِيمَ فَوَقَعَ ، فَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَاءِ إِلَّا وَقَدْ تَقَطَّعَ — وَقِيلَ : إِنَّهُ تَعَلَّقَ بِذَيْلِهِ بِسِنِّ
 الْجَبَلِ فَمَا زَالَ دَاوُدُ يَضْرِبُهُ بِالْجَارَةِ حَتَّى قَتَلَهُ — . قُلْتُ : لَا ثُلُثَ يَدَاهُ ! فَإِنَّهُ كَانَ
 مِنْ مَسَاوِيءِ الدُّنْيَا ! .

وَفِيهَا تَوَفَّى الْمَلِكُ الْمُفَيْتِ عُمَرُ بْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ صَاحِبِ
 التَّرْجَمَةِ ، مَاتَ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ فِي حَبْسِ دِمَشْقَ — بَعْدَ أَنْ عَجَزَ وَالِدُهُ
 فِي خِلَاصِهِ — فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشْرِينَ شَهْرَ ربيع الآخِرِ ، وَجُلِيَ إِلَى تَرْبَةِ جَدِّهِ الْمَلِكِ
 الْكَامِلِ عِدْفُونُ بِهِ ، وَكَانَ شَابًا حَسَنًا عَاقِلًا دِينًا . وَقَدْ مَرَّتْ مِنْ ذِكْرِهِ نَبْذَةٌ كَبِيرَةٌ
 فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

وَفِيهَا تَوَفَّى شَمْسُ الْأُتَمَةِ عِدْ بِنَ عَبْدِ السَّارِ بْنِ عِدْ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ فَرِيدُ دَهْرِهِ
 وَوَحِيدُ عَصْرِهِ الْمَعْرُوفِ بِشَمْسِ الْأُتَمَةِ الْكَرْدِيِّ الْبَرَّاقِيْنِي الْحَنَفِيِّ . وَبَرَّاقِيْنَيْنِ : قِصْبَةٌ
 مِنْ قِصَبَاتِ كَرْدَرٍ مِنْ أَعْمَالِ جُرْجَانِيَّةٍ ^(١٢) . قَالَ النَّهْجِيُّ : كَانَ اسْتِزَادَ الْأُتَمَةَ عَلَى الْإِطْلَاقِ
 وَالْمَوْفُودَ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ ؛ بَرَعَ فِي عِلْمٍ ، وَأَقْرَأَ فِي فُنُونٍ ؛ وَأَتَمَّتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ الْحَفَنِيَّةِ
 فِي زَمَانِهِ . أَتَمَّتْ . قُلْتُ : وَشَمْسُ الْأُتَمَةِ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ وَأَحَدُ مَنْ سَارَ ذِكْرُهُ
 شَرْقًا وَغَرْبًا ، وَأَنْتَشَرَتْ تَصَانِيفُهُ فِي الدُّنْيَا — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — .

الَّذِينَ ذَكَرَ الْذَهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى شَيْخُ الشُّيُوخِ تَاجُ
 الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْشَقِي فِي صَفَرٍ ، وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً . وَأَبُو الْمَنْصُورِ

- ٢٠ (١) زِيَادَةُ عَنْ عِدَّةِ الْجَمَانِ . (٢) فِي الْأَسْلِ : «الكردي» . وَالْمَرْبُوبُ عَنْ عِدَّةِ الْجَمَانِ وَالْجَوَاهِرِ
 الْمُنْفِيَةِ فِي طَبَقَاتِ الْحَضِيَّةِ . وَضَيْلُهُ صَاحِبُ الْبَابِ (يُفْتَحُ الْكَافُ) يُقَالُ : نُسِبَ إِلَى كَرْدَرٍ ، تَاحِيَةِ بَحْرٍ أَرْزَمِ .
 (٣) بَرْجَانِيَّةٌ : مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ جَوْنِ . (٤) فِي شَفَرَاتِ الذَّهَبِ : «وَلَهُ بِدَمْتَسَ ٦٦٦» .

ظافر بن طاهر [بن ظافر بن إسماعيل ^(١)] بن محم الأزدي المطرز بالإسكندرية
في شهر ربيع الأول . وأبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا العسائي ^(٢)
أبن الخليل - أحد رموس الثغر في جنادي الآخرة، وله أربع وسبعون سنة . وأبو الضوء
قمر بن هلال بن طاج ^(٣) القطيبي في رجب . وتاج الدين أحمد بن محمد بن هبة الله بن
محمد بن الشيرازي في رمضان، وقد تيف على السبعين .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة
نمس عشرة ذراعا سواء .



السنة السادسة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر، وهي
سنة ثلاث وأربعين وسمائة . ١٠

ففيما كان الحصار على دمشق [من المصريين و ^(٤)] من الخوارجية .
وففيها كان الغلاء العظيم يدمشق، وبلغت الثرارة القمح ألفا وسمائة درهم،
وأبيعت الأملاك والأمتعة بالهوان .

وففيها أيضا كان الغلاء بمصر، وقامى أهلها شدائد .

وففيها توفى الوزير معين الدين الحسن ابن شيخ الشيوخ أبو علي - وزير الملك الصالح
أيوب، وهو الذي حصر دمشق فيما مضى . كان أستوزره الملك الصالح بعد أخيه ١٥

(١) الحكمة عن شذرات الذهب . (٢) في شذرات الذهب : « العسائي » .

(٣) الخليل : نسبة إلى الخجلة، نسبة من البربر (عن شرح القاموس) . (٤) في الأصل :

« قمر بن هلال بن فلاح » . وما أتينا من المتن في أسماء الرجال . ولم نقف عليه في مصدر آخر من

المصادر التي تحت يدي . (٥) الزيادة عن امرأة الزمان وعقد الجمان والقليل على الروتين . ٢٠

عماد الدين، وكانت وفاته يَدْمَشْق في شهر رمضان، ودُفِنَ إلى جانب أخيه عماد الدين المذكور بقايسون.

وفيهما توفيَّ عبدُ المحسن بن حمود بن [عبد] المحسن أبو الفضل أمين الدين الحلبي، كان كاتباً لعمز الدين أبيك المعظمي، وكان فاضلاً ديناً بارعاً حسن الخط. ومن شعره في إجازة — رحمه الله تعالى — :

قد أجزتُ الذي فيها * إلى ما ألتبسوه مني
فلهم بعدها رواية ما صحَّ لديهم من الرواية عني^(٢١)
وكانت وفاته في شهر رجب، ودُفِنَ بباب ثوما^(٢٢).

وفيهما توفيت ربيعة خاتون بنت أيوب أختُ السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب، وأخت الملك العادل أبي بكر بن أيوب، كان تزوجها أولاً سعد الدين مسعود بن مُعين [الدين] أنز، وبعد موته تزوجها صلاح الدين بن مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل، ثم قُتِلت بدمشق، وهي صاحبة الأوقاف، وماتت بدمشق ودُفِنَتْ بقايسون، وقد جاوزت ثمانين سنة.

وفيهما توفيَّ أحمد بن عيسى ابن العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الإمام الحافظ الزاهد سيف الدين بن المجد الحنبلي. وُلِدَ سنة خمس وستائة. وسمع الحديث الكثير، وكتب وصنف وجمع ونسج، وكان ثقةً حجةً بصيراً بالحديث ورجالِهِ، ومات في أول شعبان.

(١) زيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : «لعمزايك» . وما ألتبسوه من مرآة الزمان وحقق الجمان . (٣) ليس هذا البيت مستقيم الوزن والمعنى ولم نضبطه في مصدر آخر . (٤) باب ثوما : من أبواب دمشق، ينسب إلى عظيم من غلاة الروم يسمى باسمه، وكان به كمية باسمه (عن نزهة الأنام في محاسن الشام ص ٢٤) . (٥) زيادة عما تقدم وحقق الجمان .

وفيهما توفى عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى أبى نصر الإمام المقتدى
تقى الدين أبو عمرو ابن الإمام البارص صلاح الدين النصيرى الكردى الشهرزورى
الشافعى المعروف بابن الصلاح . ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وتفق على والده
الصلاح بشهرزور وغيره ، وبرع فى الفقه والحديث والعربية وشارك فى فنون .
ومات فى شهر ربيع الآخر ودفن بمقابر الصوفية .

وفيهما توفى حلى بن محمد بن عبد الصمد العلامة شيخ القراء بدمشق علم الدين
أبو الحسين الميمذانى السعوى المصرى . ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة ،
وكان إماما علامة مقرنا محققا مجودا بصيرا بالقراءات ، ماهرا فى النحو واللغة إماما
فى التفسير ، مات بدمشق فى جمادى الآخرة .

وفيهما توفى محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الحافظ
ضياء الدين أبو عبد الله المقدسى السعدى ثم الدمشقى الصالحى صاحب التصانيف
المشهوره . ولد سنة تسع وستين وخمسمائة ، وسمع الكثير ورحل البلاد ، وكتب
وصنف وحصل شيئا كثيرا من الأجزاء والأسانيد . ومات يوم الاثنين
الثامن والعشرين من جمادى الآخرة ، وله أربع وسبعون سنة .

الذين ذكر النعمى وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو القاسم
عبد الرحمن بن مقرب التجيبى الإسكندرى فى صفر . والحافظ أبو العباس أحمد
ابن محمود بن إبراهيم بن تبهان بن الجوهري بدمشق فى صفر . والحافظ العلامة
تقى الدين عثمان بن الصلاح عبد الرحمن بن عثمان الكردى فى شهر ربيع الآخر ،
وله ست وستون سنة . والحافظ سيف الدين أحمد بن الجعد عيسى بن الموفق
فى شعبان ، والحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقيسمى فى جمادى الآخرة ،
وله أربع وسبعون سنة . والحافظ الفقيه تقى الدين أحمد بن المزمع محمد بن عبد الغنى

- ابن عبد الواحد المقدسي في شهر ربيع الآخر، وله اثنتان وخمسون سنة . والحافظ
المفيد تاج الدين محمد بن أبي جعفر [أحمد بن علي] القرطبي^(١١) إمام الكلاسة
في جمادى الأولى . والرئيس عز الدين ابن النسابة محمد بن أحمد بن محمد [بن الحسن]^(١٢)
ابن عساكر في رجب، وله ثمان وسبعون سنة . والعلامة موفق الدين يعيش بن علي بن
يعيش النحوي بحلب في جمادى الأولى، وله تسعون سنة . والعلامة علم الدين
علي بن محمد بن عبد الصمد الحمذاني السخاوي^(١٣) المقيري المفسر، وله خمس وثمانون
سنة في جمادى الآخرة . وأبو غالب منصور بن أحمد بن أبي غالب [محمد بن محمد]^(١٤)
الكرائي^(١٥) أبن المعوج فيه، وله ثمان وثمانون سنة . وخطيب الجبل شرف الدين عبد الله
أبن الشيخ أبي عمر [محمد] المقدسي^(١٦) فيه أيضا . والحافظ مجد الدين محمد بن محمود بن
حسن [بن هبة الله بن محاسن] بن التجار محدث العراق في شعبان، وله خمس وتسعون
سنة . والصاحب معين الدين حسن أبن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر
الجويني^(١٧) يدمشق في رمضان . والشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن المقير التجار^(١٨)
بمصر في ذي القعدة، وله ثمان وتسعون سنة . وأبو بكر محمد بن سعد بن الموفق^(١٩)
الصوفي بن الخازن ببغداد في ذي الحجة، وله سبع وثمانون سنة . والأمير
سيف الدين علي بن قليج، ودفن بترابته داخل دمشق .
- ١٥ § أصر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .

- (١) الزيادة عن ثغرات الذهب . (٢) التكلفة عن ثغرات الذهب .
(٣) الراتبى : نسبة إلى باب المراتب . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ١٨١ من هذا الجزء .
(٤) في الأصل : « أبي عمرو المقدسي » . والتصحيح والزيادة عن ثغرات الذهب والذيل على
الروضتين . (٥) التكلفة عن عقد ابلان وثغرات الذهب . (٦) في الأصل :
« ابن القلاء » . والتصويب عن ثغرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ وشرح القاموس
والذيل على الروضتين . (٧) في ثغرات الذهب : « محمد بن سعيد » .



السنة السابعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر، وهي سنة أربع وأربعين وستمائة .

ففيها توفى الملك المنصور صاحب حصن وأسمه إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن أسد الدين شيركوه الكبير أخو أيوب . كان المنصور هذا شجاعا متواضعا موافقا للملك الصالح إسماعيل ومصاهرا له . ومات بدمشق في يوم الأربعاء حادى عشر صفر، وجعل في تابوت إلى حصن، ومات وله عشرون سنة . وقام بعده على حصن ولده الأشرف موسى، فأقام بها ستين وشهورا وأخذت منه . وفيها تسلم السلطان الملك الصالح أيوب قلعة الصنية^(١) من ابن عمه الملك السعيد ابن الملك العزيز، ثم أخذ السلطان أيضا حصن الصلت^(٢) من الملك الناصر داود صاحب الكرك .

وفيها قدم رسولان من التتار إلى بغداد، أحدهما من بركة خان، والآخر من ناخو، فأجتمعا بالوزير مؤيد الدين ابن العلقمي، فتغتمت على الناس بواطن الأمور . وفيها أخذت الفيرنج مدينة شاطبة من بلاد المغرب صلحا، ثم أجلوا أهلها بعد سنة عنها . فما شاء الله كان .

وفيها توفى بركة خان الخوارزمي أحد الخانات الأربعة، كان أصلهم في الميل إلى الخير، وكان الملك الصالح نجم الدين - صاحب الترجمة - قد صاهره وأحسن إليه، وجرى منه [عليه] ما جرى في حياة والده الملك الكامل . ولما

(١) الصنية : اسم قلعة بانياس وهي من الحصون الخفية (عن تحويم البلدان لأبي القدا إسماعيل) .
(٢) الصلت : بلدة وقلعة من جند الأردن ، وهي في جبل النور الشرق جنوبي بعلون على مرحلة منها (عن تحويم البلدان لأبي القدا) . (٣) الكلمة عن عقد الجمان ورمأة الزمان .

قُلْ أَمَلُ نَظَامِ الْخَوَارِزْمِيَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَكَانَ قَتْلُهُ بِالْقَرَبِ مِنْ حَلَبٍ فِي قِتَالِ كَانَ
يُنْتَهِي بَيْنَ صَاحِبِ حَلَبٍ وَخَصٍّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ
الصَّالِحِ هَذَا .

- قال الأمير شمس الدين لؤلؤ : لَمَّا أَلْتَقَيْنَا عَلَى خَصٍّ رَأَيْتُ الْخَوَارِزْمِيَّةَ حَقًّا
عَظِيمًا، وَكَأَنَّ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ كَالثَّامَةِ السُّودَاءِ فِي الشُّورِ الْأَبْيَضِ ، فَقَالَ لِي غُلَامَانِ .
(بَعْنَى مَمَالِكِهِ) : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، فَأَخَذَ بَرَكَةَ خَانَ أَسِيرًا، أَوْ تَحْمِلُ رَأْسَهُ إِلَيْكَ؟
فَقُلْتُ : رَأْسَهُ ، كَأَنَّ اللَّهَ أَنْطَقَنِي وَالْتَقَيْنَا . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ وَإِذَا بِوَاحِدٍ مِنْ
أَصْحَابِنَا يَحْمِلُ رَأْسًا مَلِيحَ الصُّورَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ سِوَى شَعْرَاتٍ يَسِيرَةٍ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ
أَحَدٌ وَلَا نَحْنُ عَرَفْنَاهُ، وَأَنْهَزَمُوا ، وَجَاءَ بِطَائِفَةٍ مِنْهُمْ أُسَارَى، فَلَمَّا رَأَوْا الرَّاسَ
وَمَوُأَ نَفْسِهِمْ مِنْ خَيُولِهِمْ وَخَوُّوا الْقَرَابَ عَلَى رُءُوسِهِمْ ، فَعَلِمْنَا حَيْثُ كَانَ رَأْسُهُ ،
وَبَشَّنَا بِهِ إِلَى حَلَبٍ .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو عبد الله محمد بن
حَسَّانَ بْنِ رَافِعِ الْعَامِرِيِّ خَطِيبُ الْمَوْصِلِ . وَعَبْدُ الْمُتَمِّ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ مُحَمَّدٍ] ^(١) بْنِ
أَبِي الضَّيَاءِ الدَّمَشَقِيِّ - بَجَاءَ . وَالزَّاهِدُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُورَانِيُّ، وَدُقِفَ بِمَقَابِرِ
الصُّوْفِيَّةِ .

- § أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ سَقَتْ أَذْرَعُ مِوَالٍ . مِبلغُ الزِّيَادَةِ
سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَتِسْعَ أَصَابِعَ .



- السنة الثامنة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر، وهي سنة
خميس وأربعين وستمائة .

(١) الكلمة عن شذرات الذهب . (٢) في شذرات الذهب : «ابن أبي الغضائ» .
(٣) الكوراني : نسبة إلى كوران، قرية بإسفرابين .

فيها نزل الوزير نغر الدين آبن الشيخ بسكر الصالح نجم الدين المذكور على طَبَرِيَّة ^(١١) ففتحها عَوَّةً، وحاصر صَقْلَانَ وقَاتِل عليها قتالا عظيماً [وأخذها المسلمون] .

وفيها وجَّه الملك الصالح نجم الدين تاج الدين بن مهاجر من مصر إلى دِمَشْق وبعه البارز نسيه ومعهما تَذَكُّرة فيها أسماء جماعة من أعيان الدَّمَاشِقَةِ بأن يُجْعَلُوا إلى مصر فُجِعُوا، وهم: [القاضي] ^(١٢) عَجِي الدين بن الزَكِّي وآبن الحِصِيرِي وآبن العِيَاد الكاتب وبنو صَصْرِي الأربعة، وشرف الدين بن المعتمد وآبن الخطيب المقرَّبَيْنِ والتاج [الإسكندراني] ^(١٣) الملقَّب بالشُّخْرُود وآبو الشامات والحِكِيمِي مملوك إسماعيل وغازي وإلى بَصْرَى وآبن الهادي المُحْتَسِب، وأُخْرِجَ ^(١٤) العاد آبن خطيب يَتُّ الأَبَار من جامع دِمَشْق، وولَّى ^(١٥) العاد الحُرَّسَتَانِي الخطابة عوضه. وسبَّب حَتْل هؤلاء الجماعة إلى مصر، أَنَّهُ يُقَالُ إلى الملك الصالح أيوب أَنَّهُمْ خواصُّ الصالح إسماعيل، خَاف أَن يُقَرَّرَ ما جرى في النوبة الأولى من أخذ دِمَشْق. ولَمَّا وصلوا إلى مصر حَبَسَ منهم السلطانُ الملك الصالحُ جماعةً فأقاموا في الحَبَسِ إلى أَن مات الملك الصالح، فَأُخْرِجُوا وعادوا إلى دِمَشْق .

الدين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي العلامة أبو علي - عمر بن محمد الأَزْدِي - الإِسْطَيْلِي - النَحْوِي - الثَّلَوِيْنِي في صَفَر، وله ثلاث وثمانون سنة. ١٥

- (١) الزيادة عن شفرات الذهب، وما تبعه عبارة الدبل على الروضتين وعقد الجمان .
 (٢) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) كذا في الأصل - عبارة عقد الجمان ومرآة الزمان : «وأبو الشامات مملوك إسماعيل» . (٤) هو عماد الدين دارد آبن خطيب بيت الأَبَاركا في الدبل على الروضتين . (٥) هو عماد الدين ابن الحرساني أبو القضاة عبد الكريم ابن القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد الأنصاري الدمشقي الشامي (وسيد ذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٦٦٢ هـ) . (٦) الثلوييني : نسبة إلى الثلويين، وهي لغة الأندلس الأبيض الأشقر (عن ابن خلكان) .

وأبو مدين شُعَيْب بن يحيى الإسكندرانيّ الزعفرانيّ التاجر بمكة - شرّفها الله تعالى -
والشيخ عليّ الحريريّ في رمضان من سنّ عالية .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وتسع عشرة أصبعا .



السنة التاسعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر ، وهي
سنة ست وأربعين وستمائة .

فيها قايض الملك الأشرف موسى صاحب جنص تلّ باشر بمحصر مع الملك
الناصر يوسف [بن العزيز الظاهر بن صلاح الدين] صاحب حلب ، ولذلك
نخرج الملك الصالح نجم الدين أيوب هذا من مصر بالعساكر حسب ما ذكرناه
في ترجمته ، ثم عاد مريضاً لما بلغه يحيى القرنجي إلى دِمَياط ١٠

وفيها أخذ الملك الصالح نجم الدين المذكور من الأمير علاء الدين أيديكين
البُنْدُقْدَارِيّ بيبرس البُنْدُقْدَارِيّ الذي تسلطن ، اشتراه منه ورقاه إلى أن صار من
أمره ما صار .

١٥ وفيها زار الملك الصالح في عَوْدِهِ إلى مصر القُدّس الشريف ، وأمر أن يُنْزَعَ
مُورُهُ ، بخاء ستة آلاف ذراع ، فأمر بأن يصرف مغلّ القدس في عمارته . وتصلّق
السلطان الملك الصالح بالقيّ ديتار في الحرم ، وزار الخليل - عليه السلام - ثم عاد
إلى مصر .

وفيها توفى علي بن أبي الجحى بن منصور الشيخ أبو الجحى . وأبو محمد الحريرى ،
مقدم الطائفة الفقراء الحريرى ، ولد بقرية بئر وقديم دمشق صبياً فنشأ بها .
وفى أحوال الحريرى هذا أقوال كثيرة ، انتهى عليه أبو شامة وغيره ، وتكلم فيه جماعة
منهم الذهبي وغيره . والله أعلم بحاله . وقال ابن إسرائيل : وتوفى في الساعة
التاسعة من يوم الجمعة السادس والعشرين من رمضان سنة خمس وأربعين من غير
مرض ، وكان أخيراً بذلك قبل موته بمدة .

وفيها توفى عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الشيخ الإمام العالم العلامة
جمال الدين أبو عمرو المعروف بأبن الحاجب الكردى المالكي النحوى الأصبولى
صاحب التصانيف فى النحو وغيره . مولده فى سنة سبعين وخمسمائة بإسنا من بلاد
الصعيد ، ومات فى شوال ، وفى شهرته ما يفتنى عن الإطبات فى ذكره — رحمه
الله تعالى — .

(١) بحثنا على هذا الاسم فى المصادر التى تحت أيدينا فلم نقر عليه . (٢) هو الذى ذكر
الوفى وفاته أيضاً فى السنة الماضية . (٣) بئر : قرية من أعمال حوران من أراضي دمشق
(عن معجم البلدان لابن قوت) . (٤) واجبت ما كتبته أبو شامة فى القيل على الروضتين فى حوادث
سنة ٥٦٤ هـ ، فوجدته قد أكثر فى ذكره ولم يثن عليه . (٥) إسنا (بالكسر وتفتح) : مدينة مصرية
قديمة شهيرة بالصعيد الأمل واقعة على الشاطئ الغربى للنيل ، اسمها المصرى القديم «سنى» والقبطى «إسى»
والروى «لاتو بوليس» وكانت هذه المدينة فى الهمدين الفرعونى والرومانى قاعدة الأقليم الثالث بالصعيد .
وفى عهد العرب كانت قاعدة كورة اسنا . ومن عهد الفولة الفاطمية الى آخر حكم المماليك كانت من أعمال
القرصية التى كانت عاصمتها مدينة قوص . وفى عهد الحكم التتارى كانت من أعمال ولاية جرجا . وفى سنة ١٨٣٣
جلبت إسنا قاعدة للأمورية قائمة بذاتها ، وكانت هذه للأمورية تضم أحياءا الى قنا ويتكون منها مديرية
واحدة ، تارة باسم مديرية نصف ناني قيل ، وتارة باسم مديرية عموم قنا واسنا . وفى سنة ١٨٦٨
صدر الأمر بفصل اسنا من قنا ليرة التماسه باسم مديرية اسنا . وكانت تتكون من أربعة أقسام :
رعى اسنا وادفو والكوز وحلقا . ولما ظهرت أخطار الثورة المهدية فى بلاد السودان صدر قرار مجلس
النظار فى ٢٦ أبريل سنة ١٨٨٨ بإنشاء مديرية اسنا على أن يضاف مركز اسنا الى مديرية قنا وأن يتكون
من الثلاثة مراكز الأخرى مديرية جديدة باسم مديرية الحدود (مديرية أسوان اليوم) وهذا التبدل التفت
المديرية من مدينة إسنا مع بقائها الى اليوم قاعدة المركز المسى بها ضمن مراكز مديرية قنا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو علي منصور^(١) ابن سند^(٢) بن منصور المعروف بأبي الدبائح بالإسكندرية في شهر ربيع الأول . وأبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله [بن الحسين بن عبد الله] بن رَوَاحَة الأنصاري في جُمَادَى الآخِرَةِ . وله ست وعشرون سنة . وأم حمزة صفية بنت عبد الوهاب بن علي القرشي أخت كريمة في رجب . والعلامة أبو الحسن علي بن جابر بن الدبائح الإشبيلي بها عند أمّتيلاء الفريج عليها . والوزير الأكرم علي بن يوسف جمال الدين الففطي بحتب . والسلامة جمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب . وعمرو بن عبد الله بن أبي بكر الإشبيلي في شَوَّال بالإسكندرية ، وله ست وسبعون سنة .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع وعشرون اصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون اصبعا .



السنة العاشرة من ولاية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر ، وهي سنة سبع وأربعين وستمائة ، وفيها كانت وفاته في شعبان ، حسب ما تقدم ذكره .

١٥

فيها في أولها كان عود السلطان الملك الصالح المذكور من دمشق — حسب ما ذكرناه في العام الماضي — قال الذهبي : وفيها في أولها عاد الملك الصالح إلى

- (١) في الأصل : « بن سعد بن الدماح » بالعين المهملة . والزيادة والتصحيح عن تاريخ الإسلام للذهبي . وفي شذرات الذهب « منصور بن السيد بن الدماح » . وفي حن الحاضرة : « منصور بن سندی الدبائح » بالعين المعجمة . وفي شرح النصيحة الالامية في التاريخ : « منصور بن الدماح » .
 (٢) التكلفة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) الففطي (بكر القناف وسكون القاف)
 نسبة إلى قفط (بالطاء المهملة) ، بلد بصعيد مصر (من شذرات الذهب) .

٢٠

الديار المصرية مريضا في بحفة ، وكان قد قتل أخاه الملك العادل قبل خروجه من مصر فهاهنا الله . وأستعمل على نيابة يمشق الأمير جمال الدين [موسى]^(١١) ابن يغمور . قال : وفيها ولدت امرأة بيغداد آبنين وبتين في جوف ، وشاع ذلك فطلبوا إلى دار الخلافة وأحضروا ، وقد مات واحد ، فأحضر ميتا فتعجبوا ، وأعطيت الأم من الثياب والحلي ما يبلغ ألف دينار .

وفيها توجه الملك الناصر داود صاحب الكرك إلى الملك الناصر يوسف صاحب حلب ، وبلغ السلطان الملك الصالح نجم الدين ذلك ، فأرسل إلى نائبه آبن يغمور يمشق بخراب دار أسامة وقطع شجر بستان القصر الذي للناصر داود بالقيابون^(١٢) وتراب القصر ، ففعل ذلك .

وفيها سار الملك الظاهر [شاذي]^(١٣) والملك الأجدأبنا الملك الناصر داود المقدم ذكره من الكرك إلى مصر ، وسما الكرك إلى السلطان الملك الصالح نجم الدين بنير رضا أبيهما الناصر ، فأعطى الملك الصالح للظاهر بن الناصر داود عوضا عن الكرك خبز مائتي فارس بمصر ، وخمسين ألف دينار ، وثلاثمائة قطعة قماش ، والذخائر التي بالكرك ، وأعطى لأخيه الأجدأ بن نجم ، وخبر مائة وخمسين فارسا بمصر ، فلم تطل مدتهم بمصر ومات الملك الصالح وزال ذلك كله من أيديهم حسب ما تقدم ذكره ، وحسب ما أتى ذكره أيضا .

وفيها تجمت الفريج ديماط وأحاطت بها في شهر ربيع الأول ، وقد ذكر ذلك كله .

(١) الكلمة عن القيل على الروشتين ونذرات الذهب . (٢) القابون : موضع بينه وبين

دمشق ميل واحد في طريق القامد إلى العراق في وسط البساتين (من سجن البلدان لافوت) .

(٣) الزيادة عن عقد الجمان . (٤) هو مجد الدين حسن كما في مرة الزمان وعقد الجمان .

(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢١٣ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

وفيهما توفّي الصّاحب نحر الدّين يوسف بن صدر الدّين شيخ الشيوخ^(١) [أبى الحسن محمد بن عمر بن على بن محمد بن حوّيه الجوّيني] . كان عاقلاً جَوَاداً مملّحاً مدبراً خليقاً بالملك محبوباً إلى الناس . ولما مات الملك الصّالح نجّم الدّين أيّوب على دِمَياط تُدب إلى الملك فاستمع ، ولو أجاب لما خالفوه ، واستُشيد على دِمَياط بعد أخذها . ومن شعره قوله :

عَصَيْتُ هَوَى نَفْسِي صَغِيرًا فَعِنْدَ مَا * رَمَيْتِي اللَّيَالِي بِالْثَّيْبِ وَالْكِبَرِ
أَطَعْتُ الْحَوَى عَكْسَ الْقَضِيَّةِ لِيَتَنِي * خُلِفْتُ كَبِيرًا وَانْتَقَلْتُ إِلَى الصَّغَرِ
قلت : وبُذِرَ هذا الشعر أيضاً لغيره فيما يأتي — إن شاء الله تعالى — .

- الذين ذكر الذّهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أبو يعقوب يوسف ابن محمود بن الحسين السايي^(٢) في رجب بالقاهرة ، وولد بدمشق في سنة ثمان وستين . والسلطان الملك الصّالح نجّم الدّين أيّوب بن الكامل بن العادل المنصورة في شعبان ، وله أربع وأربعون سنة . والأمير مقدّم الجيوش نحر الدّين يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدّين الجوّيني في ذى القعدة شعبان يوم وقعة المنصورة . وأبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد بيفلاد . وصفيّ الدّين عمر بن عبد الوهاب ابن البرّادعيّ في شهر ربيع الآخر .

§ امرئ التّيل في هذه السنة — المراء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع .

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام وثغرات الذهب .

(٢) الساري : نسبة الى سادة ، مدينة بين الري ومهذان .

ذكر سلطنة الملك المعظم تُوران شاه على مصر

- هو السلطان الملك المعظم تُوران شاه ابن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل سيف الدين محمد أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي، سلطان الديار المصرية الأيوبي- الكُرْدِي، آخر ملوك بني أيوب بمصر، ولا عتبة بولاية الأشرف في سلطنة الملك المعز أيك . تسَلَطَ الملك المعظم هنا بعد موت أبيه الملك الصالح نحو شهرين ونصف، وقبل : أربعة أشهر ونصف وهو الأصغر، لأن الملك الصالح أيوب كانت وفاته في ليلة النصف من شعبان سنة سبع وأربعين بالمنصورة، والفرنج مُعْدَّةٌ بمساكر الإسلام، فاختفت زوجته أم ولده خليل شجرة الدر موته مخافة على المسلمين، وبايعوا لابنهم المعظم هذا بالسلطنة في قُبَّته، وصارت شجرة الدر تدبر الأمور وتُخْفِي موت السلطان الملك الصالح إلى أن حضر المعظم تُوران شاه هنا من حصن كَيْفَا إلى المنصورة في أول المحرم من سنة ثمان وأربعين وستائة . وكان المعظم هذا نائباً لأبيه الملك الصالح على حصن كَيْفَا وغيرها من ديار بكر . ولما وصل المعظم إلى المنصورة فتح الله على يديه، ونصر الله الإسلام في يوم دخوله فثبَّتَ الناس بظلمته . وسببُ نصرته لما استهلَّتْ سنة ثمان وأربعين والفرنج على المنصورة والجيوش الإسلامية بإزائهم، وقد طال القتال بين الفريقين أشهراً ضَعُفَ حال الفرنج لأتقطاع الميرة عنهم، ووقع في خيلهم وباءٌ وموت، وعزَمَ مَلِكُهُم الْفَرَنْسِيُّ على أن يركب في أوَّل الليل ويسير إلى دِمِياط، فعلم المسلمون بذلك . وكان الفرنج قد عملوا جَسْراً عظيماً من الصُّوْبَر على النيل، فسبَّحُوا عن قطعه، فعبَر منه المسلمون في الليل إلى برِّهم، وخيامهم على سالما وثقلهم، وأحْدَقَ المسلمون بهم يَحْطَفُونَهُمْ طَوَلَ الليل قتلاً وأسراً، فالتجثوا

- إلى قرية تسمى منية^(١) أبي عبد الله وتحصنوا بها، ودار المسلمون حولها، وظفر أسطول المسلمين بأسطولهم، فغنموا جميع المراكب بمن فيها. واجتمع إلى الفرنسيس خمسمائة فارس من أبطال الفيرنج، وقعد في حوش منية^(٢) أبي عبد الله؛ وطلب الطواشي رشيد^(٣) الدين، والأمير سيف الدين القيمري^(٤) فحضرا إليه؛ فطلب منهما الأمان على نفسه ومن معه؛ فأجاباه وأمناه فلم يرض الفيرنج^(٥) وحملوا على حية؛ وأحدق المسلمون بهم؛ وبقوا يحملون عليهم حملة بعد حملة، حتى أيدت الفيرنج، ولم يبق منهم سوى فارسين، فرموا قوسهم بخيولهم إلى البحر فغرقوا [ولم يصل إلى دمياط من يُخبر بحالهم] وغنم المسلمون منهم مالا يُوصف وأستغنى خلق؛ وأُتزل الفرنسيس في حرّاقة، وأُحدقت به مراكب المسلمين تُضرب فيها الكوسات^(٦) والطببول. وفي البر الشرقي^(٧) العسكر سائر منصور مؤيد، والبر^(٨) النسرني فيه الثريان والعانة في لميوتيان وسرور بهذا الفتح العظيم، والأسرى تقاد في الجبال؛ فكتب يوما من الأيام العظيمة المشهودة. وقال سعد الدين في تاريخه: لو أراد الفرنسيس أن ينجو بنفسه نخلص على خيل سبي أو في حرّاقة، لكنه أقام في الساقة يتجى أصحابه. وكان في الأسر ملوك^(٩) وكنود من الفيرنج. وأُحصى عثة الأسرى فكانوا نيفا وعشرين ألف آدمي، والذي غرق وقُتل سبعة

- (١) منية أبي عبد الله، هذه القرية لا تزال موجودة إلى اليوم على الشاطئ الشرق لقرع النيل الشرق (قرع دمياط) وهي التي تعرف اليوم باسم ميت الخول عبد الله إحدى قرى مركز فارسكور مديرية القنطرة.
(٢) زيادة عن عيون التواريخ. (٣) القيمري: نسبة إلى قبر قلعة بين الموصل وبنغازي (عن لب الأبواب). (٤) في الأصل. «وهرب باقي الفيرنج على حية». والصحيح عن عيون التواريخ وما يفهم من شذوات الذهب. (٥) الكوسات: صونج من نحاس شبه الترس الصغير، يذق بأحدها على الآخر بإيقاع مخصوص. (راجع بقية الكلام عليها في ص ١٤٠ ج ١ ص ١).
(٦) هو سعد الدين مسعود بن تاج الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن حوي شيخ الشيوخ كما في مرآة الزمان ونقد الجبلان وشذوات الذهب. (٧) له يريد كنوت جمع كونت لقب شرف في أوروبا.
وفي شلوات الذهب: «فهم ملوك وكبار».

آلاف نفس . قال : فرأيت القتل وقد ستروا وجه الأرض من كثرتهم ، وكان
 الفارس العظيم يأتيه وسائق يسوقه وراءه كأذل ما يكون ، وكان يوماً لم يشاهد
 المسلمون مثله ؛ ولم يُقتل في ذلك اليوم من المسلمين مائة نفس ، وقد السلطان
 الملك المعظم توران شاه للفرنسيين والملوك الذين معه والكنود خلعة . وكانوا
 نيفاً وخمسين ، فليس الكل سواء . وقال : إن بلادى بقدر بلاد صاحب مصر ،
 كيف البس خلعتي ! وعمل السلطان من الغد دعوة عظيمة فأمنع الملون أيضاً
 من حضورها ؛ وقال : أنا ما أكل طعامه وما يحضرني إلا ليشأ في عسكره
 ولا سيال إلى هذا ! وكان عنده عقل وثبات ودين ، فالنصارى كانوا يعتقدون فيه
 بسبب ذلك . وكان حسن الخلقة . وأبقى الملك المعظم الأسرى ، وأخذ أصحاب
 الصنائع ، ثم أمر بضرب رقاب الجميع . انتهى . وقال غيره : وحبسوا الفرنسيين
 بالمنصورة بدار ابن لقمان يحفظه الطواشي [جمال الدين] صبيح [المعظمي]^(٢١) مكراً
 غاية الكرامة . وقال آخر : بمصر بدار ابن لقمان وهو الأصم ، وزاد بعضهم فقال :
 دار ابن لقمان هي الدار الكبيرة بالقرب من باب الخرق (يعني دار ابن قطينة) انتهى .

- (١) دار ابن لقمان : أجمع كتاب التاريخ من العرب والافرنج على أن القديس لوي التاسع ملك فرنسا
 ومن معه سجنوا بمدينة المنصورة بدار الحكومة التي كان ينزل فيها القاضي نجر الدين ابراهيم بن لقمان كاتب
 الانشاء كلما جاء إلى المنصورة لعدل يتلقى بوظائفه ، ولم يشر أحد من المؤرخين إلى أنه سجن بدار ابن لقمان
 التي بالقاهرة إلا مؤلف هذا الكتاب ، وهذه رواية ضئيلة لا يصح التوريل عليها وأصدق دليل في هذا
 الموضوع ما رواه شاهد عيان هو الجنرال جواقتيل أحد كبار قواد الجيش الفرنسي الذي حضر موقعة ديباط
 يوم ٣ المحرم سنة ٦٤٨ هـ . وأسر مع ملك فرنسا ثم سجن معه في هذه الدار التي بالمنصورة حيث قال بنص
 صريح في كتابه الذي وضعه عن هذه الحروب عقب عودته إلى فرنسا : « بأنهم سجنوا جميعاً بالمنصورة
 إلى أن أطلق سراحهم » . وفوق ذلك فإن هذه الدار لا تزال ممرورة بالمنصورة ولا يزال جزء منها وهو الذي
 فيه الباب قائماً إلى اليوم بجوار جامع الشيخ المواني على يمين الداخل في الحارة المجاورة للجامع من الجهة
 الشرقية وتعرف لدى العامة بدار ابن لقمان . وقد تسلمها ديوان الأوقاف من سنة ١٨٩٠ م ووضعت لجنة
 حفظ الآثار العربية على بابها لوحة من الرخام عليها كتابة تفيد أن هذه الدار هي التي سجن فيها القديس
 لوي التاسع ملك فرنسا في سنة ٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م . (٢) زيادة عن عيون التواريخ .

- وقال أبو المظفر في تاريخه مرة الزمان : « وفي أول ليلة منها (يعني سنة ثمان وأربعين) كان المصاف بين الفِرْنَج والمسلمين على المنصورة بعد وصول المعظم توران شاه إلى المحيم ، وميك الفرنسي وقيل من الفِرْنَج مائة [الف] ^(١) ، ووصل كتاب المعظم توران شاه إلى جمال الدين بن يَمُور (يعني إلى نائب الشام) يقول : « الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن . وما النصر إلا من عند الله . ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم . وأما بنعمة ربك فحدث . وإن تمدوا نعمة الله لا تحصوها . ينشر المجلس السامي الجمالي ، بل ينشر الإسلام كافة بما من الله به على المسلمين ، من الظفر بعدو الدين ، فإنه كان قد استفعل أمره واستحکم شره ؛ ويتس العباد من البلاد ، [والأهل] ^(٢) والأولاد ، فتودوا : (وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ) الآية . ولما كان يوم الأربعاء مستهل السنة المباركة تم الله على الإسلام بركتها فصحت الخزان ، وبذلنا الأموال ، وفرقنا السلاح ، وجمنا العربان والمطوعة وأجمع خلق لا يحصيهم إلا الله تعالى ، فجاءوا من كل فج عميق ، ومن كل مكان ببيد محيق ؛ ولما رأى العدو ذلك أرسل يطلب الصلح على ما وقع عليه الاتفاق بينهم وبين الملك العادل أبي بكر فايتنا . ولما كان في الليل تركوا خيامهم وانفسأهم وأموالهم وقصدوا دِمياط هارين ، فسرنا في آثارهم طالبين ، وما زال السيف يعمل فيهم طاعة الليل ، ويدخل فيهم الخزي والويل . فلما أصبحنا نهار الأربعاء قتلنا منهم ثلاثين ألفا غير من ألقى نفسه في اللجج . وأما الأسرى فحدث عن البحر ولا حرج ؛ وألبنا الفرنسيين إلى المنية وطلب الأمان فآمناء ، وأخذناه وأكرمناه ؛ وتسلمنا دِمياط بعونه وقوته ، وجلاله وعظمته . »

(١) الكلمة عن مرة الزمان وعقد الجمان . (٢) الزيادة عن المقرئ .
(٣) في المقرئ : « يوم الاثنين » . (٤) يريد منية أبي عبد الله .

وأرسل الملك المعظم مع الكتاب إلى أين يعمور المذكور بفارة الفرنسيس^(١)
فليسما أين يعمور في دست ملكته يدمشق، وكانت سقرلاط^(٢) أحمر بفرو سينجاب.
فكتب أين يعمور في الجواب إلى السلطان الملك المعظم المذكور بيتين لأبن إسرائيل^(٣)،
وهما :

أسيد أملاك الزمان بأسيرهم * تجوزت من نصر الإله وعوده
فلا زال مولانا يبيع جى العدا * ويلبس أسلاب الملوك صيده

اتمى كلام أبي المظفر بعد أن ساق كلاماً طويلاً من هذا النموذج بنحو
ما حكاه .

وقال غيره : وبقي الفرنسيس في الاعتقال إلى أن قُتل الملك المعظم توران شاه
أبن الملك الصالح نجم الدين أيوب (يعنى صاحب الترجمة) ، فدخل حسام الدين
أبن أبي علي في قضيته ، على أن يسلم للمسلمين ديماط ويحل خمسمائة ألف دينار .
فأركبوه بغلة وسافت معه الجيوش إلى ديماط ، فاصلوا آل والمسلمون على أعلاها
بالكبير والتهيل ، والفريخ الذين كانوا بها قد هربوا إلى المراكب وأخلوها ، تخاف
الفرنسيس وأصفى لونه . فقال الأمير حسام الدين بن أبي علي [للك المعز]^(٤) : هذه
ديماط قد حصلت لنا ، وهذا الرجل في أسرتنا وهو عظيم التصارية ، وقد أطلع على
عوراتنا ، والمصلحة ألا نطلقه ، وكان قد تسلطن إليك التركي الصالحى أو صار
حاجباً عن الملكة شجرة الدر ، فقال أبيتك وغيره من الممالك الصالحية : ما ترى

(١) الفارة (بالكر) : زرد من الفرع يسج على قدر الرأس يلبس تحت القلاوة (عن شرح
القاموس) - (٢) سقرلاط : ملابس صوفية مدقة (عن القاموس الفارسى الانجليزى) .

(٣) هو نجم الدين أبو المعالي محمد بن سواد بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل بن الحسن بن علي بن
الحسين النيرانى الدمشقى المشهور - وسيذكر المؤلف في حوادث سنة ٦٧٧ هـ .

(٤) زيادة عن عيون التواريخ .

- اندرا وكانت المصلحة ما قاله حسام الدين . ففروا عليه وأطلقوه طمعاً في المال !
 فركب في البحر الرومي في شينى . وذكر حسام الدين أنه سأل الفرنسي عن مدة
 العسكر الذي كان معه لما قديم لأخذ ديناراً ، قال : كان مئى تسعة آلاف وثمانمائة
 فارس ، ومائة ألف وثلاثون ألف طينى . سوى الفيلان والسوقة والبشارة . انتهى
 قال سعد الدين في تاريخه : اتفقوا على أن يسلم الفرنسي ديناراً ، وأن يعطى
 هو والكنتود ثمانمائة ألف دينار عريضاً عما كان يدينار من الخواصل ، ويطلقوا
 أسرى المسلمين ، يحفظوا على هذا ، وركبت العساكر ثنى صغر إلى دينار قرب
 الظهر ، وساروا حتى دخلوها ، وتبوا وقتلوا من بقي من الفريج حتى ضربتهم الأمراء
 وأخرجوهم ، وتوزعوا الخواصل التي بقيت في دينار بأربعمائة ألف دينار ، وأخذوا
 من الملك الفرنسي أربعمائة ألف دينار ، وأطلقوه العصر هو وجماعته ، فأنحدروا
 في شينى إلى البطس ، وأخذوا رسولا إلى الأمراء الصالحية يقول : ما رأيت أقل
 عقلاً ولا ديناً منكم ! أما قلّة الدين فقتلتم سلطانكم بغير ذنب (يعنى لما قتلوا آبن
 أستاذهم الملك المعظم ثوران شاه بعد أخذ دينار بأيام) على ما سنذكره هنا إن
 شاء الله تعالى . قال : وأما قلّة العقل فكنا ، مثل ملك البحر وقع في أيديكم
 بتموه بأربعمائة ألف دينار ، ولو طلبتم ملكتي دفعتها لكم حتى أخلص . ثم لما سار
 إلى بلاده أخذ في الاستعداد والعود إلى دينار فأهلكه الله تعالى . وتدمت الأمراء
 على إطلاقة . ولما أراد الفرنسي العود إلى دينار قال في ذلك الصاحب جمال الدين
 يحيى بن مطروح قصيدته المشهورة ، وكتب بها إليه يعنى إلى الفرنسي ، وهى :

- (١) نوع من المراكب الشراعية . (٢) في القاموس القاموس الانجليزى : أن الطينى كلمة
 فارسية مأخوذة عن العربية يعنى الناس أرباباً أراجلهم . (٣) البطس : جمع بطنة ، يريد بها
 المراكب الكبيرة (الأسطول) كما يفهم من سورة صلاح الذي (ج ٣ ص ١٨٢) من مجموعة الحروب الصليبية .
 (٤) هو الأمير الصاحب جمال الدين أبو الحسين يحيى بن يحيى بن إبراهيم بن مطروح المصرى .
 وسيدكر المؤلف وقته سنة ٦٤٩ هـ .

قُلِّ لِلْفَرَنْسِيِّسِ إِنْ أَجَبْتَهُ • مَقَالَ صِدِّيقٍ مِنْ قَوْلِ نَصِيحٍ ^(١)
 أَجْرَكَ اللَّهُ عَلَى مَا جَرَى • مِنْ قُلِّ عَبْدُ يُسُوعَ الْمَسِيحِ
 أَمِيتَ مَصْرَ بَنِي مُلْكُهَا • تَحَسَّبُ أَنْ الزَّمْرَ يَا طَبْلُ رِيحِ
 فَاتْلُقِ الْحَبْلَ إِلَى أَهْلِهِ • ضَاقَ بِهِ عَنْ ظَهْرِكَ الْقَسِيحِ
 وَكُلُّ أَصْحَابِكَ أَوْدَعَهُمْ • بِحَسَنِ تَدْبِيرِكَ بَطْنَ الضَّرِيحِ
 نَحْسُونَ أَلْفًا لَا تَرَى مِنْهُمْ ^(٢) • إِلَّا قَتِيلًا أَوْ أَسِيرًا جَرِيحِ
 وَقَفَّكَ اللَّهُ لِأَمْثَالِهَا • لَمَّا لَيْسَ مِنْكُمْ يُسْتَرَجِ
 إِنْ كَانَ بِأَبَائِكُمْ بَدَلًا رَاضِيًا • فَرُبَّ غِشٍّ قَدْ أَقَى مِنْ نَصِيحِ
 وَقُلْ لِمَنْ إِنْ أَضْمَرُوا عَوْدَةً • لِأَخْذِ تَارٍ أَوْ لِقَعْدٍ صَحِيحِ ^(٣)
 دَارُ آبَيْنِ لَقَاهُ عَلَى حَالِهَا • وَالْقَيْدُ بَاقٍ وَالطَّوَائِي صَبِيحِ

قلت : قد دره ! فيما أجاب عن المسالين مع اللطف والبلاغة وحسن التركيب ،
 رحمه الله .

وأما أمرُ الملكِ المعظمِ تُوْرانِ شاهِ صاحبِ الترجمةِ ، قال العلامةُ شمسُ الدينِ
 يوسفُ بنُ قَزَاوَغْلِي في تاريخه في سببِ قتله ، قال : « ذَكَرْنَا بِحَيْثُهِ إِلَى الشَّامِ
 وَدَحَاهِهِ إِلَى مِصْرَ ، وَأَتَّفَقَ كَثَرَةُ الْفَرَنْجِ عِنْدَ قُدُومِهِ فَيَمْنُ النَّاسِ بَطْلَعَتِهِ ،
 [وَأَسْتَبَشَرُوا بِمُشَاهَدَتِهِ] ^(١) ، غَيْرَ أَنَّهُ بَدَتْ مِنْهُ أَسْبَابُ قُرْتِ الْقُلُوبِ عَنْهُ فَأَتَّفَقُوا عَلَى
 قَتْلِهِ وَكَانَ فِيهِ نَوْعُ خَفَةٍ ، فَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى السَّمَاطِ ، فَإِذَا سَمِعَ فِقْهًا يَذْكُرُ مَسْأَلَةً
 وَهُوَ بَعِيدٌ عَنْهُ ، يَصْبِيحُ : لَا نَسْلَمُ ! . ثُمَّ أَحْتَجِبُ عَنِ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ

(١) رواية المقرئى • • مقال نصح عن قول نصيح •

(٢) في الأصل : « تسون » . وما أثبتناه عن عيون التواريخ والمقرئى وعقد الجمان .

(٣) في عيون التواريخ وعقد الجمان : « أو لقعد صحيح » . (٤) زيادة عن مرآة الزمان .

- إذا سكر يجمع الشموع ويضرب رموسها بالسيف فيقطعها ويقول : كذا أنفل
 بالبحرية ! ^(١) يعني ممالك أبيه الذين كان جعلهم بقاعة البحر يجزرة الروضة ، ثم
 يستن ممالك أبيه ^(٢) باسمائهم ، وأهانتهم وقدم الأزدال وأبعد الأماثل . ووعده
 [الفارس] أقطاي أن يؤمره ولم يف له ، فاستوحش منه . وكانت أم خليل
 (يعني شجرة البرز) زوجة والده الملك الصالح لما وصل إلى القاهرة مقبلة هي
 إلى القدس ، فبعت يدها ويطلب المال والجواهر منها تخافت منه ، فكتبت
 فيه ، فأتى الجيع عند ذلك على قلبه . فلما كان يوم الاثنين سابع عشرين المحرم
 جلس المعظم على السطاح فضربه بعض ممالك أبيه البحرية بالسيف فلقاه بيده
 فقطع بعض أصابعه ، وقام من وقته ودخل البرج [الخشب الذي كان قد عمل هناك ^(٣)
 بفارسكور] وصاح : من جرحني ؟ قالوا : الحشيشة . فقال : لا والله إلا البحرية ،
 ١ . والله لا أقيت منهم بقية .

- وأستدعى المزين فخطب يده وهو يتوعدهم ، فقال بعضهم لبعض : تمسوه
 وآلا أبادكم ! فدخلوا عليه فأنهزم إلى أعلى البرج ، فأوقدوا النيران حول البرج
 ورموه بالنشاب ، فربى بنفسه وهرب نحو البرج ، وهو يقول : ما أريد ملكا !
 ١ . دعوني أرجع إلى الحصن يا مساهون ! ما فيكم من يصطنعني ويخبرني ! والمعسكر ^(٤)
 واقفة لما أجابه أحد ، والنشاب تأخذه ، فعلق بذيل [الفارس] أقطاي لما أجاره ،
 فقطعوه قطعا وبقي على جانب البحر ثلاثة أيام متفخا لا يحسر أحد أن يدفنه حتى
 شفع فيه رسول الخليفة ، فحمل إلى ذلك الجانب فدُفن به . ولما قتله دخلوا على
 (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٠ من هذا الجزء . (٢) في الأصل : « أضيلا » . وازيادة
 والصحيح عن فوات الوفيات وتاريخ الاسلام وعقد الجمان . وهو أقطاي بن عبد الله الجدار الأمير فارس الهن
 الصالح النجدي الترك . سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٥٦٥ هـ . (٣) زيادة عن تاريخ الإسلام
 وفوات الوفيات وعقد الجمان . (٤) يريد حصن كينا ، كما صرح بذلك في فوات الوفيات .
 ٢ . (٥) في الأصل : « نا أجابه » . وما أثبتناه من فوات الوفيات وعقد الجمان وتاريخ الاسلام .

القرقيسي الخليفة بالسيف، فقالوا : نريد المال، فقال : نعم، فأطلقوه وسار إلى عكا على ما اتفقوا عليه معه . قال : وكان الذي باشر قتله أربعة^١، وكان أبوه الملك الصالح أيوب قال يُحْيِي الخادم : اذهب إلى أمي العادل إلى الحبس، وخذ معك من المال ما تحب، فصرخ حسن ذلك على جميع الممالك فامتنعوا إلا هؤلاء الأربعة فأتهم مضوا معه وختفوه، فسقطهم الله على ولده فقتلوه أجمع قتله، ومثلوا به أعظم مثله لما فعل بأخيه !

قال الأمير حسام الدين بن أبي علي : كان توران شاه لا يصلح لك؛ كما تقول لأبيه الملك الصالح نجم الدين أيوب : ما تُنفذ تُخضره إلى هاهنا، فيقول : دعوني من هنا، فالحقنا عليه يوما، فقال : أجيء إلى هاهنا أقتله !

وقال عماد الدين بن دُرْبَاس : رأى بعض أصحابنا الملك الصالح أيوب في المنام وهو يقول :

قتلوه شرَّ قتلة • صار للعالم مثله

لم يرعوا^(٢) فيه إلا • لا ولا من كان قبله

سراهم عن قليل • لأقل الناس أكله

وكانوا قد جمعوا في قتله ثلاثة أشياء : السيف والنار والماء !

وتسلطن بعده زوجة والده أم خليل شجرة الدر باتفاق الأمراء وخُشداً بينها المالك الصالحية، وخطب لها على المنابر بمصر والقاهرة . وكانت ولاية توران شاه هذا على مصر دون الشهر، وقُتل في يوم الاثنين سابع عشرين المحرم من سنة ثمان وأربعين وستمائة، وكان قدومه من حصن كَيْفَا إلى المنصورة في ليلة مستهل المحرم من السنة المذكورة حسب ما تقدم ذكره .

(١) في الأصل : « الخازن » - وما أثبتناه عن مرآة الزمان وتاريخ الإسلام وعند الجمان .

(٢) تنكة عن مرآة الزمان .

ذكر ولاية الملكة شجرة الدر على مصر

- هي الملكة شجرة الدر بنت عبد الله جارية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب وزوجته وأم ولده خليل، وكانت حبيبة عنده إلى الفاية، وكانت في محبة وهو يلاذ بالشرق في حياة أبيه الملك الكامل، ثم سارت معه لما حبسه الملك الناصر داود صاحب الكرك بالكرك، ومعها ولدها خليل أيضا، وقامت مع الصالح تلك الأحوال والمحن، ثم قُدمت معه مصر لما تسلطن؛ وعاش أبنا خليل بعد ذلك وتوفى صغيرا. ولا زالت في عظمتها من الحشم والخدم وإليها غالب تدبير الديار المصرية في حياة سيدها الملك الصالح وفي مرضه وبعد موته، والأموار تدبرها على أكل وجه إلى أن قُدم ولد زوجها الملك المنظم توران شاه، فلم يشكرها توران شاه ما فعلته من الإخفاء لموت والده وقيامها بالتدبير أتم قيام، حتى حضر إلى المنصورة وجلس في دُست السلطنة. ولم تدع أحدا بطمع في الملك لعظمتها في النفوس، فترك توران شاه ذلك كله وأخذ في تهديدها، وطلب الأموال منها سرعة، فلم يحسن ذلك بيال أحد. وأتفقوا على ولايتها لحسن سيرتها وغزير عقلها وجودة تدبيرها، وجعلوا الميزان لكاتبها، وخطب لها على المنابر بمصر والقاهرة لكنها لم تلبس خلسة السلطنة التحليلية على العادة، غير أنهم بايعوها بالسلطنة في أيام إرسالها.

قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي في تاريخه: «شجرة الدر أم خليل الصالحية وجارية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب، وأم ولده خليل؛

(١) هو صلاح الدين أبو الصفا خليل ابن الأمير الدين أيوب بن عبد الله الصفدي الناصر المنيرو. ومن مصنفاته تاريخه الكبير المسمى «الوافي بالوقاي» - (توجد منه نسخة في سبعة عشر مجلدا ما عدا ذلك بالصوير الشامي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢١٩ تاريخ) وتاريخ آخر =

كان الملك الصالح يُحبها حباً عظيماً ، ويمتد عليها في أموره ومُهماته ، وكانت بديعة الجمال ذات رأى وتدير وُجَّهه وعقل ، ونالت من السعادة ما لم يتَّله أحد في زمانها . ولما مات الملك الصالح في شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة على دِمَياط في حِصار الفرنج ، أخِفت موته وصارت تعلَّم بخطها مثل علامة الملك الصالح ، وتقول : السلطان ما هو طيب . وتمتع الناس من الدخول إليه ؛ وكان أرباب الدولة يحترمونها . ولما علموا بموت السلطان ملكوها عليهم أياماً . وتسلمت بعد قتل السلطان الملك المظلم ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وخطب لها على المنابر ، وكان الخطباء يقولون على المنبر بعد الدعاء الخليفة : « وأحفظ اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين ، عِصمة الدنيا والدين أم خليل المستصية صاحبة السلطان الملك الصالح » . انتهى كلام الصفيدي . ١٠

وقال غيره : وكانت تعلَّم على المنشير وغيرها « والدلة خليل » ، وبقيت على ذلك مدة ثلاثة أشهر إلى أن خلعت نفسها ، وأستقر زوجها الملك المعز أيتك التركماني الصالح في الآتي ذكره [مدة ^(١١) ، إلى أن اتفقت الممالك البحرية وقالوا : لا بد لنا من واحد من بني أيوب يجتمع الكل على طاعته ، وكان القائم بهذا الأمر الأمير الفارس أقطاي الجندار ، ويبرس البندقداري ، وبلبان الرشيدي وسُقمُ الرُومي ؛ فاقاموا في السلطنة [الملك الأشرف الأيوبي ^(١٢) . وقيل : إنه تزوجها أيتك بعد سلطته ، وكانت مستولية على أيتك في جميع أحواله ليس له معها كلام ، وكانت تركبة ذات

٢٠ = أصغرهم سماء « أعيان مصر وأعيان النصر » (ويوجد منه الجزء الثالث والسادس والسابع في سنة مجلدات مأخوذة بالصوري النسخي ومخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٩١ تاريخ) . ويذكره المؤلف في حوادث سنة ٧٦٤ هـ . (١) في الأصل : « الآتي ذكره والملك الأشرف » . والكتابة والصحيح عن الجبل الصافي . (٢) سيذكر المؤلف سلطته على الديار المصرية سنة ٦٥٧ هـ . (٣) هو منظر الدين موسى بن الناصر يوسف بن الكامل الملقب بالملك الأشرف (عن الجبل الصافي) .

شهادة ونفس قوية وسيرة حسنة ، شديدة الفيرة . فلما بلغها أن زوجها الملك المزمز أليك يريد أن يتزوج بيثت الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، وقد عزّم على ذلك ، فخطبت منه [أنه] ربحاً عزّم على إبعادها أو إعدامها [بالكلية] ^(١٧) لأنه سمع من شجرها عليه وأستطالته ، فعاجلته وعزّمت على الفتك به وإقامة غيره في الملك .

- قال الشيخ قطب الدين : « وطلبت صفى الدين [إبراهيم] ^(١٨) بن مرزوق وكان بمصر فاستشارته ووعده بالوزارة ، فأنكر عليها ونهاها عن ذلك فلم تُصغ إلى قوله ، وطلبت مملوكاً للوآشني ^(١٩) محسن [الجوهرى] الصالحى وعرضت عليه أمرها ووعده ومته إن قتل المزمز ! ثم استدعت جماعة من الخدام وأتت معهم . فلما كان يوم الثلاثاء الثالث والعشرون من شهر ربيع الأول لبس المزمز البكره ومن معه ، وصعد إلى القلعة آخر النهار ، وأتى الحمام ليغتسل ، فلما قلع ثيابه وثب عليه سجنجو الجوهرى ^(٢٠) والخدم فرموه وخنقوه ، وطلبت شجرة الدر ابن مرزوق على لسان الملك المزمز ، فركب حماره وبادر وطلع القلعة من باب السر ، فراها جالسة والمعزين ينسها ميت ، فأخبرته الأمر فعظم عليه جداً ، واستشارته فقال : ما أعرف ما أقول ، وقد وقعت في أمر عظيم مالم يسهل عليه محض ! ثم طلبت الأمير جمال الدين بن أيدقدي ^(٢١) [بن عبد الله] العزيزى وعز الدين أليك الحلبى ، وعرضت عليهما السلطنة فامتنعا ، فلما أرتفع النهار شاع الخبر وأضطربت الناس . » انتهى كلام قطب الدين .

(١) هو لؤلؤ بن عبد الله بنورى الملك الرحيم بدر الدين أبو الفضائل الأندلسى الأنابى صاحب الموصل .
توفى سنة ٦٥٧ هـ (عن المجلد السابق) . (٢) التكلة عن عيون التواريخ . (٣) التكلة عن المجلد السابق . (٤) يبنى سنة ٦٥٥ هـ . (٥) في الأصل وعند الجمان : « الجوىرى » .
وما أثبتناه عن المجلد السابق . (٦) التكلة عن المجلد السابق . أصله من نالوك الملك العزيز صاحب حلب وتوفى في الخدم حتى صار من أكابر الأمراء وأعيان الدولة . توفى ليلة عرفة سنة ٦٦٤ هـ (كان في المجلد السابق) .

- وقيل في قتله وجه آخر : وهو أن شجرة النرثا غارت ونبئت للعرس سنجر
الجهري مملوك القارس أقطى ، فدخل عليه الحمام [و] لكه ورماء ، وأزم الخنثام
معاوته ، وبقيت هي قصره بالقباب وهو يستنيت ويتضرع إليها أن مات ،
وأنطوت الأخبار من الناس تلك الليلة . فلما كان محرم يوم الأربعاء والعشرين
من شهر ربيع الأول وركب الأمراء الأكابر إلى القلعة على عادتهم ، وليس عندهم
خبر بما جرى ، ولم يركب الفاتري في ذلك اليوم ، وغابت شجرة النرثا فيما فعل ،
فأرسلت إلى الملك المنصور نور الدين على - ابن الملك المعز تقول له عن أبيه : إنه يزل
إلى البحر في جمع من الأمراء لإصلاح الشواني التي تجهزت للضي إلى دمياط ففعل ،
وقصدت بذلك لثقل الناس من على الباب لتمكن مما تريد ، فلم يتم مرادها .
ولما طألى النهار شاع الخبر بقتل الملك المعز ، وأضطربت الناس في البلد
وآختلفت أفواههم ولم يبقوا على حقيقة الأمر ، وركب العسكر إلى جهة القلعة ،
وأحرقوا بها ودخلها ممالك الملك المعز أيك والأمير بهاء الدين بئدي الأشرقي مقدم
الحلقة ، وطمع الأمير عز الدين الحلبي في التقدم ، وساعده على ذلك جماعة من
الأمراء الصالحية ، فلم يتم له ذلك . ثم استخضر الدين في القلعة الوزير شرف الدين
الفاتري وأتفقوا على تملك الملك المنصور نور الدين على - بن الملك المعز أيك ، وعمره
يومئذ نحو خمس عشرة سنة ، فرتبوه في الملك ونوّدوا في البلد بشعاره ، وسكن
الناس ونفّروا إلى دورهم ، ونزل الأمراء الصالحية إلى دورهم . فلما كان يوم
الخميس خامس عشرين الشهر وقع في البلد خبطة عظيمة وركب العسكر إلى القلعة .
وأتفق رأى الدين بالقلعة على نصب الأمير علم الدين سنجر الحلبي في السلطنة ، وكان
أتابك الملك المعز ويعرف بالمشد ، وأستحلّوا العسكر له ، وسلف له الأمراء الصالحية
(١) هو شرف الدين أبو سعيد هبة الله بن صاعد الفاتري ، وهو أزل قبلى ولّى فزادة مصر (من
القرن ج ٢ ص ٢٣٧) . (٢) في التل الماني : « بها . الدين تدي » بالثاء المكناة والسين .

على كره من أكثرهم، واستمع الأمير عز الدين ثم خاف على نفسه خلف وانتظمت الأمور، ثم انتفض بعد ذلك. وفي يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأول خطب لملك المنصور بمصر والقاهرة.

- وأما شجرة الدر صاحبة التريجة فإنها أتممت بدار السلطنة، هي والذين قتلوا الملك المعز أيك، وطلب الممالك المعزية هجوم الدار عليهم، خالت الأمراء الصالحية بينهم وبينها، حية أشجرة الدر لانتها خشعاشتهم؛ فلما غلبوا ممالك المعز منهم ومنها آمنوها وحلقوا لها أنهم لا يتعضون لها بسوء. فلما كان يوم الاثنين التاسع والعشرون منه أخرجت من دار السلطنة إلى البرج الأحمر فحُيِّست به وعندما بعض جوارياها، وقُبض على الخلدَام وأقسمت الأمراء جوارياها؛ وكان نصر المعزى الصالحى، وهو أحد الخلدَام القتلة، قد تسرب إلى الشام يوم ظهور الواقعة، وأساطت الممالك المعزية بالدار السلطانية وجميع ما فيها؛^(١) ويوم ظهور الواقعة أحضر الصفي بن مرزوق من الدار وسئل عن حضوره عند شجرة الدر لما طلبته بعد قتل المعز واستشارته، فعرفهم صورة الحال فصعقوه وأطلقوه. وحضر الأمير جمال الدين أيثغدى المعزى، وكان الناس قد قطعوا بموت المعز، فعند حضور أيثغدى المعزى المذكور أيسر بأعقاله بالقلعة، ثم نُقِل إلى الإسكندرية، فأُعتقل بها، ثم صُلب الخلدَام الذين اتفقوا على قتل المعز، وهرب سنجر غلام الجوهري ثم طُفِر به وصُلب إلى جانب أستاذة عمن، فمات سنجر من يوم الاثنين المذكور وقت العصر على

(١) البرج الأحمر بالقلعة - سيقين بعد البحث أن هذا البرج هو الذى يعرف اليوم باسم برج القلم في الجهة الجنوبية من القلعة ويشرف على باب القلم أحد أبواب القلعة. وهو من الأبراج القديمة التى أنشئت في عهد الدولة الأيوبية جنوبي باب القلعة (راجع خريطة مدينة القاهرة مقياس ١:١٠٠٠ طبع سنة ١٩٣١).

(٢) في الأصل: «وكان يوم الخ ...».

وكانت فير متجملّة في أمرها لما تزوّجها أبيك حتّى منعتّه الدخول إليهما بالكلية،
 فلهذا كان المنصور وأمه يحرضان المسالك المغزبية على قتلها . وكانت خيرة دينة
 رئيسة عظيمة في الغفوس، ولما مات وأوقف على وجوه البرّ معروفة بها . والذي
 وقع لها من تلّكها الديار المصرية لم يقع ذلك لامرأة قبلها ولا بعدها
 في الإسلام .



ياتى الجزء السادس من النجوم الزاهرة، ويليه الجزء السابع،
 وأوله : ذكر ولاية المزمّلك الترتكّاني على مصر

استدراكات

على بعض تعليقات وردت في الأجزاء الثالث والرابع والخامس من هذا الكتاب

منبوية

ورد في الحاشية رقم ٣ ص ٩٩ بالجزء الثالث (من هذه الطبعة) أن منبوية هي المعروفة اليوم باسم انبابة التي يقال لها أيضا أنبوبة . والصواب أن منبوية وانبابة ناحيتان إحداهما متفصلة عن الأخرى :

فأما منبوية ويقال لها أنبوبة فهذه تعرف اليوم باسم أمبوبة وقد أضيفت إلى ناحيتي وراق الحضر وميت النصارى وأصبح يتكوّن من هذه النواحي الثلاث قرية واحدة مشتركة في الزمام والادارة باسم « وراق الحضر وأمبوبة وميت النصارى بمركز امبابة بمديرية الجيزة » .

وأما انبابة وتعرف اليوم باسم امبابة فقد وردت في ترجمة المشتاق للإدريسي ثم حدث أن قسمت هذه البلدة إلى خمس نواح : وهي منية تاج الدولة التي تعرف اليوم باسم تاج الدول ، ومنية كرداك التي تعرف اليوم باسم ميت كردك ، ومنية أبو علي التي تعرف اليوم باسم كفر الشوام ، وكفر الشيخ إسماعيل ، وجزيرة امبابة . وهذه النواحي مدرجة في جدول أسماء البلاد الحالية بإسمائها المذكورة كلّ ناحية قائمة بذاتها إلا أنه بسبب تجاورها في السكن لا يزال يطلق على مجموعها اسم «امبابة» وإليها ينسب مركز امبابة أحد مراكز مديرية الجيزة .

خليج القاهرة

ورد في التعليق الخاص بهذا الخليج في صفحة ٤٣ من الجزء الرابع أن الخليج المصرى ردم في سنة ١٨٩٦ . والصواب أنه بدئ في ردمه من جهة قنطرة غمرة في أول ابريل سنة ١٨٩٧ وأتم ردمه من جهة قم الخليج في يونية سنة ١٨٩٩

قنطرة السد

بما أن الشرح الخاص بهذه القنطرة المدرج في صفحة ٤٠ بالجزء الرابع جاء غير وافي فيستبدل به الشرح الآتي :

- يستفاد مما ورد في الجزء الثاني من المخطط المقرزية ص ٤٦ : أن هذه القنطرة أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٥٦٤٣هـ على الخليج المصري (حاج القاهرة) بالقرب من قه وكانت واقعة في شارع الخليج المصري تجاه القنطرة التي يتلاقى فيها هذا الشارع بشارع مدرسة الطب .

وكانت هذه القنطرة موجودة ومعروفة كما شاهدها باسم قنطرة المساوودي إلى منتصف سنة ١٨٩٩ التي تم فيها ردم هذا الخليج ، ورمده أخفت هذه القنطرة من تلك السنة .

- وذكر المقرزي أنها عرفت بقنطرة السد بسبب السد الذي كان يقام سنوياً من القرب بمحوار هذه القنطرة عند ما يبدأ ماء النيل في الزيادة وقت الفيضان لكي يصد الماء ، ومتى وصلت الزيادة إلى ست عشرة ذراعاً يفتح السد حينئذ بأحتفال رسمي عظيم ويمز الماء في الخليج فتملأ منه صهاريج مدينة القاهرة وبركها وتروى منه بساتينها كما تروى الأراضي الزراعية الواقعة على جانبي الخليج حتى نهايته الشمالية في مديرية الشرقية .

بركة الحبش

بما أن الشرح الخاص بهذه البركة المدرج في صفحة ١٤ بالجزء الخامس جاء غير وافي فيستبدل به الشرح الآتي :

- هذه البركة كانت واقعة تجو في مدينة مصر فيا بين النيل والجبل . وذكر المقرزي في الجزء الثاني من خططه عند الكلام على البرك ص ١٥٢ : بأن هذه البركة كانت تعرف ببركة المغافرو بركة حير وباصطبل قرة وباصطبل قامش وبركة الأشراف وبركة الحبش وهو الاسم الذي اشتهرت به .

وهذه البركة لم تكن بركة عميقة فيها ماء راكد بالمعنى المفهوم الآن من لفظ بركة وإنما كانت تطلق على حوض من الأراضي الزراعية التي يغمرها ماء النيل وقت فيضانه سنوياً بواسطة خليج بنى وائل الذى كان يأخذ مائه من النيل جنوبى مصر القديمة، فكانت الأرض وقت أن يغمرها الماء تشبه البرك ولهذا سميت بركة. وبعد أن ينتهى فيضان النيل ويصرف الماء عنها تتكشف أرضها ولا تحتاج إلى الحرث لأنها بل غلات لوفاء وتررع أصنافاً شتوية أسوة بأراضى الملقى التى فى حياض الوجه القبلى .

وأما اليوم فقد بطلت طريقة الرى الحوضى لهذه الأرض وأصبحت تروى رياً صيفياً وشتوياً من ترعة الخشاب التى تأخذ مياهها من النيل بواسطة طلبات التى ببلدة الصف فى أيام الصيف، وبواسطة طلبات بلدة الكريمان فى أيام فيضان النيل .

ويتضح مما ذكر المقرزى أنها سميت بركة الجيش لأنه كان يوجد بجوارها من الجهة الجنوبية جنان تعرف بالجيش فنسبت إليها البركة . ويستفاد مما ذكره أبو صالح الأرسنى فى كتاب الديارات أن هذه الجنان عرفت بالجيش لأنها كانت لطائفة من الرهبان الجيش، يؤيد ذلك ما ذكره المقرزى أيضاً عند الكلام على هذه البركة حيث قال : «وفى تواريخ النصارى أن الأمير أحمد بن طولون صادر البطريق ميخائيل بطرك اليعاقبة على عشرين ألف دينار فباع النصارى رباع الكائس بالإسكندرية وأرض الجيش بظاهر مصر» .

ومن تطبيق الحدود التى ذكرها المقرزى لهذه البركة على موضعها اليوم يتبين أنها كانت تشغل من الأرض مساحة قدرها نحو ١٥٠٠ فدان : منها ٢١٣ فداناً وهو مجموع الزمام المتردع من أراضى قرية دير الطين، والباقي من زمام ناحية البسامين، وتحده هذه المنطقة اليوم من الشمال بصحراء جبانة مصر وجبل الرصد الذى يعرف اليوم بجبل اصطبل عثر وأرض قرية أثر النبي فى الحد الفاصل بينها وبين دير الطين،

ومن الغرب جسر النيل بين قرية دير الطين ومعادى الخيري ، ومن الجنوب والشرق باقى أراضى ناحية البساتين التابعة لمركز البحيرة بمديرية البحيرة .

قوص

- يضاف إلى ما ورد فى شرحها المدرج بصفحة ٢٩٢ بالجزء الخامس ما يأتى :
- وكانت مدينة قوص قاعدة لإقليم يعرف بالأعمال القوصية نسبة إلى قوص من عهد الدولة الفاطمية إلى آخر أيام حكم المماليك . وفى أيام الحكم العثمانى آتت تحت الأعمال القوصية كلها بما فيها مدينة قوص فى ولاية جرجا التى كانت تمتد فى ذلك الوقت على جانبى النيل من مدينة أسيوط شمالا إلى وادى حلفا عند الشلال الثانى جنوبا . ولما أنشئت مديرية قنا فى سنة ١٨٣٣ تجمعت لها مدينة قوص وجعلت قاعدة لأحد أقسام هذه المديرية ولا تزال قوص قاعدة لمركز قوص بمديرية قنا إلى اليوم .

منية ابن خصب

ذكرهوا فى صفحة ٣٠٩ بالجزء الخامس أن منية ابن خصب واقعة على الشاطئ الشرقى للنيل . والصواب أنها واقعة على الشاطئ الغربى للنيل كما هو معلوم .



- تنبيه : التعليقات الخاصة بالأماكن الأثرية على اختلاف أنواعها والمدن والقرى القديمة وغيرها مع تعيين وتحديد مواضعها هى من وضع حضرة الأستاذ محمد رمزى بك المفتش بوزارة المالية سابقا . فنسدى إليه حبل الشكر ونسال الله جلّت قدرته أن يمجّزه خير الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .

فلكي

الجزء السادس من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاءة الذين تولوا مصر

من سنة ٥٦٧ هـ الى سنة ٦٤٨ هـ

(١)

ابن العزيز = المنصور محمد بن العزيز عثمان .

أبو بكر = العادل سيف الدين بن أيوب .

أبو المظفر = صلاح الدين يوسف بن أيوب .

أبو المظفر = الكامل محمد بن العادل .

أبو العالي ناصر الدين = الكامل محمد بن العادل .

أم خليل المستصينة = شجرة الدر .

(ش)

شاهنا بك الملك = العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب .

شجرة الدر بنت عبد الله جارية السلطان الملك الصالح نجم الدين

أيوب ومذبحه وأم ولده خليل ٣٧٣ - ٣٧٩

(ص)

الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر

ابن أيوب بن شاذي بن مروان ٣١٩ - ٣٦٣

صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي

ابن مروان الملك الناصر أبو المظفر ١١٩ -

(ع)

العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن نجم الدين أيوب بن شاذي

ابن مروان ١٦٠ - ٢٢٦

العادل السفير أبو بكر بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب

ابن شاذي بن مروان ٢٠٣ - ٣١٨

السزير عماد الدين أبو الفتح عثمان بن صلاح الدين يوسف

ابن أيوب ١٢٠ - ١٤٥

(ك)

الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب بن شاذي بن مروان

٢٢٧ - ٢٠٢

(م)

محمد بن أبي بكر بن أيوب = الكامل محمد بن العادل .

محمد بن العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب

١٤٦ - ١٥٩

المظفر مروان شاه بن الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل

ابن العادل أبي بكر بن أيوب بن شاذي بن مروان

٣٦٤ - ٣٧٢

المنصور = محمد بن العزيز عثمان .

(ن)

ناصر = صلاح الدين يوسف بن أيوب .

ناصر الدين = محمد بن العزيز عثمان .

(١) يلاحظ أنه ابتداء من السلطان صلاح الدين رأس الأسرة الأيوبية لقب بالسلطان ولقب ذلك أرلاده من بعده الى انها . هذه الأسرة سنة ٦٤٨ هـ وهي آوالسنوات في هذا الجزء .

فهرس الأعلام

(١)

آق بن محمد بن يوز بن الأتابك غيور الدين طنتكين —
١ : ٦

آدم عليه السلام — ١٢ : ١٣

إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الموصي بن الصفال —
١١ : ١٨٢

إبراهيم بن بر كات بن إبراهيم المشوي — ٥ : ٣٤٦

إبراهيم سلقه جد السلق — ٢٠ : ٨٧٠

إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور — الهادي المقدس .

إبراهيم بن مطوب الكافي الأسود الشاعر — ٤ : ١٥٤

ابن أبي أسامة — ٧ : ٣٤٧

ابن أبي صرون — شرف الدين بن أبي صرون عبد الله
ابن محمد بن حبة الله أبو سعد بن أبي السرى .

ابن أبي فراس — حاتم الدين بن أبي فراس .

ابن الأثير الجوزي — ضياء الدين أبو الفتح نصر الله .

ابن الأثير الجوزي — من الدين أبو الحسن .

ابن الأثير الجوزي — عبد الله أبو السادات .

ابن أنس الزيز — الهادي الكاتب الأصماني .

ابن إسرائيل نجم الدين أبو الحارث محمد بن سواد بن إسرائيل

ابن القنبر بن إسرائيل بن الحسن بن علي بن الحسين

الثيالي — ٣ : ٣٦٨ ٤٤ : ٣٦٠

ابن الأمير أسبه — ١٧ : ١٩٢

ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفى المصرى) — ١٦ : ٣٢٩

ابن ياقا — صفى الدين أبو بكر عبد العزيز .

ابن برى الصوى عبد الله بن يوز بن عبد الجبار المقدس

النصوى — ١٠٣ : ١٦٦ ١٠٤ : ١٢٧ ٤٩ : ١٢٧

١٢ : ٢٢٨

ابن القنادى الحنفى — ٥ : ٨٢

ابن بكتر — محمد بن بكتر

ابن البلاء — محمد بن أبي الحارث عبد الله بن موهوب الصوفى

ابن بهرام والى الحلة — ١٠ : ١٣١

ابن البيهقي آخر القاضى القاضى — ١٢٦ : ١٢٧ ١٢٧ : ١٢٧

ابن الصاويلى أبو الفتح محمد بن عبد الله بن عبد الله الكاتب

الشاعر — ٢١ : ٧٠ ٥٧ : ٥٧ ٤٣ : ١٠٥ ١٦٦ : ١٠٥

١٩٠ : ١٩٢ ٢٢٢ : ١٢

ابن قليل — قلب الدين خسرو .

ابن تومرت (أبو عبد الله محمد بن عبد الله المصودى البربرى

المرضى) — ٧٠ : ١٤

ابن جرير صاحب جمال الدين علي بن جرير الرقى الروزير —

٦ : ٣٠٦

ابن الجوزى عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن

عبد الله بن حامى بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزى

جمال الدين أبو الفرج — ٥٩ : ٥٩ ٤٧ : ٨٢ ٤٧ : ٨٢

١٧٤ : ١٧٤ ١٥ : ١٧٥ ٣ : ١٧٥

ابن الحارث جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمرو بن أبي بكر بن

يونس الثقفي المالكي — ٣٣٨ : ١٤ ٣٦٠ : ١٤

٤٨ : ٣٦١ ٧ : ٣٦١

ابن جرير الكاتب السقلاوى شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد

ابن علي بن أحمد قاضى القضاة شيخ الإسلام أبو الفضل —

٨ : ٢٧٦

ابن الحارث صلقه بن الحسين بن الحسن أبو الفرج التاج

الحنبل — ٨١ : ٤

ابن الحصرى أبو الفتح نصر بن أبي الفرج البندادى —

٢٥٣ : ٢٥٤ ١٥ : ٢٥٣ ٤ : ٢٥٤

ابن الحصى — ٣٥٨ : ٥

ابن الحصى — من الدين الحصى .

ابن حنا صاحب بيتاء الدين علي بن محمد بن سليم — ٦٠٣٧٨

ابن الحطاف محمد بن علي بن شعيب بن الحطاف أبو شعيب

تقريباً — ٩١١٣٦ : ١٦٠١٣٩

ابن القروي وبنيه الذين علي بن الحسين بن القروي

أبو الحسن — ٥٠٥٩

ابن الرضا = أحمد بن علي بن أحمد الشيخ أبو العباس

ابن الزاغوني أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني —

١٦٠٢٢٦

ابن الزاغوني علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل

أبو الحسن — ١٠١٨٠

ابن الزبير علي بن إبراهيم بن عبد الكريم بن إبراهيم —

٢٢٠٢٨٠

ابن زرقون الإشبيلي أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن

عبد العزيز بن عبد البر بن مجاهد — ٩١١٢٢

ابن زريق القزاز أبو الحوادث نصر الله بن عبد الرحمن بن

محمد — ١٠١٠٦

ابن زهير المصنق — ٣١١٠

ابن زين التبر أبو العباس أحمد بن المختار بن الحسين

المصنق — ٢٣٠٥٥

ابن زين الدين = مظفر الدين كوكبزي بن زين الدين علي

كلذك صاحب ليل

ابن الساطق بهاء الدين علي بن محمد بن رستم بن مردوز —

٥٠٥٩

ابن سكيبة أبو محمد عبد القوط بن الأمين علي السوقي

شيد الدين — ١٢٠٢٠٢ : ١٢٠٢٠١

ابن سناء الملك أبو القاسم القاضي السيد حية الله بن القاضي

الرشيد أبي الفضل جعفر بن القاسم — ٥٠١٥٩

١٥٠٢٠٤

ابن سينا (الحسين بن عبيد الله بن الحسن بن علي الرئيس

أبو علي) — ١٥٠١٩٧

ابن الشحنة الموصلي الهذلي أبو خص عمر بن محمد بن علي

ابن أبي النصر — ٣٠٥٩ : ١٣٠٥٨

ابن الخليل = القاسم بن الخليل

ابن اغتيال أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ الإمام شمس الدين

القاسم القروي الإدري ثم الموصل — ١٠٣٤٢ : ٤١٠٣٤٤

٤٠٣٤٤

ابن الخشاب = أبو الفضل بن الخشاب رئيس قلعة حلب

ابن الخشاب عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد أبو محمد

النحوي — ٦٥٠

ابن خليل بنت الأبار = عماد الدين حارث بن عمر بن يوسف

القلبي

ابن عطيبة الرزي = نظار الدين أبو عبد الله الرزي

ابن الخليل القرباني — ٦٠٣٥٨

٦٠٣٥٨

ابن خليل — ١٠١١١

ابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد أبو العباس — ٦٠١٤

١٦٠١٠ : ١٥٠٧٠ : ١٢٠١٩ : ٩٠١٤

١١٠٠٣٦٦ : ٤٤٠٦٦ : ٣٩٠٧٠ : ٢١٠٦٢

٦٩٠٥٨ : ٥٧٠٤٨ : ٥٥٠٣٢ : ٥٤

٥١ : ١٢٨٠٦ : ١٢٧٠٣ : ٧٠٠٦٠ : ٥٩

١٦١٠٦ : ١٥٦٠٣ : ١٣٠٠٢ : ١٢٩

٦٧ : ٢٣٠ : ٣١٧٨ : ١٠٠ : ١٧٥٠٢

٢٧٤٠١١ : ٢٦١٠١ : ٢٣٦٠١ : ٢٢٤

١٤ : ٣١٢ : ١٨ : ٢٩٤ : ١ : ٢٩١٠٣

١ : ٣٤٢

ابن الخوارزمي = جلال الدين بن خوارزم شاه

ابن الخبابة = شمس الدين علي بن الخبابة

ابن الخبابة أبو علي منصور بن سعد بن منصور — ١٠٣٦١

ابن الخبابة عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الله —

٦٠٣٤٦

ابن دحية أبو الخشاب عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فوج

ابن خلف الأندلسي السبتي القلبي — ٢٠٣٥٨ : ٢٢

٦٠٢٩٦

ابن دقاق (حارث الدين إبراهيم بن محمد بن أيمن) —

١٨ : ٣٢٨

ابن الدخان = قاسم الدين سعيد بن المبارك

ابن صاكر = زين الأمانة الحسن بن محمد بن الحسن
ابن حبة الله أبو الميركات بن صاكر .

ابن صاكر = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن حبة الله
ابن عبد الله بن الحسين نثر الدين بن صاكر

ابن صاكر = علي بن الحسن بن حبة الله بن عبد الله بن الحسن
الحافظ الكبير الدهشقي أبو القاسم بن صاكر .

ابن الطار = ظهير الدين بن الطار صاحب القزن .

ابن عتيق أبو الحسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين
ابن عتيق الأنصاري الملقب شرف الدين الدهشقي —

١١٢ : ٤٤ : ٢٨٢ : ٣٠٢ : ٢٩٢ : ١٧ : ٢٩٥

ابن فارس = الفقيه ابن فارس وزير الحاكم .

ابن الفاروق شهاب الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن علي
ابن المرشد شرف الدين — ٢٨٨ : ١

ابن القاسم (الفرنجي) — ٣ : ٤٩ : ١٣٠ : ٣

ابن قدامة = أبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن
مقدام المقدسي الجليلي .

ابن قدامة = أحمد بن موسى ابن العلامة موفى الدين عبد الله
ابن أحمد بن محمد سيف الدين المقدسي الحنبل .

ابن قدامة = عبد الله بن أحمد بن محمد بن موفى الدين .
ابن قرا أرسلان = نور الدين محمد بن قرا أرسلان .

ابن قطان أبو القاسم حبة الله بن الفضل بن قطان حبة الوزير
ابن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن الفضل — ١٠٨٤

ابن قنبل = أبو الحسن علي بن أبي القاسم الدماطي .

ابن قنبل = أبو القنبر نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي
ابن عبد القوي القناص الأعر — ٥٢ : ٥٩

ابن قنبل = سيف الدين علي .

ابن قنبل = غياث الدين بن قنبل أرسلان بن مسعود .

ابن كوة دعبل بن علي بن منصور بن إبراهيم بن عبد الله —
١٦٦ : ٧٢

ابن كرام = محمد بن كرام .

ابن كهيدان = الأمير سيف الدين بن كهيدان .

ابن الكيفاني محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأنصاري —

٢ : ١١٦

ابن شداد بن عبد الله يوسف بن واقع بن تميم النافسي — ٩ :
٤٥ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٤ : ١٣ : ٢٣

١١ : ١٢ : ٣٧ : ١١ : ٣٩ : ٤٥ : ٤٤ : ٤٦ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٥٠ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠

ابن شفيق أبو الكريم محمد بن عبد الواحد بن أحمد الشوكلي —
٨ : ٣٤٦

ابن شكر منى الدين حبة الله بن علي الشبي الوزي —
١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠

ابن شمس أبو الحسن يوسف بن إسماعيل بن علي بن أحمد
ابن الحسين بن إبراهيم شهاب الدين — ٣٠٢ : ١٧

ابن شيخ الشيوخ = عماد الدين .
ابن شيخ الشيوخ = نثر الدين .
ابن شيخ الشيوخ = كمال الدين .
ابن شيخ الشيوخ = معين الدين .

ابن الصابري — ١١٦ : ١٠
ابن صاحب أبو الفضل حبة الله بن علي بن حبة الله — ٧٦ : ٧٧

ابن الصقال الحنبل = إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق
الموفق .

ابن الصلاح أبو عمرو عيان بن عبد الرحمن بن عتيق بن موسى
ابن أبي النصر الكردي الشيرازي الشافعي نثر الدين —

٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠

٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠

٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠

٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠

ابن طبرق عمر بن محمد بن مسعود بن أحمد بن يحيى بن حسان
أبو حفص — ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠

ابن عبد السلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم
ابن الحسن بن محمد بن المهذب النخعي شيخ الإسلام —
٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠

ابن النيسبي = إسماعيل بن النيسبي .
ابن عربي يحيى الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد الشيخ الإمام —
٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠

ابن العزيز = محمد بن العزيز بن منصور .
٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠

ابن القى : مع الدين أبو الفتح نصر بن عيان بن مطوف —
٢ : ٢١٠ ٤ ١٢ : ١٠٦

ابن مينا أبو محمد عبد العزيز بن صالح بن خنيسة بن الحسن
الأشعري — ٤ : ٢١٥

ابن موسى = عماد الدين بن موسى .
ابن النيسبة كمال الدين علي بن محمد بن يوسف الكاتب الشاعر
٤ : ٢٤٣

ابن النجار = يحيى بن طاهر بن محمد أبو زكريا .
ابن الفزار عبد الله بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين
ابن أحمد بن الحسين بن إسحاق أبو محمد الحميري — ٨ : ٦٥

ابن الحادي الخطيب — ٨ : ٣٥٨
ابن هبل أبو الحسن مهذب الدين علي بن أحمد بن علي —
١٣ : ٢٠٩

ابن هيرة يحيى بن محمد الوزير — ١٢ : ١٧٨ ١١ : ٨٢
ابن الحفري — ١٨ : ٣٢
ابن واصل الخوخي (جمال الدين محمد بن سالم الحسوي) —
٢٢٤ : ٢٢٤ ٤٨ : ٢٣٧ ٤٥ : ٣٢١ ٤٤ : ٣٢٢
٤٥ : ٣٢٣ ٤١ : ٣٢٧ ٤٧ : ٣٢٨ ٤٥ : ٣٢١
٤ : ٣٣١

ابن الوردى حمزة بن الخطير بن حمزة بن أبي الفوارس المرزى —
٨ : ٢٥٢

ابن ياقوت = محمد بن ياقوت .
ابن ياقوت جمال الدين موسى — ٤٣ : ٣٢٨ ٤٧ : ٣٢٦
٤٤ : ٣٢٩ ٤٢ : ٣٢٨ ٤٤ : ٣٢٦ ٤٢ : ٣٢٦
١ : ٣٦٨

ابن يونس = جلال الدين عبيد الله بن يونس .
ابن يونس موسى بن يونس بن محمد بن مينا بن مالك كمال الدين
أبو الفتح الموصل — ٤٨ : ٣٤٣ ٤٦ : ٣٤٢
١٠ : ٣٤٤

أبو أحمد أسد بن بلوك الجبل على العراب — ٦ : ٨٤
أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر إبراهيم بن العرف — ١٧ : ٢٢٢
أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكاظمي = إبراهيم بن يعقوب

ابن لادن الإفرنجي — ٤١ : ١٩٠ ٤١٠ : ١٨٩
٦ : ٢١٣

ابن اللباد سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد أبو الفضل
الموصل — ٢٢ : ٢٢١ ٤١٠ : ٢١٤

ابن اللباد موفق الدين عبد الحليف بن يوسف بن محمد بن
علي بن سعد البغدادي النحوي الطيب اللقي —
٤١٠ : ١٦٩ ٤٣ : ١٦٨ ٤١ : ١٦٦
٦ : ٢٧٩

ابن اللبان الطل القاضي أبو الحكم أحمد بن محمد بن محمد
القسي الأماني — ١٥ : ١٧٩

ابن لقمان نضر الدين إبراهيم بن لقمان كاتب الإنشاء —
١٠ : ٣٧٠ ٤١٥ : ٣٦٦ ٤٣ : ٣٣٥

ابن مالك النحوي (جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن مالك) — ١٩ : ٢٧٨

ابن مرزوق = صفى الدين إبراهيم بن مرزوق .
ابن المصطفى أبو البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد بن المبارك
ابن موهوب بن خنيسة بن غالب شرف الدين —
١٥٢ : ٤٩ ١٦٢ : ٤١٠ ٤١٨ : ١٥٢

ابن مسدد أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف
الأسدي — ٥ : ٢٢٨

ابن مسعود الصقلي رضي الله عنه — ١ : ٢٧٩
ابن المشطوب = عماد الدين أحمد بن المشطوب .

ابن مسلم النحوي زين الدين يحيى بن عبد المولى بن عبد النور
الزبادي — ١ : ٢٧٨

ابن الملم محمد بن علي بن فارس الشيخ أبو الفتح المرقط الواسطي
الشاعر — ١٠٢ : ٤٢ ١٤٠ : ١

ابن المقدم محمد بن عبد الملك بن المقدم الأمير شمس الدين
النوري — ١٠٦ : ٤١٠ ١٠٦ : ٤١٠

ابن المقرئ = أبو القاسم أحمد بن المقرئ .
ابن المنعم المصري — ١٤ : ٩٧

ابن المنعم المغربي شوا الملك أبو الحسن علي بن مقوم — ٥٦ :
١٤ : ٥٩

أبو بكر محمد بن علي بن محمد عبي الدين الشيخ الإمام = ابن عربي
أبو بكر محمد بن المبارك بن محمد بن أحمد بن الحسين بن مشق —

١٤ : ١٩٦

أبو بكر محمد بن مسعود بن يورز الغليب — ١ : ٢٠٢

أبو بكر محمد بن طالي بن خزيمة بن الخلاوي — ٢ : ٢١٢

أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهملاني — ٢ : ١٠٩

أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسلي الأسدي
المجلي الأندلسي القرطبي = ابن مسلي .

أبو بكر هبة الله بن عمر بن الحسن القفطاني — ٢ : ٢٩٩

أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي الأندلسي — ١٢ : ٦٦

أبو بكر يحيى بن عبد الجليل بن عبد الرحمن بن مجير الأندلسي
المروسي — ١٧ : ١٥٣

أبو عليان = نيا بن محمد بن محفوظ القرشي الممشقي القوي
الثاني الزاهد القفطاني .

أبو تمام الطائي (صبيح بن أوس) — ٧ : ٥٢

أبو تمام بن علي بن أبي الفخار هبة الله بن محمد الهاشمي —

٩ : ٢٤٩

أبو تميم سليمان بن علي الرضي النخيلاني — ١٨ : ٧٢

أبو جعفر أحمد بن علي الأنصاري المالقي الحصار القرشي —

١٣ : ٢٠٧

أبو جعفر أحمد بن علي القرطبي إمام الكلاسة — ٦ : ٩٠

١٦ : ١٥٨

أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي بن علي بن الحسين —

٨ : ١١٩

أبو جعفر المبارك بن أحمد بن زريق الواسلي الحدادي القرشي —

٩ : ١٥٩

أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني — ٤ : ١٩٣

أبو جعفر محمد بن إسماعيل الطروسي — ١٠ : ١٥٤

أبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني — ٣ : ٦٩

أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد — ١٤ : ٣٦٣

أبو جعفر محمد بن هبة الله بن مكرم — ١ : ٢٦٠

أبو جعفر المصور الخليفة العباسي — ١٦ : ١٨

أبو جعفر هبة الله بن يحيى بن البرقي الشافعي — ١٤ : ٧٧

أبو إصحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الصلي التياجوري —

٢١ : ١٩٨

أبو البركات دليم بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن ملاص

الأزجي — ١٦ : ٢٤٦

أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز بن الحبيب السطحي —

١٨ : ٢٥٩

أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأتامي —

١٩ : ٢٥١

أبو البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد بن المبارك = ابن المستوفي
أبو البركات .

أبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى المقدسي — ١٢ : ٣١٦

أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي الفخار الحكيم القسري —

١٥ : ٢٤٦

أبو البقاء عبد أسعد عمر بن محمد بن طبروز — ٩ : ٢٠١

أبو بكر = العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب .

أبو بكر = ساد بن عمر بن محمد بن المروسي الثمار .

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ — ٢٢ : ٢٦٧

أبو بكر الباقلي عبد الله بن منصور بن عمران — ٣ : ١٤٢

أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي الزمخري زين

القضاة — ١٢ : ١٨١

أبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجليلي الحافظ =

عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجليل .

أبو بكر عبد الله بن نصر الحليلي — ٧ : ٣٦٩

أبو بكر عبد المجيد بن عبد الرشيد بن علي بن سمان الهملاني —

١ : ٣١٧

أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر بن الصفار — ٢ : ٢٥٣

أبو بكر محمد بن أحمد بن ماه شاذي — ١١ : ٨٠

أبو بكر محمد بن سعد بن الموفق الصوفي بن الخازن — ١٣ : ٣٥٥

أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن القزح بن الجدة القهري —

٧ : ١١٢

أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزاهراني = ابن الزاهراني .

أبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي — ١٤ : ٧٥

أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن النعمان الأندلسي —

٨ : ٦٦

أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب بن السؤام الباطني

الغربي القرني — ١١ : ٨٠

أبو الحسن علي بن محمد بن رستم = ابن السامق .

أبو الحسن علي بن محمد بن علي الموصلي — ٦ : ٢٢١

أبو الحسن بن قتل = أبو الحسن علي بن أبي القاسم الدماطي .

أبو الحسن حفيد الحسين كاتب ديوان الإنشاء = مكي بن القين

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد القهي .

أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي — ٧ : ٢٥١

أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطبي — ١٤ : ٢٩٨

أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي حرب القرني الشاعر — ٣ : ٢٧٣

أبو الحسن حريش بن أبي الجلود حاتم بن المسلم الحارثي

المصري — ٢ : ٢٩٩

أبو الحسن مسعود بن أبي مسعود الأسدي الشرايطي —

١١ : ١٥٤

أبو الحسن مهدي بن علي بن أحمد بن علي = ابن جبل .

أبو الحسن نجدة بن يحيى بن خلف بن نجدة الإشبيلي القرني

النحوي — ١١ : ١٣٨

أبو الحسين أحمد بن حزة الخوارزمي — ١٤ : ١١٠

أبو الحسين عبد الحق بن عبد التالق اليوسفي — ٣ : ٨٦

أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبر الكفائي البصري — ٧ : ٢٢١

أبو حنيفة = ابن قارص .

أبو حنيفة بن أبي بكر البندادي الفارابي = ابن طرزة .

أبو حنيفة عمر بن عبد المجيد المائتي — ٤ : ١٠١

أبو حنيفة عمر بن كرم بن أبي الحسن الدينوري الحامي —

٨ : ٢٧٩

أبو حنيفة محمد بن عبد الله الأسدي القطبي — ١٣ : ٢٧

أبو حنيفة النعمان — ١٤ : ٢١١ ، ١٤ : ٢٦١ ، ١٤ : ٢٦٨

١٨ : ٢٧٨ ، ٦ : ٢٦٧

أبو الخطاب أحمد بن محمد البصري — ٦ : ٢٢١

أبو الخطاب بن دحية المغربي = ابن دحية .

أبو الجلود خيث بن فارس القمي — ١٤ : ١٩٦

أبو الجيوش عساكر بن علي القرني — ٣ : ١٠١

أبو الحسن عبد الرحمن بن أبي القاسم عبد الرحمن الشكري

أعز بن النعمانية — ١٣ : ١٨١

أبو الحسن عبد القوي بن إسماعيل بن أبي سعد — ٥ : ١٥٩

أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن خلف الأصاري =

زين الدين بن نجدة .

أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روضة القلاني — ٥ : ٢٩٦

أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم النخعي =

علي بن الأندلسي .

أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن قتل الدماطي — ١٩ : ٢٣٨

أبو الحسن علي بن أبي بكر بن المياك الجلال بن البلاء —

٣ : ٢٦٣

أبو الحسن علي بن أحمد الأندلسي الحارثي — ٤ : ٣١٧

أبو الحسن علي بن أحمد الزبيدي — ٤ : ٨٦

أبو الحسن علي بن أحمد بن قاضي القضاة علي بن محمد بن

الداماني — ١٤ : ١٠٤ ، ١٤ : ١٠٦

أبو الحسن علي بن أحمد الكفائي القرطبي — ١ : ٧٣

أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الأديبي — ٨ : ٢٨١

أبو الحسن علي بن جابر بن الدباغ الإشبيلي — ٥ : ٣٦١

أبو الحسن علي بن الجوزي = عز الدين أبو الحسن علي

ابن الأمير .

أبو الحسن علي بن الجهم بن يونس الجهم بن مسعود الشاعر

المنصور — ٦ : ٣٤٢

أبو الحسن علي بن الحسين بن القتيبي البشار — ١٢ : ٣٥٥

أبو الحسن علي بن حزة بن علي بن طاسة — ١ : ١٨٤

أبو الحسن علي بن الحسين بن الناصر بن علي = علي بن

اللقطة الناصر .

أبو الحسن علي بن الصراغ بن حيد الصعدي — ١٤ : ٢١٥

أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن الصار السلي — ١١ : ٨٨

أبو الحسن علي بن عبد الله بن القتيبي القتيبي السري —

١٣ : ٢٥٩

أبو طالب عمر بن محمد القنبر — ١١ : ٨٤
 أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن حبة بن رجة = الإسعدي
 أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاسي البجلي — ٨ : ٢٩٨
 أبو رشيد عبد الله بن عمر الأصماني — ٩ : ٨٤
 أبو رشيد محمد بن أبي بكر الأصماني القزالي القهري —
 ١٧ : ٢٨٦
 أبو الرضا أحمد بن طارق الكركي — ١٤ : ١٤٠
 أبو الرضا علي بن زيد التماسي الخياط — ١٥ : ٣٤٩
 أبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك بن عبد الرحمن بن حمزة
 الحريري — ١٦ : ٢٧٧
 أبو رويح عبد المنزن محمد الحريري — ٢ : ٢٥٣
 أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله السيل المالك — ١٧ : ١٠٠
 أبو السادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد القزاز =
 ابن ذريق القزاز .
 أبو سعد ثابت بن شرف العامري — ٨ : ٢٥٤
 أبو سعد عبد السلام بن المبارك بن عبد الجبار بن محمد بن
 عبد السلام بن البردعولي — ١ : ٢٥٧
 أبو سعد عبد الكريم بن السعدي — ٢٢ : ٣١٧
 أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد النيسابوري الصفار —
 ٥ : ١٨٦
 أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ — ٥ : ١٠١
 أبو سفيان خليل بن أبي الرضا الرازي — ١٨ : ١٥٨
 أبو شاذكر يحيى بن يوسف القلاطوني — ١٥ : ٨٢
 أبو الثمامات — ٧ : ٣٥٨
 أبو ثامة (القدس) شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل
 ابن إبراهيم — ١٦ : ١٤٨ ، ١٧٠ ، ١٩٩
 ٣ : ٣٦٠ ، ٢٥٥
 أبو ثامة غلام الفريز ههان — ٥ : ١٢١
 أبو شعاع زاهر بن رستم القهري — ١٧ : ٢٠٧
 أبو صالح الأدي — ١٤ : ٣٨٢
 أبو الفؤاد قرين عدل بن بشار القطيبي — ٣ : ٣٥٢
 أبو طالب أحمد بن المسلم بن رباح الغمي القهري — ٤ : ٩٤

أبو طالب القنبر بن حبة الله بن أحمد بن طارق — ٢ : ٩٤
 أبو طالب روج بن أحمد الخديجي فاضل القضاة — ١١ : ٧٥
 أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الماشي القهري —
 ٢ : ٢٦٠
 أبو طالب عبد العزيز بن محمد بن علي بن القتيبي — ١٤ : ٣٤٩
 أبو طالب علي بن عبد الله بن مظفر ابن الوزير علي بن مراد
 الزبيدي — ١٥ : ٣٠١
 أبو طالب علي بن علي بن أبي البركات البشاري الشافعي —
 ٣ : ١٤٣
 أبو طالب المبارك بن المبارك بن المبارك الكزبي — ١١ : ١١١
 أبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي
 ابن مابر السلي — ٨ : ٣١٧
 أبو طالب محمد بن علي الكفائي الخنبري — ١٧ : ٩٦
 أبو طاهر أحمد بن محمد = السلي أحمد بن محمد بن أحمد
 أبو طاهر السلي .
 أبو طاهر إسماعيل بن ظفر الشافعي — ٦ : ٣٤٤
 أبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن يحيى بن عوف
 الزمري — ٩ : ١٧٧ ، ١١٠ : ١٠٠
 أبو طاهر يركات بن إبراهيم الخنبري — ١٠ : ١٨١
 أبو الطاهر نقي الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد الحسن المصري
 ابن الأنطلي — ٥ : ٢٥٤
 أبو طاهر بن المبارك بن حبة الله بن المظفر — ٨ : ١٨٤
 أبو طليب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن قيس بن الخلف
 القزاعي — ٥ : ١١٢
 أبو الياس أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم البهني —
 ٨ : ٢٣٦
 أبو الياس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء الباقولي — ٢ : ٢٥٥
 أبو الياس أحمد بن صندل الخادم — ٧ : ٧٦
 أبو الياس أحمد بن علي = أحمد بن علي بن أحمد الرضاوي .
 أبو الياس أحمد بن علي القسطلاني — ٩ : ٣١٤
 أبو الياس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نهبان بن الجوهري —
 ١٦ : ٣٥٤

أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن —
١٧ : ١٥٣

أبو عبد الله محمد بن أحمد المصري — ١٠ : ١٩٩

أبو القز عبد الميث بن زهير الحربي — ٧ : ١٠٦

أبو اللاد بهاء الدين الأزدي = بهاء زهير .

أبو اللاد محمد بن جعفر بن قنبل — ١٦ : ٩٦

أبو اللاد الميثاق الحافظ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد
ابن محمد بن سهل البطار — ١٤ : ٢٢٢ ٢٠ : ٢١٧

أبو اللاد وحيه بن عبد الله الغنطي — ١٢ : ٦٦

أبو علي أحمد بن محمد بن علي الرضي الحربي — ٤ : ٦٦

أبو علي أحمد بن محمد بن محمود الحراق — ٩ : ٣٤٠

أبو علي الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن دينار الصانع —
٧ : ٣٤٤

أبو علي الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد الجواليقي —
١ : ٢٧١

أبو علي ضياء الدين بن أبي القاسم أحمد بن الحسن أبي علي
ابن الخريف — ٨ : ١٤١

أبو علي عمر بن محمد الأزدي الإشبيلي النحوي الشولبي —
١٤ : ٣٥٨

أبو علي محمد بن أحمد الحسيني الجواليقي = الشريف النجاة .
أبو علي منصور بن سعد بن منصور = ابن الدباغ .

أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن حنبل المقدسي
الجاعلي — ١٣ : ٢٠٢ ١٢ : ٢٠١

أبو عمرو بن الحاجب = ابن الحاجب .

أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر
الصرى الكندي الشيزوري = ابن الصلاح .

أبو عمرو بن مرزوق — ٩ : ١٨٥

أبو غالب منصور بن أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد الحراقي
ابن الموجب — ٧ : ٢٥٥

أبو القاسم محمد بن علي بن طرس = ابن الحلم .

أبو القاسم المسلم بن أحمد الكائن الصبي — ٢ : ٢٨٧

أبو القاسم بن أبي نصر الفزاري — ١٥ : ١٨٤

أبو القاسم أحمد بن أبي الرواة الخليلي — ١ : ٨٦

أبو العباس أحمد بن المنصور بن الحسين الدمشقي —
ابن زين التجار .

أبو العباس أحمد بن يحيى بن بكه الدين البرازي — ١١ : ٢١٤

أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن صري الأرجي —
٣ : ٢٦٠

أبو العباس القز أحمد بن أحمد بن محمد بن يثاق — ١٢ : ١١٠

أبو العباس عبد السلام بن أبي عمرو = عبد السلام بن المظهر
ابن عبد الله بن محمد بن أبي عمرو .

أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن الحسين بن شيف الفارزي
الأمين — ١٤ : ٢٠٩

أبو عبد الله الحسين بن علي بن الخليفة القاسم بن عبد الله =
المؤيد أبو عبد الله .

أبو عبد الله شمس الدين محمد = القاضي .

أبو عبد الله محمد بن أحمد القرشي — ٦ : ١٨٤

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حبة الله الرزقاري —
١ : ٢٥٣

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن وهب بن محمد بن وهب
ابن نوح الطائي — ١٦ : ٢٠٤

أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع الناصري — ١٢ : ٣٥٧

أبو عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشي — ٧ : ٩٨

أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد البر
ابن مجاهد = ابن زنون الإشبيلي

أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى — ٦ : ٣١٧

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضري — ١٥ : ١٣٣

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسي — ١٤ : ٧٥

أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الحراقي —
١٥ : ٢٢٨ ١٠ : ١٠٩

أبو عبد الله محمد بن عماد بن عبد الحراق الناجر — ٦ : ٢٩٢

أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي = عمر الدين الرازي .

أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي — ١ : ٢٨٧

أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الواحد بن رجا بن القاتر
القرشي — ٥ : ١٩٣

أبو عبد الله محمد بن نعيم العيشوني — ١١ : ٨٤

أبو الفتح أحمد بن محمد البيروني — ٩٨ : ٩٠
 أبو الفتح الأسباني ناصر الدين بن محمد الفرج — ١٤٢ : ٤٠
 أبو الفتح التائي — ١٠٥ : ٢
 أبو الفتح عبد الله بن أحمد الأسباني التقي — ١٤٩٦ : ١٤
 أبو الفتح حميد الله بن حميد الله بن محمد بن نجار شاملي
 القيس — ١٠١ : ٢
 أبو الفتح علي بن محمد البستي — ١١٥ : ١٠
 أبو الفتح خيث الله بن محمد بن سام بن الحسين بن الحسن
 القوي — ١٨٤ : ٢١ : ١٩١ : ٢١
 أبو الفتح محمد بن أحمد بن مختار — ١٩٦ : ١٣
 أبو الفتح محمد بن عبد الله بن عبد الله الكاتب =
 ابن الصارفي الشامي .
 أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب الردائي — ١٠٦ : ٩
 أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد القروي —
 ٢٠٤ : ١٤
 أبو الفتح نصر بن ساد بن ساعد الكافي الحروي — ١٨٠ : ١٤
 أبو الفتح الجاهلي عبد السلام بن يوسف بن محمد الأديب —
 ٩٩ : ٢
 أبو الفتح محمد بن علي الجليلي — ٢١٥ : ١
 أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عمرو الكري النيسابوري —
 ٢٢٦ : ٥
 أبو الفتح نصر بن أبي الفرج البغدادي = ابن الحصري
 أبو الفتح .
 أبو الفتح نصر الله بن حميد بن غلوف بن علي بن عبد القوي
 ابن تلاميذ القاضي الأحم = ابن تلاميذ .
 أبو الفتح يحيى بن حبش بن أميوك = يحيى بن حبش بن أميوك .
 أبو الفتح = محمد بن عبد الله بن حبة الله بن رجب الرضائي .
 أبو الفتح عبد الرحمن بن علي = ابن الجوزي .
 أبو الفتح عبد المنعم بن عبد الغراب بن سعد بن صدقة بن
 التضر بن كليب — ١٥٩ : ٥
 أبو الفتح الفتح بن حميد الله بن محمد بن علي بن حبة الله بن
 عبد السلام — ٢٦٩ : ١١

أبو الفرج محمد بن علي بن حبة بن القتيبي — ٢٠٧ : ١٥٢
 أبو الفرج محمد بن حبة الله بن كامل الرزقي — ٢٠٢ : ١٥
 أبو الفرج يحيى بن محمد التقي الصوفي — ١٠٩ : ٣
 أبو الفرج يحيى بن ياقوت القزويني — ٢١٤ : ١٤
 أبو الفضل أحمد بن محمد بن سيمم الأنصاري بن المراس
 الجاني — ٢٤٦ : ١٨
 أبو الفضل إسماعيل بن علي الجوزي الشروبي — ١١٩ : ٦
 أبو الفضل يسفون بن علي بن حبة الله الحنظلي القروي —
 ٣١٤ : ١٢
 أبو الفضل الخازني المنجم تزييل بغداد — ١٠٢ : ٢
 أبو الفضل بن الخشاب رئيس القسطنطينية — ٢٤ : ١١٠ : ٤
 ١٤ : ١٤٢
 أبو الفضل عبد السلام بن حميد الله الهامري الخفاف —
 ٢٧٧ : ١٥
 أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد القوي — ٩٤ : ٦
 أبو الفضل عبد الحميد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن
 أحمد بن دليل الإسكندراني — ١١٠ : ١٦
 أبو الفضل عبد الحسن بن تريك الأديب — ٨٦ : ٤
 أبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان القوي —
 ١٩٥ : ١٣
 أبو الفضل عيسى = الجاهلي .
 أبو الفضل القاضي يحيى الزكي — ١٨١ : ٢٢
 أبو الفضل محمد بن الحسين بن التميمي — ١٨٨ : ٥
 أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن بن السباكي — ٣١٥ : ٣
 أبو الفضل منصور بن أبي الحسن الطبري الصوفي الرضا —
 ١٥٤ : ١٢
 أبو الفضل حبة الله بن علي بن حبة الله = ابن الصاحب .
 أبو الفضل يحيى = يحيى بن جعفر أبو الفضل زعيم الدين .
 أبو الفضل يوسف بن عبد المطلب بن منصور بن نجار الساسي —
 ٣٥٢ : ٢
 أبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد الأديب
 ابن أبي الصبائر — ١٨٨ : ١٠

أبو القاسم محمد بن عمرو بن محمد الزمخشري الخوارزمي —
٢٢ : ١٩٨

أبو القاسم حبة الله بن جعفر بن ساء الملك — ابن ساء الملك .
أبو القاسم حبة الله بن علي بن سعود الأنصاري البصري —
١ : ١٨٢

أبو القاسم يحيى بن أحمد بن يحيى بن يوسف الجبالي — ٥ : ١٤٣
أبو القاسم علي بن علي — عشرين علي بن أحمد بن القنق
أبو القاسم علي .

أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحوكل — ابن شفيق .
أبو القاسم زاهر بن أحمد بن ظم القنق — ١٨ : ٢٠٢

أبو القاسم الفضل بن الحسين البانياسي — ٤ : ١٠١
أبو القاسم عمر بن علي القرطبي القناسي — ٥ : ١٨٦

أبو القاسم محمد بن السيد بن أبي لقمة الأنصاري —
١ : ٢٦٦

أبو القاسم محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن علي بن محمد
الزوي — ابن عيسى .

أبو القاسم يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
القبيسي البكري — يحيى الدين ابن الجوزي .

أبو محمد بن يحيى النحوي — ابن يحيى .
أبو محمد جعفر بن محمد بن أبي محمد بن أنوسان الأماني —
١٠ : ٢٠٢

أبو محمد الحسن ابن الأمير السيد علي بن المرتضى الطبري الحسيني —
٨ : ٢٨١

أبو محمد الحسن بن علي بن بكاء بن حيدة الكوكلي — ٥ : ١٠٤
أبو محمد الحسين بن علي بن الحسين بن رؤيس الرضا —
١١ : ٣٠١

أبو محمد الشيخ علي الحويدي — ١ : ٣٦٠ ٤٢ : ٣٥٩
أبو محمد صالح بن المبارك بن الرخفة القزاز — ٩ : ٨٠

أبو محمد عبد البر ابن الحافظ ابن البلاد الحنظلي — ٨ : ٢٦٩
أبو محمد عبد الحق بن خلف الحنظلي — ١٥ : ٣٤٩

أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الاشيلي — ١٦ : ١٠٠
أبو محمد عبد الرحمن بن علي المرق — ٨ : ١١٦

أبو محمد عبد العزيز بن علي بن غنية بن الحسن — ابن مينا .

أبو القوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التميمي
شباب الدين — الحليس يحيى .

أبو القاسم — ابن القارص .

أبو القاسم — الوزير رؤيس الرضا بن الحيلة .

أبو القاسم أحمد بن أحمد بن السلي — ٣ : ٢٧٩

أبو القاسم أحمد بن المقرئ — ١٦ : ١٩٢

أبو القاسم أحمد بن زيد القرطبي — ١٤ : ٢٧٠

أبو القاسم إدريس بن عبد الطار — ١١ : ١٩٩

أبو القاسم الحسن بن حبة الله بن عوف بن حصري التتلي —
١ : ٢٧٢ ١٦ : ٢٧٢

أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن سعود بن موسى بن بشكوال
الأنصاري القرطبي — ٣ : ٩٤

أبو القاسم ذاكر بن كامل التتاف — ٩ : ١٣٨

أبو القاسم بن الصانع — ١٦ : ١٤٤

أبو القاسم بن الصفراني جمال الدين عبد الرحمن بن عبد الحميد
ابن إسحاق بن علي الإسكندراني — ٤٧ : ٢٢٨
١٤ : ٣١٤

أبو القاسم شيا الدين — عبد الملك بن زيد المولى .

أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبة الله بن يوسف
ابن أبي عيسى القناسي بن عيسى الأنصاري —
١١ : ١٠٨

أبو القاسم عبد الرحمن بن مقرب التتبي الإسكندراني —
١٥ : ٣٥٤

أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن حبرة بن موطا الأنصاري
الإسكندراني — ١٤ : ١٨٣

أبو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن حبة الله بن القليل —
٣ : ٣١٧

أبو القاسم — عبد الصمد بن محمد الحرساني .

أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن حبة الله بن الحسين بن عداة
بن رداة الأنصاري — ٣ : ٣٦١

أبو القاسم يحيى بن عبد العزيز بن يحيى المقرئ — ٩ : ٢٧٩

أبو القاسم بن الفضل — ابن القنق حبة الله بن الفضل .

أبو القاسم محمد بن منصور الإسكندراني — ١٨ : ٢٤٧

أبو الطاهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد السيداني —

٩ : ٦٦

أبو الحنفية = صلاح الدين يوسف بن أيوب .

أبو الحنفية = الكامل محمد بن العادل .

أبو الحنفية سبط ابن الجوزي = يوسف بن تروان أبو الحنفية .

أبو الحنفية عبد التلح بن قيروز الجوهري — ٦ : ١٣٦

أبو الحنفية محمد بن أسعد بن محمد بن نصير بن حكيم الرافعي —

١٠ : ٦٦

أبو الحمال = خرافة بن الرازي .

أبو الحمال أحمد بن الحضر بن هبة الله بن طلاس —

١١ : ٢٧٠

أبو الحمال أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي —

١١ : ٣١٤

أبو الحمال عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صار

السلي — ٨ : ٨٨

أبو الحمال عبد المنعم بن عبد الله بن محمد = الفراري عبد المنعم .

أبو الحمال علي بن هبة الله بن علي بن خلدون — ٥ : ٨٦

أبو الحمال محمد بن أحمد بن صالح الخليل — ٧ : ٢٧٥

أبو الحمال محمد بن سوار بن إسرائيل بن الحضر بن إسرائيل =

ابن إسرائيل .

أبو الحمال محمد بن صالح — ١٢ : ٢٠٤

أبو الحمال مسعود بن محمد بن مسعود = القطب النيباطوري .

أبو الحمال ناصر الدين محمد = الكامل محمد بن العادل .

أبو الحمال دأود النجاشي بن عبد الله المرشد الخادم —

٢ : ١١١

أبو الحسام محمد بن حيدر بن عمر بن إبراهيم الطري الزيد

الرافعي — ٢ : ١٤٣

أبو الحسان خلف بن أحمد الأصماني القراء — ٩ : ١٩١

أبو الحسان سعيد بن الحسين المأموني — ٩ : ٨٨

أبو الحسام أحمد بن محمد بن محمد الحمصي = ابن البان الدل

القاضي .

أبو الحسام عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد

ابن حلال — ١٣ : ٣٤٦

أبو محمد عبد الله = ابن بري النحوي عبد الله بن بري بن

عبد الجبار .

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد = ابن النشاب

النحوي .

أبو محمد عبد الله الواحد ابن محمد بن علي الأندلسي —

١٠ : ١٣٨

أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار الناب — ١٠ : ٢٢١

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأحمدي — ١٠ : ٨٠

أبو محمد عبد الله بن محمد بن بدر القرشي — ٤ : ١٠٤

أبو محمد عبد الله بن منصور بن الحارثي — ٥ : ٦٦

أبو محمد عبد المنعم بن محمد المالكي قتيبة الأندلسي — ٣ : ١٨٠

أبو محمد عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن — ١٦ : ٢٥٦

أبو محمد عبد الوهاب ابن الأمين علي = ابن سكية .

أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن يوسف بن

القاسم بن عيسى شهاب الدين الحكاري — ١٠ : ١٧٠

٧ : ١٤٨ ، ٢ : ١١٠ ، ٤ : ١٣٠

أبو محمد القاسم بن فخر الدين الشافعي القزويني = القنطري .

أبو محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري —

١٧ : ٢١

أبو محمد المقدسي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن كدام بن

مقدام بن نصر .

أبو محمد نجيب الدين — ٥ : ١٥٠

أبو محمد هبة الله بن الحضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن

طلاس — ١٣ : ٢٥٢

أبو محمد هبة الله بن محمد بن هبة الله التبريزي — ٩ : ٩٤

أبو مدين شبيب بن يحيى الإحصهري الغفراني —

١ : ٣٥٩

أبو مسعود عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي الحمال بن محمد بن

الحسين بن مقدره — ١٦ : ٢٠٩

أبو مسلم المؤيد بن حماد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن

الإسفة — ٨ : ١٩٩

أبو نصر محمد بن منصور بن محمد القصب عبد الملك = الكتري
 أبو نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر الجلي - ١٥ : ٢٥٢
 أبو حاتم عيسى بن أحمد الحاشي الحرثاني - ٦ : ٨٦
 أبو الحبيب = حاتم الدين أبو الحبيب الحسين
 أبو الحبيب الهادي - ٦ : ١٦
 أبو الحبيب الهكاري - ٨ : ٧٨
 أبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب بن عبد الواحد
 ابن الخليل - ١١ : ٢٤٩
 أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن تقيان بن معة - ١٠ : ٢٩٢
 أبو الوفاء محمود بن أبي القاسم عمر الأصباني - ٧ : ٩٨
 أبو الوقت (عبد الأول بن عيسى بن شعيب الحرثي السجزي) -
 ٣ : ٣٠٢
 أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد -
 ٩ : ١٥٤
 أبو ياسر عبد الوهاب بن حبة الله بن عبد الوهاب بن أبي حبة
 الملقب - ٧ : ١١٩
 أبو اليسر شاذي بن عبد الله التتوي العربي - ١٥ : ٧٢
 ١٤ : ١٠٠
 أبو يعقوب الهفسي = يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف
 ابن عبد المؤمن بن علي
 أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساري - ٩ : ٢٦٢
 أبو يعلى حمزة بن علي بن حمزة بن فارس بن القبطي -
 ١٠ : ١٩١
 أبو يعلى الصغير شيخ الخطابة محمد بن أبي خازم ابن القاضي
 أبي يعلى بن القراء - ١٢ : ١٨٢
 أبو يعلى القراء = أبو يعلى الصغير
 إبراهيم مقدم كرج - ٥ : ٢٥٩
 الأتابك زكي بن آق سقر = زكي بن آق سقر
 أنس = أنيس الملك الموحدين الكامل
 أنس = أنيس الملك الموحدين الكامل
 الأعم أبو الفضل محمد بن محمد بن يان الأتابي - ٧ : ١٥٩
 أحمد بن إسماعيل بن يوسف نير الخليلي القزويني الثاني -
 ١٢ : ١٢٤ ٩٨ : ١٣٦ ٢

أبو الحكام المبارك بن محمد بن الحسن القبادقاني - ١١ : ٦٦
 أبو الحجاج عبد الله بن عمر بن علي بن القتيبي - ١٣ : ٣٠١
 أبو منصور أحمد بن يحيى بن البراج الصوفي - ١٣ : ٢٧٠
 أبو منصور بن أبي القاسم (مؤيد بن أحمد بن محمد) -
 ١٥ : ١٤٤
 أبو منصور سعيد بن محمد بن يس السفار - ٧ : ٢٩٨
 أبو منصور طاهر بن طاهر بن طاهر بن إسماعيل بن يحيى الأزدي
 الملقب - ١٩ : ٣٥١
 أبو منصور عبد الله بن محمد بن علي بن حبة الله بن عبد السلام
 الكاتب - ١٤ : ١٣٢
 أبو منصور ضيق بن أحمد - ١٤ : ٢٤٦
 أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب المشهور = سردر
 أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسماعيل
 الحنظلي الشافعي - ٩ : ٥٦٩
 أبو منصور محمد بن عبد الله بن المبارك البغدادي - ٥ : ٢٧١
 أبو المصطفى الحسن بن حبة الله بن محفوظ بن مصري القبطي
 الملقب - ٣ : ١١٢
 أبو موسى عبد الله بن الحافظ عبد الله بن عبد الوهاب
 المقدسي - ٤ : ٢٧٩
 أبو موسى المديني شيخ الإسلام محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى
 أحمد بن عمر الأصباني - ١٠ : ١٨٥ ٦ : ١٠١
 أبو نجيب إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل بن أبي القاسم
 القاري - ٣ : ٢٥٣
 أبو نجيب عبد القاهر - ١٦ : ٢٨٣
 أبو زرار الحسن بن صالح البغدادي ملك النخعة = الحسن
 ابن أبي الحسن صافي
 أبو زرار ربيعة بن الحسن الحضرمي البجلي - ١٦ : ٢٠٧
 أبو نصر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن القاسم السجزي -
 ١١ : ٢٧٧
 أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الخالق البوسني - ١٠ : ٨٤
 أبو نصر محمد البجلي = القاهر بأمر الله الخليفة

إسحاق بن طرخان الشاغوري — ٣٤٤ : ٥
 أسد الدين مرساقر — ١٣٠ : ١٤٦ : ١٦٦
 أسد الدين شيكوه بن شادي بن مرزان الكردي أمير الحارث —
 ٣ : ٤ : ٤٤ : ١٤٠ : ١٥ : ٢ : ٦ : ٧ : ٨ :
 ٧ : ١٢ : ١٨ : ١٣ : ٢ : ١٤ : ١٥ :
 ٤ : ١٦ : ٥ : ١٧ : ٩ : ١٨ : ٩ : ١٩ :
 ٣ : ٣١ : ١ : ٦٧ : ١٥ : ١٩ : ٦٨ : ١٩ :
 ١١ : ٣ : ١٣ : ١٤ : ١٦١ : ١٧٧ :
 أسد الدين شيكوه بن محمد بن أسد الدين شيكوه بن شادي
 الأيوبي مجاهد الدين — ١٠٠ : ١٠٣ : ١٠٤ :
 ١٢١ : ١٥ : ١٣٢ : ٢ : ١٨٠ : ١٣ : ١٩٢ :
 ٩ : ١٩٦ : ٦ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٨٢ : ١٠ : ٣٠٦ :
 ١٣ : ٣١٠ : ٨ : ٣١١ : ٤١ : ٣١٤ : ١ :
 ١٥ : ٣١٠ : ١٤ : ٣١٦ : ٣ : ٣٢٠ : ١٢ :
 ٢٢ : ٢٢٨
 أسد بن سعيد بن محمود بن محمد بن أحمد بن جعفر بن روح —
 ٢٠٣ : ١
 الأسد بن علي = القاضي الأسد أمير المكارم أسد بن الخليل
 أبي سميح مهذب الدين بن ميان زكرياء بن أبي قدامة
 ابن أبي طيغ حماد المصري الكاتب الشاعر .
 أسد بن نصر بن أسد النحوي — ١٣٢ : ١١
 الإسعدي أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن هبة بن رجة —
 ٢٧٤ : ٢ : ٣٤٤ : ٨
 الإسكندر — ١٦٤ : ١٥
 إسماعيل بن إبراهيم الشيخ شرف الدين فقيه الحنفى —
 ٢٧٨ : ١٤
 إسماعيل بن أحمد الساماني — ١٨ : ١٨
 إسماعيل بن صالح بن يس — ١٥٨ : ١٧
 إسماعيل بن عبد الله أبو طاهر الأعاطى — ٢٥١ : ١٤
 إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن مائكين الجوهري — ٢٨٦ : ١٢
 إسماعيل بن علي الكوراني الزاهد — ٣٥٧ : ١٤
 إسماعيل بن قاسم الزيات — ٩٦ : ١٣
 إسماعيل بن موهوب بن الجواليقي — ١٩٤ : ٧
 الأشتر النخعي — ٤٤ : ٩

أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ الإمام العالم شمس الدين
 النعمري الإربلي ثم الموصل = ابن الخباز .
 أحمد بن الحسين بن علي العراق — ١١٩ : ٥
 أحمد بن الخليل الخوري شمس الدين — ٣١٦ : ١١
 أحمد بن الزبيدي — ٨٥ : ١١
 أحمد بن سليمان الحربي السكر — ١٨٨ : ٤
 أحمد بن طولون — ٣٨٢ : ١٦
 أحمد بن علي بن أحمد الشيخ أبو العباس المعروف بابن الرضا —
 ٩٢ : ٦ : ٩٣ : ٧ : ٩٤ : ١ :
 أحمد بن عيسى ابن السلامة مولى الدين عبد الله بن أحمد بن
 محمد سيف الدين بن قدامة المقدسي الحنبل — ١٨٥ :
 ٥ : ٢٥٧ : ٤ : ٣٥٣ : ١٤ : ٣٥٤ : ١٩
 أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أبو طاهر = السلفي
 أحمد الهكاري الشطوب — ١٦ : ٩
 أحمد بن يعقوب أبو العباس المارستاني — ٣٤٤ : ٥
 الإربلي عيسى = الجابري .
 الإربلي محمد بن يوسف بن محمد مولى الدين — ٥٩ : ٦
 أرسلان بن داود بن ميكايل بن ملجوق بن دقاق — ١٣٥ : ٩
 أرسلان شاه = نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مردود
 ابن زكي .
 أرسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان
 ابن داود بن ميكايل بن ملجوق بن دقاق السلجوقي —
 ٧٤ : ١١
 أرسينوز زوج بطليموس الثاني — ٢٥٤ : ١٨
 أزيك خان بن البهلوان محمد بن الهكو — ٢١٢ : ٢٠ :
 ٢١٣ : ٢
 أزيك خان القزى — ٢١٣ : ٣
 أزيكش = سيف الدين أزيكش .
 أسامة بن مرشد بن علي بن مقصد بن نصر بن مقصد الكنتاني
 الأمير الحنبل — ٦٠ : ١٠٧ : ١ : ١٠٨ :
 ٩ : ١٢٢ : ١٩ : ١٢٣ : ٢ : ٢٠٥ : ٩
 ٢٠٦ : ١

١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤

١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩

١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤

١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩

١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤

١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩

١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤

١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩

١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤

١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩

١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤

١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩

١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤

١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩

١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤

١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩

٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤

٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩

٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤

٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩

٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤

٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩

٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤

٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩

٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤

٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩

٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤

٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩

٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤

٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩

٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤

٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩

٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤

٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩

٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤

٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩

٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤

٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩

الأشرف = منقر الدين موسى بن الناصر يوسف بن الكامل
الملك الأشرف .

الأشرف سيف الدين أبو النصر إسماعيل بن عبد الله الصلح
الظاهرى — ١٤٥ : ١٧

الأشرف قايتباى = قايتباى السلطان الأشرف .

الأشرف محمد بن صلاح الدين — ١٦ : ١٠

الأشرف مظفر الدين أبو القاسم موسى شاه أرمين بن السلطان
الملك السعيد أبو بكر بن الأمير نجم الدين أيوب — ١٦٣ : ١٦٦

١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١

١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦

١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١

١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦

١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١

١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦

١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١

٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦

٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١

٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦

٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١

٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦

٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١

٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦

٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١

٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦

٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١

٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦

٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١

٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦

٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١

٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦

٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١

٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦

٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١

٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦

٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١

٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦

٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١

١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤

١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩

١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤

١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩

١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤

١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩

١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤

١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩

١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤

١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩

١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤

١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩

١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤

١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩

١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤

١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩

٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤

٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩

٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤

٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩

٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤

٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩

٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤

٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩

٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤

٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩

٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤

٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩

٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤

٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩

٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤

٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩

٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤

٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩

٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤

٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩

٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤

٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩

(ت)

- تاج الإسكندراني القبط بالحرود — ٧: ٢٥٨
تاج الأسماء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن حاكم
الدمشق — ١: ٢١٠
تاج الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن حنوية
شيخ الشيخ — ١٨: ٣٥١، ١٢: ٣٥٠
تاج الدين أحمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن التيرازي —
٤: ٣٥٢
تاج الدين الكندي زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد
ابن الحسن بن سعيد بن عصبة بن حبر — ١٨٥ :
١٩: ٢٦٧، ١١: ٢١٩، ١٢: ٢١٦
تاج الدين محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القسطلبي إمام
الكلالة — ٢: ٣٥٥
تاج الدين محمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد عبد الله
ابن أبي منصور القيس الشافعي — ١٣: ٢٨٧
تاج الدين بن عابدين — ١٣: ٢٢٩، ١٣: ٢٣٨
تاج الموك يوردي بن أيوب بن شادي أبو سعيد — ٤٥: ٦٨
١٤: ٩٥، ٤: ٩٦
تتس بن ألب أرسلان بن محمد بن داود السلجوقي — ١: ٦
تلق نخطل بن حسكر المصري النحوي — ٥: ٢٦٦
تق الدين = ابن الصلاح
تق الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهري — ١٧: ٢٤٩
تق الدين أبو بكر بن علي بن جعة — ١٢: ١٥٧
تق الدين أبو جعفر محمد بن محمود بن إبراهيم الحامدي —
١٦: ٢٥٢
تق الدين أحمد بن المنصور محمد بن عبد الله بن عبد الواحد
القدس — ٢١: ٣٥٤
تق الدين حباس بن الملك العادل — ٥: ٣٠٧
تق الدين عبد الله بن عبد الواحد بن علي الجاعلي المقدسي —
٦: ١٨٦
تق الدين علي بن أبي القتيح المبارك بن الحسن بن أحمد بن
ماسويه الراسطي — ٢: ٢٩٢

- بكتن بن عبد الله بملك شاه أودن بن مكان — ١١٣ :
١٦، ١٢٢: ٢٧، ١٨٨: ٩
البي القاسري — ١٢: ٥٩
بلان الزنيدى — ١٥: ٣٧٤
بلان صاحب خلاط = من الدين بلان
بنت بكتن — ١٤: ١٩٣
بنت الحلة زوج الصالح نجم الدين أيوب — ١٣: ٣٢١
البيالال الشقي — ١٣: ٥٥
البيالال زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن
منصور بن حاتم أبو الفضل وقيل أبو السلاء الأزدي
الملكى — ١٣: ٢٢٦، ٩: ٢٣٤، ٤٢: ٣٣٥
٧: ٣٣٧
البيالال عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي الخليل — ٩: ٢٦٩
بهاء الدين = فراغش بن عبد الله الخادم الصلاحي
بهاء الدين إبراهيم بن أبي اليسر شاكور بن عبد الله التتري
الشافعي — ٦: ٢٨١
بهاء الدين أبو محمد القاسم ابن الحافظ حل بن الحسن بن هبة الله
ابن حاكم — ٩: ١٨٦
بهاء الدين أبو المراهب الحسن بن هبة الله بن مصري =
أمين الدين سالم ابن الحافظ ابن مصري
بهاء الدين بن شداد = ابن شداد
بهاء الدين علي بن محمد بن رستم بن حمدوز = ابن الساعدي
بهاء الدين بن ملكيشو — ١٣: ٣٠٤
بيسرام شاه بن فرشته بن شاختاه بن أيوب = الأجد
محمد الدين بيزرام شاه
بيروز الخادم = مجاهد الدين بيروز الخادم شحنة بغداد
البلوان محمد بن أبي بكر الأنابك — ١٣: ٧٤، ١٠٠ :
١٢، ١٣٥: ٣
بيرس = ذكر الدين بيرس الصالحي
بيرس البغدادي الظاهري = الظاهر بيرس البغدادي

جمال الدين أبو حزة أحمد بن عمر بن أبي عمر القلي — ٢٩٦ : ٣٠٠
جمال الدين أبو عمرو = ابن الحاجب .

جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن حادي =
ابن الجوزي .

جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إسماعيل
الإسكندراني الصغراوي = أبو القاسم بن الصغراوي .

جمال الدين أبي عدي بن عبد الله البرقي — ٣٧٥ : ٤١٥
٣٧٧ : ٤١٢

جمال الدين المصري الحلي = محمود بن أحمد المصري .

جمال الدين صبيح الخطمي — ٣٦٦ : ٤١١ : ٣٧٠ : ١٠

جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن شيب بن إسحاق القرشي
القرشي — ٣٧١ : ٤

أجلال محاسن بن البهي — ١٢٢ : ١٢٣ : ١٦٠ : ١٠

جمال الدين محمد بن أبي الفضل بن زيد بن يس أبو عبد الله
القلي القلي الثاني — ٢٢٣ : ٤١٦ : ٢٩٤ : ٤٨
٣٠٢ : ٥

جمال الدين موسى = ابن يسمو .

جمال الدين يحيى بن علي بن فضال البغدادي = يحيى بن علي
ابن الفضل

جمال الدين يحيى بن مطروح = صاحب جمال الدين
أبو الحسين يحيى

جمال الدين يونس بن إدريس القرشي المصري الثاني —
٣ : ٢٦٦

جمال الملك علي بن مختار الباسري بن الجبل — ٣٤٠ : ١٢

الفتاح بن علي بن أحمد الحكاري المشطوب — ١١ : ١٨

الغزال جواهيل — ٣٦٦ : ١٨

بنو كنان التركي — ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٩ : ٢

بهاركي = نمر الدين أياز بهاركي .

الجواد بن الأشرف موسى بن النادل — ٢٩٩ : ١٤

الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين مودودي بن الملك

النادل — ١٧٢ : ١٠ : ٢٢٥ : ٣٠٣ : ١٥

١٠ : ٣٠٤ : ٣ : ٣٠ : ١ : ٣٠٦ : ١

٣١٣ : ١٥ : ٣١٤ : ١ : ٣١٤ : ٧ : ٣٢٨ : ٤

المركندار ملك الصالح نجم الدين أيوب — ٣٢١ : ١٣

بومر النوي — ٣٢٠ : ٦

نور الدين مظفر أبو سعيد عمر بن نور الدولة شاختاه بن

أيوب — ٧ : ٦٠ : ١٠ : ٢٣ : ١١ : ٢٢ : ٢٢

١٤ : ٢٦ : ٢٩ : ١٩ : ٧ : ٣١ : ٤٢ : ٢٣

١٠ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ١٣ : ١٣ : ١١ : ٤ : ٤

١٠ : ١١٦

نور الدين محمد بن مرخان السلي الصالح — ٣١٧ : ٧

نقية بنت خيث بن علي الأرمزية الشاعر — ٩٦ : ١٤

نكش بن أرسلان شاه بن أمير الملك علاء الدين غورزم شاه —

١٥٥ : ٥

نعم بن أحمد البديهي — ١٨٠ : ١

نوران شاه = شمس الدولة توران شاه بن أيوب .

نوران شاه = الخطم توران شاه بن نجم الدين أيوب .

(ث)

تفة الدين أبو القاسم بن صاكر = علي بن الحسن بن هبة الله .

(ج)

الجبلي (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم) — ٣٢٩ : ١٩

جديك = سيف الدين جديك .

الجوزي ضياء الدين أبو الفتح نصر الله = ضياء الدين أبو الفتح .

جسفر بن أبي طالب — ١٢٨ : ١٨٠

جسفر البرمكي — ٧٥ : ٥

جلال الدين حسن صاحب الحوت — ٢٠٣ : ٩

جلال الدين التتلاطي — ٣٢١ : ١٥

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر البيهقي — ١٥٤ : ٣٠

٣٢٠ : ٢١ : ٢٤١ : ٢١

جلال الدين عبيد الله بن يونس بن أحمد وزير الخليفة

الناصر — ١٣٥ : ٤ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١

١٩٠ : ٥

جلال الدين بن غورزم شاه محمد بن نكش بن علاء الدين

نكش — ٢٢٣ : ٧ : ٢٢٥ : ٢٣٣ : ١١

٢٥٧ : ١٣ : ٢٦٠ : ١١ : ٢٦٤ : ٣

٢ : ٢٧٠ : ١١ : ٢٧٣ : ١٤ : ٢٧٥

٢٧٦ : ١٥ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٩٧ : ٥

جلال الدين مقدم الإسماعيلية — ٢١٢ : ١٥

(ح)

الحاجب أمير - ١٢٦ - ١٥

الحاجب سعد الدين ياروك بن عبد الله - ١٩٠ : ١٦

الحاجب علي = حسام الدين علي بن حاد -

الحاجب موسى بن منجر بن بهرام بن جبريل بن بخارنكين

حسام الدين - ٢٩٠ : ١٨٠ ٢٩١ : ١٤٠

٢٩٢ : ١٢

الحارث بن عوف بن أبي حارثة - ١٠١٤

الحارثي = شباب الدين محمود الحارثي -

الحافظ أبو القاسم عم ابن حاكم - ٢٥٦ : ١٠

الحافظ شهاب الدين ابن أخت محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة -

٢٠١ : ١٣

الحافظ بن الحارث - ١٦٩ : ٦٠ ١٧٢ : ٤٠

الحارثي = أبو محمد الشيخ علي الحريري -

حسام الدين أبو العجايب الحسين الأسدي الكندي - ١٢٣ :

١٥٠ : ١٢٤ ١٢٦ : ١٠ ١٤١ : ٦٠

١٤٥ : ١٠

حسام الدين أبو يحيى = الحارثي -

حسام الدين بن أبي علي التوماني - ٣٢١ : ٩٠ ٣٢٣ :

٣٢٧ : ٢٢٧ ٣٢٥ : ١٠ ٣٢٦ : ٢٠

٣٢٨ : ٣٢١ ٣٢٩ : ٢٠ ٣٣١ : ٣٨

٣٦٨ : ٣٦١ ٣٦٩ : ٣٧٧ : ٧

حسام الدين بن أبي فراس - ٢٠٦ : ١١ ٣٠٨ : ٦٦

٢١٣ : ٢١٦ ٢١٧ : ١٠

حسام الدين بن أمير تركان - ١٨٩ : ١٣

حسام الدين بركة خان ألتوراي - ٣٢٥ : ١٧٠ ٣٢٦ :

٣٢٧ : ٣٥٧ ٣٥٨ : ١٢ ٣٥٩ : ٦

حسام الدين بشارة - ٥٩ : ١٢٠ ١٠٩ : ١٤٨ ١٠٩ :

حسام الدين طمان بن تانزي - ٢٨٠ : ٢٧٠ ٢٧١ : ٢٨٠ ٢٨١ :

حسام الدين علي بن حاد التول بلاد خلاط - ٢٧٠ : ١٥

حسام الدين محمد بن عمر بن لابين - ٢٩٤ : ٥

حسان بن تميم الكندي الشاعر = عرفة الدمشقي -

الحسن بن أبي الحسن ماضي ملك النخاعة - ٦٨ : ٦٩ ٦٩ : ٢٠

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل =

أبو البلاد الحماني -

الحسن بن أحمد بن محمد بن يحيى - ١٩٧ : ٨

حسن باشا الماسرلي - ٣٢١ : ١٧

حسن البغدادي - ٢٨٨ : ٢١

الحسن بن صباح بن حسام الخزوي الكاتب - ٢٩٢ : ١

الحسن بن علي بن بركة أبو محمد القرني - ١٠٣ : ١٢

الحسن بن علي بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن علم الدين =

الشافعي -

الحسن بن غريب بن عمران الحرسي - ١٣ : ٦

حسن بن قناعة الحنفي - ٢٢٤ : ١٠

الحسن بن محمد القاضى القليلي - ٢٤٣ : ١٣

الحسن بن محمد بن الحسن بن حبة الله الشيخ أبو البركات =

زين الأمان -

الحسن بن حبة الله بن محفوظ بن مصري = أبو القاسم

الحسن بن حبة الله -

الحسين بن أبي نصر بن الحسين بن حبة الله بن أبي حنيفة بن

القارص الحريري - ١٩٦ : ١٦

الحسين بن الأديسي - ٩٨ : ٦

الحصري = أبو الحسن علي بن عبد الله القهري القيراني -

حطان بن محمد الكندي - ٩١ : ١١

الحظري محمد الدين بن علي بن القاسم بن علي أبو المال

الكبي - ٦٨ : ١٢

الحكم رضى الدين - ٣٣٧ : ١١

الحكيمي علك إسماعيل - ٣٥٨ : ٧

الحل الشاهر شرف الدين راجع بن إسماعيل بن أبي القاسم

الأسدي أبو الوقت - ٢٤٢ : ٩٦ ٢٧٥ : ٤

حادي بن حبة الله الحراقي - ١٨١ : ١١

حموي بن علي حاكم ترسان - ٩٠ : ١٥

حنبل بن عبد الله بن القريش بن سادة أبو علي الرضائي - ١١٠٩٥ :

حياة بن قيس الحراقي الباني - ١٠٠ : ١٣

الحبيبي أبو القوارس محمد بن محمد بن سعد بن الحسين

شهاب الدين - ٧٥ : ٤٣ ٨٣ : ١٠ ٨٤ : ١٠

داود السلقوق — ١٩ : ٢

داود بن مسهر بن عبد الواحد بن القاهر — ٢٦٩ : ٥

داود الصراقي سيف اللثة — ٣٥١ : ١

الدغوار المذهب عبد الرحمن بن علي رئيس الألباء — ٢٧٧ : ٨
دعبل بن علي بن منصور بن إبراهيم بن عبد الله = ابن ككرة .

دمش رطل يدوي — ٢٠٩ : ٢١

الدرلي = جمال الدين محمد بن أبي الفضل .

الدرلي = عبد الملك بن زيد النضياء الدرلي .

(ذ)

الذبي أمير عبد الله شمس الدين محمد الحافظ — ٩٦ : ٤٤

١ : ٦٩ ١٣ : ٧٢ ١١ : ٧٥ ١١ : ٧٧

١ : ٨٠ ٩ : ٨٢ ١٣ : ٨٤ ٦ : ٨٦ ١ : ٨٦

١ : ٨٨ ٦ : ٩١ ١ : ٩١ ١١ : ٩٤ ١٣ : ٩٦

١ : ٩٨ ٥ : ١٠٠ ١١ : ١٠٠ ٣ : ١٠٤ ١٠ : ١٠٦

٦ : ١٠٨ ٩ : ١١٠ ١٣ : ١١٠ ٣ : ١١٢ ٣ : ١١٢

١ : ١١٦ ٨ : ١١٩ ٥ : ١٢٣ ١٣ : ١٢٣

١ : ١٢٦ ٣ : ١٢٨ ٩ : ١٢٨ ١٤ : ١٤٠ ١٤ : ١٤٠

١٦ : ١٤٢ ٧ : ١٥٤ ١٦ : ١٥٨ ١٦ : ١٥٨

١١ : ١٦٠ ٣ : ١٦١ ٣ : ١٦١ ٥ : ١٦٥

١ : ١٨١ ٩ : ١٨٢ ١٤ : ١٨٢ ٣ : ١٨٦

١ : ١٨٨ ٤ : ١٩١ ٧ : ١٩٢ ٤ : ١٩٢

١١ : ١٩٥ ١١ : ١٩٦ ١١ : ١٩٦ ٧ : ١٩٩

١٠ : ٢٠٢ ١٢ : ٢٠٤ ١٣ : ٢٠٧ ١٣ : ٢٠٧

٢٠٩ : ٢١٢ ١٢ : ٢١٢ ١١ : ٢١٤ ١٠ : ٢١٤

٢١٧ : ٢١٩ ١ : ٢١٩ ١ : ٢٢١ ٥ : ٢٢١

١ : ٢٢٦ ١١ : ٢٢٧ ١٦ : ٢٢٧ ٤ : ٢٢٨ ٤ : ٢٢٨

١ : ٢٦٠ ٣ : ٢٥٤ ٣ : ٢٥٤ ١ : ٢٦٠

٢٦٢ : ٢٦٦ ١ : ٢٦٦ ١ : ٢٦٦ ٥ : ٢٦٦

٢٧٠ : ٢٧٣ ١ : ٢٧٣ ١ : ٢٧٣ ٣ : ٢٧٥

٢٧٧ : ٢٧٩ ٣ : ٢٧٩ ٢٨١ : ٢٨٣ ٢٨٣ : ٢٨٣

١٤ : ٢٨٩ ١١ : ٢٩٢ ١١ : ٢٩٢ ٣ : ٢٩٦

٢٩٨ : ٢٩٩ ١٠ : ٣٠١ ١٠ : ٣١٤ ٩ : ٣١٤

٣١٦ : ٣٤٠ ٩ : ٣٤٠ ٣ : ٣٤٤ ٣ : ٣٤٤

٣٤٦ : ٣٤٩ ٤ : ٣٤٩ ٩ : ٣٥١ ١٤ : ٣٥١

٣٥٤ : ٣٥٧ ١٠ : ٣٥٧ ١٢ : ٣٥٨ ١٤ : ٣٥٨

٣٦٠ : ٣٦١ ١ : ٣٦١ ١ : ٣٦٣ ٩ : ٣٦٣

ذروصين — ١٣٦ : ١٩

(خ)

الخاتون أم جلال الدين — ٢٠٢ : ١١

خاتون بنت نور الدين الشهيد — ٧٦ : ١٢

الخاتون عصمة الدين ربيعة بنت الأمير معين الدين أتر —
٧٨ : ٩٤ ٩٩ : ٨

الخادم صواب = صواب الخادم .

الخادم عمن = عمن الخادم .

خارجة (بن حذافة البجلي) — ١٧ : ٦

خارجة بن مثنى — ١٤ : ٢

الخاردي = علي بن مهدي أبو الحسن .

خالص = مجاهد الدين خالص بن عبد الله التامري .

الخالد بن الشاعران — ١٩٩ : ١٦

الخاتون بنت محمد الدين أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي
ابن الحسن بن عبد الله الثاني — ١١٥ : ١٣

١١٦ : ٦

الخديري إسماعيل — ٥٤ : ١٢

الخراساني = علي بن أحمد بن أبي علي .

الخلى = فرائض .

الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع الدلال — ٢٠٥ : ١

خطن العلم دار — ١٥ : ١٢

الخطيب = جمال الدين محمد بن أبي الفضل بن زيد الجولي
أبن يسى أبو عبد الله .

الخطيب أبو طاهر الخليل أحمد الجوسق — ٢٩٨ : ٦

خطيب بنت علي أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن حبة
ابن ردة = الإمبردى

خليل = التامر صلاح الدين خليل بن العادل .

الخليل (إبراهيم عليه السلام) — ٣٥٩ : ١٧

الخوارزمي = جلال الدين بن خوارزم شاه .

(د)

الدراقلقي علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن محمود بن التهان

ابن دينار بن عبد الله أبو الحسن — ١٨٥ : ١٠

داعس الهامة عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوي — ٧٠ : ١٠

(ر)

راية الطوية — ٨٥ : ١١

الراشي بن المختار يوسف الهامى — ٢٠ : ٨

ربيعة خاتون = خاتون حصة الدين ربيعة .

ربيعة خاتون بنت أيوب أخت السلطان صلاح الدين يوسف

ابن أيوب — ٣٥٣ : ٩

رشيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن الهادي النسي

المختب — ٣١٧ : ٩

الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسى المقرئ —

٣٠١ : ١٦

رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني التتري

الشافعي — أحمد بن إسماعيل بن يوسف .

رضي الدين الزنوي وزير طوليك شاه — ١٣٥ : ٥

رضي الدين يونس بن محمد — ٩٦ : ١٨

الرفيع عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الجيلي —

٣٤٨ : ٤٣ : ٣٥٠ : ٢

ركن الدولة بن يوش — ١١٩ : ١٠

ركن الدين بيوس البيهقاري الصافي — ٣٢٢ : ١١ : ٤

٣٢٤ : ٩٦ : ٢٢٥ : ٥

ركن الدين المجهاري — ٣٠٣ : ١٧

ريحان الخادم — ٧٣ : ١٢

ريحا فرنس — ٣٢٩ : ١٧ : ٣٣٠ : ٤

(ز)

الزاهد أبو بكر النخعي — ٣٤٩ : ٣

الزاهر دادر بن صلاح الدين — ٦٢ : ٨

الزاهدة البائدة علم بنت عبد الله بن المبارك — ٨٥ : ١٠

زريق تملك التامرداد — ٣٠٩ : ١٤ : ٣١٠ : ١

زكريا بن علي بن حسان الطي — ٢٨٦ : ١٤

زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الإشبيل =

البرزال .

زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن

سلامة المقرئ — ٣٢٩ : ١ : ٣٣٨ : ٢٠

زمرد خاتون أم الخليفة الفارسيين الله عباسي — ١٨٢ : ١٥

زنكي = عماد الدين زنكي بن أرسلان شاه بن سمود بن مودود

زنكي بن آق سقر — ٤ : ٩٦ : ٣٠٥ : ٧٩ : ٨٠ : ٧١

١٦٠ : ١٢

زنكي بن محمد بن زنكي — ٢٤٦ : ٨١

زنكي بن مودود بن زنكي بن آق سقر = عماد الدين زنكي

ابن مودود .

زهير بن أبي سلى القرني — ١٤ : ٣

زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن

طاهر أبو الفضل = طاهر زهير .

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد

ابن حصة بن حمير = تاج الدين الكندي أبو اليمن .

زين الأستاد الحسن بن محمد بن الحسن بن حبة الله أمير البركات

ابن صاكر — ٢٧٣ : ١٦

زين الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نوح الدمشقي —

١١٦ : ٩٦ : ١٨٣ : ١٦

زين الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

طوان الأسدي بن الأستاد — ٣٠١ : ١٢

زين الدين أحمد بن عبد الملك بن حبان المقدسي المحدث

الشرطي — ٣٤٦ : ٤

زين الدين صاحب بديل يوسف بن علي بن بككين —

١١١ : ٩٦ : ١١٢ : ١

زين الدين علي بن بككين التركاني — ٢٨٢ : ٢

زين الدين علي ابن السلامة يوسف بن عبد الله بن بندار

الدمشقي — ٢٦٣ : ٥

زين الدين عمر بن الرودي = ابن الرودي .

زين الدين قرظيا — ١٣٠ : ٩٦ : ١٢٦ : ١٤٩

١ : ١٨٧ : ٤

زين الدين بن نجدة أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نوح بن غانم

الأصاوي — ١١٦ : ١

زين الدين يحيى بن عبد المطلب بن عبد الواردي =

ابن مبطي .

زغب الشعرية — ١٨١ : ١٤

(س)

سابق الدين = القادر إبراهيم بن العادل .

سابق الدين مكان بن الداية — ٢٤ : ٥٩٠٩ : ١١

سالم بن مالك صاحب الرحبة — ١١٨ : ٩

سبط الخطيب — ١٩١ : ١١

ست الشام بنت الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي — ٨٧ :

١٦٦ : ١٠٠ : ٢٢ : ١٠٣ : ١٢٥ : ١٤٤

٢٤٦ : ١٦ : ٢٦٤ : ١١

الست طواء = طواء بنت شافطاه بن أيوب

ست الكعبة نمسة بنت علي بن يحيى بن محمد بن الطراح —

١٩٥ : ١٤

سبحان (مائل) — ٧٣ : ١٩١

السفاري (محمد بن أبي بكر بن سنان) — ٥٤ : ٣٠ :

٢٨٠ : ٢٣

السراج والي الموصل لأرسلان شاه — ٢٠٠ : ١١

السراج الرواق (عمر بن محمد بن محمد بن سراج الشاهر) —

٢٧٦ : ١٢

سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدي الحلبي —

٢٨٦ : ١٣

مرا سقر الصالحى — ١٣٨ : ٢١٨ : ٧ : ٢

سعد بن محمد بن سعد أبو القواوس ش أب الدين بن الحسين

القمي = الحليس يمس .

سعد الدين بن علي بن القاسم بن علي أبو المال الكندي =

الخطري .

سعد الدين مسعود أخو بدر الدين مودود شحة دمشق —

٥٩ : ١٠

سعد الدين مسعود بن تاج الدين عبد الله بن عمر بن محمد

أبن حمويه شيخ الشيخ الخوخ — ٣١٢ : ٥٠ :

٢٣٢ : ١١ : ٣٤٥ : ٨ : ٣٦٥ : ١٢ : ٣٦٩ : ٥٠ :

سعد الدين مسعود صاحب صفد — ١٤٨ : ٢ :

سعد الدين مسعود بن معين الدين أتر — ٩٩ : ١٤ :

٣٥٢ : ١٠

سعيد بن حمزة بن أحمد أبو الفثام بن شاذيخ — ٢١٧ : ٩ :

سعيد السعداء — ٥٦ : ٢ :

سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله الإمام = صبح الدين
أبن القحطان شعوى .

السعيد ابن الملك العزيز بن العادل — ٣٥٦ : ١٠ :

السفاح (عبد الله بن محمد بن علي أبو العباس) — ١٨ : ١٥١ :

سفرى خاتون بنت شعركو بن محمد — ١٠٣ : ٢ :

السكر = أحمد بن سليمان الحرابي .

سلطان شاه بن محمد بن زنگي — ٢٤٦ : ٨ :

السليق أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد — ٨٧ : ٩١ :

٨٨ : ١٢٧ : ٧ : ٢٢٨ : ٨

سليمان (طه السلام) — ٢٠٢ : ٩ :

سليمان باشا الخادم والي مصر — ٥٤ : ١٩١ :

سليمان بن جندر = علم الدين .

سليمان الماظف — ٨٠ : ١٢ :

سليمان بن عبد الملك بن مروان — ٢٠ : ٢٢٠ :

سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعيد أبو الفضل الموصل =

أبن البلاد .

صبيح بن ثابت خطيب داريا — ٤٤٠ : ١٢ :

سنان بن سليمان البصري — ١١٧ : ٤٤ : ١٣٣ : ١٣ :

سنيبر الجوهري — ٣٧٥ : ١١ : ٣٧٦ : ١ :

سنبر ظلام الجوهري — ٣٧٧ : ١٦ :

سنيبر بن عبد الله صاحب الدين علكو الناصر لدين الله الخليفة —

١٣٨ : ٩٧ : ٩٠ : ٧ :

سقر الحلي — ٢١٨ : ٢ :

سقر الخلالى — ١٠ : ٤٥ : ١٢ : ٢ :

سقر الردي — ٣٧٤ : ١٥ :

سقر الكبير — ١٢٦ : ١١ :

السهرودي = شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله

أبن محمد بن عمويه .

السهرودي = يحيى بن حشيش بن أميرك شهاب الدين

أبو الفرج .

سيدة الخواصين = ست الشام بنت نجم الدين أيوب .

(ش)

الثاني الحسن بن علي بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن طالع الدين —

١٠ : ٥٨

شادي بن سراد — ٤٩ : ٣ : ١٨ : ١٢ : ١٣٠ : ١

الثاني أبو محمد القاسم بن قويه الرضائي القرني — ١٣٩ : ٧١

٧ : ٣٤٧

الثاني الملقب = شيان بن علي بن شيان .

الثاني محمد بن إدريس رضي الله عنه — ٥٤ : ٢٨

٥٥ : ٤١ : ٥٦ : ٩١ : ٧٠ : ٧١ : ١٢٩ : ١٦

١٥ : ٢١١ : ٢٢ : ١٥١

شاه آرمن بن سكان صاحب خلط — ١٣٢ : ١٦

شاهنشاه ملك الهوك = الطاهر أبو بكر بن أيوب .

شاور بن مجير بن زرار بن حشار بن شاس بن عتيق بن الحارث

ابن ربيعة أبو همام مزيهر — ٦١ : ١٤٣ : ١٤٤

شجاع الدين بن محارب — ١٢ : ٢٠٦

شجرة البرام خليل زوج الملك الصالح نجم الدين أيوب —

٣٠٧ : ٩١ : ٣٠٨ : ٤١٣ : ٣٣١ : ١٢ : ٣٣٢ : ١٦

٣٣٣ : ٢ : ٣٦٤ : ٩١ : ٣١٨ : ١٧ : ٣٧٢

٩١ : ٣٧٤ : ١٦

شرف الدين = المشطع بن الفاضل .

شرف الدين أبو الحسن علي بن الفضل بن علي المقدسي

الإسكندراني — ١٢ : ٢١٢

شرف الدين أبو سعيد هبة الله بن صادق القارزي الرزوي —

٦ : ٣٧٦

شرف الدين بن أبي حصرون عبد الله بن محمد بن هبة الله بن

المطهر بن علي أبو سعد بن أبي القري — ١٠٩ : ١٦

١١٠ : ١٥ : ١٢٣ : ٢ : ١٨٣ : ١٩

شرف الدين أحمد بن قنبر بن كامل — ١٩٥ : ٣

شرف الدين إقبال الترابي — ٣٤٦ : ١

شرف الدين داود بن إسحاق بن أبي القاسم = الحل الشاعر

شرف الدين = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن تدامة

ابن مقدم .

شرف الدين حميد بن علي بن المرشد الحموي = ابن الفارض .

السيدة فقيهة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وفى أقد منهم — ٣٧٨ : ١٨

السيف الأدي أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم

ابن يوسف الطلي — ١١٥ : ٤٥ : ٢٨٥ : ١٣

١٦ : ٢٨٦

سيف الإسلام طفتكين بن أيوب بن شادي — ٦٨ : ٤٥

٣٠٨ : ٣١ : ١٠٣ : ٦ : ١١١ : ٩١

١٧ : ١٤٢

سيف الدولة مدقة بن مزيد — ١٩٠ : ٢١

سيف الدولة غازي — ٧٦ : ١٩

سيف الدولة مبارك بن كامل بن مقبل — ٦٩ : ١٦

٦ : ٨٩

سيف الدولة محمد بن فسان الحموي — ٢٩٢ : ٩

سيف الدين = أحمد عيسى ابن العلامة موفق الدين عبد الله

سيف الدين أركش مقدم الأسدي — ١٢٢ : ١٧

١٢٩ : ٨٨ : ١٣٠ : ١ : ١٤٦ : ١٣ : ١٤٧

١١ : ١٥٠ : ١٣

سيف الدين بكسر = بكسر بن عبد الله ملك شاه آرمن .

سيف الدين جديك بن عبد الله التوري — ١٢٢ : ٢

١٢٣ : ١٦ : ١٤١ : ١٥ : ١٤٣ : ١٢

سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم = سيف الأدي .

سيف الدين علي بن أحمد الحكاري المشطوب — ١٦ : ٨٨

١٧ : ١١ : ٤٤ : ١٤ : ٨٦ : ١٥ : ١١٧

٩ : ١١٩ : ١٢

سيف الدين علي بن علي الدين سليمان بن جعفر — ٢٠٠ : ٨٢

سيف الدين علي بن طليح — ٣٠٣ : ١٦ : ٣١٠ : ١١

٣١١ : ١٢ : ٣٢٤ : ٨٨ : ٣٥٥ : ١٥

سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن زنكي صاحب

الرمحل — ٥ : ٤٥ : ٢٥ : ٤٤ : ٣٦ : ٢

١ : ٨٨ : ٤٤ : ٢٨

سيف الدين القيمري — ٣٦٥ : ٤

سيف الدين إلكوج الأسدي — ٢٩ : ١٢ : ٣٠ : ٤

(ط)

طاشكين بن عبد الله القنوى مجير الدين أمير الحاج —

٨٦ : ١٥٠ ٩٧ : ٦٦ ١٠٥ : ٩٨ ١١١ :

١٠٠ : ٩٤ ٢٠٠ : ٧

طاهر بن الحسين — ١٥٥ : ٦

طهري (سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم) — ٢٠٢ : ٢٠٢

طراد الزنقي القتيبي — ٩٨ : ٨

طفتكين بن أيوب = سيف الإسلام طفتكين بن أيوب .

طفتكين ظهير الدين الأتابك مولى قش — ٦ : ١.

طغريك شاه بن أرسلان شاه بن طغرل شاه بن محمد بن ملكشاه

ابن ألب أرسلان — ٧٤ : ٢٣ ١٢٤ : ١٧

١٣٥ : ١٣٦ ٥ :

طغريك محمد بن ميكايل السليوي — ١٩ : ٢٢ ٥٧ : ٢٠

١٣٥ : ٧

طغرل أتابك الملك العزيز — ٢٨٦ : ١٥

طمان بن عبد الله التوي — ١٠٩ : ١٢

طوائى تياه الدين قراوش الأسي = قراوش .

طوائى رشيد الدين — ٣٢٥ : ٤١ ٣٢٥ : ٤

طوائى صيغ = جمال الدين صيغ المظفر .

طوائى عمن الجوهري العالقي — ٣٧٥ : ٨

طى المصرى — ٢٨٥ : ٣

(ظ)

ظفر بن محمد الزوى الخياط — ١٠٨ : ١١

ظافر مظفر بن القنصر بن صلاح الدين — ٤٩ : ٥٥

٢٦ : ٢٠٨ ٢ : ٨

ظاهر بأمر الله أمير نصر محمد ابن الخليفة الناصر لدين الله

أبي الباس أحد — ٢٦٢ : ٥٠ ١١٣ : ١٨

٢٦٥ : ٢٦٦ ٩٩ : ١٥٣

ظاهر بيبرس البندقدارى سلطان مصر — ٢٦٨ : ١٧

٢٢٢ : ١٢٣ ٣٥٩ : ١٣ ٢٧٤ : ١٥

ظاهر شادى بن الناصر دارود — ٣٦٢ : ١٠

صلى الدين أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد

ابن باقا — ٢٨١ : ٤٩ ٢٩٤ : ٩

صلى الدين إسماعيل — ٩٨ : ١

صلى الدين عمر بن عبد الوهاب بن البرادى — ٣٦٣ : ١٤

صفية خاتون أم الملك العزيز بنت العادل — ١٧٣ : ١٠

الصلاح الإبريل أبو الباس أحد بن عبد السيد بن شعبان —

٢٨٦ : ٤

صلاح الدين أبو الصفا خليل ابن الأمير عز الدين أيسك بن

عبد الله الهندى الشاعر المشهور — ٣٧٣ : ١٧

٣٧٤ : ١٠

صلاح الدين بن مظفر الدين بن زكى الدين صاحب الإبريل —

٣٥٣ : ١١

صلاح الدين القصرى الكردى الشهير زوى = ابن الصلاح .

صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادى بن

مردان الأبري — ١٢٠ : ٤٣ ١٢١ : ٣

١٢٧ : ١٢ ١٢٣ : ٥٠ ١٢٣ : ٤٧

١٠١ : ٤٣ ١٤٤ : ٣ ١٥١ :

١٠٠ : ١٥٦ ٤٤ : ١٥٧ ١٦٠ : ٣

١٦١ : ١٢ ١٦٢ : ٢٠ ١٦٧ : ١١ ١٦٩ :

١٩٩ : ١٧٦ ١٩٩ : ٣ ١٧٨ : ٤٤

١٨٨ : ١٠٠ ١٩٠ : ٦٦ ١٩١ : ٢٣ ٢٢٧ :

٢٤٦ : ٢٢ ٢٧٥ : ١٨ ٢٨٢ : ٢٠

٢٩٤ : ٣ ٣١٦ : ٤٤ ٣٣٧ : ١

الصمام بن اللال — ١٩٢ : ١٠

صنبل الخادم = عماد الدين صنبل الخادم القنوى .

صواب الخادم — ٢٨٢ : ٥٠ ٣١٩ : ١٠

(ض)

الضياء = عبد الملك بن زيد بن زين الدولة .

ضياء الدين أبو عبد الله القنسى السدى = محمد بن عبد الواحد

ابن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل .

ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد

ابن عبد الكرم بن عبد الواحد الشيباني ابن الأمير

الجزرى — ١٢٠ : ١٢ ١٢٢ : ١٥ ١٢٣ : ١١

١٣٥ : ٤٢ ١٦٢ : ١١ ٣١٨ : ٢

ضياء الدين = أبو محمد عيسى الحكوى .

القائد الكبير أبو بكر ابن السلطان الكامل محمد بن محمد بن الملك
أبو قتيبة - محمد بن أبي بكر - ٢٣٤: ٢٣٥
١٣: ٩٩ - ١٢: ٢١٩ - ٦: ٢٢٠ - ٧: ٢٢١
٢٢١: ٢٢٢ - ٢: ٢٢٣ - ٢: ٢٢٤ - ٢: ٢٢٥

الناخذ (مبدأه بن يوسف بن لحاظ) جدي الفاطمي —
 ٦ : ٧ : ٦ : ١٦ : ١١ : ١٧ : ١٨ :
 ١٠ : ١٩ : ٩ : ٢٠ : ١٢ : ٦ : ١٨ :
 ١٩ : ١١ : ٥ : ١٧ : ٢ : ١٧٧ : ٢ :

عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوي = داعي الدعوة .

عبد الجبار بن يوسف شيخ الفتوى — ١٠٦ : ٧ .

عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماض — ١٠ : ٣٤٤
عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد المالكي الصابري الخفاف —
١٥ : ١٤٠

محمد الرازي بن نصر بن المسلم النجار الدمشقي — ١: ١٠١

عبد الرحمن بن أحمد بن هبة الوراق — ٢٥١ : ١

عبد الرحمن بن الحكم بن هشام — ١٠٨ : ٢١

• : ٢٢٨ — عبد الرحمن بن الخرق

عبد الرحمن بن حنبل بن عبد العزيز بن ميثاق المؤدب —
٢٧٥ : ٥

بد الرحمن بن علی بن محمد بن علی بن عید الله بن عبد الله
ابن حامد بن أحمد بن محمد بن جعفر = ابن الجوزی .
بد الرحمن: کشیدہ افتاز دغل — ۲۵ : ۵۱

بد الرحمن بن محمد بن الحسن بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسين
نظر الدين ابن عساكر أبو منصور — ٢٥٦ : ٤٨
٢٥٧ : ٢٧٣ ٤٣ : ١٧

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد أبو البركات
الأنباري — ٩٠ : ٩١ هـ

• بيد الرحم = الغاضي الغاضل .

بدر الرحيم بن اسماعيل بن أبي سعد شيخ النيوخ = مدر الدين
عبد الرحيم

بدرجہ بن علی بن اسحاق سید القاضی جمال الدین القرشی —
۶ : ۲۷۰

الظاهر قاضي بن صلاح الدين بن أيوب أبو منصور -

6E: 21 6E: 2- 611: 24 61: 1-
 60: 24 612: 2A 612: 24 612: 24
 61-: 1-2 64: 24 61-: 24 612: 24
 610: 121 6A: 12- 610: 124
 62-: 120 64: 124 61: 124
 60: 124 61: 12A 611: 124
 612: 120 62: 124 62: 121
 62: 12- 611: 124 62: 12A
 612: 2-2 64: 124 6A: 124
 612: 212 62: 212 64: 2-2
 12: 244 62: 212 61: 21A

القاهره من سفر الحلبي - ٣٠٧ : ١٤

الظاهر بن مومك = عماد الدين بن مومك .

ظاهر الدين = سيف الاسلام طتکین .

للہبر الدین سکان — ۹۸ : ۲

لهذه المدين بن الخطاب أبو بكر منصور بن نصر بن الحسين الرئيس
صاحب القرن — ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦

(۴)

• : ۸۲ - راقۃ رضی اللہ عنہا

انشأه بنت ميمون بن الحناجر - ٢٠٢ : ١٥

ابن مروان — ۱۵: ۱۲، ۲۴: ۲۴، ۲۹: ۱۴

6Y: 17 10: 1Y 6Y: 71 6Y: 7.
 : 7A 6Y: 0. 6 10: 17 1Y: 1A 6Y: 1Y

61:122 61:121 61:120 61:119 61:118 61:117 61:116 61:115 61:114 61:113 61:112 61:111 61:110 61:109 61:108 61:107 61:106 61:105 61:104 61:103 61:102 61:101 61:100 61:99 61:98 61:97 61:96 61:95 61:94 61:93 61:92 61:91 61:90 61:89 61:88 61:87 61:86 61:85 61:84 61:83 61:82 61:81 61:80 61:79 61:78 61:77 61:76 61:75 61:74 61:73 61:72 61:71 61:70 61:69 61:68 61:67 61:66 61:65 61:64 61:63 61:62 61:61 61:60 61:59 61:58 61:57 61:56 61:55 61:54 61:53 61:52 61:51 61:50 61:49 61:48 61:47 61:46 61:45 61:44 61:43 61:42 61:41 61:40 61:39 61:38 61:37 61:36 61:35 61:34 61:33 61:32 61:31 61:30 61:29 61:28 61:27 61:26 61:25 61:24 61:23 61:22 61:21 61:20 61:19 61:18 61:17 61:16 61:15 61:14 61:13 61:12 61:11 61:10 61:9 61:8 61:7 61:6 61:5 61:4 61:3 61:2 61:1 60:100 60:99 60:98 60:97 60:96 60:95 60:94 60:93 60:92 60:91 60:90 60:89 60:88 60:87 60:86 60:85 60:84 60:83 60:82 60:81 60:80 60:79 60:78 60:77 60:76 60:75 60:74 60:73 60:72 60:71 60:70 60:69 60:68 60:67 60:66 60:65 60:64 60:63 60:62 60:61 60:60 60:59 60:58 60:57 60:56 60:55 60:54 60:53 60:52 60:51 60:50 60:49 60:48 60:47 60:46 60:45 60:44 60:43 60:42 60:41 60:40 60:39 60:38 60:37 60:36 60:35 60:34 60:33 60:32 60:31 60:30 60:29 60:28 60:27 60:26 60:25 60:24 60:23 60:22 60:21 60:20 60:19 60:18 60:17 60:16 60:15 60:14 60:13 60:12 60:11 60:10 60:9 60:8 60:7 60:6 60:5 60:4 60:3 60:2 60:1 59:100 59:99 59:98 59:97 59:96 59:95 59:94 59:93 59:92 59:91 59:90 59:89 59:88 59:87 59:86 59:85 59:84 59:83 59:82 59:81 59:80 59:79 59:78 59:77 59:76 59:75 59:74 59:73 59:72 59:71 59:70 59:69 59:68 59:67 59:66 59:65 59:64 59:63 59:62 59:61 59:60 59:59 59:58 59:57 59:56 59:55 59:54 59:53 59:52 59:51 59:50 59:49 59:48 59:47 59:46 59:45 59:44 59:43 59:42 59:41 59:40 59:39 59:38 59:37 59:36 59:35 59:34 59:33 59:32 59:31 59:30 59:29 59:28 59:27 59:26 59:25 59:24 59:23 59:22 59:21 59:20 59:19 59:18 59:17 59:16 59:15 59:14 59:13 59:12 59:11 59:10 59:9 59:8 59:7 59:6 59:5 59:4 59:3 59:2 59:1 58:100 58:99 58:98 58:97 58:96 58:95 58:94 58:93 58:92 58:91 58:90 58:89 58:88 58:87 58:86 58:85 58:84 58:83 58:82 58:81 58:80 58:79 58:78 58:77 58:76 58:75 58:74 58:73 58:72 58:71 58:70 58:69 58:68 58:67 58:66 58:65 58:64 58:63 58:62 58:61 58:60 58:59 58:58 58:57 58:56 58:55 58:54 58:53 58:52 58:51 58:50 58:49 58:48 58:47 58:46 58:45 58:44 58:43 58:42 58:41 58:40 58:39 58:38 58:37 58:36 58:35 58:34 58:33 58:32 58:31 58:30 58:29 58:28 58:27 58:26 58:25 58:24 58:23 58:22 58:21 58:20 58:19 58:18 58:17 58:16 58:15 58:14 58:13 58:12 58:11 58:10 58:9 58:8 58:7 58:6 58:5 58:4 58:3 58:2 58:1 57:100 57:99 57:98 57:97 57:96 57:95 57:94 57:93 57:92 57:91 57:90 57:89 57:88 57:87 57:86 57:85 57:84 57:83 57:82 57:81 57:80 57:79 57:78 57:77 57:76 57:75 57:74 57:73 57:72 57:71 57:70 57:69 57:68 57:67 57:66 57:65 57:64 57:63 57:62 57:61 57:60 57:59 57:58 57:57 57:56 57:55 57:54 57:53 57:52 57:51 57:50 57:49 57:48 57:47 57:46 57:45 57:44 57:43 57:42 57:41 57:40 57:39 57:38 57:37 57:36 57:35 57:34 57:33 57:32 57:31 57:30 57:29 57:28 57:27 57:26 57:25 57:24 57:23 57:22 57:21 57:20 57:19 57:18 57:17 57:16 57:15 57:14 57:13 57:12 57:11 57:10 57:9 57:8 57:7 57:6 57:5 57:4 57:3 57:2 57:1 56:100 56:99 56:98 56:97 56:96 56:95 56:94 56:93 56:92 56:91 56:90 56:89 56:88 56:87 56:86 56:85 56:84 56:83 56:82 56:81 56:80 56:79 56:78 56:77 56:76 56:75 56:74 56:73 56:72 56:71 56:70 56:69 56:68 56:67 56:66 56:65 56:64 56:63 56:62 56:61 56:60 56:59 56:58 56:57 56:56 56:55 56:54 56:53 56:52 56:51 56:50 56:49 56:48 56:47 56:46 56:45 56:44 56:43 56:42 56:41 56:40 56:39 56:38 56:37 56:36 56:35 56:34 56:33 56:32 56:31 56:30 56:29 56:28 56:27 56:26 56:25 56:24 56:23 56:22 56:21 56:20 56:19 56:18 56:17 56:16 56:15 56:14 56:13 56:12 56:11 56:10 56:9 56:8 56:7 56:6 56:5 56:4 56:3 56:2 56:1 55:100 55:99 55:98 55:97 55:96 55:95 55:94 55:93 55:92 55:91 55:90 55:89 55:88 55:87 55:86 55:85 55:84 55:83 55:82 55:81 55:80 55:79 55:78 55:77 55:76 55:75 55:74 55:73 55:72 55:71 55:70 55:69 55:68 55:67 55:66 55:65 55:64 55:63 55:62 55:61 55:60 55:59 55:58 55:57 55:56 55:55 55:54 55:53 55:52 55:51 55:50 55:49 55:48 55:47 55:46 55:45 55:44 55:43 55:42 55:41 55:40 55:39 55:38 55:37

60:13. 61A:129 67:128 67:127
:128 610:127 610:126 6A:127

[illegible]

:YA- C1- :Y7Y C17:Y71 CA:Y00
EX :Y7Y C1 :Y9A C1Y :Y9E C1

18 : 37Y 61. : 302

عبد الله بن بزي بن عبد الجبار = ابن بزي .
عبد الله بن الحسين أبو القاسم عماد الدين الداساني الحنفي —
١٩٢ : ٤٤ : ٢٢٣
عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما — ١٣٩ : ٢
عبد الله بن طاهر بن الحسين — ١٢٧٧ : ١
عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحربى القتل — ١٨٨ : ٦
عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلى الطار —
١٣ : ٧٥
عبد الله بن مكيان بن جعفر بن محمد البرقي الزاهد — ٢٤٩ :
١٢ : ٢٥١
عبد الله بن محمد بن حبة الله بن المطهر بن علي أبو محمد =
شرف الدين بن أبي حصرون .
عبد الله بن منصور بن عمران = أبو بكر الباقلي .
عبد الله بن يونس الأرنؤى الزاهد المأبد الودع — ٢٨٥ :
٢٨٦ : ١٦
عبد الحليف بن عبد الوهاب ابن الطبرى — ٢٧٩ : ١٥
عبد الحليف الخشب — ٢٩٤ : ٩
عبد المؤمن بن علي أبو محمد صاحب الغرب — ٨٩ : ١٩
عبد المؤمن بن حبة الله الجزائى — ٣٠٨ : ١٧
عبد الحميد بن عبد الله بن زهير الحربى — ١٩٥ : ١٣
عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن أبو الفضل أمين الدين
الحلبى — ٣٥٣ : ٣
عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد الطرسى خطيب الموصل —
٢٦٣ : ٤
عبد الملك بن زيد بن يس التلي ضياء الدين الدرلى —
١٥٢ : ٩٠ : ٤٤ : ١٨١
عبد الملك بن مردان — ٢٠ : ١
عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصبلى أبو محمد نجم الدين
الحرائى — ١٨٧ : ٥
عبد المنعم بن محمد بن محمد بن أبي الضياء الدمشقى — ٣٥٧ : ١٣
عبد الوهب بن الهوى = علي بن مهدي التمارى .
عبد الواحد بن عبد الوهاب بن علي بن سكية — ٢٠٣ : ١٦

عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجليل المعروف بالكلاب
أبو بكر — ١٩٢ : ١٢ : ١٩٣ : ٦
عبد السلام بن عبد الرحمن ابن الأمين علي بن علي بن سكية —
٢٧٥ : ٦
عبد السلام بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجليل —
١٩٢ : ٦
عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن أبي حصرون —
٢١٦ : ١٩ : ٢٨٧ : ١١
عبد السلام بن يوسف بن محمد أبو القشوح الأديب =
أبو القشوح الجاهرى .
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد
أبو القاسم القاضى جمال الدين الحرستافى — ٢٢٠ : ١٥
٢٢١ : ٨
عبد العزيز بن دلف المقرئ — ٣١٧ : ٤
عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل أبو حامد = الرنغ .
عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الله = ابن الدجاجة .
عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود بن الأخضر أبو محمد
اليزاز — ٢١١ : ١٧ : ٢١٢ : ٤
عبد القنى بن إسماعيل القابلى — ٢٨٨ : ٢١
عبد القنى بن عبد الواحد بن علي بن مردو أبو محمد القنقى —
١٨٥ : ٢٣ : ٢٢٠ : ٢١
عبد القنى بن محمد بن نقطة الزاهد — ٩٣ : ١
عبد القشاح أبو النجا — ٢٣٠ : ٢٠
عبد القادر بن أبي الوفاء غفرللى — ١٠٤ : ٢١
عبد القادر الجلبالى — ١٤٢ : ٤٩ : ٢٨٤ : ١
عبد القادر بن عبد الله أبو محمد الزهادى — ٢١٤ : ١٣
عبد الله بن أحمد بن أبي محمد الحربى الإسكافى — ١٨١ : ١١
عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد أبو محمد = ابن المشاب
النوى .
عبد الله بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسحاق
أبو محمد الحيرى = ابن القفار .
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر أبو محمد
موفق الدين — ١٨٥ : ٥٥ : ٢٠١ : ١٥
٢٥٦ : ٤١ : ٢٥٧ : ٤٢ : ٣٥٥ : ٨

عن الدين محمد ابن الحافظ عبد الله المقدسي — ٢١٨ : ٩٠
٢١٩ : ٤

عن الدين مسعود بن قطب الدين مودود صاحب المومل —
٢٥ : ٢٨ ٩٧ : ٢٨ ٩٩ : ٨٩ ٩٤ : ٩٠ ٩١ :
١٣٢ : ٩٧ ١٣٣ : ٤٤ ١٤٤ : ٩٠ ٢٧٩ :
٢٨٠ : ٩١ ٢٨٠ : ٤

عن الدين السلجوقي = طليح أرسلان بن مسعود بن طليح
أرسلان بن سليمان بن قتلش .

عن الدين مرسك — ٧٨ : ٨

عن الدين نجاح بن عبد الله الشراي — ٢١٦ : ١٦

العزيز حليل — ٢٤٨ : ٥

العزيز عثمان بن صلاح الدين — ٥٣ : ١٥٥ ٥٤ : ٩٠
٦٢ : ٩٥ ٨٥ : ٩١ ١٠٣ : ٩٠ ١٤٦ :
١١ : ١٤٧ ١٥٠ : ١٥١ ١٥١ : ١٥٢ :
١٢ : ١٥٣ ١٥٤ : ٩٧ ١٦٢ : ٩٧ :
١٦٧ : ٩٦ ١٦٨ : ٩١ ١٧٠ : ٩٧ ٢٦٢ : ١٤٠

العزيز عماد الدين عثمان بن الماحل صاحب إنباس —
١٧٢ : ٩٣ ٢٨١ : ٩١ ٢٤٤ : ١٥

العزيز غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين
ابن أيوب — ١٧٣ : ٩٩ ٢١٦ : ٩٥ :
٢١٨ : ٩٧ ٢٨٦ : ٢١ ٢٩٧ : ٩١٣ :
٢٩٨ : ١٥٥ ٣٧٥ : ٢١

عسكر بن عبد الرحمن بن عسكر — ٣١٥ : ١

عشيرة بن علي بن أحمد بن الفتح أبو القاتل — ١٠٨ : ١٣
عصبة الدين ربيعة = خاقان عصمة الدين خت سين الدين أنر
عصبة الدولة = محمد بن عبادة بن جبة الله بن الخطر أبو القرن
ابن رئيس الزمام

عفيف الدين علي بن عبد الصمد بن محمد بن فخر بن الزمان
الحصري — ٢٩٦ : ٤

الشيخ أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد الطوي —
١٧١ : ١٩

علاء الدين أبو سعيد ثات بن محمد بن أبي مك المجددي —
٣١٦ : ١٣

علاء الدين أوكين البغدادي — ٣٥٩ : ١٢

عبد الوهاب الأنطلي = أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك
ابن أحمد الأنطلي .

عبد الوهاب بن علي أبو محمد الصوفي شفاء الدين = ابن سكية .

عبد الله بن السري بن الحكم أمير مصر — ٣٧٨ : ٢٢

عبد الله بن يونس بن أحمد الوزير = جلال الدين عبد الله
ابن يونس أبو الحضر الخنلي .

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى أبو عمر = ابن الصلاح .

عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس = ابن الحلاب .

عثمان القصير الزاهد — ٣١٤ : ١٦

العدل أبو منصور سعيد بن محمد بن سعيد الزراز — ٢١٦ : ١٣

عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب — ١٤٣ : ١٩١ ١٩٢ : ١١

عمرقة الدمشقي حسان بن حمير الكلبي أبو القدي الناصر —
١١ : ٦٤

عز الدين أبو الحسن طهين أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم
التياني ابن الأثير الجزري صاحب التاريخ المتورد —

١٦ : ٣ ١٨ : ١٢ ١٩ : ٩٧ ٢٠ : ٩٧

١٢ : ٢١ ٢٣ : ٩٠ ٥٩ : ٩٧

١٩٩ : ٩٦ ٢٢٤ : ١١ ٢٥٨ : ٩٦

٢٢٠ : ١٥ ٢٨١ : ١٢

عز الدين أبيك الحلبي المقدسي — ٢٤٤ : ١٥٥ ٢٧١ :

١٥ : ٣٠٣ ١٧ : ٣٥٣ ٤٤ : ٣٧٥ ١٦ :

عن الدين البادراني رسول الخليفة — ٣٢٩ : ٧

عن الدين بجان ملك شاه أرمين صاحب خلطو — ١٨٨ :

١٩٣ : ١٨

عن الدين الحصى — ١٢٥ : ١١

عن الدين عبد البر بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن
بن محمد بن المذهب السليبي شيخ الإسلام =
ابن عبد السلام .

عن الدين عثمان بن الزميل — ٦٩ : ١٤ ٩١ : ٣

عن الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب — ٢٦ : ١٩

٢٧ : ٩١ ٨٩ : ٢ ٩٣ : ٩٢ ٩٤ : ٧

عن الدين كيكلاس = كيكلاس بن كيكلاس

عن الدين محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن القسابة بن
عساكر — ٣٥٥ : ٣

عل بن الحسن بن حبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ الكبير
أبو القاسم بن عاكر المثنى — ٧٧ : ٦ : ٧١ :
١٧ : ٢٢٢ : ١١ : ٨٠ : ٤١

عل بن حبة أبو الحسن بن الصباغ = أبو الحسن عل بن الصباغ
ابن حبة الصمدي

عل بن الخليفة الفاضل بن الله الباسي — ٢١٣ : ٨

عل بن السلا — ١٩٠ : ٦٣ : ٢٦٧ : ١

عل بن عبد الله بن نصر بن عبد الله بن سهل الإمام أبو الحسن =
ابن الزنوازي

عل بن القاسم بن عل بن الحسن بن حبة الله بن عاكر —
١٠ : ٢٤٦

عل بن محمد بن جعفر بن كب القزب — ٢٩٨ : ١٢

عل بن محمد بن عبد الصمد عل بن الله بن شيخ القراء السخاوي —
٦ : ٣٥٤ : ٦١ : ٣٥٤

عل بن محمد بن عل بن جبل الحافري — ١٩٧ : ١

عل بن منصور أبو الحسن السريجي — ٧٩ : ٤

عل بن مهدي أبو الحسن الحورثي بيد النبي صاحب زبيد —
١٨ : ٧٢ : ١٢ : ٦٩ : ١٨ : ٢٣ : ١٨ : ٢١

عل بن نصر بن عتيل الهام البندادي — ١٥٨ : ١٢

عل بن يوسف جمال الدين القفطي الوزير الأكرم —
٦ : ٣٦١

الهاد المرستاني = حماد الدين بن المرستاني أبو الفضل .
الهاد بن خليب بيت الأبار = حماد الدين دارد بن خليب
بيت الأبار .

الهاد الكلاب الأسباني محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله
ابن طي بن محمود بن حبة الله أبو عبد الله — ١٤ : ٨

٤ : ٩ : ٤ : ٣٤ : ١٠ : ٥٦ : ١٩ : ٦٠ : ٥٠ : ٦٠

٧٠ : ١٦ : ٧١ : ١٥ : ٧٢ : ٢ : ٧٣

١٦ : ٧٤ : ٦ : ٧٥ : ٢ : ٥٧ : ١٢٢

٨ : ١٥١ : ٦ : ١٥٦ : ١٠ : ١٦١ : ١٣

١٧٤ : ٢ : ١٧٨ : ١ : ١٨٩ : ٦ : ١٨٠

٥ : ٣٥٨ : ٥

الهاد المغربي = محمد بن عبد الله .

علاء الدين تكتش بن إيل أرسلان — ١٣٦ : ٤٦ : ١٥٩ :
١ : ٢٢٤ : ١٠ : ٢٧٦ : ١٥ : ٢٧٧

علاء الدين خرمشاه بن عز الدين سعودي مودود بن زتكي —
١٨ : ٢٠٠

علاء الدين الكاشاني الحنفي — ٨٩ : ٢١

علاء الدين كيتادي بن كيشور بن تلج أرسلان بن مسعود
ابن تلج أرسلان بن سليمان بن تخلص — ٢٢٤ : ٢

٢ : ٢٢٦ : ٣ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٩٧ : ٢٠

٢٩٨ : ٤ : ٣٤٧ : ١٥

علاء الدين محمد بن علاء الدين خوارزم شاه تكتش بن خوارزم
شاه أرسلان بن آتسز بن محمد — ١٥٩ : ٢ : ٢١٣

٤ : ٢١٩ : ١٠ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٢٣

٢٢٤ : ٦ : ٢٢٥ : ٩ : ٢٤٨ : ٨ : ٢٧٦ : ١٦

العلاء بن العباسي — ٣١٠ : ٦

عل الدين إبراهيم بن عبد الحليف بن إبراهيم = ابن الزبير
عل الدين أبو الحسن المسداني السخاوي = عل بن محمد بن
عبد الصمد

عل الدين الجعري — ٢١٦ : ١٠

عل الدين سليمان بن جتو — ٣٠ : ١٠ : ٤١ : ٤١ : ١١ : ٤١
١٠ : ١١٢

عل الدين شجر الخلي المشد — ٣٧٦ : ١٩

عل الدين عل بن محمود بن الصامري الصفري — ٣٤٦ : ٧
عل بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن إدريس القزوي —

٧ : ٢٥٤

عل بن أبي الجين بن منصور الشيخ أبو الجين — ٣٦٠ : ١
عل بن أبي طالب رضى الله عنه — ١٠ : ٤٤ : ٢٣ : ٥٤

٥ : ٨٢

عل بن أحمد بن أبي عل الخراساني — ١٣ : ١٣

عل بن أحمد الأمير سيف الدين بن المشطوب ملك الحكارية =
سيف الدين عل بن أحمد بن المشطوب

عل بن أحمد بن عل بن محمد = أبو الحسن عل بن الدماخاني .

عل بن الحسن بن إسماعيل أبو الحسن البغدادي من عبد القيس —

١ : ١٨٢

الهادي القديس ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور القديس —

٢٢٠ : ١١١ : ٢٢١ : ٩

عماد الدولة بن يونس — ١٩ : ١٨

عماد الدين أبو صالح نصير بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر

الجلبي — ٢٦٤ : ٢٠ : ٢٩٦ : ٩

عماد الدين أبو القاسم — عبد الله بن الحسين بن الدماشق

عماد الدين أحمد بن المشايخ — ٢٣٠ : ١٠ : ٢٣١

٢ : ٢٤٩ : ١

عماد الدين الأصماني القتيبي — الهادي الكاتب .

عماد الدين ابن الحرساني أبو الفضل عبد الكريم ابن القاضي

جمال الدين عبد الصمد بن عبد الأنصاري — ٣٥٨ : ٩

عماد الدين داري بن حمزة يوسف القديس غلب بن الأبلج —

٣٢٨ : ١٥ : ٣٥٨ : ٨

عماد الدين ابن درياس — ٣٧٢ : ١٠

عماد الدين زكي بن قلب الدين مودود بن زكي بن آق

سقر — ٢٥ : ١٩ : ٢٦ : ٢ : ٢٨ : ١٦

٢٩ : ٢٢ : ٣٩ : ٢ : ٨٩ : ١٥ : ٢٩٩٠

١ : ١٤٤ : ١١٩٥

عماد الدين زكي بن نور الدين أرسلان شاه — ٢٠٠ :

١٢ : ٢٢٥ : ١٤

عماد الدين شادي بن صلاح الدين — ١٦٢ : ٢٠

عماد الدين عمر بن شيخ الشيخ صدر الدين محمد المنصور

بالصاحب — ٣٠٢ : ١٧ : ٣٠٤ : ٥٥

٣٠٥ : ٧ : ٣١٣ : ١٤ : ٣١٤ : ٢

١ : ٣٥٣ : ١ : ٣١٥

عماد الدين صعل الخادم القنوي — ٦٤ : ٥٥ : ٧٦ : ٦

عماد الدين عمر بن شمس الأتمة بكر بن محمد الزنجيري —

١٤ : ١٠٨

عماد الدين بن مرسك — ٤ : ٣ : ١٧ : ٣٠٧ : ١٤

٣٠٨ : ٣١ : ١١

عماد الدين يحيى الفيضاني الشريف — ٢٣٦ : ١٧

عمارة اليمن أبو محمد عمارة بن أبي الحسن علي بن زيد بن

أحمد بن محمد الحكيكي — ٧٠ : ٢ : ٧٣ : ٢

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٢٧ : ٥٥ : ٢٧٩ : ١٠

عمر بن شاعشاه بن أيوب الملك المظفر بن الدين بن علي الدين

عمر بن شاعشاه .

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه — ١٣٤ : ١٤

عمر بن عبد الملك الديوري — ٢٧٩ : ٨

عمر بن عبد النور الصنابلي النحوي الهادي المقرئ — ٣٤٣ : ٥

عمر بن علي الجوري أبو القنوج شيخ الشيخ — ٩٠ : ١٤

٩١ : ٤

عمر محبوب الموقر أسعد بن الياس — ١١٢ : ٢

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو =

شباب الدين أبو حفص السهرودي .

عمر بن محمد بن صبر بن أحمد بن يحيى بن حسان = ابن

طبري .

عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي القواس المزي =

ابن الودي .

عمر الصغار — ١٨ : ١٩

عمر بن الناس — ١٧ : ٥

عمر بن عبد الله بن أبي بكر الإثيلي — ٣٦١ : ٨

عيسى عليه السلام — ٣٧٠ : ٢

عيسى بن شجر بن هرام = الخابري .

عيسى الحكاري = أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد

ابن أحمد بن القاسم شهاب الدين .

عين الدولة البارقي — ١٦ : ١٧٦٩ : ١٢

(غ)

غازي = شباب الدين غازي بن العادل أبي بكر بن أيوب .

غازي صاحب مياقوتين — ٣٤٩ : ٤

غازي بن مودود بن زكي بن آق سفر التركي = سيف الدين

غازي بن مودود .

غازي دالي بصرى — ٣٥٨ : ٨

غازية خاتونة أبة الملك العادل — ٣١ : ٦

الغالب ملكشاه بن صلاح الدين يوسف بن أيوب — ٦٢ : ١٢

نفس الدين الرازي محمد بن عمر بن الحسين أبو المال
وأبو عبد الله — ١٩٣ : ١٧٠ ١٩٧ : ١٢٠
١٢٠ : ١٩٩

نفس الدين يوسف بن شيخ الشيخ مدو الدين محمد — ٢٤٣ :
١٢ : ٣٠٤ : ١٧ : ٣٠٤ : ٦٣ : ٣٢٠ : ٤٧ : ٣٢٠
٣٢٦ : ٩ : ٢٢٠ : ١ : ٣٢٢ : ١١ : ٣٢٢
١ : ٢٢٢ : ١ : ٣٥٨ : ١ : ٣٦٣ : ٦

نفس الدين العلوي رئيس مذن — ١٣٥ : ٦
نفس الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد القادسي الخبزي —
١٠ : ٢٦٣

نفس الدين محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله
ابن تيمية الحرافي — ٢٦٢ : ١٨

نفس الدين محمد بن عبد الوهاب الأنصاري — ٢٧٥ : ٧
نفس النساء خديجة بنت أحمد البهروانية — ٧٥ : ١٢

نفس الراوي أبو المال عبد المصطفى بن عبد الله بن محمد — ١١٦ : ٩
١٦ : ٢٢٨

فرغشاه = عز الدين فرغشاه بن شاهنشاه بن أيوب
الفرنجي = لوزي التاسع ملك فرنسا

القتل بن عبد القاهر — ١٩٥ : ١٨
الفتية ابن فارس وزير المال — ١٧١ : ٤

(ق)

القائم بأمره أبو البقاء حمزة بن المتوكل على الله — ١٩ : ١٤
القائم بن يحيى بن عبد الله بن القائم أبو الفضائل ضياء الدين
الشهرزدي — ١٨٣ : ٥٠ : ١٨٤ : ٣

القاضي بن أبي عمرو = شرف الدين بن أبي عمرو
القاضي الأسعد أبو الحكم أسعد بن الخطير أبي سعيد
مطلب الدين بن مينا بن زكريا بن أبي قدامة بن أبي
مطيع ماتي المصري الكاتب الشاعر — ١٧٨ : ٤

القاضي السيد بن ساء الملك جبة الله ابن القاضي الرشيد
أبي الفضل يوسف بن المصطفى = ابن ساء الملك
القاضي بن شاذ = ابن شاذ يوسف بن رافع
قاضي السكر = نعم الدين خليل

قائم بن علي بن إبراهيم بن حاكم المقدسي — ٢٩٢ : ٨

القرن حديق بن محمد بن التركاني — ٢٠٨ : ٧

القرن سلطان مصر — ٢٢٩ : ١٨

غيث الدين = أبو الفتح محمد بن سام القرني

غيث الدين بن طنج أرسلان بن مسعود — ١١٨ : ٦

(ف)

الفائز إبراهيم بن علي بن المال أبي بكر ابن الأبراهيم
أبوب — ١٧٢ : ٢ : ٢٠٥ : ٨ : ١٠٢٣٠ : ١٠٢٣٠
٢٣١ : ٥٠ : ٢٤٩ : ١

الفائز = شرف الدين أبو سيد جبة الله بن
الفائز الوزير

الفارس أفعالي بن عبد الله الجندار فارس الدين — ٣٧١ :
٢٠٣٧٦ : ٢٧٤ : ١٥٠ : ٢٧٤

فارس الدين = ميون القصري

الفاضل = القاضي الفاضل

فاطمة بنت سعد أمير الأنصارية — ١٨٦ : ٨

فياض بن علي بن فيان الأسدي الحريري الشافعي الملقب —
١٠٢٧٤ : ٢٧٤ : ١

الفخر إسماعيل بن علي الخليلي — ٢١٠ : ٢

الفخر محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي الصوفي — ٢٩٦ : ٨

الفخر محمود بن عبد العزيز بن محسن دمشق — ٢٩٩ : ٢

نفس الدين إبراهيم بن قاتان = ابن قاتان

نفس الدين أبو المال محمد بن أبي الفرج المرسلي المقرئ —
٢٥٩ : ٩ : ٢٦٠ : ٤

نفس الدين أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن
ابن حاكم

نفس الدين أبو منصور رقة الأريسي — ٥٤ : ١٨

نفس الدين إمام جبار كس مقدم الصلاحية — ١٢٢ : ٥٠

١٢٧ : ١٦ : ١٣٠ : ٨ : ١٤٦ : ١٦ : ١٢٧

١٤٧ : ٨ : ١٤٩ : ١ : ١٧٢ : ١٥

قلب الدين أحمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب القنصل —
١٧٢ : ٢٥٤ : ٢٥٤

قلب الدين خسرو بن طيل بن شجاع الهذلي — ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٧

قلب الدين محمد بن زكي بن مودود بن زكي بن آق سقر —
٤ : ١٤٤

قلب الدين ملكشاه بن طليح أرسلان بن مسعود — ١٨٨ : ٢ : ٢٨ : ١٦ : ١٦ : ١٦

قلب الدين موسى بن ملاح الدين — ٦٢ : ٤ : ٦٢ : ٤ : ٦٢ : ٤

قلبة بن عامر بن سديدة الأنصاري الصماني — ٢٠٩ : ٤ : ٢٠٩ : ٤ : ٢٠٩ : ٤

طليح أرسلان بن محمد بن عمر بن شاهنشاه — ٢٥٠ : ٨ : ٢٥٠ : ٨ : ٢٥٠ : ٨

طليح أرسلان بن مسعود بن طليح أرسلان بن سليمان بن قنصل
ابن إسرائيل بن سلجوق — ٢٨ : ٢ : ١١٧ : ١٠ : ١١٩ : ١٦

قراة ملك المغرب يوسف بن محمد — ٢٥٦ : ١٨ : ٢٥٦ : ١٨ : ٢٥٦ : ١٨

القنصل = مكين الدين محمد .
القنصلاني (محمد بن نصر أبو عبد الله) — ٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨ : ٢١٨

قيصر الروم — ١٦٤ : ١١ : ١٦٤ : ١١ : ١٦٤ : ١١

قيصر بن فيروز المقرئ البواب — ٢٥٠ : ١ : ٢٥٠ : ١ : ٢٥٠ : ١

قيازي بن عبد الله مجاهد الدين الخادم الرومي — ٧٦ : ١٩ : ٧٦ : ١٩ : ٧٦ : ١٩

قيازي النجمي أمير الحاج — ٧٩ : ٣ : ١٢٥ : ٥ : ١٢٥ : ٥

(ك)

كانفور بن عبد الله شبل الدولة الحامسي — ٢٦٤ : ١٦ : ٢٦٤ : ١٦ : ٢٦٤ : ١٦

الكمال محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب — ٥٤ : ٩٦ : ٥٤ : ٩٦ : ٥٤ : ٩٦

١٦٣ : ١٦٣ : ١٦٣ : ١٦٣ : ١٦٣ : ١٦٣

١٧٣ : ١٧٣ : ١٧٣ : ١٧٣ : ١٧٣ : ١٧٣

٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨

القاضي القاضل عبد الرحمن بن حل بن محمد بن حسن القاضي
البياني أبو حل — ٥١ : ٥١ : ٥١ : ٥١ : ٥١ : ٥١

٥٥ : ٥٥ : ٥٥ : ٥٥ : ٥٥ : ٥٥

١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦

١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦

القاضي عبد الملك بن المظفر عيسى — ٢٦٨ : ٦ : ٢٦٨ : ٦ : ٢٦٨ : ٦

القاضي عن الدين مسعود بن نور الدين أرسلان شاه بن مسعود
ابن مودود أبو الفتح — ٢٠٠ : ١٢ : ٢٠٠ : ١٢ : ٢٠٠ : ١٢

القاضي محمد بن المختار الباسي — ٢٠ : ٧ : ٢٠ : ٧ : ٢٠ : ٧

قايي الأشرف سلطان مصر — ٢٢٩ : ١٨ : ٢٢٩ : ١٨ : ٢٢٩ : ١٨

قادة بن إدريس الحسيني أمير مكة أبو عزيز — ٢٠٦ : ٢١ : ٢٠٦ : ٢١ : ٢٠٦ : ٢١

٢٤٩ : ١٦ : ٢٤٩ : ١٦ : ٢٤٩ : ١٦

قلع أرس — ١٨٨ : ١٤ : ١٨٨ : ١٤ : ١٨٨ : ١٤

قرايا — ٢٢٩ : ٦ : ٢٢٩ : ٦ : ٢٢٩ : ٦

قرايا = زين الدين قرايا .

قراوش بن عبد الله الأسدي الخادم القنصل الصليبي بابا الدين
١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠

١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩

١٧٦ : ١٧٦ : ١٧٦ : ١٧٦ : ١٧٦ : ١٧٦

قربان بن فوره سوقي — ٢٩٨ : ١٨ : ٢٩٨ : ١٨ : ٢٩٨ : ١٨

القزويني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف أبو الخير .
القطب الشهابي أبو المال مسعود بن محمد بن مسعود —
١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٧

القطب الشريف موسى بن محمد بن أحمد الشيخ الإمام المروزي
المحدث قطب الدين أبو الفتح ابن الشيخ قطب الدين
البرنسي البليكي — ٣٣٤ : ٦ : ٣٣٤ : ٦ : ٣٣٤ : ٦

قطب الدين = القطب الشهابي أبو المال .
قطب الدين أبو المال أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي
سيد عبادة بن أبي مسعود التتبي الثاني —
٢٨٧ : ١٣ : ٢٨٧ : ١٣ : ٢٨٧ : ١٣

(م)

الأمون عبادة بن هارون الرشيد — ٤٤:٢٠ ١٨:٦٩
الزويد أبو عبادة الحسين بن علي ابن الخليفة العاصم بن الله —
١٧: ٢١٣

مؤيد الدولة أبو المظفر = أسامة بن مرشد الأمير الحلبي .

مؤيد الدين = شهاب الدين أحمد بن علي بن النافذ .

مؤيد الدين بن القسي الوزير — ١٤:٣٥٦

مؤيد الدين محمد بن محمد بن القسي الوزير = مكين الدين
لقسي .

المؤيد مسعود بن صلاح الدين — ٩: ٦٢

مالك = الأخت النعمي .

المبارك يوسف بن خنط الخلي — ٢٢:٢١٨ ٢٩:١٩٢

١٢: ٢٢٢

المبارك ستر الحلبي — ١٢: ١٢٩ ١١: ١٢٩

المبارك المنصور = المعتد مبارز الدين إبراهيم .

المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي أبو الكرم الشيرازي —

٥: ٢٤٧

المبارك بن المبارك أبو بكر الواسطي النحوي — ١٠: ٢١٤

المتن بن المقدر بسفر — ٨: ٢٠

المتقي (أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي) — ١٣: ١٣

المتوكل بصفر بن محمد المختصم — ٥: ٢٠

المتموكل علي الله أبو عبد الله محمد ابن الخليفة المختصم —

١١: ١٩

مقال الخادم — ٥: ١٤٨

مجاهد الدين = فيروز الخادم .

مجاهد الدين بيروز الخادم محم بقداد — ٢: ٤ ٢٩: ٣

مجاهد الدين خالسي بن عبد الله التامري — ١٣: ١٠٧

١: ١٠٨

مجاهد الدين ياقوت الزري التامري — ٥: ١٩٤

المجدد أخو الفقيه حسي المكارمي — ٧: ١٤٨

محمد الدين أبو السادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكرم

الشياني ابن الأثير الجزري — ١٤: ١٩٩ ٢٥: ١٩٨

كرية بنت عبد الوهاب القرشي — ١٢: ٣٤٩ ٢٦: ٨٦

كرسي ملك فارس — ١١: ١٦٤

كنشوخان — ١: ٣٢٦

الكمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس —

٤: ٢١٧

الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأتباري = عبد الرحمن

ابن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الأتباري .

كمال بنت عبد الله بن السروقي — ٤: ٢٩٩

الكمال بن فارس = الكمال بن إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل

ابن إبراهيم بن فارس .

كمال الدين = محمد بن أبي محمد عبد الله الشيرازي .

كمال الدين أبو الفتح موسى بن يونس الموصل = ابن يونس .

كمال الدين أحمد بن شيخ الشيخ صدر الدين محمد — ٥: ٢٤٥

كمال الدين علي بن أبي الفتح بن الكباري الطيبي — ١٢: ٢٩٨

كمال الدين علي بن أبي الفتح المصري = ابن أبي الفتح المصري

أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف الكاتب للشاعر .

كشكين خادم السلطان نور الدين الشهيد — ١٠: ٨١

الكندري أبو نصر محمد بن منصور بن محمد عبد الملك —

٥: ٥٧

كورفوس — ٨: ١٤١

كقياد = علاء الدين كقياد بن كقياد بن طليح أرسلان .

كقياد بن كقياد بن طليح أرسلان الأمير من الدين صاحب

الروم — ٤: ٢٢٤ ١١: ٢٢٢ ١٢: ٢٢٣ ١٤: ٢٢٤

٢: ٢٢٦

(ل)

لوق = بدر الدين أبو الفضائل لوق .

لوق بن عبد الله التوري الملك الرقيم بدر الدين أبو الفضائل

الأرميني الأتابكي — ٢: ٣٧٥

لوق التاسع ملك فرنسا — ٤: ٣٦٤ ١٧: ٣٦٦ ١٨: ٣٦٦

٢٠: ٣٦٧ ٢١: ٣٦٨ ٢٢: ٣٦٩ ٢٣: ٣٧٠

١: ٣٧٢

محمد بن أحمد بن حامد أبو عبد الله الأرماني الخليل —
٧ : ١٨٨

محمد بن أحمد بن فتح الدين البغدادي الحنفي — ١٠٠ : ٧
 محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة — أبو عمر محمد بن أحمد بن
 قدامة .

محمد بن أسد الدين شيركوه بن شاذى المصور الأمير
ناصر الدين — ٣١ : ٩٩ ، ١٧ : ١١١
٥ : ٢١٦ ، ٥ : ٢١٦ ، ٢ : ١٠٣

محمد بن اسماعیل بن حمدان — ۶ : ۵۹

محمد أفندي علي حلاوة — ٢٨١ : ١٩
محمد بن إدريس الأناطلي = البهوان .

محمد بن مختار الأديب أبو عبد الله البغدادي المراء الأبله —
٩٥ : ١٢ : ٩٦ : ١٥

محمد بن بکتر — ۱۸۸ : ۱۹۳ : ۱۹۱
محمد بن بکتر بن ایل ارسلان بن آتسز بن محمد بن انوشکین =
علاء الدین بن خوازم شاه .

محمد بن خلف بن راجح القنسي - ١٦١٢٥١ - ١٣١٢٥٢

محمد بن ذكرى الرازي — ٢٢٧ : ٦

محمد بن زكريا الملك المنصور صاحب منابر - ٧١٢٤٦
 محمد بن سعد الله بن نصر أبو نصر بن الدجاجي الحنظلي -
 ١١ : ١٨٧

۱۰ : ۱۳ —
۱۲ : ۳۱۷

مد بن عبد الله بن حبة الله بن المختار الوزير أبو الفرج بن
 دجى الرضا. — ٨١ : ١٦٠ : ٨٢ هـ

عبد بن عبد الملك بن القاسم الأمير شمس الدين = ابن القاسم
عبد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل
ضياء الدين أبو عبد الله المقدسي العدوي - ١٠٣٥٤

== عبد بن عبد الله بن عبد الله الأديب أبو الفتح البغدادي
ابن التمار يدي .

محمد الدين أبو الجيد محمد بن الحسين القزويني - ٧: ٢٦٣
 محمد الدين أبو المنصور محمد بن أسعد بن محمد حنفية الطوسي
 المطبوع - ١٢: ٧٧

محمد الدين حسن بن العادل — ١٧٢ : ٣

مجد الدين بن الهادي — ١٥ : ١٦

محمد الدين محمد بن عبد الله الحنفى — ٢٤٥ : ٩
 محمد الدين محمد بن محمود بن حسن بن حجة الله بن محاسن بن النجار —
 ٣٥٥ : ٩

مجد الدين يحيى بن الربيع الواسطي — ١٢ : ١٩٩
مجد الدين بن أبي ذكرى — ١٠ : ٣٢١

محبوب الدين بن تميم محمد بن يعقوب بن علي الاسعدي —
١٠١٢٤٧

مجموعه الفين صاحب دمشق - ٥ : ٤

• مجمر الدين محمود بن المبارك البغدادي الشافعي — ١٨: ١٤٠
• مجمر الدين يعقوب بن العادل — ١٧٢: ٤٤ ٣٠٧: ٥

الحارثي الزاهد أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن طوان —
٦ : ٢٦٦

محب الدين أحمد بن تميم الليل — ٢٧٠ : ١٢

الحسن أحمد بن صلاح الدين - ١١٦٢ : ١١٩٨ هـ

بد. صل الله عليه وسلم = النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

عبد بن إبراهيم بن خلف المالقي أبو عبد الله بن القضاة —
٨ : ١٣٦

١٠٠٠ بن ابی بکر بن ایوب = الکامل .

عبد بن أبي القاسم بن محمد أبو عبد الله الهكاري الأمير
بدر الدين - ١٢٢١

أبو الفضل الشيرازي — ٧٣: ١١، ٧٩: ١٣،
١٨٤: ٢١، ١٨٤: ٢١

٢ : ٢١٥

محمد بن يوسف بن محمد الملقب بوقت الدين = الإبريل محمد .
محمد = علاء الدين بن خوارزم شاه .

محمد بن أحمد بن عبد السيد الشيخ الامام جمال الدين المصري
الحلي — ٢٦٧ : ٣١٣ : ٤٧ : ٣١٥ هـ

محمد بن زكي = نور الدين محمد بن زكي الشهيد .

محمد بن عثمان بن مكالم أبو التثاء الحنبل — ٢٠٧ : ١٠

محمد بن علي بن الهيثم بن أبي المكارم — ١٩٥ : ١٨

محمد بن القاهر عن الدين بسود بن مودود — ٢٢٥ :

١٧ : ٢٥٧ : ١٣

محمد بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتق — ٢٥٠ : ١٠

محمد بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان — ١٣٥ : ١١

محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان — ١٣٥ : ١٠

محمد بن حبة الله بن أبي القاسم الحلبي أبو التثاء البراز —

١٩٤ : ٦

محي الدين = القاضي القاضي .

محي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن العربي = ابن عربي .

محي الدين أبو الهادي بن القاضي زك الدين محمد بن علي بن

محمد القرشي تاضي دمشق — ٦٠ : ٩٥ : ٩٨

١٢٦ : ١٨١ : ١٦٦ : ٣٤٠ : ٢ : ٣٥٨ هـ

محي الدين بن الجوزي أبو الحسن يوسف بن أبي الفرج

عبد الرحمن بن علي بن محمد البهي — ٢٦٣ : ١٧

محي الدين الساعق — ١٨٥ : ١٢

مروان (من أجداد صلاح الدين) — ٣ : ٨

المركبي — ٤٥ : ٥

سبل — ٣٠٧ : ١١

المسترشد بالله عباسي الفضل أبو منصور — ٤ : ٩

المستضي بأمر إمامي محمد الحسن بن الإمام المستنجد يوسف

العباسي — ٢١ : ٢٢ : ٧٩ : ٤٦ : ٨١ : ١٨

٨٥ : ٢ : ٨٦ : ١٠٥ : ٤١ : ٢٦١ : ٩

المستصم العباسي — ٣٢٥ : ٤٦ : ٣٢٥ : ٢ : ٢٤٦ : ٢

المستعلي بالله أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله عبد المبيدي

القاضي — ٣٧ : ٧

محمد بن العزيز عثمان ناصر الدين — ١٢٩ : ١٧ : ١٣٠

٤٥ : ١٣١ : ٤١ : ١٥١ : ١٢ : ١٦٠ : ٤٦

٧ : ١٦٢

محمد بن علي بن أحمد الوزير أبو الفضل مؤيد الدين بن

القصاب — ١٢٩ : ١١

محمد علي باشا الكبير رالي مصر — ٥٤ : ١٣

محمد بن علي بن شعب الشيخ أبو عجماء القرشي = ابن الدخان محمد .

محمد بن علي بن فارس الشيخ أبو التثاء = ابن الملم المرق

الشاعر .

محمد بن عمر بن الحسين = نثر الدين الرازي .

محمد بن عمر بن حسين المقرئ الكردي — ٢٧٧ : ١٣

محمد بن عمر بن شاهنشاه = المصور محمد بن عمر بن شاهنشاه

ابن أيوب .

محمد القاروق — ٢٠١ : ٣

محمد بن النضر الرازي — ١٩٧ : ٢٢

محمد بن قرا أرسلان = نور الدين محمد .

محمد القزويني — ٢٨٥ : ٣

محمد بن كرام — ١٩٨ : ١٥

محمد بن المبارك بن محمد الظهير أبو غالب المصري — ١٧٩ : ١٠

محمد بن محمد بن حامد بن أبو عبد الله = الهادي الكاتب

الأسفاني .

محمد بن محمد الشيخ الامام المحوي التكريتي — ٢٥٢ : ١

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المختار بن علي أبو حامد

محي الدين تشورزوري — ١٠٨ : ٣ : ١١٢ : ٨٢

محمد بن مسعود أبو الهادي — ٧٩ : ٩

محمد بن منصور التتباري الإسكندراني أبو القاسم — ٣٤٧ : ٦

محمد بن تادور بن عبد الله تاضي القضاة أفضل الدين التلويحي

أبو عبد الله — ٣٢٢ : ٣

محمد بن نصر الدين = ابن عيسى .

محمد بن ياقوت — ٢٠٦ : ١١ : ٢٠٨ : ٩٦ : ٢١١

١٢ : ٢١٣ : ٧

محمد بن يعقوب بن علي مجير الدين بن تميم الإسماعلي =

مجير الدين بن تميم .

الموتق = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة صاحب المني والمفتح .

الموتق = يحيى بن علي بن أبي الخليفة الناصر لعين الله .

الموتق أسد بن إلياس بن يحيى الخمران الطيب — ١٠١١٣

موتق الدين إبراهيم الطيب — ١٢ : ٢٢٧

موتق الدين عبد الحليف بن يوسف بن محمد البندقي النحوي الطيب = ابن أبياد عبد الحليف .

موتق الدين يحيى بن علي بن يحيى النحوي — ٤ : ٣٥٥

الموتق (المحدث) — ١٣ : ٢٠٤

ميرون القصري فارس الدين — ١٢ : ٥٩ ١٢ : ١٣٧ ١١ : ١٣٧

١٢ : ١٨٩ ١٢ : ٢١٨

(ن)

ناظر القزى — ١٣ : ٢٥٦

الناصح بن الخليل — ١ : ١٥٠

الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الخليل — ٣٩٧ : ٩٠ : ٢٩٨ ٩٠

ناصح الدين أبو الفتح نصر بن فتيان بن طريف = ابن القى .

ناصح الدين سيد بن المبارك بن الدعان النحوي — ١٧ : ٧٢

١٣ : ١٩٨

الناصر = صلاح الدين يوسف بن أيوب .

الناصر صلاح الدين أبو القاتر داري بن الملك المظفر —

١٦ : ١٤ ١٦ : ٢٣٣ ١٦ : ٢٢٧ ١٦ : ٢٥٧

١٦ : ٢٦٨ ١٦ : ٢٧١ ١٦ : ٢٧٢ ١٦ : ٢٨٣

١٦ : ٣٠٢ ١٦ : ٣٠٤ ١٦ : ٣٠٥ ١٦ : ٣٠٦

١٦ : ٣٠٧ ١٦ : ٣١٠ ١٦ : ٣١١

١٦ : ٣١٩ ١٦ : ٣٢٠ ١٦ : ٣٢١ ١٦ : ٣٢٢

١٦ : ٣٢٣ ١٦ : ٣٢٤ ١٦ : ٣٢٥ ١٦ : ٣٢٦

١٦ : ٣٢٧ ١٦ : ٣٢٨ ١٦ : ٣٢٩ ١٦ : ٣٣٠

١٦ : ٣٣١ ١٦ : ٣٣٢ ١٦ : ٣٣٣ ١٦ : ٣٣٤

١٦ : ٣٣٥ ١٦ : ٣٣٦ ١٦ : ٣٣٧ ١٦ : ٣٣٨

١٦ : ٣٣٩ ١٦ : ٣٤٠ ١٦ : ٣٤١ ١٦ : ٣٤٢

١٦ : ٣٤٣ ١٦ : ٣٤٤ ١٦ : ٣٤٥ ١٦ : ٣٤٦

١٦ : ٣٤٧ ١٦ : ٣٤٨ ١٦ : ٣٤٩ ١٦ : ٣٥٠

الناصر أبو يوسف = يعقوب بن يوسف بن عبد الوارث القتيبي .

الناصر صاحب حاة — ١٤ : ٣٢٧

الناصر صاحب حصن إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن أسد الدين

شيركوه بن شاذي — ١٦ : ٢٢٢ ١٦ : ٢٢٣ ١٠ : ٣٢٢

١١ : ٣٢٤ ١١ : ٣٢٥ ١١ : ٣٢٦ ١١ : ٣٢٧

الناصر محمد بن حماد بن شاذي — ١١ : ١١٣ ١١ : ١١٤

١١ : ١١٥ ١١ : ١١٦ ١١ : ١١٧ ١١ : ١١٨

١١ : ١١٩ ١١ : ١٢٠ ١١ : ١٢١ ١١ : ١٢٢

١١ : ١٢٣ ١١ : ١٢٤ ١١ : ١٢٥ ١١ : ١٢٦

١١ : ١٢٧ ١١ : ١٢٨ ١١ : ١٢٩ ١١ : ١٣٠

١١ : ١٤٠ ١١ : ١٤١ ١١ : ١٤٢ ١١ : ١٤٣

١١ : ١٤٤ ١١ : ١٤٥ ١١ : ١٤٦ ١١ : ١٤٧

١١ : ١٤٨ ١١ : ١٤٩ ١١ : ١٥٠ ١١ : ١٥١

١١ : ١٥٢ ١١ : ١٥٣ ١١ : ١٥٤ ١١ : ١٥٥

١١ : ١٥٦ ١١ : ١٥٧ ١١ : ١٥٨ ١١ : ١٥٩

١١ : ١٥٩ ١١ : ١٦٠ ١١ : ١٦١ ١١ : ١٦٢

١١ : ١٦٣ ١١ : ١٦٤ ١١ : ١٦٥ ١١ : ١٦٦

١١ : ١٦٧ ١١ : ١٦٨ ١١ : ١٦٩ ١١ : ١٧٠

١١ : ١٧١ ١١ : ١٧٢ ١١ : ١٧٣ ١١ : ١٧٤

١١ : ١٧٥ ١١ : ١٧٦ ١١ : ١٧٧ ١١ : ١٧٨

١١ : ١٧٩ ١١ : ١٨٠ ١١ : ١٨١ ١١ : ١٨٢

١١ : ١٨٣ ١١ : ١٨٤ ١١ : ١٨٥ ١١ : ١٨٦

١١ : ١٨٧ ١١ : ١٨٨ ١١ : ١٨٩ ١١ : ١٩٠

١١ : ١٩١ ١١ : ١٩٢ ١١ : ١٩٣ ١١ : ١٩٤

١١ : ١٩٥ ١١ : ١٩٦ ١١ : ١٩٧ ١١ : ١٩٨

١١ : ١٩٩ ١١ : ٢٠٠ ١١ : ٢٠١ ١١ : ٢٠٢

١١ : ٢٠٣ ١١ : ٢٠٤ ١١ : ٢٠٥ ١١ : ٢٠٦

١١ : ٢٠٧ ١١ : ٢٠٨ ١١ : ٢٠٩ ١١ : ٢١٠

١١ : ٢١١ ١١ : ٢١٢ ١١ : ٢١٣ ١١ : ٢١٤

١١ : ٢١٥ ١١ : ٢١٦ ١١ : ٢١٧ ١١ : ٢١٨

١١ : ٢١٩ ١١ : ٢٢٠ ١١ : ٢٢١ ١١ : ٢٢٢

١١ : ٢٢٣ ١١ : ٢٢٤ ١١ : ٢٢٥ ١١ : ٢٢٦

الناصر أبو يوسف = يعقوب بن يوسف بن عبد الوارث القتيبي .

الناصر صاحب حاة — ١٤ : ٣٢٧

الناصر صاحب حصن إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن أسد الدين

شيركوه بن شاذي — ١٦ : ٢٢٢ ١٦ : ٢٢٣ ١٠ : ٣٢٢

١١ : ٣٢٤ ١١ : ٣٢٥ ١١ : ٣٢٦ ١١ : ٣٢٧

الناصر محمد بن حماد بن شاذي — ١١ : ١١٣ ١١ : ١١٤

١١ : ١١٥ ١١ : ١١٦ ١١ : ١١٧ ١١ : ١١٨

١١ : ١١٩ ١١ : ١٢٠ ١١ : ١٢١ ١١ : ١٢٢

١١ : ١٢٣ ١١ : ١٢٤ ١١ : ١٢٥ ١١ : ١٢٦

١١ : ١٢٧ ١١ : ١٢٨ ١١ : ١٢٩ ١١ : ١٣٠

١١ : ١٤٠ ١١ : ١٤١ ١١ : ١٤٢ ١١ : ١٤٣

١١ : ١٤٤ ١١ : ١٤٥ ١١ : ١٤٦ ١١ : ١٤٧

١١ : ١٤٨ ١١ : ١٤٩ ١١ : ١٥٠ ١١ : ١٥١

١١ : ١٥٢ ١١ : ١٥٣ ١١ : ١٥٤ ١١ : ١٥٥

١١ : ١٥٦ ١١ : ١٥٧ ١١ : ١٥٨ ١١ : ١٥٩

١١ : ١٥٩ ١١ : ١٦٠ ١١ : ١٦١ ١١ : ١٦٢

١١ : ١٦٣ ١١ : ١٦٤ ١١ : ١٦٥ ١١ : ١٦٦

١١ : ١٦٧ ١١ : ١٦٨ ١١ : ١٦٩ ١١ : ١٧٠

١١ : ١٧١ ١١ : ١٧٢ ١١ : ١٧٣ ١١ : ١٧٤

١١ : ١٧٥ ١١ : ١٧٦ ١١ : ١٧٧ ١١ : ١٧٨

١١ : ١٧٩ ١١ : ١٨٠ ١١ : ١٨١ ١١ : ١٨٢

١١ : ١٨٣ ١١ : ١٨٤ ١١ : ١٨٥ ١١ : ١٨٦

١١ : ١٨٧ ١١ : ١٨٨ ١١ : ١٨٩ ١١ : ١٩٠

١١ : ١٩١ ١١ : ١٩٢ ١١ : ١٩٣ ١١ : ١٩٤

١١ : ١٩٥ ١١ : ١٩٦ ١١ : ١٩٧ ١١ : ١٩٨

١١ : ١٩٩ ١١ : ٢٠٠ ١١ : ٢٠١ ١١ : ٢٠٢

١١ : ٢٠٣ ١١ : ٢٠٤ ١١ : ٢٠٥ ١١ : ٢٠٦

١١ : ٢٠٧ ١١ : ٢٠٨ ١١ : ٢٠٩ ١١ : ٢١٠

١١ : ٢١١ ١١ : ٢١٢ ١١ : ٢١٣ ١١ : ٢١٤

١١ : ٢١٥ ١١ : ٢١٦ ١١ : ٢١٧ ١١ : ٢١٨

١١ : ٢١٩ ١١ : ٢٢٠ ١١ : ٢٢١ ١١ : ٢٢٢

١١ : ٢٢٣ ١١ : ٢٢٤ ١١ : ٢٢٥ ١١ : ٢٢٦

نجم الدين = عمارة بن أبي الحسن حل بن زيدان بن أحد
ابن محمد الحكيمي القمي الشاهر .

نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف بن راجح
القمي - ٣٤٠ : ١٠

نجم الدين أبو التمام الشاعر محمد بن علي بن فارس بن علي بن
عبد الله = ابن المسلم .

نجم الدين أرب بن شادی بن مروان — ۱۳:۲، ۴:۴
 ۵:۶، ۷:۸، ۹:۱۰، ۱۱:۱۲، ۱۳:۱۴
 ۱۵:۱۶، ۱۷:۱۸، ۱۹:۲۰، ۲۱:۲۲
 ۲۳:۲۴، ۲۵:۲۶

نجم الدين ثابت بن بادان الخليلي — ٢٨٦ : ١٢
نجم الدين خليل بن علي بن الحسين الحوري الحنفي الفقيه وأبى
المعسر — ١٦٥ : ١٤٠ ٢٢٣ : ٤٥ ٢٤٨ : ١

نجيم الدين ابن شيخ الاسلام الأمير — ٢٢٠ :

نجم الدين محمد بن الموفق = الخبوشاني النافس ،

نجي الدين مكرم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشي
المنار - ٣٠٢ : ٧

نصر الملك أبو الحسن علي بن مفرج = ابن المنجم المغربي .
نصر بن أبي الفرج الفقيه الحنبلّي = ابن الحمصيّ أبو الفتح .
نصر بن أحمد الساماني — ١٨ : ١٧

نصر النزى العالى - ٢٧٧ : ٩

نصرين منصور أبو المرحف النخري الشاعر — ١١٨ : ٨

نصير الدين قاسم بن مهدي الرازي أبو الحسن — ١: ١٩٢

قيس الدين الحسن بن علي بن أبي القاسم الحسين بن الحسن بن
المنصور الأسدي — ٢٧١ : ٢

التحفة بأمره أحد بن علي بن المصطفى — ١٣: ٧٢
نور بن عامر بن صعدة — ١١٨ : ٩

فوج عليه السلام — ۱۳۴۴

نور الدین اوسلان شاه بن عز الدین مسعود بن مودود بن زکی —
۱۰۰: ۱۴۹ ۱۰۰: ۱۴۸ ۱۰۰: ۲۰۰ ۹ :

نورالدین محمد بن قرا أرسلان — ۱۰: ۱۳، ۹۴: ۱۷،
۲: ۹۸

الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر قاوى
 صاحب حلب — ١٧٣ : ٣٣٢٦ : ٤٤ : ٣٣٤ :
 ٦ : ٣٦٢ : ٤٩ : ٣٥٩ : ٦

التاسع فرج بن يرقوق — ١٢: ١٩

ناصر الدين = الكامل محمد بن البادل .

ناصر الدین = محمد بن اسحاق بن شیر کوہن اویب صاحب حصہ .
ناصر الدین = محمد بن الفزرجان .

ناصر الدین ارقی بن الفتاویٰ بن الی بن عمر تاش بن الفتاویٰ
این ارقی صاحب ماروین — ۱۸۹ : ۶۱۵ : ۳۱۴ :
۱۰ : ۳۱۶ : ۶۱۶ : ۳۱۵ :

ناصر الدين صاحب ميهون — ١١ : ٥٩

ناصر الدين عبد القادر بن عبد القادر بن أبي القاسم الخليلي —
١١ : ٢٩٨

ناصر الدين بن بشور = ابن بشور .

الصاردين الله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد بن الخليفة
المستقر، بأبى أحمد الحسن بن الخليفة المستنجد بالله
أبى المنصور يوسف بن الخليفة المستنجد بالله، بمداة
محمد بن الخليفة المستظهر بالله — ٤٣٥ : ٨٥
١٨ : ١٠٥ ٤١ : ١٠٧ : ١٣ : ١٣٢ :
٩ : ١٣٨ ٤ : ١٣٩ ٤٤ : ١٦٦ ٤ :
٢٠٣ : ١٣ ٤٥ : ٢١٥ ٤١ :
٢١٦ : ٢١٩ ٤١ : ٢٢٤ : ١٦ :
٢٤٩ : ٨ : ٢٥٠ ٤ : ٢٦٠ : ١٣ : ٢٦١ :
٤٥ : ٢٦٢ : ٢ : ٢٦٣ : ٨ : ٢٦٤ : ١ :
٤ : ٣٥٠

الناصر محمد بن قلاوون — ٢٥٠ : ١٩ — ٣٧٨ : ٢٢

الناسر محمد بن يعقوب بن يوسف — ٢٠٧ : ١٩

التأخر بن الجزى — ٢٢٨ : ٣

نابن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي القنري الشافعي الزاهد
القدوة — ١٤١٣٠٢

النبي محمد صلى الله عليه وسلم — ٢٠: ٢٣ ٤٨: ٢٤
٥٤: ٢٣ ٦١: ٨ ٢: ١١
١٨٢: ٩ ٢٨٠: ٨ ٣٠٩: ٦

الوزير الرئيس سيد بن علي بن أحمد أبو الحلال بن حديدة —
٣ : ٢٠٩

الوزير صاحب = ابن شكر مكي الدين عبد الله بن علي .
الوزير مؤيد الدين = محمد بن علي بن أحمد الوزير بن القصاب .
الوزير ابن بهدي = نصير الدين ناصر بن بهدي الرازي
أبو الحسن .

الوزير الأمير — ١٣ : ٣٠٧ ، ٢ : ٣١٠ ، ٥ : ٣٣٠
الوليد بن عبد الملك بن مروان — ١ : ٢٠

(ي)

الياروق = عين الدولة الباروق .
يازكوج = سيف الدين يازكوج الأسدي .

ياسين بنت سالم بن علي بن الليث — ٥ : ٢٩٩
ياقوت = مجاهد الدين ياقوت الرازي الناصري

ياقوت الحروي — ٢٠ : ١٥٢

يحيى بن البلاء — ١٣ : ٢٠٤

يحيى بن حيش بن أميرك أبو الفتح شهاب الدين السهروردي
الحكيم — ٩ : ١٦٦ ، ٨ : ١١٤ ، ٥ : ١١٥
١١ : ١١٦

يحيى بن جعفر أبو الفضل زعيم الدين صاحب غزنو الخلفاء —
٥ : ٧٥ ، ١٥ : ٧٤

يحيى بن خالد البرمكي — ٥ : ٧٥

يحيى بن محمد بن عبد الله العلامة أبو طالب نوح الدين الشيباني —
١٢ : ١٢٤

يحيى بن طاهر بن محمد أبو زكريا بن النجاشي — ١٠ : ١٨٣

يحيى بن علي ابن الخليفة الناصر لدين الله — ١٧ : ٢١٣

يحيى بن علي بن الفضل أبو القاسم بن صفوان جمال الدين —
١٢ : ١٥٤ ، ٧ : ١٥٣

يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله جعفر بن عبد الحبيب —
١٢ : ٢١٨

يحيى بن محمد بن هيرة الوزير = ابن هيرة يحيى .

يحيى بن هبة الله بن الحسن القاضي شمس الدين أبو المركات

أبو سنان الدولة — ٩ : ٣٠٢ ، ٧ : ٣٠١

نور الدين محمود بن زكي العادل الشهيد — ٤ : ١٧٤ ، ٦ : ٥٦٠

٥٥ : ١٧ ، ٣ : ١٥ ، ٤ : ٢٠٨ ، ٦ : ٢٠٧ ، ١٧ : ٢٠٨

٥٥ : ٢٤ ، ٧ : ٢٣ ، ١٠ : ٢٢ ، ١٠ : ٢١ ، ٢٢ : ١٨

٥٥ : ٧١ ، ١٠ : ٦٩ ، ٤ : ٦٧ ، ٦ : ٢٧

٥٧ : ٧٩ ، ٥ : ٧٨ ، ٣ : ٧٣ ، ٨ : ٧٢

٥٧ : ٩٠ ، ٢ : ٨٨ ، ١١ : ٨١ ، ٣ : ٨٠

٥٥ : ١٠٥ ، ١٥ : ١٠٠ ، ٩ : ٩٩ ، ١ : ٩٥

٤٨ : ١١٧ ، ١٨ : ١٠٩ ، ١٠ : ١٠٧

١٢ : ١٤٣ ، ٥ : ١٣٣ ، ١١ : ١٣٢

١٢ : ١٧٨ ، ١٦ : ١٦٠ ، ٢ : ١٤٤

٥ : ٢٤٩ ، ٩ : ٢٢٩

نوره صوفي — ١٦ : ٢٩٨

(هـ)

هارون الرشيد — ٥ : ٢٠

هارون بن العباس أبو محمد بن المأمون الرشيد — ١٤ : ٨٢

هامان — ١٤ : ٩٢

هبة الله بن الحسن بن المظفر المظفر — ٥ : ١٨١

هبة الله الشبل — ٥ : ٢٩٩

هرم بن سنان — ٢ : ١٤

الهازم ديارى = يهر الدين آق سفر الهازم ديارى .

هشام بن عبد الملك بن مروان — ٢ : ٢٠

الهلم التبادى = علي بن نصير بن عقيل .

الحباصى = زكي الدين الحباصى .

(و)

وجه السج مظفر الدين — ٥ : ١٥٣ ، ٣ : ١٨٧

٥٥ : ١٩٠ ، ٣ : ١٩١ ، ١٧ : ٢٠٣ ، ١٣ : ١٩٠

١١ : ٢١٢

الوجه بن لثري المصري — ٥ : ٢٠٢

وجه الدين أسد بن المجلد التونسي — ١٨ : ١٩٩

وجه الدين علي بن الحسين ابن الأودي أبو الحسن =
ابن السهروردي .

الوزير رئيس الوزراء بن المسلة أبو القاسم — ١٩ : ٣٠١

يوسف بن عزراؤيل سبط ابن الجوزى صاحب مرآة الزمان —

٤٩:٣ ٤٩:٨ ٦١:١٢ ٤٨:٥٩ ٤٤:٦٠

٤١:٧٨ ٥٠:٨١ ٦١:٩٢ ٦٠:١٠٤

٤٣:١١٥ ٦٦:١١٦ ٤٤:١٢٩ ١٣:١٣٠

٤٦:١٤٦ ٤١:١٥٠ ٤٤:١٥٨ ١٠:١٦٣

٤٦:١٦٤ ٤١:١٧١ ٤٦:١٧٣ ١٣:١٧٤

٤٦:١٨١ ٤٧:١٨٥ ٤٧:١٨٧ ٤٧:١٩٧

٤٣:١٩٨ ٤٧:٢٠١ ٤٧:٢٠٢ ٤٤:٢٠٥

٤٤:٢١٣ ٤٤:٢١٩ ٤٤:٢٢٤ ١٠:٢٢٧

٤١:٢٢٨ ٤١:٢٣٢ ٤٦:٢٣٨ ٢:٢٣٩

٤٣:٢٤٣ ٤٧:٢٤٩ ٤٧:٢٦٠ ١٠:٢٦٤

٤٤:٢٦٧ ٤٧:٢٨٤ ٤٧:٢٨٥ ١:٢٩٤

٢٩٥:٢٩٦ ٣٠٣:٣٠٨ ٤١:٣١١ ٤٤:٣٤٧

٤٨:٣٤٧ ٤٧:٣٣٣ ٤٧:٣٣٩ ١٢:٣٦٧

٤٨:٣٦٨ ٤٧:٣٧٠ ٤١:٣٧١ ٤١:٣٧٢

يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف — ١٨٨:٦

يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن عل

السلطان المستعصر بالله — ٢٥٦:١٢

يوسف بن محال الكفائي القرني — ١٤٠:١٩

يزيد بن عبد الملك بن مردان — ٢٠:٢٠

يزيد بن معاوية — ١٣٤:١٢

يسوع المسيح = عيسى عليه السلام .

يعقوب الخياط — ٣١٦:٨

يعقوب الصغار — ١٨:١٨

يعقوب بن كلس الوزير — ٢٨٠:٢٠ ٢٨١:١٥

يعقوب بن يوسف الحربي القرني — ١١٦:١٢

يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ملك المغرب أمير يوسف —

١٣٧:٢٣٩ ٤٤:١٥٣ ٤٤:١٥٤ ١٤:١٥٤

يحيى بن عبد الملك بن عبد الله بن أحمد القرني — ٢١٣:٤

يوسف بن أحمد التيرازي — ١١١:٣

يوسف بن مدو الذي شيخ الشيخ أبي الحسن محمد بن عمر —

نظر الدين يوسف بن عبد الله بن شيخ الشيخ صدر الدين محمد .

يوسف بن عبد المؤمن بن عل أمير يعقوب صاحب المغرب —

٩٨:١٠ ١٥:٩٣

يوسف بن عل بن بككين = زين الدين صاحب إربل .

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(ب)	(١)
الباطنية — ١٥٥ : ١١٤ : ١٩١ : ٢٠٣ : ١٠١	الأجدال — ٢٤٩ : ١٤ : ٢٨٥ : ٦٧ : ٣٤٩
البحرة = المالكة البحرية .	أبناء أيوب = بنو أيوب .
البرامكة — ٧٥ : ٤	الأتراك = الترك .
البربر — ٣٥٢ : ١٨	الأدمن — ٢٧ : ١٧
برزاق — ٢٨٤ : ١٩	الاسبار — ٢٣ : ٤
الباطنة — ٩٢ : ٨	الأسدية — ١٢٣ : ١٢٤ : ١٣ : ١٣٠ : ٤١
البطالة — ٢٥٤ : ١٨	١٣١ : ١٤٦ : ١٤ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧
البيناديون — ٢٠٤ : ١٩	١٣ : ٢٨٦
بنو أرق — ٢٨٣ : ٢	الإسماعيلية — ٢٧ : ٢٣ : ٧٦ : ٤٩ : ٨٢ : ١٤
بنو إسرائيل = اليهود .	١١٧ : ١١٩ : ١٣٣ : ٢ : ١٨٨ : ١٩
بنو الأصغر — ٢٣٦ : ١٢	١٥ : ٢١٢
بنو أمية — ٣ : ٨٨ : ٢٠ : ٤١ : ٢٨٢ : ١٥	أفرائم مكة — ٢٤٩ : ١١
بنو أيوب — ٣ : ١١ : ٥٩ : ٤٤ : ٨٧ : ١٨	الأخريّة — ٣٠٥ : ٢٣ : ٢٢٠ : ٢٣ : ١١
١١٤ : ٤٤ : ٢٥٠ : ١٨ : ٢٦٨ : ٢ : ٣٠٧	الأعاجم — ٤ : ١٤ : ٧٤ : ٩٢ : ١٧ : ٢١٩ : ١٦
٢٧ : ٢٣٦ : ٢١ : ٣٦٤ : ٥٠ : ٣٧٤ : ١٤	الأفرنجية — ٢٢٩ : ١٧
٢٧٧ : ٢٠	الأكراد — ١٦ : ٢٤ : ١١٧ : ٢٢ : ١٢٠ : ١٧
بنو الخشاب — ٢١٨ : ٤	١٢٣ : ١٤٤ : ٢٤٨ : ٢٣ : ٣٣١ : ٧
بنو سلجوق = السلجوقية .	الأكراد الزيدية — ١٤ : ١٤ : ١٢ : ١١
بنو مصري — ٣٥٨ : ٦	الإمامية — ٥٤ : ٤
بنو الحادل — ٢٨٥ : ١٥	الأمراء الصالحية = الصالحية .
بنو العباس — ٧ : ١٣ : ١٨ : ١٦ : ٣٠ : ٤٥	أهل البيت — ١١٣ : ٣
٢٢٠ : ٤٤ : ٢٦١ : ١٣	أهل السنة — ١٥ : ١٤
بنو عبد الملقن — ٢٥٦ : ١٤	أهل النور — ٣٠٧ : ١٠
بنو عبيد = العاطيون .	أولاد أصب — ١٩٢ : ١٩
بنو العجمي — ٢١٨ : ٤	الأميرية = بنو أيوب .
بنو قربان — ٢٩٨ : ٣	
بنو مهران — ١٨ : ١٥ : ١٨٩ : ٢٢	

(د)

الدارية = الدورية .

الداشقة — ٢٣٩ : ٤٥ : ٣٥٨ : ٤

الدولة البيدية = الفاطميون .

الدولة المصرية = الفاطميون .

الدولة النورية — ٨ : ٦ : ١٦ : ٤٤ : ٧٤ : ٩٩

١١ : ١١٣

الدورية — ٣٣ : ٤٤ : ٢٢٣ : ٢

(ذ)

ذبيان — ١٤ : ٢

ذوالكلاع — ٢٩٨ : ٢٠

(ر)

الرافضة — ٧١ : ١٢ : ٨٥ : ٤٨ : ٢٥٠ : ٢

الروادية — ١٢ : ١٢

الروم — ١٥ : ٧ : ٢٧ : ١٨ : ١٨٢ : ٢٠ : ١١٧

١٨ : ١١٨ : ١٩ : ١١٩ : ١٠ : ١٣٥ : ١١

١٣٧ : ٢٢ : ١٤٣ : ١٦ : ١٤٨ : ١٩ : ١٧٤

٢٣ : ٢٢٣ : ١٤ : ٢ : ٢٢٦ : ٢ : ٢٣٥ : ٤

٢٥٠ : ١٤ : ٢٥٤ : ١٧ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢

٢٨٢ : ١١ : ٢٨٣ : ١١ : ٢٨٧ : ٢٨ : ٢٩٣ : ٢

٢٩٧ : ٤ : ٢٩٨ : ٣ : ٢٣٩ : ٣ : ٢٤٧ : ٢

١٤ : ٣٥٣ : ٢٠

الروس — ٢٥٥ : ١٧

(ز)

زواره — ٢٧٨ : ٢٠

(س)

السامانية — ١٨ : ١٧ : ٩٠ : ١٥

السامرة = السرة .

السلجوقية — ١٩ : ٢ : ١٣٥ : ١ : ١٥٥ : ٤٨

١ : ٢٧٧

السرة — ١٧٤ : ١٠

السردان — ٧٠ : ٢ : ٧٨

(ت)

التار — ٢٠٩ : ١ : ٢٢٣ : ٦ : ٢٢٥ : ١

٢٤٨ : ٦ : ٢٥٠ : ١٥ : ٢٥٢ : ١٦

٢٥٥ : ١٧ : ٢٥٨ : ٦ : ٢٦١ : ١٩ : ٢٦٢

٢٧٧ : ٢٨ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٧٥ : ١٤

٢٧٧ : ٤ : ٢٧٨ : ٨ : ٢٩٢ : ١١ : ٢٩٣

٢٩٦ : ١٦ : ٣٢١ : ٢ : ٣٢٦ : ١

٣٤٧ : ١٤ : ٣٤٩ : ٥٠ : ٣٥٦ : ١٢

الترك — ٧١ : ٢ : ١٤٩ : ١٧ : ٢١٠ : ١٦

٢٥٥ : ٢٢ : ٢٩٠ : ١٩ : ٣٢٢ : ٢ : ٣٢٣ : ٥

التركان — ١٤٩ : ٢

(ج)

الجاكية — ١٧٠ : ٢

(ح)

الحريرية — ٣٦٠ : ٢

الحليين — ٢٢٤ : ١ : ٣٢٨ : ٦ : ٣٢٥ : ١٨

الحصين — ٣٢١ : ٤

حير — ٢٩٨ : ٢١

الحناجة — ١١٦ : ٩ : ١٥٠ : ٢ : ٢٥٣ : ١٥

٢٥٧ : ٥

الحضية — ٦٦ : ١١ : ١٠٥ : ٣ : ١٠٨ : ١٥

١٠٩ : ١٣ : ٢٦٧ : ١٧ : ٢٨٥ : ١٠

٣١٣ : ٩ : ٣١٥ : ٦ : ٣٥١ : ١٥

(خ)

الخطا — ٢٢٣ : ٦ : ٢٢٥ : ٢ : ٢٤٩ : ٨

٢٦٠ : ١٧

الخلاتية — ٣٢٠ : ٥

الخرازمية — ٢٩٣ : ١١ : ٢٩٧ : ٥ : ٢٩٩

٣١٦ : ١٠ : ٣٠٥ : ١٣ : ٣٢١

٣٢٢ : ٢ : ٣٢٣ : ٤ : ٣٢٤ : ١٠

٣٢٥ : ٣ : ٣٥٢ : ١١ : ٣٥٧ : ١

القنارية = الإسماعيلية .

القراة — ٢٥٤ : ١٥

القرع — ١٣ : ٧ : ٤٢ : ٨ : ١٢ : ١٠ : ١٥

١١ : ٤٦ : ١٤ : ١٦ : ١٥ : ١٥ : ١٦ : ١٦ : ١٦

١٧ : ٤٥ : ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

٢٧ : ٤٠ : ٢٩ : ١٦ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١

٢١ : ٢٥ : ٢٣ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧

٢٩ : ٤١ : ٤٠ : ٤٠ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢

٤٥ : ٤١ : ٤٧ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨

٧٠ : ٧٨ : ١٣ : ٩٢ : ٩٢ : ٩٢ : ٩٢ : ٩٢ : ٩٢

١٢ : ١٢ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧

١١ : ١٥٣ : ١٥ : ١٦٠ : ١٦٠ : ١٦٠ : ١٦٠ : ١٦٠ : ١٦٠

١٧٠ : ١٧٤ : ١٣٣ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨

١٨٧ : ١٩٢ : ١٨ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦

٢٠٧ : ٢١٩ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٤ : ٢٣٠ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢

٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٣٩

٢٤٠ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢

٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨

٢٦ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩

٢١١ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ٢٢٨ : ٢٢٨

٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١

٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٦

٢٧٠ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤

٩ : ٩ : ١٥ : ٨١ : ٨١ : ٨١ : ٨١ : ٨١ : ٨١

(ق)

القباق — ٢٥٥ : ١٧ : ٢٥٨ : ٦

(ك)

الكاطية — ٢٢٠ : ٦

الكاتية — ١٧ : ٥

الكراية — ١٩٨ : ١

الكج — ٢٥٨ : ٩

(ش)

الشافية — ٧٩ : ١١ : ٩٤ : ١١ : ١١ : ١١ : ١٨٦ : ١٤

٢٢٩ : ١٠ : ٢٢٦ : ٢٢٦ : ٢٢٦ : ٢٢٦ : ٢٢٦ : ٢٢٦

(ص)

الصالحية — ٣٦٩ : ١١ : ٣٧٦ : ١٤ : ٣٧٧ : ٥

الصلاحية — ١١٣ : ١١ : ١٢٤ : ٢٣ : ١٣٠ : ٤٨

١٤٦ : ١٦ : ١٤٧ : ١ : ١٥٠ : ٢١ : ٢١٨ : ٢

الصلييون — ٣٣ : ١٩ : ٢٣١ : ٢١

الصونية — ٤٢ : ٩٩ : ١١ : ١١٠ : ١٤

١٢٢ : ١٨ : ٢٨٤ : ٢٣ : ٢٩٢ : ١٦ : ٣٥٤ : ٥

(ط)

الطاليريون = الطوريون .

(ع)

عيس — ١٤ : ٢

البيديون = القاطييون .

العجم = الأماجم .

العربان = العرب .

العرب — ١١ : ١٣ : ٢٣ : ١٥ : ٨٣ : ١٥

٨٤ : ١٠٧ : ٤٤ : ١٥٢ : ١٨ : ١٦٣ : ٢٢٢

١٧٨ : ١٣ : ٢٥٤ : ٢٠ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢١٦ : ٢٦

٢٢٨ : ١٦ : ٢٦٠ : ١٨ : ٢٦٥ : ١١ : ٢١١

٣٦٦ : ١٤ : ٣٦٧ : ١١

عرب الخلة — ١٣١ : ٩

الطوريون — ٢٢ : ٢١٨ : ٢٩ : ١٣

(ف)

الفاطميون — ١٩ : ٨ : ٢٤ : ٢٢ : ٢٤ : ٢٢ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٤

٧٠ : ٧١ : ١٢ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٨ : ٧٨ : ٧٨

٨٥ : ٨٨ : ١٧٢ : ١١ : ٣٠٠ : ١٧ : ٢٦٠ : ٢٦٠

١٨ : ٢٨٢ : ٦

المالك الخزنية — ٢٦٧ : ١٩
 المالك الخزنية — ٣٧٧ : ١٠٠ : ٣٧٨ ٤٢ : ٣٧٩
 الموصاة — ٢٨ : ٤٦ : ١٤٩

(ن)

نصارى قارة — ٣١٤ : ٢
 النورة = النورة النورية .

(هـ)

الملائكة — ١٢ : ١٣

(ي)

أجرج — ٢٧٧ : ٥
 اليانية — ٣٨٢ : ١٧
 اليهود — ١٧٤ : ١٩

(م)

مايج — ٢٧٧ : ٥

المالكية — ١٠٠ : ٤١٢ : ٢٨٠ : ٢٢

نخلة — ٣٥٢ — ١٨

الشارقة — ١٢١ : ٤١ : ٢٥٥ : ٤١٣ : ٢٩٩ : ١٩

المصريون = الناطليون .

المالك البحرية — ٢٥٠ : ٤٢٠ : ٣٢٠ : ١٨

٤٦ : ٣٣١ : ٤٣ : ٣٢٦ : ٤٧ : ٣٤١ : ١٧ : ٣٦٨

٣١ : ٣٧٨ : ٤١٣ : ٣٧٤ : ١٧ : ٣٧٢ : ٤٢ : ٣٧١

المالك المراكمة = المالك المراكمة .

المالك المراكمة — ٢٣١ : ٢٢ : ٣٢٨ : ٢٠

٦ : ٣٨٢ : ١٨ : ٣٦٠

المالك المصالحية = المالك البحرية .

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

أريضة — ١٥٠ : ٢٣ ٢٣ : ١٦٣ ٢٣ : ١٦٥ ٢٣ : ١٦٥

٢١ : ١٩٣

إسفران — ٣٥٧ : ٢٢

الاسكندرية — ٦٩ : ٤٤ ٨٧ : ٤٤ ٨٨ : ٤٤ ٨٨ : ٤٤

١٢٧ : ٨٨ ١٣٣ : ١٦ ٢٧٩ : ١٠ ٢٩٢ : ٢٩٢

٧ : ٤٧ ٣١٤ : ١٥ ٣٤٧ : ٥٠ ٣٥٢ : ٤١

٣٦١ : ٢ ٣٧٧ : ١٥ ٣٨٢ : ١٨

إسك — ٣٦٠ : ٩

أسوان — ٢٤ : ٤١ ١٣٠ : ١٠ ١٤٦ : ١٨

أسيوط — ٢٨٣ : ٨

إشيلية — ١١٢ : ٤٨ ٢٧٠ : ٢٢

أشرون أريان = أشرون الريان .

أشرون الريان — ٢٣١ : ٢٢ ٣٢٨ : ٦ ٣٣٩ : ١٦

٣٣٠ : ٧

أشرون طنح = أشرون الريان .

أسمان — ٦٦ : ٩ ٦٩ : ٤٣ ١٠١ : ٦ ١١٠ : ٢١

١٤ : ١٣٥ ١٦٦ : ٢١ ١٥٨ : ٢١ ١٧٨ : ٤١

١٨٠ : ٤ ١٩٩ : ٩ ٢٠٠ : ٤ ٢٠٣ : ٢

٢١٦ : ١٧ ٢١٩ : ١٦ ٢٩٢ : ٤١

٣٢٩ : ١٩

أصطلق قاش = بركة الحبش .

أصطلق نزة = بركة الحبش .

أعزاز — ٢٤ : ٢٠ ٢٧ : ٦ ٢٧٦ : ١٠ ٢٨٩ : ٢٢

الأغوار — ٣٢٤ : ٧

إفريقية — ١٠٠ : ٢١ ١٠١ : ٢٠ ٢٧٨ : ٢٠

٣١٤ : ٢٠ ٣١٧ : ٢٤

أنصرا — ٢٢٣ : ٢٠

الأقصى = المسجد الأقصى .

إقليم القهيلية = كورة القهيلية .

آسيا — ٢٠٦ : ٢٣

آند — ١٠ : ٤١ ٩٤ : ١٦ ٩٨ : ٣ ٢٣٤ : ٢٢

٢٥٠ : ١١ ٢٧٨ : ٤١ ٢٧٩ : ١٨

٢٨٠ : ٢ ٢٨٣ : ٧ ٢٨٧ : ٨

الأبن القرد = حسن السويل .

أبراب القصر الكبير — ٣٠٠ : ١٨

أجدان — ١٢ : ١٦

الأبرمان — ٢١٨ : ١٧

إجم — ٣٦٢ : ١٤

أدف — ٣٦٠ : ٢٣

أذربيجان — ١٢ : ٤١ ١٠٠ : ١٣ ١١٩ : ١٦

١٣٥ : ١٧ ٢١٢ : ٢٠ ٢٤٨ : ١١

٢٥٧ : ١٤ ٢٧٠ : ٢ ٣١٦ : ١٧

أتان — ١٢ : ١١ ١١٩ : ١٦

أذرب — ١٦ : ٧ ٢٨ : ١٢ ٣٩ : ٢ ٤٨ : ٢٠

١١٢ : ٤١ ١٥٢ : ٩ ١٨٥ : ١٢ ٢١٢ : ٢

٢١ : ٢٥٥ ٢١٣ : ٢٥ ٢٥٧ : ١٥ ٢٦٠ : ٢٠

٢٨٢ : ٢ ٢٩٦ : ١٦ ٣١٨ : ٨

أرتاح — ١٨٨ : ٢٧

الأردن — ٣١ : ٢١ ٣٢ : ٧ ٣٨ : ٢٠

١٥٩ : ١٣ ٢٢١ : ٤١ ٣١٠ : ١٩

٣٥٦ : ٢١

أزف الزم — ١٩٣ : ١٤ ١٩٤ : ٢ ٢٥٨ : ١٢

أرسوف — ٤٥ : ١٤

أريثونيتس = مديرية القيرم .

أرض الحبش = بركة الحبش .

أرض السواد بأعمال دمشق — ٢٣٤ : ١

أرناز — ٩٦ : ٢١

باب الزهرة — ١١ : ٢٤١
 باب زويلة — ٥ : ١٥٧
 باب السرقلة الجبل — ١٢ : ٢٧٥
 باب السلامة — ٣ : ١٤٨
 باب منيار — ٧ : ٢٩٣
 الباب الشرق دمشق — ١١ : ١٢٥
 باب الشريعة — ٨ : ١٧٧ ٤٢٢ : ١٧٦
 الباب الصغير بالشاغر — ٥ : ٢٧٤
 باب المدى = باب الشريعة
 باب القنوج — ١٢ : ١٧٧ ٤١١ : ١٧٦
 باب القراييس — ٢١ : ٣٠٦ ٤٢ : ١٥٠ ٤٤ : ١٤٨
 باب القروج دمشق — ١ : ٣٠٧ ٤١١ : ٣٠٤
 باب نقلة — ٣ : ٨٢
 باب قلعة الجبل — ٢٠ : ٣٧٧
 باب القنطرة — ١٢ : ١٧٦
 باب المراتب — ١٩ : ٣٥٥ ٤٦ : ١٨١
 باب القطم قلعة الجبل — ١٩ : ٣٧٧
 باب القصر (أحد أبواب دمشق) — ٤١ : ٢٦٨ ٧ : ٣٠٦
 باب النصر بالقاهرة — ١٣ : ٦٧ ٤٥ : ١٥٧ ١٧٦ :
 ٢٤ ١٧٧ : ١٧٢ ١٥ : ٣١٢
 باب الوزير — ٤ : ١٧٧
 بابة — ٢٢ : ٩٨
 بادران — ١٩ : ٣٢٩
 بارالوس = بحيرة البرلس
 باريس — ١٨ : ١٢٨
 بارين — ١٨ : ٢٥
 بالس — ٢٠ : ١٢٣
 بانياس — ١٣ : ٥ ٤١٣ : ٣٥ ٤١٨ : ٤٢ ٤٢٢ : ٤٨
 ١٦ : ١٤٨ ٤٢ : ٢٨١ ٢ : ٣٥٦ ٢٠ :
 بانيفوسوس = أشمون الزمان

إقليم القيوم = مديرية القيوم
 أكشونية — ٢١ : ٢٧٠
 ألسوت — ٢٠ : ١١٧
 أم عيدة بالعراق — ٨ : ٩٢
 أماسية — ١٦ : ٢٩٨
 أبابية — ٥ : ٢٨٩ ١١ : ٢٨٠
 أبابية = أبابية
 أنبرية = ٥ : ٢٨٠
 الأندلس — ٤١٠ : ٩٨ ٤١٦ : ١٠١ ٤١٦ : ١٠٨ ٢١ : ١٠٨
 ١٥ : ١٢٧ ٤٢ : ١٨٠ ٤٢ : ٢٠٥ ٤١٨ : ٢٠٧
 ٤١٨ ٤٢١ : ٢٧٠ ٤٢٠ : ٣١٤ ٢٢ : ٣٥٨
 أنطاكية — ٤١٢ : ٤١ ٤٢٢ : ٧٧ ٦ : ٢١٣
 أنططوس — ١٠ : ٣٩
 الأهرام — ١ : ١٧٧
 أوربا — ١٩ : ١٧٥ ٤١٤ : ١٦
 إيطاليا — ١٨ : ٢٢
 أيسنة = القبة

(ب)

باب الأبواب — ١٢ : ٢٨٢ ٤١٧ : ٢٥٥
 باب البحر بالقاهرة — ٨ : ١٧٧ ٤٢٣ : ١٧٦
 باب بدريننداد — ١٦ : ١٨٤
 باب البعلية — ٢٠ : ١٧٥
 باب توما — ٨ : ٣٥٣
 باب الجابية — ٢١ : ٣٠٦
 باب الحديد — ٢١ : ٢٥٥
 باب الحديد بحماة — ٢ : ٣٠٦
 باب حرب يننداد — ٤١٢ : ١٨٧ ٤١٣ : ١٨٢
 ١١ : ١٩٢ ٤١٥ : ٢٠١
 باب الحسينية — ١٩ : ٦٧
 باب الخرق (باب الخلق) — ١٢ : ٣٦٦
 باب الخرب — ١١ : ٣٠٤

بلاد العين = العين .	١٨٥ : ١١ : ١٨٧ : ٤٦ : ١٩٢ : ٥٥
بلاد قنس — ٤٠ : ١٥	١٩٦ : ١٥ : ٢٠١ : ١١ : ٢٠٣ : ٤٩
بلاد — ٩ : ١٩ : ١٧١ : ٢٠ : ١٢٨ : ١٩	٢٠٤ : ١ : ٢٠٥ : ٢ : ٢٠٩ : ١٠
بلبيس — ١٢٤ : ٣ : ١٥٠ : ٩ : ٢٠٥ : ١٢	٢١٢ : ٣ : ٢١٣ : ١٠ : ٢١٤ : ١٨
٢ : ٢١١ : ١ : ٢٣٦	٢١٦ : ٢ : ٢١٩ : ١٠ : ٢٢٠ : ٤٦
بلخ — ٢١٩ : ١٧	٢٢٣ : ٢ : ٢٤٦ : ١١ : ٢٥٠ : ٣
البلقاء. — ١٤ : ٢٠	٢٥١ : ٢٠ : ٢٥٩ : ٩ : ٢٦٠ : ٢٢
البلقان — ٣٠٨ : ١٩	٢٦١ : ١٥ : ٢٧٥ : ٧ : ٢٧٧ : ٢٠
بنية — ٢٠٥ : ١ : ٢٠٧ : ١٤	٢٨٢ : ٢ : ٢٨٣ : ١٥ : ٢٨٤ : ٩
بنجيين — ١٨٠ : ١٦	٢٩٣ : ١٢ : ٢٩٩ : ١٩ : ٣٠٢ : ٣
بيسا — ٢٨٢ : ٢١	٣١٧ : ١٨ : ٣٣٠ : ١٨ : ٣٣٦ : ١٦
برقة — ٢٧٧ : ٢٢	٣٤٥ : ١ : ٣٥٥ : ١٤ : ٣٥٦ : ١٢
بي سبك = القيوم .	٣٦٢ : ٢ : ٣٦٣ : ١٤
بيت جبريل — ٣٥ : ١٥	بغراس — ٤١ : ١٢
البيت الحرام — ١٣٩ : ٢	بكلس — ٤٠ : ١٦
بيت لميا — ٢٨١ : ٤ : ٢٧٤ : ١٨	بلاد الجليل — ١٣٥ : ١٦
بيت المقدس — ٣١ : ٢٢ : ٣٥ : ١٩١ : ٣٦ : ١٩	بلاد الجزيرة = جزيرة العراق .
٤٢ : ٢١ : ١٠٤ : ١٢ : ١٦٨ : ١٧	بلاد الحجاز = الحجاز .
١٧٤ : ٢٠ : ١٨٤ : ٧ : ٢٠٦ : ١٨	بلاد الخوز — ١٩٠ : ٢٠
٢٢١ : ٢٠ : ٢٧١ : ١٢ : ٣٠١ : ٨	بلاد الروم — ١٤٣ : ١٦ : ٢٢٣ : ٢١ : ٢٨٢
٢١ : ٣٠٥ : ١٩ : ٣٠٧ : ٢١	٢١ : ٢٨٢ : ٢١
بربريف بقعة الجليل — ٥٤ : ١٦	بلاد ميس — ٢٧ : ١٧٠ : ٢٨
البرة — ٢٦ : ٤	بلاد السودان — ٣٦٠ : ٢٣
بروت — ٣٥ : ٩	بلاد فثام = فثام .
بجان — ١٥٩ : ١٣ : ٣٠٤ : ٢٣ : ٣٠٧ : ١١	بلاد القشوق — ١٢١ : ٢ : ٢٣١ : ٦ : ٢٣٤ : ٢
البارستان بالموصل — ١٤٤ : ٧	٢٢٥ : ٢ : ٢٣٨ : ١٦ : ٢٩٧ : ٢١
البارستان صلاح الدين بالقدس — ٤٩ : ١ : ٥٥ : ٦	بلاد الحميد = حميد مصر .
٢ : ٧٩	بلاد العرب — ٢٠٦ : ٢٥
البارستان الدين بالقاهرة — ٥٥ : ٢٧	بلاد القرونج — ٢٢٩ : ٢١
البارستان النوري بدمشق — ٥٦ : ٥٤ : ١٧٤ : ١٢	بلاد الكرج — ١٢ : ١١
بين قصيرين = شارع بين القصيرين .	بلاد ابن لادن = بلاد ميس .
يوم = القيوم .	البلاد المشرقية = بلاد الشرق .

(ت)

- تاج الدول — ٣٨٠ : ١٢
 تميز — ٢٧٥ : ١٥
 تبين — ٢٨١ : ٣٥ : ٢٦
 تدمر — ٣٢٨ : ١٠٠ : ٢٦
 كدير — ١٠٨ : ٢١
 تربة الأعرف موسى — ٣٠١ : ٥
 تربة الإمام الشافعي = قبر الإمام الشافعي .
 تربة الأمير طراباي الشريف — ١٧٧ : ١٦
 تربة شجرة الدر — ٣٧٨ : ٥
 تربة شمس الدولة خارج باب النصر — ٣١٢ : ١٥
 تربة حماد الدين زنكي — ٢٤٩ : ٤
 تربة الملك الصالح نجم الدين أيوب — ٣٤١ : ١٩
 تربة الملك الكامل دمشق — ٢٣٥ : ١٨
 تربة انشاب — ٣٨٢ : ٩
 التربة السعيدية — ١٥٠ : ١٨
 تربة المنقودية — ٢٢٢ : ١٨
 تشارس — ٣٤٩ : ٢٤
 تنر — ٢١٦ : ٢١٥ : ١١
 نكريت — ٤٤٤ : ٨ : ٤٥ : ١١٣
 تل باقر — ٣٢٨ : ١٩ : ٢٤ : ١١ : ٣٠٩
 تل زراب — ٣٢٨ : ٢٤
 تل حطين — ٣٢ : ١٤
 تل الخربة — ١١ : ٨
 تل السلطان — ٢٦ : ٨
 تل الصبول — ٢٧١ : ١٣
 تل الفيضانية — ٤٤ : ٢
 تنس — ٣١٧ : ٢٤
 تهامة — ٧٠ : ٢١
 تيماء — ٣٠٨ : ٩

(ج)

- جامع أبي سعيد جندق — ٢٨١ : ١٣
 جامع الإسكندرية — ١٧٤ : ١
 جامع أصيان — ١٩٩ : ١٠
 الجامع الأقصى = المسجد الأقصى .
 جامع الإمام الشافعي — ٥٤ : ٢٨
 الجامع بالموصل — ٦٧ : ٥
 جامع الحجازية — ٣٠٠ : ١٩
 جامع الخطاب — ١٦ : ٢١
 جامع الخليفة = مدرسة هجرة الدر .
 جامع الهاردي — ٢٨٠ : ٢٤
 جامع دمشق — ١٢ : ٥٣ : ١٧٤ : ١١ : ٢٠٢ : ٦
 ١٧ : ٢٢٣ : ١١ : ٢٣٥ : ٦ : ٢٢٩ : ١٦
 ٣٠١ : ٢٦ : ٣٠٢ : ١٧ : ٣٥٨ : ٩
 جامع الرئيس = زارة البساطي .
 جامع الحج سلاطين — ١٧٧ : ١٨
 جامع السلطان برفوق — ٢٢٩ : ١٢
 جامع سليمان باشا = جامع سيدي سارية .
 جامع السيدة فتيمة — ٢٧٨ : ٢٠
 جامع سيدي الحسين — ١٥٥ : ١٦
 جامع سيدي مارية بقلة الجبل — ١٨ : ٥٤ : ٢٥٠ : ٢١
 جامع الشيخ المواني بالمصورة — ٣٦٦ : ٢٢
 الجامع العتيق بمصر — ٥٥ : ٢٢
 جامع قصر بيتداد — ١٧١ : ١٠ : ١٩٤ : ٨
 جامع الكامل = دار الحديث الكاملية .
 الجامع المجاهد بالموصل — ١٤٤ : ٧
 جامع محمد علي باشا بقلة الجبل — ٥٤ : ١٧
 جامع ابن الخطيب بيتداد — ٣٤٩ : ١٠
 جامع القياس — ٣٢١ : ١٧
 جامع المهدي — ١٩٥ : ١٢
 جبل العود — ٣١ : ٢١

جزيرة اباباة — ١٤ : ٣٨٠	جائتا التلج المصرى — ١٥ : ٣٨١
جزيرة الأندلس — ٤ : ١٣٧	جائتا النيل — ٨ : ٣٨٣
الجزيرة الخضراء — ١٠٠ : ١٧ : ١٣٦ : ٢٣	جبال بنى عامر — ١٨ : ٣٥
جزيرة الرينة — ٣٧١ : ٢	جبال عاملة — ١٤ : ١٤٨
جزيرة دمياط — ١٧٠ : ٢٠ : ٢٣٠ : ٢	الجبل الأول بقلة الجبل — ١٥ : ٢٥٠ : ٢٨٦ : ٢٧
جزيرة ابن عمر — ١١٧ : ٢٢ : ١٩٨ : ٦	١ : ٢٤٩
جزيرة قبرص — ١٨ : ٣٢٩	الجبل الثانى بقلة الجبل — ٢٢ : ٢٥٠
الجسر الأبيض بقاسيون — ١٧ : ٣١٥	جبال لبنان — ٤٢ : ١٤٠ : ٢٠ : ١٤٤ : ١٤٤
جسر النيل — ٣٨٣ : ١	١٨ : ١٩٦
جسر — ١٧٢ : ١٨	جبال اليمن — ٧٠ : ٥
جلاليل — ٢١٥ : ١٩	جباة باب النصر — ١٩ : ٦٧
جلق = دمشق .	الجبل = جبل القطم .
جماعيل — ١٨٥ : ١٤٤ : ٢٠ : ١٤ : ٢٢٠ : ١٢ : ٢٥٦ : ٣	جبل امطيل عتر — ٢٢ : ٢٨٢
جورج — ٢٣٢ : ١٨	جبل التلج — ١٧٠ : ٢
جوزة — ١٧٥ : ١٩	جبل الجليل — ١٨ : ١٩٦
الجوف — ١٣٧ : ٢٢	جبل جرد — ١٥٠ : ١٢
الجلولان — ١٤٩ : ٢٤	جبل الرصد = جبل امطيل عتر .
جيتين — ٣٠٥ : ٥	جبل سمر — ١٤٩ : ١
جيحون — ٢٤٨ : ٢٦ : ٣٥١ : ٢٢	جبل الجزيرة — ١٣٠ : ١٩
جيرون — ١٤٨ : ٢٧ : ٣٠٢ : ٦	جبل طبرية — ٣ : ٣٢
	جبل القود الشرق — ٣٠٤ : ٢٢ : ٣١٠ : ١٩
(ح)	٢١ : ٣٥٦
حابر — ٢٩١ : ١٦	جبل لبنان = جبال لبنان .
حارة جيا. الحين بالقاهرة — ١٧٦ : ١١	جبل القطم — ٢٠ : ٣٨١ : ٢٧ : ٥٤
حام — ٢٤ : ٢٠ : ٨١ : ١٣ : ١٨٩ : ١٠	جبلة — ٢٨ : ١٧ : ٣٩ : ١ : ٤٢ : ٤٥ : ١٢٠
حارة الصالحية — ٣٤١ : ٢٧	١١ : ١٢١ : ١٧
حارة المسطح — ١٧٧ : ١١	جلقة — ٧٨ : ١٦
حارة الخليل — ١٦ : ٢٣	جرجان — ١٥٥ : ١٩
حارة القوزية — ٢٨١ : ١٦	جرجانية — ٣٥١ : ١٤
حاشية الطواف — ٣١١ : ٥	الجزيرة (جزيرة تالراق) — ١٢١ : ١٦٥ : ٤٤ : ١٦٥ : ١٦٩ : ١٦٩
حيس دمشق — ٣٥١ : ٨	١٤ : ٢١٤ : ١٩ : ٢٢٥ : ١٠ : ٢٣٤ : ١٨
	٢٠ : ٢٤٢ : ٢٧٨ : ٢٦٤ : ٢٨ : ٣٠٥ : ٢١

حصن كيفا — ١٨:٩٤ ٢: ٩٨ ٢٢: ٢٢٣ ٤١٣: ٢٨٠
١٠: ٣٣٢ ١١: ٣١٩ ١: ٢٨٠
١٧: ٣٧٢ ١٥: ٣٧١ ١١: ٣٦٤

حصن منصور — ٢٨٢: ٢١

حصن الشام — ١١٧: ٦

حصن العين — ٦٩: ١٤

حصن — ٣١٣: ٨

خضرموت — ١٧: ١٤١ ١٧: ١٦٩ ١٥: ٢٤٠ ١٣:

خليل — ٣١: ٦٧ ١١: ٢٤ ١١: ٤٢ ٩:

خظيرة — ٦٨: ١٣

حلب — ٩: ٥ ٩: ٢٢: ٩ ١٦: ٢٤ ١٦:

٢٥: ٢٨ ١٦: ٢٦ ١٦: ٢٧ ١٦: ٢٨ ١٦:

٢٩: ٢٩ ١٦: ٢٩ ١٦: ٢٩ ١٦: ٢٩ ١٦:

٢٤: ٢٤ ١٦: ٢٤ ١٦: ٢٤ ١٦: ٢٤ ١٦:

١١: ١١ ١٦: ١١ ١٦: ١١ ١٦: ١١ ١٦:

١٨: ١٨ ١٦: ١٨ ١٦: ١٨ ١٦: ١٨ ١٦:

١٩: ١٩ ١٦: ١٩ ١٦: ١٩ ١٦: ١٩ ١٦:

١٠: ١٠ ١٦: ١٠ ١٦: ١٠ ١٦: ١٠ ١٦:

١٢: ١٢ ١٦: ١٢ ١٦: ١٢ ١٦: ١٢ ١٦:

١١: ١١ ١٦: ١١ ١٦: ١١ ١٦: ١١ ١٦:

١٦: ١٦ ١٦: ١٦ ١٦: ١٦ ١٦: ١٦ ١٦:

١٩: ١٩ ١٦: ١٩ ١٦: ١٩ ١٦: ١٩ ١٦:

١٠: ١٠ ١٦: ١٠ ١٦: ١٠ ١٦: ١٠ ١٦:

١٦: ١٦ ١٦: ١٦ ١٦: ١٦ ١٦: ١٦ ١٦:

١٧: ١٧ ١٦: ١٧ ١٦: ١٧ ١٦: ١٧ ١٦:

١٢: ١٢ ١٦: ١٢ ١٦: ١٢ ١٦: ١٢ ١٦:

١١: ١١ ١٦: ١١ ١٦: ١١ ١٦: ١١ ١٦:

الحلة السيفية = حلة بن مزيد .

حلق بن مزيد — ١٣٦: ١٠ ١٠: ١٩٠ ٨:

حلقا — ٣٦٠: ٢٣

حوران — ١٥٥: ٧

الحجاز — ١٦٩: ١٤ ١٦٢: ١٧٣ ٢٠٨: ١٠
٢٢٨: ٢٢ ٢٣٤: ٦ ٢٣٦: ٨
٢٩١: ١٦ ٢٣٤: ٢٣

جرادق — ٩٩: ١١

حديثة القرات = حديثة النورة .

حديثة النورة — ٢٢٥: ٢٢ ٣٠٥: ٢١

حران — ٢٨: ١٢ ٣٠: ١٣ ٣١: ٤

٨٦: ٢ ٩٩: ١٣ ١١٩: ٨ ١٣٣: ٤٩

١٤٩: ١٢ ١٦١: ٢ ١٨٠: ٢١

١٨٧: ٦ ٢٠٧: ٤ ٢١٤: ١٣

٢٢٣: ٨ ٢٣٩: ١٣ ٢٤٠: ٤

٢٥٥: ١٠ ٢٦٤: ٢ ٢٦٩: ٧

٢٧٨: ٨ ٢٨٣: ١٧ ٢٩٣: ٤

٢٩٨: ١١ ٣٠٠: ٢ ٣٢١: ١٩

حرسا — ١٧: ٦٤

الحرم = المسجد الأقصى .

حرم الخليفة — ١٨٤: ٢٣

الحرم الطاهري — ١٩٧: ٨

الحرم المكي — ١٠٣: ٧ ٢٥٠: ١

الحرمان — ٧٨: ١٨ ١٨٢: ١٧ ٢٣٤: ١٩

٢٤٩: ١٠

الحصن — ٤٨: ٢١

حصن الأكراد — ٣٩: ٤٤ ١٩٦: ٥

حصن الموت — ١١٧: ٥

حصن زياد — ٢٨٢: ٢

حصن السوول — ٢٠٨: ٢١

حصن الشوبك — ٢١: ١٢

حصن الصلت — ٣٥٦: ١٠

حصن الطور — ٢٢٢: ١٨

حصن عكا — ١٥: ١١

[illegible]

دير العاقل — ١٩:٢٠٥
 الدلم — ٢١:١١٧
 ديران يوليس قسم الجالية — ٢٠:٣٠٠ ١٥:١٧٧
 ديران عموم الأوتاف — ٢١: ٢٣٠ ٢٣:٣٦٦
 ٢٣: ٣٧٨

(ذ)

ذروة — ١٥: ٥٩
 ذيل الجبل = الخيط .

(ر)

راران — ٢١: ١٥٨
 رأس الخزيمة — ١١: ٢٣١
 رأس العين — ٨: ٢٣٣
 رأس الماء — ٦: ١٥١
 الربرة = ربرة دمشق .
 ربرة دمشق — ٢: ٣١٧
 الرحبة — ١٠: ١١٨ ٩٨
 الرحبة الخديفة — ٢٣:٣٢٨ ٩٦: ١٠٠ ٩١٠: ٥
 رشيد — ١٦: ٢٤٨
 الرقطن — ١٠: ١٠٠
 الرقة — ٢٩: ٥٥ ١٠٩: ١٢ ١٢١: ٤٤ ١٢٣:
 ٢٠: ٢١٦ ٩٩: ٢٢٣ ٨: ٢٨٢ ١٤:
 ٢١: ٣ ٥ ٢٧: ٢٩٧
 الرقطة — ١٦: ١٨٧
 الركن الجاني — ٢: ١٣٩
 الرقة — ٢٣: ١٧٠ ١٣: ٤٧ ٩١٠: ٢٧ ٢: ١١
 الرقا — ١٦: ٣١ ٤٤: ١٢١ ٤٤: ١٢٩ ١٢: ١٦٠
 ٩٨: ٢٣٣ ١٩: ٢١٤ ١٢: ١٦٩ ٩١٩:
 ٦: ٣٠ ٤٤: ٢٩٣
 روذبار — ١٨: ٢٥٣
 روذراور — ٩: ٢٦٩ ٩١٩: ٢٥٣
 الرى — ١٠: ٢٤٨ ٩١٦: ٢١٩ ٩١٦: ١٣٥
 ١٩: ٣٦٣ ٩٦: ٢٥٨

٢٩٩: ٢٢: ٣٠٠ ٢٧: ٣٠١ ٤٤: ٣٠٢
 ٥٥: ٣٠٣ ٩١٠: ٣٠٤ ٩٩: ٣٠٥ ١١:
 ٢٠: ٣٠٦ ١٠: ٣٠٧ ٤٤: ٣١٠ ١٤: ٣١١:
 ٩١: ٣١٢ ١٥: ٣١٤ ٩١: ٣١٥ ٦:
 ٣١٧: ٩٦: ٣٢١ ٢: ٣٢٢ ٤٤: ٣٢٣:
 ٩١٤: ٣٢٤ ٢: ٣٢٥ ٩٩: ٣٢٦ ٥٥:
 ٣٢٧: ٩١٣: ٣٢٩ ١٢: ٣٣٢ ٢:
 ٣٣٣: ٩١٠: ٣٤٠ ٩١: ٣٤٧ ٩١:
 ٢: ٣٥٠ ٩١: ٣٥٢ ١١: ٣٥٣ ٩١:
 ٣٥٤: ٩٦: ٣٥٦ ٩٦: ٣٥٨ ٢: ٣٦٠:
 ٩٦: ٣٦١ ٩٦: ٣٦٢ ٧: ٣٦٣ ٢٧:
 ٢: ٣٦٨
 دباط — ٩٣: ٧ ٩٨: ١٥ ٩١: ١٦ ٢٢: ١٦٨:
 ٥٨: ٢٠٥ ١٠: ٢٢٢ ٤٤: ٢٢٤ ٥٥: ٢٣٠:
 ٩٩: ٢٣١ ٩٦: ٢٣٢ ٩٦: ٢٣٨ ١٠: ٢٣٩:
 ٢٢٤٠: ٩١: ٢٤١ ٢: ٢٤٢ ٩١: ٢٤٣:
 ٢: ٢٤٤ ٢: ٢٤٨ ٢: ٢٤٤ ٧:
 ٣٠٠: ٩٨: ٣٠٣ ١٤: ٣٢٩ ١٦:
 ١٠: ٣٣٠ ٢: ٣٣٢ ٧: ٣٣٩ ١١: ٣٦٢:
 ٢: ٣٦٣ ٩٨: ٣٦٥ ١٨: ٣٦٤ ٢: ٣٦٧:
 ٩١٥: ١١: ٣٦٨ ٢: ٣٦٩ ٢: ٣٧٤:
 ٨: ٣٧٦
 الديرة — ١٠: ٢٨٠
 ديسر — ١٥: ٢٣٩ ٧: ١٨٩ ٩١٩: ١٣٠:
 ٥: ٢٩٣
 دعبان — ١١: ١٥٥
 الدعبان — ١٩: ٢١٥
 الدولية — ٢: ١٨١ ١٧: ٥٢
 ددين — ٩: ١٢ ٩١: ٤
 دياربكر — ١٥: ١١٣ ٩٦: ٩٤ ٢١: ٥٨:
 ١٢١: ٥ ١٥٠: ١٢ ١٨٥: ٢٥:
 ٢٢٢: ١١: ٢٧٥ ١٥: ٢٧٧ ٢:
 ٢٧٨: ٩٦: ٢٨٣ ١٨: ٢٨٠ ٢: ٢٨٣:
 ٢١٠: ١٤: ٢١٠
 ديارمتر — ١٧: ٢٨٣ ٢١: ١٨٠

ملاطك سراى حسن باشا عزاد الماسرل — ٣٢٠ : ٢٤
 ١٨ : ٣٢١
 سلباس — ٣٧٠ : ٣
 سلبية — ١٠٠ : ٤٦ : ٥
 سمارة — ٢٥٥ : ٢٠
 سمرة — ٢٤٨ : ٧
 سيباط — ٢٦ : ٢٠ : ١٢١ : ٤٤ : ١٨٠ : ١٣ : ٢٦٢ : ١١ : ٢٦٣
 سنجار — ٢٥ : ١٩ : ٢٨ : ١٦ : ٢٩ : ٤ : ٢٩ : ٤ : ٢ : ٤٨ : ٢١ : ٨٩ : ١٦ : ٩٥ : ٢ : ١٤٤ : ١ : ٢٣١ : ٤٦ : ٢٤٦ : ٧ : ٢٤٩ : ٤ : ٢٩٣ : ٧ : ٢٩٩ : ١٧ : ٢٠٥ : ١٦ : ٣٠٦ : ٤ : ٣٢٤ : ١٨
 سنى = اسنا .
 سرورد — ٢٨٢ : ١٥
 سودة — ١٥٠ : ١٩
 سورعكة — ١٠٩ : ١١
 السور على صروف القاهرة — ١٧٦ : ١٢
 سور القاهرة — ١٠٤ : ١ : ٧٨ : ١٤ : ١٧٦ : ١٩
 سور قلعة الجبل — ١٧٧ : ٥
 سور مصر — ٧٨ : ١٤ : ١٧٦ : ٢٤ : ١٧٧ : ٢٠
 السوياء — ٢٨٣ : ٢ : ٢٨٧ : ٩
 سويقة الصاحب = شارع السلطان الصاحب .
 سياقة جزيرة الزونة — ٣٢٠ : ٢٥
 سيجون — ٢١٦ : ١٩
 سيواس — ١٦٨ : ٣
 (ش)
 شاتان — ٥٨ : ٢١ : ١٨٥ : ٢٥
 شارع الأشراف — ٣٧٨ : ٢١
 شارع الإمام الشافى — ٢٢٩ : ٢٤
 شارع الأمير قاروق — ١٧٧ : ١١
 شارع برج القفر — ١٧٧ : ١٢

الرياح الرفيق — ٢٣٢ : ١٩
 الرحمانية — ٣٤٨ : ٢
 رية — ١٠١ : ١٦ : ١٣٦ : ٢٢
 (ز)
 زاوية البطاى — ٣٢٠ : ٢٠
 الوزارة الغربية من جامع دمشق — ١٨١ : ٣
 الزيداني — ١٥٠ : ٤٦ : ٢٧٤ : ٦
 زيد — ٢١ : ٢٤ : ٦٩ : ١٣ : ٧٠ : ٤٧ : ٩١ : ١١ : ١٤١ : ١٧ : ٤١ : ٢٣٤ : ٢٣ : ٢٥٣ : ٢٣
 الزرقاء — ٢٠٦ : ٢
 زردجىرى — ١٠٨ : ٢٣
 زقاق سبة — ١٣٧ : ٥
 زقاق سادة — ٢٨١ : ١٩
 الزلاقة — ١٣٧ : ٣ : ١٣٩ : ٤٦ : ١٥٣ : ١٥
 الزرد = باب الزرد .
 (ص)
 الصائم — ١٥٠ : ٩
 صارة — ٢١٦ : ١٧
 صبة — ٩٦ : ٨
 صبسية — ٣٠٥ : ٤ : ٣٠٨ : ٢
 الصبة فيروز الى تزار بالقراة — ٢٢٩ : ١٥
 الصبل = عرض الصبل .
 سيل خسرو باشا — ٣٤١ : ٢٥
 سراى الجمرة بقلعة الجبل — ٥٤ : ١٤
 سروج — ٢٩ : ٤ : ١٨٠ : ١٣ : ٢٣٢ : ٨
 صنع الحظم — ٢٨٨ : ٥
 صنع الجبل الغربى دمشق — ٣١٧ : ١٥
 السقاية — ٢٢٩ : ٣
 سفلاطون — ٨٢ : ٢٠
 سكة البردية — ١٦ : ٢٤

٤١١:١٨٥ ٤٥:١٧٣ ٤١:١٧٤ ٤٢:١٧٣
 ٤٢:١٩٢ ٤١٧:١٩١ ٤٣:١٩٠ ٤٣:١٨٦
 ٤١١: ٢٠٥ ٤١٣: ٢٠٣ ٤٨: ٢٠٠
 ٤٢٢٢ ٤١٠:٢١٦ ٤٧:٢٠٨ ٤٣:٢٠٦
 ٤٣: ٢٢٣ ٤٤: ٢٢٢ ٤١: ٢٢٣ ٤٣
 ٤٢٤٠ ٤٣:٢٣٩ ٤١٦:٢٣٨ ٤١٨:٢٣٤
 ٤١٥:٢٤٥ ٤١٤:٢٤٤ ٤٢٠:٢٤٢ ٤١٣
 ٤٢٥:٢٤٨ ٤١٣:٢٤٨ ٤١٠:٢٥٣ ٤١٣:٢٤٨
 ٤٣: ٢٦٦ ٤٨: ٢٦٢ ٤٤: ٢٥٨ ٤٩
 ٤٣:٢٨٥ ٤٣:٢٧٦ ٤١٥:٢٦٨ ٤١:٢٦٧
 ٤٣٠:٦ ٤٢:٣٠٥ ٤١٠:٣٠٣ ٤٢:٢٨٦
 ٤٤: ٣٢٤ ٤١٦: ٣٢٢ ٤٩:٣١٣ ٤٢٢
 ٤٤:٣٢٨ ٤١٤:٣٢٧ ٤١٠:٣٢٦ ٤٧:٣٢٥
 ٤٣:٣٤٥ ٤٧:٣٣٦ ٤٥:٣٣٢ ٤٢:٣٢٩
 ١٠:٣٣٧ ٤٤:٣٧٠ ٤٤:٣٦٧ ٤١:٣٤٧

شبه جزيرة طورسيثا — ٢٤: ٢٠٦

الشحورة — ٨:١٢١

الشرف الأدنى بدشقي — ٢٢: ١٤٩

الشرف الأعلى بدشقي — ١٩:٢٦٨ ٤٢٢: ١٤٩

شرق الأردن — ٢٣:٢٠٦

شرق الأندلس — ٢٠: ١٣٦

شرق قرطبة — ٢٠: ١١٣٦

الشرقية — ١٩:٣٤٠

شركة مسر لمعالجة الفسفاط بالبحر — ٢٣: ١٢٦

شروان — ١٦: ١١٩

الشحية — ٧: ٣٤٩

الشقرة بدشقي — ٢٣: ١٤٩

التقيف = شقيف أرتون .

شقيف أرتون — ١٧: ٣٣٨ ٤١: ٤٣ ٤١٨: ٤٢

الشلال الثاني — ٨: ٣٨٣

شقرين — ١٠: ٩٨

شهرزدد — ٤: ٣٥٤ ٤١٤: ٢٠٠

شاذق بن الحارث — ٩: ١٧٧

شاذق بن القصرن — ٤: ٣٤١ ٤١: ٢٥٨ ٤٧: ٢٢٩

شاذق الطليح المصري — ٦: ٢٨١

شاذق الخليفة — ١٣: ٣٧٨

شاذق درب سعادة — ٢٠: ٢٨١

شاذق السلطان صاحب — ١٧: ٢٨١ ٤٢٠: ١٦

شاذق الشنكي — ١٠: ١٧٧

شاذق الصرمية — ٢٥: ٣٤١

شاذق الطيلة — ١٠: ١٧٧

شاذق القوام — ١٥: ١٧٧

شاذق مدرسة الطب — ٧: ٢٨١

شاذق الملك المنصور — ٢٤: ٣٢٠

شاذق نجم الدين أيوب — ٢٠: ١٦٧

شاذق الحرم — ٢٧: ١٧٧

شاذق الوزير صاحب = شاذق السلطان صاحب .

الشاطئ الشرق لبحر الصغير — ١٤: ٣٢٨

الشاطئ الشرق قرب النيل — ١٦: ٣٦٥

الشاطئ الشرق النيل — ١٣: ٣٨٣ ٤١٦: ٢١٥

الشاطئ الشرق النيل — ١٣: ٣٨٣ ٤١٦: ٢١٥

شاطئ القرات — ٢٠: ١٢٣

شاطئ — ١٥: ٣٥٦ ٤٢٠: ١٣٦

الشاغور — ٤: ٢٧٤ ٤١٣: ٢٢٦

النمام — ٤١: ١١ ٤٢١: ١٤ ٤١٩: ١٥ ٤١١: ١٥

٤٥: ٣١ ٤١٣: ٣٠ ٤١٦: ٢٧ ٤١٤: ٢٤

٤١٩: ٤٢ ٤٢٣: ٣٨ ٤٢٢: ٣٥ ٤٢٢: ٣٣

٤١٣: ٧٨ ٤١٦: ٦٧ ٤١٠: ٦٢ ٤١٩: ٤٦

٤٢: ٨٩ ٤١٤: ٨٧ ٤١٥: ٨٦ ٤١٣: ٧٩

٤١: ١٠٣ ٤١١: ٩٣ ٤١١: ٩١ ٤٢: ٩٠

٤١٣: ١٤٧ ٤١٣: ١٤٥ ٤٧: ١٤٢ ٤٧: ١٣٨ ٤١٠

٤١٦: ١٦٤ ٤١١: ١٦١ ٤١٣: ١٥٨ ٤٢١: ١٤٩

٤١٤: ١٦٩ ٤١٧: ١٦٨ ٤١٥: ١٦٥ ٤١٩

(ف)

فارسكور — ٣٧١ : ١٠
 فارقان — ٢٠٠ : ١٥
 فاس — ٧٣ : ٢
 الفرات — ٢٦ : ٤٤ : ٩٠ : ٩١ : ٩٩ : ١٤٠ :
 ٢٢ : ٢٤٠ : ٤٤ : ٢٨٣ : ٢ : ٢١ : ٣٠٥ :
 ٢٣ : ٣٢٨ : ٤٤ : ٣٢٣
 الفراديس — ١٤٨ : ١٨
 فرح ديباط — ٢٣١ : ١٥ : ٣٦٥ : ١٧
 فرح النيل = فرح ديباط .
 القباط — ١٧٦ : ٢٢ : ١٧٧ : ٥٥ : ٢٨٢ : ٢ :
 فلسطين — ١١ : ١٧ : ١٣٧ : ١٥٥ : ١٦٨ : ٢٠ :
 ١٧٠ : ٢٣ : ٣٠٥ : ١٩ : ٢٢٤ : ٧
 قم الخليلج — ٣٨٠ : ٢١
 قند — ٧٩ : ١٠
 القيدم — ١٢٨ : ٢ : ١٢٩ : ١٤٤ : ٢٥٤ : ٢ :

(ق)

القايرون — ٣٠٤ : ١٢ : ٣٦٢ : ٨
 قارة — ٣١٤ : ٢
 قاسيون — ٩٩ : ١١ : ١٧٠ : ٢ : ٢١٨ : ١١ :
 ٢٧٠ : ٥ : ٢٧٩ : ٨ : ٢٨١ : ٤ : ٢٨٥ :
 ١١ : ٢٨٦ : ٢ : ٢٨٧ : ١٣ : ٢١٦ : ٨ :
 ٢٤٠ : ١ : ٢٤٨ : ٢ : ٢٥٣ : ٢ :
 القاهرة — ٦ : ١٨ : ١٦ : ٨ : ١٦ : ٢٤ : ١٥٤ :
 ٧ : ٥٥ : ٢ : ٧٨ : ١١ : ٨٦ : ١٣ :
 ٨٩ : ٢ : ١٢٠ : ٧ : ١٢٤ : ٢ : ١٣٧ :
 ١١ : ١٢٨ : ١ : ١٢٩ : ١٥ : ١٣١ :
 ١٠ : ١٥٠ : ١٠ : ١٥٧ : ١٧ : ١٦٢ :
 ٨ : ١٧٦ : ١١ : ١٧٧ : ٦ : ٢٠٥ : ٩ :
 ٢١٧ : ١٤ : ٢٢٩ : ١ : ٢٢٩ : ١ :
 ٢٢٢ : ٩ : ٢٥٤ : ٢ : ٢٥٨ : ١ : ٢٦٢ :
 ٥ : ٢٦٧ : ٥ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٩٦ : ١ :
 ٣٠٠ : ٩ : ٣٠٨ : ٣ : ٣١٠ : ٥ : ٣١١ :
 ١٩ : ٣١٩ : ٨ : ٣٢٤ : ٥ : ٣٢٦ : ٢ :
 ٣٢٩ : ٢ : ٣٣٢ : ١٩ : ٣٤١ : ٤ : ٣٤٧ :
 ٤ : ٣٦٣ : ١٠ : ٣٧٢ : ١٧ : ٣٧٣ : ١٥ :

عراز = امراز .

عقلان — ٢٥ : ١١ : ٤٢ : ١٣ : ٤٥ : ١٣ :
 ٤٦ : ١ : ١١٣ : ١٢ : ٣٢٤ : ٦ : ٣٥٨ : ٢ :
 علة التبرم — ٢٨١ : ١٩
 علة القناصين — ٣٠٠ : ١٩
 العقاب — ٢٠٧ : ١٤
 العبة = عبة أنيق .
 العبة = عبة أيلة .
 عبة أنيق — ١٦٨ : ٧
 عبة أيلة — ٢٠٦ : ٢٣ : ٢٠٨ : ٧ : ٢٢٠ : ٧ :
 عبة الشجرة — ١٢١ : ٢١ : ١٤٩ : ١٣ :
 العريق = وادي العريق .
 عكا — ٨ : ١١ : ١٠ : ١٥ : ٣١ : ١١ : ٣٥ :
 ٤١ : ٢١٨ : ٢ : ٤٢ : ١٥ : ٤٣ : ١٢ : ٤٤ :
 ٤١ : ٤٥ : ١٣ : ٤٦ : ٤ : ٤ : ١٠٤ : ١٢ :
 ٩ : ١٠ : ١٠٩ : ١٠ : ١١٢ : ١٦ : ١٦٠ : ١٧ :
 ١٦٨ : ١٦ : ١٧٤ : ١٠ : ١٧٨ : ١ : ١٩٦ :
 ٨ : ٢٤١ : ١٥ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٢٢ : ١٧ :
 ٣٧٢ : ٢ :
 عمان — ١٤ : ٢١
 عين تاب — ٢٤ : ٢٠
 عين الصيرة — ١٧٧ : ٢١
 (غ)
 غائق — ٢٠٥ : ١٨
 غافة — ١٥٤ : ١٨
 غامب — ٥٠ : ١
 غزقة — ١٣٥ : ١٩ : ١٨٤ : ١٢ : ٢٦١ : ١٧ :
 ٢١٣ : ٤ :
 غزة — ٣٥ : ١٥ : ١٩١ : ٧ : ٢٠٥ : ١٦ :
 ٣٠٥ : ١ : ٣٢٢ : ١٠ : ٣٢٣ : ٥ : ٣٢٤ :
 ٢٠ : ٢٣٩ : ١١ : ٣٤٥ : ٥ :
 غور الأردن — ٣١ : ٢١ : ٤٢ : ٢٠ : ١٦٨ : ٦ :
 ٣٠٧ : ٢٠ :
 غرة دمشق — ٧٨ : ٢٠ : ١٢٦ : ١٦ : ٢٩٥ : ٢٢ :

لسطية — ٣١٤ : ٢٠
 قسم الجالية = ديوان بوليس قسم الجالية .
 قسم الخليفة — ٣٧٨ : ١٤
 القصر الأبيض بدش — ١٤٩ : ٢٣
 قصر ام حكيم — ٣٠٤ : ١٦
 قصر الجازية = قصر الزمرد .
 قصر الزمرد بالقاهرة — ٣٠٠ : ٩
 قصر الشح — ١٧٧ : ٢٢
 قصر قوسون = قصر الزمرد .
 القصر الكبير — ١٦ : ١٢ ٨١ : ١٧ ٢٠ : ١٦
 ٥٥ : ٦٠ ٦٨ : ١٨ ٧٩ : ٢٢ ١٧ : ٤١
 ٣٠ : ١٧ ٤١ : ٣٤١ : ١٠
 قصور الخليفة ببلد — ١٨٤ : ٢٣
 القصر — ١٦٥ : ١٩ ٢٤١ : ٨ ٣٠٧ : ٦
 قلعة — ١٧٥ : ٨
 القلعة — ١٢٦ : ١٧
 قنط — ٣٦١ : ٢٢
 قلاع الشام — ١١٧ : ٤
 القلاع الحكارية — ١٦ : ٨
 قلعة = قلعة الجبل .
 قلعة لحدل — ٢٩٧ : ١
 قلعة لبحر بجزيرة الروضة — ٣٧١ : ٢
 قلعة الجبل = البرج .
 قلعة بكاس — ٤١ : ١٨
 قلعة البيرة — ٢٦ : ٢٠
 قلعة تركيت — ٣ : ١١
 قلعة الجبل — ٥٤ : ٤١ ٨٩ : ٨ ١٧٦ : ١٢
 ١٧٧ : ٤٤ ٣١٢ : ١٨ ٢٥٠ : ٤٤ ٣٤٩ :
 ٤٩ ٣٧٥ : ١٣ ٣٧٦ : ٥ ٣٧٧ : ١٥
 قلعة جزيرة القنطاط = قلعة الروضة .
 قلعة جسر — ٥ : ٣ ٢٤ : ١٩ ١٢١ : ٤٤
 ١٦٩ : ٤

قبر الخليل ابراهيم عليه السلام — ٢٠٦ : ١٨
 قبر زكريا عليه السلام — ٣٠٥ : ١٩
 قبر ابن الفارض — ٢٨٨ : ٥
 قبر معروف الكرخي — ١٨٢ : ١٨
 قبر موسى بن عمران عليه السلام — ١٢٦ : ١٧
 قبر النبي شعيب عليه السلام — ٣٢ : ١٥
 قبر نور الدين الشهيد — ٧٢ : ٧
 قبر هود عليه السلام — ١٤١ : ٢٠
 قبر يحيى عليه السلام — ٣٠٥ : ١٩
 القبة = قبة الإمام الشافعي .
 قبة الإمام الشافعي — ٥٤ : ٢٧ ١٢٩ : ٤١ ٢٢٩ :
 ١٤ : ٢١ ٢٣٠ : ٢١
 القبة بالكلاسة — ١٢٥ : ٢١
 قبة الصخرة — ٣٧ : ٣
 قبة النسر — ١٧٤ : ١٣
 القدس — ٣٦ : ٤١ ٣٧ : ٤٤ ٣٨ : ٤١
 ٤٢ : ٤١ ٤٦ : ٤٣ ٤٨ : ١١ ٤٩ : ٤١
 ٥٠ : ٤٨ ٥٥ : ٤٧ ٩٥ : ٤٩ ١١٠ : ٤٦
 ١١٧ : ٤١ ١٢٠ : ٤٤ ١٢٤ : ٤٢
 ١٢٦ : ٤١ ١٤١ : ١٤ ١٢٣ : ٤١
 ١٤٣ : ٤١ ١٤٧ : ٤٩ ١٧٢ : ٤١
 ٢٠٦ : ٤٥ ٢٠٨ : ٤٧ ٢١٥ : ٢ ٢٢٣ : ٤٢
 ٢٤٤ : ٤١ ٢٤٥ : ٤٥ ٢٧٢ : ٤٣ ٢٨١ : ٤٨
 ٢٢٢ : ٤٩ ٢٢٣ : ٤٦ ٢٢٥ : ٤٢ ٢٥٩ : ٤١ ٢٧١ : ٦
 القراة العسرى — ٥٤ : ٤٥ ٥٦ : ٤١ ١٢٨ : ٤١
 ٢٢٩ : ٢٤
 قراة مصر — ١٨٥ : ٤٩ ٢٩٦ : ٢
 قرطبة — ١٣٧ : ٤١ ١٣٩ : ٤٩ ١٥٤ : ٤١
 ٢٧٠ : ٢١
 قرون حاة — ٢٥ : ٤١ ٢٦ : ٢
 قرية البرلس = البرلس .
 قرية دير الطين — ٣٨٢ : ٢١ ٣٨٣ : ١
 قزوين — ١٣٤ : ٤١ ٢٤٨ : ١٠

قطة القياس = قطة الروضة .

قم — ١٧ : ٢١٦

قنا — ٢٠ : ٣٦٠ ٤١ : ٢١٥

قناطر الجيزة — ٢٣ : ١٧٧

القناطر الخيرية — ٢٠ : ٢٣٢

القنطرة التي عند الأهرام — ١٤ : ١٧٧

قنطرة الد = قنطرة المارودي .

قنطرة غرة — ٢٠ : ٣٨٠

قنطرة المارودي — ١ : ٢٨١

قوص — ٣ : ٣٨٣ ٤١٩ : ٣٦٠

قويسة — ٣ : ١١٨ ٣ : ٢٢٣ ٤٢٠ : ٢٩٨ ١٧ :

قيراط — ١٩ : ٣٤٠

قيصرية — ١٠ : ٢٢٩ ٤٥ : ١١٨

قيلوة — ١٣ : ٢٩٣

قيصر — ١٨ : ٣٦٥

القيصون — ١٣ : ١٧٠

(ك)

صكانم — ١٧ : ١٥٤

كواك — ١٩ : ١٨٠

كرخ سامرا — ٤ : ٢٠٩ ٤١٤ : ١٦٩

كرور — ١٤ : ٣٥١

الكرك — ٤١٧ : ١٤ : ١٥ : ٤١٤ : ١٣ : ٢١ : ٢٣

٤١٢ : ٢٩ : ١٣ : ٤١ : ٣٠ : ٤١٨ : ٣٧

٤٨ : ٤٢ : ٤١٢ : ٤٨ : ٤٩ : ١٥ : ٦٧ : ٤٧

٤٢ : ٦٨ : ٤٣ : ١٢١ : ١٤٠ : ٢٠ : ١٦١ : ٢

٤٥ : ١٦٩ : ٤٩ : ٢٠٦ : ٤٧ : ٢٠٨ : ٢٣ : ٢٤٥

٤٩ : ٣٠٥ : ٤١٣ : ٣٠٧ : ٤١٣ : ٣٠٨ : ٢٣ : ٣١٠

٤١ : ٣١١ : ٤١٩ : ٣١٢ : ٤١ : ٢٢٠ : ٤١ : ٣٢٢

٤١ : ٣٢٥ : ٤١١ : ٣٢٩ : ٤٨ : ٣٢٦ : ٤١ : ٣٢٥

٤١ : ٣٢٢ : ٤١٣ : ٣٢٤ : ٤٣ : ٣٢٤ : ٤٧ : ٣٥٦

٤٦ : ٣٦٢ : ٣٧٣

كرمان — ١٤ : ٢٥٧

قطة حارم — ١٣ : ٨١

قطة حلب — ٤٩ : ٢٤ : ٤٨ : ٢٦ : ٤٨ : ٢٩ : ٤٢ : ٤٢

٤٧ : ٩٥ : ١٦٢ : ٤٤ : ٢١٨ : ٦

قطة حاة — ٤ : ٤٢

قطة درباك — ١ : ١٩٠

قطة دمشق — ٤١٨ : ٢٤ : ٤١ : ٢٥ : ٤١ : ٥١ : ١٥

٤١ : ٥٣ : ٧١ : ٢١ : ٧٣ : ١٢ : ٧٨

٤٥ : ١٤٨ : ٤٤ : ١٦٥ : ٤٨ : ١٦٦ : ٤٧

١٦٨ : ١٦ : ١٦٩ : ٤٧ : ١٧١ : ٤٥ : ١٩١

٤٢ : ٢٢٥ : ٤٩ : ٢٤١ : ٤٩ : ٢٥٣ : ١١

٢٥٥ : ٢٧ : ٢٦٨ : ٤٤ : ٢٨٠ : ٤٦ : ٣٠١

٤٥ : ٣٠٣ : ٤٥ : ٣٠٤ : ٤١ : ٣٠٦ : ٤٢

٤١ : ٣٠٧ : ٤١ : ٣١٢ : ٤١٦ : ٢١٥ : ٣٢١

٤١ : ٣٢٤ : ٤١٥ : ٣٢٩ : ٣ : ٣٤٨ : ١٦

قطة الزمة — ١٤ : ٤٧

قطة الزها — ٤ : ٢٩٣

قطة الروضة — ٣٢٠ : ١٤ : ٣٤١ : ٥

قطة سحر — ١٦ : ١٤٩

قطة الشمر — ٣ : ٤١

قطة الصالحية = قطة الروضة .

قطة الصبية — ٩ : ٣٥٦

قطة صحر — ٦ : ٣٢٠

قطة صلاح الدين = قطة الجبل .

قطة الصلت — ٣ : ٣١٠

قطة طبرية — ١٧ : ٣١

قطة الطور — ١٩ : ٢٢١

قطة عزاز — ٢ : ٢٧

قطة القاهرة = قطة الجبل .

قطة الكرك — ١٦٢ : ٤٥ : ٣٠٠ : ١٠

قطة كركب — ٤٧ : ١٦٨ : ٢٠٥ : ١١

قطة ماردن — ١٥ : ١٤٧

قطة الماسطرون — ٤٧ : ١٧

قطة القدس — ٤١ : ٥٤ : ١٧٦ : ٢٣

ماروا-البر — ١٥٥ : ٤٧ : ٢١٩ : ١٨ : ٢٦١ :
٦ : ٢٦٨ : ١٩
الجرأة — ٢٩ : ٢٢٩
بحري البون — ١٧٧ : ٢٠
الحلة الكبرى — ١٢٦ : ١٤ : ١٢١ : ١٠
المدارس الصالحية — ٣٣٣ : ١٨ : ٢٤١ : ٤
الملائن — ٦٩ : ١٤ : ٢٠٥ : ٢٠
مدرسة تقي الدين بظاهر حاة — ١١٤ : ٢
مدرسة الجسر الأبيض بقاسيون — ٣١٥ : ١٧
مدرسة الحناجة بدمشق — ١٤٨ : ١٢
مدرسة الحناجة بالقاهرة — ٣٤١ : ١١
المدرسة الخفية = المدرسة السيوفية .
مدرسة الخفية بدمشق — ٩٩ : ١١
المدرسة الخلقونية = مدرسة ربيعة خاتون .
مدرسة الدولى — ٣٠٢ : ٦
مدرسة ربيعة خاتون — ١٧٩ : ١٦ : ٢٩٧ : ١١
مدرسة ركن الدين المملوك بقاسيون — ٢٧٠ : ٥
المدرسة الزمائية = جامع الداردي .
مدرسة ابن زين التيجار الشافعية — ٥٥ : ٥٩ : ٣
المدرسة السيوفية — ٥٥ : ٤١ : ٥٦ : ٢ : ٢٤١ : ١٧
المدرسة السيفية = جامع الحطاب
مدرسة الشافعية — ٢٤١ : ١٩
مدرسة الشافى بالقراف الصغرى — ٧٩ : ٤١ : ١١٥ :
١٥ : ١١٦ : ٥
مدرسة شجرة الدر — ٣٧٨ : ١٣
المدرسة الشريفة = مدرسة زين التيجار الشافعية .
مدرسة شمس المعلى بظاهر دمشق — ٢٦٨ : ٢١
المدرسة الصاحية — ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨١ : ١٦
مدرسة الصالح نجم الدين أيوب = المدارس الصالحية .
مدرسة صفى الدين بن شكر = المدرسة الصاحية .
مدرسة صلاح الدين بالأمم الشافى = المدرسة الصلاحية .
مدرسة صلاح الدين بالققدس — ٤٩ : ٤٢ : ٥٥ : ٧

كرودوبوليس = قديم .
الكرعات — ٢٨٢ : ١٠
الكرة — ١٢١ : ٢٢ : ٥٠ : ١٥
كفر النوام — ٣٨٠ : ١٣
كفر الشيخ إسماعيل — ٣٨٠ : ١٤
كفر طاب — ٢٥ : ١٨ : ٢٢٩ : ٧
الكلاسة — ٥٣ : ١٢ : ١٢٥ : ٢١ : ١٢٦ : ٤٢
١٥٨ : ١٧ : ١٧٤ : ١٢ : ٣٠١ : ٥ : ٢٥٥ : ٢
سكنية — ١١٩ : ١٧ : ٢٥٩ : ٤
الصكنوز — ٣٦٠ : ٢٣ .
كران — ٣٥٧ : ٢٢
كرة القهطية — ٢٢٨ : ١٩
كرة طاح — ٢٢٨ : ١٦
كوكب — ٢٨ : ١٣ : ٢٠٦ : ٧
كوم غراب — ١٧٧ : ٢٢
(ل)
لاتوبوليس = إسا .
اللاذنية — ٤٠ : ٤٣ : ٤٢ : ٥
لبسة — ٢٧٠ : ٢١
لطح — ١٧٦ : ٤
(م)
ماردين — ٩٧ : ٤٨ : ١٣٠ : ١٢ : ١٤٦ : ٢٠ :
١٤٧ : ١٠ : ١٤٩ : ٢ : ١٨٩ : ٢٣٩ :
١٤ : ٢٦٣ : ١١ : ٣١٤ : ١٠ : ٣١٥ : ١٨ :
٢ : ٢١٦
مازندان — ١٥٥ : ١٩
مازندان — ٣٣٩ : ٤
الماطرون — ٣٥ : ١٥
ماتقة — ١٠١ : ١٦ : ١٢٦ : ٢٢
المالكية قرية مل قهرات — ١٤٠ : ٢١
ماوردية إسا — ٣٦٠ : ٢١
ماوردية القيوم = مديرية القيوم .

مديرية تـا — ٢١٥ : ١٧٠ : ٣٦٠ : ٢٤ : ٣٨٣ : ٩
 الحـريـة — ٦٨ : ٤١ : ٧٩ : ٢٠ : ٩١ : ١٦٩ :
 ٢ : ٢٨٧ : ١٣ : ٢٤٠ : ٤١ : ٢٠٢ : ١٤
 مـديـنة أشـمـوم طـناح = أشـمـون الرمان .
 مـديـنة اتـسـاح = القـيـوم .
 مـديـنة السـلام = بـنـداد .
 مـديـنة العـفر = مـديـنة التـحـاس .
 مـديـنة العـجم = مـازـنـدون .
 مـديـنة النـعـاس — ١٣٩ : ٩
 مـراكـش — ١٣٦ : ٩ : ١٥٣ : ٢٠ : ٢٢١ : ٦
 المـرتـاحـة — ٣٢٨ : ٢٠
 مـرج داتـي — ١٨٩ : ١٤
 مـرج الرـيحـان — ١٢١ : ٢٤
 مـرج الصـفـر — ١٢١ : ١٤ : ١٢٢ : ٨ : ١٤٩ :
 ٢٢ : ٣٠٤ : ٤٤ : ٢٢٣ : ٤١ : ٢٢٢ : ١٤
 مـرج صـفـويـة — ٣١ : ١١
 مـرج عـلـاء — ١٢١ : ٩
 مـرج حـكا — ١١٠ : ١١
 مـرج عـيـون — ٤٢ : ١٨
 المـرجـة — ١٤٩ : ٢٣
 مـرسـليـة — ٢٨٨ : ٢١
 مـرسـية — ١٠٨ : ١٣
 مـرطان — ٧٠ : ٦
 مـركـابـاة — ٣٨٠ : ١٠
 مـركـابـيـة — ١٧٧ : ٢٩ : ٣٨٣ : ٢
 مـركـوكـس — ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٢٢ : ١٧ : ٢٢٢ : ٢٢٨ :
 مـركـوطـنا — ٢٣٢ : ١٨ : ٢٨٠ : ١٨
 مـركـوتـسـكور — ٢٣١ : ١٤ : ٣٦ : ١٧
 مـركـوتـقـوس — ١٥٠ : ١٩
 مـركـوتـفـلـنج — ٢٤٨ : ٢٠
 مـركـوتـلـة الكـبرى — ١٢٦ : ٢١

المـدرسة الصـلاحيـة بـجـوار الشـافـي — ٥٤ : ٥٠ : ٥٦ : ١
 المـدرسة الصـلاحيـة بـالشـهد الحـسـني — ٥٥ : ١
 مـدرسة طـرخـان بـدمشق — ٢٧٩ : ٢
 مـدرسة طـان التـوري بـحـلب — ١٠٩ : ١٣
 مـدرسة الطـاهر غـازي بـحـلب — ٢١٨ : ٧
 مـدرسة الطـادل بـدمشق — ١٦٥ : ٨ : ١٧١ : ١٣ : ٢٥٣ : ١١
 المـدرسة الطـواويـة — ١٤٣ : ١٩١ : ٢ : ٣٤٠ : ١١
 المـدرسة الطـريـزيـة بـدمشق — ١٥٣ : ١٣ : ١٢٦ : ١
 مـدرسة الطـيـار بـحـلب — ٣٠٤ : ١١
 المـدرسة الطـغـريـة = جـامع أبـي سـعيد جـمـع —
 المـدرسة الطـطـية — ١٦ : ٧
 مـدرسة تـيـاز بـالحـصل — ١٤٤ : ٧
 مـدرسة تـكـفور الحـسـاي — ٢٦٤ : ١٧
 المـدرسة التـكـالـيـة بـيـن النـصـرين = دار الحـديث التـكـالـيـة .
 المـدرسة بـالـكـلاـة — ١٢٥ : ٢١
 مـدرسة المـالـكيـة — ٢٤١ : ١٨
 المـدرسة المـالـكيـة (دار الفـزلـ) — ٥٦ : ٣
 مـدرسة المـعـظم عـيسى — ٣٦٨ : ١٩
 المـدرسة النـاصـريـة بـالقـراة = مـدرسة زـين التـجـار الصـلاحيـة .
 المـدرسة النـظاميـة بـبـشـداد — ١٣٢ : ٩ : ١٣٤ : ١١ :
 ١٥٣ : ٧ : ١٩٩ : ١٤
 مـدرسة نور الدـين التـيـد بـدمشق — ٧١ : ٢١ : ٣١٣ : ٩
 المـدرسة التـوديـة = مـدرسة فـور الدـين التـيـد بـدمشق .
 مـديـريـة إـسـا — ٣٦٠ : ٢٢
 مـديـريـة بـي سـويـف — ٢٤٤ : ٢٢
 مـديـريـة البـلـيـة — ٣٨٠ : ١٠ : ٣٨٣ : ٢
 مـديـريـة البـقـلـيـة — ٢٣١ : ٢٤ : ٣٢٨ : ٢٢ : ٣٦٥ : ١٧
 مـديـريـة التـرفـيـة — ١٥٠ : ١٩ : ٢٨١ : ١٦
 مـديـريـة القـربـة — ١٢٦ : ٢١ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٤٨ :
 ١٦ : ٢٨٠ : ١٨
 مـديـريـة القـيـوم — ٢٥٤ : ١٠

[illegible][illegible]

(ى)

يابا — ١١ : ٤٤ ٤٥ : ١٧١ ٢٧٢ : ٥
 العين — ٢١ : ٤٥ ٢٣ : ١٨ ٢٧ : ٨٠ ٥٩ : ١٥
 ٦٩ : ١١ ٧٠ : ٨٠ ٧٦ : ١٧ ٨٧ : ١٣
 ٨٨ : ٤٨ ٨٩ : ٢٣ ٩٠ : ٢ ٩١ : ١٠
 ١١١ : ٤٩ ١٣٦ : ٢٠ ١٤١ : ١٧ ١٤٢ : ١١
 ١٦٢ : ١٩ ١٦٩ : ١٤ ١٧٣ : ١٢ ١٨١ : ١٠
 ٢٠٨ : ١٠ ٢١٠ : ١٣ ٢١١ : ٤ ٢٣٤ : ٥
 ٢٣٦ : ٢٧ ٢٥٣ : ١٦ ٢٥٨ : ٤ ٢٧٢ : ١٠
 يوتين — ١٣ : ٢٤٩

وادى القيق — ٩٩ : ٤٤ ١٨٥ : ١ ٢١٨ : ١٥
 وادى القرى — ٢٠٨ : ٢٠
 واسط — ٩٢ : ١٨ ١٤٠ : ٢ ١٤٢ : ٤٥
 ١٩٦ : ١٣ ٢٦٠ : ٣
 الوجدة البحرية — ٢٨٠ : ١٠
 الورادة — ١٥٠ : ٢٠
 وراق الحضر — ٣٨٠ : ٧
 ولاية جرجا — ٣٦٠ : ١٩ ٣٨٣ : ٧

فهرس وفاء النيل من ٥٦٧ هـ إلى ٦٤٧ هـ

س	س	س	س
٧ : ١٤٣	٥٩٣	١٤ : ٦٧	٥٦٧
١٥ : ١٤٥	٥٩٤	٥ : ٦٩	٥٦٨
١٥ : ١٥٤	٥٩٥	٥ : ٧٣	٥٦٩
١٠ : ١٥٩	٥٩٦	١ : ٧٦	٥٧٠
٧ : ١٨٠	٥٩٧	١٥ : ٧٧	٥٧١
٣ : ١٨٢	٥٩٨	١٦ : ٨٠	٥٧٢
١٠ : ١٨٤	٥٩٩	١٧ : ٨٢	٥٧٣
١١ : ١٨٦	٦٠٠	١٢ : ٨٤	٥٧٤
١ : ١٨٩	٦٠١	٨ : ٨٦	٥٧٥
١٢ : ١٩١	٦٠٢	١٤ : ٨٨	٥٧٦
٨ : ١٩٣	٦٠٣	٥ : ٩١	٥٧٧
١٦ : ١٩٥	٦٠٤	١١ : ٩٤	٥٧٨
٣ : ١٩٧	٦٠٥	١ : ٩٧	٥٧٩
٣ : ٢٠٠	٦٠٦	١٢ : ٩٨	٥٨٠
٤ : ٢٠٣	٦٠٧	٨ : ١٠١	٥٨١
٣ : ٢٠٥	٦٠٨	٧ : ١٠٤	٥٨٢
١ : ٢٠٨	٦٠٩	١٤ : ١٠٦	٥٨٣
٤ : ٢١٠	٦١٠	٥ : ١٠٩	٥٨٤
٦ : ٢١٢	٦١١	٤ : ١١١	٥٨٥
٦ : ٢١٥	٦١٢	١١ : ١١٢	٥٨٦
٥ : ٢١٩	٦١٣	١٣ : ١١٦	٥٨٧
١٢ : ٢٢١	٦١٤	١٢ : ١١٩	٥٨٨
١١ : ٢٢٦	٦١٥	٣ : ١٢٤	٥٨٩
٨ : ٢٤٧	٦١٦	١١ : ١٢٦	٥٩٠
٩ : ٢٥١	٦١٧	١٣ : ١٣٨	٥٩١
٥ : ٢٥٣	٦١٨	١ : ١٤١	٥٩٢

م	م	م	م
١١ : ٢٩٦	٨	٦٢٢	١١ : ٢٩٦
٧ : ٢٩٩	٨	٦٢٤	٧ : ٢٩٩
١٢ : ٣٠٢	٨	٦٣٥	١٢ : ٣٠٢
٧ : ٣١٥	٨	٦٣٦	٧ : ٣١٥
٥ : ٣١٨	٨	٦٣٧	٥ : ٣١٨
١٥ : ٣٢٠	٨	٦٣٨	١٥ : ٣٢٠
١٢ : ٣٤٤	٨	٦٣٩	١٢ : ٣٤٤
١٤ : ٣٤٦	٨	٦٤٠	١٤ : ٣٤٦
٣ : ٣٥٠	٨	٦٤١	٣ : ٣٥٠
٦ : ٣٥٢	٨	٦٤٢	٦ : ٣٥٢
١٦ : ٣٥٥	٨	٦٤٣	١٦ : ٣٥٥
١٦ : ٣٥٧	٨	٦٤٤	١٦ : ٣٥٧
٣ : ٣٥٩	٨	٦٤٥	٣ : ٣٥٩
١٠ : ٣٦١	٨	٦٤٦	١٠ : ٣٦١
١٦ : ٣٦٣	٨	٦٤٧	١٦ : ٣٦٣
١ : ٢٥٥	٨	٦١٩	١ : ٢٥٥
٦ : ٢٥٧	٨	٦٢٠	٦ : ٢٥٧
٦ : ٢٦٠	٨	٦٢١	٦ : ٢٦٠
١٢ : ٢٦٣	٨	٦٢٢	١٢ : ٢٦٣
١١ : ٢٦٦	٨	٦٢٣	١١ : ٢٦٦
١٣ : ٢٦٩	٨	٦٢٤	١٣ : ٢٦٩
٧ : ٢٧١	٨	٦٢٥	٧ : ٢٧١
٦ : ٢٧٣	٨	٦٢٦	٦ : ٢٧٣
٩ : ٢٧٥	٨	٦٢٧	٩ : ٢٧٥
٣ : ٢٧٨	٨	٦٢٨	٣ : ٢٧٨
١٣ : ٢٧٩	٨	٦٢٩	١٣ : ٢٧٩
٥ : ٢٨٢	٨	٦٣٠	٥ : ٢٨٢
٣ : ٢٨٧	٨	٦٣١	٣ : ٢٨٧
١٤ : ٢٩٢	٨	٦٣٢	١٤ : ٢٩٢

فهرس أسماء الكتب

(١)

- تاريخ أبي القداء لعاد الدين إسماعيل صاحب حاة — ٢٨٥ : ٢٢١
 * تاريخ ليدل لابن المستوفى — ١٠١٠ : ١٢٩٣ : ٢٠ ... الخ .
 * تاريخ الإسلام للذهبي — ١١٠١ : ١٦٦٤ : ٢١١ : ١٦٧٠ : ١٦٠ : ١٧٠ ... الخ
 تاريخ الجملق — ١٢٤ : ١٥٤ : ٢٢٩ : ١٩
 تاريخ المشكة لقطب — ١٠٢ : ٢١ : ٢٣٧ : ١٨
 تاريخ حاة الصابون — ١٨٧ : ١٧
 تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي — ١٧٠ : ٢٢
 * تاريخ دمشق — ٧٢ : ٧٧ : ٢٠ : ١٢٦ : ١٨
 تاريخ الدول والممالك لابن القزويني — ١٦٤ : ٢١ : ١١٧٢ : ١٦
 تاريخ — ١٩٣ : ١٩ : ١٩٣ : ١٦ ... الخ
 تاريخ دولة آل طغرل لجلال الدين الأصفهاني — ١٩٠ : ١٣٥ : ١٩
 تاريخ الدولة الأتابكية لمولك الوصل لابن الأمير — ١٦ : ١٤ : ١٧ : ١٩ : ٢٠ : ١٨ : ٢٠ ... الخ .
 * تاريخ سبط ابن الجوزي — مرة ازمان .
 * تاريخ سعد الدين بن حوي — ٣٦٥ : ١٣
 * التاريخ الحاموي — ٨١ : ١٥
 تاريخ الرواصين — ٦٨ : ٢٠ : ٦٩ : ٢٠
 التبر السيك للسنادي — ٥٤ : ٣٠
 التبر السيك في تواريخ أكابر الممالك لعاد الدين إسماعيل صاحب حاة — ٢٢٣ : ٢٢
 تحفة الأحباب للسنادي — ٢٨٠ : ٢٣
 تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٨٥ : ١٤ : ٢١٤ : ١٨
 * تذكرة السفرية لمك النسا فابن الأرمي — ١١ : ٦٨
 التذكرة السبرية = التذكرة السبرية
 تصحيحات ياقوت — ٣٠٥ : ٢٠
 * تفسير التلي = التفسير والبيان في تفسير القرآن

- أخبار الدول وأخبار الأهل لأهل الباس القزويني — ٢٩٨ : ١٩
 الأربعين في أصول الدين لقصير الرازي — ١٩٧ : ١٤
 * الأسرار في علم القريسة لأبي البركات الأنباري — ١٩٠ : ١٠
 * الإشارة للذهبي — ٩١ : ١٠
 * أطباق الذهب لفرجاني — ٣٠٨ : ١٧ : ٣٠٩ : ١٩
 * أعيان العصر وأعيان العصر للسفدي — ٣٧٤ : ١٨
 أقية ابن سطل — ٢٧٨ : ١٩
 * الإصناف في الجمع بين الكشف والكشاف لابن الأمير — ١٩٨ : ١٠
 * الانحاح لأبي علي القاسمي — ٢٦٧ : ١٠٠

(ب)

- بدائع الزهور في رقائق أخبار الدول لابن عباس — ٢٢٩ : ١٦ : ٢١٩ : ٢٠
 البداية والنهاية لابن كثير — ٧٧ : ١٨ : ٨١ : ٢٠ : ٨٤ : ١٩ : ٢٠ ... الخ .
 * البدع في شرح القصص في السجلات لآل النعمان — ١٩٨ : ١٣
 البرق الثاني لعاد الكاتب — ٦٠ : ١٧
 بنية الرواة لسبوت — ٦٨ : ٢١ : ١٩٠ : ١٧ : ١٠٨ : ٢٠ ... الخ .

(ت)

- تاج التراجم في طبقات الخفية — ٢٦٧ : ١٦ : ٣١٣ : ١٩
 تاريخ ابن الجوزي — ٢٣٦ : ٢١
 * تاريخ ابن النعمان — ١٣٩ : ١٧
 تاريخ ابن ماسك = تاريخ دمشق .
 تاريخ ابن جرير — ٨٤ : ١٩ : ٨٥ : ٢١ : ٩٥ : ١٧ ... الخ .

الخطط التوفيقية للـ باننا مبارك — ٢٢٩ : ٢٥
 خطط الشام لكردي علي — ١٧٤ : ٢٣
 خطط القرزي (المواظ والاحبار) — ١٦ : ١٧
 ٥٤ : ٩٩ ٥٥ : ١١ ... الخ

(د)

دائرة المعارف الفرنسية — ٣٣ : ٢٠
 ديوان لآبي بكر بن أبيك — ٢٠٣ : ١٨٠ : ٢٢٦ : ٢٢
 الديارات لأبي صالح الأرسى — ٣٨٢ : ١١
 ديوان ابن الصاريزي — ٥٧ : ٢٢ : ٥٨ : ٢٠
 ١٠٥ : ١٧
 ديوان ابن عتيق — ٢٩٥ : ٢٠
 ديوان ابن الفارض — ٢٨٨ : ١
 ديوان ابن جبير — ١٥٣ : ١٩
 ديوان ابن القيم الحرثي — ١٤٠ : ٣
 ديوان ابن القيم — ٢٤٣ : ١١ : ٣٠٠ : ٢٢٢
 ٣ : ٣٠١
 ديوان ابن الرودي — ٢٥٢ : ٢٢

ديوان أسامة بن مرشد — ١٠٧ : ٦
 ديوان الأبيجد — ٢٧٦ : ٤
 ديوان البهاء زهير — ٣٣٦ : ١٩
 ديوان تق الدين عمر بن شاهنشاه — ١١٤ : ٥
 ديوان الخابري — ٢٩٠ : ٢٠ : ٢٩١ : ٢٢
 ديوان حبص بن عيسى — ٨٢ : ١٢
 ديوان الشاغوري — ٢٧٤ : ٣
 ديوان رسائل ابن الأثير — ١٩٨ : ١٣
 ديوان شعر المظفر عيسى — ٢٦٧ : ١١

(ذ)

ذيل كتاب مرآة الزمان لقطب الدين البونيني — ٣٣٤ : ١٨

* تفسير الوعشري = الكتاب .
 * التفسير الكبير لشمس الرازي — ١٩٧ : ١٤
 تقوم البلدان لمعاد الدين إسماعيل صاحب حاة — ٣٩
 ٢١ : ٤١ : ٢٠ : ١١٨ : ١٨ ... الخ
 التكملة لكتاب الصلة لابن الأثير — ١١٢ : ٢٠ : ١٣٨ : ٢٠
 تهذيب تاريخ ابن حار — ٦٥ : ١٩ : ٦٨ : ٢١
 ١٢٦ : ١٨ ... الخ

(ج)

* جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير —
 ١٩٨ : ٩
 * الجوامع الكبير في الحديث البخاري — ٢٦٧ : ٧
 * الجوامع الكبير في فروع الحنفية لمحمد بن الحسن الشيباني
 صاحب أبي حنيفة — ٣١٣ : ١١
 الجوامع المختصر لابن السامى — ١٨١ : ٢١ : ١٨٥ :
 ١٤ : ١٨٧ : ١٧ ... الخ
 جدول أسماء البلاد الحالية — ٣٨٠ : ١٥
 الجوامع الحنفية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القزويني —
 ٦٦ : ٢٠ : ٤٢٠ : ١٠٤ : ٢٠ : ١٠٥ : ١٩ ... الخ

(ح)

* الحجة في القراءات لأبي علي الفارسي — ٢٦٧ : ٩
 حسن المحاضرة للسيوطي — ٥٤ : ٣١ : ٦٠ : ١٧ :
 ٦١ : ٢١ ... الخ
 * حلية الصفات في الأسماء والصفات لابن تقي بردي —
 ١٩٥ : ١٠
 * الحاشية — ٢٦٧ : ٩

(خ)

* الخريدة = خريدة القصر .
 * خريدة القصر لمعاد الكتاب — ٥٦ : ١٩ : ٦٥ :
 ٢١ : ١٦ : ٦٦ ... الخ
 خريدة مدينة القاهرة — ٣٧٧ : ٢٠
 خزنة الأدب لابن جنة — ١٥٨ : ٢٠

(5)

رحلة ابن جبير - ١٧٥ : ١٩٦ : ٢٢٣

● الرد على الخطيب = القسم المصيب في الرد على الخطيب.
الروضين في أخبار العربتين لشهاب الدين بن أبي شامة —
١٠ : ٢١ ، ٢٣ : ٢٤ ، ٣٨ : ٢٢ ... الخ

(j)

زيادات السخاوى على رحة الأبواب لابن جرير السلفاني —
٢٢ : ٨٠

(س)

• السهم الحبيب في الرد على الخطيب العنقبي — ٢٦٧: ٢١١
السيرة = سيرة صلاح الدين لابن شاذان.
• سيرة صلاح الدين لابن شاذان — ٩٠٩: ٩٠٤
١١: ١٧ ... الخ

(ش)

- الثاني شرح سيد الإمام النافس محمد الدين بن الأثير — ١٩٨ : ١٤
- منارات العبد لآثار من ذهب العباد الخليل — ٦٦ : ١٨
- ٧٢ : ٢١ ٧٥ : ١٨ الخ
- شرح ديمية ابن حجة — ١٥٧ : ١٤
- شرح الجامع الكبير للعلم جسي — ٢٦٧ : ١١
- شرح الجامع الكبير لفرع الحنفية المصنوع — ٣١٣ : ١٠

شرح دیوان ابن الفارض — ۲۸۸ : ۲۰

شرح القاموس البديع لمحمد مرتضى الزبيدي - ٣٥ : ٢١ ،
٩٩ : ٢٠ ، ١ : ١٩ ... الخ .

شرح القصيدة الالهية في التاريخ — ٧٢ : ٢١ : ٨١ :
١٩ : ٨٤ : ٢١ : ... الخ.

• شرح کتاب سیوه الکبر الحرافی — ۲۶۷ : ۸

• الشفا، والحكمة الرئيس ابن سينا — ٨١ : •

(ص)

مصحح الأخطاء القلمية — ١٢٤ : ١٢٢ ١٢٠ : ١٢٢
٢٠٠ : ٢٢ ... الخ

١٤ : ٢٢٧ - ١٢٢٢ •

(7)

طب ساجه ل محمد بن زكريا الرازي - ٢٣٧ : ٧
طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة = عيون الأطباء في طبقات
الأطباء .

ملفات الحفاظ البيئي — ١١٢ : ١٨٠ ١٨٥ : ١٩٠
٢٠٤ : ٢٠٥ ... الخ

طبقات الشافعية لثق الدين بن السبكي — ٧٧: ٢٢٢ ١٠٠ :
٢٠ ١٠٨ : ١٨ ... الخ

الطبقات الكبرى لابن سعد - ٢٠٩ : ١٩

(٤)

بجانب الآثار والزبج والأحبار = تاريخ الجفرى .
 ٢٠ : ١٧١
 نقد إجماع السنى - ٣ : ١٦٩ ، ١٢ : ٢١ ، ١٣ : ١٩٠ ... الخ
 • عقيدة القبط النيسابورى - ٩ : ٧
 • عوارف الخافى السمرودى - ٩ : ٢٨٤
 • مرن الألبا . طبقات الألبا . لأن أبى أمية - ١١١٤
 ١٨ ، ١٥٤ : ٢١ ، ١٩٧ : ١٨ ... الخ
 • ميوّن القوارىخ لأن شاك - ٢٧٥ : ١٩

(f)

تأية النهاية في أسماء رجال القراءات لشمس الدين أبي الخير
الجزري — ٨٠ : ٢٠ : ١١٢ : ١١٦ : ٢١

(ف)

فتح العزيز في شرح الوجيز في فروع الشافعية الرازي القزويني —
١٠ : ٢٦٦

فتح القدس الباب - ٨ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٨ : ٢٢ ... الخ

- جمع الأسال الديالى — ٢٠ : ٤٤
- مجموعه الحروب السيليبية — ٢١ : ٣٦٩
- عمل أنكارا الخندمين والخاترين من الحكام والمكتوبين القصر
الرازى — ١٤ : ١٩٧
- مختصر طبقات الخاتبة السليبي — ٢١ : ٢٠١ ، ١٧ : ١٨٥
- المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد — ١٧ : ٦٦ ، ١٧ : ٧٥
- ٢١ : ٢٧٧ ... الخ
- مرآة الزمان لأبي القاسم بن قراقل — ٩ : ٣
- ٨ : ١٠ ، ٢١ : ١٠ ... الخ
- سالك الأسيار لابن فضل الله القسرى — ٢١ : ١٢٥
- مست إسحاق — ١٢ : ٣١٦
- المنتهى في أسماء الرجال القسرى — ٢٠ : ١٠٦ ، ٢٠ : ٨٨
- ١٤ : ١١٩ ... الخ
- المصباح الزاهر في القراءات المشرقة للبرهانى —
٢٠ : ٢٤٧
- المصطفى والخاترى فى الأدمية والأدكار لابن الأمير —
١٢ : ١٩٨
- مساعد التتبع شرح شواهد التتبع ليد الرقيم بن أحمد
البيادى — ١٩ : ١٥٨
- مسم ابن سدى — ٦ : ٢٢٨
- مسم الأديان لياقوت — ٢٥ : ١٨٨
- مسم البيهان لياقوت — ٢٠ : ١٤ ، ١٧ : ١١
- ٢٢ : ٢٢ ... الخ
- مسم المطرى — ٢٠ : ٢٢٨
- الحق والمحقق لوق عبد الله — ٢١ : ٢٠١
- مقاييس السيب = الضمير الكبير القصر الرازى •
- مقامات الأروى — ٩ : ٦٨
- مقامات الحريرى — ٩ : ٦٨
- حكمة في القرائن لشرف الدين إسماعيل بن إبراهيم —
١٦ : ٢٧٨
- الحل والنحل للشهرستانى — ٢٣ : ٥٤
- المنتظم لأبي القاسم ابن الجوزى — ٢٤ : ٧٥ ، ٢١ : ٧٢
- ٢٠ : ٧٦ ... الخ

- تراجم الأكراد حسب الطرابلسى — ٢٠ : ٤٤
- الفرق بين الفرق لأبي منصور عبد القادر البندادى — ١٦ : ١٩٨
- فوات القوافل لابن شاكى — ١٥٩ : ١٧ ، ١٩٧ : ١٦٦
- ٢٧٦ : ٢١ ... الخ
- الفتح القسرى = الفتح القسرى لعبد القادر •

(ق)

- القاموس القاموس والانجليزى — ١٧ : ٣٤ ، ١٧ : ١٧٠ ، ١٨ : ١٧٠
- ٢٥١ : ٢٠ ... الخ
- القاموس المحيط للفيروز آبادى — ١٤٩ : ١٨ ، ١٧٤ : ٢١
- ٢٦٠ : ١٨ ... الخ
- القندورى فى الفقه — ٩ : ٢٨٥

(ك)

- الكامل لابن الأمير — ٢١ : ٤ ، ١٩ : ١١ ، ١٥ : ١٦
- ... الخ
- كتاب الانتصار لابن دساق — ١٨ : ٣٢٨
- كتاب تأسيس القندوس القصر الفهرن الرازى — ٩ : ١٦٣
- كتاب القوي — ١٠ : ٢٦٨ ، ٤١ : ٢٦٩
- كتاب سيوى — ٨ : ٢٦٧
- كتاب الصلة لابن الأبار — ٢٠ : ١١٢
- كتاب السبق — ١٠ : ٢٦٨ ، ٤١ : ٢٦٩
- كشف الظنون للأستاذ بطى — ١٧٨ : ٢٢ ، ١٧٨ : ٢١
- ١٩٠ : ٢١ ... الخ
- الكشف والبيان فى تفسير القرآن لعللى — ١١ : ١٩٨
- كتة الدرر لأبي بكر بن أبيك — ٢٠ : ٢٠٣ ، ١٩ : ٢٦٩
- كوكب الورد السورى — ٢١ : ٢٢٠

(ل)

- لب الباب البيرونى — ٢١ : ٢٦٢ ، ١٩ : ٢٩٣
- (م)
- الملل السائر لنباه الدين بن الأمير — ٢٠ : ١٢٠ ، ٢ : ٢١٨
- الميسرى لبطرس القندوسى — ٢ : ٣٤٢

* النهاية في غريب الحديث لابن الأثير — ١٩٨ : ١٠

* نهاية المقول في الكلام في حواشي الأصول للفخر الرازي

١٩٧ : ١٤

النوادر السلطانية والمخاض الموسمية = سيرة صلاح الدين .

(هـ)

* هداية القاصد، معرفة المقاصد لأبي البركات الأنباري —

٩٠ : ١١

(و)

الرواق بالرفيات للصفدي — ٢٧٣ : ٢٠

وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٦٣ : ٤٠ ٢١ : ٤

١٩٥٠ ... الخ

* التلصص والمحتوف بعد الرواق لابن تيمزي بردى —

١١٦ : ١٠ ٣٧٤ : ٢١ ٣٧٥ : ١٩ ... الخ

* المروءة في الخط لابن تمار — ٣٢٣ : ١٧

(ب)

ثر الجاني للقيروى — ٣١٦ : ٢٠ ٣١٧ : ٢٢

٩ : ٣١٨ ... الخ

ترجمة الأتام في تاريخ الإسلام لابن دقاق — ١٦١٣ : ٢

٣٢٩ : ١٩

ترجمة الأتام في حاشية التمام لأبي البقاء الهمشي — ١٤٩

٢١ : ١٧٩ ٣٠٦ : ١٩ ... الخ

ترجمة المشتاق للإدرسي — ٣٨٠ : ١١

التكت المصرية في أخبار الوزراء المصرية لمهارة النيني —

٧٠ : ١٨

فهرس الموضوعات

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١	ذكر ولاية السلطان صلاح الدين على مصر ...	١٠١	الحوادث ...
١٢	السلطان صلاح الدين يوسف	١٠٢	السلطان صلاح الدين يوسف
١٣	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١٠٣	الحوادث ...
١٤	السلطان صلاح الدين يوسف	١٠٤	السلطان صلاح الدين يوسف
١٥	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١٠٥	الحوادث ...
١٦	السلطان صلاح الدين يوسف	١٠٦	السلطان صلاح الدين يوسف
١٧	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١٠٧	الحوادث ...
١٨	السلطان صلاح الدين يوسف	١٠٨	السلطان صلاح الدين يوسف
١٩	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١٠٩	الحوادث ...
٢٠	السلطان صلاح الدين يوسف	١١٠	السلطان صلاح الدين يوسف
٢١	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١١١	الحوادث ...
٢٢	السلطان صلاح الدين يوسف	١١٢	السلطان صلاح الدين يوسف
٢٣	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١١٣	الحوادث ...
٢٤	السلطان صلاح الدين يوسف	١١٤	السلطان صلاح الدين يوسف
٢٥	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١١٥	الحوادث ...
٢٦	السلطان صلاح الدين يوسف	١١٦	السلطان صلاح الدين يوسف
٢٧	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١١٧	الحوادث ...
٢٨	السلطان صلاح الدين يوسف	١١٨	السلطان صلاح الدين يوسف
٢٩	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١١٩	الحوادث ...
٣٠	السلطان صلاح الدين يوسف	١٢٠	السلطان صلاح الدين يوسف
٣١	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١٢١	الحوادث ...
٣٢	السلطان صلاح الدين يوسف	١٢٢	السلطان صلاح الدين يوسف
٣٣	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١٢٣	الحوادث ...
٣٤	السلطان صلاح الدين يوسف	١٢٤	السلطان صلاح الدين يوسف
٣٥	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١٢٥	الحوادث ...
٣٦	السلطان صلاح الدين يوسف	١٢٦	السلطان صلاح الدين يوسف
٣٧	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١٢٧	الحوادث ...
٣٨	السلطان صلاح الدين يوسف	١٢٨	السلطان صلاح الدين يوسف
٣٩	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١٢٩	الحوادث ...
٤٠	السلطان صلاح الدين يوسف	١٣٠	السلطان صلاح الدين يوسف
٤١	ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث	١٣١	الحوادث ...

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٨٦	السنة الخامسة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٢٠	ذكر ولاية الملك العزيز عثمان على مصر
١٨٩	السنة السادسة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٢١	السنة الأولى من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث
١٨٩	السنة السابعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٢٢	السنة الثانية من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث
١٩١	السنة الثامنة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٢٤	السنة الثالثة من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث
١٩٢	السنة التاسعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٢٦	السنة الرابعة من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث
١٩٦	السنة العاشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٢٨	السنة الخامسة من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث
١٩٧	السنة الحادية عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٢٨	السنة السادسة من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٢٠٠	السنة الثانية عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٢٩	ذكر ولاية المنصور محمد على مصر
٢٠٣	السنة الثالثة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٣٠	السنة الأولى من ولاية الملك المنصور محمد ابن الملك العزيز عثمان ابن الملك المنصور يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٢٠٥	السنة الرابعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٣١	السنة الثانية من ولاية الملك المنصور محمد ابن الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٢٠٨	السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٣٢	ذكر ولاية الملك العادل على مصر
٢١٠	السنة السادسة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٣٣	السنة الأولى من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب
٢١٢	السنة السابعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٣٤	السنة الثانية من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب
٢١٥	السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٣٥	السنة الثالثة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب
٢١٩	السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٣٦	السنة الرابعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب
٢٢١	السنة العاشرة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب	١٣٧	السنة الخامسة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب
٢٢٧	ذكر سلطنة الملك الكامل على مصر	١٣٨	السنة السادسة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب
٢٢٨	ذكر أخذ دسباط	١٣٩	السنة السابعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب

صفحة	مضمون
٣١٩	ذكر سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر ...
...	...
٣١٩	السنة الأولى من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب
...	ابن الكامل محمد على مصر وما وقع فيها من
٣٣٨	الحوادث
...	...
٣٣٨	السنة الثانية من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب
...	ابن الكامل محمد على مصر وما وقع فيها من
٣٤١	الحوادث
...	...
٣٤١	السنة الثالثة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب
...	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...
٣٤٤	...
...	...
٣٤٤	السنة الرابعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب
...	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...
٣٤٦	...
...	...
٣٤٦	السنة الخامسة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب
...	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...
٣٥٠	...
...	...
٣٥٦	السنة السادسة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب
...	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...
٣٥٦	...
...	...
٣٥٦	السنة السابعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب
...	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...
٣٥٦	...
...	...
٣٥٦	السنة الثامنة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب
...	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...
٣٥٩	...
...	...
٣٥٩	السنة التاسعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب
...	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...
٣٦١	...
...	...
٣٦٤	ذكر سلطنة الملك المنصور قلاوون شاه على مصر ...
٣٧٣	ذكر ولاية الملكة شجرة الدر على مصر
...	استدراكات على بعض تعليقات وردت في الأجزاء
٣٨٠	الثالث والرابع والخامس من هذا الكتاب ...

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض النسخ التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٦٣	٩	شركوه بن أبوب	شركوه أخو أبوب
٦٧	١٥	» »	» »
١٣٧	١٣	وبيع	وبيع
١٤٢	٠٠٠	سنة ٩٥٣	سنة ٥٩٣
٢٠٩	١٠	عن ملاقاته	عن ملاقاته
٢٠٩	٢٢	وما أثبتناه	وما أثبتناه
٢١٠	١٣ و ١٤	أضيس	أضيس
٢٢٤	١٨	بالتبرجات	بالتبرجات
٢٢٨	١١	وسبهمين	وسبهمين
٢٣٨	٧	ويخرجوا	ويخرجوا
٢٣٨	٧	وأجتمعوا	وأجتمعوا
٢٦٤	٢١	عمر ابن لاجين	عمر بن لاجين
٣١٧	١٦	عيسى عليه السلام	عيسى عليه السلام
٣٢٨	١٨	ابن دقان	ابن دقان
٣٧٥	١٥	جمال الدين بن أبلغدى	جمال الدين أبلغدى

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٨/ ٢١٤٠

977-437-615-3

شركة الأمل للطباعة والنشر
(مورافيتلي سابقاً)

يظلُّ للاتجاه العربي في التاريخ سمته الخاص، وتفرُّده وتميُّزه، وبخاصة وهو يسوق لنا الأحداث اعتماداً على رؤية المؤرخ ذاته، لا رواية أو نقلاً، ومن ثمَّ أصبح مثل هذه الكتابات التاريخية أثرها الكبير والبارز في التعرف على التاريخ في واقعيته وبكامل حيويته.

وفي ضوء هذا المفهوم؛ فإن لكتاب "البحر الزاهر في ملوك مصر والقاهرة" للمؤرخ العظيم ابن تغري بـرودي أهميته التاريخية الكبرى، إذ يعدُّ الكتاب (بأجزائه الستة عشر) واحداً من أهم ما كتبه المؤرخون في العصر المملوكي، ومن أبرز الكتب التي قدَّمت لعصرها حدثاً محدث، وواقعة في إثر واقعة، وهو اتجاه لم يقتضيه في التاريخ العربي سوى عدد قليل ممن كُتب لهم حظٌّ للكتابة فيه. والهينة العامة لقصور الثقافة وهي تقدِّم هذا الكتاب المتميِّز في إطار "الحملة القومية للقراءة للجميع" لتعدُّ القارئ العربي أن تواصل مسيرتها في إشباع رغبة القراءة لديه، وفي تزويده بالمزيد من الكتب القيِّمة على مدار العام.

الغلاف... في خالك سرور
قوتو غراف... مصر

Bibliotheca Alexandrina



0665330



www.gocp.gov.eg
www.qatrelnada.com.eg
www.althaqafahalgadidah.com.eg
www.odabaalaqaleem.com

الثلث : ستة جنيهاً